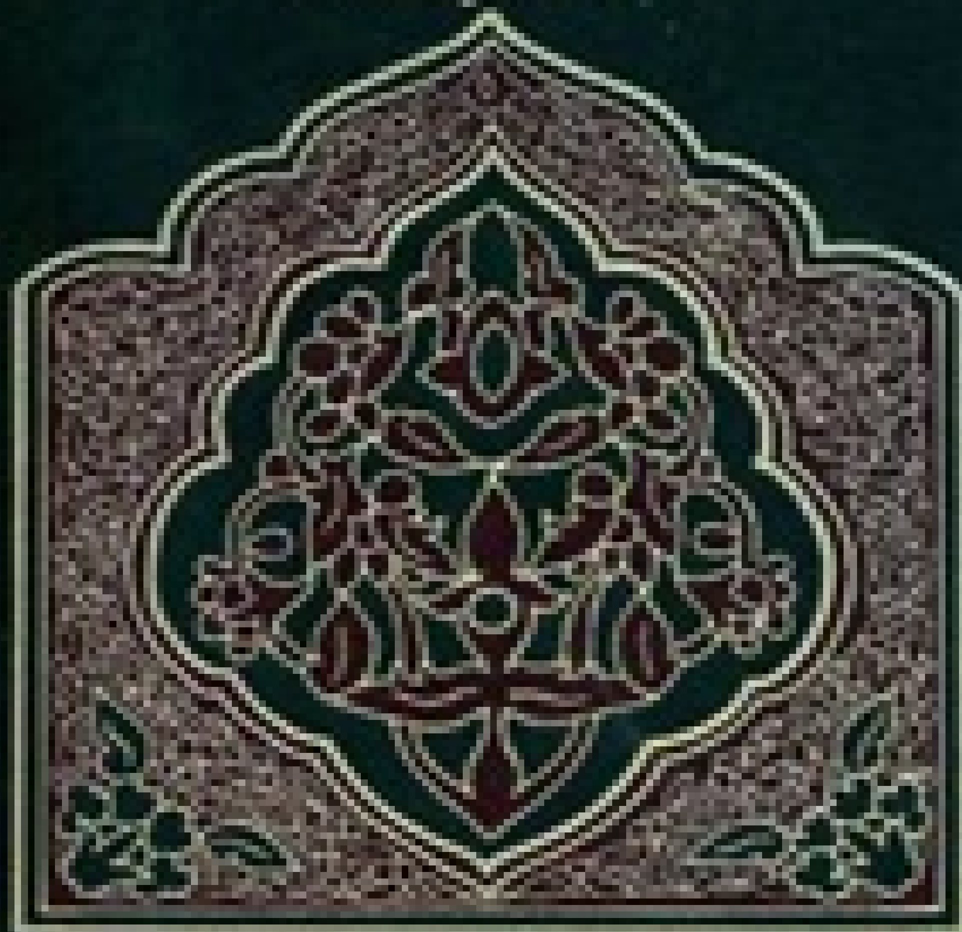
٤٨

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
قدس سره



دار إحياء التراث العربي

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد 48

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت: جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم: 1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن 11ق

رده بندی کنگره: BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی: 297/212

شماره کتابشناسی ملی: 1680946

ص: 1

تتمه كتاب تاريخ على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد الصادق و موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام

أبواب تاريخ الإمام العليم أبى إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم صلوات الله عليه و على آبائه الكرام و أولاده الأئمه الأعلام ما تعاقب النور و الظلام

باب 1 ولادته عليه السلام و تاريخه و جمل أحواله

«1»- عم، [إعلام الورى]: وُلِدَ عليه السلام بِالْأَبْوَاءِ مَنْزِلٍ بَيْنَ مَكَّهَ وَ الْمَدِينَهِ لِسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ صَفَرٍ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَهٍ وَ قُبِضَ عليه السلام بِبَغْدَادَ فِی حَبْسِ سِنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ لِخَمْسٍ بَقِینَ مِنْ رَجَبٍ وَ قِیلَ أَیْضاً لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ مِائَهٍ وَ لَهُ یَوْمَئِذٍ خَمْسٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ یُقَالُ لَهَا حَمِیدَهُ الْبَرْبَرِیَّهُ وَ یُقَالُ لَهَا حَمِیدَهُ الْمُصَفَّاهُ وَ کَانَتْ مُدَّهُ إِمَامَتِهِ علیه السلام خَمْساً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ قَامَ بِالْأَمْرِ وَ لَهُ عِشْرُونَ سَنَهً وَ کَانَتْ فِی أَیَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِیَّهُ مُلْکِ الْمَنْصُورِ أَبِی جَعْفَرٍ ثُمَّ مُلْکُ ابْنِهِ الْمَهْدِیِّ عَشْرَ سِنِینَ وَ شَهْراً ثُمَّ مُلْکُ ابْنِهِ الْهَادِی مُوسَی بْنِ مُحَمَّدٍ سَنَهً وَ شَهْراً

ثُمَّ مُلْکُ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُلَقَّبِ بِالرَّشِیدِ وَ اسْتُشْهِدَ بَعْدَ مُضِیِّ خَمْسَ عَشْرَهَ سَنَهً مِنْ مُلْکِهِ مَسْمُوماً فِی حَبْسِ السِّنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ وَ دُفِنَ بِمَدِینَهِ السَّلَامِ فِی الْمَقْبَرَهِ الْمَعْرُوفَهِ بِمَقَابِرِ قُرَیْشٍ.

«2»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی السَّنَهِ الَّتِی وُلِدَ فِیهَا ابْنُهُ مُوسَی علیه السلام فَلَمَّا نَزَلْنَا الْأَبْوَاءَ(1) وَضَعَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْغَدَاءَ وَ لِأَصْحَابِهِ وَ أَکْثَرَهُ وَ أَطَابَهُ فَبَیْنَا نَحْنُ نَتَغَدَّی إِذْ أَتَاهُ رَسُولُ حَمِیدَهَ أَنَّ الطَّلْقَ قَدْ ضَرَبَنِی وَ قَدْ أَمَرْتَنِی أَنْ لَا أَسْبِقَکَ بِابْنِکَ هَذَا فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَرِحاً مَسْرُوراً فَلَمْ یَلْبَثْ أَنْ عَادَ إِلَیْنَا حَاسِراً عَنْ ذِرَاعَیْهِ ضَاحِکاً سِنُّهُ فَقُلْنَا أَضْحَکَ اللَّهُ سِنَّکَ وَ أَقَرَّ عَیْنَکَ مَا صَنَعَتْ حَمِیدَهُ فَقَالَ وَهَبَ اللَّهُ لِی غُلَاماً وَ هُوَ خَیْرُ مَنْ بَرَأَ اللَّهُ وَ لَقَدْ خَبَّرَتْنِی عَنْهُ بِأَمْرٍ کُنْتُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا خَبَّرَتْکَ عَنْهُ حَمِیدَهُ قَالَ ذَکَرَتْ أَنَّهُ لَمَّا وَقَعَ مِنْ بَطْنِهَا وَقَعَ وَاضِعاً یَدَیْهِ عَلَی الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّ تِلْکَ أَمَارَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَارَهُ الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا تِلْکَ مِنْ عَلَامَهِ الْإِمَامِ فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا کَانَ فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی عُلِقَ بِجَدِّی فِیهَا أَتَی آتٍ جَدَّ أَبِی وَ هُوَ رَاقِدٌ فَأَتَاهُ بِکَأْسٍ فِیهَا شَرْبَهٌ أَرَقُّ مِنَ الْمَاءِ وَ أَبْیَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَلْیَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَحْلَی مِنَ الشَّهْدِ وَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ فَسَقَاهُ إِیَّاهُ وَ أَمَرَهُ بِالْجِمَاعِ فَقَامَ فَرِحاً مَسْرُوراً فَجَامَعَ فَعُلِقَ فِیهَا بِجَدِّی وَ لَمَّا کَانَ فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی عُلِقَ فِیهَا بِأَبِی أَتَی آتٍ جَدِّی فَسَقَاهُ کَمَا سَقَی جَدَّ أَبِی وَ أَمَرَهُ بِالْجِمَاعِ فَقَامَ فَرِحاً مَسْرُوراً فَجَامَعَ فَعُلِقَ بِأَبِی وَ لَمَّا کَانَ فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی عُلِقَ بِی فِیهَا أَتَی آتٍ أَبِی فَسَقَاهُ وَ أَمَرَهُ کَمَا أَمَرَهُمْ فَقَامَ فَرِحاً مَسْرُوراً فَجَامَعَ فَعُلِقَ بِی وَ لَمَّا کَانَ

1- 1. الابواء: قریه من أعمال الفرع من المدینه، و بها قبر آمنه بنت وهب أم النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی عُلِقَ فِیهَا بِابْنِی هَذَا أَتَانِی آتٍ کَمَا أَتَی جَدَّ أَبِی وَ جَدِّی وَ أَبِی فَسَقَانِی کَمَا سَقَاهُمْ وَ أَمَرَنِی کَمَا أَمَرَهُمْ فَقُمْتُ فَرِحاً مَسْرُوراً بِعِلْمِ اللَّهِ بِمَا وَهَبَ لِی فَجَامَعْتُ فَعُلِقَ بِابْنِی هَذَا الْمَوْلُودِ فَدُونَکُمْ فَهُوَ وَ اللَّهِ صَاحِبُکُمْ مِنْ بَعْدِی (1).

أقول: تمامه فی باب ولادتهم علیهم السلام.

«3»- سن، [المحاسن] الْوَشَّاءُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فِی السَّنَهِ الَّتِی وُلِدَ فِیهَا ابْنُهُ مُوسَی علیهما السلام فَلَمَّا نَزَلَ الْأَبْوَاءَ وَضَعَ لَنَا الْغَدَاءَ وَ کَانَ إِذَا وَضَعَ الطَّعَامَ لِأَصْحَابِهِ أَکْثَرَهُ وَ أَطَابَهُ قَالَ فَبَیْنَا نَحْنُ نَأْکُلُ إِذْ أَتَاهُ رَسُولُ حَمِیدَهَ فَقَالَ إِنَّ حَمِیدَهَ تَقُولُ لَکَ إِنِّی قَدْ أَنْکَرْتُ نَفْسِی وَ قَدْ وَجَدْتُ مَا کُنْتُ أَجِدُ إِذَا حَضَرَتْنِی وِلَادَتِی وَ قَدْ أَمَرْتَنِی أَنْ لَا أَسْبِقَکَ بِابْنِی هَذَا قَالَ فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَانْطَلَقَ مَعَ الرَّسُولِ فَلَمَّا انْطَلَقَ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ سَرَّکَ اللَّهُ وَ جَعَلَنَا فِدَاکَ مَا صَنَعَتْ حَمِیدَهُ قَالَ قَدْ سَلَّمَهَا اللَّهُ وَ وَهَبَ لِی غُلَاماً وَ هُوَ خَیْرُ مَنْ بَرَأَ اللَّهُ فِی خَلْقِهِ وَ قَدْ أَخْبَرَتْنِی حَمِیدَهُ ظَنَّتْ أَنِّی لَا أَعْرِفُهُ وَ لَقَدْ کُنْتُ أَعْلَمَ بِهِ مِنْهَا فَقُلْتُ وَ مَا أَخْبَرَتْکَ بِهِ حَمِیدَهُ قَالَ ذَکَرَتْ أَنَّهُ لَمَّا سَقَطَ مِنْ بَطْنِهَا سَقَطَ وَاضِعاً یَدَهُ عَلَی الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّ تِلْکَ أَمَارَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَارَهُ الْوَصِیِّ مِنْ بَعْدِهِ.

فَقُلْتُ وَ مَا هَذَا مِنْ عَلَامَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَامَهِ الْوَصِیِّ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّهُ لَمَّا أَنْ کَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی عُلِقَ فِیهَا بِابْنِی هَذَا الْمَوْلُودِ أَتَانِی آتٍ فَسَقَانِی کَمَا سَقَاهُمْ وَ أَمَرَنِی بِمِثْلِ الَّذِی أَمَرَهُمْ بِهِ فَقُمْتُ بِعِلْمِ اللَّهِ مَسْرُوراً بِمَعْرِفَتِی مَا یَهَبُ اللَّهُ لِی فَجَامَعْتُ فَعُلِقَ بِابْنِی هَذَا الْمَوْلُودِ فَدُونَکُمْ فَهُوَ وَ اللَّهِ صَاحِبُکُمْ مِنْ بَعْدِی إِنَّ نُطْفَهَ الْإِمَامِ مِمَّا أَخْبَرْتُکَ فَإِذَا سَکَنَتِ النُّطْفَهُ فِی الرَّحِمِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ أُنْشِئَ فِیهِ الرُّوحُ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِلَیْهِ مَلَکاً یُقَالُ لَهُ حَیَوَانُ فَکَتَبَ عَلَی عَضُدِهِ الْأَیْمَنِ وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ (2) فَإِذَا وَقَعَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ

1- 1. بصائر الدرجات ج 9 باب 12 ص 129.
2- 2. سوره آل عمران، الآیه: 18.

وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّ مُنَادِياً يُنَادِيهِ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعِزَّهِ مِنَ الْأُفُقِ الْأَعْلَى بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ اثْبُتْ ثَلَاثاً لِعَظِيمٍ خَلَقْتُکَ أَنْتَ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي وَ مَوْضِعُ سِرِّي وَ عَيْبَهُ عِلْمِي وَ أَمِينِي عَلَى وَحْيِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَرْضِي لَکَ وَ لِمَنْ تَوَلَّاکَ أَوْجَبْتُ رَحْمَتِي وَ مَنَحْتُ جِنَانِي وَ أَحْلَلْتُ جِوَارِي ثُمَّ وَ عِزَّتِي لَأَصْلِيَنَّ مَنْ عَادَاکَ أَشَدَّ عَذَابِي وَ إِنْ وَسَّعْتُ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا سَعَهَ رِزْقِي قَالَ فَإِذَا انْقَضَى صَوْتُ الْمُنَادِي أَجَابَهُ هُوَ وَ هُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَقُولُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِکَهُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَکِيمُ (1) قَالَ فَإِذَا قَالَ ذَلِکَ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَ الْعِلْمَ الْآخِرَ وَ اسْتَحَقَّ زِيَارَهَ الرُّوحِ فِي لَيْلَهِ الْقَدْرِ قُلْتُ وَ الرُّوحُ

لَيْسَ هُوَ جَبْرَئِيلَ قَالَ لَا الرُّوحُ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ إِنَّ الرُّوحَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ أَ لَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى تَنَزَّلُ الْمَلائِکَهُ وَ الرُّوحُ (2).

بيان: سقط علوق الجد و الأب و علوقه عليهم السلام فى هذه الروايه إما من النساخ أو من البرقى اختصارا كما يدل عليه ما فى البصائر و الكافى.

«4»- سن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنُ حَدِيدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ وَ دَاوُدَ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مِنْهَالٍ الْقَصَّابِ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ مَکَّهَ وَ أَنَا أُرِيدُ الْمَدِينَهَ فَمَرَرْتُ بِالْأَبْوَاءِ وَ قَدْ وُلِدَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَسَبَقْتُهُ إِلَى الْمَدِينَهِ وَ دَخَلَ بَعْدِي بِيَوْمٍ فَأَطْعَمَ النَّاسَ ثَلَاثاً فَکُنْتُ آکُلُ فِيمَنْ يَأْکُلُ فَمَا آکُلُ شَيْئاً إِلَى الْغَدِ حَتَّى أَعُودَ فَآکُلَ فَمَکَثْتُ بِذَلِکَ ثَلَاثاً أَطْعَمُ حَتَّى أَرْتَفِقَ ثُمَّ لَا أَطْعَمُ شَيْئاً إِلَى الْغَدِ(3).

1- 1. سوره القدر، الآیه: 4.
2- 2. المحاسن للبرقی ج 2 ص 314 طبع ایران.
3- 3. نفس المصدر ج 2 ص 418 طبع ایران.

بيان: قال الفيروزآبادى ارتفق اتكأ على مرفق يده أو على المخده و امتلأ(1).

«5»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَائِماً عِنْدَهُ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ عِنَباً فَقَالَ حَبَّةً حَبَّةً يَأْكُلُهُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ أَوِ الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ وَ ثَلَاثَةً وَ أَرْبَعَةً مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ لَا يَشْبَعُ فَكُلْهُ حَبَّتَيْنِ حَبَّتَيْنِ فَإِنَّهُ يُسْتَحَبُّ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ لِأَيِّ شَيْ ءٍ لَا تُزَوِّجُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَدْ أَدْرَكَ التَّزْوِيجَ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ صُرَّةٌ مَخْتُومَةٌ فَقَالَ سَيَجِي ءُ نَخَّاسٌ مِنْ أَهْلِ بَرْبَرَ يَنْزِلُ دَارَ مَيْمُونٍ فَنَشْتَرِي لَهُ بِهَذِهِ الصُّرَّةِ جَارِيَةً قَالَ فَأَتَى لِذَلِكَ مَا أَتَى فَدَخَلْنَا يَوْماً عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ أَ لَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّخَّاسِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ لَكُمْ قَدْ قَدِمَ فَاذْهَبُوا وَ اشْتَرُوا بِهَذِهِ الصُّرَّةِ مِنْهُ جَارِيَةً فَأَتَيْنَا النَّخَّاسَ فَقَالَ قَدْ بِعْتُ مَا كَانَ عِنْدِي إِلَّا جَارِيَتَيْنِ مَرِيضَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَمْثَلُ مِنَ الْأُخْرَى قُلْنَا فَأَخْرِجْهُمَا حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِمَا فَأَخْرَجَهُمَا فَقُلْنَا بِكَمْ تَبِيعُ هَذِهِ الْجَارِيَةَ الْمُتَمَاثِلَةَ قَالَ بِسَبْعِينَ دِينَاراً قُلْنَا أَحْسِنْ قَالَ لَا أَنْقُصُ مِنْ سَبْعِينَ دِينَاراً فَقُلْنَا نَشْتَرِيهَا مِنْكَ بِهَذِهِ الصُّرَّةِ مَا بَلَغَتْ وَ مَا نَدْرِي مَا فِيهَا فَكَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَ اللِّحْيَةِ قَالَ فُكُّوا الْخَاتَمَ وَ زِنُوا فَقَالَ النَّخَّاسُ لَا تَفُكُّوا فَإِنَّهَا إِنْ نَقَصَتْ حَبَّةً مِنَ السَّبْعِينَ لَمْ أُبَايِعْكُمْ قَالَ الشَّيْخُ زِنُوا قَالَ فَفَكَكْنَا وَ وَزَنَّا الدَّنَانِيرَ فَإِذَا هِيَ سَبْعُونَ دِينَاراً لَا تَزِيدُ وَ لَا تَنْقُصُ فَأَخَذْنَا الْجَارِيَةَ فَأَدْخَلْنَاهَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ جَعْفَرٌ عليه السلام قَائِمٌ عِنْدَهُ فَأَخْبَرْنَا أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام بِمَا كَانَ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا اسْمُكِ قَالَتْ حَمِيدَةُ فَقَالَ حَمِيدَةٌ فِي الدُّنْيَا مَحْمُودَةٌ فِي الْآخِرَةِ أَخْبِرِينِي عَنْكِ أَ بِكْرٌ أَمْ ثَيِّبٌ قَالَتْ بِكْرٌ قَالَ كَيْفَ وَ لَا يَقَعُ فِي يَدِ النَّخَّاسِينَ شَيْ ءٌ إِلَّا أَفْسَدُوهُ قَالَتْ كَانَ يَجِي ءُ فَيَقْعُدُ مِنِّي مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ فَيُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِ رَجُلًا أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَ اللِّحْيَةِ فَلَا يَزَالُ يَلْطِمُهُ حَتَّى يَقُومَ عَنِّي فَفَعَلَ بِي مِرَاراً

1- 1. القاموس ج 3 ص 236.

وَ فَعَلَ الشَّيْخُ مِرَاراً فَقَالَ يَا جَعْفَرُ خُذْهَا إِلَيْکَ فَوَلَدَتْ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ عليهما السلام (1).

«6»- کا، [الکافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ عِيسَی بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مِثْلَهُ (2) بيان تماثل العليل قارب البرء و أماثل القوم خيارهم و قوله المتماثله يحتمل أن يكون مأخوذا من كل من المعنيين و الأول أظهر.

«7»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ سَابِقِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: حَمِيدَةُ مُصَفَّاةٌ مِنَ الْأَدْنَاسِ کَسَبِيکَهِ الذَّهَبِ مَا زَالَتِ الْأَمْلَاکُ تَحْرُسُهَا حَتَّی أُدِّيَتْ إِلَيَّ کَرَامَةً مِنَ اللَّهِ لِی وَ الْحُجَّهِ مِنْ بَعْدِی (3).

«8»- شا، [الإرشاد]: کَانَ مَوْلِدُهُ عليه السلام بِالْأَبْوَاءِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَهٍ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَمِيدَهُ الْبَرْبَرِيَّهُ(4).

«9»- شا، [الإرشاد]: أُمُّهُ عليه السلام حَمِيدَهُ الْمُصَفَّاهُ ابْنَهُ صَاعِدٍ الْبَرْبَرِیِّ وَ يُقَالُ إِنَّهَا أَنْدُلُسِيَّهٌ أُمُّ وَلَدٍ تُکَنَّی لُؤْلُؤَهَ وُلِدَ عليه السلام بِالْأَبْوَاءِ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِينَهِ يَوْمَ الْأَحَدِ لِسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ صَفَرٍ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَهٍ وَ کَانَ فِی سِنِی إِمَامَتِهِ بَقِيَّهُ مُلْکِ الْمَنْصُورِ ثُمَّ مُلْکُ الْمَهْدِیِّ عَشْرَ سِنِينَ وَ شَهْراً وَ أَيَّاماً ثُمَّ مُلْکُ الْهَادِی سَنَهً وَ خَمْسَهَ عَشَرَ يَوْماً ثُمَّ مُلْکُ الرَّشِيدِ ثلاث [ثَلَاثاً] وَ عِشْرِينَ سَنَهً وَ شَهْرَيْنِ وَ سَبْعَهَ عَشَرَ يَوْماً وَ بَعْدَ مُضِیِّ خَمْسَ عَشْرَهَ سَنَهً مِنْ مُلْکِ الرَّشِيدِ اسْتُشْهِدَ مَسْمُوماً فِی حَبْسِ الرَّشِيدِ عَلَی يَدَیِ السِّنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِسِتٍّ بَقِينَ مِنْ رَجَبٍ وَ قِيلَ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَهٍ وَ قِيلَ سَنَهَ سِتٍّ وَ ثَمَانِينَ

1- 1. الخرائج و الجرائح للراوندی ص 197.
2- 2. الکافی ج 1 ص 476.
3- 3. نفس المصدر ج 1 ص 477.
4- 4. الإرشاد ص 307 طبع ایران سنه 1308.

وَ كَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِیهِ عِشْرِینَ سَنَهً وَ یُقَالُ تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ بَعْدَ أَبِیهِ أَیَّامُ إِمَامَتِهِ خَمْساً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ قَامَ بِالْأَمْرِ وَ لَهُ عِشْرُونَ سَنَهً وَ دُفِنَ بِبَغْدَادَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِیِّ فِی الْمَقْبَرَهِ الْمَعْرُوفَهِ بِمَقَابِرِ قُرَیْشٍ مِنْ بَابِ التِّینِ فَصَارَتْ بَابَ الْحَوَائِجِ وَ عَاشَ أَرْبَعاً وَ خَمْسِینَ سَنَهً(1).

«10»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ کَمَالُ الدِّینِ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ(2): أَمَّا وِلَادَتُهُ علیه السلام فَبِالْأَبْوَاءِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ عِشْرِینَ وَ مِائَهٍ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ قِیلَ تِسْعٍ وَ عِشْرِینَ وَ مِائَهٍ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ تُسَمَّی حَمِیدَهُ الْبَرْبَرِیَّهُ وَ قِیلَ غَیْرُ ذَلِکَ (3) وَ أَمَّا عُمُرُهُ فَإِنَّهُ مَاتَ لِخَمْسٍ بَقِینَ مِنْ رَجَبٍ

سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ مِائَهٍ لِلْهِجْرَهِ فَیَکُونُ عُمُرُهُ عَلَی الْقَوْلِ الْأَوَّلِ خَمْساً وَ خَمْسِینَ سَنَهً وَ عَلَی الْقَوْلِ الثَّانِی أَرْبَعاً وَ خَمْسِینَ سَنَهً وَ قَبْرُهُ بِالْمَشْهَدِ الْمَعْرُوفِ بِبَابِ التِّینِ مِنْ بَغْدَادَ(4).

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ وَ بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ: وُلِدَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام بِالْأَبْوَاءِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ عِشْرِینَ وَ مِائَهٍ وَ قُبِضَ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ سَنَهً فِی سَنَهِ مِائَهٍ وَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ یُقَالُ خَمْسٍ وَ خَمْسِینَ سَنَهً وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی کَانَ مَوْلِدُهُ سَنَهَ مِائَهٍ وَ تِسْعٍ وَ عِشْرِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ حَدَّثَنِی بِذَلِکَ صَدَقَهُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَ کَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِیهِ أَرْبَعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ أَقَامَ بَعْدَ أَبِیهِ خَمْساً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ فِی الرِّوَایَهِ الْأُخْرَی بَلْ أَقَامَ مُوسَی مَعَ أَبِیهِ جَعْفَرٍ عِشْرِینَ سَنَهٍ حَدَّثَنِی بِذَلِکَ حَرْبٌ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ قُبِضَ مُوسَی وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ خَمْسِینَ سَنَهً سَنَهَ مِائَهٍ وَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ أُمُّهُ حَمِیدَهُ الْبَرْبَرِیَّهُ وَ یُقَالُ الْأَنْدُلُسِیَّهُ أُمُّ وَلَدٍ وَ هِیَ أُمُّ إِسْحَاقَ وَ فَاطِمَهَ(5).

1- 1. المناقب لابن شهرآشوب ج 3 ص 437 طبع النجف.
2- 2. مطالب السئول ص 83 طبع ایران ملحقا بتذکره الخواص.
3- 3. کشف الغمّه ج 3 ص 3.
4- 4. نفس المصدر ج 3 ص 9.
5- 5. المصدر ج 3 ص 40.

وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ ذَكَرَ الْخَطِيبُ: أَنَّهُ وُلِدَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام بِالْمَدِينَهِ فِی سَنَهِ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ وَ قِيلَ تِسْعٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَهٍ وَ أَقْدَمَهُ الْمَهْدِیُّ بَغْدَادَ ثُمَّ رَدَّهُ إِلَی الْمَدِينَهِ فَأَقَامَ بِهَا إِلَی أَيَّامِ الرَّشِيدِ فَقَدِمَ الرَّشِيدُ الْمَدِينَهَ فَحَمَلَهُ مَعَهُ وَ حَبَسَهُ بِبَغْدَادَ إِلَی أَنْ تُوُفِّیَ بِهَا لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَهٍ(1).

وَ مِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِیِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُبِضَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ سَنَهً فِی عَامِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَهٍ عَاشَ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهٍ(2).

«11»- عم، [إعلام الوری] عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَلِیٍّ الرَّازِیُّ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّهْقَانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ الْأَنْمَاطِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ وَ زِيَادِ بْنِ النُّعْمَانِ وَ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَقَالَ لِیَ اذْهَبْ إِلَی فُلَانٍ الْإِفْرِيقِیِّ فَاعْتَرِضْ جَارِيَهً عِنْدَهُ مِنْ حَالِهَا كَذَا وَ كَذَا وَ مِنْ صِفَتِهَا كَذَا وَ كَذَا وَ أَتَيْتُ الرَّجُلَ فَاعْتَرَضْتُ مَا عِنْدَهُ فَلَمْ أَرَ مَا وَصَفَ لِی فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ عُدْ إِلَيْهِ فَإِنَّهَا عِنْدَهُ فَرَجَعْتُ إِلَی الْإِفْرِيقِیِّ فَحَلَفَ لِی مَا عِنْدَهُ شَیْ ءٌ إِلَّا وَ قَدْ عَرَضَهُ عَلَیَّ ثُمَّ قَالَ عِنْدِی وَصِيفَهٌ مَرِيضَهٌ مَحْلُوقَهُ الرَّأْسِ لَيْسَ مِمَّا تُعْرَضُ فَقُلْتُ لَهُ اعْرِضْهَا عَلَیَّ فَجَاءَ بِهَا مُتَوَكِّئَهً عَلَی جَارِيَتَيْنِ تَخُطُّ بِرِجْلَيْهَا الْأَرْضَ فَأَرَانِيهَا فَعَرَفْتُ الصِّفَهَ فَقُلْتُ بِكَمْ هِیَ فَقَالَ لِی اذْهَبْ بِهَا إِلَيْهِ فَيَحْكُمَ فِيهَا ثُمَّ قَالَ لِی قَدْ وَ اللَّهِ أَدَرْتُهَا مُنْذُ مَلَكْتُهَا فَمَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا وَ لَقَدْ أَخْبَرَنِیَ الَّذِی اشْتَرَيْتُهَا مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا وَ حَلَفَتِ الْجَارِيَهُ أَنَّهَا نَظَرَتْ إِلَی الْقَمَرِ وَقَعَ فِی حَجْرِهَا

فَأَخْبَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِمَقَالَتِهِ فَأَعْطَانِی مِائَتَیْ دِينَارٍ فَذَهَبْتُ بِهَا إِلَيْهِ فَقَالَ الرَّجُلُ هِیَ حُرَّهٌ لِوَجْهِ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ بَعَثَ إِلَیَّ بِشِرَائِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَأَخْبَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام

1- 1. كشف الغمّه ج 3 ص 11.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 51.

بِمَقَالَتِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا ابْنَ أَحْمَرَ أَمَا إِنَّهَا تَلِدُ مَوْلُوداً لَیْسَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ اللَّهِ حِجَابٌ.

فَقَدْ رَوَی الشَّیْخُ الْمُفِیدُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی كِتَابِ الْإِرْشَادِ(1) مِثْلَ هَذَا الْخَبَرِ مُسْنِداً إِلَی هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ أَیْضاً إِلَّا أَنَّ فِیهِ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام أَمَرَهُ بِبَیْعِ هَذِهِ الْجَارِیَهِ وَ أَنَّهَا كَانَتْ أُمَّ الرِّضَا علیه السلام (2).

- 12- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ: مِثْلَهُ (3).

«13»- كا، [الكافی]: وُلِدَ علیه السلام بِالْأَبْوَاءِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ تِسْعٍ وَ عِشْرِینَ وَ مِائَهٍ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ یُقَالُ لَهَا حَمِیدَهُ(4).

«14»- ضه، [روضه الواعظین]: وُلِدَ علیه السلام یَوْمَ الْأَحَدِ لِسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ صَفَرٍ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ عِشْرِینَ وَ مِائَهٍ(5).

«15»- الدُّرُوسُ،: وُلِدَ علیه السلام بِالْأَبْوَاءِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ عِشْرِینَ وَ مِائَهٍ وَ قِیلَ سَنَهَ تِسْعٍ وَ عِشْرِینَ وَ مِائَهٍ یَوْمَ الْأَحَدِ سَابِعَ صَفَرٍ(6).

1- 1. الإرشاد ص 328.
2- 2. إعلام الوری ص 298.
3- 3. أمالی ابن الشیخ الطوسیّ ص 88 ملحقا بأمالی والده.
4- 4. الكافی ج 1 ص 476.
5- 5. روضه الواعظین ج 1 ص 264.
6- 6. الدروس للشهید ص 154 طبع ایران سنه 1269، ه.

«1»- ع (1)،[علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كَانَ وَ اللَّهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ مِنَ الْمُتَوَسِّمِينَ يَعْلَمُ مَنْ يَقِفُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ يَجْحَدُ الْإِمَامَ بَعْدَهُ إِمَامَتَهُ فَكَانَ يَكْظِمُ غَيْظَهُ عَلَيْهِمْ وَ لَا يُبْدِى لَهُمْ مَا يَعْرِفُهُ مِنْهُمْ فَسُمِّىَ الْكَاظِمَ لِذَلِكَ (2).

«2»- مع، [معانى الأخبار] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (3).

«3»- ن (4)، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] لى، [الأمالى] للصدوق أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِى الْعُقْبَةِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِى الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام حَسْبِىَ اللَّهُ قَالَ وَ بَسَطَ الرِّضَا علیه السلام كَفَّهُ وَ خَاتَمُ أَبِيهِ فِى إِصْبَعِهِ حَتَّى أَرَانِىَ النَّقْشَ (5).

«4»- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِى الْحَسَنِ علیه السلام حَسْبِىَ اللَّهُ وَ فِيهِ وَرْدَةٌ وَ هِلَالٌ فِى أَعْلَاهُ (6).

1- 1. علل الشرائع ص 235.
2- 2. عيون أخبار الرضا علیه السلام ج 1 ص 112.
3- 3. معانى الأخبار ص 65.
4- 4. عيون أخبار الرضا علیه السلام ج 2 ص 54 ذيل حديث طويل.
5- 5. أمالى الصدوق ص 456 ذيل حديث طويل.
6- 6. الكافى ج 6 ص 473.

«5»- كا، [الكافى] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِی حَسْبِیَ اللَّهُ (1).

«6»- شا، [الإرشاد]: كَانَ عليه السلام يُكَنَّی أَبَا إِبْرَاهِيمَ وَ أَبَا الْحَسَنِ وَ أَبَا عَلِیٍّ وَ يُعْرَفُ بِالْعَبْدِ الصَّالِحِ وَ يُنْعَتُ أَيْضاً بِالْكَاظِمِ (2).

«7»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: كُنْيَتُهُ عليه السلام أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ وَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِی وَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَ أَبُو عَلِیٍّ وَ يُعْرَفُ بِالْعَبْدِ الصَّالِحِ وَ النَّفْسِ الزَّكِيَّهِ وَ زَيْنِ الْمُجْتَهِدِينَ وَ الْوَفِیِّ وَ الصَّابِرِ وَ الْأَمِينِ وَ الزَّاهِرِ وَ سُمِّیَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ زَهَرَ بِأَخْلَاقِهِ الشَّرِيفَهِ وَ كَرَمِهِ الْمُضِی ءِ التَّامِّ وَ سُمِّیَ الْكَاظِمَ لِمَا كَظَمَهُ مِنَ الْغَيْظِ وَ غَضِّ بَصَرِهِ عَمَّا فَعَلَهُ الظَّالِمُونَ بِهِ حَتَّی مَضَی قَتِيلًا فِی حَبْسِهِمْ وَ الْكَاظِمُ الْمُمْتَلِی خَوْفاً وَ حُزْناً وَ مِنْهُ كَظَمَ قِرْبَتَهُ إِذَا شَدَّ رَأْسَهَا وَ الْكَاظِمَهُ الْبِئْرُ الضَّيِّقَهُ وَ السِّقَايَهُ الْمَمْلُوَّهُ وَ كَانَ عليه السلام أَزْهَرَ إِلَّا فِی الْقَيْظِ لِحَرَارَهِ مِزَاجِهِ رَبِعٌ تَمَامٌ خَضِرٌ حَالِكٌ كَثُّ اللِّحْيَهِ(3).

بيان: المراد بالأزهر المشرق المتلألئ لا الأبيض و قوله لحراره تعليل لعدم الزهره فی القيظ و الربع متوسط القامه.

«8»- مَطَالِبُ السَّئُولِ،: أَمَّا اسْمُهُ فَمُوسَی وَ كُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ وَ قِيلَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ وَ كَانَ لَهُ أَلْقَابٌ مُتَعَدِّدَهٌ الْكَاظِمُ وَ هُوَ أَشْهَرُهَا وَ الصَّابِرُ وَ الصَّالِحُ وَ الْأَمِينُ (4).

«9»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّهُ،: صِفَتُهُ أَسْمَرُ نَقْشُ خَاتَمِهِ الْمُلْكُ لِلَّهِ وَحْدَهُ (5).

1- 1. نفس المصدر ج 6 ص 473.
2- 2. الإرشاد للشيخ المفيد ص 307.
3- 3. المناقب لابن شهرآشوب ج 3 ص 437.
4- 4. مطالب السئول ص 83 طبع ايران ملحقا بتذكره الخواص.
5- 5. الفصول المهمه ص 218 طبع النجف.

«1»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ وَ ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ وَ الْعَطَّارُ وَ مَاجِیلَوَیْهِ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّامِیِّ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحُسَیْنِ مَوْلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی الْحَکَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْجَعْفَرِیِّ عَنْ یَزِیدَ بْنِ سَلِیطٍ الزَّیْدِیِّ قَالَ: لَقِینَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی طَرِیقِ مَکَّةَ وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ فَقُلْتُ لَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَنْتُمُ الْأَئِمَّةُ الْمُطَهَّرُونَ وَ الْمَوْتُ لَا یَعْرَی مِنْهُ أَحَدٌ فَأَحْدِثْ إِلَیَّ شَیْئاً أُلْقِیهِ إِلَی مَنْ یَخْلُفُنِی فَقَالَ لِی نَعَمْ هَؤُلَاءِ وُلْدِی وَ هَذَا سَیِّدُهُمْ وَ أَشَارَ إِلَی ابْنِهِ مُوسَی علیه السلام وَ فِیهِ عِلْمُ الْحُکْمِ وَ الْفَهْمُ وَ السَّخَاءُ وَ الْمَعْرِفَةُ بِمَا یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ فِیمَا اخْتَلَفُوا فِیهِ مِنْ أَمْرِ دِینِهِمْ وَ فِیهِ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ حُسْنُ الْجِوَارِ وَ هُوَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فِیهِ أُخْرَی هِیَ خَیْرٌ مِنْ هَذَا کُلِّهِ فَقَالَ لَهُ أَبِی وَ مَا هِیَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی قَالَ یُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَی مِنْهُ غَوْثَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ غِیَاثَهَا وَ عَلَمَهَا وَ نُورَهَا وَ فَهْمَهَا وَ حُکْمَهَا خَیْرَ مَوْلُودٍ وَ خَیْرَ نَاشِئٍ یَحْقُنُ اللَّهُ بِهِ الدِّمَاءَ وَ یُصْلِحُ بِهِ ذَاتَ الْبَیْنِ وَ یَلُمُّ بِهِ الشَّعَثَ وَ یَشْعَبُ بِهِ الصَّدْعَ وَ یَکْسُو بِهِ الْعَارِیَ وَ یُشْبِعُ بِهِ الْجَائِعَ وَ یُؤْمِنُ بِهِ الْخَائِفَ وَ یُنْزِلُ بِهِ الْقَطْرَ وَ یَأْتَمِرُ لَهُ الْعِبَادُ خَیْرَ کَهْلٍ وَ خَیْرَ نَاشِئٍ یُبَشِّرُ بِهِ عَشِیرَتُهُ قَبْلَ أَوَانِ حُلُمِهِ قَوْلُهُ حُکْمٌ وَ صَمْتُهُ عِلْمٌ یُبَیِّنُ لِلنَّاسِ مَا یَخْتَلِفُونَ فِیهِ قَالَ فَقَالَ أَبِی بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی فَیَکُونُ لَهُ وَلَدٌ بَعْدَهُ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَطَعَ الْکَلَامَ

ص: 12

قَالَ يَزِيدُ ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الْحَسَنِ يَعْنِی مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام بَعْدُ فَقُلْتُ لَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی إِنِّی أُرِیدُ أَنْ تُخْبِرَنِی بِمِثْلِ مَا أَخْبَرَ بِهِ أَبُوکَ قَالَ فَقَالَ کَانَ أَبِی علیه السلام فِی زَمَنٍ لَیْسَ هَذَا مِثْلَهُ قَالَ یَزِیدُ فَقُلْتُ مَنْ یَرْضَی مِنْکَ بِهَذَا فَعَلَیْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ قَالَ فَضَحِکَ ثُمَّ قَالَ أُخْبِرُکَ یَا أَبَا عُمَارَةَ أَنِّی خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِی فَأَوْصَیْتُ فِی الظَّاهِرِ إِلَی بَنِیَّ وَ أَشْرَکْتُهُمْ مَعَ عَلِیٍّ ابْنِی وَ أَفْرَدْتُهُ بِوَصِیَّتِی فِی الْبَاطِنِ وَ لَقَدْ رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْمَنَامِ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مَعَهُ وَ مَعَهُ خَاتَمٌ وَ سَیْفٌ وَ عَصاً وَ کِتَابٌ وَ عِمَامَهٌ فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا فَقَالَ أَمَّا الْعِمَامَهُ فَسُلْطَانُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا السَّیْفُ فَعِزَّهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْکِتَابُ فَنُورُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْعَصَا فَقُوَّهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْخَاتَمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَمْرُ یَخْرُجُ إِلَی عَلِیٍّ ابْنِکَ قَالَ ثُمَّ قَالَ یَا یَزِیدُ إِنَّهَا وَدِیعَهٌ عِنْدَکَ فَلَا تُخْبِرْ بِهَا إِلَّا عَاقِلًا أَوْ عَبْداً امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ أَوْ صَادِقاً وَ لَا تَکْفُرْ نِعَمَ اللَّهِ تَعَالَی وَ إِنْ سُئِلْتَ عَنِ الشَّهَادَهِ فَأَدِّهَا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها(1) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ کَتَمَ شَهادَهً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ (2) فَقُلْتُ وَ اللَّهِ مَا کُنْتُ لِأَفْعَلَ هَذَا أَبَداً قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام ثُمَّ وَصَفَهُ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ عَلِیٌّ ابْنُکَ الَّذِی یَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ وَ یَسْمَعُ بِتَفْهِیمِهِ وَ یَنْطِقُ بِحِکْمَتِهِ یُصِیبُ وَ لَا یُخْطِئُ وَ یَعْلَمُ وَ لَا یَجْهَلُ قَدْ مُلِئَ حُکْماً وَ عِلْماً وَ مَا أَقَلَّ مُقَامَکَ مَعَهُ إِنَّمَا هُوَ شَیْ ءٌ کَأَنْ لَمْ یَکُنْ فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِکَ فَأَصْلِحْ أَمْرَکَ وَ افْرُغْ مِمَّا أَرَدْتَ فَإِنَّکَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُ وَ مُجَاوِرٌ غَیْرَهُ فَاجْمَعْ وُلْدَکَ وَ أَشْهِدِ اللَّهَ عَلَیْهِمْ جَمِیعاً وَ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً ثُمَّ قَالَ یَا یَزِیدُ إِنِّی أُوخَذُ فِی هَذِهِ السَّنَهِ وَ عَلِیٌّ ابْنِی سَمِیُّ عَلِیِّ بْنِ

1- 1. سوره النساء، الآیه: 58.
2- 2. سوره البقره، الآیه: 140.

أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ سَمِیُّ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أُعْطِیَ فَهْمَ الْأَوَّلِ وَ عِلْمَهُ وَ نَصْرَهُ وَ رِدَاءَهُ وَ لَیْسَ لَهُ أَنْ یَتَکَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِینَ فَإِذَا مَضَتْ أَرْبَعُ سِنِینَ فَسَلْهُ عَمَّا شِئْتَ یُجِبْکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (1).

بیان: لم الله شعثه أی أصلح و جمع ما تفرق من أموره قاله الجوهری (2) و قال الشعب الصدع فی الشی ء و إصلاحه أیضا الشعب (3).

«2»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ آدَمَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ کَثِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ قَدَّمَنِی لِلْمَوْتِ قَبْلَکَ إِنْ کَانَ کَوْنٌ فَإِلَی مَنْ قَالَ إِلَی ابْنِی مُوسَی فَکَانَ ذَلِکَ الْکَوْنُ فَوَ اللَّهِ مَا شَکَکْتُ فِی مُوسَی علیه السلام طَرْفَةَ عَیْنٍ قَطُّ ثُمَّ مَکَثْتُ نَحْواً مِنْ ثَلَاثِینَ سَنَةً ثُمَّ أَتَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنْ کَانَ کَوْنٌ فَإِلَی مَنْ قَالَ فَإِلَی عَلِیٍّ ابْنِی قَالَ فَکَانَ ذَلِکَ الْکَوْنُ فَوَ اللَّهِ مَا شَکَکْتُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام طَرْفَةَ عَیْنٍ قَطُّ(4).

«3»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْفَیْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ فِی حَدِیثٍ لَهُ طَوِیلٍ فِی أَمْرِ أَبِی الْحَسَنِ: حَتَّی قَالَ لَهُ هُوَ صَاحِبُکَ الَّذِی سَأَلْتَ عَنْهُ فَقُمْ فَأَقِرَّ لَهُ بِحَقِّهِ فَقُمْتُ حَتَّی قَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ یَدَهُ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَمَا إِنَّهُ لَمْ یُؤْذَنْ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَأُخْبِرُ بِهِ أَحَداً فَقَالَ نَعَمْ أَهْلَکَ وَ وُلْدَکَ وَ رُفَقَاءَکَ وَ کَانَ مَعِی أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ کَانَ یُونُسُ بْنُ ظَبْیَانَ مِنْ رُفَقَائِی فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُمْ حَمِدُوا اللَّهَ عَلَی ذَلِکَ وَ قَالَ یُونُسُ لَا وَ اللَّهِ حَتَّی نَسْمَعَ ذَلِکَ مِنْهُ وَ کَانَتْ بِهِ عَجَلَةٌ فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَیْتُ إِلَی الْبَابِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ یَقُولُ لَهُ وَ قَدْ سَبَقَنِی یَا یُونُسُ الْأَمْرُ کَمَا قَالَ لَکَ فَیْضٌ زرقه قَالَ فَقُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ.

1- 1. عیون أخبار الرضا« ع» ج 1 ص 23.
2- 2. الصحاح ج 1 ص 285 طبع دار الکتاب العربی.
3- 3. نفس المصدر ج 1 ص 156 طبع دار الکتاب العربی.
4- 4. عیون أخبار الرضا« ع» ج 1 ص 22.

و الزرقه بالنبطیه أی خذه إلیک (1).

«4»- عم، [إعلام الوری] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ: مِثْلَهُ (2).

«5»- ک، [إکمال الدین] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی سَیِّدِی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی لَوْ عَهِدْتَ إِلَیْنَا فِی الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ فَقَالَ لِی یَا مُفَضَّلُ الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِی ابْنِی مُوسَی وَ الْخَلَفُ الْمَأْمُولُ الْمُنْتَظَرُ م ح م د بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی (3).

«6»- ک، [إکمال الدین] عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ أَبِی عَلِیٍّ الزَّرَّادِ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْکَرْخِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَإِنِّی لَجَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ وَ هُوَ غُلَامٌ فَقُمْتُ إِلَیْهِ فَقَبَّلْتُهُ وَ جَلَسْتُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا إِبْرَاهِیمُ أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُکَ مِنْ بَعْدِی أَمَا لَیَهْلِکَنَّ فِیهِ قَوْمٌ وَ یَسْعَدُ آخَرُونَ فَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَ ضَاعَفَ عَلَی رُوحِهِ الْعَذَابَ أَمَا لَیُخْرِجَنَّ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ خَیْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِی زَمَانِهِ سَمِیَّ جَدِّهِ وَ وَارِثَ عِلْمِهِ وَ أَحْکَامِهِ وَ فَضَائِلِهِ مَعْدِنَ الْإِمَامَهِ وَ رَأْسَ الْحِکْمَهِ یَقْتُلُهُ جَبَّارُ بَنِی فُلَانٍ بَعْدَ عَجَائِبَ طَرِیفَهٍ حَسَداً لَهُ وَ لَکِنَ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ یُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ تَمَامَ اثْنَیْ عَشَرَ مَهْدِیّاً اخْتَصَّهُمُ اللَّهُ بِکَرَامَتِهِ وَ أَحَلَّهُمْ دَارَ قُدْسِهِ الْمُقِرُّ بِالثَّانِی عَشَرَ مِنْهُمْ کَالشَّاهِرِ سَیْفَهُ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَذُبُّ عَنْهُ قَالَ فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِی بَنِی أُمَیَّهَ فَانْقَطَعَ الْکَلَامُ فَعُدْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً أُرِیدُ مِنْهُ أَنْ یَسْتَتِمَّ الْکَلَامَ فَمَا قَدَرْتُ عَلَی ذَلِکَ فَلَمَّا کَانَ قَابِلُ السَّنَهِ الثَّانِیَهِ دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ فَقَالَ یَا إِبْرَاهِیمُ هُوَ الْمُفَرِّجُ لِلْکَرْبِ عَنْ

1- 1. بصائر الدرجات ج 7 باب 11 ص 96.
2- 2. إعلام الوری ص 289.
3- 3. کمال الدین و تمام النعمه ج 2 ص 3.

شِیعَتِهِ بَعْدَ ضَنْکٍ شَدِیدٍ وَ بَلَاءٍ طَوِیلٍ وَ جَزَعٍ وَ خَوْفٍ فَطُوبَی لِمَنْ أَدْرَکَ ذَلِکَ الزَّمَانَ حَسْبُکَ یَا إِبْرَاهِیمُ فَمَا رَجَعْتُ بِشَیْ ءٍ أَسَرَّ مِنْ هَذَا لِقَلْبِی وَ لَا أَقَرَّ لِعَیْنِی (1).

«7»- ک، [إكمال الدين] عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ أَبِی إِبْرَاهِیمَ الْکُوفِیِّ: مِثْلَهُ (2).

«8»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ الْیَقْطِینِیِّ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَنْ خَالِهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنْ کَانَ کَوْنٌ وَ لَا أَرَانِیَ اللَّهُ یَوْمَکَ فَبِمَنْ آتَمُّ فَأَوْمَأَ إِلَی مُوسَی علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ فَإِنْ مَضَی فَإِلَی مَنْ قَالَ فَإِلَی وَلَدِهِ قُلْتُ فَإِنْ مَضَی وَلَدُهُ وَ تَرَکَ أَخاً کَبِیراً وَ ابْناً صَغِیراً فَبِمَنْ آتَمُّ قَالَ بِوَلَدِهِ ثُمَّ هَکَذَا أَبَداً فَقُلْتُ فَإِنْ أَنَا لَمْ أَعْرِفْهُ وَ لَمْ أَعْرِفْ مَوْضِعَهُ فَمَا أَصْنَعُ قَالَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَلَّی مَنْ بَقِیَ مِنْ حُجَجِکَ مِنْ وُلْدِ الْإِمَامِ الْمَاضِی فَإِنَّ ذَلِکَ یُجْزِیکَ (3).

«9»- عم، [إعلام الورى] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ: مِثْلَهُ (4).

10- ک، [إكمال الدين] أَبِی عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ الْیَقْطِینِیِّ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ: مِثْلَهُ (5).

«11»- شا، [الإرشاد] رَوَی ابْنُ أَبِی نَجْرَانَ: مِثْلَهُ (6).

«12»- شا، [الإرشاد]: فَمِمَّنْ رَوَی صَرِیحَ النَّصِّ بِالْإِمَامَهِ مِنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام عَلَی ابْنِهِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام مِنْ شُیُوخِ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ خَاصَّتِهِ

1- 1. كمال الدين و تمام النعمه ج 2 ص 3.
2- 2. نفس المصدر ج 1 ص 360.
3- 3. المصدر السابق ج 2 ص 19.
4- 4. إعلام الورى ص 288.
5- 5. كمال الدين و تمام النعمه ج 2 ص 19.

6- 6. الإرشاد ص 309.

وَ بِطَانَتِهِ وَ ثِقَاتِهِ الْفُقَهَاءِ الصَّالِحِينَ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِیُّ وَ مُعَاذُ بْنُ كَثِیرٍ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَجَّاجِ وَ الْفَیْضُ بْنُ الْمُخْتَارِ وَ یَعْقُوبُ السَّرَّاجِ وَ سُلَیْمَانُ بْنُ خَالِدٍ وَ صَفْوَانُ الْجَمَّالُ وَ غَیْرُهُمْ مِمَّنْ یَطُولُ بِذِكْرِهِمُ الْكِتَابُ وَ قَدْ رَوَی ذَلِكَ مِنْ إِخْوَتِهِ إِسْحَاقُ وَ عَلِیٌّ ابْنَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ كَانَا مِنَ الْفَضْلِ وَ الْوَرَعِ عَلَی مَا لَا یَخْتَلِفُ فِیهِ اثْنَانِ (1).

«13»- شا، [الإرشاد] رَوَی مُوسَی بْنُ الصَّیْقَلِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ مُوسَی علیه السلام وَ هُوَ غُلَامٌ فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اسْتَوْصِ بِهِ وَ ضَعْ أَمْرَهُ عِنْدَ مَنْ تَثِقُ بِهِ مِنْ أَصْحَابِكَ (2).

«14»- عم، [إعلام الوری] الْكُلَیْنِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الصَّیْقَلِ: مِثْلَهُ (3).

«15»- شا، [الإرشاد] رَوَی ثُبَیْتٌ عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی رَزَقَ أَبَاكَ مِنْكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ أَنْ یَرْزُقَكَ مِنْ عَقِبِكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ مِثْلَهَا فَقَالَ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ قُلْتُ مَنْ هُوَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَشَارَ إِلَی الْعَبْدِ الصَّالِحِ وَ هُوَ رَاقِدٌ فَقَالَ هَذَا الرَّاقِدُ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ غُلَامٌ (4).

«16»- عم، [إعلام الوری] الْكُلَیْنِیُّ عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ ثُبَیْتٍ: مِثْلَهُ (5).

«17»- شا، [الإرشاد] رَوَی أَبُو عَلِیٍّ الْأَرَّجَانِیُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِی مَنْزِلِهِ وَ هُوَ فِی بَیْتِ كَذَا مِنْ دَارِهِ فِی مَسْجِدٍ لَهُ وَ هُوَ یَدْعُو وَ عَلَی یَمِینِهِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام یُؤَمِّنُ عَلَی دُعَائِهِ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ

1- 1. نفس المصدر ص 307.
2- 2. المصدر السابق ص 308.
3- 3. إعلام الوری ص 288.
4- 4. الإرشاد ص 308.
5- 5. إعلام الوری ص 288.

فِدَاکَ قَدْ عَرَفْتَ انْقِطَاعِی إِلَیْکَ وَ خِدْمَتِی لَکَ فَمَنْ وَلِیُّ الْأَمْرِ بَعْدَکَ قَالَ یَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِنَّ مُوسَی قَدْ لَبِسَ الدِّرْعَ فَاسْتَوَتْ عَلَیْهِ فَقُلْتُ لَهُ لَا أَحْتَاجُ بَعْدَهَا إِلَی شَیْ ءٍ(1).

«18»- شا، [الإرشاد] رَوَی عَبْدُ الْأَعْلَی عَنِ الْفَیْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام خُذْ بِیَدِی مِنَ النَّارِ مَنْ لَنَا بَعْدَکَ قَالَ فَدَخَلَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ غُلَامٌ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُکُمْ فَتَمَسَّکْ بِهِ (2).

«19»- عم، [إعلام الوری] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی: مِثْلَهُ (3).

«20»- شا، [الإرشاد] رَوَی ابْنُ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی إِنَّ الْأَنْفُسَ یُغْدَی عَلَیْهَا وَ یُرَاحُ فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ فَمَنْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا کَانَ ذَلِکَ فَهَذَا صَاحِبُکُمْ وَ ضَرَبَ بِیَدِهِ عَلَی مَنْکِبِ أَبِی الْحَسَنِ الْأَیْمَنِ وَ هُوَ فِیمَا أَعْلَمُ یَوْمَئِذٍ خُمَاسِیٌّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ جَالِسٌ مَعَنَا(4).

«21»- عم، [إعلام الوری] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ ابْنُ حَازِمٍ: وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (5)

بیان: قوله خماسی أی کان طوله خمسه أشبار و قیل أی کان له خمس سنین و الأول هو الموافق لکلام اللغویین.

«22»- شا، [الإرشاد] رَوَی الْفَضْلُ عَنْ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: رَأَیْتُهُ یَلُومُ عَبْدَ اللَّهِ وَلَدَهُ وَ یَعِظُهُ وَ یَقُولُ لَهُ مَا یَمْنَعُکَ أَنْ تَکُونَ مِثْلَ أَخِیکَ فَوَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْرِفُ النُّورَ فِی وَجْهِهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَ کَیْفَ أَ لَیْسَ أَبِی وَ أَبُوهُ وَاحِداً وَ أَصْلِی وَ أَصْلُهُ

1- 1. الإرشاد ص 308.
2- 2. نفس المصدر ص 308.
3- 3. إعلام الوری ص 288.
4- 4. الإرشاد ص 308.
5- 5. إعلام الوری ص 288.

وَاحِداً فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّهُ مِنْ نَفْسِی وَ أَنْتَ ابْنِی (1).

«23»- عم، [إعلام الوری] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ فُضَیْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ طَاهِرٍ: مِثْلَهُ (2).

«24»- عم (3)، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ یَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ وَاقِفٌ عَلَی رَأْسِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی وَ هُوَ فِی الْمَهْدِ فَجَعَلَ یُسَارُّهُ طَوِیلاً فَجَلَسْتُ حَتَّی فَرَغَ فَقُمْتُ إِلَیْهِ فَقَالَ ادْنُ إِلَی مَوْلَاکَ فَسَلِّمْ عَلَیْهِ فَدَنَوْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیَّ بِلِسَانٍ فَصِیحٍ ثُمَّ قَالَ لِی اذْهَبْ فَغَیِّرِ اسْمَ ابْنَتِکَ الَّتِی سَمَّیْتَهَا أَمْسِ فَإِنَّهُ اسْمٌ یُبْغِضُهُ اللَّهُ وَ کَانَتْ وُلِدَتْ لِی بِنْتٌ وَ سَمَّیْتُهَا بِالْحُمَیْرَاءِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام انْتَهِ إِلَی أَمْرِهِ تَرْشُدْ فَغَیَّرْتُ اسْمَهَا(4).

«25»- شا، [الإرشاد] رَوَی ابْنُ مُسْکَانَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَبَا الْحَسَنِ یَوْماً وَ نَحْنُ عِنْدَهُ فَقَالَ لَنَا عَلَیْکُمْ بِهَذَا بَعْدِی فَهُوَ وَ اللَّهِ صَاحِبُکُمْ بَعْدِی (5).

«26»- عم، [إعلام الوری] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ: مِثْلَهُ (6).

«27»- شا، [الإرشاد] رَوَی الْوَشَّاءُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ لَا یَلْهُو وَ لَا یَلْعَبُ وَ أَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ وَ هُوَ صَغِیرٌ وَ مَعَهُ بَهْمَةٌ عَنَاقٌ مَکِّیَّةٌ وَ یَقُولُ لَهَا اسْجُدِی لِرَبِّکِ فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ ضَمَّهُ إِلَیْهِ وَ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی مَنْ لَا یَلْهُو وَ لَا یَلْعَبُ (7).

1- 1. الإرشاد ص 309.
2- 2. إعلام الوری ص 289.
3- 3. نفس المصدر ص 290.
4- 4. الإرشاد ص 309.
5- 5. نفس المصدر ص 309.
6- 6. إعلام الوری ص 289.
7- 7. الإرشاد ص 309.

«28»- عم، [إعلام الورى] الْكُلَيْنِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ: مِثْلَهُ (1) بيان البهمه الواحد من أولاد الضأن و العناق كسحاب الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم لها سنه.

«29»- عم (2)، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] رَوَى يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی يَوْماً فَسَأَلَهُ عَلِیُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِلَی مَنْ نَفْزَعُ وَ يَفْزَعُ النَّاسُ بَعْدَکَ فَقَالَ إِلَی صَاحِبِ هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ

الْأَصْفَرَيْنِ وَ الْغَدِيرَتَيْنِ وَ هُوَ الطَّالِعُ عَلَيْکَ مِنَ الْبَابِ فَمَا لَبِثْنَا أَنْ طَلَعَ عَلَيْنَا کَفَّانِ آخِذَتَانِ بِالْبَابَيْنِ حَتَّی انْفَتَحَتَا وَ دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ هُوَ صَبِیٌّ وَ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَصْفَرَانِ (3).

«30»- عم (4)، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِی جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ لِجَمَاعَةٍ مِنْ خَاصَّتِهِ وَ أَصْحَابِهِ اسْتَوْصُوا بِمُوسَی ابْنِی خَيْراً فَإِنَّهُ أَفْضَلُ وُلْدِی وَ مَنْ أُخَلِّفُ مِنْ بَعْدِی وَ هُوَ الْقَائِمُ مَقَامِی وَ الْحُجَّةُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی کَافَّةِ خَلْقِهِ مِنْ بَعْدِی وَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ شَدِيدَ التَّمَسُّکِ بِأَخِيهِ مُوسَی وَ الِانْقِطَاعِ إِلَيْهِ وَ التَّوَفُّرِ عَلَی أَخْذِ مَعَالِمِ الدِّينِ مِنْهُ وَ لَهُ مَسَائِلُ مَشْهُورَةٌ عَنْهُ وَ جَوَابَاتٌ رَوَاهَا سَمَاعاً مِنْهُ وَ الْأَخْبَارُ فِيمَا ذَکَرْنَاهُ أَکْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَی عَلَی مَا بَيَّنَّاهُ وَ وَصَفْنَاهُ (5).

«31»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب يَزِيدُ بْنُ أَسْبَاطٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی مَرْضَتِهِ الَّتِی مَاتَ فِيهَا فَقَالَ يَا يَزِيدُ أَ تَرَی هَذَا الصَّبِیَّ إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَاشْهَدْ

1- 1. إعلام الورى ص 289.
2- 2. نفس المصدر ص 290.
3- 3. الإرشاد ص 309 و ليس فيه كلمه« عناق» و أخرج الحديث ابن أبی زينب النعمانیّ فی كتاب الغيبه ص 178 بتفاوت يسير.
4- 4. إعلام الورى ص 291.
5- 5. الإرشاد ص 310.

عَلَيَّ بِأَنِّی أَخْبَرْتُکَ أَنَّ یُوسُفَ إِنَّمَا کَانَ ذَنْبُهُ عِنْدَ إِخْوَتِهِ حَتَّی طَرَحُوهُ فِی الْجُبِّ الْحَسَدَ لَهُ حِینَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ رَأَی أَحَدَ عَشَرَ کَوْکَباً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ هُمْ لَهُ سَاجِدُونَ وَ کَذَلِکَ لَا بُدَّ لِهَذَا الْغُلَامِ مِنْ أَنْ یُحْسَدَ ثُمَّ دَعَا مُوسَی وَ عَبْدَ اللَّهِ وَ إِسْحَاقَ وَ محمد [مُحَمَّداً] وَ الْعَبَّاسَ وَ قَالَ لَهُمْ هَذَا وَصِیُّ الْأَوْصِیَاءِ وَ عَالِمُ عِلْمِ الْعُلَمَاءِ وَ شَهِیدٌ عَلَی الْأَمْوَاتِ وَ الْأَحْیَاءِ ثُمَّ قَالَ یَا یَزِیدُ سَتُکْتَبُ شَهادَتُهُمْ وَ یُسْئَلُونَ (1).

«32»- نی، [الغیبه] للنعمانی رُوِیَ عَنْ زُرَارَهَ بْنِ أَعْیَنَ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عِنْدَ یَمِینِهِ سَیِّدُ وُلْدِهِ مُوسَی علیه السلام وَ قُدَّامَهُ مَرْقَدٌ مُغَطًّی فَقَالَ لِی یَا زُرَارَهُ جِئْنِی بِدَاوُدَ الرَّقِّیِّ وَ حُمْرَانَ وَ أَبِی بَصِیرٍ وَ دَخَلَ عَلَیْهِ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ فَخَرَجْتُ فَأَحْضَرْتُ مَنْ أَمَرَنِی بِإِحْضَارِهِ وَ لَمْ تَزَلِ النَّاسُ یَدْخُلُونَ وَاحِداً أَثَرَ وَاحِدٍ حَتَّی صِرْنَا فِی الْبَیْتِ ثَلَاثِینَ رَجُلًا فَلَمَّا حُشِدَ الْمَجْلِسُ قَالَ یَا دَاوُدُ اکْشِفْ لِی عَنْ وَجْهِ إِسْمَاعِیلَ فَکَشَفْتُ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا دَاوُدُ أَ حَیٌّ هُوَ أَمْ مَیِّتٌ قَالَ دَاوُدُ یَا مَوْلَایَ هُوَ مَیِّتٌ فَجَعَلَ یَعْرِضُ ذَلِکَ عَلَی رَجُلٍ رَجُلٍ حَتَّی أَتَی عَلَی آخِرِ مَنْ فِی الْمَجْلِسِ وَ کُلٌّ یَقُولُ هُوَ مَیِّتٌ یَا مَوْلَایَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ أَمَرَ بِغُسْلِهِ وَ حَنُوطِهِ وَ إِدْرَاجِهِ فِی أَثْوَابِهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَالَ لِلْمُفَضَّلِ یَا مُفَضَّلُ احْسِرْ عَنْ وَجْهِهِ فَحَسَرَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ أَ حَیٌّ هُوَ أَمْ مَیِّتٌ فَقَالَ مَیِّتٌ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَیْهِمْ ثُمَّ حُمِلَ إِلَی قَبْرِهِ فَلَمَّا وُضِعَ فِی لَحْدِهِ قَالَ یَا مُفَضَّلُ اکْشِفْ عَنْ وَجْهِهِ وَ قَالَ لِلْجَمَاعَهِ أَ حَیٌّ هُوَ أَمْ مَیِّتٌ قُلْنَا لَهُ مَیِّتٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَ اشْهَدُوا فَإِنَّهُ سَیَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ یُرِیدُونَ إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَی

مُوسَی وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ... وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ ثُمَّ حَثَوْا عَلَیْهِ التُّرَابَ ثُمَّ أَعَادَ عَلَیْنَا الْقَوْلَ فَقَالَ الْمَیِّتُ الْمُکَفَّنُ الْمُحَنَّطُ الْمَدْفُونُ فِی هَذَا اللَّحْدِ مَنْ هُوَ قُلْنَا إِسْمَاعِیلُ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِ مُوسَی علیه السلام وَ قَالَ هُوَ حَقٌّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ مِنْهُ إِلَی أَنْ یَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَیْهَا.

1- 1. المناقب ج 3 ص 435 و الآیه فی سوره الزخرف الآیه: 19.

وَ وَجَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ بَعْضِ إِخْوَانِنَا فَذَكَرَ أَنَّهُ نَسَخَهُ مِنْ أَبِی الْمَرْجَی بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَمَّرِ الثَّعْلَبِیِّ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ بِهِ الْمَعْرُوفُ بِأَبِی سَهْلٍ یَرْوِیهِ عَنْ أَبِی الصَّلَاحِ وَ رَوَاهُ بُنْدَارُ الْقُمِّیُّ عَنْ بُنْدَارَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زُرَارَةَ وَ أَنَّ أَبَا الْمَرْجَی ذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَ هَذَا الْحَدِیثَ عَلَی بَعْضِ إِخْوَانِهِ فَقَالَ إِنَّهُ حَدَّثَهُ بِهِ الْحَسَنُ بْنُ الْمُنْذِرِ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ زُرَارَةَ: وَ زَادَ فِیهِ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ وَ اللَّهِ لَیَظْهَرَنَّ عَلَیْكُمْ صَاحِبُكُمْ وَ لَیْسَ فِی عُنُقِ أَحَدٍ لَهُ بَیْعَهٌ وَ قَالَ فَلَا یَظْهَرُ صَاحِبُكُمْ حَتَّی یَشُكَّ فِیهِ أَهْلُ الْیَقِینِ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِیمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (1).

«33»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ صَبِیحٍ قَالَ: كَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَ رَجُلٍ یُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْجَلِیلِ صَدَاقَهٌ فِی قِدَمٍ فَقَالَ لِی إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَوْصَی إِلَی إِسْمَاعِیلَ قَالَ فَقُلْتُ ذَلِكَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ عَبْدَ الْجَلِیلِ حَدَّثَنِی بِأَنَّكَ أَوْصَیْتَ إِلَی إِسْمَاعِیلَ فِی حَیَاتِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ سِنِینَ فَقَالَ یَا وَلِیدُ لَا وَ اللَّهِ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ فَإِلَی فُلَانٍ یَعْنِی أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ سَمَّاهُ (2).

«34»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِیِّ عَنْ حَمَّادٍ الصَّائِغِ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُفَضَّلَ بْنَ عُمَرَ یَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَلْ یَفْرِضُ اللَّهُ طَاعَهَ عَبْدٍ ثُمَّ یَكْتُمُهُ خَبَرَ السَّمَاءِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اللَّهُ أَجَلُّ وَ أَكْرَمُ وَ أَرْأَفُ بِعِبَادِهِ وَ أَرْحَمُ مِنْ أَنْ یَفْرِضَ طَاعَهَ عَبْدٍ ثُمَّ یَكْتُمَهُ خَبَرَ السَّمَاءِ صَبَاحاً وَ مَسَاءً قَالَ ثُمَّ طَلَعَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَسُرُّكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَی صَاحِبِ كِتَابِ عَلِیٍّ فَقَالَ لَهُ الْمُفَضَّلُ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ یَسُرُّنِی إِذاً أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ هُوَ هَذَا صَاحِبُ كِتَابِ عَلِیٍّ (3) الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ الَّذِی قَالَ اللَّهُ

1- 1. غیبه النعمانیّ ص 179 و الآیه فی سوره ص الآیه: 67.
2- 2. نفس المصدر ص 178 و فیه بدل« صداقه»« كلام».
3- 3. ما بین العلامتین ساقط من نسخه الكمبانیّ أضفناه من المصدر.

عَزَّ وَ جَلَ لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (1).

«35»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّيْمُلِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنْ صَاحِبِ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ لِی صَاحِبُ الْبَهْمَةِ وَ كَانَ مُوسَى علیه السلام فِی نَاحِيَةِ الدَّارِ صَبِيّاً وَ مَعَهُ عَنَاقٌ مَكِّيَّةٌ وَ هُوَ يَقُولُ لَهَا اسْجُدِی لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَكِ (2).

«36»- نی، [الغیبه] للنعمانی مِنْ مَشْهُورِ كَلَامِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عِنْدَ وقُوُفِهِ عَلَى قَبْرِ إِسْمَاعِيلَ: غَلَبَنِی لَکَ الْحَزَنُ عَلَيْکَ اللَّهُمَّ وَهَبْتُ لِإِسْمَاعِيلَ جَمِيعَ مَا قَصَّرَ عَنْهُ مِمَّا افْتَرَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّی فَهَبْ لِی جَمِيعَ مَا قَصَّرَ عَنْهُ فِيمَا افْتَرَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّکَ (3).

«37»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِی أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْعِجْلِيَّهِ قَالَ لِی كَمْ عَسَى أَنْ يَبْقَى لَكُمْ هَذَا الشَّيْخُ إِنَّمَا هُوَ سَنَةً أَوْ سَنَتَيْنِ حَتَّى يَهْلِکَ ثُمَّ تَصِيرُونَ لَيْسَ لَكُمْ أَحَدٌ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَلَا قُلْتَ لَهُ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ أَدْرَکَ مَا يُدْرِکُ الرِّجَالُ وَ قَدِ اشْتَرَيْنَا لَهُ جَارِيَةً تُبَاحُ لَهُ فَكَأَنَّکَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ قَدْ وُلِدَ لَهُ فَقِيهٌ خَلَفٌ (4).

«38»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِی الْجَهْمِ عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام إِنِّی سَأَلْتُ أَبَاکَ علیه السلام مَنِ الَّذِی يَكُونُ بَعْدَکَ فَأَخْبَرَنِی أَنَّکَ أَنْتَ هُوَ فَلَمَّا تُوُفِّیَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ذَهَبَ النَّاسُ يَمِيناً وَ شِمَالًا وَ قُلْتُ أَنَا وَ أَصْحَابِی بِکَ فَأَخْبِرْنِی مَنِ الَّذِی

1- 1. غیبه النعمانیّ ص 178 بتفاوت یسیر و الآیه فی سوره الواقعه: 79.
2- 2. نفس المصدر ص 178.
3- 3. المصدر السابق ص 179.
4- 4. عیون أخبار الرضا« ع» ج 1 ص 29 و العجلیه: هم ضعفاء الزیدیه منسوبون الی هارون بن سعید العجلیّ.

يَكُونُ بَعْدَکَ قَالَ ابْنِی عَلِیٌّ علیه السلام (1) .

«39»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصَّوْلِیِّ عَنِ الْمُبَرَّدِ عَنِ الرِّیَاشِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَ رَوَاهُ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: أَنَّ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام تَکَلَّمَ یَوْماً بَیْنَ یَدَیْ أَبِیهِ علیه السلام فَأَحْسَنَ فَقَالَ لَهُ یَا بُنَیَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَکَ خَلَفاً مِنَ الْآبَاءِ وَ سُرُوراً مِنَ الْأَبْنَاءِ وَ عِوَضاً عَنِ الْأَصْدِقَاءِ(2) .

«40»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عِیسَی شَلَقَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ أَبِی الْخَطَّابِ فَقَالَ لِی مُبْتَدِئاً قَبْلَ أَنْ أَجْلِسَ یَا عِیسَی مَا مَنَعَکَ أَنْ تَلْقَی ابْنِی فَتَسْأَلَهُ عَنْ جَمِیعِ مَا تُرِیدُ قَالَ عِیسَی فَذَهَبْتُ إِلَی الْعَبْدِ الصَّالِحِ علیه السلام وَ هُوَ قَاعِدٌ فِی الْکُتَّابِ (3) وَ عَلَی شَفَتَیْهِ أَثَرُ الْمِدَادِ فَقَالَ لِی مُبْتَدِئاً یَا عِیسَی إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَخَذَ مِیثَاقَ النَّبِیِّینَ عَلَی النُّبُوَّهِ فَلَمْ یَتَحَوَّلُوا عَنْهَا أَبَداً وَ أَخَذَ مِیثَاقَ الْوَصِیِّینَ عَلَی الْوَصِیَّهِ فَلَمْ یَتَحَوَّلُوا عَنْهَا أَبَداً وَ أَعَارَ قَوْماً الْإِیمَانَ زَمَاناً ثُمَّ یَسْلُبُهُمْ إِیَّاهُ وَ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِیرَ الْإِیمَانَ ثُمَّ سَلَبَهُ اللَّهُ تَعَالَی فَضَمَمْتُهُ إِلَیَّ وَ قَبَّلْتُ بَیْنَ عَیْنَیْهِ ثُمَّ قُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ.

ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی مَا صَنَعْتَ یَا عِیسَی قُلْتُ لَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَتَیْتُهُ فَأَخْبَرَنِی مُبْتَدِئاً مِنْ غَیْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ جَمِیعِ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ فَعَلِمْتُ وَ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِکَ أَنَّهُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ یَا عِیسَی إِنَّ ابْنِی هَذَا الَّذِی رَأَیْتَ لَوْ سَأَلْتَهُ عَمَّا بَیْنَ دَفَّتَیِ الْمُصْحَفِ لَأَجَابَکَ فِیهِ بِعِلْمٍ ثُمَّ أَخْرَجَهُ ذَلِکَ الْیَوْمَ مِنَ الْکُتَّابِ فَعَلِمْتُ ذَلِکَ الْیَوْمَ أَنَّهُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ(4) .

«41»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ مِسْمَعٍ

1- 1. نفس المصدر ج 1 ص 31.
2- 2. المصدر السابق ج 2 ص 127.
3- 3. الکتاب: بالضم موضع التعلیم و الجمع کتاتیب.

4- 4. قرب الإسناد ص 193 و أخرجه ابن شهرآشوب فى المناقب ج 3 ص 411.

کِرْدِینٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ عِنْدَهُ إِسْمَاعِیلُ قَالَ وَ نَحْنُ إِذْ ذَاکَ نَأْتَمُّ بِهِ بَعْدَ أَبِیهِ فَذَکَرَ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام خِلَافَ مَا ظَنَّ فِیهِ قَالَ فَأَتَیْتُ رَجُلَیْنِ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ کَانَا یَقُولَانِ بِهِ فَأَخْبَرْتُهُمَا فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا سَمِعْتُ وَ أَطَعْتُ وَ رَضِیتُ وَ سَلَّمْتُ وَ قَالَ الْآخَرُ وَ أَهْوَی بِیَدِهِ إِلَی جَیْبِهِ فَشَقَّهُ ثُمَّ قَالَ لَا وَ اللَّهِ لَا سَمِعْتُ وَ لَا أَطَعْتُ وَ لَا رَضِیتُ حَتَّی أَسْمَعَهُ مِنْهُ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ مُتَوَجِّهاً إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ وَ تَبِعْتُهُ فَلَمَّا کُنَّا بِالْبَابِ فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذِنَ لِی فَدَخَلْتُ قَبْلَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا فُلَانُ أَ یُرِیدُ کُلُّ امْرِئٍ مِنْکُمْ أَنْ یُؤْتَی صُحُفاً مُنَشَّرَةً(1) إِنَّ الَّذِی أَخْبَرَکَ بِهِ فُلَانٌ الْحَقُّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی أَشْتَهِی أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْکَ قَالَ إِنَّ فُلَاناً إِمَامُکَ وَ صَاحِبُکَ مِنْ بَعْدِی یَعْنِی أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَلَا یَدَّعِیهَا فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَهُ إِلَّا کَاذِبٌ مُفْتَرٍ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ الْکُوفِیُّ وَ کَانَ یُحْسِنُ کَلَامَ النَّبَطِیَّهِ وَ کَانَ صَاحِبَ قَبَالاتٍ فَقَالَ لِی درفه فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ درفه بِالنَّبَطِیَّهِ خُذْهَا أَجَلْ فَخُذْهَا فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ (2).

«42»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ عِیسَی وَ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ: مِثْلَهُ (3).

«43»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ وَ طَلَبْتُ وَ قَضَیْتُ إِلَیْهِ أَنْ یَجْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَی إِسْمَاعِیلَ فَأَبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یَجْعَلَهُ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام (4).

«44»- یر، [بصائر الدرجات] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فَذَکَرُوا الْأَوْصِیَاءَ وَ ذُکِرَ إِسْمَاعِیلُ فَقَالَ

1- 1. مقتبس من قوله تعالی:« بَلْ یُرِیدُ کُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ یُؤْتی صُحُفاً مُنَشَّرَةً» المدّثّر 52.
2- 2. بصائر الدرجات ج 7 باب 12 ص 97.
3- 3. الاختصاص ص 290.
4- 4. بصائر الدرجات ج 10 باب 1 ص 138.

لَا وَ اللَّهِ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا ذَاکَ إِلَیْنَا وَ مَا هُوَ إِلَّا إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَنْزِلُ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ(1).

«45»- کش، [رجال الکشی] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِیثَمِیِّ عَنْ أَبِی نَجِیحٍ عَنِ الْفَیْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ وَ عَنْهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی نَجِیحٍ عَنِ الْفَیْضِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا تَقُولُ فِی الْأَرْضِ أَتَقَبَّلُهَا مِنَ السُّلْطَانِ ثُمَّ أُوَاجِرُهَا آخَرِینَ عَلَی أَنَّ مَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهَا مِنْ شَیْ ءٍ کَانَ لِی مِنْ ذَلِکَ النِّصْفُ أَوِ الثُّلُثُ أَوْ أَقَلُّ مِنْ ذَلِکَ أَوْ أَکْثَرُ قَالَ لَا بَأْسَ قَالَ لَهُ إِسْمَاعِیلُ ابْنُهُ یَا أَبَتِ لِمَ تَحَفَّظُ قَالَ فَقَالَ یَا بُنَیَّ أَ وَ لَیْسَ کَذَلِکَ أُعَامِلُ أَکَرَتِی إِنِّی کَثِیراً مَا أَقُولُ لَکَ الْزَمْنِی فَلَا تَفْعَلُ فَقَامَ إِسْمَاعِیلُ فَخَرَجَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا عَلَی إِسْمَاعِیلَ أَنْ لَا یَلْزَمَکَ إِذَا کُنْتَ أَفْضَیْتَ إِلَیْهِ الْأَشْیَاءَ مِنْ بَعْدِکَ کَمَا أُفْضِیَتْ إِلَیْکَ بَعْدَ أَبِیکَ قَالَ فَقَالَ یَا فَیْضُ إِنَّ إِسْمَاعِیلَ لَیْسَ کَأَنَا مِنْ أَبِی قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَدْ کُنَّا لَا نَشُکُّ أَنَّ الرِّحَالَ تَنْحَطُّ إِلَیْهِ مِنْ بَعْدِکَ وَ قَدْ قُلْتَ فِیهِ مَا قُلْتَ فَإِنْ کَانَ مَا نَخَافُ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِیَةَ فَإِلَی مَنْ قَالَ فَأَمْسَکَ عَنِّی فَقَبَّلْتُ رُکْبَتَهُ وَ قُلْتُ ارْحَمْ سَیِّدِی فَإِنَّمَا هِیَ النَّارُ وَ إِنِّی وَ اللَّهِ لَوْ طَمِعْتُ أَنْ أَمُوتَ قَبْلَکَ لَمَا بَالَیْتُ وَ لَکِنِّی أَخَافُ الْبَقَاءَ بَعْدَکَ فَقَالَ لِی مَکَانَکَ ثُمَّ قَامَ إِلَی سِتْرٍ فِی الْبَیْتِ فَرَفَعَهُ فَدَخَلَ ثُمَّ مَکَثَ قَلِیلًا ثُمَّ صَاحَ یَا فَیْضُ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ فِی الْمَسْجِدِ قَدْ صَلَّی فِیهِ وَ انْحَرَفَ عَنِ الْقِبْلَةِ فَجَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَدَخَلَ إِلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ خُمَاسِیٌّ وَ فِی یَدِهِ دِرَّةٌ(2)

فَأَقْعَدَهُ عَلَی فَخِذِهِ فَقَالَ لَهُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی مَا هَذِهِ الْمِخْفَقَةُ(3) بِیَدِکَ قَالَ مَرَرْتُ بِعَلِیٍّ أَخِی وَ هِیَ فِی یَدِهِ یَضْرِبُ بَهِیمَةً فَانْتَزَعْتُهَا مِنْ یَدِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا فَیْضُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُفْضِیَتْ إِلَیْهِ صُحُفُ إِبْرَاهِیمَ وَ مُوسَی علیهما السلام فَائْتَمَنَ عَلَیْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام وَ ائْتَمَنَ عَلَیْهَا عَلِیٌّ علیه السلام

ص: 26

1- 1. نفس المصدر ج 10 باب 1 ص 138.

2- 2. الدره: بالکسر و التشدید السوط یضرب به.

3- 3. المخفقه: هی الدره یضرب بها، و قیل: سوط من خشب.

الْحَسَنَ علیه السلام وَ ائْتَمَنَ عَلَیْهَا الْحَسَنُ علیه السلام الْحُسَیْنَ علیه السلام وَ ائْتَمَنَ عَلَیْهَا الْحُسَیْنُ علیه السلام عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ ائْتَمَنَ عَلَیْهَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ ائْتَمَنَنِی عَلَیْهَا أَبِی فَکَانَتْ عِنْدِی وَ لَقَدِ ائْتَمَنْتُ عَلَیْهَا ابْنِی هَذَا عَلَی حَدَاثَتِهِ وَ هِیَ عِنْدَهُ فَعَرَفْتُ مَا أَرَادَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ زِدْنِی قَالَ یَا فَیْضُ إِنَّ أَبِی کَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ لَا تُرَدَّ لَهُ دَعْوَهٌ أَقْعَدَنِی عَلَی یَمِینِهِ فَدَعَا وَ أَمَّنْتُ فَلَا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَهٌ وَ کَذَلِکَ أَصْنَعُ بِابْنِی هَذَا وَ لَقَدْ ذَکَرْنَاکَ أَمْسِ بِالْمَوْقِفِ فَذَکَرْنَاکَ بِخَیْرٍ فَقُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی زِدْنِی قَالَ یَا فَیْضُ إِنَّ أَبِی إِذَا کَانَ سَافَرَ وَ أَنَا مَعَهُ فَنَعَسَ وَ هُوَ عَلَی رَاحِلَتِهِ أَدْنَیْتُ رَاحِلَتِی مِنْ رَاحِلَتِهِ فَوَسَّدْتُهُ ذِرَاعِی الْمِیلَ وَ الْمِیلَیْنِ حَتَّی یَقْضِیَ وَطَرَهُ مِنَ النَّوْمِ وَ کَذَلِکَ یَصْنَعُ بِی ابْنِی هَذَا قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ زِدْنِی قَالَ إِنِّی لَأَجِدُ بِابْنِی هَذَا مَا کَانَ یَجِدُ یَعْقُوبُ بِیُوسُفَ قُلْتُ یَا سَیِّدِی زِدْنِی قَالَ هُوَ صَاحِبُکَ الَّذِی سَأَلْتَ عَنْهُ فَأَقِرَّ لَهُ بِحَقِّهِ فَقُمْتُ حَتَّی قَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَا إِنَّهُ لَمْ یُؤْذَنْ لَهُ فِی أَمْرِکَ مِنْهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أُخْبِرُ بِهِ أَحَداً قَالَ نَعَمْ أَهْلَکَ وَ وُلْدَکَ وَ رُفَقَاءَکَ وَ کَانَ مَعِی أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ یُونُسُ بْنُ ظَبْیَانَ مِنْ رُفَقَائِی فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُمْ حَمِدُوا اللَّهَ عَلَی ذَلِکَ کَثِیراً فَقَالَ یُونُسُ لَا وَ اللَّهِ حَتَّی أَسْمَعَ ذَلِکَ مِنْهُ وَ کَانَتْ فِیهِ عَجَلَهٌ فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَیْتُ إِلَی الْبَابِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَدْ سَبَقَنِی فَقَالَ الْأَمْرُ کَمَا قَالَ لَکَ فَیْضٌ قَالَ سَمِعْتُ وَ أَطَعْتُ (1).

«46»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی وَ الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْوَصِیَّهَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله کِتَاباً لَمْ یُنْزَلْ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله کِتَابٌ مَخْتُومٌ إِلَّا الْوَصِیَّهُ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام یَا مُحَمَّدُ هَذِهِ وَصِیَّتُکَ فِی أُمَّتِکَ عِنْدَ أَهْلِ بَیْتِکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیُّ أَهْلِ بَیْتِی یَا

1- 1. رجال الکشّیّ ص 226.

جَبْرَئِیلُ قَالَ نَجِیبُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَ ذُرِّیَّتُهُ لِیَرِثَکَ عِلْمَ النُّبُوَّهِ کَمَا وَرِثَهُ إِبْرَاهِیمُ علیه السلام وَ مِیرَاثُهُ لِعَلِیٍّ وَ ذُرِّیَّتِکَ مِنْ صُلْبِهِ فَقَالَ وَ کَانَ عَلَیْهَا خَوَاتِیمُ قَالَ فَفَتَحَ عَلِیٌّ علیه السلام الْخَاتَمَ الْأَوَّلَ وَ مَضَی لِمَا فِیهَا ثُمَّ فَتَحَ الْحَسَنُ علیه السلام الْخَاتَمَ الثَّانِیَ وَ مَضَی لِمَا أُمِرَ بِهِ فِیهَا فَلَمَّا تُوُفِّیَ الْحَسَنُ وَ مَضَی فَتَحَ الْحُسَیْنُ علیه السلام الْخَاتَمَ الثَّالِثَ فَوَجَدَ فِیهَا أَنْ قَاتِلْ فَاقْتُلْ وَ تُقْتَلُ وَ اخْرُجْ بِأَقْوَامٍ لِلشَّهَادَهِ لَا شَهَادَهَ لَهُمْ إِلَّا مَعَکَ قَالَ فَفَعَلَ علیه السلام فَلَمَّا مَضَی دَفَعَهَا إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَبْلَ ذَلِکَ فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الرَّابِعَ فَوَجَدَ فِیهَا أَنِ اصْمُتْ وَ أَطْرِقْ لِمَا حُجِبَ الْعِلْمُ فَلَمَّا تُوُفِّیَ وَ مَضَی دَفَعَهَا إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الْخَامِسَ فَوَجَدَ فِیهَا أَنْ فَسِّرْ کِتَابَ اللَّهِ وَ صَدِّقْ أَبَاکَ وَ وَرِّثِ ابْنَکَ وَ اصْطَنِعِ الْأُمَّهَ وَ قُمْ بِحَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلِ الْحَقَّ فِی الْخَوْفِ وَ الْأَمْنِ وَ لَا تَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَی الَّذِی یَلِیهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَأَنْتَ هُوَ قَالَ فَقَالَ مَا بِی إِلَّا أَنْ تَذْهَبَ یَا مُعَاذُ فَتَرْوِیَ عَلَیَّ قَالَ فَقُلْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِی رَزَقَکَ مِنْ آبَائِکَ هَذِهِ الْمَنْزِلَهَ أَنْ یَرْزُقَکَ مِنْ عَقِبِکَ مِثْلَهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ قَالَ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِکَ یَا مُعَاذُ قَالَ فَقُلْتُ فَمَنْ هُوَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ هَذَا الرَّاقِدُ فَأَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی الْعَبْدِ الصَّالِحِ وَ هُوَ رَاقِدٌ(1).

1- 1. الکافی ج 1 ص 279.

«1»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِیزِ حَدَّثَ عِیسَی بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِیثٍ الْقُرْطِیُّ وَ بَلَغَ تِسْعِینَ سَنَهً قَالَ: زَرَعْتُ بِطِّیخاً وَ قِثَّاءً وَ قَرْعاً فِی مَوْضِعٍ بِالْجَوَّانِیَّهِ(1) عَلَی بِئْرٍ یُقَالُ لَهَا أُمُّ عِظَامٍ فَلَمَّا قَرُبَ الْخَیْرُ وَ اسْتَوَی الزَّرْعُ بَیَّتَنِی الْجَرَادُ وَ أَتَی عَلَی الزَّرْعِ کُلِّهِ وَ کُنْتُ غَرِمْتُ عَلَی الزَّرْعِ ثَمَنَ جَمَلَیْنِ وَ مِائَهً وَ عِشْرِینَ دِینَاراً فَبَیْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ طَلَعَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ أَیْشٍ حَالُکَ قُلْتُ أَصْبَحْتُ کَالصَّرِیمِ بَیَّتَنِی الْجَرَادُ فَأَکَلَ زَرْعِی قَالَ وَ کَمْ غَرِمْتَ قُلْتُ مِائَهً وَ عِشْرِینَ دِینَاراً مَعَ ثَمَنِ الْجَمَلَیْنِ قَالَ فَقَالَ یَا عَرَفَهُ إِنَّ لِأَبِی الْغَیْثِ مِائَهً وَ خَمْسِینَ دِینَاراً فَرِبْحُکَ ثَلَاثُونَ دِینَاراً وَ الْجَمَلَانِ فَقُلْتُ یَا مُبَارَکُ ادْعُ لِی فِیهَا بِالْبَرَکَهِ فَدَخَلَ وَ دَعَا وَ حَدَّثَنِی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ تَمَسَّکُوا بِبَقَاءِ الْمَصَائِبِ ثُمَّ عَلَّقْتُ عَلَیْهِ الْجَمَلَیْنِ وَ سَقَیْتُهُ فَجَعَلَ اللَّهُ فِیهِ الْبَرَکَهَ وَ زَکَتْ فَبِعْتُ مِنْهَا بِعَشَرَهِ آلَافٍ (2).

بیان: قوله صلی الله علیه و آله تمسکوا لعل المراد عدم الجزع عند المصائب و الاعتناء بشأنها فإنها غالبا من علامات السعاده أو تمسکوا بالله عند بقائها.

«2»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ مَوْلًی لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنَّا مَعَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام حِینَ قُدِمَ بِهِ الْبَصْرَهَ فَلَمَّا أَنْ کَانَ قُرْبَ الْمَدَائِنِ رَکِبْنَا

1- 1. الجوانیه: بالفتح و تشدید ثانیه و کسر النون و یاء مشدده، موضع أو قریه قرب المدینه« المراصد».

2- 2. کشف الغمّه ج 3 ص 10 و أخرج الحدیث الخطیب فی تاریخه ج 13 ص 29.

فِی أَمْوَاجٍ کَثِیرَهٍ وَ خَلَّفْنَا سَفِینَهً فِیهَا امْرَأَهٌ تُزَفُّ إِلَی زَوْجِهَا وَ کَانَتْ لَهُمْ جَلَبَهٌ فَقَالَ مَا هَذِهِ الْجَلَبَهُ قُلْنَا عَرُوسٌ فَمَا لَبِثْنَا أَنْ سَمِعْنَا صَیْحَهً فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالُوا ذَهَبَتِ الْعَرُوسُ لِتَغْتَرِفَ مَاءً فَوَقَعَ مِنْهَا سِوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ فَصَاحَتْ فَقَالَ احْبِسُوا وَ قُولُوا لِمَلَّاحِهِمْ یَحْبِسْ فَحَبَسْنَا وَ حَبَسَ مَلَّاحُهُمْ فَاتَّکَأَ عَلَی السَّفِینَهِ وَ هَمَسَ قَلِیلًا وَ قَالَ قُولُوا لِمَلَّاحِهِمْ یَتَّزِرْ بِفُوطَهٍ(1) وَ یَنْزِلْ فَیَتَنَاوَلِ السِّوَارَ فَنَظَرْنَا فَإِذَا السِّوَارُ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ وَ إِذَا مَاءٌ قَلِیلٌ فَنَزَلَ الْمَلَّاحُ فَأَخَذَ السِّوَارَ فَقَالَ أَعْطِهَا وَ قُلْ لَهَا فَلْتَحْمَدِ اللَّهَ رَبَّهَا ثُمَّ سِرْنَا فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ إِسْحَاقُ جُعِلْتُ فِدَاکَ الدُّعَاءُ الَّذِی دَعَوْتَ بِهِ عَلِّمْنِیهِ قَالَ نَعَمْ وَ لَا تُعَلِّمْهُ مَنْ لَیْسَ لَهُ بِأَهْلٍ وَ لَا تُعَلِّمْهُ إِلَّا مَنْ کَانَ مِنْ شِیعَتِنَا ثُمَّ قَالَ اکْتُبْ فَأَمْلَی عَلَیَّ إِنْشَاءً یَا سَابِقَ کُلِّ فَوْتٍ یَا سَامِعاً لِکُلِّ صَوْتٍ قَوِیٍّ أَوْ خَفِیٍّ یَا مُحْیِیَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ لَا تَغْشَاکَ الظُّلُمَاتُ الْحَنْدَسِیَّهُ وَ لَا تَشَابَهُ عَلَیْکَ اللُّغَاتُ الْمُخْتَلِفَهُ وَ لَا یَشْغَلُکَ شَیْ ءٌ عَنْ شَیْ ءٍ یَا مَنْ لَا یَشْغَلُهُ دَعْوَهُ دَاعٍ دَعَاهُ مِنَ السَّمَاءِ یَا مَنْ لَهُ عِنْدَ کُلِّ شَیْ ءٍ مِنْ خَلْقِهِ سَمْعٌ سَامِعٌ وَ بَصَرٌ نَافِذٌ یَا مَنْ لَا تُغَلِّطُهُ کَثْرَهُ الْمَسَائِلِ وَ لَا یُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّینَ یَا حَیُّ حِینَ لَا حَیَّ فِی دَیْمومَهِ مُلْکِهِ وَ بَقَائِهِ یَا مَنْ سَکَنَ الْعُلَی وَ احْتَجَبَ عَنْ خَلْقِهِ بِنُورِهِ یَا مَنْ أَشْرَقَتْ لِنُورِهِ دُجَی الظُّلَمِ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِی هُوَ مِنْ جَمِیعِ أَرْکَانِکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ ثُمَّ سَلْ حَاجَتَکَ(2).

وَ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ وَصِیِّ عَلِیِّ بْنِ السَّرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ عَلِیَّ بْنَ السَّرِیِّ تُوُفِّیَ وَ أَوْصَی إِلَیَّ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ وَ إِنَّ ابْنَهُ جَعْفَراً وَقَعَ عَلَی أُمِّ وَلَدٍ لَهُ وَ أَمَرَنِی أَنْ أُخْرِجَهُ مِنَ الْمِیرَاثِ فَقَالَ لِی أَخْرِجْهُ وَ إِنْ کَانَ صَادِقاً فَسَیُصِیبُهُ خَبَلٌ فَرَجَعْتُ فَقَدَّمَنِی

1- 1. الفوطه: ما یأتزر به الخدم، و عند العامّه هی قطعه تنشف بها الأیدی و تسمی المنشفه.
2- 2. کشف الغمّه ج 3 ص 42.

إِلَی أَبِی یُوسُفَ الْقَاضِی قَالَ لَهُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ السَّرِیِّ وَ هَذَا وَصِیُّ أَبِی فَمُرْهُ فَلْیَدْفَعْ إِلَیَّ مِیرَاثِی مِنْ أَبِی فَقَالَ مَا تَقُولُ قُلْتُ نَعَمْ هَذَا جَعْفَرٌ وَ أَنَا وَصِیُّ أَبِیهِ قَالَ فَادْفَعْ إِلَیْهِ مَالَهُ فَقُلْتُ لَهُ أُرِیدُ أَنْ أُکَلِّمَکَ قَالَ فَادْنُهْ فَدَنَوْتُ حَیْثُ لَا یَسْمَعُ أَحَدٌ کَلَامِی فَقُلْتُ هَذَا وَقَعَ عَلَی أُمِّ وَلَدِ أَبِیهِ وَ أَمَرَنِی أَبُوهُ وَ أَوْصَانِی أَنْ أُخْرِجَهُ مِنَ الْمِیرَاثِ وَ لَا أُوَرِّثَهُ شَیْئاً فَأَتَیْتُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام بِالْمَدِینَهِ فَأَخْبَرْتُهُ وَ سَأَلْتُهُ فَأَمَرَنِی أَنْ أُخْرِجَهُ مِنَ الْمِیرَاثِ وَ لَا أُوَرِّثَهُ شَیْئاً قَالَ فَقَالَ اللَّهَ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ أَمَرَکَ قُلْتُ نَعَمْ فَاسْتَحْلَفَنِی ثَلَاثاً وَ قَالَ أَنْفِذْ بِمَا أُمِرْتَ بِهِ فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ قَالَ الْوَصِیُّ فَأَصَابَهُ الْخَبَلُ بَعْدَ ذَلِکَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْوَشَّاءُ رَأَیْتُهُ عَلَی ذَلِکَ (1).

وَ عَنْ خَالِدٍ قَالَ: خَرَجْتُ وَ أَنَا أُرِیدُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ هُوَ فِی عَرْصَهِ دَارِهِ جَالِسٌ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ جَلَسْتُ وَ قَدْ کُنْتُ أَتَیْتُهُ لِأَسْأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا کُنْتُ سَأَلْتُهُ حَاجَهً فَلَمْ یَفْعَلْ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ وَ قَالَ یَنْبَغِی لِأَحَدِکُمْ إِذَا لَبِسَ الثَّوْبَ الْجَدِیدَ أَنْ یُمِرَّ یَدَهُ عَلَیْهِ وَ یَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی کَسَانِی مَا أُوَارِی بِهِ عَوْرَتِی وَ أَتَجَمَّلُ بِهِ بَیْنَ النَّاسِ وَ إِذَا أَعْجَبَهُ شَیْ ءٌ فَلَا یُکْثِرْ ذِکْرَهُ فَإِنَّ ذَلِکَ مِمَّا یَهُدُّهُ وَ إِذَا کَانَتْ لِأَحَدِکُمْ إِلَی أَخِیهِ حَاجَهٌ وَ وَسِیلَهٌ لَا یُمْکِنُهُ قَضَاؤُهَا فَلَا یَذْکُرْهُ إِلَّا بِخَیْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ یُوقِعُ ذَلِکَ فِی صَدْرِهِ فَیَقْضِی حَاجَتَهُ قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِی وَ أَنَا أَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ یَا خَالِدُ اعْمَلْ مَا أَمَرْتُکَ (2).

قَالَ هِشَامُ بْنُ الْحَکَمِ: أَرَدْتُ شِرَاءَ جَارِیَهٍ بِمِنًی فَکَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أُشَاوِرُهُ فَلَمْ یَرُدَّ عَلَیَّ جَوَاباً فَلَمَّا کَانَ فِی غَدٍ مَرَّ بِی یَرْمِی الْجِمَارَ عَلَی حِمَارٍ فَنَظَرَ إِلَیَّ وَ إِلَی الْجَارِیَهِ مِنْ بَیْنِ الْجَوَارِی ثُمَّ أَتَانِی کِتَابُهُ لَا أَرَی بِشِرَائِهَا بَأْساً إِنْ لَمْ یَکُنْ فِی عُمُرِهَا قِلَّهٌ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا قَالَ لِی هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا وَ هَاهُنَا شَیْ ءٌ لَا وَ اللَّهِ لَا اشْتَرَیْتُهَا قَالَ فَمَا خَرَجْتُ مِنْ مَکَّهَ حَتَّی دُفِنَتْ (3).

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 44.
2- 2. المصدر السابق ج 3 ص 46.
3- 3. المصدر السابق ج 3 ص 47 و فیه« فلما کان فی الطواف» بدل« فی غد».

وَ عَنِ الْوَشَّاءِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَجَجْتُ أَنَا وَ خَالِی إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِلْيَاسَ فَكَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ وَ كَتَبَ خَالِی أَنَّ لِی بَنَاتٍ وَ لَيْسَ لِی ذَكَرٌ وَ قَدْ قُتِلَ رِجَالُنَا وَ قَدْ خَلَّفْتُ امْرَأَتِی حَامِلًا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُ غُلَاماً وَ سَمِّهِ فَوَقَعَ فِی الْكِتَابِ قَدْ قَضَی اللَّهُ حَاجَتَكَ فَسَمِّهِ مُحَمَّداً فَقَدِمْنَا إِلَی الْكُوفَهِ وَ قَدْ وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ قَبْلَ وُصُولِنَا الْكُوفَهَ بِسِتَّهِ أَيَّامٍ دَخَلْنَا يَوْمَ سَابِعِهِ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هُوَ وَ اللَّهِ الْيَوْمَ رَجُلٌ وَ لَهُ أَوْلَادٌ(1).

وَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام يَقُولُ: كَانَ أَبِی مِمَّنْ تَكَلَّمَ فِی الْمَهْدِ(2).

وَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ مُوسَی قَالَ: بَعَثَ مَعِی رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَی أَبِی إِبْرَاهِيمَ علیه السلام بِمِائَهِ دِينَارٍ وَ كَانَتْ مَعِی بِضَاعَهٌ لِنَفْسِی وَ بِضَاعَهٌ لَهُ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَدِينَهَ صَبَبْتُ عَلَیَّ الْمَاءَ وَ غَسَلْتُ بِضَاعَتِی وَ بِضَاعَهَ الرَّجُلِ وَ ذَرَرْتُ عَلَيْهَا مِسْكاً ثُمَّ إِنِّی عَدَدْتُ بِضَاعَهَ الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهَا تِسْعَهً وَ تِسْعِينَ دِينَاراً فأعددت [فَأَعَدْتُ] عَدَدَهَا وَ هِیَ كَذَلِكَ فَأَخَذْتُ دِينَاراً آخَرَ لِی فَغَسَلْتُهُ وَ ذَرَرْتُ عَلَيْهِ الْمِسْكَ وَ أَعَدْتُهَا فِی صُرَّهٍ كَمَا كَانَتْ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فِی اللَّيْلِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ مَعِی شَيْئاً أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ هَاتِ فَنَاوَلْتُهُ دَنَانِيرِی وَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ فُلَاناً مَوْلَاكَ بَعَثَ إِلَيْكَ مَعِی بِشَیْ ءٍ فَقَالَ هَاتِ فَنَاوَلْتُهُ الصُّرَّهَ قَالَ صُبَّهَا فَصَبَبْتُهَا فَنَثَرَهَا بِيَدِهِ وَ أَخْرَجَ دِينَارِی مِنْهَا ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا بَعَثَ إِلَيْنَا وَزْناً لَا عَدَداً(3).

وَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فِی السَّنَهِ الَّتِی قُبِضَ فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ كَمْ أَتَی لَكَ قَالَ تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَهً قَالَ فَقُلْتُ إِنَّ أَبَاكَ أَسَرَّ إِلَیَّ سِرّاً وَ حَدَّثَنِی بِحَدِيثٍ فَأَخْبِرْنِی بِهِ فَقَالَ قَالَ لَكَ

1- 1. المصدر السابق ج 3 ص 48.
2- 2. المصدر السابق ج 3 ص 49.
3- 3. كشف الغمّه ج 3 ص 49.

كَذَا وَ كَذَا حَتَّى نَسَقَ عَلَى مَا أَخْبَرَنِی بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (1).

وَ رَوَی هِشَامُ بْنُ أَحْمَرَ: أَنَّهُ وَرَدَ تَاجِرٌ مِنَ الْمَغْرِبِ وَ مَعَهُ جَوَارٍ فَعَرَضَهُنَّ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَلَمْ یَخْتَرْ مِنْهُنَّ شَیْئاً وَ قَالَ أَرِنَا فَقَالَ عِنْدِی أُخْرَى وَ هِیَ مَرِیضَهٌ فَقَالَ مَا عَلَیْکَ أَنْ تَعْرِضَهَا فَأَبَى فَانْصَرَفَ ثُمَّ إِنَّهُ أَرْسَلَنِی مِنَ الْغَدِ إِلَیْهِ وَ قَالَ قُلْ لَهُ کَمْ غَایَتُکَ فِیهَا فَقَالَ مَا أَنْقُصُهَا مِنْ کَذَا وَ کَذَا فَقُلْتُ قَدْ أَخَذْتُهَا وَ هُوَ لَکَ فَقَالَ وَ هِیَ لَکَ وَ لَکِنْ مَنِ الرَّجُلُ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَقَالَ مِنْ أَیِّ بَنِی هَاشِمٍ قُلْتُ مَا عِنْدِی أَکْثَرُ مِنْ هَذَا فَقَالَ أُخْبِرُکَ عَنْ هَذِهِ الْوَصِیفَهِ إِنِّی اشْتَرَیْتُهَا مِنْ أَقْصَى الْمَغْرِبِ فَلَقِیَتْنِی امْرَأَهٌ مِنْ أَهْلِ الْکِتَابِ فَقَالَتْ مَا هَذِهِ الْوَصِیفَهُ مَعَکَ فَقُلْتُ اشْتَرَیْتُهَا لِنَفْسِی فَقَالَتْ مَا یَنْبَغِی أَنْ تَکُونَ هَذِهِ عِنْدَ مِثْلِکَ إِنَّ هَذِهِ الْجَارِیَهَ یَنْبَغِی أَنْ تَکُونَ عِنْدَ خَیْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ لَا تَلْبَثُ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّى تَلِدَ مِنْهُ غُلَاماً مَا یُولَدُ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا مِثْلُهُ یَدِینُ لَهُ شَرْقُ الْأَرْضِ وَ غَرْبُهَا قَالَ فَأَتَیْتُهُ بِهَا فَلَمْ یَلْبَثْ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّى وَلَدَتْ عَلِیّاً الرِّضَا علیه السلام (2).

«3»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ وَ إِبْرَاهِیمُ ابْنَا نُصَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ قَالَ: کُنْتُ فِی طَرِیقِ مَکَّهَ وَ أَنَا أُرِیدُ شِرَاءَ بَعِیرٍ فَمَرَّ بِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَیْهِ تَنَاوَلْتُ رُقْعَهً فَکَتَبْتُ إِلَیْهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی أُرِیدُ شِرَاءَ هَذَا الْبَعِیرِ فَمَا تَرَى فَنَظَرَ إِلَیْهِ فَقَالَ لَا أَرَى فِی شِرَاهُ بَأْساً فَإِنْ خِفْتَ عَلَیْهِ ضَعْفاً فَأَلْقِمْهُ فَاشْتَرَیْتُهُ وَ حَمَلْتُ عَلَیْهِ فَلَمْ أَرَ مُنْکَراً حَتَّى إِذَا

کُنْتُ قَرِیباً مِنَ الْکُوفَهِ فِی بَعْضِ الْمَنَازِلِ وَ عَلَیْهِ حِمْلٌ ثَقِیلٌ رَمَى بِنَفْسِهِ وَ اضْطَرَبَ لِلْمَوْتِ فَذَهَبَ الْغِلْمَانُ یَنْزِعُونَ عَنْهُ فَذَکَرْتُ الْحَدِیثَ فَدَعَوْتُ بِلُقَمٍ (3) فَمَا أَلْقَمُوهُ إِلَّا سَبْعاً حَتَّى

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 42.
2- 2. المصدر السابق ج 3 ص 49.
3- 3. اللقم و اللقیم: ما یلقم من طعام و نحوه.

قَامَ بِحِمْلِهِ (1).

«4»- كش، [رجال الكشی] وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرَئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَ أَنَا مَرِيضٌ شَدِيدَ الْمَرَضِ وَ كَانَ أَصْحَابُنَا يَدْخُلُونَ وَ لَا أَعْقِلُ بِهِمْ وَ ذَلِکَ لِأَنَّهُ أَصَابَنِی حُمًّی فَذَهَبَ عَقْلِی وَ أَخْبَرَنِی إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ أَنَّهُ أَقَامَ عَلَيَّ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يَشُکُّ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّی يَدْفِنَنِی وَ يُصَلِّيَ عَلَيَّ وَ خَرَجَ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ وَ أَفَقْتُ بَعْدَ مَا خَرَجَ إِسْحَاقُ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِی افْتَحُوا کِيسِی وَ أَخْرِجُوا مِنْهُ مِائَةَ دِينَارٍ فَاقْسِمُوهَا فِی أَصْحَابِنَا وَ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَقَالَ الرَّسُولُ يَقُولُ لَکَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام اشْرَبْ هَذَا الْمَاءَ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی فَفَعَلْتُ فَأَسْهَلَ بَطْنِی فَأَخْرَجَ اللَّهُ مَا کُنْتُ أَجِدُهُ مِنْ بَطْنِی مِنَ الْأَذَی وَ دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَمَّا أَجَلُکَ قَدْ حَضَرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَخَرَجْتُ إِلَی مَکَّةَ فَلَقِيتُ إِسْحَاقَ بْنَ عَمَّارٍ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَقَمْتُ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَا شَکَکْتُ إِلَّا أَنَّکَ سَتَمُوتُ فَأَخْبِرْنِی بِقِصَّتِکَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ وَ مَا قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام مِمَّا أَنْشَأَ اللَّهُ فِی عُمُرِی مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنَ الْمَوْتِ وَ أَصَابَنِی مِثْلُ مَا أَصَابَ فَقُلْتُ يَا إِسْحَاقُ إِنَّهُ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ وَ بِهَذَا يُعْرَفُ الْإِمَامُ (2).

«5»- کش، [رجال الكشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْکِيبَ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ الْقَصْرِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَلَّامٍ وَ فُلَانِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَا: بَعَثَ إِلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ فَقَالَ اشْتَرِيَا رَاحِلَتَيْنِ وَ تَجَنَّبَا الطَّرِيقَ وَ دَفَعَ إِلَيْنَا أَمْوَالًا وَ کُتُباً حَتَّی تُوصِلَا مَا مَعَکُمَا مِنَ الْمَالِ وَ الْکُتُبِ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی عليه السلام وَ لَا يَعْلَمْ بِکُمَا أَحَدٌ قَالَ فَأَتَيْنَا الْکُوفَةَ وَ اشْتَرَيْنَا رَاحِلَتَيْنِ وَ تَزَوَّدْنَا زَاداً وَ خَرَجْنَا

ص: 34

1- 1. رجال الکشّیّ ص 175.
2- 2. نفس المصدر ص 279.

نَتَجَنَّبُ الطَّرِيقَ حَتَّى إِذَا صِرْنَا بِبَطْنِ الرُّمَّهِ(1) شَدَدْنَا رَاحِلَتَنَا وَ وَضَعْنَا لَهَا الْعَلَفَ وَ قَعَدْنَا نَأْكُلُ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ رَاكِبٌ قَدْ أَقْبَلَ وَ مَعَهُ شَاكِرِىٌّ فَلَمَّا قَرُبَ مِنَّا فَإِذَا هُوَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فَقُمْنَا إِلَيْهِ وَ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَ دَفَعْنَا إِلَيْهِ الْكُتُبَ وَ مَا كَانَ مَعَنَا فَأَخْرَجَ مِنْ

كُمِّهِ كُتُباً فَنَاوَلَنَا إِيَّاهَا فَقَالَ هَذِهِ جَوَابَاتُ كُتُبِكُمْ قَالَ فَقُلْنَا إِنَّ زَادَنَا قَدْ فَنِىَ فَلَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَدَخَلْنَا الْمَدِينَهَ فَزُرْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَ تَزَوَّدْنَا زَاداً فَقَالَ هَاتَا مَا مَعَكُمَا مِنَ الزَّادِ فَأَخْرَجْنَا الزَّادَ إِلَيْهِ فَقَلَّبَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ هَذَا يُبَلِّغُكُمَا إِلَى الْكُوفَهِ وَ أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَدْ رَأَيْتُمَا إِنِّى صَلَّيْتُ مَعَهُمُ الْفَجْرَ وَ إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أُصَلِّىَ مَعَهُمُ الظُّهْرَ انْصَرِفَا فِى حِفْظِ اللَّهِ (2).

حمدويه عن يحيى بن محمد عن بكر بن صالح: مثله (3).

يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِىَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ سَالِمٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَىَّ عَلِىُّ بْنُ يَقْطِينٍ وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ فَقَالا لِى خُذْ هَذِهِ الدَّنَانِيرَ وَ ائْتِ الْكُوفَهَ فَالْقَ فُلَاناً وَ أَشْخَصَهُ وَ اشْتَرَيَا رَاحِلَتَيْنِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَ مَا مَرَّ وَ زَادَ فِى آخِرِهِ فَرَجَعْنَا وَ كَانَ يَكْفِينَا.

بيان: الشاكرى معرب چاكر قوله فقد رأيتما أى قربتم من المدينه و القرب فى حكم الزياره.

و يحتمل أن يكون المراد أن رؤيتى بمنزله رؤيه الرسول كما فى بعض النسخ رأيتماه و على هذا قوله إنى صليت بيان لفضله أو إعجازه مؤكدا لكونه بمنزله الرسول صلى الله عليه و آله فى الشرف و هذا إنما يستقيم إذا كانت المسافه بينهم و بين المدينه بعيده و الأول أظهر.

«7»- كش، [رجال الكشى] وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرَئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِىِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِىِّ قَالَ: قَالَ

1- 1. بطن الرمه: منزل لاهل البصره إذا أرادوا المدينه، بها يجتمع أهل البصره و الكوفه، و منه الى العسيله.

2- 2. رجال الكشّیّ ص 273 و فی أصل المصدر« بطن الرمه» بدل« الرمله».
3- 3. نفس المصدر ص 274.

لِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام مُبْتَدِئاً مِنْ غَیْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ شَیْ ءٍ یَا شُعَیْبُ غَداً یَلْقَاکَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ یَسْأَلُکَ عَنِّی فَقُلْ هُوَ وَ اللَّهِ الْإِمَامُ الَّذِی قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَإِذَا سَأَلَکَ عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَأَجِبْهُ مِنِّی فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَا عَلَامَتُهُ قَالَ رَجُلٌ طَوِیلٌ جَسِیمٌ یُقَالُ لَهُ یَعْقُوبُ فَإِذَا أَتَاکَ فَلَا عَلَیْکَ أَنْ تُجِیبَهُ عَنْ جَمِیعِ مَا سَأَلَکَ فَإِنَّهُ وَاحِدُ قَوْمِهِ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ تُدْخِلَهُ إِلَیَّ فَأَدْخِلْهُ قَالَ فَوَ اللَّهِ إِنِّی لَفِی طَوَافِی إِذْ أَقْبَلَ إِلَیَّ رَجُلٌ طَوِیلٌ مِنْ أَجْسَمِ مَا یَکُونُ مِنَ الرِّجَالِ فَقَالَ لِی أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْ صَاحِبِکَ فَقُلْتُ عَنْ أَیِّ صَاحِبٍ قَالَ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ قُلْتُ مَا اسْمُکَ قَالَ یَعْقُوبُ قُلْتُ وَ مِنْ أَیْنَ أَنْتَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ قُلْتُ فَمِنْ أَیْنَ أَنْتَ عَرَفْتَنِی قَالَ أَتَانِی آتٍ فِی مَنَامِی الْقَ شُعَیْباً فَسَلْهُ عَنْ جَمِیعِ مَا تَحْتَاجُ إِلَیْهِ فَسَأَلْتُ عَنْکَ فَدُلِلْتُ عَلَیْکَ فَقُلْتُ اجْلِسْ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ حَتَّی أَفْرُغَ مِنْ طَوَافِی وَ آتِیَکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی فَطُفْتُ ثُمَّ أَتَیْتُهُ فَکَلَّمْتُ رَجُلًا عَاقِلًا ثُمَّ طَلَبَ إِلَیَّ أَنْ أُدْخِلَهُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَأَخَذْتُ بِیَدِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَأَذِنَ لِی فَلَمَّا رَآهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ لَهُ یَا یَعْقُوبُ قَدِمْتَ أَمْسِ وَ وَقَعَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ أَخِیکَ شَرٌّ فِی مَوْضِعِ کَذَا وَ کَذَا حَتَّی شَتَمَ بَعْضُکُمْ بَعْضاً وَ لَیْسَ هَذَا دِینِی وَ لَا دِینَ آبَائِی وَ لَا نَأْمُرُ بِهَذَا أَحَداً مِنَ النَّاسِ فَاتَّقِ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ فَإِنَّکُمَا سَتَفْتَرِقَانِ بِمَوْتٍ أَمَا إِنَّ أَخَاکَ سَیَمُوتُ فِی سَفَرِهِ قَبْلَ أَنْ یَصِلَ إِلَی أَهْلِهِ وَ سَتَنْدَمُ أَنْتَ عَلَی مَا کَانَ مِنْکَ وَ ذَلِکَ أَنَّکُمَا تَقَاطَعْتُمَا فَبَتَرَ اللَّهُ أَعْمَارَکُمَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَأَنَا جُعِلْتُ فِدَاکَ مَتَی أَجَلِی فَقَالَ أَمَا إِنَّ أَجَلَکَ قَدْ

حَضَرَ حَتَّی وَصَلْتَ عَمَّتَکَ بِمَا وَصَلْتَهَا بِهِ فِی مَنْزِلِ کَذَا وَ کَذَا فَزِیدَ فِی أَجَلِکَ عِشْرُونَ قَالَ فَأَخْبَرَنِی الرَّجُلُ وَ لَقِیتُهُ حَاجّاً أَنَّ أَخَاهُ لَمْ یَصِلْ إِلَی أَهْلِهِ حَتَّی دَفَنَهُ فِی الطَّرِیقِ (1).

1- 1. رجال الکشّیّ ص 276 و فیه« تدخله علی» مکان« تدخله الی».

«8»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قَالَ أَبِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ مُبْتَدِئاً تَلْقَی رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ نَحْوَ مَا مَرَّ إِلَّا أَنَّ فِیهِ مَکَانَ شُعَیْبٍ فِی الْمَوَاضِعِ عَلِیَّ بْنَ أَبِی حَمْزَةَ(1).

«9»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام مُبْتَدِئاً وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ لَیْسَ هَذَا مِنْ دِینِی وَ لَا مِنْ دِینِ آبَائِی (2).

«10»- ختص، [الإختصاص] الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ: مِثْلَ مَا فِی الْکِتَابَیْنِ (3).

«11»- کش، [رجال الکشی] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَخْطَلَ الْکَاهِلِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی الْکَاهِلِیِّ قَالَ: حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ لِی اعْمَلْ خَیْراً فِی سَنَتِکَ هَذِهِ فَإِنَّ أَجَلَکَ قَدْ دَنَا قَالَ فَبَکَیْتُ فَقَالَ لِی فَمَا یُبْکِیکَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ نَعَیْتَ إِلَیَّ نَفْسِی قَالَ أَبْشِرْ فَإِنَّکَ مِنْ شِیعَتِنَا وَ أَنْتَ إِلَی خَیْرٍ قَالَ قَالَ أَخْطَلُ فَمَا لَبِثَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِکَ إِلَّا یَسِیراً حَتَّی مَاتَ (4).

«12»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ: أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا کَتَبَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی علیه السلام یَسْأَلُهُ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَی الزُّجَاجِ قَالَ فَلَمَّا نَفَذَ کِتَابِی إِلَیْهِ تَفَکَّرْتُ وَ قُلْتُ هُوَ مِمَّا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ وَ مَا کَانَ لِی أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ قَالَ فَکَتَبَ إِلَیَّ لَا تُصَلِّ عَلَی الزُّجَاجِ وَ إِنْ حَدَّثَتْکَ نَفْسُکَ أَنَّهُ مِمَّا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ وَ لَکِنَّهُ مِنَ الْمِلْحِ وَ الرَّمْلِ وَ هُمَا مَمْسُوخَانِ (5).

«13»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ: مِثْلَهُ (6).

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 200.
2- 2. المناقب ج 3 ص 412.
3- 3. الاختصاص ص 89.
4- 4. رجال الکشّیّ ص 280.
5- 5. الکافی ج 3 ص 332.

6- 6. المناقب ج 3 ص 421.

«14»- عم (1)،[إعلام الورى] قب (2)، [المناقب] لابن شهرآشوب شا، [الإرشاد] رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: اخْتَلَفَتِ الرِّوَایَهُ بَیْنَ أَصْحَابِنَا فِی مَسْحِ الرِّجْلَیْنِ فِی الْوُضُوءِ هُوَ مِنَ الْأَصَابِعِ إِلَی الْکَعْبَیْنِ أَمْ هُوَ مِنَ الْکَعْبَیْنِ إِلَی الْأَصَابِعِ فَکَتَبَ عَلِیُّ بْنُ یَقْطِینٍ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام إِنَّ أَصْحَابَنَا قَدِ اخْتَلَفُوا فِی مَسْحِ الرِّجْلَیْنِ فَإِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَکْتُبَ إِلَیَّ بِخَطِّکَ مَا یَکُونُ عَمَلِی عَلَیْهِ فَعَلْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَکَتَبَ إِلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَهِمْتُ مَا ذَکَرْتَ مِنَ الِاخْتِلَافِ فِی الْوُضُوءِ وَ الَّذِی آمُرُکَ بِهِ فِی ذَلِکَ أَنْ تَتَمَضْمَضَ ثَلَاثاً وَ تَسْتَنْشِقَ ثَلَاثاً وَ تَغْسِلَ وَجْهَکَ ثَلَاثاً وَ تُخَلِّلَ شَعْرَ لِحْیَتِکَ وَ تَمْسَحَ رَأْسَکَ کُلَّهُ وَ تَمْسَحَ ظَاهِرَ أُذُنَیْکَ وَ بَاطِنَهُمَا وَ تَغْسِلَ رِجْلَیْکَ إِلَی الْکَعْبَیْنِ ثَلَاثاً وَ لَا تُخَالِفَ ذَلِکَ إِلَی غَیْرِهِ فَلَمَّا وَصَلَ الْکِتَابُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ تَعَجَّبَ بِمَا رُسِمَ فِیهِ مِمَّا أَجْمَعَ الْعِصَابَهُ عَلَی خِلَافِهِ ثُمَّ قَالَ مَوْلَایَ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ وَ أَنَا مُمْتَثِلٌ أَمْرَهُ وَ کَانَ یَعْمَلُ فِی وُضُوئِهِ عَلَی هَذَا الْحَدِّ وَ یُخَالِفُ مَا عَلَیْهِ جَمِیعُ الشِّیعَهِ امْتِثَالًا لِأَمْرِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ سُعِیَ بِعَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ إِلَی الرَّشِیدِ وَ قِیلَ إِنَّهُ رَافِضِیٌّ مُخَالِفٌ لَکَ فَقَالَ الرَّشِیدُ لِبَعْضِ خَاصَّتِهِ قَدْ کَثُرَ عِنْدِیَ الْقَوْلُ فِی عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ وَ الْقَرَفُ لَهُ (3)

بِخِلَافِنَا وَ مَیْلِهِ إِلَی الرَّفْضِ وَ لَسْتُ أَرَی فِی خِدْمَتِهِ لِی تَقْصِیراً وَ قَدِ امْتَحَنْتُهُ مِرَاراً فَمَا ظَهَرْتُ مِنْهُ عَلَی مَا یُقْرَفُ بِهِ وَ أُحِبُّ أَنْ أَسْتَبْرِئَ أَمْرَهُ مِنْ حَیْثُ لَا یَشْعُرُ بِذَلِکَ فَیَتَحَرَّزَ مِنِّی فَقِیلَ لَهُ إِنَّ الرَّافِضَهَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ تُخَالِفُ الْجَمَاعَهَ فِی الْوُضُوءِ فَتُخَفِّفُهُ وَ لَا تَرَی غَسْلَ الرِّجْلَیْنِ فَامْتَحِنْهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ حَیْثُ لَا یَعْلَمُ بِالْوُقُوفِ عَلَی وُضُوئِهِ فَقَالَ أَجَلْ إِنَّ هَذَا الْوَجْهَ یَظْهَرُ بِهِ أَمْرُهُ ثُمَّ تَرَکَهُ مُدَّهً وَ نَاطَهُ بِشَیْ ءٍ مِنَ الشُّغُلِ فِی الدَّارِ حَتَّی دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاهِ وَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ یَقْطِینٍ یَخْلُو فِی حُجْرَهٍ فِی الدَّارِ لِوُضُوئِهِ وَ صَلَاتِهِ فَلَمَّا دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاهِ وَقَفَ الرَّشِیدُ مِنْ وَرَاءِ حَائِطِ

1- 1. إعلام الوری ص 293 بتفاوت.

2- 2. المناقب ج 3 ص 407 بتفاوت.

3- 3. القرف: بفتحتین التهمه فیقال هو یقرف بکذا أی به یرمی و یتهم فهو مقروف.

الْحُجْرَهِ بِحَيْثُ يَرَى عَلِيَّ بْنَ يَقْطِينٍ وَ لَا يَرَاهُ هُوَ فَدَعَا بِالْمَاءِ لِلْوُضُوءِ فَتَمَضْمَضَ ثَلَاثاً وَ اسْتَنْشَقَ ثَلَاثاً وَ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً وَ خَلَّلَ شَعْرَ لِحْيَتِهِ وَ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثاً وَ مَسَحَ رَأْسَهُ وَ أُذُنَيْهِ وَ غَسَلَ رِجْلَيْهِ وَ الرَّشِيدُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَآهُ وَ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِ بِحَيْثُ يَرَاهُ ثُمَّ نَادَاهُ كَذَبَ يَا عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ مَنْ زَعَمَ أَنَّكَ مِنَ الرَّافِضَهِ وَ صَلَحَتْ حَالُهُ عِنْدَهُ وَ وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام ابْتِدَاءً مِنَ الْآنَ يَا عَلِيَّ بْنَ يَقْطِينٍ فَتَوَضَّ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ وَ اغْسِلْ وَجْهَكَ مَرَّةً فَرِيضَةً وَ أُخْرَى إِسْبَاغاً وَ اغْسِلْ يَدَيْكَ مِنَ الْمِرْفَقَيْنِ كَذَلِكَ وَ امْسَحْ مُقَدَّمَ رَأْسِكَ وَ ظَاهِرَ قَدَمَيْكَ بِفَضْلِ نَدَاوَهِ وَضُوئِكَ فَقَدْ زَالَ مَا كَانَ يُخَافُ عَلَيْكَ وَ السَّلَامُ (1).

«15»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام قَاعِداً فَأُتِیَ بِامْرَأَهٍ قَدْ صَارَ وَجْهُهَا قَفَاهَا فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِی جَبِينِهَا وَ يَدَهُ الْيُسْرَى مِنْ خَلْفِ ذَلِكَ ثُمَّ عَصَرَ وَجْهَهَا عَنِ الْيَمِينِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتّی يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ (2) فَرَجَعَ وَجْهُهَا فَقَالَ احْذَرِی أَنْ تَفْعَلِينَ كَمَا فَعَلْتِ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا فَعَلَتْ فَقَالَ ذَلِكَ مَسْتُورٌ إِلَّا أَنْ

تَتَكَلَّمَ بِهِ فَسَأَلُوهَا فَقَالَتْ كَانَتْ لِی ضَرَّهٌ فَقُمْتُ أُصَلِّی فَظَنَنْتُ أَنَّ زَوْجِی مَعَهَا فَالْتَفَتُّ إِلَيْهَا فَرَأَيْتُهَا قَاعِدَهً وَ لَيْسَ هُوَ مَعَهَا فَرَجَعَ وَجْهُهَا عَلَى مَا كَانَ (3).

«16»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب خَالِدٌ السَّمَّانُ فِی خَبَرٍ: أَنَّهُ دَعَا الرَّشِيدُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ الطَّالَقَانِیُّ وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِی تَقُولُ إِنَّ السَّحَابَ حَمَلَتْكَ مِنْ بَلَدِ الصِّينِ إِلَى طَالَقَانَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَحَدِّثْنَا كَيْفَ كَانَ قَالَ كَسَرَ مَرْكَبِی فِی لُجَجِ الْبَحْرِ فَبَقِيتُ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ عَلَى لَوْحٍ تَضْرِبُنِی الْأَمْوَاجُ فَأَلْقَتْنِی الْأَمْوَاجُ إِلَى الْبَرِّ

1- 1. الإرشاد ص 314.

2- 2. سوره الرعد، الآیه: 11.

3- 3. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 205 و أخرج الحديث الشيخ الحرّ العاملیّ فی اثبات الهداه ج 5 ص 550 و السيّد البحرانیّ فی البرهان فی تفسير الآيه.

فَإِذَا أَنَا بِأَنْهَارٍ وَ أَشْجَارٍ فَنِمْتُ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً هَائِلًا فَانْتَبَهْتُ فَزِعاً مَذْعُوراً فَإِذَا أَنَا بِدَابَّتَيْنِ يَقْتَتِلَانِ عَلَى هَيْئَةِ الْفَرَسِ لَا أُحْسِنُ أَنْ أَصِفَهُمَا فَلَمَّا بَصُرَا بِی دَخَلَتَا فِی الْبَحْرِ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ طَائِراً عَظِيمَ الْخَلْقِ فَوَقَعَ قَرِيباً مِنِّی بِقُرْبِ كَهْفٍ فِی جَبَلٍ فَقُمْتُ مُسْتَتِراً فِی الشَّجَرِ حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ لِأَتَأَمَّلَهُ فَلَمَّا رَآنِی طَارَ وَ جَعَلْتُ أَقْفُو أَثَرَهُ فَلَمَّا قُمْتُ بِقُرْبِ الْكَهْفِ سَمِعْتُ تَسْبِيحاً وَ تَهْلِيلًا وَ تَكْبِيراً وَ تِلَاوَةَ قُرْآنٍ وَ دَنَوْتُ مِنَ الْكَهْفِ فَنَادَانِی مُنَادٍ مِنَ الْكَهْفِ ادْخُلْ يَا عَلِيَّ بْنَ صَالِحٍ الطَّالَقَانِيَّ رَحِمَكَ اللَّهُ فَدَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ فَإِذَا رَجُلٌ فَخْمٌ ضَخْمٌ غَلِيظُ الْكَرَادِيس (1) عَظِيمُ الْجُثَّةِ أَنْزَعُ أَعْيَنُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ قَالَ يَا عَلِيَّ بْنَ صَالِحٍ الطَّالَقَانِيَّ أَنْتَ مِنْ مَعْدِنِ الْكُنُوزِ لَقَدْ أَقَمْتَ مُمْتَحَناً بِالْجُوعِ وَ الْعَطَشِ وَ الْخَوْفِ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ رَحِمَكَ فِی هَذَا الْيَوْمِ فَأَنْجَاكَ وَ سَقَاكَ شَرَاباً طَيِّباً وَ لَقَدْ عَلِمْتُ السَّاعَةَ الَّتِی رَكِبْتَ فِيهَا وَ كَمْ أَقَمْتَ فِی الْبَحْرِ وَ حِينَ كُسِرَ بِكَ الْمَرْكَبُ وَ كَمْ لَبِثْتَ تَضْرِبُكَ الْأَمْوَاجُ وَ مَا هَمَمْتَ بِهِ مِنْ طَرْحِ نَفْسِكَ فِی الْبَحْرِ لِتَمُوتَ اخْتِيَاراً لِلْمَوْتِ لِعَظِيمِ مَا نَزَلَ بِكَ وَ السَّاعَةَ الَّتِی نَجَوْتَ فِيهَا وَ رُؤْيَتَكَ لِمَا رَأَيْتَ مِنَ الصُّورَتَيْنِ الْحَسَنَتَيْنِ وَ اتِّبَاعَكَ لِلطَّائِرِ الَّذِی رَأَيْتَهُ وَاقِعاً فَلَمَّا رَآكَ صَعِدَ طَائِراً إِلَى السَّمَاءِ فَهَلُمَّ فَاقْعُدْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَهُ قُلْتُ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ مَا أَعْلَمَكَ بِحَالِی فَقَالَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ وَ الَّذِی يَراكَ حِينَ تَقُومُ وَ تَقَلُّبَكَ فِی السَّاجِدِينَ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ جَائِعٌ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ تَمَلْمَلَتْ بِهِ شَفَتَاهُ فَإِذَا بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا مِنْدِيلٌ فَكَشَفَهُ وَ قَالَ هَلُمَّ إِلَى مَا رَزَقَكَ اللَّهُ فَكُلْ فَأَكَلْتُ طَعَاماً مَا رَأَيْتُ أَطْيَبَ مِنْهُ ثُمَّ سَقَانِی مَاءً مَا رَأَيْتُ أَلَذَّ مِنْهُ وَ لَا أَعْذَبَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَ تُحِبُّ الرُّجُوعَ إِلَى بَلَدِكَ فَقُلْتُ وَ مَنْ لِی بِذَلِكَ فَقَالَ وَ كَرَامَةً لِأَوْلِيَائِنَا أَنْ نَفْعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ ثُمَّ دَعَا بِدَعَوَاتٍ وَ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ فَإِذَا سَحَابٌ قَدْ أَظَلَّتْ بَابَ الْكَهْفِ قِطَعاً قِطَعاً وَ كُلَّمَا وَافَتْ سَحَابَةٌ قَالَتْ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ فَيَقُولُ وَ

1- 1. الكراديس: جمع كردوس و هو كل عظمين التقيا فی مفصل.

عَلَيْكِ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَيَّتُهَا السَّحَابَهُ السَّامِعَهُ الْمُطِيعَهُ ثُمَّ يَقُولُ لَهَا أَيْنَ تُرِيدِينَ فَتَقُولُ أَرْضَ كَذَا فَيَقُولُ أَ لِرَحْمَهٍ أَوْ سَخَطٍ فَتَقُولُ لِرَحْمَهٍ أَوْ سَخَطٍ وَ تَمْضِى حَتَّى جَاءَتْ سَحَابَهٌ حَسَنَهٌ مُضِيئَهٌ فَقَالَتْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ قَالَ وَ عَلَيْكِ السَّلَامُ أَيَّتُهَا السَّحَابَهُ السَّامِعَهُ الْمُطِيعَهُ أَيْنَ تُرِيدِينَ فَقَالَتْ أَرْضَ طَالَقَانَ فَقَالَ لِرَحْمَهٍ أَوْ سَخَطٍ فَقَالَتْ لِرَحْمَهٍ فَقَالَ لَهَا احْمِلِى مَا حُمِّلْتِ مُودَعاً فِى اللَّهِ فَقَالَتْ سَمْعاً وَ طَاعَهً قَالَ لَهَا فَاسْتَقِرِّى بِإِذْنِ اللَّهِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ فَأَخَذَ بَعْضَ عَضُدِى فَأَجْلَسَنِى عَلَيْهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ قُلْتُ لَهُ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِينَ مَنْ أَنْتَ فَقَدْ أُعْطِيتَ وَ اللَّهِ أَمْراً عَظِيماً فَقَالَ وَيْحَكَ يَا عَلِيَّ بْنَ صَالِحٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِى أَرْضَهُ مِنْ حُجَّهٍ طَرْفَهَ عَيْنٍ إِمَّا بَاطِنٍ وَ إِمَّا ظَاهِرٍ أَنَا حُجَّهُ اللَّهِ الظَّاهِرَهُ وَ حُجَّتُهُ الْبَاطِنَهُ أَنَا حُجَّهُ اللَّهِ يَوْمَ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَ أَنَا الْمُؤَدِّى النَّاطِقُ عَنِ الرَّسُولِ أَنَا فِى وَقْتِى هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَذَكَرْتُ إِمَامَتَهُ وَ إِمَامَهَ آبَائِهِ وَ أَمَرَ السَّحَابَ بِالطَّيَرَانِ فَطَارَتْ فَوَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ أَلَماً وَ لَا فَزِعْتُ فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ طَرْفَهِ الْعَيْنِ حَتَّى أَلْقَتْنِى بِالطَّالَقَانِ فِى شَارِعِيَ الَّذِى فِيهِ أَهْلِى وَ عَقَارِى سَالِماً فِى عَافِيَهٍ فَقَتَلَهُ الرَّشِيدُ وَ قَالَ لَا يَسْمَعْ بِهَذَا أَحَدٌ(1).

«17»- ن (2)،[عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى] للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٍ مَعاً عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: اسْتَدْعَى الرَّشِيدُ رَجُلًا يُبْطِلُ بِهِ أَمْرَ أَبِى الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ يَقْطَعُهُ (3)

وَ يُخْجِلُهُ فِى الْمَجْلِسِ فَانْتُدِبَ لَهُ رَجُلٌ مُعَزِّمٌ (4)

فَلَمَّا أُحْضِرَتِ الْمَائِدَهُ عَمِلَ نَامُوساً عَلَى الْخُبْزِ فَكَانَ

1- 1. المناقب ج 3 ص 418.
2- 2. عيون أخبار الرضا« ع» ج 1 ص 95.
3- 3. يقطعه بمعنى يسكته عن حجته و يبطلها.
4- 4. فى الأصل و المصدر نسخ متفاوته فبعضها« معزم» بالعين المهمله و الزاى المعجمه و قد فسر بأنّه الرجل الذى عنده العزيمه و الرقى، و بعضها« معزم» كسابقتها الا أنّها بالفتح و هى بمعنى من قرئت عليه العزيمه و الرقى. و بعضها« مغرم» بالغين المعجمه و الراء المهمله. و فسر بمعنى

الغرامه. و الغرام. و بعضها« معرم» بالمهملتين معا و انه مأخوذ من العرامه و هى الشراسه. و يمكن لكل نسخه منها أن تكون هى الأصل بملاحظه هذه المعانى و لعل آخرها أولى بالمقام فلاحظ.

كُلَّمَا رَامَ خَادِمُ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام تَنَاوُلَ رَغِیفٍ مِنَ الْخُبْزِ طَارَ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ اسْتَفَزَّ(1) هَارُونَ الْفَرَحُ وَ الضَّحِکُ لِذَلِکَ فَلَمْ یَلْبَثْ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام أَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی أَسَدٍ مُصَوَّرٍ عَلَی بَعْضِ السُّتُورِ فَقَالَ لَهُ یَا أَسَدَ اللَّهِ خُذْ عَدُوَّ اللَّهِ قَالَ فَوَثَبَتْ تِلْکَ الصُّورَهُ کَأَعْظَمِ مَا یَکُونُ مِنَ السِّبَاعِ فَافْتَرَسَتْ ذَلِکَ الْمُعَزِّمَ فَخَرَّ هَارُونُ وَ نُدَمَاؤُهُ عَلَی وُجُوهِهِمْ مَغْشِیّاً عَلَیْهِمْ وَ طَارَتْ عُقُولُهُمْ خَوْفاً مِنْ هَوْلِ مَا رَأَوْهُ فَلَمَّا أَفَاقُوا مِنْ ذَلِکَ بَعْدَ حِینٍ قَالَ هَارُونُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَسْأَلُکَ بِحَقِّی عَلَیْکَ لَمَّا سَأَلْتَ الصُّورَهَ أَنْ تَرُدَّ الرَّجُلَ فَقَالَ إِنْ کَانَتْ عَصَا مُوسَی رَدَّتْ مَا ابْتَلَعَتْهُ مِنْ حِبَالِ الْقَوْمِ وَ عِصِیِّهِمْ فَإِنَّ هَذِهِ الصُّورَهَ تَرُدُّ مَا ابْتَلَعَتْهُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ فَکَانَ ذَلِکَ أَعْمَلَ الْأَشْیَاءِ فِی إِفَاقَهِ نَفْسِهِ (2).

«18»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَلِیُّ بْنُ یَقْطِینٍ: مِثْلَهُ (3).

«19»- ب، [قرب الإسناد] عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَتْنِی جَارِیَهٌ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ کَانَتْ تُوَضِّئُهُ وَ کَانَتْ خَادِماً صَادِقاً قَالَتْ: وَضَّأْتُهُ بِقُدَیْدٍ(4) وَ هُوَ عَلَی مِنْبَرٍ وَ أَنَا أَصُبُّ عَلَیْهِ الْمَاءَ فَجَرَی الْمَاءُ عَلَی الْمِیزَابِ فَإِذَا قُرْطَانِ مِنْ ذَهَبٍ فِیهِمَا دُرٌّ مَا رَأَیْتُ أَحْسَنَ مِنْهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیَّ فَقَالَ هَلْ رَأَیْتِ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ خَمِّرِیهِ (5)

بِالتُّرَابِ وَ لَا تُخْبِرِینَ بِهِ أَحَداً قَالَتْ فَفَعَلْتُ وَ مَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَداً حَتَّی مَاتَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَی آبَائِهِ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ (6).

1- 1. استفزه الضحک: استخفه و غلب علیه حتّی جعله یضطرب لشده ضحکه.
2- 2. أمالی الصدوق ص 148.
3- 3. المناقب ج 3 ص 417.
4- 4. قدید: بالضم تصغیر قد اسم موضع قرب مکّه.
5- 5. خمریه: أی غطیه بالتراب.
6- 6. قرب الإسناد ص 154.

«20»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَهُ إِخْوَةٌ مِنْ أَبِيهِ وَ لَيْسَ يُولَدُ لَهُ وَلَدٌ إِلَّا مَاتَ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ فَقَالَ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ فَوُلِدَ لَهُ غُلَامَانِ (1).

«21»- ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: حَجَجْتُ أَيَّامَ خَالِی إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِلْيَاسَ فَكَتَبْنَا إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام فَكَتَبَ خَالِی أَنَّ لِی بَنَاتٍ وَ لَيْسَ لِی ذَكَرٌ وَ قَدْ قَلَّ رِجَالُنَا وَ قَدْ خَلَّفْتُ امْرَأَتِی وَ هِیَ حَامِلٌ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُ غُلَاماً وَ سَمِّهِ فَوَقَّعَ فِی الْكِتَابِ قَدْ قَضَی اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی حَاجَتَكَ وَ سَمِّهِ مُحَمَّداً فَقَدِمْنَا الْكُوفَةَ وَ قَدْ وُلِدَ لِی غُلَامٍ قَبْلَ دُخُولِیَ الْكُوفَةَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ وَ دَخَلْنَا يَوْمَ سَابِعِهِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَهُوَ وَ اللَّهِ الْيَوْمَ رَجُلٌ لَهُ أَوْلَادٌ (2).

«22»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَاجِيَةَ: أَنَّهُ كَانَ اشْتَرَی طَيْلَسَاناً طِرَازِيّاً أَزْرَقَ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ وَ حَمَلَهُ مَعَهُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام وَ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ وَ كُنْتُ أَخْرُجُ أَنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَ كَانَ هُوَ إِذْ ذَاكَ قَيِّماً لِأَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام فَبَعَثَ بِمَا كَانَ مَعَهُ فَكَتَبَ اطْلُبُوا لِی سَاجاً طِرَازِيّاً أَزْرَقَ فَطَلَبُوهُ بِالْمَدِينَةِ فَلَمْ يُوجَدْ عِنْدَ أَحَدٍ فَقُلْتُ لَهُ هُوَ ذَا هُوَ مَعِی وَ مَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا لَهُ فَبَعَثُوا بِهِ إِلَيْهِ وَ قَالُوا لَهُ أَصَبْنَاهُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ وَ لَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ اشْتَرَيْتُ طَيْلَسَاناً مِثْلَهُ وَ حَمَلْتُهُ مَعِی وَ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ اطْلُبُوا لِی طَيْلَسَاناً مِثْلَهُ مَعَ ذَلِكَ الرَّجُلِ فَسَأَلُونِی فَقُلْتُ هُوَ ذَا هُوَ مَعِی فَبَعَثُوا بِهِ إِلَيْهِ (3).

بيان: قال الفيروزآبادی الطراز بالكسر الموضع الذی ينسج فيه الثياب الجيّده و محلّه بمرو و بأصفهان و بلد قرب أسبيجاب (4)

و قال الساج

ص: 43

1- 1. نفس المصدر ص 170.
2- 2. المصدر السابق ص 191.
3- 3. المصدر السابق ص 191.
4- 4. القاموس ج 2 ص 180.

الطيلسان الأخضر أو الأسود(1).

«23»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَاجِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: اسْتَقْرَضْتُ مِنْ غَالِبٍ مَوْلَى الرَّبِيعِ سِتَّةَ آلَافِ دِرْهَمٍ تَمَّتْ بِهَا بِضَاعَتِی وَ دَفَعَ إِلَیَّ شَیْئاً أَدْفَعُهُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام وَ قَالَ إِذَا قَضَیْتَ مِنَ السِّتَّةِ آلَافِ دِرْهَمٍ حَاجَتَکَ فَادْفَعْهَا أَیْضاً إِلَی أَبِی الْحَسَنِ فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِینَةَ بَعَثْتُ إِلَیْهِ بِمَا کَانَ مَعِی وَ الَّذِی مِنْ قِبَلِ غَالِبٍ فَأَرْسَلَ إِلَیَّ فَأَیْنَ السِّتَّةُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَقُلْتُ اسْتَقْرَضْتُهَا مِنْهُ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَیْکَ فَإِذَا بِعْتُ مَتَاعِی بَعَثْتُ بِهَا إِلَیْکَ فَأَرْسَلَ إِلَیَّ عَجِّلْهَا لَنَا وَ إِنَّا نَحْتَاجُ إِلَیْهَا فَبَعَثْتُ بِهَا إِلَیْهِ (2).

«24»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ الْوَاسِطِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ قَالَ: دَفَعَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ علیه السلام رُقْعَةً فِیهَا حَوَائِجُ وَ قَالَ لِی اعْمَلْ بِمَا فِیهَا فَوَضَعْتُهَا تَحْتَ الْمُصَلَّی وَ تَوَانَیْتُ عَنْهَا فَمَرَرْتُ فَإِذَا الرُّقْعَةُ فِی یَدِهِ فَسَأَلَنِی عَنِ الرُّقْعَهِ فَقُلْتُ فِی الْبَیْتِ فَقَالَ یَا مُوسَی إِذَا أَمَرْتُکَ بِالشَّیْ ءِ فَاعْمَلْهُ وَ إِلَّا غَضِبْتُ عَلَیْکَ فَعَلِمْتُ أَنَّ الَّذِی دَفَعَهَا إِلَیْهِ بَعْضُ صِبْیَانِ الْجِنِ (3).

«25»- ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی مَحْمُودٍ الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْمَاضِیَ علیه السلام فِی حَوْضٍ مِنْ حِیَاضٍ مَا بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ عَلَیْهِ إِزَارٌ وَ هُوَ فِی الْمَاءِ فَجَعَلَ یَأْخُذُ الْمَاءَ فِی فِیهِ ثُمَّ یَمُجُّهُ وَ هُوَ یُصَفِّرُ فَقُلْتُ هَذَا خَیْرُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ فِی زَمَانِهِ وَ یَفْعَلُ هَذَا ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَیْهِ بِالْمَدِینَهِ فَقَالَ لِی أَیْنَ نَزَلْتَ فَقُلْتُ لَهُ نَزَلْتُ أَنَا وَ رَفِیقٌ لِی فِی دَارِ فُلَانٍ فَقَالَ بَادِرُوا وَ حَوِّلُوا ثِیَابَکُمْ وَ اخْرُجُوا مِنْهَا السَّاعَهَ قَالَ فَبَادَرْتُ وَ أَخَذْتُ ثِیَابَنَا وَ خَرَجْنَا فَلَمَّا صِرْنَا خَارِجاً مِنَ الدَّارِ انْهَارَتِ الدَّارُ(4).

1- 1. نفس المصدر ج 1 ص 195.
2- 2. قرب الإسناد ص 191.
3- 3. نفس المصدر ص 192.
4- 4. المصدر السابق ص 194.

«26»- یر، [بصائر الدرجات] سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْبَطَلِ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِینَهَ فَرَأَیْتُ جَارِیَهً فِی الدَّارِ الَّتِی نَزَلْتُهَا فَعَجَّبَتْنِی (1)

فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَمَتَّعَ مِنْهَا فَأَبَتْ أَنْ تُزَوِّجَنِی نَفْسَهَا قَالَ فَجِئْتُ بَعْدَ

الْعَتَمَهِ فَقَرَعْتُ الْبَابَ فَکَانَتْ هِیَ الَّتِی فَتَحَتْ لِی فَوَضَعْتُ یَدِی عَلَی صَدْرِهَا فَبَادَرَتْنِی حَتَّی دَخَلْتُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ یَا مُرَازِمُ لَیْسَ مِنْ شِیعَتِنَا مَنْ خَلَا ثُمَّ لَمْ یَرِعْ قَلْبُهُ (2).

«27»- ب، [قرب الإسناد] مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِیُّ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام یَقُولُ: لَا وَ اللَّهِ لَا یَرَی أَبُو جَعْفَرٍ بَیْتَ اللَّهِ أَبَداً فَقَدِمْتُ الْکُوفَهَ فَأَخْبَرْتُ أَصْحَابَنَا فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فَلَمَّا بَلَغَ الْکُوفَهَ قَالَ لِی أَصْحَابُنَا فِی ذَلِکَ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ لَا یَرَی بَیْتَ اللَّهِ أَبَداً فَلَمَّا صَارَ إِلَی الْبُسْتَانِ اجْتَمَعُوا أَیْضاً إِلَیَّ فَقَالُوا بَقِیَ بَعْدَ هَذَا شَیْ ءٌ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ لَا یَرَی بَیْتَ اللَّهِ أَبَداً فَلَمَّا نَزَلَ بِئْرَ مَیْمُونٍ أَتَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَوَجَدْتُهُ فِی الْمِحْرَابِ قَدْ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیَّ فَقَالَ اخْرُجْ فَانْظُرْ مَا یَقُولُ النَّاسُ فَخَرَجْتُ فَسَمِعْتُ الْوَاعِیَهَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ فَرَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ مَا کَانَ لِیَرَی بَیْتَ اللَّهِ أَبَداً(3).

«28»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَهَ: مِثْلَهُ (4).

«29»- ب، [قرب الإسناد] الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ قَالَ: کَتَبَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عِیسَی وَ کُنْتُ حَاضِراً بِالْمَدِینَهِ تَحَوَّلْ عَنْ مَنْزِلِکَ فَاغْتَمَّ بِذَلِکَ وَ کَانَ مَنْزِلُهُ مَنْزِلًا وَسَطاً بَیْنَ الْمَسْجِدِ وَ السُّوقِ فَلَمْ یَتَحَوَّلْ فَعَادَ إِلَیْهِ الرَّسُولُ تَحَوَّلْ عَنْ مَنْزِلِکَ فَبَقِیَ

1- 1. کذا.
2- 2. بصائر الدرجات ج 5 باب 11 ص 67.
3- 3. قرب الإسناد ص 195.
4- 4. کشف الغمّه ج 3 ص 50.

ثُمَّ عَادَ إِلَیْهِ الثَّالِثَهَ تَحَوَّلْ عَنْ مَنْزِلِکَ فَذَهَبَ وَ طَلَبَ مَنْزِلًا وَ کُنْتُ فِی الْمَسْجِدِ وَ لَمْ یَجِئْ إِلَی الْمَسْجِدِ إِلَّا عَتَمَهً فَقُلْتُ لَهُ مَا خَلَّفَکَ فَقَالَ مَا تَدْرِی مَا أَصَابَنِی الْیَوْمَ قُلْتُ لَا قَالَ ذَهَبْتُ أَسْتَقِی الْمَاءَ مِنَ الْبِئْرِ لِأَتَوَضَّأَ فَخَرَجَ الدَّلْوُ مَمْلُوءاً خُرْءاً وَ قَدْ عَجَنَّا خُبْزَنَا بِذَلِکَ الْمَاءِ فَطَرَحْنَا خُبْزَنَا وَ غَسَلْنَا ثِیَابَنَا فَشَغَلَنِی عَنِ الْمَجِی ءِ وَ نَقَلْتُ مَتَاعِی إِلَی الْبَیْتِ الَّذِی اکْتَرَیْتُهُ فَلَیْسَ بِالْمَنْزِلِ إِلَّا الْجَارِیَهُ السَّاعَهَ أَنْصَرِفُ وَ آخُذُ بِیَدِهَا فَقُلْتُ بَارَکَ اللَّهُ لَکَ ثُمَّ افْتَرَقْنَا فَلَمَّا کَانَ سَحَراً خَرَجْنَا إِلَی الْمَسْجِدِ فَجَاءَ فَقَالَ مَا تَرَوْنَ مَا حَدَثَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ قُلْتُ لَا قَالَ سَقَطَ وَ اللَّهِ مَنْزِلِیَ السُّفْلَی وَ الْعُلْیَا(1).

«30»- ب، [قرب الإسناد] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام لِإِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ وَ لَقِیَهُ سَحَراً وَ إِبْرَاهِیمُ ذَاهِبٌ إِلَی قُبَاءَ وَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام دَاخِلٌ إِلَی الْمَدِینَهِ فَقَالَ یَا إِبْرَاهِیمُ فَقُلْتُ لَبَّیْکَ قَالَ إِلَی أَیْنَ قُلْتُ إِلَی قُبَاءَ فَقَالَ فِی أَیِّ شَیْ ءٍ فَقُلْتُ إِنَّا کُنَّا نَشْتَرِی فِی کُلِّ سَنَهٍ هَذَا التَّمْرَ فَأَرَدْتُ أَنْ آتِیَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَشْتَرِیَ مِنْهُ مِنَ الثِّمَارِ فَقَالَ وَ

قَدْ أَمِنْتُمُ الْجَرَادَ ثُمَّ دَخَلَ وَ مَضَیْتُ أَنَا فَأَخْبَرْتُ أَبَا الْعِزِّ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ لَا أَشْتَرِی الْعَامَ نَخْلَهً فَمَا مَرَّتْ بِنَا خَامِسَهٌ حَتَّی بَعَثَ اللَّهُ جَرَاداً فَأَکَلَ عَامَّهَ مَا فِی النَّخْلِ (2).

«31»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ عُثْمَانَ: مِثْلَهُ (3).

«32»- ب، [قرب الإسناد] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی قَالَ: وَهَبَ رَجُلٌ جَارِیَهً لِابْنِهِ فَوَلَدَتْ أَوْلَاداً فَقَالَتِ الْجَارِیَهُ بَعْدَ ذَلِکَ قَدْ کَانَ أَبُوکَ وَطِئَنِی قَبْلَ أَنْ یَهَبَنِی لَکَ فَسُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام عَنْهَا فَقَالَ لَا تُصَدَّقُ إِنَّمَا تَفِرُّ مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ فَقِیلَ ذَلِکَ لِلْجَارِیَهِ فَقَالَتْ صَدَقَ وَ اللَّهِ مَا هَرَبْتُ إِلَّا مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ (4).

1- 1. قرب الإسناد ص 195.
2- 2. نفس المصدر ص 196.
3- 3. کشف الغمّه ج 3 ص 51.
4- 4. قرب الإسناد ص 196.

«33»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی علیه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَیْهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ بِمَ یُعْرَفُ الْإِمَامُ فَقَالَ بِخِصَالٍ أَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَشَیْ ءٌ تَقَدَّمَ مِنْ أَبِیهِ فِیهِ وَ عَرَّفَهُ النَّاسَ وَ نَصَبَهُ لَهُمْ عَلَماً حَتَّی یَکُونَ حُجَّةً عَلَیْهِمْ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَصَبَ عَلِیّاً علیه السلام عَلَماً وَ عَرَّفَهُ النَّاسَ وَ کَذَلِکَ الْأَئِمَّهُ یُعَرِّفُونَهُمُ النَّاسَ وَ یَنْصِبُونَهُمْ لَهُمْ حَتَّی یَعْرِفُوهُ وَ یُسْأَلَ فَیُجِیبَ وَ یُسْکَتَ عَنْهُ فَیَبْتَدِیَ وَ یُخْبِرَ النَّاسَ بِمَا فِی غَدٍ وَ یُکَلِّمَ النَّاسَ بِکُلِّ لِسَانٍ فَقَالَ لِی یَا أَبَا مُحَمَّدٍ السَّاعَهَ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ أُعْطِیکَ عَلَامَةً تَطْمَئِنُّ إِلَیْهَا فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثْتُ أَنْ دَخَلَ عَلَیْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَتَکَلَّمَ الْخُرَاسَانِیُّ بِالْعَرَبِیَّهِ فَأَجَابَهُ هُوَ بِالْفَارِسِیَّهِ فَقَالَ لَهُ الْخُرَاسَانِیُّ أَصْلَحَکَ اللَّهُ مَا مَنَعَنِی أَنْ أُکَلِّمَکَ بِکَلَامِی إِلَّا أَنِّی ظَنَنْتُ أَنَّکَ لَا تُحْسِنُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِذَا کُنْتُ لَا أُحْسِنُ أُجِیبُکَ فَمَا فَضْلِی عَلَیْکَ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْإِمَامَ لَا یَخْفَی عَلَیْهِ کَلَامُ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَ لَا طَیْرٍ وَ لَا بَهِیمَهٍ وَ لَا شَیْ ءٍ فِیهِ رُوحٌ بِهَذَا یُعْرَفُ الْإِمَامُ فَإِنْ لَمْ تَکُنْ فِیهِ هَذِهِ الْخِصَالُ فَلَیْسَ هُوَ بِإِمَامٍ (1).

«34»- قب (2)،[المناقب] لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ: مِثْلَهُ- 35- عم (3)، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ: مِثْلَهُ (4).

«36»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام بِالْبَصْرَهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ ادْعُ اللَّهَ تَعَالَی أَنْ یَرْزُقَنِی دَاراً وَ زَوْجَةً وَ وَلَداً وَ خَادِماً وَ الْحَجَّ فِی کُلِّ سَنَهٍ قَالَ فَرَفَعَ یَدَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْ حَمَّادَ بْنَ عِیسَی دَاراً وَ زَوْجَةً وَ وَلَداً وَ خَادِماً

1- 1. قرب الإسناد ص 196.
2- 2. المناقب ج 3 ص 416.
3- 3. إعلام الوری ص 294.
4- 4. الإرشاد ص 312.

وَ الْحَجَّ خَمْسِينَ سَنَةً قَالَ حَمَّادٌ فَلَمَّا اشْتَرَطَ خَمْسِينَ سَنَةً عَلِمْتُ أَنِّى لَا أَحُجُّ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً قَالَ حَمَّادٌ وَ قَدْ حَجَجْتُ ثَمَانِيَ وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ هَذِهِ دَارِى قَدْ رُزِقْتُهَا وَ هَذِهِ زَوْجَتِى وَرَاءَ السِّتْرِ تَسْمَعُ كَلَامِى وَ هَذَا ابْنِى وَ هَذِهِ خَادِمِى وَ قَدْ رُزِقْتُ كُلَّ ذَلِكَ فَحَجَّ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ حَجَّتَيْنِ تَمَامَ الْخَمْسِينَ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ حَاجّاً فَزَامَلَ أَبَا الْعَبَّاسِ النَّوْفَلِيَّ فَلَمَّا صَارَ فِى مَوْضِعِ الْإِحْرَامِ دَخَلَ يَغْتَسِلُ فَجَاءَ الْوَادِى فَحَمَلَهُ فَغَرِقَ فَمَاتَ رَحِمَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاهُ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ زِيَادَةً عَلَى الْخَمْسِينَ وَ قَبْرُهُ بِسَيَالَةَ(1).

«37»- كش، [رجال الكشى] حَمْدَوَيْهِ عَنِ الْعُبَيْدِيِّ: مِثْلَهُ (2).

«38»- يج، [الخرائج و الجرائح] أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ حَمَّادُ بْنُ عِيسَى عَلَى أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام بِالْمَدِينَةِ لِنُوَدِّعَهُ فَقَالَ لَنَا لَا تَخْرُجَا أَقِيمَا إِلَى غَدٍ قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ حَمَّادٌ أَنَا أَخْرُجُ فَقَدْ خَرَجَ ثَقَلِى قُلْتُ أَمَّا أَنَا فَأُقِيمُ قَالَ فَخَرَجَ حَمَّادٌ فَجَرَى الْوَادِى تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَغَرِقَ فِيهِ وَ قَبْرُهُ بِسَيَالَةَ.

«39»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ وَهْبٍ وَ هُوَ يَقُولُ: خَرَجْتُ وَ أَنَا أُرِيدُ أَبَا الْحَسَنِ بِالْعُرَيْضِ (3)

فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَشْرَفْتُ عَلَى قَصْرِ بَنِى سَرَاةَ(4)

ثُمَّ انْحَدَرْتُ الْوَادِىَ فَسَمِعْتُ صَوْتاً لَا أَرَى شَخْصَهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ صَاحِبُكَ خَلْفَ الْقَصْرِ عِنْدَ السَّدَّةِ فَأَقْرِئْهُ مِنِّى السَّلَامَ فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ أَحَداً ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ الصَّوْتَ بِاللَّفْظِ الَّذِى كَانَ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثاً فَاقْشَعَرَّ جِلْدِى ثُمَّ انْحَدَرْتُ فِى الْوَادِى حَتَّى أَتَيْتُ قَصْدَ الطَّرِيقِ الَّذِى خَلْفَ الْقَصْرِ وَ لَمْ أَطَأْ فِى الْقَصْرِ ثُمَّ أَتَيْتُ السَّدَّ نَحْوَ السَّمُرَاتِ (5) ثُمَّ انْطَلَقْتُ

1- 1. قرب الإسناد ص 174 و سياله: موضع بالحجاز قيل هو أول مرحله لاهل المدينه اذا أرادوا مكّه.
2- 2. رجال الكشّىّ ص 203.
3- 3. العريض: كزبير واد بالمدينه.
4- 4. قصر بنى سراه: موضع بالقرب من العريض و فى طريقه.

5- 5. السمرات: جمع سمره و هى شجره الطلح.

قَصْدَ الْغَدِيرِ فَوَجَدْتُ خَمْسِينَ حَيَّاتٍ رَوَافِعَ مِنْ عِنْدِ الْغَدِيرِ ثُمَّ اسْتَمَعْتُ فَسَمِعْتُ كَلَاماً وَ مُرَاجَعَةً فَطَفِقْتُ بِنَعْلَيَّ لِيَسْمَعَ وَطِئِی فَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ يَتَنَحْنَحُ وَ تَنَحْنَحْتُ وَ أَجَبْتُهُ ثُمَّ هَجَمْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِسَاقِ شَجَرَةٍ فَقَالَ لَا تَخْشَیْ وَ لَا ضَائِرَ فَرَمَتْ بِنَفْسِهَا ثُمَّ نَهَضَتْ عَلَی مَنْكِبِهِ ثُمَّ أَدْخَلَتْ رَأْسَهَا فِی أُذُنِهِ فَأَكْثَرَتْ مِنَ الصَّفِيرِ فَأَجَابَ بَلَی قَدْ فَصَلْتُ بَيْنَكُمْ وَ لَا يَبْغِی خِلَافَ مَا أَقُولُ إِلَّا ظَالِمٌ وَ مَنْ ظَلَمَ فِی دُنْيَاهُ فَلَهُ عَذَابُ النَّارِ فِی آخِرَتِهِ مَعَ عِقَابٍ شَدِيدٍ أُعَاقِبُهُ إِيَّاهُ وَ آخُذُ مَالَهُ إِنْ كَانَ لَهُ حَتَّی يَتُوبَ فَقُلْتُ بِأَبِی

أَنْتَ وَ أُمِّی أَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ طَاعَةٌ فَقَالَ نَعَمْ وَ الَّذِی أَكْرَمَ مُحَمَّداً صلی الله عليه و آله بِالنُّبُوَّةِ وَ أَعَزَّ عَلِيّاً عليه السلام بِالْوَصِيَّةِ وَ الْوَلَايَةِ إِنَّهُمْ لَأَطْوَعُ لَنَا مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْإِنْسِ وَ قَلِيلٌ ما هُمْ (1).

بيان: روافع بالفاء و العين المهمله أی رافعه رءوسها أو بالغين المعجمه من الرفغ و هو سعه العيش أی مطمئنه غير خائفه أو بالقاف و المهمله أی ملونه بألوان مختلفه و كأنه تصحيف رواتع بالتاء و المهمله أی ترتع حول الغدير فطفقت بنعلی أی شرعت أضرب به و الظاهر بالصاد من الصفق و هو الضرب يسمع له صوت لا تخشی و لا ضائر أی لا تخافی فإن الرجل لا يضرک و فی بعض النسخ لا عسی و كأنه تصحيف وَ قَلِيلٌ ما هُمْ أی المطيعون من الإنس أو من الجن فی جنب غيرهم من المخلوقات.

«40»- ير، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ خَالِدٍ الْجَوَّانِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام وَ هُوَ فِی عَرْصَةِ دَارِهِ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ بَالرُّمَيْلَهِ(2) فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا سَيِّدِی مَظْلُومٌ مَغْصُوبٌ مُضْطَهَدٌ فِی نَفْسِی ثُمَّ دَنَوْتُ مِنْهُ فَقَبَّلْتُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا ابْنَ خَالِدٍ نَحْنُ أَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ فَلَا تَتَصَوَّرْ هَذَا فِی نَفْسِکَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ اللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِهَذَا شَيْئاً قَالَ فَقَالَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِنَا لَوْ أَرَدْنَا أَزِفَ (3) إِلَيْنَا وَ إِنَّ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مُدَّةً وَ غَايَةً لَا بُدَّ مِنَ الِانْتِهَاءِ إِلَيْهَا قَالَ

1- 1. بصائر الدرجات ج 2 باب 18 ص 28.
2- 2. الزميله: منزل فی طريق البصره الی مكّه بعد ضريه(المراصد).
3- 3. أزف: الرجل عجل و أزف الامر دنا.

فَقُلْتُ لَا أَعُودُ أُصَيِّرُ فِی نَفْسِی شَیْئاً أَبَداً قَالَ فَقَالَ لَا تَعُدْ أَبَداً(1).

«41»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنِ الْمُعَلَّی: مِثْلَهُ بیان قوله فی نفسی متعلق بقوله قلت أی قلت فی نفسی

وَ فِی یج: قُلْتُ فِی نَفْسِی مَظْلُومٌ وَ فِیهِ لَوْ أَرَدْنَاهُ لَرُدَّ إِلَیْنَا.

«42»- ص، [قصص الأنبیاء علیهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَی الصَّدُوقِ عَنْ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِیِّ عَنْ شَرِیفِ بْنِ سَابِقٍ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ رَزِینٍ الْقَاضِی قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام وَ لَمْ یَكُنْ رَآنِی قَطُّ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ السَّدِّ أَنْتَ فَقُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَابِ فَقَالَ الثَّانِیَهَ مِنْ أَهْلِ السَّدِّ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَابِ قَالَ مِنْ أَهْلِ السَّدِّ أَنْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ذَاکَ السَّدُّ الَّذِی عَمِلَهُ ذُو الْقَرْنَیْنِ.

«43»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی علیه السلام وَ هُوَ مَحْمُومٌ وَ وَجْهُهُ إِلَی الْحَائِطِ فَتَنَاوَلَ بَعْضَ أَهْلِ بَیْتِهِ یَذْكُرُهُ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا خَیْرُ خَلْقِ اللَّهِ فِی زَمَانِهِ یُوصِینَا بِالْبِرِّ وَ یَقُولُ

فِی رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ هَذَا الْقَوْلَ قَالَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ فَقَالَ إِنَّ الَّذِی سَمِعْتَ مِنَ الْبِرِّ إِنِّی إِذَا قُلْتُ هَذَا لَمْ یُصَدِّقُوا قَوْلَهُ وَ إِنْ لَمْ أَقُلْ هَذَا صَدَّقُوا قَوْلَهُ عَلَیَ (2).

«44»- یر، [بصائر الدرجات] الْهَیْثَمُ النَّهْدِیُّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ فِی الْمَجْلِسِ قُدَّامَهُ مِرْآهٌ وَ آلَتُهَا مُرَدًّی بِالرِّدَاءِ مُوَزَّراً فَأَقْبَلْتُ عَلَی عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ أَزَلْ أَسَائِلُهُ حَتَّی جَرَی ذِكْرُ الزَّكَاهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ تَسْأَلُنِی عَنِ الزَّكَاهِ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً فَفِیهَا دِرْهَمٌ قَالَ فَاسْتَشْعَرْتُهُ وَ تَعَجَّبْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ قَدْ عَرَفْتُ مَوَدَّتِی لِأَبِیکَ وَ انْقِطَاعِی إِلَیْهِ وَ قَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ كُتُباً فَتُحِبُّ أَنْ آتِیَکَ بِهَا قَالَ نَعَمْ بَنُو أَخٍ ائْتِنَا فَقُمْتُ مُسْتَغِیثاً بِرَسُولِ اللَّهِ فَأَتَیْتُ الْقَبْرَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَی

1- 1. بصائر الدرجات ج 3 باب 5 ص 34.

2- 2. بصائر الدرجات ج 5 باب 10 ص 64.

مَنْ إِلَى الْقَدَرِيَّةِ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ إِلَى الْمُرْجِئَةِ إِلَى الزَّيْدِيَّةِ قَالَ فَإِنِّی کَذَلِکَ إِذْ أَتَانِی غُلَامٌ صَغِیرٌ دُونَ الْخَمْسِ فَجَذَبَ ثَوْبِی فَقَالَ لِی أَجِبْ قُلْتُ مَنْ قَالَ سَیِّدِی مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ فَدَخَلْتُ إِلَی صَحْنِ الدَّارِ فَإِذَا هُوَ فِی بَیْتٍ وَ عَلَیْهِ کِلَّةٌ(1)

فَقَالَ یَا هِشَامُ قُلْتُ لَبَّیْکَ فَقَالَ لِی لَا إِلَی الْمُرْجِئَةِ وَ لَا إِلَی الْقَدَرِیَّةِ وَ لَکِنْ إِلَیْنَا ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَیْهِ (2).

«45»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ سَالِمٍ مَوْلَی عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَکْتُبَ إِلَیْهِ أَسْأَلُهُ یَتَنَوَّرُ الرَّجُلُ وَ هُوَ جُنُبٌ قَالَ فَکَتَبَ إِلَیَّ ابْتِدَاءً النُّورَةُ تَزِیدُ الْجُنُبَ نَظَافَةً وَ لَکِنْ لَا یُجَامِعِ الرَّجُلُ مُخْتَضِباً وَ لَا تُجَامَعِ مَرْأَةٌ مُخْتَضِبَةٌ(3).

«46»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَلِیُّ بْنُ یَقْطِینٍ: مِثْلَهُ.

«47»- یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الْحَسَنِ الْوَاسِطِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: لَمَّا دَخَلْتُ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ أَرَ عِنْدَهُ شَیْئاً فَدَخَلَنِی مِنْ ذَلِکَ مَا اللَّهُ بِهِ عَلِیمٌ وَ خِفْتُ أَنْ لَا یَکُونَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَرَکَ خَلَفاً فَأَتَیْتُ قَبْرَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَجَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَدْعُو اللَّهَ وَ أَسْتَغِیثُ بِهِ ثُمَّ فَکَّرْتُ فَقُلْتُ أَصِیرُ إِلَی قَوْلِ الزَّنَادِقَهِ ثُمَّ فَکَّرْتُ فِیمَا یَدْخُلُ عَلَیْهِمْ وَ رَأَیْتُ قَوْلَهُمْ یَفْسُدُ ثُمَّ قُلْتُ لَا بَلْ قَوْلِ الْخَوَارِجِ فَآمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنْهَی عَنِ الْمُنْکَرِ وَ أَضْرِبُ بِسَیْفِی حَتَّی أَمُوتَ ثُمَّ فَکَّرْتَ فِی قَوْلِهِمْ وَ مَا یَدْخُلُ عَلَیْهِمْ فَوَجَدْتُهُ یَفْسُدُ ثُمَّ قُلْتُ أَصِیرُ إِلَی الْمُرْجِئَهِ ثُمَّ فَکَّرْتُ فِیمَا یَدْخُلُ عَلَیْهِمْ فَإِذَا قَوْلُهُمْ یَفْسُدُ فَبَیْنَا أَنَا أُفَکِّرُ فِی نَفْسِی وَ أَمْشِی إِذْ مَرَّ بِی بَعْضُ مَوَالِی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی أَ تُحِبُّ أَنْ أَسْتَأْذِنَ لَکَ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقُلْتُ نَعَمْ فَذَهَبَ فَلَمْ یَلْبَثْ أَنْ عَادَ إِلَیَّ فَقَالَ قُمْ وَ ادْخُلْ عَلَیْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ لِی مُبْتَدِئاً

ص: 51

1- 1. الکله: الستر الرقیق، و غشاء رقیق یخاط کالبیت یتوقی به من البعوض.

2- 2. نفس المصدر ج 5 باب 12 ص 68.

3- 3. المصدر السابق ج 5 باب 12 ص 68.

يَا هِشَامُ لَا إِلَى الزَّنَادِقَهِ وَ لَا إِلَى الْخَوَارِجِ وَ لَا إِلَى الْمُرْجِئَهِ وَ لَا إِلَى الْقَدَرِيَّهِ وَ لَكِنْ إِلَيْنَا قُلْتُ أَنْتَ صَاحِبِى ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِى عَمَّا أَرَدْتُ (1).

«48»- ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَانٍ الرَّافِعِيِّ قَالَ: كَانَ لِى ابْنُ عَمٍّ يُقَالُ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ كَانَ زَاهِداً وَ كَانَ مِنْ أَعْبَدِ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ كَانَ يَلْقَاهُ السُّلْطَانُ وَ رُبَّمَا اسْتَقْبَلَ السُّلْطَانَ بِالْكَلَامِ الصَّعْبِ يَعِظُهُ وَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ كَانَ السُّلْطَانُ يَحْتَمِلُ لَهُ ذَلِکَ لِصَلَاحِهِ فَلَمْ يَزَلْ هَذِهِ حَالَهُ حَتَّى كَانَ يَوْماً دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام الْمَسْجِدَ فَرَآهُ فَأَدْنَى إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا أَبَا عَلِيٍّ مَا أَحَبَّ إِلَيَّ مَا أَنْتَ فِيهِ وَ أَسَرَّنِى بِکَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ لَکَ مَعْرِفَهٌ فَاذْهَبْ فَاطْلُبِ الْمَعْرِفَهَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا الْمَعْرِفَهُ قَالَ لَهُ اذْهَبْ وَ تَفَقَّهْ وَ اطْلُبِ الْحَدِيثَ قَالَ عَمَّنْ قَالَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ وَ عَنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَهِ ثُمَّ اعْرِضِ الْحَدِيثَ عَلَيَّ قَالَ فَذَهَبَ فَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ فَأَسْقَطَهُ كُلَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ اذْهَبْ وَ اطْلُبِ الْمَعْرِفَهَ وَ كَانَ الرَّجُلُ مَعْنِيّاً بِدِينِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَصَّدُ أَبَا الْحَسَنِ حَتَّى خَرَجَ إِلَى ضَيْعَهٍ لَهُ فَتَبِعَهُ وَ لَحِقَهُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّى أَحْتَجُّ عَلَيْکَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَدُلَّنِى عَلَى الْمَعْرِفَهِ قَالَ فَأَخْبَرَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ لَهُ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَخْبَرَهُ بِأَمْرِ أَبِى بَكْرٍ وَ عُمَرَ فَقَبِلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ فَمَنْ كَانَ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ عليه السلام حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ عليه السلام ثُمَّ سَكَتَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَنْ هُوَ الْيَوْمَ قَالَ إِنْ أَخْبَرْتُکَ تَقْبَلُ قَالَ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ أَنَا هُوَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَشَيْ ءٌ أَسْتَدِلُّ بِهِ قَالَ اذْهَبْ إِلَى تِلْکَ الشَّجَرَهِ وَ أَشَارَ إِلَى أُمِّ غَيْلَانَ فَقُلْ لَهَا يَقُولُ لَکِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَقْبِلِى قَالَ فَأَتَيْتُهَا قَالَ فَرَأَيْتُهَا وَ اللَّهِ تَجُبُّ الْأَرْضَ جُبُوباً حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهَا فَرَجَعَتْ قَالَ فَأَقَرَّ بِهِ ثُمَّ لَزِمَ السُّكُوتَ فَكَانَ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ ذَلِکَ وَ كَانَ مِنْ قَبْلِ ذَلِکَ يَرَى الرُّؤْيَا الْحَسَنَهَ وَ يُرَى لَهُ ثُمَّ انْقَطَعَتْ عَنْهُ الرُّؤْيَا فَرَأَى لَيْلَهً أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِيمَا يَرَى

1- 1. بصائر الدرجات ج 5 باب 12 ص 68.

النَّائِمُ فَشَكَا إِلَيْهِ انْقِطَاعَ الرُّؤْيَا فَقَالَ لَا تَغْتَمَّ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا رَسَخَ فِی الْإِیمَانِ رُفِعَ عَنْهُ الرُّؤْیَا(1).

یج، [الخرائج و الجرائح] عن الرافعی: مِثْلَهُ (2)

49- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْكُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرَّافِعِیِّ: مِثْلَهُ (3)

50- عم، [إعلام الوری] الْكُلَیْنِیُّ: مِثْلَهُ (4) بیان معنیّا بفتح المیم و سكون العین و تشدید الیاء أی ذا عنایه و

اهتمام بدینه قوله تجب الأرض جبوبا كذا فی یر [بصائر الدرجات] و فی سائر الكتب تخدّ الأرض خدّا و الجبّ القطع و الخدّ إحداث الحفره المستطیله فی الأرض.

«51»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَرَدْتُ شِرَی جَارِیَهٍ بِثَمَنٍ وَ كَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَسْتَشِیرُهُ فِی ذَلِكَ فَأَمْسَكَ فَلَمْ یُجِبْنِی فَإِنِّی مِنَ الْغَدِ عِنْدَ مَوْلَی الْجَارِیَهِ إِذْ مَرَّ بِی وَ هِیَ جَالِسَهٌ عِنْدَ جَوَارٍ فَصِرْتُ بِتَجْرِبَهِ الْجَارِیَهِ(5) فَنَظَرَ إِلَیْهَا قَالَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَی مَنْزِلِهِ فَكَتَبَ إِلَیَّ لَا بَأْسَ إِنْ لَمْ یَكُنْ فِی عُمُرِهَا قِلَّهٌ قَالَ فَأَمْسَكْتُ عَنْ شِرَائِهَا فَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ مَكَّهَ حَتَّی مَاتَتْ (6).

«52»- یر، [بصائر الدرجات] مُعَاوِیَهُ بْنُ حُكَیْمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: اسْتَقْرَضَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ وَ كَتَبَ كِتَاباً وَ وَضَعَ عَلَی یَدَیْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَ قَالَ إِنْ حَدَثَ بِی حَدَثٌ فَخَرِّقْهُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَخَرَجْتُ مِنْ مَكَّهَ فَلَقِیَنِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَأَرْسَلَ إِلَیَّ بِمِنًی فَقَالَ لِی یَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ خَرِّقِ الْكِتَابَ قَالَ فَفَعَلْتُ وَ قَدِمْتُ الْكُوفَهَ فَسَأَلْتُ عَنْ شِهَابٍ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِی وَقْتٍ لَمْ یُمْكِنْ فِیهِ بَعْثُ الْكِتَابِ (7).

1- 1. نفس المصدر ج 5 باب 13 ص 69.
2- 2. الخرائج و الجرائح ص 235.
3- 3. الإرشاد ص 312.

4- 4. إعلام الورى 292.
5- 5. كذا.
6- 6. بصائر الدرجات ج 6 باب 1 ص 72.
7- 7. بصائر الدرجات ج 6 باب 1 ص 72.

«53»- یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُعَلًّی عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَنْعَی إِلَی رَجُلٍ نَفْسَهُ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی وَ إِنَّهُ لَیَعْلَمُ مَتَی یَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْ شِیعَتِهِ فَقَالَ شِبْهَ الْمُغْضَبِ یَا إِسْحَاقُ قَدْ کَانَ رُشَیْدٌ الْهَجَرِیُّ یَعْلَمُ عِلْمَ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا فَالْإِمَامُ أَوْلَی بِذَلِکَ (1).

«54»- یر، [بصائر الدرجات] عُثْمَانُ بْنُ عِیسَی عَنْ خَالِدٍ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ بِمَکَّهَ فَقَالَ مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَصْحَابِکُمْ فَعَدَدْتُ عَلَیْهِ ثَمَانِیَهَ أَنْفُسٍ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ أَرْبَعَهٍ وَ سَکَتَ عَنْ أَرْبَعَهٍ فَمَا کَانَ إِلَّا یَوْمَهُ وَ مِنَ الْغَدِ حَتَّی مَاتَ الْأَرْبَعَهُ فَسَلِمُوا(2).

«55»- یر، [بصائر الدرجات] جَعْفَرُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِیحٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی افْرُغْ فِیمَا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ مَنْ کَانَ لَهُ مَعَکَ عَمَلٌ فِی سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ سَبْعِینَ وَ مِائَهٍ حَتَّی یَجِیئَکَ کِتَابِی وَ انْظُرْ مَا عِنْدَکَ فَابْعَثْ بِهِ إِلَیَّ وَ لَا تَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ شَیْئاً وَ خَرَجَ إِلَی الْمَدِینَهِ وَ بَقِیَ خَالِدٌ بِمَکَّهَ خَمْسَهَ عَشَرَ یَوْماً ثُمَّ مَاتَ (3).

«56»- یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُعَاوِیَهَ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ دَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ یَا فُلَانُ إِنَّکَ تَمُوتُ إِلَی شَهْرٍ قَالَ فَأَضْمَرْتُ فِی نَفْسِی کَأَنَّهُ یَعْلَمُ آجَالَ شِیعَتِهِ قَالَ فَقَالَ یَا إِسْحَاقُ وَ مَا تُنْکِرُونَ مِنْ ذَلِکَ

وَ قَدْ کَانَ رُشَیْدٌ الْهَجَرِیُّ مُسْتَضْعَفاً وَ کَانَ یَعْلَمُ عِلْمَ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا فَالْإِمَامُ أَوْلَی بِذَلِکَ ثُمَّ قَالَ یَا إِسْحَاقُ تَمُوتُ إِلَی سَنَتَیْنِ وَ یَتَشَتَّتُ أَهْلُکَ وَ وُلْدُکَ وَ عِیَالُکَ وَ أَهْلُ بَیْتِکَ وَ یُفْلِسُونَ إِفْلَاساً شَدِیداً(4).

«57»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ إِسْحَاقَ: مِثْلَهُ 58- کا، [الکافی] أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ

1- 1. نفس المصدر ج 6 باب 1 ص 73.
2- 2. نفس المصدر ج 6 باب 1 ص 73.
3- 3. المصدر السابق ج 6 باب 1 ص 73.

4- 4. المصدر السابق ج 6 باب 1 ص 73.

إِسْحَاقَ: مِثْلَهُ (1)

«59»- عم، [إعلام الورى] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِى عُثْمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ: مِثْلَهُ (2)

«60»- كا، [الكافى] أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ: مِثْلَهُ (3).

«61»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرَّةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ النَّضْرِىِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِى الْحَسَنِ سَنَةَ الْمَوْتِ بِمَكَّهَ وَ هِىَ سَنَهُ أَرْبَعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَهٍ فَقَالَ لِى مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَصْحَابِكُمْ مَرِيضٌ فَقُلْتُ عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى مِنْ أَوْجَعِ النَّاسِ فَقَالَ قُلْ لَهُ يَخْرُجْ ثُمَّ قَالَ مَنْ هَاهُنَا فَعَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَهً فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ أَرْبَعَهٍ وَ كَفَّ عَنْ أَرْبَعَهٍ فَمَا أَمْسَيْنَا مِنْ غَدٍ حَتَّى دَفَنَّا الْأَرْبَعَهَ الَّذِينَ كَفَّ عَنْ إِخْرَاجِهِمْ فَقَالَ عُثْمَانُ وَ خَرَجْتُ أَنَا فَأَصْبَحْتُ مُعَافًى (4).

«62»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَهِ قَالَ: مَرَّ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عليه السلام بِامْرَأَهٍ بِمِنًى وَ هِىَ تَبْكِى وَ صِبْيَانُهَا حَوْلَهَا يَبْكُونَ وَ قَدْ مَاتَتْ بَقَرَهٌ لَهَا فَدَنَا مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ يَا أَمَهَ اللَّهِ قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ لِى صِبْيَاناً أَيْتَاماً فَكَانَتْ لِى بَقَرَهٌ مَعِيشَتِى وَ مَعِيشَهُ صِبْيَانِى كَانَ مِنْهَا فَقَدْ مَاتَتْ وَ بَقِيتُ مُنْقَطِعَهً بِى وَ بِوُلْدِى وَ لَا حِيلَهَ لَنَا فَقَالَ لَهَا يَا أَمَهَ اللَّهِ هَلْ لَكِ أَنْ أُحْيِيَهَا لَكِ قَالَ فَأُلْهِمَتْ أَنْ قَالَتْ نَعَمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَالَ فَتَنَحَّى نَاحِيَهً فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ يَمْنَهً وَ حَرَّکَ شَفَتَيْهِ ثُمَّ قَالَ فَمَرَّ بِالْبَقَرَهِ فَنَخَسَهَا(5)

نَخْساً أَوْ ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ فَاسْتَوَتْ عَلَى الْأَرْضِ قَائِمَهً فَلَمَّا نَظَرَتِ الْمَرْأَهُ إِلَى الْبَقَرَهِ قَدْ قَامَتْ صَاحَتْ عِيسَى

ص: 55

1- 1. الكافى ج 1 ص 484 بتفاوت، كذا فى متن مطبوعه الكمبانىّ و سيأتى أيضا عن الكافى بنفس السند و الظاهر ان احدهما زائد من سهو النسّاخ، و يؤكد ذلک خلو مطبوعه تبريز منه.
2- 2. إعلام الورى ص 295.
3- 3. الكافى ج 1 ص 484 بتفاوت.

4- 4. بصائر الدرجات ج 6 باب 1 ص 73.
5- 5. نخسها: نخس الدابّه غرز جنبها أو مؤخرها بعود و نحوه فهاجت.

بْنُ مَرْيَمَ وَ رَبِّ الْكَعْبَهِ قَالَ فَخَالَطَ النَّاسَ وَ صَارَ بَيْنَهُمْ وَ مَضَى بَيْنَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ (1).

«63»- كا، [الكافى] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ: مِثْلَهُ (2).

«64»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّاءِ عَنْ مُعَتِّبٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عليه السلام لَمْ يَكُنْ يُرَى لَهُ وَلَدٌ فَأَتَاهُ يَوْماً إِسْحَاقُ وَ مُحَمَّدٌ أَخَوَاهُ وَ أَبُو الْحَسَنِ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ فَجَاءَ غُلَامٌ سَقْلَابِيٌّ (3)

فَكَلَّمَهُ بِلِسَانِهِ فَذَهَبَ فَجَاءَ بِعَلِيٍّ ابْنِهِ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ هَذَا عَلِيٌّ ابْنِى فَضَمُّوهُ إِلَيْهِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ فَقَبَّلُوهُ ثُمَّ كَلَّمَ الْغُلَامَ بِلِسَانِهِ فَحَمَلَهُ فَذَهَبَ فَجَاءَ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ ابْنِى ثُمَّ كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ فَحَمَلَهُ فَذَهَبَ فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو بِغُلَامٍ بَعْدَ غُلَامٍ وَ يُكَلِّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ خَمْسَهُ أَوْلَادٍ وَ الْغِلْمَانُ مُخْتَلِفُونَ فِى أَجْنَاسِهِمْ وَ أَلْسِنَتِهِمْ (4).

«65»- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُمَرَ عَنْ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِى حَمْزَهَ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِى أَبِى الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ أُحِبُّ أَنْ تَتَغَدَّى عِنْدِي فَقَامَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام حَتَّى مَضَى مَعَهُ فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَإِذَا فِى الْبَيْتِ سَرِيرٌ فَقَعَدَ عَلَى السَّرِيرِ وَ تَحْتَ السَّرِيرِ زَوْجُ حَمَامٍ فَهَدَرَ الذَّكَرُ عَلَى الْأُنْثَى وَ ذَهَبَ الرَّجُلُ لِيَحْمِلَ الطَّعَامَ فَرَجَعَ وَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يَضْحَكُ فَقَالَ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ بِمَ ضَحِكْتَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْحَمَامَ هَدَرَ عَلَى هَذِهِ الْحَمَامَهِ فَقَالَ لَهَا يَا سَكَنِى وَ عِرْسِى وَ اللَّهِ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكِ مَا خَلَا هَذَا الْقَاعِدِ عَلَى السَّرِيرِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ تَفْهَمُ كَلَامَ الطَّيْرِ فَقَالَ نَعَمْ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا

1- 1. بصائر الدرجات ج 6 باب 4 ص 76.
2- 2. الكافى ج 1 ص 484.
3- 3. صقلابى: نسبه الى الصقالبه جيل يتاخم بلاد الخزر بين بلغار و قسطنطنيه أو الى لصقلاب بالكسر الاكول و الابيض و الأحمر و الشديد من الرءوس.

4- 4. بصائر الدرجات ج 7 باب 11 ص 95.

مِنْ كُلِّ شَیْ ءٍ(1).

«66»- یر، [بصائر الدرجات] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِیُّ عَنْ أَبِی الْأَغْوَصِ دَاوُدَ بْنِ أَسَدٍ الْمِصْرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَمِیلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوَفَّقٍ وَ کَانَ هَارُونُ بْنُ مُوَفَّقٍ مَوْلَی أَبِی الْحَسَنِ قَالَ: أَتَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ لِأُسَلِّمَ عَلَیْهِ فَقَالَ لِی ارْکَبْ نَدُورُ فِی أَمْوَالِنَا فَأَتَیْتُ فَازَةً لِی قَدْ ضُرِبَتْ عَلَی جَدْوَلِ مَاءٍ کَانَ عِنْدَهُ خُضْرَهٌ فَاسْتَنْزَهَ ذَلِکَ فَضَرَبْتُ لَهُ الْفَازَهَ فَجَلَسْتُ حَتَّی أَتَی عَلَی فَرَسٍ لَهُ فَقَبَّلْتُ فَخِذَهُ وَ نَزَلَ فَأَمْسَکْتُ رِکَابَهُ وَ أَهْوَیْتُ لِآخُذَ الْعِنَانَ فَأَبَی وَ أَخَذَهُ هُوَ وَ أَخْرَجَهُ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّهِ وَ عَلَّقَهُ فِی طُنُبٍ مِنْ أَطْنَابِ الْفَازَهِ فَجَلَسَ وَ سَأَلَنِی عَنْ مَجِیئِی وَ ذَلِکَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ فَأَعْلَمْتُ بِمَجِیئِی مِنَ الْقَصْرِ إِلَی أَنْ حَمْحَمَ الْفَرَسُ فَضَحِکَ علیه السلام وَ نَطَقَ بِالْفَارِسِیَّهِ وَ أَخَذَ بِعُرْفِهَا فَقَالَ اذْهَبْ قبل [فَبُلْ] فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَزَعَ الْعِنَانَ وَ مَرَّ یَتَخَطَّی الْجَدَاوِلَ وَ الزَّرْعَ إِلَی بَرَاحٍ حَتَّی بَالَ وَ رَجَعَ فَنَظَرَ إِلَیَّ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ یُعْطَ دَاوُدُ وَ آلُ دَاوُدَ شَیْئاً إِلَّا وَ قَدْ أُعْطِیَ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ أَکْثَرَ مِنْهُ (2).

بیان: الفازه مظله بعمودین قوله فاستنزه أی وجده علیه السلام نزها و لعله رآه و مضی ثم رجع و لا یبعد أن یکون تصحیف فاستنزهت و الحمحمه صوت البرذون عند الشعیر.

«67»- قب (3)، [المناقب] لابن شهرآشوب شا(4)، [الإرشاد] یج، [الخرائج و الجرائح] الْبَطَائِنِیُّ قَالَ: خَرَجَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام فِی بَعْضِ الْأَیَّامِ مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی ضَیْعَهٍ لَهُ خَارِجَهٍ عَنْهَا فَصَحِبْتُهُ وَ کَانَ رَاکِباً بَغْلَهً وَ أَنَا عَلَی حِمَارٍ فَلَمَّا صِرْنَا فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ اعْتَرَضَنَا أَسَدٌ فَأَحْجَمْتُ خَوْفاً وَ أَقْدَمَ أَبُو الْحَسَنِ غَیْرَ مُکْتَرِثٍ بِهِ فَرَأَیْتُ الْأَسَدَ یَتَذَلَّلُ لِأَبِی الْحَسَنِ وَ یُهَمْهِمُ فَوَقَفَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ کَالْمُصْغِی إِلَی هَمْهَمَتِهِ وَ وَضَعَ الْأَسَدُ یَدَهُ عَلَی کَفَلِ بَغْلَتِهِ وَ خِفْتُ مِنْ ذَلِکَ خَوْفاً

1- 1. بصائر الدرجات ج 7 باب 14 ص 10.
2- 2. نفس المصدر ج 7 باب 15 ص 101.
3- 3. المناقب لابن شهرآشوب ج 3 ص 416.
4- 4. الإرشاد ص 315.

عَظِيماً ثُمَّ تَنَحَّى الْأَسَدُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَ حَوَّلَ أَبُو الْحَسَنِ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَهِ وَ جَعَلَ يَدْعُو ثُمَّ حَرَّکَ شَفَتَيْهِ بِمَا لَمْ أَفْهَمْهُ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الْأَسَدِ بِيَدِهِ أَنِ امْضِ فَهَمْهَمَ الْأَسَدُ هَمْهَمَهً طَوِيلَهً وَ أَبُو الْحَسَنِ يَقُولُ آمِينَ آمِينَ وَ انْصَرَفَ الْأَسَدُ حَتَّى غَابَ عَنْ أَعْيُنِنَا وَ مَضَى أَبُو الْحَسَنِ لِوَجْهِهِ وَ اتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا بَعُدْنَا عَنِ الْمَوْضِعِ لَحِقْتُهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا شَأْنُ هَذَا الْأَسَدِ فَلَقَدْ خِفْتُهُ وَ اللَّهِ عَلَيْکَ وَ عَجِبْتُ مِنْ شَأْنِهِ مَعَکَ قَالَ إِنَّهُ خَرَجَ يَشْکُو عُسْرَ الْوِلَادَهِ عَلَى لَبُؤَتِهِ وَ سَأَلَنِي أَنْ أَدْعُوَ اللَّهَ لِيُفَرِّجَ عَنْهَا فَفَعَلْتُ ذَلِکَ وَ أُلْقِيَ فِي رُوعِي أَنَّهَا وَلَدَتْ لَهُ ذَکَراً فَخَبَّرْتُهُ بِذَلِکَ فَقَالَ لِي امْضِ فِي حِفْظِ اللَّهِ فَلَا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْکَ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِکَ وَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ شِيعَتِکَ شَيْئاً مِنَ السِّبَاعِ فَقُلْتُ آمِينَ (1).

بيان: أحجم عنه كف أو نكص هيبه و اللبوه أنثى الأسد.

«68»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رُوِيَ عَنْ عِيسَى شَلَقَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ فَقَالَ لِي مُبْتَدِئاً مِنْ قَبْلِ أَنْ أَجْلِسَ مَا مَنَعَکَ أَنْ تَلْقَى ابْنِي مُوسَى فَتَسْأَلَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا تُرِيدُ قَالَ عِيسَى فَذَهَبْتُ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام وَ هُوَ قَاعِدٌ فِي الْکُتَّابِ وَ عَلَى شَفَتَيْهِ أَثَرُ الْمِدَادِ فَقَالَ لِي مُبْتَدِئاً يَا عِيسَى إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ عَلَى النُّبُوَّهِ فَلَمْ يَتَحَوَّلُوا عَنْهَا وَ أَخَذَ مِيثَاقَ الْوَصِيِّينَ عَلَى الْوَصِيَّهِ فَلَمْ يَتَحَوَّلُوا عَنْهَا أَبَداً وَ إِنَّ قَوْماً إِيمَانُهُمْ عَارِيَّهٌ وَ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ فَسَلَبَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ فَضَمَمْتُهُ إِلَيَّ وَ قَبَّلْتُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قُلْتُ ذُرِّيَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الصَّادِقِ عليه السلام فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرَنِي مُبْتَدِئاً مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا أَرَدْتُ فَعَلِمْتُ عِنْدَ ذَلِکَ أَنَّهُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ يَا عِيسَى إِنَّ ابْنِي هَذَا الَّذِي رَأَيْتَ لَوْ سَأَلْتَهُ عَمَّا بَيْنَ دَفَّتَيِ الْمُصْحَفِ لَأَجَابَکَ فِيهِ بِعِلْمٍ ثُمَّ أَخْرَجَهُ ذَلِکَ الْيَوْمَ مِنَ الْکُتَّابِ (2).

ص: 58

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 234.
2- 2. المناقب ج 3 ص 411 بتفاوت غير يسير.

«69»- قب (1)، [المناقب] لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَخْرَسَ یَذْکُرُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ بِسُوءٍ فَاشْتَرَیْتُ سِکِّیناً وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی وَ اللَّهِ لَأَقْتُلَنَّهُ إِذَا خَرَجَ لِلْمَسْجِدِ فَأَقَمْتُ عَلَی ذَلِکَ وَ جَلَسْتُ فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِرُقْعَهِ أَبِی الْحَسَنِ قَدْ طَلَعَتْ عَلَیَّ فِیهَا بِحَقِّی عَلَیْکَ لَمَّا کَفَفْتَ عَنِ الْأَخْرَسِ فَإِنَّ اللَّهَ یُغْنِی وَ هُوَ حَسْبِی فَمَا بَقِیَ أیام [أَیَّاماً] إِلَّا وَ مَاتَ (2).

«70»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی إِسْمَاعِیلُ بْنُ مُوسَی قَالَ: کُنَّا مَعَ أَبِی الْحَسَنِ فِی عُمْرَهٍ فَنَزَلْنَا بَعْضَ قُصُورِ الْأُمَرَاءِ فَأَمَرَ بِالرِّحْلَهِ فَشُدَّتِ الْمَحَامِلُ وَ رَکِبَ بَعْضُ الْعِیَالِ وَ کَانَ أَبُو الْحَسَنِ فِی بَیْتٍ فَخَرَجَ فَقَامَ عَلَی بَابِهِ فَقَالَ حُطُّوا حُطُّوا قَالَ إِسْمَاعِیلُ وَ هَلْ تَرَی شَیْئاً قَالَ إِنَّهُ سَیَأْتِیکُمْ رِیحٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَهٌ تَطْرَحُ بَعْضَ الْإِبِلِ فَجَاءَتْ رِیحٌ سَوْدَاءُ فَأَشْهَدُ لَقَدْ رَأَیْتُ جَمَلَنَا عَلَیْهِ کَنِیسَهٌ کُنْتُ أَرْکَبُ أَنَا فِیهَا وَ أَحْمَدُ أَخِی وَ لَقَدْ قَامَ ثُمَّ سَقَطَ عَلَی جَنْبِهِ بِالْکَنِیسَهِ.

«71»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ: مِثْلَهُ (3).

«72»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی إِبْرَاهِیمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ ابْنِ یَقْطِینٍ قَالَ: کُنْتُ وَاقِفاً عِنْدَ هَارُونَ الرَّشِیدِ إِذْ جَاءَتْهُ هَدَایَا مَلِکِ الرُّومِ وَ کَانَ فِیهَا دُرَّاعَهُ دِیبَاجٍ سَوْدَاءُ مَنْسُوجَهٌ بِالذَّهَبِ لَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْهَا فَرَآنِی أَنْظُرُ إِلَیْهَا فَوَهَبَهَا لِی وَ بَعَثْتُهَا إِلَی أَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ مَضَتْ عَلَیْهَا بُرْهَهُ تِسْعَهِ أَشْهُرٍ وَ انْصَرَفْتُ یَوْماً مِنْ عِنْدِ هَارُونَ بَعْدَ أَنْ تَغَدَّیْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ دَارِی قَامَ إِلَیَّ خَادِمِیَ الَّذِی یَأْخُذُ ثِیَابِی بِمِنْدِیلٍ عَلَی یَدِهِ وَ کِتَابٍ لَطِیفٍ خَتْمُهُ رَطْبٌ فَقَالَ أَتَانِی بِهَذَا رَجُلٌ السَّاعَهَ فَقَالَ أَوْصِلْهُ إِلَی مَوْلَاکَ سَاعَهَ یَدْخُلُ فَفَضَضْتُ الْکِتَابَ وَ إِذَا بِهِ کِتَابُ مَوْلَایَ أَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ فِیهِ یَا عَلِیُّ هَذَا وَقْتُ حَاجَتِکَ إِلَی الدُّرَّاعَهِ وَ قَدْ بَعَثْتُ بِهَا إِلَیْکَ فَکَشَفْتُ طَرَفَ الْمِنْدِیلِ عَنْهَا وَ رَأَیْتُهَا وَ عَرَفْتُهَا وَ دَخَلَ عَلَیَّ خَادِمُ هَارُونَ بِغَیْرِ إِذْنٍ فَقَالَ أَجِبْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 408.
2- 2. الخرائج و الجرائح ص 235.
3- 3. کشف الغمّه ج 3 ص 48.

قُلْتُ أَیُّ شَیْ ءٍ حَدَثَ قَالَ لَا أَدْرِی.

فَرَکِبْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ عِنْدَهُ عُمَرُ بْنُ بَزِیعٍ وَاقِفاً بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ مَا فَعَلْتَ الدُّرَّاعَهَ الَّتِی وَهَبْتُکَ قُلْتُ خِلَعُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیَّ کَثِیرَهٌ مِنْ دَرَارِیعَ وَ غَیْرِهَا فَعَنْ أَیِّهَا یَسْأَلُنِی قَالَ دُرَّاعَهِ الدِّیبَاجِ السَّوْدَاءِ الرُّومِیَّهِ الْمُذَهَّبَهِ فَقُلْتُ مَا عَسَی أَنْ أَصْنَعَ بِهَا أَلْبَسُهَا فِی أَوْقَاتٍ وَ أُصَلِّی فِیهَا رَکَعَاتٍ وَ قَدْ کُنْتُ دَعَوْتُ بِهَا عِنْدَ مُنْصَرَفِی مِنْ دَارِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ السَّاعَهَ لِأَلْبَسَهَا فَنَظَرَ إِلَیَّ عُمَرُ بْنُ بَزِیعٍ فَقَالَ قُلْ یُحْضِرْهَا فَأَرْسَلْتُ خَادِمِی جَاءَ بِهَا فَلَمَّا رَآهَا قَالَ یَا عُمَرُ مَا یَنْبَغِی أَنْ تَنْقُلَ عَلَی عَلِیٍّ بَعْدَ هَذَا شَیْئاً قَالَ فَأَمَرَ لِی بِخَمْسِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ حَمَلْتُ مَعَ الدُّرَّاعَهِ إِلَی دَارِی قَالَ عَلِیُّ بْنُ یَقْطِینٍ وَ کَانَ السَّاعِی ابْنَ عَمٍّ لِی فَسَوَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَ کَذَّبَهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (1).

«73»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ، نَقْلًا عَنِ الْبَصَائِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارِ مَرْفُوعاً إِلَی عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ: مِثْلَهُ (2).

«74»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عِیسَی الْمَدَائِنِیِّ قَالَ: خَرَجْتُ سَنَهً إِلَی مَکَّهَ فَأَقَمْتُ بِهَا ثُمَّ قُلْتُ أُقِیمُ بِالْمَدِینَهِ مِثْلَ مَا أَقَمْتُ بِمَکَّهَ فَهُوَ أَعْظَمُ لِثَوَابِی فَقَدِمْتُ الْمَدِینَهَ فَنَزَلْتُ طَرَفَ الْمُصَلَّی إِلَی جَنْبِ دَارِ أَبِی ذَرٍّ فَجَعَلْتُ أَخْتَلِفُ إِلَی سَیِّدِی فَأَصَابَنَا مَطَرٌ شَدِیدٌ بِالْمَدِینَهِ فَأَتَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام مُسَلِّماً عَلَیْهِ یَوْماً وَ إِنَّ السَّمَاءَ تَهْطِلُ فَلَمَّا دَخَلْتُ ابْتَدَأَنِی فَقَالَ لِی وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا عِیسَی ارْجِعْ فَقَدِ انْهَدَمَ بَیْتُکَ إِلَی مَتَاعِکَ فَانْصَرَفْتُ رَاجِعاً فَإِذَا الْبَیْتُ قَدِ انْهَارَ وَ اسْتَعْمَلْتُ عَمَلَهً فَاسْتَخْرَجُوا مَتَاعِی کُلَّهُ وَ لَا افْتَقَدْتُهُ غَیْرَ سَطْلٍ کَانَ لِی فَلَمَّا أَتَیْتُهُ بِالْغَدِ مُسَلِّماً عَلَیْهِ قَالَ هَلْ فَقَدْتَ مِنْ مَتَاعِکَ شَیْئاً فَنَدْعُوَ اللَّهَ لَکَ بِالْخَلَفِ قُلْتُ مَا فَقَدْتُ شَیْئاً مَا خَلَا سَطْلًا کَانَ لِی أَتَوَضَّأُ مِنْهُ فَقَدْتُهُ فَأَطْرَقَ مَلِیّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیَّ فَقَالَ قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّکَ أُنْسِیتَ السَّطْلَ فَسَلْ جَارِیَهَ رَبِّ الدَّارِ عَنْهُ

ص: 60

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 203.

2- 2. عیون المعجزات ص 89.

وَ قُلْ لَهَا أَنْتِ رَفَعْتِ السَّطْلَ فِي الْخَلَإِ فَرُدِّيهِ فَإِنَّهَا سَتَرُدُّهُ عَلَيْکَ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ أَتَيْتُ جَارِيَةَ رَبِّ الدَّارِ فَقُلْتُ إِنِّی نَسِيتُ السَّطْلَ فِی الْخَلَإِ فَرُدِّيهِ عَلَيَّ أَتَوَضَّأْ بِهِ فَرَدَّتْ عَلَيَّ سَطْلِی.

«75»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ عِيسَی بْنِ الْمَدَائِنِیِّ: مِثْلَهُ (1).

«76»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الرَّیِّ يُقَالُ لَهُ جُنْدَبٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ جَلَسَ وَ سَاءَلَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَ أَحْسَنَ السُّؤَالَ بِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا جُنْدَبُ مَا فَعَلَ أَخُوکَ قَالَ لَهُ بِخَيْرٍ وَ هُوَ يُقْرِئُکَ السَّلَامَ فَقَالَ يَا جُنْدَبُ أَعْظَمَ اللَّهُ لَکَ أَجْرَکَ فِی أَخِيکَ فَقَالَ وَرَدَ كِتَابُهُ مِنَ الْكُوفَةِ لِثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْماً بِالسَّلَامَةِ فَقَالَ إِنَّهُ وَ اللَّهِ مَاتَ بَعْدَ كِتَابِهِ بِيَوْمَيْنِ وَ دَفَعَ إِلَی امْرَأَتِهِ مَالًا وَ قَالَ لِيَكُنْ هَذَا الْمَالُ عِنْدَکِ فَإِذَا قَدِمَ أَخِی فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ وَ قَدْ أَوْدَعَتْهُ الْأَرْضَ فِی الْبَيْتِ الَّذِی كَانَ يَكُونُ فِيهِ فَإِذَا أَنْتَ أَتَيْتَهَا فَتَلَطَّفْ لَهَا وَ أَطْمِعْهَا فِی نَفْسِکَ فَإِنَّهَا سَتَدْفَعُهُ إِلَيْکَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی حَمْزَةَ وَ كَانَ جُنْدَبٌ رَجُلًا كَبِيراً جَمِيلًا قَالَ فَلَقِيتُ جُنْدَباً بَعْدَ مَا فُقِدَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَسَأَلْتُهُ عَمَّا قَالَ لَهُ فَقَالَ صَدَقَ وَ اللَّهِ سَيِّدِی مَا زَادَ وَ لَا نَقَصَ لَا فِی الْكِتَابِ وَ لَا فِی الْمَالِ.

«77»- عُيُونُ الْمُعْجِزَاتِ، عَنْ عَلِيٍّ: مِثْلَهُ (2)

78- نجم، [کتاب النجوم] بِإِسْنَادِنَا إِلَی الْحِمْيَرِیِّ فِی كِتَابِ الدَّلَائِلِ يَرْفَعُهُ إِلَی عَلِيٍّ: مِثْلَهُ (3)

«79»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ عَلِيٍّ: مِثْلَهُ (4).

«80»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی ابْنُ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِی أَبِی الْحَسَنِ لِی صَدِيقاً قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِی يَوْماً فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ حَسْنَاءَ جَمِيلَةٍ وَ مَعَهَا أُخْرَی فَتَبِعْتُهَا فَقُلْتُ لَهَا تُمَتِّعِينِی نَفْسَکِ فَالْتَفَتَتْ إِلَيَّ وَ قَالَتْ إِنْ كَانَ لَنَا عِنْدَکَ جِنْسٌ فَلَيْسَ فِينَا

1- 1. کشف الغمّه ج 3 ص 45.

2- 2. عيون المعجزات ص 87.
3- 3. فرج المهموم ص 230.
4- 4. كشف الغمّه ج 3 ص 46.

مَطْمَعٌ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَکَ زَوْجَهٌ فَامْضِ بِنَا فَقُلْتُ لَيْسَ لَکِ عِنْدَنَا جِنْسٌ فَانْطَلَقَتْ مَعِی حَتَّی صِرْنَا إِلَی بَابِ الْمَنْزِلِ فَدَخَلَتْ فَلَمَّا أَنْ خَلَعَتْ فَرْدَ خُفٍّ وَ بَقِیَ الْخُفُّ الْآخَرُ تَنْزِعُهُ إِذَا قَارِعٌ يَقْرَعُ الْبَابَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِمُوَفَّقٍ فَقُلْتُ لَهُ مَا وَرَاکَ قَالَ خَيْرٌ يَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ أَخْرِجْ هَذِهِ الْمَرْأَهَ الَّتِی مَعَکَ فِی الْبَيْتِ وَ لَا تَمَسَّهَا فَدَخَلْتُ فَقُلْتُ لَهَا الْبَسِی خُفَّيْکِ يَا هَذِهِ وَ اخْرُجِی فَلَبِسَتْ خُفَّهَا وَ خَرَجَتْ فَنَظَرْتُ إِلَی مُوَفَّقٍ بِالْبَابِ فَقَالَ سُدَّ الْبَابَ فَسَدَدْتُهُ فَوَ اللَّهِ مَا جَاءَتْ لَهُ غَيْرُ بَعِيدٍ وَ أَنَا وَرَاءَ الْبَابِ أَسْتَمِعُ وَ أَتَطَلَّعُ حَتَّی لَقِيَهَا رَجُلٌ مُسْتَعِرٌ فَقَالَ لَهَا مَا لَکِ خَرَجْتِ سَرِيعاً أَ لَسْتُ قُلْتُ لَا تَخْرُجِی قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ السَّاحِرِ جَاءَ يَأْمُرُهُ أَنْ يُخْرِجَنِی فَأَخْرَجَنِی قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَوْلَی لَهُ وَ إِذَا الْقَوْمُ طَمِعُوا فِی مَالٍ عِنْدِی فَلَمَّا كَانَ الْعِشَاءُ عُدْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ قَالَ لَا تَعُدْ فَإِنَّ تِلْکَ امْرَأَهٌ مِنْ بَنِی أُمَيَّهَ أَهْلِ بَيْتِ لَعْنَهٍ إِنَّهُمْ كَانُوا بَعَثُوا أَنْ يَأْخُذُوهَا مِنْ مَنْزِلِکَ فَاحْمَدِ اللَّهَ الَّذِی صَرَفَهَا ثُمَّ قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ تَزَوَّجْ بِابْنَهِ فُلَانٍ وَ هُوَ مَوْلَی أَبِی أَيُّوبَ الْبُخَارِیِّ فَإِنَّهَا امْرَأَهٌ قَدْ جَمَعَتْ كُلَّ مَا تُرِيدُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَتَزَوَّجْتُ فَكَانَ كَمَا قَالَ عليه السلام.

بيان: قوله مستعر من استعر النار أی التهب و هو كنايه عن العزم علی الشر و الفساد.

«81»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: بَعَثَنِی أَبُو الْحَسَنِ فِی حَاجَهٍ فَجِئْتُ وَ إِذَا مُعَتِّبٌ عَلَی الْبَابِ فَقُلْتُ أَعْلِمْ مَوْلَایَ بِمَكَانِی فَدَخَلَ مُعَتِّبٌ وَ مَرَّتْ بِیَ امْرَأَهٌ فَقُلْتُ لَوْ لَا أَنَّ مُعَتِّباً دَخَلَ فَأَعْلَمَ مَوْلَایَ بِمَكَانِی لَاتَّبَعْتُ هَذِهِ الْمَرْأَهَ فَتَمَتَّعْتُ بِهَا فَخَرَجَ مُعَتِّبٌ فَقَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ عَلَی مُصَلًّی تَحْتَهُ مِرْفَقَهٌ فَمَدَّ يَدَهُ وَ أَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ الْمِرْفَقَهِ صُرَّهً فَنَاوَلَنِيهَا وَ قَالَ الْحَقِ الْمَرْأَهَ فَإِنَّهَا عَلَی دُكَّانِ الْعَلَّافِ تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَدْ حَبَسْتَنِی قُلْتُ أَنَا قَالَتْ نَعَمْ فَذَهَبْتُ بِهَا وَ تَمَتَّعْتُ بِهَا.

«82»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ بَكَّارٍ الْقُمِّیِّ قَالَ: حَجَجْتُ أَرْبَعِينَ حَجَّهً فَلَمَّا كَانَ فِی آخِرِهَا أُصِبْتُ بِنَفَقَتِی فَقَدِمْتُ مَكَّهَ فَأَقَمْتُ

حَتَّى يَصْدُرَ النَّاسُ ثُمَّ أَصِيرَ إِلَى الْمَدِينَهِ فَأَزُورَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِى أَبِى الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام وَ عَسَى أَنْ أَعْمَلَ عَمَلًا بِيَدِى فَأَجْمَعَ شَيْئاً فَأَسْتَعِينَ بِهِ عَلَى طَرِيقِى إِلَى الْكُوفَهِ فَخَرَجْتُ حَتَّى صِرْتُ إِلَى الْمَدِينَهِ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى الْمُصَلَّى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِى يَقُومُ فِيهِ الْعَمَلَهُ فَقُمْتُ فِيهِ رَجَاءَ أَنْ يُسَبِّبَ اللَّهُ لِى عَمَلًا أَعْمَلُهُ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ أَقْبَلَ فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ الْفَعَلَهُ فَجِئْتُ فَوَقَفْتُ مَعَهُمْ فَذَهَبَ بِجَمَاعَهٍ فَاتَّبَعْتُهُ فَقُلْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ رَأَيْتُ أَنْ تَذْهَبَ بِى مَعَهُمْ فَتَسْتَعْمِلَنِى قَالَ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ اذْهَبْ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى دَارٍ كَبِيرَهٍ تُبْنَى جَدِيدَهٍ فَعَمِلْتُ فِيهَا أَيَّاماً وَ كُنَّا لَا نُعْطَى مِنْ أُسْبُوعٍ إِلَى أُسْبُوعٍ إِلَّا يَوْماً وَاحِداً وَ كَانَ الْعُمَّالُ لَا يَعْمَلُونَ فَقُلْتُ لِلْوَكِيلِ اسْتَعْمِلْنِى عَلَيْهِمْ حَتَّى أَسْتَعْمِلَهُمْ وَ أَعْمَلَ مَعَهُمْ فَقَالَ قَدِ اسْتَعْمَلْتُكَ فَكُنْتُ أَعْمَلُ وَ أَسْتَعْمِلُهُمْ قَالَ فَإِنِّى لَوَاقِفٌ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى السُّلَّمِ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِى الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَدْ أَقْبَلَ وَ أَنَا فِى السُّلَّمِ فِى الدَّارِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ بَكَّارُ جِئْتَنَا انْزِلْ فَنَزَلْتُ قَالَ فَتَنَحَّى نَاحِيَهً فَقَالَ لِى مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أُصِبْتُ بِنَفَقَتِى بِجَمْعٍ فَأَقَمْتُ إِلَى صُدُورِ النَّاسِ ثُمَّ إِنِّى صِرْتُ إِلَى الْمَدِينَهِ فَأَتَيْتُ الْمُصَلَّى فَقُلْتُ أَطْلُبُ عَمَلًا فَبَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ إِذْ جَاءَ وَكِيلُكَ فَذَهَبَ بِرِجَالٍ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَسْتَعْمِلَنِى كَمَا يَسْتَعْمِلُهُمْ فَقَالَ لِى قُمْ يَوْمَكَ هَذَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَ كَانَ الْيَوْمُ الَّذِى يُعْطَوْنَ فِيهِ جَاءَ فَقَعَدَ عَلَى الْبَابِ فَجَعَلَ يَدْعُو الْوَكِيلُ بِرَجُلٍ رَجُلٍ يُعْطِيهِ كُلَّمَا ذَهَبْتُ لِأَدْنُوَ قَالَ لِى بِيَدِهِ كَذَا حَتَّى إِذَا كَانَ فِى آخِرِهِمْ قَالَ إِلَيَّ ادْنُ فَدَنَوْتُ فَدَفَعَ إِلَيَّ صُرَّهً فِيهَا خَمْسَهَ عَشَرَ دِينَاراً قَالَ لِى خُذْ هَذِهِ نَفَقَتُكَ إِلَى الْكُوفَهِ ثُمَّ قَالَ اخْرُجْ غَداً قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَرُدَّهُ ثُمَّ ذَهَبَ وَ عَادَ إِلَيَّ الرَّسُولُ فَقَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ائْتِنِى غَداً قَبْلَ أَنْ تَذْهَبَ

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَيْتُهُ فَقَالَ اخْرُجِ السَّاعَةَ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى فَيْدٍ(1)

فَإِنَّکَ تُوَافِقُ قَوْماً يَخْرُجُونَ إِلَى الْكُوفَةِ وَ هَاكَ هَذَا الْكِتَابَ فَادْفَعْهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ فَانْطَلَقْتُ فَلَا وَ اللَّهِ مَا تَلَقَّانِي خَلْقٌ حَتَّى صِرْتُ إِلَى فَيْدٍ فَإِذَا قَوْمٌ قَدْ تَهَيَّئُوا لِلْخُرُوجِ إِلَى الْكُوفَةِ مِنَ الْغَدِ فَاشْتَرَيْتُ بَعِيراً وَ صَحِبْتُهُمْ إِلَى الْكُوفَةِ فَدَخَلْتُهَا لَيْلًا فَقُلْتُ أَصِيرُ إِلَى مَنْزِلِي فَأَرْقُدُ لَيْلَتِي هَذِهِ ثُمَّ أَغْدُو بِكِتَابِ مَوْلَايَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ فَأَتَيْتُ مَنْزِلِي فَأُخْبِرْتُ أَنَّ اللُّصُوصَ دَخَلُوا حَانُوتِي قَبْلَ قُدُومِي بِأَيَّامٍ فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ صَلَّيْتُ الْفَجْرَ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مُتَفَكِّرٌ فِيمَا ذَهَبَ لِي مِنْ حَانُوتِي إِذَا أَنَا بِقَارِعٍ يَقْرَعُ الْبَابَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ فَعَانَقْتُهُ وَ سَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ لِي يَا بَكَّارُ هَاتِ كِتَابَ سَيِّدِي قُلْتُ نَعَمْ كُنْتُ عَلَى الْمَجِيءِ إِلَيْکَ السَّاعَةَ قَالَ هَاتِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّکَ قَدِمْتَ مُمْسِياً فَأَخْرَجْتُ الْكِتَابَ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ وَ قَبَّلَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَ بَكَى فَقُلْتُ مَا يُبْكِيکَ قَالَ شَوْقاً إِلَى سَيِّدِي فَفَكَّهُ وَ قَرَأَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ يَا بَكَّارُ دَخَلَ عَلَيْکَ اللُّصُوصُ قُلْتُ نَعَمْ فَأَخَذُوا مَا فِي حَانُوتِکَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَخْلَفَ عَلَيْکَ قَدْ أَمَرَنِي مَوْلَاکَ وَ مَوْلَايَ أَنْ أُخْلِفَ عَلَيْکَ مَا ذَهَبَ مِنْکَ وَ أَعْطَانِي أَرْبَعِينَ دِينَاراً قَالَ فَقَوَّمْتُ مَا ذَهَبَ فَإِذَا قِيمَتُهُ أَرْبَعُونَ دِينَاراً فَفَتَحَ عَلَيَّ الْكِتَابَ وَ قَالَ فِيهِ ادْفَعْ إِلَى بَكَّارٍ قِيمَةَ مَا ذَهَبَ مِنْ حَانُوتِهِ أَرْبَعِينَ دِينَاراً(2).

«83»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ عَمَّارٍ قَالَ: لَمَّا حَبَسَ هَارُونُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو يُوسُفَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ صَاحِبَا أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ نَحْنُ عَلَى أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ إِمَّا أَنْ نُسَاوِيَهُ أَوْ نُشْكِلَهُ فَجَلَسَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَاءَ

رَجُلٌ كَانَ مُوَكَّلًا مِنْ قِبَلِ السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَکَ فَقَالَ إِنَّ نَوْبَتِي قَدِ انْقَضَتْ وَ أَنَا عَلَى الِانْصِرَافِ فَإِنْ كَانَ لَکَ حَاجَةٌ أَمَرْتَنِي حَتَّى آتِيَکَ بِهَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَخْلُفُنِي النَّوْبَةُ فَقَالَ مَا لِي

1- 1. قيد: منزل فى نصف طريق مكّه الى الكوفه.
2- 2. الخرائج و الجرائح ص 201.

حَاجَهٌ فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ قَالَ لِأَبِی یُوسُفَ مَا أَعْجَبَ هَذَا یَسْأَلُنِی أَنْ أُکَلِّفَهُ حَاجَهً مِنْ حَوَائِجِی لِیَرْجِعَ وَ هُوَ مَیِّتٌ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فَقَامَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ إِنْ جِئْنَا لِنَسْأَلَهُ عَنِ الْفَرْضِ وَ السُّنَّهِ وَ هُوَ الْآنَ جَاءَ بِشَیْ ءٍ آخَرَ کَأَنَّهُ مِنْ عِلْمِ الْغَیْبِ ثُمَّ بَعَثَا بِرَجُلٍ مَعَ الرَّجُلِ فَقَالا اذْهَبْ حَتَّی تَلْزَمَهُ وَ تَنْظُرَ مَا یَکُونُ مِنْ أَمْرِهِ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ وَ تَأْتِیَنَا بِخَبَرِهِ مِنَ الْغَدِ فَمَضَی الرَّجُلُ فَنَامَ فِی مَسْجِدٍ فِی بَابِ دَارِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ سَمِعَ الْوَاعِیَهَ وَ رَأَی النَّاسَ یَدْخُلُونَ دَارَهُ فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا قَدْ مَاتَ فُلَانٌ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فَجْأَهً مِنْ غَیْرِ عِلَّهٍ فَانْصَرَفَ إِلَی أَبِی یُوسُفَ وَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْبَرَهُمَا الْخَبَرَ فَأَتَیَا أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّکَ أَدْرَکْتَ الْعِلْمَ فِی الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَمِنْ أَیْنَ أَدْرَکْتَ أَمْرَ هَذَا الرَّجُلِ الْمُوَکَّلِ بِکَ أَنَّهُ یَمُوتُ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ قَالَ مِنَ الْبَابِ الَّذِی أَخْبَرَ بِعِلْمِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَلَمَّا رَدَّ عَلَیْهِمَا هَذَا بَقِیَا لَا یُحِیرَانِ جَوَاباً(1).

بیان: نشکله أی نشبهه و إن لم نکن مثله.

«84»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ: أَنَّ أَبَا بَصِیرٍ أَقْبَلَ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی مِنْ مَکَّهَ یُرِیدُ الْمَدِینَهَ فَنَزَلَ أَبُو الْحَسَنِ فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی یُقَالُ لَهُ زُبَالَهُ بِمَرْحَلَهٍ(2)

فَدَعَا بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ الْبَطَائِنِیِّ وَ کَانَ تِلْمِیذاً لِأَبِی بَصِیرٍ فَجَعَلَ یُوصِیهِ بِوَصِیَّهٍ بِحَضْرَهِ أَبِی بَصِیرٍ وَ یَقُولُ یَا عَلِیُّ إِذَا صِرْنَا إِلَی الْکُوفَهِ تَقَدَّمْ فِی کَذَا فَغَضِبَ أَبُو بَصِیرٍ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا أَعْجَبَ مَا أَرَی هَذَا الرَّجُلُ أَنَا أَصْحَبُهُ مُنْذُ حِینٍ ثُمَّ تَخَطَّانِی بِحَوَائِجِهِ إِلَی بَعْضِ غِلْمَانِی فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ حُمَّ أَبُو بَصِیرٍ بِزُبَالَهَ فَدَعَا بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ فَقَالَ لِی أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا حَلَّ فِی صَدْرِی مِنْ مَوْلَایَ وَ مِنْ سُوءِ ظَنِّی بِهِ فَقَدْ عَلِمَ أَنِّی مَیِّتٌ وَ أَنِّی لَا أَلْحَقُ الْکُوفَهَ فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَافْعَلْ کَذَا وَ تَقَدَّمْ فِی کَذَا فَمَاتَ أَبُو بَصِیرٍ فِی زُبَالَهَ.

«85»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْحَکَمِ قَالَ: لَمَّا مَضَی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ ادَّعَی الْإِمَامَهَ

1- 1. نفس المصدر ص 202.
2- 2. زباله: منزل معروف بطریق مکّه بین واقصه و الثعلبیه بها برکتان.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ أَنَّهُ أَكْبَرُ مِنْ وُلْدِهِ دَعَاهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قَالَ یَا أَخِی إِنْ کُنْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَهَلُمَّ یَدَکَ فَأَدْخِلْهَا النَّارَ وَ کَانَ حَفَرَ حَفِیرَةً وَ أَلْقَی فِیهَا حَطَباً وَ ضَرَبَهَا بِنِفْطٍ وَ نَارٍ فَلَمْ یَفْعَلْ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَدْخَلَ أَبُو الْحَسَنِ یَدَهُ فِی تِلْکَ الْحَفِیرَهِ وَ لَمْ یُخْرِجْهَا مِنَ النَّارِ إِلَّا بَعْدَ احْتِرَاقِ الْحَطَبِ وَ هُوَ یَمْسَحُهَا.

«86»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ مُؤَیَّدٍ قَالَ: خَرَجَ إِلَیْهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام سَأَلْتَنِی عَنْ أُمُورٍ کُنْتُ مِنْهَا فِی تَقِیَّهٍ وَ مِنْ کِتْمَانِهَا فِی سَعَهٍ فَلَمَّا انْقَضَی سُلْطَانُ الْجَبَابِرَهِ وَ دَنَا سُلْطَانُ ذِی السُّلْطَانِ الْعَظِیمِ بِفِرَاقِ الدُّنْیَا الْمَذْمُومَهِ إِلَی أَهْلِهَا الْعُتَاهِ عَلَی خَالِقِهِمْ رَأَیْتُ أَنْ أُفَسِّرَ لَکَ مَا سَأَلْتَنِی عَنْهُ مَخَافَهَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَیْرَهُ عَلَی ضُعَفَاءِ شِیعَتِنَا مِنْ قِبَلِ جَهَالَتِهِمْ فَاتَّقِ اللَّهَ وَ اکْتُمْ ذَلِکَ إِلَّا مِنْ أَهْلِهِ وَ احْذَرْ أَنْ تَکُونَ سَبَبَ بَلِیَّهٍ عَلَی الْأَوْصِیَاءِ أَوْ حَارِشاً عَلَیْهِمْ فِی إِفْشَاءِ مَا اسْتَوْدَعْتُکَ وَ إِظْهَارِ مَا اسْتَکْتَمْتُکَ وَ لَنْ تَفْعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنَّ أَوَّلَ مَا أُنْهِی عَلَیْکَ أَنْ أَنْعَی إِلَیْکَ نَفْسِی فِی لَیَالِیَّ هَذِهِ غَیْرَ جَازِعٍ وَ لَا نَادِمٍ وَ لَا شَاکٍّ فِیمَا هُوَ کَائِنٌ مِمَّا قَضَی اللَّهُ وَ قَدَّرَ وَ حَتَمَ فِی کَلَامٍ کَثِیرٍ ثُمَّ إِنَّهُ علیه السلام مَضَی فِی أَیَّامِهِ هَذِهِ.

«87»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ وَاقِدٍ الطَّبَرِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ یَا صَالِحُ إِنَّهُ یَدْعُوکَ الطَّاغِیَهُ یَعْنِی هَارُونَ فَیَحْبِسُکَ فِی مَحْبَسِهِ وَ یَسْأَلُکَ عَنِّی فَقُلْ إِنِّی لَا أَعْرِفُهُ فَإِذَا صِرْتَ إِلَی مَحْبَسِهِ فَقُلْ مَنْ أَرَدْتَ أَنْ تُخْرِجَهُ فَأَخْرِجَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی قَالَ صَالِحٌ فَدَعَانِی هَارُونُ مِنْ طَبَرِسْتَانَ فَقَالَ مَا فَعَلَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ فَقَدْ بَلَغَنِی أَنَّهُ کَانَ عِنْدَکَ فَقُلْتُ وَ مَا یُدْرِینِی مَنْ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ أَنْتَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَعْرَفُ بِهِ وَ بِمَکَانِهِ فَقَالَ اذْهَبُوا بِهِ إِلَی الْحَبْسِ فَوَ اللَّهِ إِنِّی لَفِی بَعْضِ اللَّیَالِی قَاعِدٌ وَ أَهْلُ الْحَبْسِ نِیَامٌ إِذَا أَنَا بِهِ یَقُولُ یَا صَالِحُ قُلْتُ لَبَّیْکَ قَالَ صِرْتَ إِلَی هَاهُنَا فَقُلْتُ نَعَمْ یَا سَیِّدِی قَالَ قُمْ فَاخْرُجْ وَ اتَّبِعْنِی فَقُمْتُ وَ خَرَجْتُ فَلَمَّا صِرْنَا إِلَی بَعْضِ الطَّرِیقِ قَالَ یَا صَالِحُ السُّلْطَانُ سُلْطَانُنَا کَرَامَهً مِنَ اللَّهِ أَعْطَانَاهَا قُلْتُ یَا سَیِّدِی فَأَیْنَ أَحْتَجِزُ مِنْ هَذَا الطَّاغِیَهِ قَالَ عَلَیْکَ بِبِلَادِکَ فَارْجِعْ إِلَیْهَا فَإِنَّهُ لَنْ یَصِلَ إِلَیْکَ قَالَ صَالِحٌ فَرَجَعْتُ إِلَی طَبَرِسْتَانَ فَوَ اللَّهِ مَا سَأَلَ عَنِّی وَ

لَا دَرَى أَ حَبَسَنِى أَمْ لَا.

«88»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِىَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَمَلْتُ دَنَانِيرَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام بَعْضُهَا لِى وَ بَعْضُهَا لِإِخْوَانِى فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ أَخْرَجْتُ الَّذِى لِأَصْحَابِى فَعَدَدْتُهُ فَكَانَ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ دِينَاراً فَأَخْرَجْتُ مِنْ عِنْدِى دِينَاراً فَأَتْمَمْتُهَا مِائَةَ دِينَارٍ فَدَخَلْتُ فَصَبَبْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخَذَ دِينَاراً مِنْ بَيْنِهَا ثُمَّ قَالَ هَاکَ دِينَارَکَ إِنَّمَا بُعِثَ إِلَيْنَا وَزْناً لَا عَدَداً.

«89»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِىَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا قَضَى الصَّادِقُ عليه السلام كَانَتْ وَصِيَّتُهُ فِى الْإِمَامَةِ إِلَى مُوسَى الْكَاظِمِ فَادَّعَى أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ (1) الْإِمَامَةَ وَ كَانَ أَكْبَرَ وُلْدِ جَعْفَرٍ فِى وَقْتِهِ ذَلِکَ وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْأَفْطَحِ فَأَمَرَ مُوسَى بِجَمْعِ حَطَبٍ كَثِيرٍ فِى وَسَطِ دَارِهِ

1- 1. عبد اللّه الأفطح: كان أكبر إخوته بعد أخيه إسماعيل الذى توفى فيه حياه أبيه و لم تكن منزله عبد اللّه عند أبيه الصادق« ع» منزله غيره من اخوته فى الإكرام، و كان متّهما فى الخلاف على أبيه فى الاعتقاد، و يقال: إنّه كان يخالط الحشويه و يميل إلى مذهب المرجئه و على اساس السن ادعى بعد أبيه الإمامه محتجا بأنّه أكبر أولاده الباقين بعده، فاتبعه جماعه من أصحاب الصادق« ع» ثم رجع أكثرهم عن هذا القول. قال ابن حزم فى الجمهره ص 59: فقدم زراره المدينه فلقى عبد اللّه فسأله عن مسائل من الفقه فألفاه فى غايه الجهل فرجع عن امامته، فلما انصرف الى الكوفه أتاه أصحابه فسألوه عن امامه و امامهم و كان المصحف بين يديه فأشار لهم إليه و قال لهم: هذا امامى لا امام لى غيره فانقطعت الشيعه المعروفه بالافطحيه. اه نعم بقى نفر يسير، منهم عمّار الساباطى و مصدق بن صدقه فى آخرين و هم المعروفون بالفطحيه، نسبه الى عبد اللّه امامهم حيث كان أفطح الرأس- عريضه- او أفطح الرجلين و قيل بل نسبه الى عبد اللّه بن أفطح و كان داعيتهم و رئيسهم. و لم يذكر النسابون لعبد اللّه عقبا، و قيل كان له ابن اسمه حمزه، و لما مات عبد اللّه لم يكن له الا بنت واحده، و قد ذكر ابن حزم فى الجمهره ص 59 ان بنى عبيد ولاه مصر قد ادعوا فى أول أمرهم الى عبد اللّه بن جعفر بن محمّد- هذا- فلما صح عندهم ان عبد اللّه هذا لم يعقب الا ابنه واحده تركوه و انتموا الى إسماعيل بن جعفر اه. توفى عبد اللّه الأفطح بعد أبيه بسبعين يوما و كان ذلک من عنايه اللّه بخلقه المؤمنين حيث لم تطل مدته فيكثر القول بأمره و القائلون بإمامته. لاحظ

عن الفطحيه الملل و النحل ج 2 ص 6 بهامش الفصل، و الفرق بين الفرق ص 39 و فرق الشيعه ص 77 و غيرهما.

فَأَرْسَلَ إِلَی أَخِیهِ عَبْدِ اللَّهِ یَسْأَلُهُ أَنْ یَصِیرَ إِلَیْهِ فَلَمَّا صَارَ عِنْدَهُ وَ مَعَ مُوسَی جَمَاعَهٌ مِنْ وُجُوهِ الْإِمَامِیَّهِ وَ جَلَسَ إِلَیْهِ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ أَمَرَ مُوسَی أَنْ یُجْعَلَ النَّارُ فِی ذَلِکَ الْحَطَبِ کُلِّهِ فَاحْتَرَقَ کُلُّهُ وَ لَا یَعْلَمُ النَّاسُ السَّبَبَ فِیهِ حَتَّی صَارَ الْحَطَبُ کُلُّهُ جَمْراً ثُمَّ قَامَ مُوسَی وَ جَلَسَ بِثِیَابِهِ فِی وَسَطِ النَّارِ وَ أَقْبَلَ یُحَدِّثُ النَّاسَ سَاعَهً ثُمَّ قَامَ فَنَفَضَ ثَوْبَهُ وَ رَجَعَ إِلَی الْمَجْلِسِ فَقَالَ لِأَخِیهِ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ کُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّکَ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِیکَ فَاجْلِسْ فِی ذَلِکَ الْمَجْلِسِ فَقَالُوا فَرَأَیْنَا عَبْدَ اللَّهِ قَدْ تَغَیَّرَ لَوْنُهُ فَقَامَ یَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّی خَرَجَ مِنْ دَارِ مُوسَی علیه السلام (1).

«90»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ نَاعِیاً إِلَی رَجُلٍ مِنَ الشِّیعَهِ نَفْسَهُ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی وَ إِنَّهُ لَیَعْلَمُ مَتَی یَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْ شِیعَتِهِ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ اصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ فَإِنَّ عُمُرَکَ قَدْ فَنِیَ وَ قَدْ بَقِیَ مِنْهُ دُونَ سَنَتَیْنِ وَ کَذَلِکَ أَخُوکَ وَ لَا یَمْکُثُ بَعْدَکَ إِلَّا شَهْراً وَاحِداً حَتَّی یَمُوتَ وَ کَذَلِکَ عَامَّهُ أَهْلِ بَیْتِکَ وَ یَتَشَتَّتُ کُلُّهُمْ وَ یَتَفَرَّقُ جَمْعُهُمْ وَ یَشْمَتُ بِهِمْ أَعْدَاؤُهُمْ وَ هُمْ یَصِیرُونَ رَحْمَهً لِإِخْوَانِهِمْ أَ کَانَ هَذَا فِی صَدْرِکَ فَقُلْتُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا فِی صَدْرِی

فَلَمْ یَسْتَکْمِلْ مَنْصُورٌ سَنَتَیْنِ حَتَّی مَاتَ وَ مَاتَ بَعْدَهُ بِشَهْرٍ أَخُوهُ وَ مَاتَ عَامَّهُ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَفْلَسَ بَقِیَّتُهُمْ وَ تَفَرَّقُوا حَتَّی احْتَاجَ مَنْ بَقِیَ مِنْهُمْ إِلَی الصَّدَقَهِ(2).

«91»- کا، [الکافی] أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ علیه السلام یَنْعَی إِلَی رَجُلٍ نَفْسَهُ إِلَی قَوْلِهِ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 200.
2- 2. الخرائج و الجرائح ص 200.

فَالْتَفَتَ إِلَيَّ شِبْهَ الْمُغْضَبِ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ قَدْ كَانَ رُشَيْدٌ الْهَجَرِیُّ يَعْلَمُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْإِمَامُ أَوْلَى بِعِلْمِ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ يَا إِسْحَاقُ اصْنَعْ إِلَى قَوْلِهِ فَلَمْ يَلْبَثْ إِسْحَاقُ بَعْدَ هَذَا الْمَجْلِسِ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى مَاتَ فَمَا أَتَى عَلَيْهِمْ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى قَامَ بَنُو عَمَّارٍ بِأَمْوَالِ النَّاسِ فَأَفْلَسُوا(1).

«92»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى وَاضِحٌ عَنِ الرِّضَا قَالَ: قَالَ أَبِی مُوسَى عليه السلام لِلْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ اشْتَرِ لِی جَارِيَةً نُوبِيَّةً فَقَالَ الْحُسَيْنُ أَعْرِفُ وَ اللَّهِ جَارِيَةً نُوبِيَّةً نَفِيسَةً أَحْسَنَ مَا رَأَيْتُ مِنَ النُّوبَهِ فَلَوْ لَا خَصْلَهٌ لَكَانَتْ مِنْ يأتيك [شَأْنِكَ] فَقَالَ وَ مَا تِلْكَ الْخَصْلَهُ قَالَ لَا تَعْرِفُ كَلَامَكَ وَ أَنْتَ لَا تَعْرِفُ كَلَامَهَا فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ حَتَّى تَشْتَرِيَهَا قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ بِهَا إِلَيْهِ قَالَ لَهَا بِلُغَتِهَا مَا اسْمُكِ قَالَتْ مُونِسَهُ قَالَ أَنْتِ لَعَمْرِی مُونِسَهٌ قَدْ كَانَ لَكِ اسْمٌ غَيْرُ هَذَا كَانَ اسْمُكِ قَبْلَ هَذَا حَبِيبَهَ قَالَتْ صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ أَبِی الْعَلَاءِ إِنَّهَا سَتَلِدُ لِی غُلَاماً لَا يَكُونُ فِی وُلْدِی أَسْخَى مِنْهُ وَ لَا أَشْجَعُ وَ لَا أَعْبَدُ مِنْهُ قَالَ فَمَا تُسَمِّيهِ حَتَّى أَعْرِفَهُ قَالَ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ كُنْتُ مَعَ مُوسَى عليه السلام بِمِنًى إِذْ أَتَانِی رَسُولُهُ فَقَالَ الْحَقْ بِی بِالثَّعْلَبِيَّهِ(2)

فَلَحِقْتُ بِهِ وَ مَعَهُ عِيَالُهُ وَ عِمْرَانُ خَادِمُهُ فَقَالَ أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ الْمُقَامُ هَاهُنَا أَوْ تَلْحَقُ بِمَكَّهَ قُلْتُ أَحَبُّهُمَا إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتَهُ قَالَ مَكَّهُ خَيْرٌ لَكَ ثُمَّ بَعَثَنِی إِلَى دَارِهِ بِمَكَّهَ وَ أَتَيْتُهُ وَ قَدْ صَلَّى الْمَغْرِبَ فَدَخَلْتُ فَقَالَ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ فَخَلَعْتُ نَعْلَيَّ وَ جَلَسْتُ مَعَهُ فَأُتِيتُ بِخِوَانٍ فِيهِ خَبِيصٌ فَأَكَلْتُ أَنَا وَ هُوَ ثُمَّ رُفِعَ الْخِوَانُ وَ كُنْتُ أُحَدِّثُهُ ثُمَّ غَشِيَنِی النُّعَاسُ فَقَالَ لِی قُمْ فَنَمْ حَتَّى أَقُومَ أَنَا لِصَلَاهِ اللَّيْلِ فَحَمَلَنِی النَّوْمُ إِلَى أَنْ فَرَغَ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ ثُمَّ جَاءَنِی فَنَبَّهَنِی فَقَالَ قُمْ فَتَوَضَّأْ وَ صَلِّ صَلَاهَ اللَّيْلِ وَ خَفِّفْ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلَاهِ صَلَّيْتُ الْفَجْرَ ثُمَّ قَالَ لِی يَا عَلِیُّ إِنَّ أُمَّ وَلَدِی ضَرَبَهَا الطَّلْقُ فَحَمَلْتُهَا إِلَى الثَّعْلَبِيَّهِ

1- 1. الكافی ج 1 ص 484.

2- 2. الثعلبيه: من منازل طريق مكه قد كانت قريه فخربت و هی مشهوره.

مَخَافَةَ أَنْ يَسْمَعَ النَّاسُ صَوْتَهَا فَوَلَدَتْ هُنَاکَ الْغُلَامَ الَّذِی ذَکَرْتُ لَکَ کَرَمَهُ وَ سَخَاءَهُ وَ شَجَاعَتَهُ قَالَ عَلِیٌّ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ أَدْرَکْتُ الْغُلَامَ فَکَانَ کَمَا وَصَفَ (1).

بیان: قوله علیه السلام لا یکون فی ولدی أسخی منه أی سائر أولاده سوی الرضا علیه السلام.

«93»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ ثَلَاثُونَ مَمْلُوکاً مِنَ الْحَبَشَةِ اشْتُرُوْا لَهُ فَتَکَلَّمَ غُلَامٌ مِنْهُمْ فَکَانَ جَمِیلًا بِکَلَامٍ فَأَجَابَهُ مُوسَی علیه السلام بِلُغَتِهِ فَتَعَجَّبَ الْغُلَامُ وَ تَعَجَّبُوا جَمِیعاً وَ ظَنُّوا أَنَّهُ لَا یَفْهَمُ کَلَامَهُمْ فَقَالَ لَهُ مُوسَی إِنِّی لَأَدْفَعُ إِلَیْکَ مَالًا فَادْفَعْ إِلَی کُلٍّ مِنْهُمْ ثَلَاثِینَ دِرْهَماً فَخَرَجُوا وَ بَعْضُهُمْ یَقُولُ لِبَعْضٍ إِنَّهُ أَفْصَحُ مِنَّا بِلُغَاتِنَا وَ هَذِهِ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَیْنَا قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَةَ فَلَمَّا خَرَجُوا قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَأَیْتُکَ تُکَلِّمُ هَؤُلَاءِ الْحَبَشِیِّینَ بِلُغَاتِهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ أَمَرْتَ ذَلِکَ الْغُلَامَ مِنْ بَیْنِهِمْ بِشَیْ ءٍ دُونَهُمْ قَالَ نَعَمْ أَمَرْتُهُ أَنْ یَسْتَوْصِیَ بِأَصْحَابِهِ خَیْراً وَ أَنْ یُعْطِیَ کُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِی کُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثِینَ دِرْهَماً لِأَنَّهُ لَمَّا تَکَلَّمَ کَانَ أَعْلَمَهُمْ فَإِنَّهُ مِنْ أَبْنَاءِ مُلُوکِهِمْ فَجَعَلْتُهُ عَلَیْهِمْ وَ أَوْصَیْتُهُ بِمَا یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ وَ هُوَ مَعَ هَذَا غُلَامُ صِدْقٍ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّکَ عَجِبْتَ مِنْ کَلَامِی إِیَّاهُمْ بِالْحَبَشَةِ قُلْتُ إِی وَ اللَّهِ قَالَ لَا تَعْجَبْ فَمَا خَفِیَ عَلَیْکَ مِنْ أَمْرِی أَعْجَبُ وَ أَعْجَبُ وَ مَا الَّذِی سَمِعْتَهُ مِنِّی إِلَّا کَطَائِرٍ أَخَذَ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ قَطْرَةً أَ فَتَرَی هَذَا الَّذِی یَأْخُذُهُ بِمِنْقَارِهِ یَنْقُصُ مِنَ الْبَحْرِ وَ الْإِمَامُ بِمَنْزِلَهِ الْبَحْرِ لَا یَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ وَ عَجَائِبُهُ أَکْثَرُ مِنْ عَجَائِبِ الْبَحْرِ(2).

«94»- یج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ بَدْرٌ مَوْلَی الرِّضَا علیه السلام: إِنَّ إِسْحَاقَ بْنَ عَمَّارٍ دَخَلَ عَلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام فَجَلَسَ عِنْدَهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ خُرَاسَانِیٌّ فَکَلَّمَهُ بِکَلَامٍ لَمْ یُسْمَعْ مِثْلُهُ قَطُّ کَأَنَّهُ کَلَامُ الطَّیْرِ قَالَ إِسْحَاقُ فَأَجَابَهُ مُوسَی بِمِثْلِهِ وَ بِلُغَتِهِ إِلَی أَنْ قَضَی وَطَرَهُ مِنْ مُسَاءَلَتِهِ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِ هَذَا الْکَلَامِ قَالَ هَذَا کَلَامُ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الصِّینِ مِثْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَ تَعْجَبُ مِنْ کَلَامِی بِلُغَتِهِ قُلْتُ هُوَ مَوْضِعُ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 201.
2- 2. الخرائج و الجرائح ص 201.

التَّعَجُّبِ قَالَ علیه السلام أُخْبِرُکَ بِمَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْهُ إِنَّ الْإِمَامَ یَعْلَمُ مَنْطِقَ الطَّیْرِ وَ مَنْطِقَ کُلِّ ذِی رُوحٍ خَلَقَهُ اللَّهُ وَ مَا یَخْفَی عَلَی الْإِمَامِ شَیْ ءٌ(1).

«95»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ: أَخَذَ بِیَدِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام یَوْماً فَخَرَجْنَا مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی الصَّحْرَاءِ فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ مَغْرِبِیٍّ عَلَی الطَّرِیقِ یَبْکِی وَ بَیْنَ یَدَیْهِ حِمَارٌ مَیِّتٌ وَ رَحْلُهُ مَطْرُوحٌ فَقَالَ لَهُ مُوسَی علیه السلام مَا شَأْنُکَ قَالَ کُنْتُ مَعَ رُفَقَائِی نُرِیدُ الْحَجَّ فَمَاتَ حِمَارِی هَاهُنَا وَ بَقِیتُ وَ مَضَی أَصْحَابِی وَ قَدْ بَقِیتُ مُتَحَیِّراً لَیْسَ لِی شَیْ ءٌ أَحْمِلُ عَلَیْهِ فَقَالَ مُوسَی لَعَلَّهُ لَمْ یَمُتْ قَالَ أَ مَا تَرْحَمُنِی حَتَّی تَلْهُوَ بِی قَالَ إِنَّ عِنْدِی رُقْیَهٌ(2)

جَیِّدَهٌ قَالَ الرَّجُلُ لَیْسَ یَکْفِینِی مَا أَنَا فِیهِ حَتَّی تَسْتَهْزِئَ بِی فَدَنَا مُوسَی مِنَ الْحِمَارِ وَ نَطَقَ بِشَیْ ءٍ لَمْ أَسْمَعْهُ وَ أَخَذَ قَضِیباً کَانَ مَطْرُوحاً فَضَرَبَهُ وَ صَاحَ عَلَیْهِ فَوَثَبَ الْحِمَارُ صَحِیحاً سَلِیماً فَقَالَ یَا مَغْرِبِیُّ تَرَی هَاهُنَا شَیْئاً مِنَ الِاسْتِهْزَاءِ الْحَقْ بِأَصْحَابِکَ وَ مَضَیْنَا وَ تَرَکْنَاهُ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَةَ فَکُنْتُ وَاقِفاً یَوْماً عَلَی بِئْرِ زَمْزَمَ بِمَکَّهَ فَإِذَا الْمَغْرِبِیُّ هُنَاکَ فَلَمَّا رَآنِی عَدَا إِلَیَّ وَ قَبَّلَ یَدِی فَرِحاً مَسْرُوراً فَقُلْتُ لَهُ مَا حَالُ حِمَارِکَ فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهِ سَلِیمٌ صَحِیحٌ وَ مَا أَدْرِی مِنْ أَیْنَ ذَلِکَ الرَّجُلُ الَّذِی مَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَیَّ فَأَحْیَا لِی حِمَارِی بَعْدَ مَوْتِهِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ بَلَغْتَ حَاجَتَکَ فَلَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا تَبْلُغُ مَعْرِفَتَهُ (3).

«96»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الزُّبَالِیِّ قَالَ: قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام زُبَالَهَ وَ مَعَهُ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمَهْدِیِّ بَعَثَهُمْ فِی إِشْخَاصِهِ إِلَیْهِ قَالَ وَ أَمَرَنِی بِشِرَاءِ حَوَائِجَ وَ نَظَرَ إِلَیَّ وَ أَنَا مَغْمُومٌ فَقَالَ یَا أَبَا خَالِدٍ مَا لِی أَرَاکَ مَغْمُوماً قُلْتُ هُوَ ذَا تَصِیرُ إِلَی هَذَا الطَّاغِیَهِ وَ لَا آمَنُکَ مِنْهُ قَالَ لَیْسَ عَلَیَّ مِنْهُ بَأْسٌ إِذَا کَانَ یَوْمُ کَذَا فَانْتَظِرْنِی فِی أَوَّلِ الْمِیلِ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 201.
2- 2. الرقیه: بالضم العوذه و الجمع رقی.
3- 3. الخرائج و الجرائح ص 201.

قَالَ فَمَا كَانَتْ لِي هِمَّةٌ إِلَّا إِحْصَاءُ الْأَيَّامِ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَافَيْتُ أَوَّلَ الْمِيلِ فَلَمْ أَرَ أَحَداً حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَجِبُ (1)

فَشَكَكْتُ وَ نَظَرْتُ بَعْدُ إِلَى شَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ فَانْتَظَرْتُهُ فَإِذَا هُوَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام عَلَى بَغْلَةٍ قَدْ تَقَدَّمَ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ لَا تَشُكَّنَّ فَقُلْتُ قَدْ كَانَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِي عَوْدَةً وَ لَا أَتَخَلَّصُ مِنْهُمْ فَكَانَ كَمَا قَالَ.

«97»- عم، [إعلام الورى] مُحَمَّدُ بْنُ جُمْهُورٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي خَالِدٍ: مِثْلَهُ (2).

«98»- يج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ خَالِدُ بْنُ نَجِيحٍ: قُلْتُ لِمُوسَى عليه السلام إِنَّ أَصْحَابَنَا قَدِمُوا مِنَ الْكُوفَةِ وَ ذَكَرُوا أَنَّ الْمُفَضَّلَ شَدِيدُ الْوَجَعِ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ قَدِ اسْتَرَاحَ وَ كَانَ هَذَا الْكَلَامُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

«99»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب بَيَانُ بْنُ نَافِعٍ التَّفْلِيسِيُّ قَالَ: خَلَّفْتُ وَالِدِي مَعَ الْحَرَمِ فِي الْمَوْسِمِ وَ قَصَدْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام فَلَمَّا أَنْ قَرُبْتُ مِنْهُ هَمَمْتُ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ وَ قَالَ بُرَّ حَجُّكَ يَا ابْنَ نَافِعٍ آجَرَكَ اللَّهُ فِي أَبِيكَ فَإِنَّهُ قَدْ قَبَضَهُ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَارْجِعْ فَخُذْ فِي جَهَازِهِ فَبَقِيتُ مُتَحَيِّراً عِنْدَ قَوْلِهِ وَ قَدْ كُنْتُ خَلَّفْتُهُ وَ مَا بِهِ عِلَّةٌ فَقَالَ يَا ابْنَ نَافِعٍ أَ فَلَا تُؤْمِنُ فَرَجَعْتُ فَإِذَا أَنَا بِالْجَوَارِي يَلْطِمْنَ خُدُودَهُنَّ فَقُلْتُ مَا وَرَاكُنَّ قُلْنَ أَبُوكَ فَارَقَ الدُّنْيَا قَالَ ابْنُ نَافِعٍ فَجِئْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ عَمَّا أَخْفَاهُ وَ

أَرَانِي فَقَالَ لِي أَبْدِ مَا أَخْفَاهُ وَ أَرَاكَ (3) ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ نَافِعٍ إِنْ كَانَ فِي أُمْنِيَّتِكَ كَذَا وَ كَذَا أَنْ تَسْأَلَ عَنْهُ فَأَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ الْبَاقِيَةُ وَ حُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ.

أَبُو خَالِدٍ الزُّبَالِيُّ وَ أَبُو يَعْقُوبَ الزُّبَالِيُّ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: اسْتَقْبَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام بِالْأَجْفَرِ(4) فِي الْمَقْدَمَةِ الْأُولَى عَلَى الْمَهْدِيِّ فَلَمَّا خَرَجَ وَدَّعْتُهُ وَ بَكَيْتُ فَقَالَ لِي مَا يُبْكِيكَ قُلْتُ حَمَلَكَ هَؤُلَاءِ وَ لَا أَدْرِي مَا يَحْدُثُ قَالَ فَقَالَ

1- 1. تجب: بمعنى تغيب فيقال و جبت الشمس إذا غابت.
2- 2. اعلام الورى ص 295.

3- 3. كذا.
4- 4. الاجفر: موضع بين فيد و الخزيميه بينه و بين فيد سته و ثلاثون فرسخا نحو مكّه.

لِی لَا بَأْسَ عَلَیَّ مِنْهُ فِی وَجْهِی هَذَا وَ لَا هُوَ بِصَاحِبِی وَ إِنِّی لَرَاجِعٌ إِلَی الْحِجَازِ وَ مَارٌّ عَلَیْکَ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ رَاجِعاً فَانْتَظِرْنِی فِی یَوْمِ کَذَا وَ کَذَا فِی وَقْتِ کَذَا فَإِنَّکَ تَلْقَانِی رَاجِعاً قُلْتُ لَهُ خَیْرُ الْبُشْرَی لَقَدْ خِفْتُهُ عَلَیْکَ قَالَ فَلَا تَخَفْ فَتَرَصَّدْتُهُ ذَلِکَ الْوَقْتَ فِی ذَلِکَ الْمَوْضِعِ فَإِذَا بِالسَّوَادِ قَدْ أَقْبَلَ وَ مُنَادٍ یُنَادِی مِنْ خَلْفِی فَأَتَیْتُهُ فَإِذَا هُوَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام عَلَی بَغْلَهٍ لَهُ فَقَالَ لِی إِیهاً أَبَا خَالِدٍ قُلْتُ لَبَّیْکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَّصَکَ مِنْ أَیْدِیهِمْ فَقَالَ أَمَا إِنَّ لِی عَوْدَهً إِلَیْهِمْ لَا أَتَخَلَّصُ مِنْ أَیْدِیهِمْ (1).

یَعْقُوبُ السَّرَّاجُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ وَاقِفٌ عَلَی رَأْسِ أَبِی الْحَسَنِ وَ هُوَ فِی الْمَهْدِ فَجَعَلَ یُسَارُّهُ طَوِیلًا فَقَالَ لِی ادْنُ إِلَی مَوْلَاکَ فَدَنَوْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ بِلِسَانٍ فَصِیحٍ ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ فَغَیِّرِ اسْمَ ابْنَتِکَ الَّتِی سَمَّیْتَهَا أَمْسِ فَإِنَّهُ اسْمٌ یُبْغِضُهُ اللَّهُ وَ کَانَتْ وُلِدَتْ لِیَ ابْنَهٌ فَسَمَّیْتُهَا بِفُلَانَهَ فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهُ انْتَهِ إِلَی أَمْرِهِ تَرْشُدْ فَغَیَّرْتُ اسْمَهَا(2).

بیان:

فی کا، [الکافی]: فسمیتها بالحمیراء.

«100»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو عَلِیِّ بْنُ رَاشِدٍ وَ غَیْرُهُ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ: أَنَّهُ اجْتَمَعَتْ عِصَابَهُ الشِّیعَهِ بِنَیْسَابُورَ وَ اخْتَارُوا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ النَّیْسَابُورِیَّ فَدَفَعُوا إِلَیْهِ ثَلَاثِینَ أَلْفَ دِینَارٍ وَ خَمْسِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ شِقَّهً مِنَ الثِّیَابِ وَ أَتَتْ شَطِیطَهُ بِدِرْهَمٍ صَحِیحٍ وَ شِقَّهِ خَامٍ مِنْ غَزْلِ یَدِهَا تُسَاوِی أَرْبَعَهَ دَرَاهِمَ فَقَالَتْ إِنَّ اللَّهَ لا یَسْتَحْیِی مِنَ الْحَقِ قَالَ فَثَنَّیْتُ دِرْهَمَهَا وَ جَاءُوا بِجُزْءٍ فِیهِ مَسَائِلُ مِلْ ءَ سَبْعِینَ وَرَقَهً فِی کُلِّ وَرَقَهٍ مَسْأَلَهٌ وَ بَاقِی الْوَرَقِ بَیَاضٌ لِیُکْتَبَ الْجَوَابُ تَحْتَهَا وَ قَدْ حُزِمَتْ کُلُّ وَرَقَتَیْنِ بِثَلَاثِ حُزُمٍ وَ خُتِمَ عَلَیْهَا بِثَلَاثِ خَوَاتِیمَ عَلَی کُلِّ حِزَامٍ خَاتَمٌ وَ قَالُوا ادْفَعْ إِلَی الْإِمَامِ لَیْلَهً وَ خُذْ مِنْهُ فِی غَدٍ فَإِنْ وَجَدْتَ الْجُزْءَ صَحِیحَ الْخَوَاتِیمِ فَاکْسِرْ مِنْهَا خَمْسَهً وَ انْظُرْ هَلْ أَجَابَ عَنِ الْمَسَائِلِ فَإِنْ لَمْ تَنْکَسِرِ الْخَوَاتِیمُ فَهُوَ الْإِمَامُ الْمُسْتَحِقُّ لِلْمَالِ فَادْفَعْ إِلَیْهِ وَ إِلَّا فَرُدَّ إِلَیْنَا أَمْوَالَنَا

ص: 73

1- 1. المناقب ج 3 ص 406.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 407.

فَدَخَلَ عَلَى الْأَفْطَحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ جَرَّبَهُ وَ خَرَجَ عَنْهُ قَائِلًا رَبِّ اهْدِنِى إِلَى سَواءِ الصِّراطِ قَالَ فَبَيْنَمَا أَنَا وَاقِفٌ إِذَا أَنَا بِغُلَامٍ يَقُولُ أَجِبْ مَنْ تُرِيدُ فَأَتَى بِى دَارَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَلَمَّا رَآنِى قَالَ لِى لِمَ تَقْنَطُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَ لِمَ تَفْزَعُ إِلَى الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى إِلَيَّ فَأَنَا حُجَّةُ اللَّهِ وَ وَلِيُّهُ أَ لَمْ يُعَرِّفْكَ أَبُو حَمْزَةَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِ جَدِّى وَ قَدْ أَجَبْتُكَ عَمَّا فِى الْجُزْءِ مِنَ الْمَسَائِلِ بِجَمِيعِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مُنْذُ أَمْسِ فَجِئْنِى بِهِ وَ بِدِرْهَمٍ شَطِيطَةَ الَّذِى وَزْنُهُ دِرْهَمٌ وَ دَانِقَانِ الَّذِى فِى الْكِيسِ الَّذِى فِيهِ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ لِلْوَازُورِى (1) وَ الشِّقَّةِ الَّتِى فِى رِزْمَةِ الْأَخَوَيْنِ الْبَلْخِيَّيْنِ قَالَ فَطَارَ عَقْلِى مِنْ مَقَالِهِ وَ أَتَيْتُ بِمَا أَمَرَنِى وَ وَضَعْتُ ذَلِكَ قِبَلَهُ فَأَخَذَ دِرْهَمَ شَطِيطَةَ وَ إِزَارَهَا ثُمَّ اسْتَقْبَلَنِى وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِى مِنَ الْحَقِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَبْلِغْ شَطِيطَةَ سَلَامِى وَ أَعْطِهَا هَذِهِ الصُّرَّةَ وَ كَانَتْ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً ثُمَّ قَالَ وَ أَهْدَيْتُ لَهَا شِقَّةً مِنْ أَكْفَانِى مِنْ قُطْنِ قَرْيَتِنَا صَيْدَا قَرْيَهِ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ غَزْلِ أُخْتِى حَلِيمَةَ ابْنَهِ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ وَ قُلْ لَهَا سَتَعِيشِينَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْماً مِنْ وُصُولِ أَبِى جَعْفَرٍ وَ وُصُولِ الشِّقَّةِ وَ الدَّرَاهِمِ فَأَنْفِقِى عَلَى نَفْسِكِ مِنْهَا سِتَّةَ عَشَرَ دِرْهَماً وَ اجْعَلِى أَرْبَعاً وَ عِشْرِينَ صَدَقَةً عَنْكِ وَ مَا يَلْزَمُ عَنْكِ وَ أَنَا أَتَوَلَّى الصَّلَاةَ عَلَيْكِ فَإِذَا رَأَيْتَنِى يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَاكْتُمْ عَلَيَّ فَإِنَّهُ أَبْقَى لِنَفْسِكَ ثُمَّ قَالَ وَ ارْدُدِ الْأَمْوَالَ إِلَى أَصْحَابِهَا وَ افْكُكْ هَذِهِ الْخَوَاتِيمَ عَنِ الْجُزْءِ وَ انْظُرْ هَلْ أَجَبْنَاكَ عَنِ الْمَسَائِلِ أَمْ لَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَجِيئَنَا بِالْجُزْءِ فَوَجَدْتُ الْخَوَاتِيمَ صَحِيحَةً فَفَتَحْتُ مِنْهَا وَاحِداً مِنْ وَسَطِهَا فَوَجَدْتُ فِيهِ مَكْتُوباً مَا يَقُولُ الْعَالِمُ عليه السلام فِى رَجُلٍ قَالَ نَذَرْتُ لِلَّهِ لَأُعْتِقَنَّ كُلَّ مَمْلُوكٍ كَانَ فِى رِقِّى قَدِيماً وَ كَانَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَبِيدِ الْجَوَابُ بِخَطِّهِ لِيُعْتِقَنَّ مَنْ كَانَ فِى مِلْكِهِ مِنْ قَبْلِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ وَ الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ (2) الْآيَةَ وَ الْحَدِيثُ مَنْ لَيْسَ لَهُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ

1- 1. كذا.

2- 2. سوره يس، الآيه: 39.

وَ فَکَکْتُ الْخِتَامَ الثَّانِیَ فَوَجَدْتُ مَا تَحْتَهُ مَا یَقُولُ الْعَالِمُ فِی رَجُلٍ قَالَ وَ اللَّهِ لَأَتَصَدَّقَنَّ بِمَالٍ کَثِیرٍ فَمَا یَتَصَدَّقُ الْجَوَابُ تَحْتَهُ بِخَطِّهِ إِنْ کَانَ الَّذِی حَلَفَ مِنْ أَرْبَابِ شِیَاهٍ فَلْیَتَصَدَّقْ بِأَرْبَعٍ وَ ثَمَانِینَ شَاةً وَ إِنْ کَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّعَمِ فَلْیَتَصَدَّقْ بِأَرْبَعٍ وَ ثَمَانِینَ بَعِیراً وَ إِنْ کَانَ مِنْ أَرْبَابِ الدَّرَاهِمِ فَلْیَتَصَدَّقْ بِأَرْبَعٍ وَ ثَمَانِینَ دِرْهَماً وَ الدَّلِیلُ عَلَیْهِ قَوْلُهُ تَعَالَی لَقَدْ نَصَرَکُمُ اللَّهُ فِی مَواطِنَ کَثِیرَهٍ(1) فَعَدَدْتُ مَوَاطِنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَبْلَ نُزُولِ تِلْکَ الْآیَهِ فَکَانَتْ أَرْبَعَهً وَ ثَمَانِینَ مَوْطِناً فَکَسَرْتُ الْخَتْمَ الثَّالِثَ فَوَجَدْتُ تَحْتَهُ مَکْتُوباً مَا یَقُولُ الْعَالِمُ فِی رَجُلٍ نَبَشَ قَبْرَ مَیِّتٍ وَ قَطَعَ رَأْسَ الْمَیِّتِ وَ أَخَذَ الْکَفَنَ الْجَوَابُ بِخَطِّهِ یُقْطَعُ السَّارِقُ لِأَخْذِ الْکَفَنِ مِنْ وَرَاءِ الْحِرْزِ وَ یُلْزَمُ مِائَهَ دِینَارٍ لِقَطْعِ رَأْسِ الْمَیِّتِ لِأَنَّا جَعَلْنَاهُ بِمَنْزِلَهِ الْجَنِینِ فِی بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ أَنْ یُنْفَخَ فِیهِ الرُّوحُ فَجَعَلْنَا فِی النُّطْفَهِ عِشْرِینَ دِینَاراً الْمَسْأَلَهَ إِلَی آخِرِهَا فَلَمَّا وَافَی خُرَاسَانَ وَجَدَ الَّذِینَ رَدَّ عَلَیْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ارْتَدُّوا إِلَی الْفَطَحِیَّهِ وَ شَطِیطَهُ عَلَی الْحَقِّ فَبَلَّغَهَا سَلَامَهُ وَ أَعْطَاهَا صُرَّتَهُ وَ شِقَّتَهُ فَعَاشَتْ کَمَا قَالَ علیه السلام فَلَمَّا تُوُفِّیَتْ شَطِیطَهُ جَاءَ الْإِمَامُ عَلَی بَعِیرٍ لَهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ تَجْهِیزِهَا رَکِبَ بَعِیرَهُ وَ انْثَنَی

نَحْوَ الْبَرِّیَّهِ وَ قَالَ عَرِّفْ أَصْحَابَکَ وَ أَقْرِئْهُمْ مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُمْ إِنِّی وَ مَنْ یَجْرِی مَجْرَایَ مِنَ الْأَئِمَّهِ لَا بُدَّ لَنَا مِنْ حُضُورِ جَنَائِزِکُمْ فِی أَیِّ بَلَدٍ کُنْتُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ فِی أَنْفُسِکُمْ (2).

عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: کُنَّا بِمَکَّهَ سَنَهً مِنَ السِّنِینَ فَأَصَابَ النَّاسَ تِلْکَ السَّنَهَ صَاعِقَهٌ کَبِیرَهٌ حَتَّی مَاتَ مِنْ ذَلِکَ خَلْقٌ کَثِیرٌ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ مُبْتَدِئاً مِنْ غَیْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ یَا عَلِیُّ یَنْبَغِی لِلْغَرِیقِ وَ الْمَصْعُوقِ أَنْ یُتَرَبَّصَ بِهِ ثَلَاثاً إِلَی أَنْ یَجِیءَ مِنْهُ رِیحٌ یَدُلُّ عَلَی مَوْتِهِ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ کَأَنَّکَ تُخْبِرُنِی إِذْ دُفِنَ نَاسٌ کَثِیرٌ أَحْیَاءً قَالَ نَعَمْ یَا عَلِیُّ قَدْ دُفِنَ نَاسٌ کَثِیرٌ أَحْیَاءً مَا مَاتُوا إِلَّا فِی

1- 1. سوره التوبه، الآیه: 25.
2- 2. المناقب ج 3 ص 409.

قُبُورِهِمْ.

عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: أَرْسَلَنِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِلَی رَجُلٍ قُدَّامَهُ طَبَقٌ یَبِیعُ بِفَلْسٍ فَلْسٍ وَ قَالَ أَعْطِهِ هَذِهِ الثَّمَانِیَهَ عَشَرَ دِرْهَماً وَ قُلْ لَهُ یَقُولُ لَکَ أَبُو الْحَسَنِ انْتَفِعْ بِهَذِهِ الدَّرَاهِمِ فَإِنَّهَا تَکْفِیکَ حَتَّی تَمُوتَ فَلَمَّا أَعْطَیْتُهُ بَکَی فَقُلْتُ وَ مَا یُبْکِیکَ قَالَ وَ لِمَ لَا أَبْکِی وَ قَدْ نُعِیَتْ إِلَیَّ نَفْسِی فَقُلْتُ وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ مِمَّا أَنْتَ فِیهِ فَسَکَتَ وَ قَالَ مَنْ أَنْتَ یَا عَبْدَ اللَّهِ فَقُلْتُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ وَ اللَّهِ لَهَکَذَا قَالَ لِی سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ إِنِّی بَاعِثٌ إِلَیْکَ مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ بِرِسَالَتِی قَالَ عَلِیٌّ فَلَبِثْتُ نَحْواً مِنْ عِشْرِینَ لَیْلَهً ثُمَّ أَتَیْتُ إِلَیْهِ وَ هُوَ مَرِیضٌ فَقُلْتُ أَوْصِنِی بِمَا أَحْبَبْتَ أُنْفِذْهُ مِنْ مَالِی قَالَ إِذَا أَنَا مِتُّ فَزَوِّجْ ابْنَتِی مِنْ رَجُلٍ دِینٍ ثُمَّ بِعْ دَارِی وَ ادْفَعْ ثَمَنَهَا إِلَی أَبِی الْحَسَنِ وَ اشْهَدْ لِی بِالْغُسْلِ وَ الدَّفْنِ وَ الصَّلَاهِ قَالَ فَلَمَّا دَفَنْتُهُ زَوَّجْتُ ابْنَتَهُ مِنْ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ وَ بِعْتُ دَارَهُ وَ أَتَیْتُ بِثَمَنِهَا إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَزَکَّاهُ وَ تَرَحَّمَ عَلَیْهِ وَ قَالَ رُدَّ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ فَادْفَعْهَا إِلَی ابْنَتِهِ (1).

عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: أَرْسَلَنِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِلَی رَجُلٍ مِنْ بَنِی حَنِیفَهَ وَ قَالَ إِنَّکَ تَجِدُهُ فِی مَیْمَنَهِ الْمَسْجِدِ وَ رَفَعْتُ إِلَیْهِ کِتَابَهُ فَقَرَأَهُ ثُمَّ قَالَ آتِنِی یَوْمَ کَذَا وَ کَذَا حَتَّی أُعْطِیَکَ جَوَابَهُ فَأَتَیْتُهُ فِی الْیَوْمِ الَّذِی کَانَ وَعَدَنِی فَأَعْطَانِی جَوَابَ الْکِتَابِ ثُمَّ لَبِثْتُ شَهْراً فَأَتَیْتُهُ لِأُسَلِّمَ عَلَیْهِ فَقِیلَ إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ مَاتَ فَلَمَّا رَجَعْتُ مِنْ قَابِلٍ إِلَی مَکَّهَ فَلَقِیتُ أَبَا الْحَسَنِ وَ أَعْطَیْتُهُ جَوَابَ کِتَابِهِ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ یَا عَلِیُّ لِمَ لَمْ تَشْهَدْ جِنَازَتَهُ قُلْتُ قَدْ فَاتَتْ مِنِّی (2).

شُعَیْبٌ الْعَقَرْقُوفِیُّ قَالَ: بَعَثْتُ مُبَارَکاً مَوْلَایَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ مَعَهُ مِائَتَا دِینَارٍ وَ کَتَبْتُ مَعَهُ کِتَاباً فَذَکَرَ لِی مُبَارَکٌ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقِیلَ قَدْ خَرَجَ إِلَی مَکَّهَ فَقُلْتُ لَأَسِیرُ بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ بِاللَّیْلِ إِذَا هَاتِفٌ یَهْتِفُ بِی یَا مُبَارَکُ مَوْلَی شُعَیْبٍ الْعَقَرْقُوفِیِّ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ یَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا مُعَتِّبٌ یَقُولُ لَکَ

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 411.
2- 2. المناقب ج 3 ص 412.

أَبُو الْحَسَنِ هَاتِ الْكِتَابَ الَّذِی مَعَکَ وَ وَافِ بِالَّذِی مَعَکَ إِلَی مِنًی فَنَزَلْتُ مِنْ مَحْمِلِی وَ دَفَعْتُ إِلَیْهِ الْکِتَابَ وَ صِرْتُ إِلَی مِنًی فَأَدْخَلْتُ عَلَیْهِ وَ صَبَبْتُ الدَّنَانِیرَ الَّتِی مَعِی قُدَّامَهُ فَجَرَّ بَعْضَهَا إِلَیْهِ وَ دَفَعَ بَعْضَهَا بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِی یَا مُبَارَکُ ادْفَعْ هَذِهِ الدَّنَانِیرَ إِلَی شُعَیْبٍ وَ قُلْ لَهُ یَقُولُ لَکَ أَبُو الْحَسَنِ رُدَّهَا إِلَی مَوْضِعِهَا الَّذِی أَخَذْتَهَا مِنْهُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا یَحْتَاجُ إِلَیْهَا فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ قَدِمْتُ عَلَی سَیِّدِی وَ قُلْتُ مَا قِصَّةُ هَذِهِ الدَّنَانِیرِ قَالَ إِنِّی طَلَبْتُ مِنْ فَاطِمَةَ خَمْسِینَ دِینَاراً لِأُتِمَّ بِهَا هَذِهِ الدَّنَانِیرَ فَامْتَنَعَتْ عَلَیَّ وَ قَالَتْ أُرِیدُ أَنْ أَشْتَرِیَ بِهَا قَرَاحَ (1)

فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَأَخَذْتُهَا مِنْهَا سِرّاً وَ لَمْ أَلْتَفِتْ إِلَی کَلَامِهَا ثُمَّ دَعَا شُعَیْبٌ بِالْمِیزَانِ فَوَزَنَهَا فَإِذَا هِیَ خَمْسُونَ دِینَاراً(2).

أَبُو خَالِدٍ الزُّبَالِیُّ قَالَ: نَزَلَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام مَنْزِلَنَا فِی یَوْمٍ شَدِیدِ الْبَرْدِ فِی سَنَهٍ مُجْدِبَهٍ وَ نَحْنُ لَا نَقْدِرُ عَلَی عُودٍ نَسْتَوْقِدُ بِهِ فَقَالَ یَا أَبَا خَالِدٍ ائْتِنَا بِحَطَبٍ نَسْتَوْقِدْ بِهِ قُلْتُ وَ اللَّهِ مَا أَعْرِفُ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ عُوداً وَاحِداً فَقَالَ کَلَّا یَا أَبَا خَالِدٍ تَرَی هَذَا الْفَجَّ (3) خُذْ فِیهِ فَإِنَّکَ تَلْقَی أَعْرَابِیّاً مَعَهُ حِمْلَانِ حَطَباً فَاشْتَرِهِمَا مِنْهُ وَ لَا تُمَاکِسْهُ فَرَکِبْتُ حِمَارِی وَ انْطَلَقْتُ نَحْوَ الْفَجِّ الَّذِی وَصَفَ لِی فَإِذَا أَعْرَابِیٌّ مَعَهُ حِمْلَانِ حَطَباً فَاشْتَرَیْتُهُمَا مِنْهُ وَ أَتَیْتُهُ بِهِمَا فَاسْتَوْقَدُوا مِنْهُ یَوْمَهُمْ ذَلِکَ وَ أَتَیْتُهُ بِطَرَفِ (4)

مَا عِنْدَنَا فَطَعِمَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا خَالِدٍ انْظُرْ خِفَافَ الْغِلْمَانِ وَ نِعَالَهُمْ فَأَصْلِحْهَا حَتَّی نَقْدَمَ عَلَیْکَ فِی شَهْرِ کَذَا وَ کَذَا قَالَ أَبُو خَالِدٍ فَکَتَبْتُ تَارِیخَ ذَلِکَ الْیَوْمِ فَرَکِبْتُ حِمَارِیَ الْیَوْمَ الْمَوْعُودَ حَتَّی جِئْتُ إِلَی لِزْقِ مِیلٍ وَ نَزَلْتُ فِیهِ فَإِذَا أَنَا بِرَاکِبٍ یُقْبِلُ نَحْوَ الْقِطَارِ فَقَصَدْتُ إِلَیْهِ فَإِذَا یَهْتِفُ بِی وَ یَقُولُ یَا أَبَا خَالِدٍ قُلْتُ لَبَّیْکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ أَ تَرَاکَ وَفَیْنَاکَ بِمَا وَعَدْنَاکَ

1- 1. القراح: الأرض لا ماء فیها و لا شجر، جمع أقرحه.
2- 2. المناقب ج 3 ص 412.
3- 3. الفج: الطریق الواسع الواضح بین جبلین، جمع فجاج.
4- 4. الطرف: الطائفه من الشی ء و یجوز أن یکون المقصود الطرف بالضم جمع طرفه.

ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ مَا فَعَلْتَ بِالْقُبَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ كُنَّا نَزَلْنَا فِيهِمَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ هَيَّأْتُهُمَا لَکَ وَ انْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى نَزَلَ فِی الْقُبَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ نَزَلَ فِيهِمَا ثُمَّ قَالَ مَا حَالُ خِفَافِ الْغِلْمَانِ وَ نِعَالِهِمْ قُلْتُ قَدْ أَصْلَحْنَاهَا فَأَتَيْتُهُ بِهِمَا فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ سَلْنِی حَاجَتَکَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أُخْبِرُکَ بِمَا كُنْتُ فِيهِ كُنْتُ زَيْدِیَّ الْمَذْهَبِ حَتَّى قَدِمْتَ عَلَیَّ وَ سَأَلْتَنِی الْحَطَبَ وَ ذَكَرْتَ مَجِيئَکَ فِی يَوْمِ كَذَا فَعَلِمْتُ أَنَّکَ الْإِمَامُ الَّذِی فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ حُوسِبَ بِمَا عَمِلَ فِی الْإِسْلَامِ (1).

فِی كِتَابِ أَمْثَالِ الصَّالِحِينَ، قَالَ شَقِيقٌ الْبَلْخِیُّ: وَجَدْتُ رَجُلًا عِنْدَ فَيْدٍ يَمْلَأُ الْإِنَاءَ مِنَ الرَّمْلِ وَ يَشْرَبُهُ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ اسْتَسْقَيْتُهُ فَسَقَانِی فَوَجَدْتُهُ سَوِيقاً وَ سُكَّراً الْقِصَّةَ وَ قَدْ نَظَمُوهَا:

سَلْ شَقِيقَ الْبَلْخِیِّ عَنْهُ بِمَا*** شَاهَدَ مِنْهُ وَ مَا الَّذِی كَانَ أَبْصَرَ

قَالَ لَمَّا حَجَجْتُ عَايَنْتُ شَخْصاً***نَاحِلَ الْجِسْمِ شَاحِبَ اللَّوْنِ أَسْمَرَ

سَائِراً وَحْدَهُ وَ لَيْسَ لَهُ زَادٌ***فَمَا زِلْتُ دَائِباً أَتَفَكَّرُ

وَ تَوَهَّمْتُ أَنَّهُ يَسْأَلُ النَّاسَ***وَ لَمْ أَدْرِ أَنَّهُ الْحَجُّ الْأَكْبَرُ

ثُمَّ عَايَنْتُهُ وَ نَحْنُ نُزُولٌ***دُونَ فَيْدٍ عَلَى الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ

يَضَعُ الرَّمْل فِی الْإِنَاءِ وَ يَشْرَبُهُ***فَنَادَيْتُهُ وَ عَقْلِی مُحَيَّرٌ

اسْقِنِی شَرْبَةً فَلَمَّا سَقَانِی***مِنْهُ عَايَنْتُهُ سَوِيقاً وَ سُكَّرْ

فَسَأَلْتُ الْحَجِيجَ مَنْ يَکُ هَذَا***قِيلَ هَذَا الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ(2)

عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ: كُنْتُ مُعْتَكِفاً فِی مَسْجِدِ الْكُوفَةِ إِذْ جَاءَنِی أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ بِكِتَابٍ مَخْتُومٍ مِنْ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام فَقَرَأْتُ كِتَابَهُ فَإِذَا فِيهِ إِذَا قَرَأْتَ

1- 1. المناقب ج 3 ص 413.

2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 419 و شقيق البلخىّ هذا من الزهاد و قد ترجمه أبو نعيم فى الحليه ج 8 ص 59- 71 و ابن حجر فى لسان الميزان ج 3 ص 151.

كِتَابِیَ الصَّغِيرَ الَّذِی فِی جَوْفِ كِتَابِیَ الْمَخْتُومِ فَاحْرُزْهُ حَتَّی أَطْلُبَهُ مِنْکَ فَأَخَذَ عَلِیٌّ الْكِتَابَ فَأَدْخَلَهُ بَيْتَ بَزِّهِ (1)

فِی صُنْدُوقٍ مُقَفَّلٍ فِی جَوْفِ قِمَطْرٍ فِی جَوْفِ حُقٍ (2)

مُقَفَّلٍ وَ بَابُ الْبَيْتِ مُقَفَّلٌ وَ مَفَاتِيحُ هَذِهِ الْأَقْفَالِ فِی حُجْرَتِهِ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَهِیَ تَحْتَ رَأْسِهِ وَ لَيْسَ يَدْخُلُ بَيْتَ الْبَزِّ غَيْرُهُ فَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْسِمُ خَرَجَ إِلَی مَكَّةَ وَافِداً بِجَمِيعِ مَا كَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ حَوَائِجِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ يَا عَلِیُّ مَا فَعَلَ الْكِتَابُ الصَّغِيرُ الَّذِی كَتَبْتُ إِلَيْکَ فِيهِ أَنِ احْتَفِظْ بِهِ فَحَكَيْتُهُ قَالَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَی الْكِتَابِ أَ لَيْسَ تَعْرِفُهُ قُلْتُ بَلَی قَالَ فَرَفَعَ مُصَلًّی تَحْتَهُ فَإِذَا هُوَ أَخْرَجَهُ إِلَيَّ فَقَالَ احْتَفِظْ بِهِ فَلَوْ تَعْلَمُ مَا فِيهِ لَضَاقَ صَدْرُکَ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَی الْكُوفَهِ وَ الْكِتَابُ

مَعِی فَأَخْرَجْتُهُ فِی دُرُوزِ(3) جَيْبِی عِنْدَ إِبْطِی فَكَانَ الْكِتَابُ حَيَاهَ عَلِیٍّ فِی جَيْبِهِ فَلَمَّا مَاتَ عَلِیٌّ قَالَ مُحَمَّدٌ وَ حَسَنٌ ابْنَاهُ فَلَمْ يَكُنْ لَنَا هَمٌّ إِلَّا الْكِتَابُ فَفَقَدْنَاهُ فَعَلِمْنَا أَنَّ الْكِتَابَ قَدْ صَارَ إِلَيْهِ (4).

بيان: القمطر بكسر القاف و فتح الميم و سكون الطاء ما يصان فيه الكتب.

«101»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ مِنْ مُعْجِزَاتِهِ مَا نَظَمَ قَصِيدَهُ ابْنِ الْغَارِ الْبَغْدَادِیِّ:

وَ لَهُ مُعْجِزُ الْقَلِيبِ فَسَلْ عَنْهُ***رُوَاهَ الْحَدِيثِ بِالنَّقْلِ تُخْبَرْ

وَ لَدَی السِّجْنِ حِينَ أَبْدَی إِلَی السَّجَّانِ***قَوْلًا فِی السِّجْنِ وَ الْأَمْرُ مُشْهَرٌ

ثُمَّ يَوْمَ الْفِصَادِ حَتَّی أَتَی الْآسِی (5) إِلَيْهِ فَرَدَّهُ وَ هُوَ يُذْعَرُ

1- 1. البز: من الثياب أمتعه التاجر، و المقصود أنّه أدخله فی بيت تحرز فيه الامتعه و تحفظ.
2- 2. الحق: بالضم وعاء صغير من خشب، و منه حقّ الطيب، جمع حقاق.
3- 3. دروز: جمع درز و هو الارتفاع الذی يحصل فی الثوب عند جمع طرفيه فی الخياطه.
4- 4. المناقب ج 3 ص 421.

5- 5. الاسى: الطبيب جمع أساه و أساء.

ثُمَّ نَادَی آمَنْتُ بِاللَّهِ لَا غَیْرُ***وَ أَنَّ الْإِمَامَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ

وَ اذْکُرِ الطَّائِرَ الَّذِی جَاءَ بِالصَّکِ***إِلَیْهِ مِنَ الْإِمَامِ وَ بَشَّرَ

وَ لَقَدْ قَدَّمُوا إِلَیْهِ طَعَاماً***فِیهِ مُسْتَلْمِحٌ أَبَاهُ وَ أَنْکَرَ

وَ تَجَافَی عَنْهُ وَ قَالَ حَرَامٌ***أَکْلُ هَذَا فَکَیْفَ یُعْرَفُ مُنْکَرٌ

وَ اذْکُرِ الْفِتْیَانَ أَیْضاً فَفِیهَا***فَضْلُهُ أَذْهَلَ الْعُقُولَ وَ أَبْهَرَ

عِنْدَ ذَاکَ اسْتَقَالَ مِنْ مَذْهَبٍ***کَانَ یُوَالِی أَصْحَابُهُ وَ تَغَیَّرَ(1)

«102»- کشف، [کشف الغمه] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَهَ(2)

قَالَ قَالَ خُشْنَامُ بْنُ حَاتِمٍ الْأَصَمُّ قَالَ قَالَ لِی أَبِی حَاتِمٌ قَالَ لِی شَقِیقٌ الْبَلْخِیُّ: خَرَجْتُ حَاجّاً فِی سَنَهِ تِسْعٍ وَ أَرْبَعِینَ وَ مِائَهٍ فَنَزَلْتُ الْقَادِسِیَّهَ(3)

فَبَیْنَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَی النَّاسِ فِی زِینَتِهِمْ وَ کَثْرَتِهِمْ فَنَظَرْتُ إِلَی فَتًی حَسَنِ الْوَجْهِ شَدِیدِ السُّمْرَهِ ضَعِیفٍ فَوْقَ ثِیَابِهِ ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ مُشْتَمِلٍ بِشَمْلَهٍ فِی رِجْلَیْهِ نَعْلَانِ وَ قَدْ جَلَسَ مُنْفَرِداً فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا الْفَتَی مِنَ الصُّوفِیَّهِ یُرِیدُ أَنْ یَکُونَ کَلًّا عَلَی النَّاسِ فِی طَرِیقِهِمْ وَ اللَّهِ لَأَمْضِیَنَّ إِلَیْهِ وَ لَأُوَبِّخَنَّهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَلَمَّا رَآنِی مُقْبِلًا قَالَ یَا شَقِیقُ اجْتَنِبُوا کَثِیراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ (4) ثُمَّ تَرَکَنِی وَ مَضَی فَقُلْتُ فِی نَفْسِی إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ عَظِیمٌ قَدْ تَکَلَّمَ بِمَا فِی نَفْسِی وَ نَطَقَ بِاسْمِی وَ مَا هَذَا إِلَّا عَبْدٌ صَالِحٌ لَأَلْحَقَنَّهُ وَ لَأَسْأَلَنَّهُ أَنْ یُحَلِّلَنِی فَأَسْرَعْتُ فِی أَثَرِهِ فَلَمْ أَلْحَقْهُ وَ غَابَ مِنْ عَیْنِی فَلَمَّا نَزَلْنَا وَاقِصَهَ(5) وَ إِذَا بِهِ یُصَلِّی وَ أَعْضَاؤُهُ تَضْطَرِبُ وَ دُمُوعُهُ تَجْرِی فَقُلْتُ هَذَا صَاحِبِی أَمْضِی إِلَیْهِ وَ أَسْتَحِلُّهُ

1- 1. المناقب ج 3 ص 421.
2- 2. مطالب السئول ص 83 طبع ایران ملحقا بتذکره الخواص.
3- 3. القادسیه: قریه قرب الکوفه، من جهه البر، بینها و بین الکوفه خمسه عشر فرسخا، و بینها و بین العذیب أربعه أمیال، عندها کانت الوقعه العظمی بین المسلمین و فارس و تعرف الیوم بنفس الاسم قرب قضاء أبی صخیر فی لواء الدیوانیه.

4- 4. سوره الحجرات الآیه: 12.
5- 5. واقصه: بکسر القاف، و الصاد المهمله، موضعان، منزل فی طریق مکّه بعد القرعاء نحو مکّه، و ماء لبنی کعب، و واقصه أیضا بأرض الیمامه.

فَصَبَرْتُ حَتَّی جَلَسَ وَ أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ فَلَمَّا رَآنِی مُقْبِلًا قَالَ یَا شَقِیقُ اتْلُ وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی (1) ثُمَّ تَرَکَنِی وَ مَضَی فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا الْفَتَی لَمِنَ الْأَبْدَالِ لَقَدْ تَکَلَّمَ عَلَی سِرِّی مَرَّتَیْنِ فَلَمَّا نَزَلْنَا زُبَالَةَ(2)

إِذَا بِالْفَتَی قَائِمٌ عَلَی الْبِئْرِ وَ بِیَدِهِ رَکْوَةٌ(3)

یُرِیدُ أَنْ یَسْتَقِیَ مَاءً فَسَقَطَتِ الرَّکْوَةُ مِنْ یَدِهِ فِی الْبِئْرِ وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَیْهِ فَرَأَیْتُهُ قَدْ رَمَقَ السَّمَاءَ وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ:

أَنْتَ رَبِّی إِذَا ظَمِئْتُ إِلَی الْمَاءِ***وَ قُوتِی إِذَا أَرَدْتُ الطَّعَامَا

اللَّهُمَّ سَیِّدِی مَا لِی غَیْرُهَا فَلَا تُعْدِمْنِیهَا قَالَ شَقِیقٌ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُ الْبِئْرَ وَ قَدِ ارْتَفَعَ مَاؤُهَا فَمَدَّ یَدَهُ وَ أَخَذَ الرَّکْوَةَ وَ مَلَأَهَا مَاءً فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ ثُمَّ مَالَ إِلَی کَثِیبِ (4)

رَمْلٍ فَجَعَلَ یَقْبِضُ بِیَدِهِ وَ یَطْرَحُهُ فِی الرَّکْوَهِ وَ یُحَرِّکُهُ وَ یَشْرَبُ فَأَقْبَلْتُ إِلَیْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ أَطْعِمْنِی مِنْ فَضْلِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْکَ فَقَالَ یَا شَقِیقُ لَمْ تَزَلْ نِعْمَهُ اللَّهِ عَلَیْنَا ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً فَأَحْسِنْ ظَنَّکَ بِرَبِّکَ ثُمَّ نَاوَلَنِی الرَّکْوَهَ فَشَرِبْتُ مِنْهَا فَإِذَا هُوَ سَوِیقٌ وَ سُکَّرٌ فَوَ اللَّهِ مَا شَرِبْتُ قَطُّ أَلَذَّ مِنْهُ وَ لَا أَطْیَبَ رِیحاً فَشَبِعْتُ وَ رَوِیْتُ وَ أَقَمْتُ أَیَّاماً لَا أَشْتَهِی طَعَاماً وَ لَا شَرَاباً ثُمَّ لَمْ أَرَهُ حَتَّی دَخَلْنَا مَکَّهَ فَرَأَیْتُهُ لَیْلَةً إِلَی جَنْبِ قُبَّهِ الشَّرَابِ فِی نِصْفِ اللَّیْلِ قَائِماً یُصَلِّی بِخُشُوعٍ وَ أَنِینٍ وَ بُکَاءٍ فَلَمْ یَزَلْ کَذَلِکَ حَتَّی ذَهَبَ اللَّیْلُ فَلَمَّا رَأَی الْفَجْرَ جَلَسَ فِی مُصَلَّاهُ یُسَبِّحُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّی الْغَدَاةَ وَ طَافَ بِالْبَیْتِ أُسْبُوعاً وَ خَرَجَ فَتَبِعْتُهُ وَ إِذَا لَهُ غَاشِیَهٌ وَ مَوَالٍ وَ هُوَ عَلَی خِلَافِ مَا رَأَیْتُهُ فِی الطَّرِیقِ وَ دَارَ بِهِ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ یُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ فَقُلْتُ لِبَعْضِ مَنْ رَأَیْتُهُ یَقْرُبُ مِنْهُ مَنْ هَذَا الْفَتَی فَقَالَ هَذَا مُوسَی بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام فَقُلْتُ قَدْ

1- 1. سوره طه الآیه: 82.
2- 2. زباله: بضم اوله: موضع معروف بطریق مکّه بین واقصه و الثعلبیه، بها برکتان.
3- 3. الرکوه: مثلثه، اناء صغیر من جلد یشرب فیه الماء جمع رکاء و رکوات.

4- 4. الكثيب: التل من الرمل جمع كثب و كثبان و أكثبه.

عَجِبْتُ أَنْ يَكُونَ هَذِهِ الْعَجَائِبُ إِلَّا لِمِثْلِ هَذَا السَّيِّدِ.

وَ لَقَدْ نَظَمَ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ وَاقِعَهَ شَقِيقٍ مَعَهُ فِی أَبْیَاتٍ طَوِیلَهٍ اقْتَصَرْتُ عَلَی ذِكْرِ بَعْضِهَا فَقَالَ:

سَلْ شَقِیقَ الْبَلْخِیِّ عَنْهُ وَ مَا***عَایَنَ مِنْهُ وَ مَا الَّذِی كَانَ أَبْصَرَ

قَالَ لَمَّا حَجَجْتُ عَایَنْتُ شَخْصاً***شَاحِبَ اللَّوْنِ نَاحِلَ الْجِسْمِ أَسْمَرَ

سَائِراً وَحْدَهُ وَ لَیْسَ لَهُ زَادٌ***فَمَا زِلْتُ دَائِماً أَتَفَكَّرُ

وَ تَوَهَّمْتُ أَنَّهُ یَسْأَلُ النَّاسَ***وَ لَمْ أَدْرِ أَنَّهُ الْحَجُّ الْأَكْبَرُ

ثُمَّ عَایَنْتُهُ وَ نَحْنُ نُزُولٌ***دُونَ فَیْدٍ عَلَی الْكَثِیبِ الْأَحْمَرِ

یَضَعُ الرَّمْلَ فِی الْإِنَاءِ وَ یَشْرَبُهُ***فَنَادَیْتُهُ وَ عَقْلِی مُحَیَّرٌ

اسْقِنِی شَرْبَهً فَنَاوَلَنِی مِنْهُ***فَعَایَنْتُهُ سَوِیقاً وَ سُكَّرْ

فَسَأَلْتُ الْحَجِیجَ مَنْ یَكُ هَذَا***قِیلَ هَذَا الْإِمَامُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ(1)

بیان: قال الفیروزآبادی الغاشیه السؤال یأتونک و الزوار و الأصدقاء ینتابونک و حدیده فوق مؤخره الرحل و غشاء القلب و السرج و السیف و غیره ما تغشاه (2).

و قال شحب لونه كجمع و نصر و كرم و عنی شحوبا و شحوبه تغیر من هزال أو جوع أو سفر(3) و النحول الهزال.

أقول: رأیت هذه القصه فی أصل كتاب محمد بن طلحه مطالب السئول (4) و فی الفصول المهمه و أوردها ابن شهرآشوب أیضا مع اختصار و قال صاحب كشف الغمه و صاحب الفصول المهمه(5)

هذه الحكایه رواها جماعه من أهل التألیف رواها ابن الجوزی فی كتابیه إثاره العزم الساكن إلی أشرف الأماكن و كتاب صفه

1- 1. كشف الغمّه ج 3 ص 4.
2- 2. القاموس ج 4 ص 370.
3- 3. نفس المصدر ج 1 ص 85.
4- 4. مطالب السئول ص 83.
5- 5. الفصول المهمه ص 219.

الصفوه(1)

و الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذی فی کتاب معالم العتره النبویه و رواها الرامهرمزی فی کتاب کرامات الأولیاء(2).

«103»- أقول و ذکر محمد بن طلحه فی مطالب السئول (3) وَ رَوَی فِی کَشْفِ الْغُمَّهِ عَنْهُ أَیْضاً أَنَّهُ قَالَ: وَ لَقَدْ قَرَعَ سَمْعِی ذِکْرُ وَاقِعَهٍ عَظِیمَهٍ ذَکَرَهَا بَعْضُ صُدُورِ الْعِرَاقِ أَثْبَتَتْ لِمُوسَی علیه السلام أَشْرَفَ مَنْقَبَهٍ وَ شَهِدَتْ لَهُ بِعُلُوِّ مَقَامِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَی وَ زُلْفَی مَنْزِلَتِهِ لَدَیْهِ وَ ظَهَرَتْ بِهَا کَرَامَتُهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ لَا شَکَّ أَنَّ ظُهُورَ الْکَرَامَهِ بَعْدَ الْمَوْتِ أَکْبَرُ مِنْهَا دَلَالَهً حَالَ الْحَیَاهِ وَ هِیَ أَنَّ مِنْ عُظَمَاءِ الْخُلَفَاءِ مَجَّدَهُمُ اللَّهُ تَعَالَی مَنْ کَانَ لَهُ نَائِبٌ کَبِیرُ الشَّأْنِ فِی الدُّنْیَا مِنْ مَمَالِیکِهِ الْأَعْیَانِ فِی وَلَایَهٍ عَامَّهٍ طَالَتْ فِیهَا مُدَّتُهُ وَ کَانَ ذَا سَطْوَهٍ وَ جَبَرُوتٍ فَلَمَّا انْتَقَلَ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی اقْتَضَتْ رِعَایَهُ الْخَلِیفَهِ أَنْ تَقَدَّمَ بِدَفْنِهِ فِی ضَرِیحٍ مُجَاوِرٍ لِضَرِیحِ الْإِمَامِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام بِالْمَشْهَدِ الْمُطَهَّرِ وَ کَانَ بِالْمَشْهَدِ الْمُطَهَّرِ نَقِیبٌ مَعْرُوفٌ مَشْهُودٌ لَهُ بِالصَّلَاحِ کَثِیرُ التَّرَدُّدِ وَ الْمُلَازَمَهِ لِلضَّرِیحِ وَ الْخِدْمَهِ لَهُ قَائِمٌ بِوَظَائِفِهَا فَذَکَرَ هَذَا النَّقِیبُ أَنَّهُ بَعْدَ دَفْنِ هَذَا الْمُتَوَفَّی فِی ذَلِکَ الْقَبْرِ بَاتَ بِالْمَشْهَدِ الشَّرِیفِ فَرَأَی فِی مَنَامِهِ أَنَّ الْقَبْرَ قَدِ انْفَتَحَ وَ النَّارُ تَشْتَعِلُ فِیهِ وَ قَدِ انْتَشَرَ مِنْهُ دُخَانٌ وَ رَائِحَهُ قُتَارِ ذَلِکَ الْمَدْفُونِ فِیهِ إِلَی أَنْ مَلَأَتِ الْمَشْهَدَ وَ أَنَّ الْإِمَامَ مُوسَی علیه السلام وَاقِفٌ فَصَاحَ لِهَذَا النَّقِیبِ بِاسْمِهِ وَ قَالَ لَهُ تَقُولُ لِلْخَلِیفَهِ یَا فُلَانُ وَ سَمَّاهُ بِاسْمِهِ لَقَدْ آذَیْتَنِی بِمُجَاوَرَهِ هَذَا الظَّالِمِ وَ قَالَ کَلَاماً خَشِناً

1- 1. صفه الصفوه ج 2 ص 104.
2- 2. جامع کرامات الأولیاء ج 2 ص 229، و أخرج قصه شقیق البلخیّ مع الامام موسی« ع» غیر من ذکر فی المتن جمع کثیر من الفریقین منهم الفرغولی فی جوهره الکلام ص 140 و الاسحاقی فی أخبار الدول و البدخشی فی مفتاح النجا فی مناقب آل العباء« مخطوط» و الشبلنجی فی نور الابصار ص 135 کما وردت فی مختار صفه الصفوه ص 153 و هؤلاء من اعلام العامّه، و أمّا الخاصّه فهم کثیر.
3- 3. مطالب السئول 84.

فَاسْتَيْقَظَ ذَلِکَ النَّقِیبُ وَ هُوَ یَرْعُدُ فَرَقاً وَ خَوْفاً وَ لَمْ یَلْبَثْ أَنْ کَتَبَ وَرَقَهً وَ سَیَّرَهَا مُنْهِیاً فِیهَا صُورَهَ الْوَاقِعَهِ بِتَفْصِیلِهَا فَلَمَّا جَنَّ اللَّیْلُ جَاءَ الْخَلِیفَهُ إِلَی الْمَشْهَدِ الْمُطَهَّرِ بِنَفْسِهِ وَ اسْتَدْعَی النَّقِیبَ وَ دَخَلُوا الضَّرِیحَ وَ أَمَرَ بِکَشْفِ ذَلِکَ الْقَبْرِ وَ نَقْلِ ذَلِکَ الْمَدْفُونِ إِلَی مَوْضِعٍ آخَرَ خَارِجَ الْمَشْهَدِ فَلَمَّا کَشَفُوهُ وَجَدُوا فِیهِ رَمَادَ الْحَرِیقِ وَ لَمْ یَجِدُوا لِلْمَیِّتِ أَثَراً(1).

توضیح: القتار بالضم ریح القدر و الشواء و العظم المحرق.

«104»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حَدِّثْنِی عَنْ أَعْدَاءِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَهْلِ بَیْتِ النُّبُوَّهِ فَقَالَ الْحَدِیثُ أَحَبُّ إِلَیْکَ أَمِ الْمُعَایَنَهُ قُلْتُ الْمُعَایَنَهُ فَقَالَ لِأَبِی إِبْرَاهِیمَ مُوسَی علیه السلام ائْتِنِی بِالْقَضِیبِ فَمَضَی وَ أَحْضَرَهُ إِیَّاهُ فَقَالَ لَهُ یَا مُوسَی اضْرِبْ بِهِ الْأَرْضَ وَ أَرِهِمْ أَعْدَاءَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَعْدَاءَنَا فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ضَرْبَهً فَانْشَقَّتِ الْأَرْضُ عَنْ بَحْرٍ أَسْوَدَ ثُمَّ ضَرَبَ الْبَحْرَ بِالْقَضِیبِ فَانْفَلَقَ عَنْ صَخْرَهٍ سَوْدَاءَ فَضَرَبَ الصَّخْرَهَ فَانْفَتَحَ مِنْهَا بَابٌ فَإِذَا بِالْقَوْمِ جَمِیعاً لَا یُحْصَوْنَ لِکَثْرَتِهِمْ وَ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّهٌ وَ أَعْیُنُهُمْ زُرْقٌ کُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُصَفَّدٌ مَشْدُودٌ فِی جَانِبٍ مِنَ الصَّخْرَهِ وَ هُمْ یُنَادُونَ یَا مُحَمَّدُ وَ الزَّبَانِیَهُ تَضْرِبُ وُجُوهَهُمْ وَ یَقُولُونَ لَهُمْ کَذَبْتُمْ لَیْسَ مُحَمَّدٌ لَکُمْ وَ لَا أَنْتُمْ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ الْجِبْتُ وَ الطَّاغُوتُ وَ الرِّجْسُ وَ اللَّعِینُ بْنُ اللَّعِینِ وَ لَمْ یَزَلْ یُعَدِّدُهُمْ کُلَّهُمْ مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلَی آخِرِهِمْ حَتَّی أَتَی عَلَی أَصْحَابِ السَّقِیفَهِ وَ أَصْحَابِ الْفِتْنَهِ وَ بَنِی الْأَزْرَقِ وَ الْأَوْزَاعِ وَ بَنِی أُمَیَّهَ جَدَّدَ اللَّهُ عَلَیْهِمُ الْعَذَابَ بُکْرَهً وَ أَصِیلًا ثُمَّ قَالَ علیه السلام لِلصَّخْرَهِ انْطَبِقِی عَلَیْهِمْ إِلَی الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (2).

بیان: یمکن أن یکون أصحاب الفتنه إشاره إلی طلحه و الزبیر و أصحابهما

1- 1. کشف الغمّه ج 3 ص 7.
2- 2. عیون المعجزات ص 86.

و بنو الأزرق الروم و لا يبعد أن يكون إشاره إلى معاويه و أصحابه و بنو زريق حى من الأنصار و الأوزاع الجماعات المختلفه.

«105»- وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصُّوفِيِّ قَالَ: اسْتَأْذَنَ إِبْرَاهِيمُ الْجَمَّالُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَبِى الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ الْوَزِيرِ فَحَجَبَهُ فَحَجَّ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ فِى تِلْكَ السَّنَّهِ فَاسْتَأْذَنَ بِالْمَدِينَهِ عَلَى مَوْلَانَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَحَجَبَهُ فَرَآهُ ثَانِيَ يَوْمِهِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ يَا سَيِّدِى مَا ذَنْبِي فَقَالَ حَجَبْتُکَ لِأَنَّکَ حَجَبْتَ أَخَاکَ إِبْرَاهِيمَ الْجَمَّالَ وَ قَدْ أَبَى اللَّهُ أَنْ يَشْکُرَ سَعْيَکَ أَوْ يَغْفِرَ لَکَ إِبْرَاهِيمُ الْجَمَّالُ فَقُلْتُ سَيِّدِي وَ مَوْلَایَ مَنْ لِی بِإِبْرَاهِيمَ الْجَمَّالِ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَ أَنَا بِالْمَدِينَهِ وَ هُوَ بِالْکُوفَهِ فَقَالَ إِذَا کَانَ اللَّيْلُ فَامْضِ إِلَى الْبَقِيعِ وَحْدَکَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ بِکَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِکَ وَ غِلْمَانِکَ وَ ارْکَبْ نَجِيباً هُنَاکَ مُسْرَجاً قَالَ فَوَافَى الْبَقِيعَ وَ رَکِبَ النَّجِيبَ وَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَنَاخَهُ عَلَى بَابِ إِبْرَاهِيمَ الْجَمَّالِ بِالْکُوفَهِ فَقَرَعَ الْبَابَ وَ قَالَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْجَمَّالُ مِنْ دَاخِلِ الدَّارِ وَ مَا يَعْمَلُ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ الْوَزِيرُ بِبَابِی فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ يَا هَذَا إِنَّ أَمْرِی عَظِيمٌ وَ آلَی عَلَيْهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّ الْمَوْلَی عليه السلام أَبَی أَنْ يَقْبَلَنِی أَوْ تَغْفِرَ لِی فَقَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَکَ فَآلَی عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ عَلَی إِبْرَاهِيمَ الْجَمَّالِ أَنْ يَطَأَ خَدَّهُ فَامْتَنَعَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ ذَلِکَ فَآلَی عَلَيْهِ ثَانِياً فَفَعَلَ فَلَمْ يَزَلْ إِبْرَاهِيمُ يَطَأُ خَدَّهُ وَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ يَقُولُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ انْصَرَفَ وَ رَکِبَ النَّجِيبَ وَ أَنَاخَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ بِبَابِ الْمَوْلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ فَأَذِنَ لَهُ وَ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَبِلَهُ (1).

«106»- کا، [الکافی] أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی عليه السلام إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ نَصْرَانِیٌّ وَ نَحْنُ مَعَهُ بِالْعُرَيْضِ فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِیُّ إِنِّی أَتَيْتُکَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ وَ سَفَرٍ شَاقٍّ وَ سَأَلْتُ رَبِّی مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَهً أَنْ يُرْشِدَنِی إِلَی خَيْرِ الْأَدْيَانِ وَ إِلَی خَيْرِ الْعِبَادِ وَ أَعْلَمِهِمْ وَ أَتَانِی آتٍ فِی النَّوْمِ فَوَصَفَ لِی رَجُلًا بِعُلْيَا دِمَشْقَ

1- 1. نفس المصدر ص 90.

فَانْطَلَقْتُ حَتَّی أَتَیْتُهُ فَکَلَّمْتُهُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ أَهْلِ دِینِی وَ غَیْرِی أَعْلَمُ مِنِّی فَقُلْتُ أَرْشِدْنِی إِلَی مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْکَ فَإِنِّی لَا أَسْتَعْظِمُ السَّفَرَ وَ لَا تَبْعُدُ عَلَیَّ الشُّقَّهُ وَ لَقَدْ قَرَأْتُ الْإِنْجِیلَ کُلَّهَا وَ مَزَامِیرَ دَاوُدَ وَ قَرَأْتُ أَرْبَعَهَ أَسْفَارٍ مِنَ التَّوْرَاهِ وَ قَرَأْتُ ظَاهِرَ الْقُرْآنِ حَتَّی

اسْتَوْعَبْتُهُ کُلَّهُ فَقَالَ لِیَ الْعَالِمُ إِنْ کُنْتَ تُرِیدُ عِلْمَ النَّصْرَانِیَّهِ فَأَنَا أَعْلَمُ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ بِهَا وَ إِنْ کُنْتَ تُرِیدُ عِلْمَ الْیَهُودِ فَبَاطِی بْنُ شَرَاحِیلَ السَّامِرِیُّ أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَا الْیَوْمَ وَ إِنْ کُنْتَ تُرِیدُ عِلْمَ الْإِسْلَامِ وَ عِلْمَ التَّوْرَاهِ وَ عِلْمَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ کِتَابِ هُودٍ وَ کُلِّ مَا أُنْزِلَ عَلَی نَبِیٍّ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ فِی دَهْرِکَ وَ دَهْرِ غَیْرِکَ وَ مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ خَیْرٍ فَعَلِمَهُ أَحَدٌ أَوْ لَمْ یَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ فِیهِ تِبْیَانُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ شِفَاءٌ لِلْعَالَمِینَ وَ رَوْحٌ لِمَنِ اسْتَرْوَحَ إِلَیْهِ وَ بَصِیرَهٌ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَیْراً وَ أَنِسَ إِلَی الْحَقِّ فَأُرْشِدُکَ إِلَیْهِ فَائْتِهِ وَ لَوْ مَاشِیاً عَلَی رِجْلَیْکَ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَحَبْواً عَلَی رُکْبَتَیْکَ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَزَحْفاً عَلَی اسْتِکَ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَعَلَی وَجْهِکَ فَقُلْتُ لَا بَلْ أَنَا أَقْدِرُ عَلَی الْمَسِیرِ فِی الْبَدَنِ وَ الْمَالِ قَالَ فَانْطَلِقْ مِنْ فَوْرِکَ حَتَّی تَأْتِیَ یَثْرِبَ فَقُلْتُ لَا أَعْرِفُ یَثْرِبَ فَقَالَ فَانْطَلِقْ حَتَّی تَأْتِیَ مَدِینَهَ النَّبِیِّ الَّذِی بُعِثَ فِی الْعَرَبِ وَ هُوَ النَّبِیُّ الْعَرَبِیُّ الْهَاشِمِیُّ فَإِذَا دَخَلْتَهَا فَسَلْ عَنْ بَنِی غَنْمِ بْنِ مَالِکِ بْنِ النَّجَّارِ وَ هُوَ عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهَا وَ أَظْهِرْ بِزَّهَ النَّصْرَانِیَّهِ وَ حِلْیَتَهَا فَإِنَّ وَالِیَهَا یَتَشَدَّدُ عَلَیْهِمْ وَ الْخَلِیفَهَ أَشَدُّ ثُمَّ تَسْأَلُ عَنْ بَنِی عَمْرِو بْنِ مَبْذُولٍ وَ هُوَ بِبَقِیعِ الزُّبَیْرِ ثُمَّ تَسْأَلُ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَیْنَ مَنْزِلُهُ وَ أَیْنَ هُوَ مُسَافِرٌ أَمْ حَاضِرٌ فَإِنْ کَانَ مُسَافِراً فَالْحَقْهُ فَإِنَّ سَفَرَهُ أَقْرَبُ مِمَّا ضَرَبْتَ إِلَیْهِ ثُمَّ أَعْلِمْهُ أَنَّ مَطْرَانَ عُلْیَا الْغُوطَهِ غُوطَهِ دِمَشْقَ هُوَ الَّذِی أَرْشَدَنِی إِلَیْکَ وَ هُوَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ کَثِیراً وَ یَقُولُ لَکَ إِنِّی لَأُکْثِرُ مُنَاجَاتِ رَبِّی أَنْ یَجْعَلَ إِسْلَامِی عَلَی یَدَیْکَ فَقَصَّ هَذِهِ الْقِصَّهَ وَ هُوَ قَائِمٌ مُعْتَمِدٌ عَلَی عَصَاهُ ثُمَّ قَالَ إِنْ أَذِنْتَ لِی یَا سَیِّدِی کَفَّرْتُ لَکَ وَ جَلَسْتُ فَقَالَ آذَنُ لَکَ أَنْ تَجْلِسَ وَ لَا آذَنُ لَکَ أَنْ تُکَفِّرَ فَجَلَسَ ثُمَ

أَلْقَى عَنْهُ بُرْنُسَهُ ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ تَأْذَنُ لِی فِی الْکَلَامِ قَالَ نَعَمْ مَا جِئْتَ إِلَّا لَهُ فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِیُّ ارْدُدْ عَلَی صَاحِبِیَ السَّلَامَ أَ وَ مَا تَرُدُّ السَّلَامَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام عَلَی صَاحِبِکَ إِنْ هَدَاهُ اللَّهُ فَأَمَّا التَّسْلِیمُ فَذَاکَ إِذَا صَارَ فِی دِینِنَا فَقَالَ النَّصْرَانِیُّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ قَالَ سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ کِتَابِ اللَّهِ الَّذِی أُنْزِلَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ نَطَقَ بِهِ ثُمَّ وَصَفَهُ بِمَا وَصَفَهُ بِهِ فَقَالَ حم وَ الْکِتابِ الْمُبِینِ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَةٍ مُبارَکَةٍ إِنَّا کُنَّا مُنْذِرِینَ فِیها یُفْرَقُ کُلُّ أَمْرٍ حَکِیمٍ (1) مَا تَفْسِیرُهَا فِی الْبَاطِنِ فَقَالَ أَمَّا حم فَهُوَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِی کِتَابِ هُودٍ الَّذِی أُنْزِلَ عَلَیْهِ وَ هُوَ مَنْقُوصُ الْحُرُوفِ وَ أَمَّا الْکِتابُ الْمُبِینِ فَهُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ أَمَّا اللَّیْلَةُ فَفَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا وَ أَمَّا قَوْلُهُ فِیها یُفْرَقُ کُلُّ أَمْرٍ حَکِیمٍ یَقُولُ یَخْرُجُ مِنْهَا خَیْرٌ کَثِیرٌ فَرَجُلٌ حَکِیمٌ وَ رَجُلٌ حَکِیمٌ وَ رَجُلٌ حَکِیمٌ فَقَالَ الرَّجُلُ صِفْ لِیَ الْأَوَّلَ وَ الْآخِرَ مِنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ قَالَ إِنَّ الصِّفَاتِ تَشْتَبِهُ وَ لَکِنَّ الثَّالِثَ مِنَ الْقَوْمِ أَصِفُ لَکَ مَا یَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ وَ إِنَّهُ عِنْدَکُمْ لَفِی الْکُتُبِ الَّتِی نَزَلَتْ عَلَیْکُمْ إِنْ لَمْ تُغَیِّرُوا وَ تُحَرِّفُوا وَ تُکَفِّرُوا وَ قَدِیماً مَا فَعَلْتُمْ فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِیُّ إِنِّی لَا أَسْتُرُ عَنْکَ مَا عَلِمْتُ وَ لَا أُکَذِّبُکَ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ وَ کِذْبَهُ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاکَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ قَسَمَ عَلَیْکَ مِنْ نِعَمِهِ مَا لَا یَخْطُرُهُ الْخَاطِرُونَ وَ لَا یَسْتُرُهُ السَّاتِرُونَ وَ لَا یَکْذِبُ فِیهِ مَنْ کَذَبَ فَقَوْلِی لَکَ فِی ذَلِکَ الْحَقُّ کُلُّ مَا ذَکَرْتَ فَهُوَ کَمَا ذَکَرْتَ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِیمَ علیه السلام أُعَجِّلُکَ أَیْضاً خَبَراً لَا یَعْرِفُهُ إِلَّا قَلِیلٌ مِمَّنْ قَرَأَ الْکُتُبَ أَخْبِرْنِی مَا اسْمُ أُمِّ مَرْیَمَ وَ أَیُّ یَوْمٍ نُفِخَتْ فِیهِ مَرْیَمُ وَ لِکَمْ مِنْ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ وَ أَیُّ یَوْمٍ وَضَعَتْ مَرْیَمُ فِیهِ عِیسَی علیه السلام وَ لِکَمْ مِنْ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ فَقَالَ النَّصْرَانِیُّ لَا أَدْرِی

1- 1. سوره الدخان الآیه: 1.

فَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام أَمَّا أُمُّ مَرْيَمَ فَاسْمُهَا مَرْثَا وَ هِیَ وَهِيبَةُ بِالْعَرَبِيَّهِ وَ أَمَّا الْيَوْمُ الَّذِی حَمَلَتْ فِيهِ مَرْيَمُ فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَهِ لِلزَّوَالِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی هَبَطَ فِيهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ لَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ كَانَ أَوْلَی مِنْهُ عَظَّمَهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ عَظَّمَهُ مُحَمَّدٌ صلی الله عليه و آله فَأَمَرَ أَنْ يَجْعَلَهُ عِيداً فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَهِ وَ أَمَّا الْيَوْمُ الَّذِی وَلَدَتْ فِيهِ مَرْيَمُ فَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ لِأَرْبَعِ سَاعَاتٍ وَ نِصْفٍ مِنَ النَّهَارِ وَ النَّهَرُ الَّذِی وَلَدَتْ عَلَيْهِ مَرْيَمُ عِيسَی عليه السلام هَلْ تَعْرِفُهُ قَالَ لَا قَالَ هُوَ الْفُرَاتُ وَ عَلَيْهِ شَجَرُ النَّخْلِ وَ الْكَرْمِ وَ لَيْسَ يُسَاوِی بِالْفُرَاتِ شَیْ ءٌ لِلْكُرُومِ وَ النَّخِيلِ فَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِی حَجَبَتْ فِيهِ لِسَانَهَا وَ نَادَی قَيْدُوسُ وُلْدَهُ وَ أَشْيَاعَهُ فَأَعَانُوهُ وَ أَخْرَجُوا آلَ عِمْرَانَ لِيَنْظُرُوا إِلَی مَرْيَمَ فَقَالُوا لَهَا مَا قَصَّ اللَّهُ عَلَيْکَ فِی كِتَابِهِ وَ عَلَيْنَا فِی كِتَابِهِ فَهَلْ فَهِمْتَهُ فَقَالَ نَعَمْ وَ قَرَأْتُهُ الْيَوْمَ الْأَحْدَثَ قَالَ إِذاً لَا تَقُومُ مِنْ مَجْلِسِکَ حَتَّی يَهْدِيَکَ اللَّهُ قَالَ النَّصْرَانِیُّ مَا كَانَ اسْمُ أُمِّی بِالسُّرْيَانِيَّهِ وَ بِالْعَرَبِيَّهِ فَقَالَ كَانَ اسْمُ أُمِّکَ بِالسُّرْيَانِيَّهِ عَنْقَالِيَهَ وَ عُنْقُورَهُ كَانَ اسْمُ جَدَّتِکَ لِأَبِيکَ وَ أَمَّا اسْمُ أُمِّکَ بِالْعَرَبِيَّهِ فَهُوَ مَيَّهُ وَ أَمَّا اسْمُ أَبِيکَ فَعَبْدُ الْمَسِيحِ وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بِالْعَرَبِيَّهِ وَ لَيْسَ لِلْمَسِيحِ عَبْدٌ قَالَ صَدَقْتَ وَ بَرِرْتَ فَمَا كَانَ اسْمُ جَدِّی قَالَ كَانَ اسْمُ جَدِّکَ جَبْرَئِيلَ وَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَمَّيْتُهُ فِی مَجْلِسِی هَذَا قَالَ أَمَا إِنَّهُ كَانَ مُسْلِماً قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمُ نَعَمْ وَ قُتِلَ شَهِيداً دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَجْنَادٌ فَقَتَلُوهُ فِی مَنْزِلِهِ غِيلَةً وَ الْأَجْنَادُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ فَمَا كَانَ اسْمِی قَبْلَ كُنْيَتِی قَالَ كَانَ اسْمُکَ عَبْدَ الصَّلِيبِ قَالَ فَمَا تُسَمِّينِی قَالَ أُسَمِّيکَ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّی آمَنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ فَرْداً صَمَداً لَيْسَ كَمَا يَصِفُهُ النَّصَارَی وَ لَيْسَ كَمَا يَصِفُهُ الْيَهُودُ وَ لَا جِنْسٌ مِنْ أَجْنَاسِ الشِّرْکِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ فَأَبَانَ بِهِ لِأَهْلِهِ وَ عَمِیَ الْمُبْطِلُونَ وَ أَنَّهُ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِلَی النَّاسِ كَافَّةً إِلَی الْأَحْمَرِ وَ الْأَسْوَدِ كُلٌّ فِيهِ مُشْتَرِکٌ فَأَبْصَرَ مَنْ أَبْصَرَ وَ اهْتَدَی مَنِ اهْتَدَی وَ عَمِیَ

الْمُبْطِلُونَ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما کانُوا یَدْعُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ وَلِیَّهُ نَطَقَ بِحِکْمَتِهِ وَ أَنَّ مَنْ کَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ نَطَقُوا بِالْحِکْمَهِ الْبَالِغَهِ وَ تَوَازَرُوا عَلَی الطَّاعَهِ لِلَّهِ وَ فَارَقُوا الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ وَ الرِّجْسَ وَ أَهْلَهُ وَ هَجَرُوا سَبِیلَ الضَّلَالَهِ وَ نَصَرَهُمُ اللَّهُ بِالطَّاعَهِ لَهُ وَ عَصَمَهُمْ مِنَ الْمَعْصِیَهِ فَهُمْ لِلَّهِ أَوْلِیَاءُ وَ لِلدِّینِ أَنْصَارٌ یَحُثُّونَ عَلَی الْخَیْرِ وَ یَأْمُرُونَ بِهِ آمَنْتُ بِالصَّغِیرِ مِنْهُمْ وَ الْکَبِیرِ وَ مَنْ ذَکَرْتُ مِنْهُمْ وَ مَنْ لَمْ أَذْکُرْ وَ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی رَبِّ الْعَالَمِینَ ثُمَّ قَطَعَ زُنَّارَهُ وَ قَطَعَ صَلِیباً کَانَ فِی عُنُقِهِ مِنْ ذَهَبٍ ثُمَّ قَالَ مُرْنِی حَتَّی أَضَعَ صَدَقَتِی حَیْثُ تَأْمُرُنِی فَقَالَ علیه السلام هَاهُنَا أَخٌ لَکَ کَانَ عَلَی مِثْلِ دِینِکَ وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِکَ مِنْ قَیْسِ بْنِ ثَعْلَبَهَ وَ هُوَ فِی نِعْمَهٍ کَنِعْمَتِکَ فَتَوَاسَیَا وَ تَجَاوَرَا وَ لَسْتُ أَدَعُ أَنْ أُورِدَ عَلَیْکُمَا حَقَّکُمَا فِی الْإِسْلَامِ فَقَالَ وَ اللَّهِ أَصْلَحَکَ اللَّهُ إِنِّی لَغَنِیٌّ وَ لَقَدْ تَرَکْتُ ثَلَاثَمِائَهِ طَرُوقٍ بَیْنَ فَرَسٍ وَ فَرَسَهٍ وَ تَرَکْتُ أَلْفَ بَعِیرٍ فَحَقُّکَ فِیهَا أَوْفَرُ مِنْ حَقِّی فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مَوْلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ أَنْتَ فِی حَدِّ نَسَبِکَ عَلَی حَالِکَ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ وَ تَزَوَّجَ امْرَأَهً مِنْ بَنِی فِهْرٍ وَ أَصْدَقَهَا أَبُو إِبْرَاهِیمَ خَمْسِینَ دِینَاراً مِنْ صَدَقَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ أَخْدَمَهُ وَ بَوَّأَهُ وَ أَقَامَ حَتَّی أُخْرِجَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَمَاتَ بَعْدَ مُخْرَجِهِ بِثَمَانٍ وَ عِشْرِینَ لَیْلَهً (1).

بیان: العریض کزبیر واد بالمدینه و علیا دمشق بالضم و المد أعلاها و الشقه السفر الطویل و السامره قوم من الیهود یخالفونهم فی بعض أحکامهم فعلمه أحد أی غیر الإمام أو لم یعلم به أحد غیره و یحتمل التعمیم بناء علی ما یلقی إلی الإمام من العلوم الدائبه.

قوله فیه تبیان کل شی ء الضمیر راجع إلی الإمام و یحتمل رجوعه إلی ما نزل و الروح بالفتح الرحمه و الاسترواح طلب الروح و تعدیته بإلی بتضمین معنی التوجه و الإصغاء و الحبو المشی بالیدین و الرجلین و الزحف الانسحاب علی الاست فعلی وجهک أی بأن تجر نفسک علی الأرض مکبوبا علی وجهک و

1- 1. الکافی ج 1 ص 478.

هو كأن الضمير راجع إلى مصدر تسأل و البزه بالكسر الهيئه و الحليه بالكسر الصفه و ضمير عليهم راجع إلى من يبعثه لطلبه و شيعته مما ضربت أى سافرت من بلدک إليه.

و مطران النصارى بالفتح و قد تكسر لقب للكبير و الهيم منهم و الغوطه بالضم مدينه دمشق أو كورتها و التكفير أن يخضع الإنسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع يده على صدره و يتطأطأ له و كان إلقاء البرنس للتعظيم كما هو دأبهم اليوم أو ما ترد الترديد من الراوى و الهمزه للاستفهام الإنكارى و الواو للعطف و كأنه أظهر على صاحبک أن هداه الله الظاهر كون أن بالفتح أى نرد أو ندعو على صاحبک أن يهديه الله إلى الإسلام و يمكن أن يقرأ بالكسر أى نسلم عليه بشرط الهدايه لا مطلقا أو بعدها لا فى الحال ثم وصفه أى الرب تعالى الكتاب بما وصفه به من كونه مبينا و كونه منزلا فِی لَیْلَهٍ مُبارَکَهٍ و هو فى كتاب هود أى اسمه فيه كذلک و هو منقوص الحروف أى نقص منه حرفان الميم الأول و الدال و أما التعبير عن فاطمه عليها السلام بالليله فباعتبار عفافها و مستوريتها عن الخلائق صوره و رتبه يخرج منها بلا واسطه و بها خير بالتخفيف أو بالتشديد.

أقول: هذا بطن الآيه لدلاله الظهر عليه بالالتزام إذ نزول القرآن فى ليله القدر إنما هو لهدايه الخلق و إرشادهم إلى شرائع الدين و إقامتهم على الحق إلى انقضاء الدنيا و لا يتأتى ذلک إلا بوجود إمام فى كل عصر يعلم جميع ما يحتاج إليه الخلق و تحقق ذلک بنصب أمير المؤمنين عليه السلام و جعله مخزنا لعلم القرآن لفظا و معنى و ظهرا و بطنا ليصير مصداقا للكتاب المبين و مزاوجته مع سيده النساء ليخرج منهما الأئمه الهادون إلى يوم الدين فظهر أن الظهر و البطن متطابقان و متلازمان.

صف لى كأن مراده التوصيف بالشمائل فإن الصفات تشتبه أى تتشابه لا تكاد تنتهى إلى شى ء تسكن إليه النفس ما يخرج من نسله أى القائم أو الجميع و استعمل ما فى موضع من و قديما ظرف لفعلتم و ما للإبهام فى صدق

ما أقول أی من جهه صدق ما أقول و كذبه أو فی جمله صادقه و كاذبه.

ما لا يخطره الخاطرون بتقديم المعجمه على المهمله أی ما لا يخطر ببال أحد لكن فی الإسناد توسع لأن الخاطر هو الذی يخطر بالبال و لذا قرأ بعضهم بالعكس أی لا يمنعه المانعون و لا يستره الساترون أی لا يقدرون على ستره لشده وضوحه و لا يكذب فيه من كذب بالتخفيف فيهما أو بالتشديد فيهما أو بالتشديد فی الأول و التخفيف فی الثانی أو بالعكس و الأول أظهر فيحتمل وجهين الأول أن المعنی من أراد أن يكذب فيما أنعم الله عليک و ينكره لا يقدر عليه لوضوح الأمر و من أنكر فباللسان دون الجنان نظير قوله تعالى لا رَيْبَ فِيهِ أی ليس محلا للريب و الثانی أن يكون المراد أنه كل من يزعم أنه يفرط فی

مدحک فليس بكاذب بل مقصر عما تستحقه من ذلک نفخت على المجهول أی نفخ فيها فيه قال الجوهری نفخ فيه و نفخه أيضا لغه.

قوله فاسمها مرثا و فی بعض الروايات أن اسمها حنه كما فی القاموس فيمكن أن يكون أحدهما اسما و الآخر لقبا أو يكون أحدهما موافقا للمشهور بين أهل الكتاب و هو اليوم الذی هبط أی إلى مريم للنفخ أو إلى الرسول صلى الله عليه و آله للبعثه أو أولا إلى الأرض حجبت فيه لسانها أی منعت عن الكلام لصوم الصمت اليوم الأحدث أی هذا اليوم فإن الأيام السالفه بالنسبه إليه قديمه و بررت أی فی تسميتک إياه بعبد الله أو صدقت فيما سألت و بررت فی إفاده ما لم أسأل لأنه عليه السلام تبرع بذكر اسم جدته و أبيه سميته على صيغه المتكلم أی كان اسمه جبرئيل و سميته أنا فی هذا المجلس عبد الرحمن بناء على مرجوحيه التسميه باسم الملائكه أو بالخطاب بأن يكون اسم جده جبرئيل و سماه فی نفسه فی هذا المجلس عبد الرحمن طلبا للمعجزه و الأول أظهر.

غيله بالكسر أی فجأه و بغته قبل كنيتی كأنه كان له اسم قبل الكنيه ثم

كنى و اشتهر بها فسأل عن الاسم المتروک لمزيد اليقين فأبان به ضمير به للحق و الباء لتقويه التعديه و الأحمر و الأسود العجم و العرب أو الإنس و الجن و المراد بوليه أبو الحسن عليه السلام أو أمير المؤمنين عليه السلام أو كل أوصيائه صدقتى كأن المراد بها الصليب الذى كان فى عنقه أراد أن يتصدق بذهبه و يحتمل الأعم و هو فى نعمه أى الهدايه إلى الإسلام بعد الكفر حقكما أى من الصدقات و المراد بالطروق هنا ما بلغ حد الطرق ذكرا كان أو أنثى فحقک فيها أى الخمس أو بناء على أن الإمام أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أنت مولى الله و رسوله أى معتقهما لأنه بهما أعتق من النار و يحتمل أن يكون بمعنى الوارد على قبيله لم يكن منهم أو الناصر و أنت فى حد نسبک أى لا يضر ذلک فى نسبک و منزلتک.

«107»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ الْيَمَنِ مِنَ الرُّهْبَانِ وَ مَعَهُ رَاهِبَهٌ فَاسْتَأْذَنَ لَهُمَا الْفَضْلُ بْنُ سَوَّارٍ فَقَالَ لَهُ إِذَا كَانَ غَداً فَأْتِ بِهِمَا عِنْدَ بِئْرِ أُمِّ خَيْرٍ قَالَ فَوَافَيْنَا مِنَ الْغَدِ فَوَجَدْنَا الْقَوْمَ قَدْ وَافَوْا فَأَمَرَ بِخَصَفَهٍ بَوَارِیَّ ثُمَّ جَلَسَ وَ جَلَسُوا فَبَدَأَتِ الرَّاهِبَهُ بِالْمَسَائِلِ فَسَأَلَتْ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَهٍ كُلَّ ذَلِکَ يُجِيبُهَا وَ سَأَلَهَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا فِيهِ شَیْ ءٌ ثُمَّ أَسْلَمَتْ ثُمَّ أَقْبَلَ الرَّاهِبُ يَسْأَلُهُ فَكَانَ يُجِيبُهُ فِی كُلِّ مَا يَسْأَلُهُ فَقَالَ الرَّاهِبُ قَدْ كُنْتُ قَوِيّاً عَلَی دِينِی وَ مَا خَلَّفْتُ أَحَداً مِنَ النَّصَارَی فِی الْأَرْضِ يَبْلُغُ مَبْلَغِی فِی الْعِلْمِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ بِرَجُلٍ فِی الْهِنْدِ إِذَا شَاءَ حَجَّ إِلَی بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِی يَوْمٍ وَ لَيْلَهٍ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَی مَنْزِلِهِ بِأَرْضِ الْهِنْدِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ بِأَیِّ أَرْضٍ هُوَ فَقِيلَ لِی إِنَّهُ بِسَنْدَانَ وَ سَأَلْتُ الَّذِی أَخْبَرَنِی فَقَالَ هُوَ عَلِمَ الِاسْمَ الَّذِی ظَفِرَ بِهِ آصَفُ صَاحِبُ سُلَيْمَانَ لَمَّا أَتَی بِعَرْشِ سَبَإٍ وَ هُوَ الَّذِی ذَكَرَهُ اللَّهُ لَكُمْ فِی كِتَابِكُمْ وَ لَنَا مَعْشَرَ الْأَدْيَانِ فِی كُتُبِنَا فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَكَمْ لِلَّهِ مِنِ اسْمٍ لَا يُرَدُّ فَقَالَ الرَّاهِبُ الْأَسْمَاءُ كَثِيرَهٌ فَأَمَّا الْمَحْتُومُ مِنْهَا الَّذِی لَا يُرَدُّ سَائِلُهُ فَسَبْعَهٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام

فَأَخْبِرْنِی عَمَّا تَحْفَظُ مِنْهَا فَقَالَ الرَّاهِبُ لَا وَ اللَّهِ الَّذِی أَنْزَلَ التَّوْرَاهَ عَلَی مُوسَی وَ جَعَلَ عِیسَی عِبْرَهً لِلْعَالَمِینَ وَ فِتْنَهً لِشُکْرِ أُولِی الْأَلْبَابِ وَ جَعَلَ مُحَمَّداً بَرَکَهً وَ رَحْمَهً وَ جَعَلَ عَلِیّاً علیه السلام عِبْرَهً وَ بَصِیرَهً وَ جَعَلَ الْأَوْصِیَاءَ مِنْ نَسْلِهِ وَ نَسْلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مَا أَدْرِی وَ لَوْ دَرَیْتُ مَا احْتَجْتُ فِیهِ إِلَی کَلَامِکَ وَ لَا جِئْتُکَ وَ لَا سَأَلْتُکَ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِیمَ علیه السلام عُدْ إِلَی حَدِیثِ الْهِنْدِیِّ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ سَمِعْتُ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ لَا أَدْرِی مَا بِطَائِنُهَا وَ لَا شَرَائِحُهَا وَ لَا أَدْرِی مَا هِیَ وَ لَا کَیْفَ هِیَ وَ لَا بِدُعَائِهَا فَانْطَلَقْتُ حَتَّی قَدِمْتُ سَنْدَانَ الْهِنْدِ فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ فَقِیلَ لِی إِنَّهُ بَنَی دَیْراً فِی جَبَلٍ فَصَارَ لَا یَخْرُجُ وَ لَا یُرَی إِلَّا فِی کُلِّ سَنَهٍ مَرَّتَیْنِ وَ زَعَمَتِ الْهِنْدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی فَجَّرَ لَهُ عَیْناً فِی دَیْرِهِ وَ زَعَمَتِ الْهِنْدُ أَنَّهُ یُزْرَعُ لَهُ مِنْ غَیْرِ زَرْعٍ یُلْقِیهِ وَ یُحْرَثُ لَهُ مِنْ غَیْرِ حَرْثٍ یَعْمَلُهُ فَانْتَهَیْتُ إِلَی بَابِهِ فَأَقَمْتُ ثَلَاثاً لَا أَدُقُّ الْبَابَ وَ لَا أُعَالِجُ الْبَابَ فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الرَّابِعُ فَتَحَ اللَّهُ الْبَابَ وَ جَاءَتْ بَقَرَهٌ عَلَیْهَا حَطَبٌ تَجُرُّ ضَرْعَهَا یَکَادُ یَخْرُجُ مَا فِی ضَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ فَدَفَعَتِ الْبَابَ فَانْفَتَحَ فَتَبِعْتُهَا وَ دَخَلْتُ فَوَجَدْتُ الرَّجُلَ قَائِماً یَنْظُرُ إِلَی السَّمَاءِ فَیَبْکِی وَ یَنْظُرُ إِلَی الْأَرْضِ فَیَبْکِی وَ یَنْظُرُ إِلَی الْجِبَالِ فَیَبْکِی فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَقَلَّ ضَرْبَکَ فِی دَهْرِنَا هَذَا فَقَالَ لِی وَ اللَّهِ مَا أَنَا إِلَّا حَسَنَهٌ مِنْ حَسَنَاتِ رَجُلٍ خَلَّفْتَهُ وَرَاءَ ظَهْرِکَ فَقُلْتُ لَهُ أُخْبِرْتُ أَنَّ عِنْدَکَ اسْماً مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَی تَبْلُغُ بِهِ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ بَیْتَ الْمَقْدِسِ وَ تَرْجِعُ إِلَی بَیْتِکَ فَقَالَ لِی فَهَلْ تَعْرِفُ الْبَیْتَ الْمُقَدَّسَ فَقُلْتُ لَا أَعْرِفُ إِلَّا بَیْتَ الْمَقْدِسِ الَّذِی بِالشَّامِ فَقَالَ لَیْسَ بَیْتَ الْمَقْدِسِ وَ لَکِنَّهُ الْبَیْتُ الْمُقَدَّسُ وَ هُوَ بَیْتُ آلِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهُ أَمَّا مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَی یَوْمِی هَذَا فَهُوَ بَیْتُ الْمَقْدِسِ فَقَالَ لِی تِلْکَ مَحَارِیبُ الْأَنْبِیَاءِ وَ إِنَّمَا کَانَ یُقَالُ لَهَا حَظِیرَهُ الْمَحَارِیبِ حَتَّی جَاءَتِ الْفَتْرَهُ الَّتِی کَانَتْ بَیْنَ مُحَمَّدٍ وَ عِیسَی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمَا وَ قَرُبَ الْبَلَاءُ مِنْ أَهْلِ الشِّرْکِ وَ حَلَّتِ النَّقِمَاتُ فِی دُورِ الشَّیَاطِینِ فَحَوَّلُوا وَ بَدَّلُوا وَ نَقَلُوا تِلْکَ الْأَسْمَاءَ

وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی الْبَطْنُ لآلِ مُحَمَّدٍ وَ الظَّهْرُ مَثَلٌ إِنْ هِیَ إِلَّا أَسْماءٌ سَمَّیْتُمُوها أَنْتُمْ وَ آباؤُکُمْ ما أَنْزَلَ اللَّهُ بِها مِنْ سُلْطانٍ (1) فَقُلْتُ لَهُ إِنِّی قَدْ ضَرَبْتُ إِلَیْکَ مِنْ بَلَدٍ بَعِیدٍ تَعَرَّضْتُ إِلَیْکَ بِحَاراً وَ غُمُوماً وَ هُمُوماً وَ خَوْفاً وَ أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَیْتُ مُؤْیَساً أَلَّا أَکُونَ ظَفِرْتُ بِحَاجَتِی فَقَالَ لِی مَا أَرَی أُمَّکَ حَمَلَتْ بِکَ إِلَّا وَ قَدْ حَضَرَهَا مَلَکٌ کَرِیمٌ وَ لَا أَعْلَمُ أَنَّ أَبَاکَ حِینَ أَرَادَ الْوُقُوعَ بِأُمِّکَ إِلَّا وَ قَدِ اغْتَسَلَ وَ جَاءَهَا عَلَی طُهْرٍ وَ لَا أَزْعُمُ إِلَّا أَنَّهُ کَانَ دَرَسَ السِّفْرَ الرَّابِعَ مِنْ سَحَرِهِ ذَلِکَ فَخُتِمَ لَهُ بِخَیْرٍ ارْجِعْ مِنْ حَیْثُ جِئْتَ فَانْطَلِقْ حَتَّی تَنْزِلَ مَدِینَةَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الَّتِی یُقَالُ لَهَا طَیْبَةُ وَ قَدْ کَانَ اسْمُهَا فِی الْجَاهِلِیَّهِ یَثْرِبَ ثُمَّ اعْمِدْ إِلَی مَوْضِعٍ مِنْهَا یُقَالُ لَهُ الْبَقِیعُ ثُمَّ سَلْ عَنْ دَارٍ یُقَالُ لَهَا دَارُ مَرْوَانَ فَانْزِلْهَا وَ أَقِمْ ثَلَاثاً ثُمَّ سَلِ الشَّیْخَ الْأَسْوَدَ الَّذِی یَکُونُ عَلَی بَابِهَا یَعْمَلُ الْبَوَارِیَّ وَ هِیَ فِی بِلَادِهِمْ اسْمُهَا الْخَصَفُ فَتَلَطَّفْ بِالشَّیْخِ وَ قُلْ لَهُ بَعَثَنِی إِلَیْکَ نَزِیلُکَ الَّذِی کَانَ یَنْزِلُ فِی الزَّاوِیَهِ فِی الْبَیْتِ الَّذِی فِیهِ الْخُشَیْبَاتُ الْأَرْبَعُ ثُمَّ سَلْهُ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْفُلَانِیِّ وَ سَلْهُ أَیْنَ نَادِیهِ وَ سَلْهُ أَیُّ سَاعَهٍ یَمُرُّ فِیهَا فَلَیُرِیکَاهُ أَوْ یَصِفُهُ لَکَ فَتَعْرِفُهُ بِالصِّفَهِ وَ سَأَصِفُهُ لَکَ قُلْتُ فَإِذَا لَقِیتُهُ فَأَصْنَعُ مَا ذَا فَقَالَ سَلْهُ عَمَّا کَانَ وَ عَمَّا هُوَ کَائِنٌ وَ سَلْهُ عَنْ مَعَالِمِ دِینِ مَنْ مَضَی وَ مَنْ بَقِیَ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِیمَ علیه السلام قَدْ نَصَحَکَ صَاحِبُکَ الَّذِی لَقِیتَ فَقَالَ الرَّاهِبُ مَا اسْمُهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ هُوَ مُتَمِّمُ بْنُ فَیْرُوزَ وَ هُوَ مِنْ أَبْنَاءِ الْفُرْسِ وَ هُوَ مِمَّنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ عَبَدَهُ بِالْإِخْلَاصِ وَ الْإِیقَانِ وَ فَرَّ مِنْ قَوْمِهِ لَمَّا خَالَفَهُمْ فَوَهَبَ لَهُ رَبُّهُ حُکْماً وَ هَدَاهُ لِسَبِیلِ الرَّشَادِ وَ جَعَلَهُ مِنَ الْمُتَّقِینَ وَ عَرَّفَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عِبَادِهِ الْمُخْلَصِینَ وَ مَا مِنْ سَنَهٍ إِلَّا وَ هُوَ یَزُورُ فِیهَا مَکَّهَ حَاجّاً وَ یَعْتَمِرُ فِی رَأْسِ کُلِّ شَهْرٍ مَرَّهً وَ یَجِی ءُ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنَ الْهِنْدِ إِلَی مَکَّهَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ عَوْناً وَ کَذَلِکَ نَجْزِی الشَّاکِرِینَ

ص: 94

1- 1. سوره النجم الآیه: 23.

ثُمَّ سَأَلَهُ الرَّاهِبُ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَهٍ كُلَّ ذَلِکَ يُجِيبُهُ فِيهَا وَ سَأَلَ الرَّاهِبَ عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الرَّاهِبِ فِيهَا شَیْ ءٌ فَأَخْبَرَهُ بِهَا ثُمَّ إِنَّ الرَّاهِبَ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ ثَمَانِيَهِ أَحْرُفٍ نَزَلَتْ فَتَبَيَّنَ فِی الْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَهٌ وَ بَقِیَ فِی الْهَوَاءِ مِنْهَا أَرْبَعَهٌ عَلَی مَنْ نَزَلَتْ تِلْکَ الْأَرْبَعَهُ الَّتِی فِی الْهَوَاءِ وَ مَنْ يُفَسِّرُهَا قَالَ ذَلِکَ قَائِمُنَا فَيُنَزِّلُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيُفَسِّرُهُ وَ ينزله [يُنَزِّلُ] عَلَيْهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ عَلَی الصِّدِّيقِينَ وَ الرُّسُلِ وَ الْمُهْتَدِينَ ثُمَّ قَالَ الرَّاهِبُ فَأَخْبِرْنِی عَنِ الِاثْنَيْنِ مِنْ تِلْکَ الْأَرْبَعَهِ الْأَحْرُفِ الَّتِی فِی الْأَرْضِ مَا هِیَ قَالَ أُخْبِرُکَ بِالْأَرْبَعَهِ كُلِّهَا أَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ بَاقِياً وَ الثَّانِيَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ مُخْلِصاً وَ الثَّالِثَهُ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَ الرَّابِعَهُ شِيعَتُنَا مِنَّا وَ نَحْنُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ بِسَبَبٍ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ حَقٌّ وَ أَنَّكُمْ صَفْوَهُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ أَنَّ شِيعَتَكُمُ الْمُطَهَّرُونَ الْمُسْتَبْدَلُونَ وَ لَهُمْ عَاقِبَهُ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ* فَدَعَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام بِجُبَّهِ خَزٍّ وَ قَمِيصٍ قُوهِیٍّ وَ طَيْلَسَانٍ وَ خُفٍّ وَ قَلَنْسُوَهٍ فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ وَ صَلَّی الظُّهْرَ وَ قَالَ لَهُ اخْتَتِنْ فَقَالَ قَدِ اخْتَتَنْتُ فِی سَابِعِی (1).

توضيح: فی القاموس الخصفه الجله تعمل من الخوص للتمر و الثوب الغليظ جدا(2) انتهی و كان الإضافه إلی البواری لبيان أن المراد بها ما يعمل من الخوص للفرش مكان الباريه لا ما يعمل للتمر و كان هذا هو المراد بالبواری فيما سيأتی و سندان الآن غير معروف لا يرد أی سائله كما سيأتی أو المسئول به عبره بالكسر و هی ما يعتبر به أی ليستدلوا به علی كمال قدره الله حيث خلقه من غير أب و فتنه أی امتحانا ليشكروه علی نعمه إيجاد عيسی لهم كذلک فيثابوا و يمكن أن يقرأ العبره بالفتح الاسم من التعبير عما فی الضمير كما يقال لعيسی كلمه الله و للأئمه

1- 1. الكافی ج 1 ص 481.
2- 2. القاموس ج 3 ص 134.

عليهم السلام كلمات الله فإنهم يعبرون عن الله.

قوله ما أدرى جواب القسم و البطائن كأنه جمع البطانه بالكسر أى سرائرها و شرائحها أى ما يشرحها و يبينها و كأنه كنايه عن ظواهرها و فى بعض النسخ شرائعها أى طرق تعلمها أو ظواهرها و لا بدعائها الدرايه تتعدى بنفسها و بالباء يقال دريته و دريت به ما أقل ضربک أى مثلک رجل خلفته أى موسى عليه السلام.

قوله ليس بيت المقدس اسم ليس ضمير مستتر للذى بالشام و ضمير لكنه لبيت المقدس و الحاصل أنه ليس الذى بالشام اسمه بيت المقدس و لكن المسمى ببيت المقدس هو البيت المقدس المطهر و هو بيت آل محمد الذين أنزل الله فيهم آيه التطهير فهو بيت المقدس ضمير هو للذى بالشام و الجمله جواب أما و خبر ما و الحاصل أى ما سمعت إلى الآن غير الذى بالشام مسمى ببيت المقدس و تأنيث تلک باعتبار الخبر أو بتأويل البقعه و نحوها و الحظيره فى الأصل هى التى تعمل للإبل من شجر ثم

استعمل فى كل ما يحيط بالشى ء خشبا أو قصبا أو غيرهما و قرب البلاء أى الابتلاء و الافتنان و الخذلان و هو المراد بحلول النقمات فى دور شياطين الإنس أو الأعم منهم و من الجن بسلب ما يوجب هدايتهم عنهم و هو قول الله كان الضمير لمصدر نقلوا و قوله البطن إلى قوله مثل معترضه.

و قوله إن هى إلخ بيان لقول الله و حاصل الكلام أن آيات الشرک ظاهرها فى الأصنام الظاهره و باطنها فى خلفاء الجور الذين أشركوا مع أئمه الحق و نصبوا مكانهم فقوله سبحانه أَ فَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَ الْعُزَّى وَ مَناةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرى (1) أريد فى بطنها باللات الأول و بالعزى الثانى و بالمنوه الثالث حيث سموهم بأمير المؤمنين و بخليفه رسول الله صلى الله عليه و آله و بالصديق و الفاروق و ذى النورين و أمثال ذلک.

و توضيحه أن الله تعالى لم ينزل القرآن لأهل عصر الرسول صلى الله عليه و آله و الحاضرين فى وقت الخطاب فقط بل يشمل سائر الخلق إلى انقضاء الدهر فإذا

1- 1. سوره النجم الآیه: 19.

نزلت آیه فی قصه أو واقعه فهی جاریه فی أمثالها و أشباهها فما ورد فی عباده الأصنام و الطواغیت فی زمان کان الغالب فیه عباده الأصنام لعدولهم عن الأدله العقلیه و النقلیه الداله علی بطلانها و علی وجوب طاعه النبی الناهی عن عبادتها فهو یجری فی أقوام ترکوا طاعه أئمه الحق و اتبعوا أئمه الجور لعدولهم عن الأدله العقلیه و النقلیه و اتباعهم الأهواء و عدولهم عن النصوص الجلیه فهم لکثرتهم و امتداد أزمنتهم کأنهم الأصل و کان ظواهر الآیات مثل فیهم فظواهر الآیات أکثرها أمثال و بواطنها هی المقصوده بالإنزال کما قال سبحانه وَ یَضْرِبُ اللّٰهُ الْأَمْثٰالَ لِلنّٰاسِ لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُونَ (1).

و علی ما حققنا لا یلزم جریان سائر الآیات الواقعه فی ذلک السیاق فی هذا البطن کقوله سبحانه أَ لَکُمُ الذَّکَرُ وَ لَهُ الْأُنْثیٰ (2) و إن أمکن أن یکون فی بطن الآیه إطلاق الأنثی علیهم للأنوثیه الساریه فی أکثرهم لا سیما الثانی کما مر فی تأویل قوله تعالی إِنْ یَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاّٰ إِنٰاثاً(3) إن کل من تسمی بأمیر المؤمنین و رضی بهذا اللقب غیره علیه السلام فهو مبتلی بالعله الملعونه أو لضعف الإناث بالنسبه إلی الذکور علی سبیل الاستعاره فإن فرارهم فی أکثر الحروب و عجزهم عن أکثر أمور الخلافه و شرائطها یلحقهم بالإناث کما قال عمر کل الناس أفقه من عمر حتی المخدرات فی الحجال.

ثم اعلم أنه قرأ بعضهم مثل بضمتین أی أصنام و هو بعید و قرأ بعضهم مثل بالکسر و قال المراد أن الظهر و البطن جمیعا لآل محمد فی جمیع القرآن مثل هذه الآیه و هو أیضا بعید تعرضت إلیک أی متوجها إلیک مؤیسا ألا أکون الظاهر أنه بالفتح مرکبا من أن و لا و لا زائده کما فی قوله تعالی ما مَنَعَکَ أَلاّٰ تَسْجُدَ(4).

1- 1. سوره إبراهیم الآیه: 25.
2- 2. سوره النجم الآیه: 21.
3- 3. سوره النساء الآیه: 117.
4- 4. سوره الأعراف الآیه: 12.

أو یضمن مؤیسا معنی الخوف أی خائفا أن لا أکون و قیل إلا بالکسر من قبیل سألتک إلا فعلت کذا أی کنت فی جمیع الأحوال مؤیسا إلا وقت الظفر بحاجتی و الأول أظهر.

و لا أعلم أن أباک لعل کلمه أن زیدت من النساخ و إن أمکن توجیهه و کان التخصیص بالسفر الرابع لکونه أفضل أسفار التوراه أو لاشتماله علی أحوال خاتم النبیین و أوصیائه صلوات الله علیهم و أقم ثلاثا کأنه أمره بذلک لئلا یعلم الناس بالتعجیل مطلبه و فی القاموس (1)

النزیل الضیف.

عن فلان بن فلان الفلانی عن موسی بن جعفر العلوی مثلا و النادی المجلس و أی ساعه یمر أی یتوجه إلی النادی و ضمیر فیها للساعه فلیریکاه بفتح اللام و الألف للإشباع.

و سأصفه الظاهر أنه وصف الإمام علیه السلام بحلیته له و لم یذکر فی الخبر و من بقی أی أمه خاتم الأنبیاء فإن دینه باق إلی یوم القیامه و یجی ء من موضعه أی بطی الأرض بإعجازه علیه السلام.

فتبین فی الأرض أی ظهرت و عمل بمضمونها و کأن البقاء فی الهواء کنایه عن عدم تبینها فی الأرض و عدم العمل بمضمونها لأنها متعلقه بأحوال من یأتی فی آخر الزمان أو أنها نزلت من اللوح إلی بیت المعمور أو إلی السماء الدنیا أو إلی بعض الصحف لکن لم تنزل بعد إلی الأرض و تنزل علیه علیه السلام و یؤیده قوله و ینزل علیه باقیا کأنه حال عن یقول المقدر فی قوله فلا إله إلا الله أی فقولی لا إله إلا الله حال کون ذلک القول باقیا أبد الدهر و کذا قوله مخلصا أو إلها باقیا و أرسل حال کونه مخلصا بفتح اللام أو کسرها نحن أهل البیت بالرفع علی الخبریه أی نحن المعنیون بآیه التطهیر أو بالبدلیه أو بالنصب علی الاختصاص فالمعنی أن الکلمه الثانیه نحن فإنهم کلمات الله الحسنی کما مر.

و قوله بسبب متعلق بالجمل الثلاث أی شیعتنا متعلقون منا بسبب و هکذا

1- 1. القاموس ج 4 ص 57.

و السبب في الأصل هو الحبل ثم استعير لكل ما يتوصل به إلى الشى ء قال تعالى وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ (1) أى الوصل و المودات و المراد هنا الدين أو الولايه و المحبه و الروابط المعنويه و المستذلون بفتح المعجمه أى الذين صيرهم الناس أذلاء و

فى بعض النسخ المستبدلون إشاره إلى قوله تعالى يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ* (2) و لهم عاقبه الله أى تمكينهم فى الأرض فى آخر الزمان كما قال تعالى وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِينَ (3).

و فى القاموس القوهى ثياب بيض و قوهستان بالضم كوره بين نيسابور و هراه و موضع و بلد بكرمان و منه ثوب قوهى لما ينسج بها أو كل ثوب أشبهه يقال له قوهى (4) فى سابعى أى سابع ولادتى بأن كان أبوه مؤمنا أو سبعه أيام قبل ذلك.

وَ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِى مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ(5) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: أَمَرَنِى سَيِّدِى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَوْماً أَنْ أُقَدِّمَ نَاقَتَهُ إِلَى بَابِ الدَّارِ فَجِئْتُ بِهَا فَخَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام مُسْرِعاً وَ هُوَ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ فَاسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ النَّاقَهِ وَ أَثَارَهَا وَ غَابَ عَنْ بَصَرِى قَالَ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ وَ مَا أَقُولُ لِمَوْلَایَ إِذَا خَرَجَ يُرِيدُ النَّاقَهَ قَالَ فَلَمَّا مَضَى مِنَ النَّهَارِ سَاعَهٌ إِذَا النَّاقَهُ قَدِ انْقَضَّتْ كَأَنَّهَا شِهَابٌ وَ هِىَ تَرْفَضُّ عَرَقاً فَنَزَلَ عَنْهَا وَ دَخَلَ الدَّارَ فَخَرَجَ الْخَادِمُ وَ قَالَ أَعِدِ النَّاقَهَ مَكَانَهَا وَ أَجِبْ مَوْلَاکَ قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِى فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا صَفْوَانُ إِنَّمَا أَمَرْتُکَ بِإِحْضَارِ النَّاقَهِ لِيَرْکَبَهَا مَوْلَاکَ أَبُو الْحَسَنِ فَقُلْتَ فِى نَفْسِکَ کَذَا وَ کَذَا فَهَلْ

1- 1. سوره البقره الآيه: 166.
2- 2. سوره محمّد الآيه: 38.
3- 3. سوره الأعراف الآيه: 128.
4- 4. القاموس ج 4 ص 291.
5- 5. مشارق الأنوار ص 115.

عَلِمْتَ يَا صَفْوَانُ أَيْنَ بَلَغَ عَلَيْهَا فِی هَذِهِ السَّاعَهِ إِنَّهُ بَلَغَ مَا بَلَغَهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ وَ جَاوَزَهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَ أَبْلَغَ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ سَلَامِی.

أقول: سیأتی الأخبار المتعلقه بهذا الباب فی سائر الأبواب الآتیه و باب النص علی الرضا علیه السلام.

باب 5 عبادته و سیره و مكارم أخلاقه و وفور علمه صلوات علیه علیه

«1»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام فِی بَيْتِهِ الَّذِی كَانَ يُصَلِّی فِيهِ فَإِذَا لَيْسَ فِی الْبَيْتِ شَیْ ءٌ إِلَّا خَصَفَهٌ(1) وَ سَيْفٌ مُعَلَّقٌ وَ مُصْحَفٌ (2).

«2»- ب، [قرب الإسناد] عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَخِی مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام فِی أَرْبَعِ عُمَرٍ يَمْشِي فِيهَا إِلَى مَكَّةَ بِعِيَالِهِ وَ أَهْلِهِ وَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ مَشَى فِيهَا سِتَّةً وَ عِشْرِينَ يَوْماً وَ أُخْرَى خَمْسَةً وَ عِشْرِينَ يَوْماً وَ أُخْرَى أَرْبَعَةً وَ عِشْرِينَ يَوْماً وَ أُخْرَى أَحَداً وَ عِشْرِينَ يَوْماً(3).

«3»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ مَمْلُوكاً مِنَ الْحَبَشِ

1- 1. الخصفه: محركه: الجله تعمل من الخوص للتمر، و الثوب الغليظ جدا: جمع خصف و خصاف.
2- 2. قرب الإسناد ص 174.
3- 3. قرب الإسناد ص 165.

وَ قَدِ اشْتَرَوْهُمْ لَهُ فَكَلَّمَ غُلَاماً مِنْهُمْ وَ كَانَ مِنَ الْحَبَشِ جَمِيلٌ فَكَلَّمَهُ بِكَلَامٍ سَاعَةً حَتَّى أَتَى عَلَى جَمِيعِ مَا يُرِيدُ وَ أَعْطَاهُ دِرْهَماً فَقَالَ أَعْطِ أَصْحَابَكَ هَؤُلَاءِ كُلَّ غُلَامٍ مِنْهُمْ كُلَّ هِلَالٍ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً ثُمَّ خَرَجُوا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَقَدْ رَأَيْتُكَ تُكَلِّمُ هَذَا الْغُلَامَ بِالْحَبَشِيَّةِ فَمَا ذَا أَمَرْتَهُ قَالَ أَمَرْتُهُ أَنْ يَسْتَوْصِيَ بِأَصْحَابِهِ خَيْراً وَ يُعْطِيَهُمْ فِي كُلِّ هِلَالٍ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً وَ ذَلِكَ أَنِّي لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلِمْتُ أَنَّهُ غُلَامٌ عَاقِلٌ مِنْ أَبْنَاءِ مَلِكِهِمْ فَأَوْصَيْتُهُ بِجَمِيعِ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَقَبِلَ وَصِيَّتِي وَ مَعَ هَذَا غُلَامُ صِدْقٍ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ عَجِبْتَ مِنْ كَلَامِي إِيَّاهُ بِالْحَبَشِيَّةِ لَا تَعْجَبْ فَمَا خَفِيَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرِ الْإِمَامِ أَعْجَبُ وَ أَكْثَرُ وَ مَا هَذَا مِنَ الْإِمَامِ فِي عِلْمِهِ إِلَّا كَطَيْرٍ أَخَذَ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ أَ فَتَرَى الَّذِي أَخَذَ بِمِنْقَارِهِ نَقَصَ مِنَ الْبَحْرِ شَيْئاً قَالَ فَإِنَّ الْإِمَامَ بِمَنْزِلَةِ الْبَحْرِ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ وَ عَجَائِبُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَ الطَّيْرُ حِينَ أَخَذَ مِنَ الْبَحْرِ قَطْرَةً بِمِنْقَارِهِ لَمْ يَنْقُصْ مِنَ الْبَحْرِ شَيْئاً كَذَلِكَ الْعَالِمُ لَا ينقصه [يَنْقُصُ] عِلْمُهُ شَيْئاً وَ لَا تَنْفَدُ عَجَائِبُهُ (1).

«4»- يج، [الخرائج و الجرائح] ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ: مِثْلَهُ (2).

«5»- عم (3)، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد]: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام أَعْبَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ أَفْقَهَهُمْ وَ أَسْخَاهُمْ كَفّاً وَ أَكْرَمَهُمْ نَفْساً وَ رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي نَوَافِلَ اللَّيْلِ وَ يَصِلُهَا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ثُمَّ يُعَقِّبُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ يَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِداً فَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَ التَّحْمِيدِ حَتَّى يَقْرُبَ زَوَالُ الشَّمْسِ وَ كَانَ يَدْعُو كَثِيراً فَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ يُكَرِّرُ ذَلِكَ وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ وَ كَانَ يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى تَخْضَلَّ لِحْيَتُهُ بِالدُّمُوعِ وَ كَانَ أَوْصَلَ النَّاسِ لِأَهْلِهِ وَ رَحِمِهِ وَ كَانَ يَفْتَقِدُ فُقَرَاءَ الْمَدِينَةِ

1- 1. نفس المصدر ص 194.
2- 2. الخرائج و الجرائح ص 201.
3- 3. إعلام الورى ص 296.

فِی اللَّیْلِ فَیَحْمِلُ إِلَیْهِمُ الزَّبِیلَ فِیهِ الْعَیْنُ وَ الْوَرِقُ وَ الْأَدِقَّهُ وَ التُّمُورُ فَیُوصِلُ إِلَیْهِمْ ذَلِکَ وَ لَا یَعْلَمُونَ مِنْ أَیِّ جِهَهٍ هُوَ(1).

«6»- شا، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ یَحْیَی بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَکْرِیِّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِینَهَ أَطْلُبُ بِهَا دَیْناً فَأَعْیَانِی فَقُلْتُ لَوْ ذَهَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَشَکَوْتُ إِلَیْهِ فَأَتَیْتُهُ بِنَقَمَی فِی ضَیْعَتِهِ فَخَرَجَ إِلَیَّ وَ مَعَهُ غُلَامٌ وَ مَعَهُ مِنْسَفٌ فِیهِ قَدِیدٌ مُجَزَّعٌ لَیْسَ مَعَهُ غَیْرُهُ فَأَکَلَ فَأَکَلْتُ مَعَهُ ثُمَّ سَأَلَنِی عَنْ حَاجَتِی فَذَکَرْتُ لَهُ قِصَّتِی فَدَخَلَ وَ لَمْ یَقُمْ إِلَّا یَسِیراً حَتَّی خَرَجَ إِلَیَّ فَقَالَ لِغُلَامِهِ اذْهَبْ ثُمَّ مَدَّ یَدَهُ إِلَیَّ فَنَاوَلَنِی صُرَّهً فِیهَا ثَلَاثُمِائَهِ دِینَارٍ ثُمَّ قَامَ فَوَلَّی فَقُمْتُ فَرَکِبْتُ دَابَّتِی وَ انْصَرَفْتُ (2).

بیان: المنسف کمنبر ما ینفض به الحب شی ء طویل متصوب الصدر أعلاه مرتفع و المجزع المقطع.

«7»- عم (3)،[إعلام الوری] شا، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ مَشَایِخِهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ کَانَ بِالْمَدِینَهِ یُؤْذِی أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ یَسُبُّهُ إِذَا رَآهُ وَ یَشْتِمُ عَلِیّاً فَقَالَ لَهُ بَعْضُ حَاشِیَتِهِ یَوْماً دَعْنَا نَقْتُلْ هَذَا الْفَاجِرَ فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِکَ أَشَدَّ النَّهْیِ وَ زَجَرَهُمْ وَ سَأَلَ عَنِ الْعُمَرِیِّ فَذَکَرَ أَنَّهُ یَزْرَعُ بِنَاحِیَهٍ مِنْ نَوَاحِی الْمَدِینَهِ فَرَکِبَ إِلَیْهِ فَوَجَدَهُ فِی مَزْرَعَهٍ لَهُ فَدَخَلَ الْمَزْرَعَهَ بِحِمَارِهِ فَصَاحَ بِهِ الْعُمَرِیُّ لَا تُوَطِّئْ زَرْعَنَا فَتَوَطَّأَهُ علیه السلام بِالْحِمَارِ حَتَّی وَصَلَ إِلَیْهِ وَ نَزَلَ وَ جَلَسَ عِنْدَهُ وَ بَاسَطَهُ وَ ضَاحَکَهُ وَ قَالَ لَهُ کَمْ غَرِمْتُ عَلَی زَرْعِکَ هَذَا قَالَ مِائَهَ دِینَارٍ قَالَ فَکَمْ تَرْجُو أَنْ تُصِیبَ قَالَ لَسْتُ أَعْلَمُ الْغَیْبَ قَالَ لَهُ إِنَّمَا قُلْتُ کَمْ تَرْجُو أَنْ یَجِیئَکَ فِیهِ قَالَ أَرْجُو أَنْ یَجِی ءَ مِائَتَا دِینَارٍ

1- 1. الإرشاد ص 316 و الزبیل و الزنبیل: القفه، الوعاء، الجراب.
2- 2. نفس المصدر ص 317 و نقمی بالتحریک و القصر: موضع من أعراض المدینه کان لال أبی طالب.
3- 3. إعلام الوری ص 296.

قَالَ فَأَخْرَجَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام صُرَّةً فِيهَا ثَلَاثُمِائَهِ دِينَارٍ وَ قَالَ هَذَا زَرْعُکَ عَلَى حَالِهِ وَ اللَّهُ يَرْزُقُکَ فِيهِ مَا تَرْجُو قَالَ فَقَامَ الْعُمَرِیُّ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَصْفَحَ عَنْ فَارِطِهِ فَتَبَسَّمَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ وَ انْصَرَفَ قَالَ وَ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ الْعُمَرِیَّ جَالِساً فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالاتِهِ قَالَ فَوَثَبَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ فَقَالُوا لَهُ مَا قَضِيَّتُکَ قَدْ كُنْتَ تَقُولُ غَيْرَ هَذَا قَالَ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ مَا قُلْتُ الْآنَ وَ جَعَلَ يَدْعُو لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَخَاصَمُوهُ وَ خَاصَمَهُمْ فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى دَارِهِ قَالَ لِجُلَسَائِهِ الَّذِينَ سَأَلُوهُ فِی قَتْلِ الْعُمَرِیِّ أَيُّمَا كَانَ خَيْراً مَا أَرَدْتُمْ أَمْ مَا أَرَدْتُ إِنَّنِی أَصْلَحْتُ أَمْرَهُ بِالْمِقْدَارِ الَّذِی عَرَفْتُمْ وَ كُفِيتُ بِهِ شَرَّهُ.

وَ ذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام كَانَ يَصِلُ بِالْمِائَتَیْ دِينَارٍ إِلَى الثَّلَاثِمِائَهِ وَ كَانَ صرار [صُرَرُ] مُوسَى مَثَلًا(1).

وَ ذَكَرَ ابْنُ عُمَارَهَ وَ غَيْرُهُ مِنَ الرُّوَاهِ: أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ الرَّشِيدُ إِلَى الْحَجِّ وَ قَرُبَ مِنَ الْمَدِينَهِ اسْتَقْبَلَهُ الْوُجُوهُ مِنْ أَهْلِهَا يَقْدُمُهُمْ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام عَلَى بَغْلَهٍ فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ مَا هَذِهِ الدَّابَّهُ الَّتِی تَلَقَّيْتَ عَلَيْهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْتَ إِنْ تَطْلُبْ عَلَيْهَا لَمْ تَلْحَقْ وَ إِنْ طُلِبْتَ عَلَيْهَا لَمْ تُفَتْ فَقَالَ إِنَّهَا تَطَأْطَأَتْ عَنْ خُيَلَاءِ الْخَيْلِ وَ ارْتَفَعَتْ عَنْ ذِلَّهِ الْعَيْرِ وَ خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا قَالُوا وَ لَمَّا دَخَلَ هَارُونُ الرَّشِيدُ الْمَدِينَهَ تَوَجَّهَ لِزِيَارَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ النَّاسُ فَتَقَدَّمَ الرَّشِيدُ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ عَمِّ مُفْتَخِراً بِذَلِکَ عَلَى غَيْرِهِ فَتَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَتَاهْ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ وَ تَبَيَّنَ الْغَيْظُ فِيهِ (2).

وَ قَدْ رَوَى النَّاسُ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَأَكْثَرُوا وَ كَانَ أَفْقَهَ أَهْلِ زَمَانِهِ حَسَبَ مَا قَدَّمْنَاهُ وَ أَحْفَظَهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَ أَحْسَنَهُمْ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ وَ كَانَ إِذَا قَرَأَهُ يَحْزَنُ

1- 1. الإرشاد ص 317 و الفارط هنا هو ما بدر منه من كلام على غير رويه و كان فيه سوء أدب.
2- 2. إعلام الورى ص 296 و الإرشاد ص 318 بتفاوت يسير.

وَ يَبْكِى السَّامِعُونَ بِتِلَاوَتِهِ وَ كَانَ النَّاسُ بِالْمَدِينَهِ يُسَمُّونَهُ زَيْنَ الْمُجْتَهِدِينَ وَ سُمِّىَ بِالْكَاظِمِ لِمَا كَظَمَهُ مِنَ الْغَيْظِ وَ صَبَرَ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلِ الظَّالِمِينَ حَتَّى مَضَى قَتِيلًا فِى حَبْسِهِمْ وَ وَثَاقِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (1).

أَقُولُ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ فِى مُقَاتِلِ الطَّالِبِينَ (2) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ مَا يَكْرَهُ بَعَثَ إِلَيْهِ بِصُرَّهِ دَنَانِيرَ وَ كَانَتْ صراره [صُرَرُهُ] مَا بَيْنَ الثَّلَاثِمِائَهِ إِلَى المائتين [الْمِائَتَىْ] دِينَارٍ فَكَانَتْ صرار [صُرَرُ] مُوسَى مَثَلًا.

أَقُولُ ثُمَّ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ(3)

عَنْ يَحْيَى قِصَّهَ الْعُمَرِىِّ: نَحْواً مِمَّا مَرَّ وَ رَوَى بِإِسْنَادٍ آخَرَ مَا أَجَابَ بِهِ الرَّشِيدُ كَمَا مَرَّ فِى رِوَايَهِ الْمُفِيدِ(4).

«8»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ: قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ لِأَبْرَهَهَ النَّصْرَانِىِّ كَيْفَ عِلْمُكَ بِكِتَابِكَ قَالَ أَنَا عَالِمٌ بِهِ وَ بِتَأْوِيلِهِ قَالَ فَابْتَدَأَ مُوسَى عليه السلام يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ فَقَالَ أَبْرَهَهُ وَ الْمَسِيحُ لَقَدْ كَانَ يَقْرَأُهَا هَكَذَا وَ مَا قَرَأَ هَكَذَا إِلَّا الْمَسِيحُ وَ أَنَا كُنْتُ أَطْلُبُهُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَهً فَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ.

حَجَّ الْمَهْدِيُّ فَلَمَّا صَارَ فِي فُتُقِ الْعَبَّادِي (5) ضَجَّ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ فَأَمَرَ أَنْ تُحْفَرَ بِئْرٌ فَلَمَّا بَلَغُوا قَرِيباً مِنَ الْقَرَارِ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ رِيحٌ مِنَ الْبِئْرِ فَوَقَعَتِ الدِّلَاءُ

1- 1. الإرشاد ص 318 و إعلام الورى ص 296.
2- 2. مقاتل الطالبيين ص 499 و أخرج ذلك الخطيب البغدادىّ فى تاريخ بغداد ج 13 ص 27.
3- 3. نفس المصدر ص 499 و أخرج الحديث مع العمرى الخطيب فى تاريخه ج 13 ص 28.
4- 4. الإرشاد للمفيد ص 318 و مقاتل الطالبيين ص 500 و أخرج القصه الحصرى فى زهر الآداب ج 1 ص 132.
5- 5. فتق العبادى سيأتى بعد هذا نقلا عن الخرائج ص 235 انه قبر العبادى فلاحظ.

وَ مَنَعَتْ مِنَ الْعَمَلِ فَخَرَجَتِ الْفَعَلَهُ خَوْفاً عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَأَعْطَى عَلِیُّ بْنُ یَقْطِینٍ لِرَجُلَیْنِ عَطَاءً کَثِیراً لِیَحْفِرَا فَنَزَلَا فَأَبْطَآ ثُمَّ خَرَجَا مَرْعُوبَیْنِ قَدْ ذَهَبَتْ أَلْوَانُهُمَا فَسَأَلَهُمَا عَنِ الْخَبَرِ فَقَالا إِنَّا رَأَیْنَا آثَاراً وَ أَثَاثاً وَ رَأَیْنَا رِجَالًا وَ نِسَاءً فَکُلَّمَا أَوْمَأْنَا إِلَی شَیْ ءٍ مِنْهُمْ صَارَ هَبَاءً فَصَارَ الْمَهْدِیُّ یَسْأَلُ عَنْ ذَلِکَ وَ لَا یَعْلَمُونَ فَقَالَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْأَحْقَافِ غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ فَسَاخَتْ بِهِمْ دِیَارُهُمْ وَ أَمْوَالُهُمْ (1).

دَخَلَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام بَعْضَ قُرَی الشَّامِ مُتَنَکِّراً هَارِباً فَوَقَعَ فِی غَارٍ وَ فِیهِ رَاهِبٌ یَعِظُ فِی کُلِّ سَنَهٍ یَوْماً فَلَمَّا رَآهُ الرَّاهِبُ دَخَلَهُ مِنْهُ هَیْبَهٌ فَقَالَ یَا هَذَا أَنْتَ غَرِیبٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ مِنَّا أَوْ عَلَیْنَا قَالَ لَسْتُ مِنْکُمْ قَالَ أَنْتَ مِنَ الْأُمَّهِ الْمَرْحُومَهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَ فَمِنْ عُلَمَائِهِمْ أَنْتَ أَمْ مِنْ جُهَّالِهِمْ قَالَ لَسْتُ مِنْ جُهَّالِهِمْ فَقَالَ کَیْفَ طُوبَی أَصْلُهَا فِی دَارِ عِیسَی وَ عِنْدَکُمْ فِی دَارِ مُحَمَّدٍ وَ أَغْصَانُهَا فِی کُلِّ دَارٍ فَقَالَ علیه السلام الشَّمْسُ قَدْ وَصَلَ ضَوْؤُهَا إِلَی کُلِّ مَکَانٍ وَ کُلِّ مَوْضِعٍ وَ هِیَ فِی السَّمَاءِ قَالَ وَ فِی الْجَنَّهِ لَا یَنْفَدُ طَعَامُهَا وَ إِنْ أَکَلُوا مِنْهُ وَ لَا یَنْقُصُ مِنْهُ شَیْ ءٌ قَالَ السِّرَاجُ فِی الدُّنْیَا یُقْتَبَسُ مِنْهُ وَ لَا یَنْقُصُ مِنْهُ شَیْ ءٌ قَالَ وَ فِی الْجَنَّهِ ظِلٌّ مَمْدُودٌ فَقَالَ الْوَقْتُ الَّذِی قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ کُلُّهَا ظِلٌّ مَمْدُودٌ قَوْلُهُ أَ لَمْ تَرَ إِلی رَبِّکَ کَیْفَ مَدَّ الظِّلَّ (2) قَالَ مَا یُؤْکَلُ وَ یُشْرَبُ فِی الْجَنَّهِ لَا یَکُونُ بَوْلًا وَ لَا غَائِطاً قَالَ الْجَنِینُ فِی بَطْنِ أُمِّهِ قَالَ أَهْلُ الْجَنَّهِ لَهُمْ خَدَمٌ یَأْتُونَهُمْ بِمَا أَرَادُوا بِلَا أَمْرٍ فَقَالَ إِذَا احْتَاجَ الْإِنْسَانُ إِلَی شَیْ ءٍ عَرَفَتْ أَعْضَاؤُهُ ذَلِکَ وَ یَفْعَلُونَ بِمُرَادِهِ مِنْ غَیْرِ أَمْرٍ قَالَ مَفَاتِیحُ الْجَنَّهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّهٍ قَالَ مِفْتَاحُ الْجَنَّهِ لِسَانُ الْعَبْدِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ صَدَقْتَ وَ أَسْلَمَ وَ الْجَمَاعَهَ مَعَهُ (3).

1- 1. المناقب ج 3 ص 426.
2- 2. سوره الفرقان، الآیه: 45.
3- 3. المناقب ج 3 ص 427.

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَهَ: رَأَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ هُوَ صَغِيرُ السِّنِّ فِی دِهْلِيزِ أَبِيهِ فَقُلْتُ أَيْنَ يُحْدِثُ الْغَرِيبُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ ذَلِکَ فَنَظَرَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَتَوَارَى خَلْفَ الْجِدَارِ وَ يَتَوَقَّى أَعْيُنَ الْجَارِ وَ يَتَجَنَّبُ شُطُوطَ الْأَنْهَارِ وَ مَسَاقِطَ الثِّمَارِ وَ أَفْنِيَهَ الدُّورِ وَ الطُّرُقَ النَّافِذَهَ وَ الْمَسَاجِدَ وَ لَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهَ وَ لَا يَسْتَدْبِرُهَا وَ يَرْفَعُ وَ يَضَعُ بَعْدَ ذَلِکَ حَيْثُ شَاءَ قَالَ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْقَوْلَ مِنْهُ نَبُلَ فِی عَيْنِی وَ عَظُمَ فِی قَلْبِی فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مِمَّنِ الْمَعْصِيَهُ فَنَظَرَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ اجْلِسْ حَتَّى أُخْبِرَکَ فَجَلَسْتُ فَقَالَ إِنَّ الْمَعْصِيَهَ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْعَبْدِ أَوْ مِنْ رَبِّهِ أَوْ مِنْهُمَا جَمِيعاً فَإِنْ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ أَعْدَلُ وَ أَنْصَفُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَ عَبْدَهُ وَ يَأْخُذَهُ بِمَا لَمْ يَفْعَلْهُ وَ

إِنْ كَانَتْ مِنْهُمَا فَهُوَ شَرِيكُهُ وَ الْقَوِيُّ أَوْلَى بِإِنْصَافِ عَبْدِهِ الضَّعِيفِ وَ إِنْ كَانَتْ مِنَ الْعَبْدِ وَحْدَهُ فَعَلَيْهِ وَقَعَ الْأَمْرُ وَ إِلَيْهِ تَوَجَّهَ النَّهْيُ وَ لَهُ حَقَّ الثَّوَابُ وَ الْعِقَابُ وَ وَجَبَتِ الْجَنَّهُ وَ النَّارُ فَقُلْتُ ذُرِّيَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ (1) الْآيَهَ.

وَ رَوَى عَنْهُ الْخَطِيبُ فِی تَارِيخِ بَغْدَادَ(2) وَ السَّمْعَانِيُّ فِی الرِّسَالَهِ الْقَوَامِيَّهِ وَ أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ الْمُؤَذِّنُ فِی الْأَرْبَعِينَ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ وَ الثَّعْلَبِيُّ فِی الْكَشْفِ وَ الْبَيَانِ وَ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مَعَ انْحِرَافِهِ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام لَمَّا رَوَى عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِی مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ هَكَذَا إِلَى

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 429 و اخرج الحديث السيّد الشريف المرتضى فی أماليه ج 1 ص 151 و قد ذكر فی آخره انه قد نظم المعنى شعرا فقيل: لم تخل أفعالنا اللاتی نذم لها***احدى ثلاث خلال حين نأتيها اما تفرد بارينا بصنعتها***فيسقط اللوم عنا حين ننشيها أو كان يشركنا فيها فيلحقه***ما سوف يلحقنا من لائم فيها أو لم يكن لالهی فی جنايتها***ذنب فما الذنب الا ذنب جانيها سيعلمون إذا الميزان شال بهم***أهم جنوها أم الرحمن جانيها

2- 2. تاريخ بغداد ج 13 ص 27- 32.

النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ أَحْمَدُ وَ هَذَا إِسْنَادٌ لَوْ قُرِئَ عَلَی الْمَجْنُونِ أَفَاقَ وَ لَقِیَهُ أَبُو نُوَاسٍ فَقَالَ

إِذَا أَبْصَرَتْکَ الْعَیْنُ مِنْ غَیْرِ رِیبَهٍ***وَ عَارَضَ فِیکَ الشَّکُّ أَثْبَتَکَ الْقَلْبُ

وَ لَوْ أَنَّ رَکْباً أَمَّمُوکَ لَقَادَهُمْ***نَسِیمُکَ حَتَّی یَسْتَدِلَّ بِکَ الرَّکْبُ

جَعَلْتُکَ حَسْبِی فِی أُمُورِی کُلِّهَا***وَ مَا خَابَ مَنْ أَضْحَی وَ أَنْتَ لَهُ حَسْبٌ

«9»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب صَفْوَانُ الْجَمَّالُ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ لَا یَلْهُو وَ لَا یَلْعَبُ فَأَقْبَلَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ وَ هُوَ صَغِیرٌ وَ مَعَهُ عَنَاقٌ (1)

مَکِّیَّهٌ وَ هُوَ یَقُولُ لَهَا اسْجُدِی لِرَبِّکِ فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَضَمَّهُ إِلَیْهِ وَ قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی مَنْ لَا یَلْهُو وَ لَا یَلْعَبُ.

الْیُونَانِیُّ: کَانَتْ لِمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ بِضْعَ عَشْرَهَ سَنَهً کُلَّ یَوْمٍ سَجْدَهٌ بَعْدَ ابْیِضَاضِ الشَّمْسِ إِلَی وَقْتِ الزَّوَالِ وَ کَانَ علیه السلام أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ فَکَانَ إِذَا قَرَأَ یَحْزَنُ وَ بَکَی السَّامِعُونَ لِتِلَاوَتِهِ وَ کَانَ یَبْکِی مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ حَتَّی تَخْضَلَّ لِحْیَتُهُ بِالدُّمُوعِ.

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِیعِ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَی سَطْحٍ فَقَالَ لِی أَشْرِفْ عَلَی هَذَا الْبَیْتِ وَ انْظُرْ مَا تَرَی فَقُلْتُ ثَوْباً مَطْرُوحاً فَقَالَ انْظُرْ حَسَناً فَتَأَمَّلْتُ فَقُلْتُ رَجُلٌ سَاجِدٌ فَقَالَ لِی تَعْرِفُهُ هُوَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ أَتَفَقَّدُهُ اللَّیْلَ وَ النَّهَارَ فَلَمْ أَجِدْهُ فِی وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَّا عَلَی هَذِهِ الْحَالَهِ إِنَّهُ یُصَلِّی الْفَجْرَ فَیُعَقِّبُ إِلَی أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ یَسْجُدُ سَجْدَهً فَلَا یَزَالُ سَاجِداً حَتَّی تَزُولَ الشَّمْسُ وَ قَدْ وَکَّلَ مَنْ یَتَرَصَّدُ أَوْقَاتَ الصَّلَاهِ فَإِذَا أَخْبَرَهُ وَثَبَ یُصَلِّی مِنْ غَیْرِ تَجْدِیدِ وُضُوءٍ وَ هُوَ دَأْبُهُ فَإِذَا صَلَّی الْعَتَمَهَ أَفْطَرَ ثُمَّ یُجَدِّدُ الْوُضُوءَ ثُمَّ یَسْجُدُ فَلَا یَزَالُ یُصَلِّی فِی جَوْفِ اللَّیْلِ حَتَّی یَطْلُعَ الْفَجْرُ وَ قَالَ بَعْضُ عُیُونِهِ کُنْتُ أَسْمَعُهُ کَثِیراً یَقُولُ فِی دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنَّنِی کُنْتُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُفَرِّغَنِی

1- 1. العناق: کسحاب، الأنثی من أولاد المعز، جمع أعنق و عنوق.

لِعِبَادَتِکَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ فَعَلْتَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ کَانَ علیه السلام یَقُولُ فِی سُجُودِهِ قَبُحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْیَحْسُنِ الْعَفْوُ وَ التَّجَاوُزُ مِنْ عِنْدِکَ .و

مِنْ دُعَائِهِ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الرَّاحَهَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ کَانَ علیه السلام یَتَفَقَّدُ فُقَرَاءَ أَهْلِ الْمَدِینَهِ فَیَحْمِلُ إِلَیْهِمْ فِی اللَّیْلِ الْعَیْنَ وَ الْوَرِقَ وَ غَیْرَ ذَلِکَ فَیُوصِلُهُ إِلَیْهِمْ وَ هُمْ لَا یَعْلَمُونَ مِنْ أَیِّ جِهَهٍ هُوَ وَ کَانَ علیه السلام یَصِلُ بِالْمِائَهِ دِینَارٍ إِلَی الثَّلَاثِمِائَهِ دِینَارٍ فَکَانَتْ صرار [صُرَرُ] مُوسَی مَثَلًا وَ شَکَا مُحَمَّدٌ الْبَکْرِیُّ إِلَیْهِ فَمَدَّ یَدَهُ إِلَیْهِ فَرَجَعَ إِلَی صُرَّهٍ فِیهَا ثَلَاثُمِائَهِ دِینَارٍ وَ حُکِیَ أَنَّ الْمَنْصُورَ تَقَدَّمَ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام بِالْجُلُوسِ لِلتَّهْنِیَهِ فِی یَوْمِ النَّیْرُوزِ وَ قَبْضِ مَا یُحْمَلُ إِلَیْهِ فَقَالَ علیه السلام إِنِّی قَدْ فَتَّشْتُ الْأَخْبَارَ عَنْ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمْ أَجِدْ لِهَذَا الْعِیدِ خَبَراً وَ إِنَّهُ سُنَّهٌ لِلْفُرْسِ وَ مَحَاهَا الْإِسْلَامُ وَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نُحْیِیَ مَا مَحَاهُ الْإِسْلَامُ فَقَالَ الْمَنْصُورُ إِنَّمَا نَفْعَلُ هَذَا سِیَاسَهً لِلْجُنْدِ فَسَأَلْتُکَ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ إِلَّا جَلَسْتَ فَجَلَسَ وَ دَخَلَتْ عَلَیْهِ الْمُلُوکُ وَ الْأُمَرَاءُ وَ الْأَجْنَادُ یُهَنِّئُونَهُ وَ یَحْمِلُونَ إِلَیْهِ الْهَدَایَا وَ التُّحَفَ وَ عَلَی رَأْسِهِ خَادِمُ الْمَنْصُورِ یُحْصِی مَا یُحْمَلُ فَدَخَلَ فِی آخِرِ النَّاسِ رَجُلٌ شَیْخٌ کَبِیرُ السِّنِّ فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّنِی رَجُلٌ صُعْلُوکٌ لَا مَالَ لِی أُتْحِفُکَ وَ لَکِنْ أُتْحِفُکَ بِثَلَاثَهِ أَبْیَاتٍ قَالَهَا جَدِّی فِی جَدِّکَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام:

عَجِبْتُ لِمَصْقُولٍ عَلَاکَ فِرِنْدُهُ***یَوْمَ الْهِیَاجِ وَ قَدْ عَلَاکَ غُبَارٌ

وَ لِأَسْهُمٍ نَفَذَتْکَ دُونَ حَرَائِرَ***یَدْعُونَ جَدَّکَ وَ الدُّمُوعُ غِزَارٌ

أَلَّا تَغَضْغَضَتِ السِّهَامُ وَ عَاقَهَا***عَنْ جِسْمِکَ الْإِجْلَالُ وَ الْإِکْبَارُ

قَالَ قَبِلْتُ هَدِیَّتَکَ اجْلِسْ بَارَکَ اللَّهُ فِیکَ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی الْخَادِمِ وَ قَالَ امْضِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ عَرِّفْهُ بِهَذَا الْمَالِ وَ مَا یَصْنَعُ بِهِ فَمَضَی الْخَادِمُ وَ عَادَ وَ هُوَ یَقُولُ کُلُّهَا هِبَهٌ مِنِّی لَهُ یَفْعَلُ بِهِ مَا أَرَادَ فَقَالَ مُوسَی لِلشَّیْخِ اقْبِضْ جَمِیعَ هَذَا

الْمَالِ فَهُوَ هِبَهٌ مِنِّی لَکَ (1) .

بیان: فرند السیف بکسر الفاء و الراء جوهره و وشیه و التغضغض الانتقاص.

«10»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: دَخَلْتُ ذَاتَ یَوْمٍ مِنَ الْمَکْتَبِ وَ مَعِی لَوْحِی قَالَ فَأَجْلَسَنِی أَبِی بَیْنَ یَدَیْهِ وَ قَالَ یَا بُنَیَّ اکْتُبْ تَنَحَّ عَنِ الْقَبِیحِ وَ لَا تُرِدْهُ ثُمَّ قَالَ أَجِزْهُ فَقُلْتُ وَ مَنْ أَوْلَیْتَهُ حَسَناً فَزِدْهُ ثُمَّ قَالَ سَتَلْقَی مِنْ عَدُوِّکَ کُلَّ کَیْدٍفَقُلْتُ إِذَا کَادَ الْعَدُوُّ فَلَا تَکِدْهُ قَالَ فَقَالَ ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ (2) .

بیان: قال الجوهری (3)

الإجازه أن تتم مصراع غیرک.

«11»- کش، [رجال الکشی] وَجَدْتُ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: لَمَّا حُمِلَ سَیِّدِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَی هَارُونَ جَاءَ إِلَیْهِ هِشَامُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْعَبَّاسِیُّ فَقَالَ لَهُ یَا سَیِّدِی قَدْ کُتِبَ لِی صَکٌّ إِلَی الْفَضْلِ بْنِ یُونُسَ تَسْأَلُهُ أَنْ یُرَوِّجَ أَمْرِی قَالَ فَرَکِبَ إِلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَیْهِ حَاجِبُهُ فَقَالَ یَا سَیِّدِی أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بِالْبَابِ فَقَالَ فَإِنْ کُنْتَ صَادِقاً فَأَنْتَ حُرٌّ وَ لَکَ کَذَا وَ کَذَا فَخَرَجَ الْفَضْلُ بْنُ یُونُسَ حَافِیاً یَعْدُو حَتَّی خَرَجَ إِلَیْهِ فَوَقَعَ عَلَی قَدَمَیْهِ یُقَبِّلُهُمَا ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ یَدْخُلَ فَدَخَلَ فَقَالَ لَهُ اقْضِ حَاجَهَ هِشَامِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ فَقَضَاهَا ثُمَّ قَالَ یَا سَیِّدِی قَدْ حَضَرَ الْغَدَاءُ فَتُکْرِمُنِی أَنْ تَتَغَدَّی عِنْدِی فَقَالَ هَاتِ فَجَاءَ بِالْمَائِدَهِ وَ عَلَیْهَا الْبَوَارِدُ فَأَجَالَ علیه السلام یَدَهُ فِی الْبَارِدِ ثُمَّ قَالَ الْبَارِدُ تُجَالُ الْیَدُ فِیهِ فَلَمَّا رُفِعَ الْبَارِدُ وَ جَاءَ بِالْحَارِّ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام الْحَارُّ حِمًی (4) .

بیان: الحار حمی أی تمنع حرارته عن إجاله الید فیه أو کنایه عن استحباب ترک إدخال الید فیه قبل أن یبرد.

ص: 109

1- 1. المناقب ج 3 ص 432.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 434.

3- 3. الصحاح ج 2 ص 867 طبع دار الكتاب العربى.
4- 4. رجال الكشّىّ ص 311.

«12»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: أَوْلَمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام عَلَى بَعْضِ وُلْدِهِ فَأَطْعَمَ أَهْلَ الْمَدِينَهِ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ الْفَالُوذَجَاتِ فِی الْجِفَانِ فِی الْمَسَاجِدِ وَ الْأَزِقَّهِ فَعَابَهُ بِذَلِكَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَهِ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ علیه السلام مَا آتَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيّاً مِنْ أَنْبِيَائِهِ شَيْئاً إِلَّا وَ قَدْ آتَى مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله مِثْلَهُ وَ زَادَهُ مَا لَمْ يُؤْتِهِمْ قَالَ لِسُلَيْمَانَ علیه السلام هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ (1) وَ قَالَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا(2).

«13»- كا، [الكافی] عِدَّهٌ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ علیه السلام كَثِيراً مَا يَأْكُلُ السُّكَّرَ عِنْدَ النَّوْمِ (3).

«14»- كا، [الكافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنِی مَنْ أَثِقُ بِهِ: أَنَّهُ رَأَى عَلَى جَوَارِی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام الْوَشْیَ (4).

«15»- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى قَالَ: كَانَ أَبِی مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام إِذَا أَرَادَ دُخُولَ الْحَمَّامِ أَمَرَ أَنْ يُوقَدَ عَلَيْهِ ثَلَاثاً فَكَانَ لَا يُمْكِنُهُ دُخُولُهُ حَتَّى يَدْخُلَهُ السُّودَانُ فَيُلْقُونَ لَهُ اللُّبُودَ فَإِذَا دَخَلَهُ فَمَرَّهً قَاعِدٌ وَ مَرَّهً قَائِمٌ فَخَرَجَ يَوْماً مِنَ الْحَمَّامِ فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ يُقَالُ لَهُ كُنَيْدٌ وَ بِيَدِهِ أَثَرُ حِنَّاءٍ فَقَالَ مَا هَذَا الْأَثَرُ بِيَدِكَ فَقَالَ أَثَرُ حِنَّاءٍ فَقَالَ وَيْلَكَ يَا كُنَيْدُ حَدَّثَنِی أَبِی وَ كَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ زَمَانِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَاطَّلَى ثُمَّ أَتْبَعَهُ

1- 1. سوره ص الآیه: 39.
2- 2. الكافی ج 6 ص 281 و الآیه فی سوره الحشر برقم: 7.
3- 3. نفس المصدر ج 6 ص 332.
4- 4. المصدر السابق ج 6 ص 453 و الوشی: هو نقش الثوب، و يكون من كل لون و المراد به هنا الثياب الموشاه.

بِالْحِنَّاءِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ كَانَ أَمَاناً لَهُ مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ الْأَكِلَهِ إِلَى مِثْلِهِ مِنَ النُّورَهُ(1).

«16»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ فِی یَدِهِ مُشْطُ عَاجٍ یَتَمَشَّطُ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ عِنْدَنَا بِالْعِرَاقِ مَنْ یَزْعُمُ أَنَّهُ لَا یَحِلُّ التَّمَشُّطُ بِالْعَاجِ قَالَ وَ لِمَ فَقَدْ کَانَ لِأَبِی مِنْهَا مُشْطٌ أَوْ مُشْطَانِ فَقَالَ تَمَشَّطُوا بِالْعَاجِ فَإِنَّ الْعَاجَ یَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ(2).

«17»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَتَمَشَّطُ بِمُشْطِ عَاجٍ وَ اشْتَرَیْتُهُ لَهُ (3).

«18»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصٍ قَالَ: مَا رَأَیْتُ أَحَداً أَشَدَّ خَوْفاً عَلَی نَفْسِهِ مِنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ لَا أَرْجَی لِلنَّاسِ مِنْهُ وَ کَانَتْ قِرَاءَتُهُ حَزَناً فَإِذَا قَرَأَ فَکَأَنَّهُ یُخَاطِبُ إِنْسَاناً(4).

«19»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام الْحَمَّامَ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَی الْمَسْلَخِ (5)

دَعَا بِمِجْمَرَهٍ فَتَجَمَّرَ بِهِ ثُمَّ قَالَ جَمِّرُوا مُرَازِماً قَالَ قُلْتُ مَنْ أَرَادَ یَأْخُذُ نَصِیبَهُ یَأْخُذُ قَالَ نَعَمْ (6).

«20»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الرَّیَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی خَلَفٍ مَوْلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام: وَ کَانَ اشْتَرَاهُ وَ أَبَاهُ وَ أُمَّهُ وَ أَخَاهُ فَأَعْتَقَهُمْ وَ اسْتَکْتَبَ أَحْمَدَ وَ جَعَلَهُ قَهْرَمَانَهُ قَالَ أَحْمَدُ کُنَّ نِسَاءُ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام إِذَا تَبَخَّرْنَ

1- 1. الکافی ج 6 ص 509 و الاکله فیه هی الحکه.
2- 2. نفس المصدر ج 6 ص 488.
3- 3. المصدر السابق ج 6 ص 489.
4- 4. المصدر السابق ج 2 ص 606 ذیل حدیث.

5- 5. المسلخ: فی الحمام محل یعد لنزع الثیاب فیه مأخوذ من سلخ بمعنی نزع.
6- 6. الکافی ج 6 ص 518.

أَخَذْنَ نَوَاةً مِنْ نَوَى الصَّيْحَانِیِّ مَمْسُوحَةً مِنَ التَّمْرِ مُنَقَّاةَ التَّمْرِ وَ الْقُشَارَهِ فَأَلْقَيْنَهَا عَلَى النَّارِ قَبْلَ الْبَخُورِ فَإِذَا دَخَنَتِ النَّوَاةُ أَدْنَى دُخَانٍ رَمَيْنَ النَّوَاةَ وَ تَبَخَّرْنَ مِنْ بَعْدُ وَ كُنَّ يَقُلْنَ هُوَ أَعْبَقُ وَ أَطْيَبُ لِلْبَخُورِ وَ كُنَّ يَأْمُرْنَ بِذَلِکَ (1).

«21»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَطِيَّةَ: أَنَّهُ رَأَى كُتُباً لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام مُتَرَّبَةً(2).

«22»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ وَ الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِیِّ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِیِّ قَالَ: تَزَوَّجَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا جَارِيَةً مُعْصِراً لَمْ تَطْمَثْ فَلَمَّا افْتَضَّهَا سَالَ الدَّمُ فَمَكَثَ سَائِلًا لَا

يَنْقَطِعُ نَحْواً مِنْ عَشَرَهِ أَيَّامٍ قَالَ فَأَرَوْهَا الْقَوَابِلَ وَ مَنْ ظَنُّوا أَنَّهُ يُبْصِرُ ذَلِکَ مِنَ النِّسَاءِ فَاخْتَلَفْنَ فَقَالَ بَعْضٌ هَذَا مِنْ دَمِ الْحَيْضِ وَ قَالَ بَعْضٌ هُوَ مِنْ دَمِ الْعُذْرَهِ(3) فَسَأَلُوا عَنْ ذَلِکَ فُقَهَاءَهُمْ مِثْلَ أَبِی حَنِيفَةَ وَ غَيْرِهِ مِنْ فُقَهَائِهِمْ فَقَالُوا هَذَا شَیْ ءٌ قَدْ أَشْكَلَ وَ الصَّلَاةُ فَرِيضَةٌ وَاجِبَهٌ فَلْتَتَوَضَّأْ وَ لْتُصَلِّ وَ لْيُمْسِکْ عَنْهَا زَوْجُهَا حَتَّى تَرَى الْبَيَاضَ فَإِنْ كَانَ دَمَ الْحَيْضِ لَمْ تَضُرَّهَا الصَّلَاةُ وَ إِنْ كَانَ دَمَ الْعُذْرَهِ كَانَتْ قَدْ أَدَّتِ الْفَرِيضَةَ فَفَعَلَتِ الْجَارِيَهُ ذَلِکَ وَ حَجَجْتُ فِی تِلْکَ السَّنَهِ فَلَمَّا صِرْنَا بِمِنًى بَعَثْتُ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ لَنَا مَسْأَلَةً قَدْ ضِقْنَا بِهَا ذَرْعاً فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِی فَآتِيَکَ فَأَسْأَلَکَ عَنْهَا فَبَعَثَ إِلَیَّ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ وَ انْقَطَعَ الطَّرِيقُ فَأَقْبِلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ خَلَفٌ فَرَعَيْتُ اللَّيْلَ حَتَّى إِذَا رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ قَلَّ اخْتِلَافُهُمْ بِمِنًى تَوَجَّهْتُ إِلَى مِضْرَبِهِ (4)

ص: 112

1- 1. نفس المصدر ج 6 ص 518.
2- 2. المصدر السابق ج 2 ص 673.
3- 3. العذره: بالضم، البكاره.
4- 4. المضرب: بكسر الميم، الخيمه العظيمه، جمع مضارب.

فَلَمَّا كُنْتُ قَرِيباً إِذَا أَنَا بِأَسْوَدَ قَاعِدٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَقَالَ مَنِ الرَّجُلُ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنَ الْحَاجِّ فَقَالَ مَا اسْمُکَ قُلْتُ خَلَفُ بْنُ حَمَّادٍ فَقَالَ ادْخُلْ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ أَمَرَنِی أَنْ أَقْعُدَ هَاهُنَا فَإِذَا أَتَيْتَ أَذِنْتُ لَکَ فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى فِرَاشِهِ وَحْدَهُ مَا فِی الْفُسْطَاطِ غَيْرُهُ فَلَمَّا صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ سَأَلَنِی وَ سَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِيکَ تَزَوَّجَ جَارِيَةً مُعْصِراً لَمْ تَطْمَثْ فَلَمَّا افْتَضَّهَا فَافْتَرَعَهَا سَالَ الدَّمُ فَمَكَثَ سَائِلًا لَا يَنْقَطِعُ نَحْواً مِنْ عَشَرَهِ أَيَّامٍ وَ إِنَّ الْقَوَابِلَ اخْتَلَفْنَ فِی ذَلِکَ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ دَمُ الْحَيْضِ وَ قَالَ بَعْضُهُنَّ دَمُ الْعُذْرَهِ فَمَا يَنْبَغِی لَهَا أَنْ تَصْنَعَ قَالَ فَلْتَتَّقِ اللَّهَ فَإِنْ كَانَ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ فَلْتُمْسِکْ عَنِ الصَّلَاهِ حَتَّى تَرَى الطُّهْرَ وَ لْيُمْسِکْ عَنْهَا بَعْلُهَا وَ إِنْ كَانَ مِنَ الْعُذْرَهِ فَلْتَتَّقِ اللَّهَ وَ لْتَتَوَضَّأْ وَ لْتُصَلِّ وَ يَأْتِيهَا بَعْلُهَا إِنْ أَحَبَّ ذَلِکَ فَقُلْتُ لَهُ وَ كَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَعْلَمُوا مِمَّا هِیَ حَتَّى يَفْعَلُوا مَا يَنْبَغِی قَالَ فَالْتَفَتَ يَمِيناً وَ شِمَالًا فِی الْفُسْطَاطِ مَخَافَهَ أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَهُ أَحَدٌ قَالَ ثُمَّ نَهَدَ إِلَیَّ فَقَالَ يَا خَلَفُ سِرُّ اللَّهِ فَلَا تُذِيعُوهُ وَ لَا تُعَلِّمُوا هَذَا الْخَلْقَ أُصُولَ دِينِ اللَّهِ بَلِ ارْضَوْا لَهُمْ مَا رَضِیَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ ضَلَالٍ قَالَ ثُمَّ عَقَدَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى تِسْعِينَ ثُمَّ قَالَ تَسْتَدْخِلُ الْقُطْنَهَ ثُمَّ تَدَعُهَا مَلِيّاً ثُمَّ تُخْرِجُهَا إِخْرَاجاً رَفِيقاً فَإِنْ كَانَ الدَّمُ مُطَوَّقاً فِی الْقُطْنَهِ فَهُوَ مِنَ الْعُذْرَهِ وَ إِنْ كَانَ مُسْتَنْقِعاً فِی الْقُطْنَهِ فَهُوَ مِنَ الْحَيْضِ قَالَ خَلَفٌ فَاسْتَخَفَّنِی الْفَرَحُ فَبَكَيْتُ فَلَمَّا سَكَنَ بُكَائِی فَقَالَ مَا أَبْكَاکَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ هَذَا غَيْرُکَ قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ وَ اللَّهِ إِنِّی مَا أُخْبِرُکَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (1).

بيان: المعصر الجاريه أول ما أدركت و حاضت أو هی التی قاربت الحيض قوله عليه السلام و هدأت الرجل أی بعد ما يسكن الناس عن المشی و الاختلاف قوله ثم نهد إلى أی نهض قوله ثم عقد بيده اليسرى تسعين أی وضع رأس ظفر

1- 1. الكافی ج 3 ص 92.

مسبحه يسراه على المفصل الأسفل من إبهامها أى هكذا تدخل إبهامها لإدخال القطنه و لعل المراد أنه عليه السلام عقد عقدا لو كان باليمنى لكان تسعين و إلا فكلما فى اليمنى موضوع للعشرات ففى اليسرى موضوع للمآت و يحتمل أن يكون الراوى وهم فى التعبير أو يكون إشاره إلى اصطلاح آخر سوى ما هو المشهور.

«23»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ قَالَ: خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ عِنْدِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى علیهما السلام قَائِمٌ وَ هُوَ غُلَامٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ يَا غُلَامُ أَيْنَ يَضَعُ الْغَرِيبُ بِبَلَدِكُمْ فَقَالَ اجْتَنِبْ أَفْنِيَةَ الْمَسَاجِدِ وَ شُطُوطَ الْأَنْهَارِ وَ مَسَاقِطَ الثِّمَارِ وَ مَنَازِلَ النُّزَّالِ وَ لَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَ لَا بَوْلٍ وَ ارْفَعْ ثَوْبَكَ وَ ضَعْ حَيْثُ شِئْتَ (1).

«24»- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ علیه السلام كَانَ إِذَا اهْتَمَّ تَرَكَ النَّافِلَةَ(2).

«25»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِی حَدِيثِ بُرَيْهٍ: أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ مَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فَلَقِیَ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام فَحَكَى لَهُ هِشَامٌ الْحِكَايَةَ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ لِبُرَيْهٍ يَا بُرَيْهُ كَيْفَ عِلْمُكَ بِكِتَابِكَ قَالَ أَنَا بِهِ عَالِمٌ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ ثِقَتُكَ بِتَأْوِيلِهِ قَالَ مَا أَوْثَقَنِی بِعِلْمِی فِيهِ قَالَ فَابْتَدَأَ أَبُو الْحَسَنِ يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ فَقَالَ بُرَيْهٌ إِيَّاكَ كُنْتُ أَطْلُبُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً أَوْ مِثْلَكَ قَالَ فَقَالَ فَآمَنَ بُرَيْهٌ وَ حَسُنَ إِيمَانُهُ وَ آمَنَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِی كَانَتْ مَعَهُ.

فَدَخَلَ هِشَامٌ وَ بُرَيْهٌ وَ الْمَرْأَةُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَحَكَى لَهُ هِشَامٌ الْكَلَامَ الَّذِی جَرَى بَيْنَ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام وَ بَيْنَ بُرَيْهٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (3)

ص: 114

1- 1. الكافی ج 3 ص 16.
2- 2. الكافی ج 3 ص 454.
3- 3. سوره آل عمران الآیه: 34.

فَقَالَ بُرَيْهٌ أَنَّى لَكُمُ التَّوْرَاهُ وَ الْإِنْجِيلُ وَ كُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ هِیَ عِنْدَنَا وِرَاثَهً مِنْ عِنْدِهِمْ نَقْرَأُهَا كَمَا قَرَءُوهَا وَ نَقُولُهَا كَمَا قَالُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْعَلُ حُجَّهً فِی أَرْضِهِ يُسْأَلُ عَنْ شَیْ ءٍ فَيَقُولُ لَا أَدْرِی (1).

«26»- كا، [الكافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ مُعَتِّبٍ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فِی حَائِطٍ لَهُ يَصْرِمُ (2)

فَنَظَرْتُ إِلَی غُلَامٍ لَهُ قَدْ أَخَذَ كَارَهً مِنْ تَمْرٍ فَرَمَی بِهَا وَرَاءَ الْحَائِطِ فَأَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُهُ وَ ذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّی وَجَدْتُ هَذَا وَ هَذِهِ الْكَارَهَ فَقَالَ لِلْغُلَامِ فُلَانُ قَالَ لَبَّيْكَ قَالَ أَ تَجُوعُ قَالَ لَا يَا سَيِّدِی قَالَ فَتَعْرَی قَالَ لَا يَا سَيِّدِی قَالَ فَلِأَیِّ شَیْ ءٍ أَخَذْتَ هَذِهِ قَالَ اشْتَهَيْتُ ذَلِكَ قَالَ اذْهَبْ فَهِیَ لَكَ وَ قَالَ خَلُّوا عَنْهُ (3).

«27»- كا، [الكافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْجَامُورَانِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام يَعْمَلُ فِی أَرْضٍ لَهُ قَدِ اسْتَنْقَعَتْ قَدَمَاهُ فِی الْعَرَقِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيْنَ الرِّجَالُ فَقَالَ يَا عَلِیُّ قَدْ عَمِلَ بِالْيَدِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّی فِی أَرْضِهِ وَ مِنْ أَبِی فَقُلْتُ وَ مَنْ هُوَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ آبَائِی كُلُّهُمْ كَانُوا قَدْ عَمِلُوا بِأَيْدِيهِمْ وَ هُوَ مِنْ عَمَلِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الصَّالِحِينَ (4).

«28»- كا، [الكافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فِی السَّنَهِ الَّتِی قُبِضَ فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا لَكَ ذَبَحْتَ كَبْشاً وَ نَحَرَ فُلَانٌ بَدَنَهً فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ نُوحاً علیه السلام كَانَ فِی السَّفِينَهِ وَ كَانَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ كَانَتِ السَّفِينَهُ مَأْمُورَهً فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَ هُوَ طَوَافُ النِّسَاءِ وَ خَلَّی سَبِيلَهَا نُوحٌ علیه السلام فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

1- 1. الكافی ج 1 ص 227 و فی هامش المصدر بريهه.
2- 2. الصرم: هو القطع البائن، و صرم فلان النخل و الشجر جزه.
3- 3. الكافی ج 2 ص 108.
4- 4. نفس المصدر ج 5 ص 75.

إِلَى الْجِبَالِ أَنِّی وَاضِعٌ سَفِینَهَ نُوحٍ عَبْدِی عَلَی جَبَلٍ مِنْکُنَّ فَتَطَاوَلَتْ وَ شَمَخَتْ وَ تَوَاضَعَ الْجُودِیُّ وَ هُوَ جَبَلٌ عِنْدَکُمْ فَضَرَبَتِ السَّفِینَهُ بِجُؤْجُؤِهَا(1) الْجَبَلَ قَالَ فَقَالَ نُوحٌ عِنْدَ ذَلِکَ یَا مَاوِی أَتْقِنْ وَ هُوَ بِالسُّرْیَانِیَّهِ رَبِّ أَصْلِحْ قَالَ فَظَنَنْتُ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَرَّضَ بِنَفْسِهِ (2).

«29»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ: کُنْتُ أَسِیرُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی بَعْضِ أَطْرَافِ الْمَدِینَهِ إِذْ ثَنَی رِجْلَهُ عَنْ دَابَّتِهِ فَخَرَّ سَاجِداً فَأَطَالَ وَ أَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ رَکِبَ دَابَّتَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ أَطَلْتَ السُّجُودَ فَقَالَ إِنَّنِی ذَکَرْتُ نِعْمَهً أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَیَّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْکُرَ رَبِّی (3).

«30»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ وَ غَیْرِهِ عَنْ عِیسَی شَلَقَانَ قَالَ: کُنْتُ قَاعِداً فَمَرَّ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ مَعَهُ بَهِیمَهٌ قَالَ فَقُلْتُ یَا غُلَامُ مَا تَرَی مَا یَصْنَعُ أَبُوکَ یَأْمُرُنَا بِالشَّیْ ءِ ثُمَّ یَنْهَانَا عَنْهُ أَمَرَنَا أَنْ نَتَوَلَّی أَبَا الْخَطَّابِ ثُمَّ أَمَرَنَا أَنْ نَلْعَنَهُ وَ نَتَبَرَّأَ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ هُوَ غُلَامٌ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقاً لِلْإِیمَانِ لَا زَوَالَ لَهُ وَ خَلَقَ خَلْقاً لِلْکُفْرِ لَا زَوَالَ لَهُ

وَ خَلَقَ خَلْقاً بَیْنَ ذَلِکَ أَعَارَهُمُ اللَّهُ الْإِیمَانَ یُسَمَّوْنَ الْمُعَارَیْنَ إِذَا شَاءَ سَلَبَهُمْ وَ کَانَ أَبُو الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِیرَ الْإِیمَانَ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَخْبَرْتُهُ مَا قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ مَا قَالَ لِی فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّهُ نَبْعَهُ نُبُوَّهٍ(4).

«31»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ قَالَ: مَا أُحْصَی مَا سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی ص یُنْشِدُ

1- 1. الجؤجؤ: من الطائر و السفینه، الصدر، جمع جآجئ.
2- 2. الکافی ج 2 ص 124.
3- 3. نفس المصدر ج 2 ص 98.
4- 4. المصدر السابق ج 2 ص 418.

فَإِنْ یَکُ یَا أُمَیْمُ عَلَیَّ دَیْنٌ***فَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَی یَسْتَدِینُ (1)

«32»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ سَعِیدٍ قَالَ: بَعَثَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام غُلَاماً یَشْتَرِی لَهُ بَیْضاً فَأَخَذَ الْغُلَامُ بَیْضَهً أَوْ بَیْضَتَیْنِ فَقَامَرَ بِهَا فَلَمَّا أَتَی بِهِ أَکَلَهُ فَقَالَ لَهُ مَوْلًی لَهُ إِنَّ فِیهِ مِنَ الْقِمَارِ قَالَ فَدَعَا بِطَشْتٍ فَتَقَیَّأَ فَقَاءَهُ (2).

«33»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ مُعَتِّبٍ قَالَ: کَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام یَأْمُرُنَا إِذَا أَدْرَکَتِ الثَّمَرَهُ أَنْ نُخْرِجَهَا فَنَبِیعَهَا وَ نَشْتَرِیَ مَعَ الْمُسْلِمِینَ یَوْماً بِیَوْمٍ (3).

«34»- نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ سُلَیْمَانَ بْنِ هَوْذَهَ عَنِ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَرَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ لَهُ یَوْمَئِذٍ ثَلَاثُ سِنِینَ وَ مَعَهُ عَنَاقٌ مِنْ هَذِهِ الْمَکِّیَّهِ وَ هُوَ آخِذٌ بِخِطَامِهَا وَ هُوَ یَقُولُ لَهَا اسْجُدِی فَلَا تَفْعَلُ ذَلِکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ غُلَامٌ لَهُ صَغِیرٌ یَا سَیِّدِی قُلْ لَهَا تَمُوتُ فَقَالَ مُوسَی علیه السلام وَیْحَکَ أَنَا أُحْیِی وَ أُمِیتُ اللَّهُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ (4).

«35»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ کِتَابِ الْبَصَائِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَاصِمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: حَجَجْتُ وَ مَعِی جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَأَتَیْتُ الْمَدِینَهَ فَقَصَدْنَا مَکَاناً نَنْزِلُهُ فَاسْتَقْبَلَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام عَلَی حِمَارٍ أَخْضَرَ یَتْبَعُهُ طَعَامٌ وَ نَزَلْنَا بَیْنَ النَّخْلِ وَ جَاءَ وَ نَزَلَ وَ أُتِیَ بِالطَّشْتِ وَ الْمَاءِ وَ الْأُشْنَانِ فَبَدَأَ بِغَسْلِ یَدَیْهِ وَ أُدِیرَ الطَّشْتُ عَنْ یَمِینِهِ حَتَّی بَلَغَ آخِرَنَا ثُمَّ أُعِیدَ إِلَی مَنْ عَلَی یَسَارِهِ حَتَّی أُتِیَ إِلَی آخِرِنَا ثُمَّ قُدِّمَ الطَّعَامُ فَبَدَأَ بِالْمِلْحِ ثُمَّ قَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ ثُمَّ ثَنَّی بِالْخَلِّ ثُمَّ أُتِیَ بِکَتِفٍ مَشْوِیٍّ فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ کَانَ

1- 1. المصدر السابق ج 5 ص 94.
2- 2. الکافی ج 5 ص 123.
3- 3. نفس المصدر ج 5 ص 166.
4- 4. غیبه النعمانیّ ص 179.

يُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

ثُمَّ أُتِیَ بِالْخَلِّ وَ الزَّیْتِ فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ کَانَ یُعْجِبُ فَاطِمَةَ علیها السلام ثُمَّ أُتِیَ بِسِکْبَاجٍ (1) فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَهَذَا طَعَامٌ کَانَ یُعْجِبُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ أُتِیَ بِلَحْمٍ مَقْلُوٍّ فِیهِ بَاذَنْجَانٌ فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ کَانَ یُعْجِبُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ أُتِیَ بِلَبَنٍ حَامِضٍ قَدْ ثُرِدَ فِیهِ فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ کَانَ یُعْجِبُ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ أُتِیَ بِجُبُنٍّ مُبَزَّرٍ(2) فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ کَانَ یُعْجِبُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام ثُمَّ أُتِیَ بِتَوْرٍ(3)

فِیهِ بَیْضٌ کَالْعُجَّهِ(4) فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ کَانَ یُعْجِبُ أَبِی جَعْفَراً علیه السلام ثُمَّ أُتِیَ بِحَلْوَاءَ فَقَالَ کُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ کَانَ یُعْجِبُنِی وَ رُفِعَتِ الْمَائِدَهُ فَذَهَبَ أَحَدُنَا لِیَلْقُطَ مَا کَانَ تَحْتَهَا فَقَالَ علیه السلام إِنَّمَا ذَلِکَ فِی الْمَنَازِلِ تَحْتَ السُّقُوفِ فَأَمَّا فِی مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَهُوَ لِعَافِیَهِ الطَّیْرِ وَ الْبَهَائِمِ ثُمَّ أُتِیَ بِالْخِلَالِ (5) فَقَالَ مِنْ حَقِّ الْخِلَالِ أَنْ تُدِیرَ لِسَانَکَ فِی فَمِکَ فَمَا أَجَابَکَ ابْتَلَعْتَهُ وَ مَا امْتَنَعَ ثَمَّ بِالْخِلَالِ تُخْرِجُهُ فَتَلْفِظُهُ وَ أُتِیَ بِالطَّسْتِ وَ الْمَاءِ فَابْتَدَأَ بِأَوَّلِ مَنْ عَلَی یَسَارِهِ حَتَّی انْتُهِیَ إِلَیْهِ فَغَسَلَ ثُمَّ غَسَلَ مَنْ عَلَی یَمِینِهِ حَتَّی أُتِیَ عَلَی آخِرِهِمْ ثُمَّ قَالَ یَا عَاصِمُ کَیْفَ أَنْتُمْ فِی التَّوَاصُلِ وَ التَّبَارِّ فَقَالَ عَلَی أَفْضَلِ مَا کَانَ عَلَیْهِ أَحَدٌ فَقَالَ أَ یَأْتِی أَحَدُکُمْ عِنْدَ الضِّیقَهِ مَنْزِلَ أَخِیهِ فَلَا یَجِدُهُ فَیَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ کِیسِهِ فَیُخْرَجُ

1- 1. السکباج: بکسر السین، طعام معروف یصنع من خل و زعفران و لحم.
2- 2. جبن مبزر: أی مطیب بالابازیر، و هی التوابل التی تجعل فی الطعام.
3- 3. التور: بفتح التاء، اناء صغیر.
4- 4. العجه: بضم العین، طعام من بیض و دقیق و سمن أو زیت.
5- 5. الخلال: و الخلاله بکسر الخاء، ما تخلل به الأسنان.

فَيَفُضُّ خَتْمَهُ فَيَأْخُذُ مِنْ ذَلِكَ حَاجَتَهُ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ قَالَ لَا قَالَ لَسْتُمْ عَلَى مَا أُحِبُّ مِنَ التَّوَاصُلِ (1).

و الضيقه و الفقر.

«36»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْبِلَادِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَةَ آلَافِ مَرَّةً (2).

«37»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَرَنْدَسِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام بِمِنًى وَ عَلَيْهِ نُقْبَةٌ وَ رِدَاءٌ وَ هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى جَوَالِيقَ (3)

سُودٍ مُتَّكِئٌ عَلَى يَمِينِهِ فَأَتَاهُ غُلَامٌ أَسْوَدُ بِصَحْفَةٍ(4)

فِيهَا رُطَبٌ فَجَعَلَ يَتَنَاوَلُ بِيَسَارِهِ فَيَأْكُلُ وَ هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى يَمِينِهِ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ فَقَالَ لِي أَنْتَ رَأَيْتَهُ يَأْكُلُ بِيَسَارِهِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ كِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ (5).

بيان: النقبه بالضم ثوب كالإزار تجعل له حجزه مطيفه من غير نيفق كذا ذكره الفيروزآبادى (6)

و الحجزه هى التى تجعل فيها التكه و نيفق السراويل الموضع المتسع منها.

«38»- ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْمِزُ قَدَمَ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام وَ هُوَ نَائِمٌ مُسْتَقْبِلًا فِي السَّطْحِ فَقَامَ مُبَادِراً يَجُرُّ إِزَارَهُ

1- 1. مكارم الأخلاق ص 165 بتفاوت.
2- 2. كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازى باب التوبه و الاستغفار «مخطوط بمكتبتى الخاصّه».
3- 3. الجواليق: جمع جوالق و جوالق، و هو العدل من صوف أو شعر، و الكلمه معربه.

4- 4. الصحفه: بفتح الصاد، قصعه كبيره منبسطه تشيع الخمسه، جمع صحاف.
5- 5. قرب الإسناد ص 173.
6- 6. القاموس ج 1 ص 133.

مُسْرِعاً فَتَبِعْتُهُ فَإِذَا غُلَامَانِ لَهُ يُكَلِّمَانِ جَارِيَتَيْنِ لَهُ وَ بَيْنَهُمَا حَائِطٌ لَا يَصِلَانِ إِلَيْهِمَا فَتَسَمَّعَ عَلَيْهِمَا ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ مَتَى جِئْتِ هَاهُنَا فَقُلْتُ حَيْثُ قُمْتَ مِنْ نَوْمِکَ مُسْرِعاً فَزِعْتُ فَتَبِعْتُکَ قَالَ لَمْ تَسْمَعِی الْکَلَامَ قُلْتُ بَلَی فَلَمَّا أَصْبَحَ بَعَثَ الْغُلَامَيْنِ إِلَی بَلَدٍ وَ بَعَثَ بِالْجَارِيَتَيْنِ إِلَی بَلَدٍ آخَرَ فَبَاعَهُمْ (1).

«39»- يج، [الخرائج و الجرائح]: رُوِیَ أَنَّ الْمَهْدِیَّ أَمَرَ بِحَفْرِ بِئْرٍ بِقُرْبِ قَبْرِ الْعِبَادِیِّ لِعَطَشِ الْحَاجِّ هُنَاکَ فَحَفَرَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَهِ قَامَهٍ فَبَيْنَمَا هُمْ يَحْفِرُونَ إِذْ خَرَقُوا خَرْقاً فَإِذَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ لَا يُدْرَی قَعْرُهُ وَ هُوَ مُظْلِمٌ وَ لِلرِّيحِ فِيهِ دَوِیٌّ فَأَدْخَلُوا رَجُلَيْنِ فَلَمَّا خَرَجَا تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمَا فَقَالا رَأَيْنَا هَوَاءً وَ رَأَيْنَا بُيُوتاً قَائِمَهً وَ رِجَالًا وَ نِسَاءً وَ إِبِلًا وَ بَقَراً وَ غَنَماً كُلَّمَا مَسِسْنَا شَيْئاً مِنْهَا رَأَيْنَاهُ هَبَاءً فَسَأَلْنَا الْفُقَهَاءَ عَنْ ذَلِکَ فَلَمْ يَدْرِ أَحَدٌ مَا هُوَ فَقَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی عَلَی الْمَهْدِیِّ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَقَالَ أُولَئِکَ أَصْحَابُ الْأَحْقَافِ هُمْ بَقِيَّهٌ مِنْ قَوْمِ عَادٍ سَاخَتْ بِهِمْ مَنَازِلُهُمْ وَ ذَكَرَ عَلَی مِثْلِ قَوْلِ الرَّجُلَيْنِ (2).

1- 1. قرب الإسناد ص 190.
2- 2. الخرائج و الجرائح ص 253.

«1»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ الدَّامَغَانِیُّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام: لَمَّا أَمَرَ هَارُونُ الرَّشِيدُ بِحَمْلِی دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدَّ السَّلَامَ وَ رَأَيْتُهُ مُغْضَباً فَرَمَی إِلَیَّ بِطُومَارٍ فَقَالَ اقْرَأْهُ فَإِذَا فِيهِ كَلَامٌ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَرَاءَتِی مِنْهُ وَ فِيهِ أَنَّ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ يُجْبَی إِلَيْهِ خَرَاجُ الْآفَاقِ مِنْ غُلَاةِ الشِّيعَةِ مِمَّنْ يَقُولُ بِإِمَامَتِهِ يَدِينُونَ اللَّهَ بِذَلِکَ وَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ فَرْضٌ عَلَيْهِمْ إِلَی أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْها وَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ بِالْعُشْرِ وَ لَمْ يُصَلِّ بِإِمَامَتِهِمْ وَ لَمْ يَحُجَّ بِإِذْنِهِمْ وَ يُجَاهِدْ بِأَمْرِهِمْ وَ يَحْمِلِ الْغَنِيمَةَ إِلَيْهِمْ وَ يُفَضِّلِ الْأَئِمَّةَ عَلَی جَمِيعِ الْخَلْقِ وَ يَفْرِضْ طَاعَتَهُمْ مِثْلَ طَاعَةِ اللَّهِ وَ طَاعَةِ رَسُولِهِ فَهُوَ كَافِرٌ حَلَالٌ مَالُهُ وَ دَمُهُ وَ فِيهِ كَلَامٌ شَنَاعَةٍ مِثْلُ الْمُتْعَةِ بِلَا شُهُودٍ وَ اسْتِحْلَالِ الْفُرُوجِ بِأَمْرِهِ وَ لَوْ بِدِرْهَمٍ وَ الْبَرَاءَةِ مِنَ السَّلَفِ وَ يَلْعَنُونَ عَلَيْهِمْ فِی صَلَاتِهِمْ وَ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ لَمْ يَتَبَرَّأْ مِنْهُمْ فَقَدْ بَانَتِ امْرَأَتُهُ مِنْهُ وَ مَنْ أَخَّرَ الْوَقْتَ فَلَا صَلَاةَ لَهُ لِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَضاعُوا الصَّلاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا(1) يَزْعُمُونَ أَنَّهُ وَادٍ فِی جَهَنَّمَ وَ الْكِتَابُ طَوِيلٌ وَ أَنَا قَائِمٌ أَقْرَأُ وَ هُوَ سَاكِتٌ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ اكْتَفَيْتَ بِمَا قَرَأْتَ فَكَلِّمْ بِحُجَّتِکَ بِمَا قَرَأْتَهُ

1- 1. سوره مریم الآیه: 59.

قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِالنُّبُوَّهِ مَا حَمَلَ إِلَیَّ أَحَدٌ دِرْهَماً وَ لَا دِینَاراً مِنْ طَرِیقِ الْخَرَاجِ لَکِنَّا مَعَاشِرَ آلِ أَبِی طَالِبٍ نَقْبَلُ الْهَدِیَّهَ الَّتِی أَحَلَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَوْلِهِ لَوْ أُهْدِیَ لِی کُرَاعٌ لَقَبِلْتُ وَ لَوْ دُعِیتُ إِلَی ذِرَاعٍ لَأَجَبْتُ وَ قَدْ عَلِمَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ضِیقَ مَا نَحْنُ فِیهِ وَ کَثْرَهَ عَدُوِّنَا وَ مَا مَنَعَنَا السَّلَفُ مِنَ الْخُمُسِ الَّذِی نَطَقَ لَنَا بِهِ الْکِتَابُ فَضَاقَ بِنَا الْأَمْرُ وَ حُرِّمَتْ عَلَیْنَا الصَّدَقَهُ وَ عَوَّضَنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهَا الْخُمُسَ وَ اضْطُرِرْنَا إِلَی قبُولِ الْهَدِیَّهِ وَ کُلُّ ذَلِکَ مِمَّا عَلِمَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَلَمَّا تَمَّ کَلَامِی سَکَتَ.

ثُمَّ قُلْتُ إِنْ رَأَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ أَنْ یَأْذَنَ لِابْنِ عَمِّهِ فِی حَدِیثٍ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَکَأَنَّهُ اغْتَنَمَهَا فَقَالَ مَأْذُونٌ لَکَ هَاتِهِ فَقُلْتُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی یَرْفَعُهُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّ الرَّحِمَ إِذَا مَسَّتْ رَحِماً تَحَرَّکَتْ وَ اضْطَرَبَتْ فَإِنْ رَأَیْتَ أَنْ تُنَاوِلَنِی یَدَکَ فَأَشَارَ بِیَدِهِ إِلَیَّ ثُمَّ قَالَ ادْنُ فَدَنَوْتُ فَصَافَحَنِی وَ جَذَبَنِی إِلَی نَفْسِهِ مَلِیّاً ثُمَّ فَارَقَنِی وَ قَدْ دَمَعَتْ عَیْنَاهُ فَقَالَ لِی اجْلِسْ یَا مُوسَی فَلَیْسَ عَلَیْکَ بَأْسٌ صَدَقْتَ وَ صَدَقَ جَدُّکَ وَ صَدَقَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَقَدْ تَحَرَّکَ دَمِی وَ اضْطَرَبَتْ عُرُوقِی وَ أَعْلَمُ أَنَّکَ لَحْمِی وَ دَمِی وَ أَنَّ الَّذِی حَدَّثْتَنِی بِهِ صَحِیحٌ وَ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَإِنْ أَجَبْتَنِی أَعْلَمُ أَنَّکَ صَدَقْتَنِی خَلَّیْتُ عَنْکَ وَ وَصَلْتُکَ وَ لَمْ أُصَدِّقْ مَا قِیلَ فِیکَ فَقُلْتُ مَا کَانَ عِلْمُهُ عِنْدِی أَجَبْتُکَ فِیهِ فَقَالَ لِمَ لَا تَنْهَوْنَ شِیعَتَکُمْ عَنْ قَوْلِهِمْ لَکُمْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ وُلْدُ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهُ إِنَّمَا هِیَ وِعَاءٌ وَ الْوَلَدُ یُنْسَبُ إِلَی الْأَبِ لَا إِلَی الْأُمِّ فَقُلْتُ إِنْ رَأَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ أَنْ یُعْفِیَنِی مِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ فَعَلَ فَقَالَ لَسْتُ أَفْعَلُ أَوْ أَجَبْتَ فَقُلْتُ فَأَنَا فِی أَمَانِکَ أَنْ لَا یُصِیبَنِی مِنْ آفَهِ السُّلْطَانِ شَیْ ءٌ فَقَالَ لَکَ الْأَمَانُ قُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ کُلًّا هَدَیْنا وَ نُوحاً هَدَیْنا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیْمانَ وَ أَیُّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسی وَ هارُونَ

وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ وَ زَکَرِیَّا وَ یَحْیی وَ عِیسی (1) فَمَنْ أَبُو عِیسَی فَقَالَ لَیْسَ لَهُ أَبٌ إِنَّمَا خُلِقَ مِنْ کَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ رُوحِ الْقُدُسِ فَقُلْتُ إِنَّمَا أُلْحِقَ عِیسَی بِذَرَارِیِّ الْأَنْبِیَاءِ مِنْ قِبَلِ مَرْیَمَ وَ أُلْحِقْنَا بِذَرَارِیِّ الْأَنْبِیَاءِ مِنْ قِبَلِ فَاطِمَهَ لَا مِنْ قِبَلِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ أَحْسَنْتَ أَحْسَنْتَ یَا مُوسَی زِدْنِی مِنْ مِثْلِهِ فَقُلْتُ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّهُ بَرُّهَا وَ فَاجِرُهَا أَنَّ حَدِیثَ النَّجْرَانِیِّ حِینَ دَعَاهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی الْمُبَاهَلَهِ لَمْ یَکُنْ فِی الْکِسَاءِ إِلَّا النَّبِیُّ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ (2) فَکَانَ تَأْوِیلُ أَبْنَاءِنَا الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ نِسَاءِنَا فَاطِمَهَ وَ أَنْفُسِنَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ أَحْسَنْتَ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِکُمْ لَیْسَ لِلْعَمِّ مَعَ وُلْدِ الصُّلْبِ مِیرَاثٌ فَقُلْتُ أَسْأَلُکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِحَقِّ اللَّهِ وَ بِحَقِّ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله أَنْ تُعْفِیَنِی مِنْ تَأْوِیلِ هَذِهِ الْآیَهِ وَ کَشْفِهَا وَ هِیَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ مَسْتُورَهٌ فَقَالَ إِنَّکَ قَدْ ضَمِنْتَ لِی أَنْ تُجِیبَ فِیمَا أَسْأَلُکَ وَ لَسْتُ أُعْفِیکَ فَقُلْتُ فَجَدِّدْ لِیَ الْأَمَانَ فَقَالَ قَدْ أَمَّنْتُکَ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمْ یُوَرِّثْ مَنْ قَدَرَ عَلَی الْهِجْرَهِ فَلَمْ یُهَاجِرْ وَ إِنَّ عَمِّیَ الْعَبَّاسَ قَدَرَ عَلَی الْهِجْرَهِ فَلَمْ یُهَاجِرْ وَ إِنَّمَا کَانَ فِی عَدَدِ الْأُسَارَی عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ جَحَدَ أَنْ یَکُونَ لَهُ الْفِدَاءُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یُخْبِرُهُ بِدَفِینٍ لَهُ مِنْ ذَهَبٍ فَبَعَثَ عَلِیّاً علیه السلام فَأَخْرَجَهُ مِنْ عِنْدِ أُمِّ الْفَضْلِ وَ أَخْبَرَ الْعَبَّاسَ بِمَا أَخْبَرَهُ جَبْرَئِیلُ عَنِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَأَذِنَ لِعَلِیٍّ وَ أَعْطَاهُ عَلَامَهَ الَّذِی دُفِنَ فِیهِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ عِنْدَ ذَلِکَ یَا ابْنَ أَخِی مَا فَاتَنِی مِنْکَ أَکْثَرُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِینَ فَلَمَّا أَحْضَرَ عَلِیٌّ الذَّهَبَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَفْقَرْتَنِی یَا ابْنَ أَخِی فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ

1- 1. سوره الأنعام الآیه: 84- 85.

2- 2. سوره آل عمران الآیه: 61.

وَ تَعَالَی إِنْ یَعْلَمِ اللَّهُ فِی قُلُوبِکُمْ خَیْراً یُؤْتِکُمْ خَیْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْکُمْ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ (1) وَ قَوْلَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یُهاجِرُوا ما لَکُمْ مِنْ وَلایَتِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ حَتَّی یُهاجِرُوا(2) ثُمَّ قَالَ وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوکُمْ فِی الدِّینِ فَعَلَیْکُمُ النَّصْرُ(3) فَرَأَیْتُهُ قَدِ اغْتَمَّ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِی مِنْ أَیْنَ قُلْتُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ یَدْخُلُهُ الْفَسَادُ مِنْ قِبَلِ النِّسَاءِ لِحَالِ الْخُمُسِ الَّذِی لَمْ یَدْفَعْ إِلَی أَهْلِهِ فَقُلْتُ أُخْبِرُکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِشَرْطِ أَنْ لَا تَکْشِفَ هَذَا الْبَابَ لِأَحَدٍ مَا دُمْتُ حَیّاً وَ عَنْ قَرِیبٍ یُفَرِّقُ اللَّهُ بَیْنَنَا وَ بَیْنَ مَنْ ظَلَمَنَا وَ هَذِهِ مَسْأَلَةٌ لَمْ یَسْأَلْهَا أحدا [أَحَدٌ] مِنَ السَّلَاطِینِ غَیْرُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ وَ لَا تَیْمٌ وَ لَا عَدِیٌّ وَ لَا بَنُو أُمَیَّهَ وَ لَا أَحَدٌ مِنْ آبَائِنَا قُلْتُ مَا سُئِلْتُ وَ لَا سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْهَا قَالَ فَإِنْ بَلَغَنِی عَنْکَ أَوْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکِ کَشْفُ مَا أَخْبَرْتَنِی بِهِ رَجَعْتُ عَمَّا أَمَّنْتُکَ فَقُلْتُ لَکَ عَلَیَّ ذَلِکَ فَقَالَ أَحْبَبْتُ أَنْ تَکْتُبَ لِی کَلَاماً مُوجَزاً لَهُ أُصُولٌ وَ فُرُوعٌ یُفْهَمُ تَفْسِیرُهُ وَ یَکُونُ ذَلِکَ سَمَاعَکَ مِنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ نَعَمْ وَ عَلَی عَیْنَیَّ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ فَإِذَا فَرَغْتَ فَارْفَعْ حَوَائِجَکَ وَ قَامَ وَ وَکَّلَ بِی مَنْ یَحْفَظُنِی وَ بَعَثَ إِلَیَّ فِی کُلِّ یَوْمٍ بِمَائِدَهٍ سَرِیَّهٍ فَکَتَبْتُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ أُمُورُ الدُّنْیَا أَمْرَانِ أَمْرٌ لَا اخْتِلَافَ فِیهِ وَ هُوَ إِجْمَاعُ الْأُمَّهِ عَلَی الضَّرُورَهِ الَّتِی یَضْطَرُّونَ إِلَیْهَا وَ الْأَخْبَارُ الْمُجْتَمَعُ عَلَیْهَا الْمَعْرُوضُ عَلَیْهَا شُبْهَهً وَ الْمُسْتَنْبَطُ مِنْهَا کُلُّ حَادِثَهٍ وَ أَمْرٌ یَحْتَمِلُ الشَّکَّ وَ الْإِنْکَارَ وَ سَبِیلُ اسْتِنْصَاحِ أَهْلِهِ الْحُجَّهُ عَلَیْهِ فَمَا ثَبَتَ لِمُنْتَحِلِیهِ مِنْ کِتَابٍ مُسْتَجْمِعٍ عَلَی تَأْوِیلِهِ أَوْ سُنَّهٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَا اخْتِلَافَ فِیهَا أَوْ قِیَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ ضَاقَ عَلَی مَنِ اسْتَوْضَحَ تِلْکَ الْحُجَّهَ رَدُّهَا وَ وَجَبَ عَلَیْهِ قَبُولُهَا وَ الْإِقْرَارُ وَ الدِّیَانَهُ بِهَا وَ مَا لَمْ یَثْبُتْ لِمُنْتَحِلِیهِ بِهِ حُجَّهٌ مِنْ کِتَابٍ مُسْتَجْمِعٍ عَلَی تَأْوِیلِهِ أَوْ سُنَّهٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَا اخْتِلَافَ

1- 1. سوره الأنفال الآیه: 70.
2- 2. سوره الأنفال الآیه: 72.
3- 3. سوره الأنفال الآیه: 72.

فِيهَا أَوْ قِيَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ وَسِعَ خَاصَّ الْأُمَّهِ وَ عَامَّهَا الشَّکُّ فِيهِ وَ الْإِنْکَارُ لَهُ کَذَلِکَ هَذَانِ الْأَمْرَانِ مِنْ أَمْرِ التَّوْحِيدِ فَمَا دُونَهُ إِلَی أَرْشِ الْخَدْشِ فَمَا دُونَهُ فَهَذَا الْمَعْرُوضُ الَّذِی يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَمْرُ الدِّينِ فَمَا ثَبَتَ لَکَ بُرْهَانُهُ اصْطَفَيْتَهُ وَ مَا غَمَضَ عَنْکَ ضَوْؤُهُ نَفَيْتَهُ وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِيلُ فَأَخْبَرْتُ الْمُوَکَّلَ بِی أَنِّی قَدْ فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِهِ فَأَخْبَرَهُ فَخَرَجَ وَ عَرَضْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَحْسَنْتَ هُوَ کَلَامٌ مُوجَزٌ جَامِعٌ فَارْفَعْ حَوَائِجَکَ يَا مُوسَی فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوَّلُ حَاجَتِی إِلَيْکَ أَنْ تَأْذَنَ لِی فِی الِانْصِرَافِ إِلَی أَهْلِی فَإِنِّی تَرَکْتُهُمْ بَاکِينَ آيِسِينَ مِنْ أَنْ يَرَوْنِی أَبَداً فَقَالَ مَأْذُونٌ لَکَ ازْدَدْ فَقُلْتُ يُبْقِی اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا مَعَاشِرَ بَنِی عَمِّهِ فَقَالَ ازْدَدْ فَقُلْتُ عَلَیَّ عِيَالٌ کَثِيرٌ وَ أَعْيُنُنَا بَعْدَ اللَّهِ مَمْدُودَهٌ إِلَی فَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَادَتِهِ فَأَمَرَ لِی بِمِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ کِسْوَهٍ وَ حَمَلَنِی وَ رَدَّنِی إِلَی أَهْلِی مُکَرَّماً(1).

بيان: قد أثبتنا شرح أجزاء الخبر فی المحال المناسبه لها و قد مر بتغيير فی کتاب الاحتجاج (2)

و رواه فی کتاب الاستدراک أيضا عن هارون بن موسی التلعکبری بإسناده إلی علی بن أبی حمزه عنه عليه السلام: باختصار و أدنی تغيير و أما عدم ذکر الجواب عن الفساد من قبل النساء للعهد الذی جری بينه عليه السلام و بين الرشيد و سيأتی ما يظهر منه الجواب فی کتاب الخمس إن شاء الله تعالی فی الاستدراک أنه أجاب عليه السلام أنه من جهه الخمس.

«2»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبُو أَحْمَدَ هَانِئُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ الْعَبْدِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا أُدْخِلْتُ عَلَی الرَّشِيدِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ يَا مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ خَلِيفَتَيْنِ يُجْبَی إِلَيْهِمَا الْخَرَاجُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُعِيذُکَ بِاللَّهِ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِی وَ إِثْمِکَ وَ تَقْبَلَ الْبَاطِلَ مِنْ أَعْدَائِنَا عَلَيْنَا فَقَدْ

1- 1. الاختصاص ص 54 و قد روی الحديث الحسن بن شعبه فی کتابه تحف العقول ص 426 بتفاوت.
2- 2. الاحتجاج ص 211 بتفاوت.

عَلِمْتَ أَنَّهُ قَدْ كُذِبَ عَلَيْنَا مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَا عِلْمُ ذَلِكَ عِنْدَكَ فَإِنْ رَأَيْتَ بِقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ تَأْذَنَ لِی أُحَدِّثْكَ بِحَدِيثٍ أَخْبَرَنِی بِهِ أَبِی عَنْ آبَائِهِ عَنْ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَقُلْتُ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ عَنْ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ الرَّحِمَ إِذَا مَسَّتِ الرَّحِمَ تَحَرَّكَتْ وَ اضْطَرَبَتْ فَنَاوِلْنِی يَدَكَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ ادْنُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَأَخَذَ بِيَدِی ثُمَّ جَذَبَنِی إِلَی نَفْسِهِ وَ عَانَقَنِی طَوِيلًا ثُمَّ تَرَكَنِی وَ قَالَ اجْلِسْ يَا مُوسَی فَلَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا إِنَّهُ قَدْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَرَجَعَتْ إِلَیَّ نَفْسِی فَقَالَ صَدَقْتَ وَ صَدَقَ جَدُّكَ صلی الله علیه و آله لَقَدْ تَحَرَّكَ دَمِی وَ اضْطَرَبَتْ عُرُوقِی حَتَّی غَلَبَتْ عَلَیَّ الرِّقَّةُ وَ فَاضَتْ عَيْنَایَ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَشْيَاءَ تَتَلَجْلَجُ فِی صَدْرِی مُنْذُ حِينٍ لَمْ أَسْأَلْ عَنْهَا أَحَداً فَإِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنِی عَنْهَا خَلَّيْتُ عَنْكَ وَ لَمْ أَقْبَلْ قَوْلَ أَحَدٍ فِيكَ وَ قَدْ بَلَغَنِی أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ قَطُّ فَاصْدُقْنِی عَمَّا أَسْأَلُكَ مِمَّا فِی قَلْبِی فَقُلْتُ مَا كَانَ عِلْمُهُ عِنْدِی فَإِنِّی مُخْبِرُكَ بِهِ إِنْ أَنْتَ آمَنْتَنِی قَالَ لَكَ الْأَمَانُ إِنْ صَدَقْتَنِی وَ تَرَكْتَ التَّقِيَّةَ الَّتِی تُعْرَفُونَ بِهَا مَعْشَرَ بَنِی فَاطِمَةَ فَقُلْتُ لِيَسْأَلْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا شَاءَ قَالَ أَخْبِرْنِی لِمَ فُضِّلْتُمْ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ وَ أَنْتُمْ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ نَحْنُ وَ أَنْتُمْ وَاحِدٌ إِنَّا بَنُو الْعَبَّاسِ وَ أَنْتُمْ وُلْدُ أَبِی طَالِبٍ وَ هُمَا عَمَّا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَرَابَتُهُمَا مِنْهُ سَوَاءٌ فَقُلْتُ نَحْنُ أَقْرَبُ قَالَ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قُلْتُ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَ أَبَا طَالِبٍ لِأَبٍ وَ أُمٍّ وَ أَبُوكُمُ الْعَبَّاسُ لَيْسَ هُوَ مِنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ وَ لَا مِنْ أُمِّ أَبِی طَالِبٍ قَالَ فَلِمَ ادَّعَيْتُمْ أَنَّكُمْ وَرِثْتُمُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ الْعَمُّ يَحْجُبُ ابْنَ الْعَمِّ وَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ تُوُفِّیَ أَبُو طَالِبٍ قَبْلَهُ وَ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ حَیٌّ فَقُلْتُ لَهُ إِنْ رَأَی أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُعْفِيَنِی مِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَ يَسْأَلَنِی عَنْ كُلِّ بَابٍ سِوَاهُ يُرِيدُهُ فَقَالَ لَا أَوْ تُجِيبَ فَقُلْتُ فَآمِنِّی قَالَ قَدْ آمَنْتُكَ قَبْلَ الْكَلَامِ فَقُلْتُ إِنَّ فِی قَوْلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام إِذْ لَيْسَ مَعَ وُلْدِ الصُّلْبِ ذَكَراً كَانَ أَوْ أُنْثَی لِأَحَدٍ سَهْمٌ إِلَّا لِلْأَبَوَيْنِ وَ الزَّوْجِ وَ الزَّوْجَةِ وَ لَمْ يَثْبُتْ لِلْعَمِّ مَعَ وُلْدِ الصُّلْبِ

مِيرَاثٌ وَ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ الْكِتَابُ إِلَّا أَنَّ تَيْماً وَ عَدِيّاً وَ بَنِی أُمَيَّهَ قَالُوا الْعَمُّ وَالِدٌ رَأْياً مِنْهُمْ بِلَا حَقِيقَهٍ وَ لَا أَثَرٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله.

وَ مَنْ قَالَ بِقَوْلِ عَلِیٍّ علیه السلام مِنَ الْعُلَمَاءِ قَضَايَاهُمْ خِلَافُ قَضَايَا هَؤُلَاءِ هَذَا نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ يَقُولُ فِی هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ بِقَوْلِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَدْ حَكَمَ بِهِ وَ قَدْ وَلَّاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمِصْرَيْنِ الْكُوفَهَ وَ الْبَصْرَهَ وَ قَدْ قَضَی بِهِ فَأُنْهِیَ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ وَ إِحْضَارِ مَنْ يَقُولُ بِخِلَافِ قَوْلِهِ مِنْهُمْ سُفْيَانُ الثَّوْرِیُّ وَ إِبْرَاهِيمُ الْمَدَنِیُّ وَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ فَشَهِدُوا أَنَّهُ قَوْلُ عَلِیٍّ علیه السلام فِی هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ فَقَالَ لَهُمْ فِيمَا أَبْلَغَنِی بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ فَلِمَ لَا تُفْتُونَ بِهِ وَ قَدْ قَضَی بِهِ نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ فَقَالُوا جَسَرَ نُوحٌ وَ جَبُنَّا وَ قَدْ أَمْضَی أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَضِيَّتَهُ بِقَوْلِ قُدَمَاءِ الْعَامَّهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ عَلِیٌّ أَقْضَاكُمْ وَ كَذَلِكَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلِیٌّ أَقْضَانَا وَ هُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لِأَنَّ جَمِيعَ مَا مَدَحَ بِهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَصْحَابَهُ مِنَ الْقِرَاءَهِ وَ الْفَرَائِضِ وَ الْعِلْمِ دَاخِلٌ فِی الْقَضَاءِ قَالَ زِدْنِی يَا مُوسَی قُلْتُ الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَاتِ وَ خَاصَّهً مَجْلِسُكَ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمْ يُوَرِّثْ مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ وَ لَا أَثْبَتَ لَهُ وَلَايَهً حَتَّی يُهَاجِرَ فَقَالَ مَا حُجَّتُكَ فِيهِ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْ ءٍ حَتَّی يُهاجِرُوا(1) وَ إِنَّ عَمِّیَ الْعَبَّاسَ لَمْ يُهَاجِرْ فَقَالَ لِی أَسْأَلُكَ يَا مُوسَی هَلْ أَفْتَيْتَ بِذَلِكَ أَحَداً مِنْ أَعْدَائِنَا أَمْ أَخْبَرْتَ أَحَداً مِنَ الْفُقَهَاءِ فِی هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ بِشَیْ ءٍ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ لَا وَ مَا سَأَلَنِی عَنْهَا إِلَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ لِمَ جَوَّزْتُمْ لِلْعَامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ أَنْ يَنْسُبُوكُمْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ يَقُولُونَ لَكُمْ يَا بَنِی رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ بَنُو عَلِیٍّ وَ إِنَّمَا يُنْسَبُ الْمَرْءُ إِلَی أَبِيهِ وَ فَاطِمَهُ إِنَّمَا هِیَ وِعَاءٌ وَ النَّبِیُّ علیه صلوات الله جَدُّكُمْ مِنْ قِبَلِ أُمِّكُمْ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله نُشِرَ فَخَطَبَ إِلَيْكَ كَرِيمَتَكَ هَلْ كُنْتَ تُجِيبُهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ

1- 1. سوره الأنفال الآيه: 72.

وَ لِمَ لاَ أُجِيبُهُ بَلْ أَفْتَخِرُ عَلَى الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ قُرَيْشٍ بِذَلِکَ فَقُلْتُ لَکِنَّهُ علیه السلام لاَ یَخْطُبُ إِلَیَّ وَ لاَ أُزَوِّجُهُ فَقَالَ وَ لِمَ فَقُلْتُ لِأَنَّهُ وَلَدَنِی وَ لَمْ یَلِدْکَ فَقَالَ أَحْسَنْتَ یَا مُوسَی ثُمَّ قَالَ کَیْفَ قُلْتُمْ إِنَّا ذُرِّیَّهُ النَّبِیِّ وَ النَّبِیُّ علیه السلام لَمْ یُعْقِبْ وَ إِنَّمَا الْعَقِبُ لِلذَّکَرِ لاَ لِلْأُنْثَی وَ أَنْتُمْ وُلْدُ الاِبْنَهِ وَ لاَ یَکُونُ لَهَا عَقِبٌ فَقُلْتُ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ الْقَرَابَهِ وَ الْقَبْرِ وَ مَنْ فِیهِ إِلاَّ مَا أَعْفَیْتَنِی عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ فَقَالَ لاَ أَوْ تُخْبِرَنِی بِحُجَّتِکُمْ فِیهِ یَا وُلْدَ عَلِیٍّ وَ أَنْتَ یَا مُوسَی یَعْسُوبُهُمْ وَ إِمَامُ زَمَانِهِمْ کَذَا أُنْهِیَ إِلَیَّ وَ لَسْتُ أُعْفِیکَ فِی کُلِّ مَا أَسْأَلُکَ عَنْهُ حَتَّی تَأْتِیَنِی فِیهِ بِحُجَّهٍ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ فَأَنْتُمْ تَدَّعُونَ مَعْشَرَ وُلْدِ عَلِیٍّ أَنَّهُ لاَ یَسْقُطُ عَنْکُمْ مِنْهُ شَیْ ءٌ أَلِفٌ وَ لاَ وَاوٌ إِلاَّ وَ تَأْوِیلُهُ عِنْدَکُمْ وَ احْتَجَجْتُمْ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ ما فَرَّطْنا فِی الْکِتابِ مِنْ شَیْ ءٍ(1) وَ قَدِ اسْتَغْنَیْتُمْ عَنْ رَأْیِ الْعُلَمَاءِ وَ قِیَاسِهِمْ فَقُلْتُ تَأْذَنُ لِی فِی الْجَوَابِ قَالَ هَاتِ فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیْمانَ وَ أَیُّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسی وَ هارُونَ وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ وَ زَکَرِیَّا وَ یَحْیی وَ عِیسی (2) مَنْ أَبُو عِیسَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَیْسَ لِعِیسَی أَبٌ فَقُلْتُ إِنَّمَا أَلْحَقْنَاهُ بِذَرَارِیِّ الْأَنْبِیَاءِ علیهم السلام مِنْ طَرِیقِ مَرْیَمَ علیها السلام وَ کَذَلِکَ أُلْحِقْنَا بِذَرَارِیِّ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِنْ قِبَلِ أُمِّنَا فَاطِمَهَ علیها السلام أَزِیدُکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ هَاتِ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَی الْکاذِبِینَ (3) وَ لَمْ یَدَّعِ أَحَدٌ أَنَّهُ أَدْخَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تَحْتَ الْکِسَاءِ عِنْدَ مُبَاهَلَهِ النَّصَارَی إِلاَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام فَکَانَ تَأْوِیلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ أَبْناءَنا الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ

1- 1. سوره الأنعام الآیه: 38.
2- 2. سوره الأنعام الآیه: 84.
3- 3. سوره آل عمران الآیه: 61.

وَ نِساءَنا فاطِمَةَ وَ أَنْفُسَنا عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ إِنَّ الْعُلَمَاءَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَی أَنَّ جَبْرَئِیلَ قَالَ یَوْمَ أُحُدٍ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذِهِ لَهِیَ الْمُوَاسَاهُ مِنْ عَلِیٍّ قَالَ لِأَنَّهُ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ وَ أَنَا مِنْکُمَا یَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لَا سَیْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَی إِلَّا عَلِیٌّ فَکَانَ کَمَا مَدَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ خَلِیلَهُ علیه السلام إِذْ یَقُولُ فَتًی یَذْکُرُهُمْ یُقالُ لَهُ إِبْراهِیمُ (1) إِنَّا مَعْشَرَ بَنِی عَمِّکَ نَفْتَخِرُ بِقَوْلِ جَبْرَئِیلَ إِنَّهُ مِنَّا فَقَالَ أَحْسَنْتَ یَا مُوسَی ارْفَعْ إِلَیْنَا حَوَائِجَکَ فَقُلْتُ لَهُ أَوَّلُ حَاجَهٍ أَنْ تَأْذَنَ لِابْنِ عَمِّکَ أَنْ یَرْجِعَ إِلَی حَرَمِ جَدِّهِ علیه السلام وَ إِلَی عِیَالِهِ فَقَالَ نَنْظُرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَرُوِیَ أَنَّهُ أَنْزَلَهُ عِنْدَ السِّنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ فَزُعِمَ أَنَّهُ تُوُفِّیَ عِنْدَهُ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ (2).

«3»- ج، [الإحتجاج] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ نَنْظُرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (3).

«4»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْوَرَّاقُ وَ الْمُکَتِّبُ وَ الْهَمْدَانِیُّ وَ ابْنُ تَاتَانَهَ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ وَ مَاجِیلَوَیْهِ وَ ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِیعاً عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سُفْیَانَ بْنِ نِزَارٍ قَالَ: کُنْتُ یَوْماً عَلَی رَأْسِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ أَ تَدْرُونَ مَنْ عَلَّمَنِی التَّشَیُّعَ فَقَالَ الْقَوْمُ جَمِیعاً لَا وَ اللَّهِ مَا نَعْلَمُ قَالَ عَلَّمَنِیهِ الرَّشِیدُ قِیلَ لَهُ وَ کَیْفَ ذَلِکَ وَ الرَّشِیدُ کَانَ یَقْتُلُ أَهْلَ هَذَا الْبَیْتِ قَالَ کَانَ یَقْتُلُهُمْ عَلَی الْمُلْکِ لِأَنَّ الْمُلْکَ عَقِیمٌ وَ لَقَدْ حَجَجْتُ مَعَهُ سَنَهً فَلَمَّا صَارَ إِلَی الْمَدِینَهِ تَقَدَّمَ إِلَی حُجَّابِهِ وَ قَالَ لَا یَدْخُلَنَّ عَلَیَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ وَ مَکَّهَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ بَنِی هَاشِمٍ وَ سَائِرِ بُطُونِ قُرَیْشٍ إِلَّا نَسَبَ نَفْسَهُ فَکَانَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ عَلَیْهِ قَالَ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی جَدِّهِ مِنْ هَاشِمِیٍّ أَوْ قُرَشِیٍّ أَوْ مُهَاجِرِیٍّ أَوْ أَنْصَارِیٍّ فَیَصِلُهُ مِنَ الْمِائَهِ بِخَمْسَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ مَا دُونَهَا إِلَی مِائَتَیْ دِینَارٍ عَلَی قَدْرِ شَرَفِهِ وَ هِجْرَهِ آبَائِهِ

1- 1. سوره الأنبیاء الآیه: 60.
2- 2. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج 1 ص 81.
3- 3. الاحتجاج ص 211.

فَأَنَا ذَاتَ يَوْمٍ وَاقِفٌ إِذْ دَخَلَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْبَابِ رَجُلٌ زَعَمَ أَنَّهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ قِيَامٌ عَلَى رَأْسِهِ وَ الْأَمِينُ وَ الْمُؤْتَمَنُ وَ سَائِرُ الْقُوَّادِ فَقَالَ احْفَظُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ثُمَّ قَالَ لِآذِنِهِ ائْذَنْ لَهُ وَ لَا يَنْزِلُ إِلَّا عَلَى بِسَاطِی.

فَأَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ شَيْخٌ مُسَخَّدٌ قَدْ أَنْهَكَتْهُ الْعِبَادَةُ كَأَنَّهُ شَنٌّ بَالٍ قَدْ كَلَمَ (1) السُّجُودُ وَجْهَهُ وَ أَنْفَهُ فَلَمَّا رَأَى الرَّشِيدَ رَمَى بِنَفْسِهِ عَنْ حِمَارٍ كَانَ رَاكِبَهُ فَصَاحَ الرَّشِيدُ لَا وَ اللَّهِ إِلَّا عَلَى بِسَاطِی فَمَنَعَهُ الْحُجَّابُ مِنَ التَّرَجُّلِ وَ نَظَرْنَا إِلَيْهِ بِأَجْمَعِنَا بِالْإِجْلَالِ وَ الْإِعْظَامِ فَمَا زَالَ يَسِيرُ عَلَى حِمَارِهِ حَتَّى سَارَ إِلَى الْبِسَاطِ وَ الْحُجَّابُ وَ الْقُوَّادُ مُحْدِقُونَ بِهِ فَنَزَلَ فَقَامَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ وَ اسْتَقْبَلَهُ إِلَى آخِرِ الْبِسَاطِ وَ قَبَّلَ وَجْهَهُ وَ عَيْنَيْهِ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّى صَيَّرَهُ فِی صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَ أَجْلَسَهُ مَعَهُ فِيهِ وَ جَعَلَ يُحَدِّثُهُ وَ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِ وَ يَسْأَلُهُ عَنْ أَحْوَالِهِ.

ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا عَلَيْكَ مِنَ الْعِيَالِ فَقَالَ يَزِيدُونَ عَلَى الْخَمْسِمِائَةِ قَالَ أَوْلَادٌ كُلُّهُمْ قَالَ لَا أَكْثَرُهُمْ مَوَالِيَّ وَ حَشَمٌ فَأَمَّا الْوَلَدُ فَلِی نَيِّفٌ وَ ثَلَاثُونَ الذُّكْرَانُ مِنْهُمْ كَذَا وَ النِّسْوَانُ مِنْهُمْ كَذَا قَالَ فَلِمَ لَا تُزَوِّجِ النِّسْوَانَ مِنْ بَنِی عُمُومَتِهِنَّ وَ أَكْفَائِهِنَّ قَالَ الْيَدُ تَقْصُرُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ فَمَا حَالُ الضَّيْعَةِ قَالَ تُعْطِی فِی وَقْتٍ وَ تَمْنَعُ فِی آخَرَ قَالَ فَهَلْ عَلَيْكَ دَيْنٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ كَمْ قَالَ نَحْوٌ مِنْ عَشَرَةِ آلَافِ دِينَارٍ.

فَقَالَ الرَّشِيدُ يَا ابْنَ عَمِّ أَنَا أُعْطِيكَ مِنَ الْمَالِ مَا تُزَوِّجُ بِهِ الذُّكْرَانَ وَ النِّسْوَانَ وَ تَعْمُرُ الضِّيَاعَ فَقَالَ لَهُ وَصَلَتْكَ رَحِمٌ يَا ابْنَ عَمِّ وَ شَكَرَ اللَّهُ لَكَ هَذِهِ النِّيَّةَ الْجَمِيلَةَ وَ الرَّحِمُ مَاسَّةٌ وَ الْقَرَابَةُ وَاشِجَةٌ وَ النَّسَبُ وَاحِدٌ وَ الْعَبَّاسُ عَمُّ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ صِنْوُ أَبِيهِ وَ عَمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ صِنْوُ أَبِيهِ وَ مَا أَبْعَدَكَ اللَّهُ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَ قَدْ بَسَطَ يَدَكَ وَ أَكْرَمَ عُنْصُرَكَ وَ أَعْلَى مَحْتِدَكَ فَقَالَ أَفْعَلُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ كَرَامَةً.

1- 1. الكلم: مصدر الجرح، جمع كلوم و كلام.

فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَرَضَ عَلَى وُلَاهِ عَهْدِهِ أَنْ يَنْعَشُوا فُقَرَاءَ الْأُمَّهِ وَ يَقْضُوا عَنِ الْغَارِمِينَ وَ يُؤَدُّوا عَنِ الْمُثَقَّلِ وَ يَكْسُوا الْعَارِیَ وَ يُحْسِنُوا إِلَى الْعَانِی وَ أَنْتَ أَوْلَى مَنْ يَفْعَلُ ذَلِکَ فَقَالَ أَفْعَلُ يَا أَبَا الْحَسَنِ ثُمَّ قَامَ فَقَامَ الرَّشِيدُ لِقِيَامِهِ وَ قَبَّلَ عَيْنَيْهِ وَ وَجْهَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیَّ وَ عَلَى الْأَمِينِ وَ الْمُؤْتَمَنِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَ يَا مُحَمَّدُ وَ يَا إِبْرَاهِيمُ بَيْنَ يَدِی عَمِّكُمْ وَ سَيِّدُكُمْ خُذُوا بِرِكَابِهِ وَ سَوُّوا عَلَيْهِ ثِيَابَهُ وَ شَيِّعُوهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام سِرّاً بَيْنِی وَ بَيْنَهُ فَبَشَّرَنِی بِالْخِلَافَهِ وَ قَالَ لِی إِذَا مَلَكْتَ هَذَا الْأَمْرَ فَأَحْسِنْ إِلَى وُلْدِی ثُمَّ انْصَرَفْنَا وَ كُنْتُ أَجْرَأَ وُلْدِ أَبِی عَلَيْهِ.

فَلَمَّا خَلَا الْمَجْلِسُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِی قَدْ عَظَّمْتَهُ وَ أَجْلَلْتَهُ وَ قُمْتَ مِنْ مَجْلِسِکَ إِلَيْهِ فَاسْتَقْبَلْتَهُ وَ أَقْعَدْتَهُ فِی صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَ جَلَسْتَ دُونَهُ ثُمَّ أَمَرْتَنَا بِأَخْذِ الرِّكَابِ لَهُ قَالَ هَذَا إِمَامُ النَّاسِ وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى عِبَادِهِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ وَ لَيْسَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ كُلُّهَا لَکَ وَ فِيکَ فَقَالَ أَنَا إِمَامُ الْجَمَاعَهِ فِی الظَّاهِرِ بِالْغَلَبَهِ وَ الْقَهْرِ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ إِمَامُ حَقٍّ وَ اللَّهِ يَا بُنَیَّ إِنَّهُ لَأَحَقُّ بِمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنِّی وَ مِنَ الْخَلْقِ جَمِيعاً وَ وَ اللَّهِ لَوْ نَازَعْتَنِی هَذَا الْأَمْرَ لَأَخَذْتُ الَّذِی فِيهِ عَيْنَاکَ فإِنَّ الْمُلْکَ عَقِيمٌ.

فَلَمَّا أَرَادَ الرَّحِيلَ مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَى مَكَّهَ أَمَرَ بِصُرَّهٍ سَوْدَاءَ فِيهَا مِائَتَا دِينَارٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ بِهَذِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ قُلْ لَهُ يَقُولُ لَکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ فِی ضِيقَهٍ وَ سَيَأْتِيکَ بِرُّنَا بَعْدَ هَذَا الْوَقْتِ.

فَقُمْتُ فِی صَدْرِهِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تُعْطِی أَبْنَاءَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ سَائِرَ قُرَيْشٍ وَ بَنِی هَاشِمٍ وَ مَنْ لَا يُعْرَفُ حَسَبُهُ وَ نَسَبُهُ خَمْسَهَ آلَافِ دِينَارٍ إِلَى مَا دُونَهَا وَ تُعْطِی مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ قَدْ أَعْظَمْتَهُ وَ أَجْلَلْتَهُ مِائَتَیْ دِينَارٍ أَخَسَّ عَطِيَّهٍ أَعْطَيْتَهَا أَحَداً مِنَ النَّاسِ فَقَالَ اسْكُتْ لَا أُمَّ لَکَ فَإِنِّی لَوْ أَعْطَيْتُ هَذَا مَا ضَمِنْتُهُ لَهُ مَا كُنْتُ آمَنُهُ و كتب الموت على جميع خلقه، و جعلهم أسوه فيه، عدلا منه عليهم عزيزا، و قدره منه عليهم، لا مدفع لأحد منهم، ولا محيص له عنه، حتّى يجمع الله تبارک و

تعالی بذلک إلی دار البقاء خلقه، و یرث به أرضه و من علیها، و إلیه یرجعون.

بلغنا أطال الله بقاک ما کان من قضاء الله الغالب فی وفاه أمیر المؤمنین موسی صلوات الله علیه ، ورحمته ، ومغفرته ، ورضوانه ، و إنا لله وإنا إلیه راجعون إعظاما لمصیبته ، و إجلالا لرزئه و فقده . ثم إنا لله وإنا إلیه راجعون ، صبره الأمر الله عز وجل ، وتسلیمه لقضائه ، ثم إنا لله وإنا إلیه راجعون لشده مصیبتک علینا خاصه ، و بلوغها من حر قلوبنا ، و نشوز أنفسنا ، نسأل الله أن یصلی علی أمیر المؤمنین وأن یرحمه ، ویلحقه بنبیّه صلی الله علیه و آله ، و بصالح سلفه ، وأن یجعل ما نقله إلیه خیر مما أخرجه منه .

ونسأل الله أن یعظم أجرک أمتع الله بک ، وأن یحسن عقباک ، وأن یعوضک من المصیبه بأمیر المؤمنین أفضل ما وعد الصابرین ، من صلواته ورحمته وهداه ، و نسأل الله أن یربط علی قلبک ، ویحسن عزاک وسلوتک ، والخلف علیک ، ولایریک بعده مکروها فی نفسک ، ولا فی شیء من نعمته .

وأسأل الله أن یهنئیک خلافه أمیر المؤمنین أمتع الله به ، وأطال بقاه ، ومده فی عمره ، وأنسأ فی أجله ، وأن یسوغکما بأتم النعمه ، وأفضل الکرامه ، وأطول العمر وأحسن الکفایه ، وأن یمتعک وإیتا نا خاصه ، والمسلمین عامه بأمیر المؤمنین حتی نبلغ به أفضل الأمل فیه لنفسه ومنک أطال الله بقاه ومنا له.

أن یضرب وجهی غده بمائه ألف سیف من شیعته وموالیه ، وفقرهذا و أهل بیته أسلم لی ولکم ، من بسط أیدیهم وأعینهم.(1)

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَی ذَلِکَ مُخَارِقٌ الْمُغَنِّی دَخَلَهُ فِی ذَلِکَ غَیْظٌ فَقَامَ إِلَی الرَّشِیدِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَدْ دَخَلْتُ الْمَدِینَهَ وَ أَکْثَرُ أَهْلِهَا یَطْلُبُونَ مِنِّی شَیْئاً وَ إِنْ خَرَجْتُ وَ لَمْ أَقْسِمْ فِیهِمْ شَیْئاً لَمْ یَتَبَیَّنْ لَهُمْ تَفَضُّلُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیَّ وَ مَنْزِلَتِی عِنْدَهُ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشَرَهِ آلَافِ دِینَارٍ فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هَذَا لِأَهْلِ الْمَدِینَهِ وَ عَلَیَّ دَیْنٌ أَحْتَاجُ أَنْ

1- 1. الظاهر ان الصحيح «وغناهم» بدل و «اعينهم» كما يدل الخبر الاخر قبل البيان الا ان الموجود فی النسخ الموجوده «واعينهم» عن هامش مطبوعه الكمبانی.

أَقْضِيَهُ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشَرَهِ آلَافِ دِينَارٍ أُخْرَى.

فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَنَاتِی أُرِيدُ أَنْ أُزَوِّجَهُنَّ وَ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَی جِهَازِهِنَّ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشَرَهِ آلَافِ دِينَارٍ أُخْرَی فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا بُدَّ مِنْ غَلَّهٍ تُعْطِينِيهَا تَرُدُّ عَلَيَّ وَ عَلَی عِيَالِی وَ بَنَاتِی وَ أَزْوَاجِهِنَّ الْقُوتَ فَأَمَرَ لَهُ بِأَقْطَاعِ مَا يَبْلُغُ غَلَّتُهُ فِی السَّنَهِ عَشَرَهَ آلَافِ دِينَارٍ وَ أَمَرَ أَنْ يُعَجَّلَ ذَلِکَ لَهُ مِنْ سَاعَتِهِ.

ثُمَّ قَامَ مُخَارِقٌ مِنْ فَوْرِهِ وَ قَصَدَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ قَالَ لَهُ قَدْ وَقَفْتُ عَلَی مَا عَامَلَکَ بِهِ هَذَا الْمَلْعُونُ وَ مَا أَمَرَ لَکَ بِهِ وَ قَدِ احْتَلْتُ عَلَيْهِ لَکَ وَ أَخَذْتُ مِنْهُ صِلَاتِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ أَقْطَاعاً تَغُلُّ فِی السَّنَهِ عَشَرَهَ آلَافِ دِينَارٍ وَ لَا وَ اللَّهِ يَا سَيِّدِی مَا أَحْتَاجُ إِلَی شَیْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ وَ مَا أَخَذْتُهُ إِلَّا لَکَ وَ أَنَا أَشْهَدُ لَکَ بِهَذِهِ الْأَقْطَاعِ وَ قَدْ حَمَلْتُ الْمَالَ إِلَيْکَ.

فَقَالَ بَارَکَ اللَّهُ لَکَ فِی مَالِکَ وَ أَحْسَنَ جَزَاکَ مَا كُنْتُ لِآخُذَ مِنْهُ دِرْهَماً وَاحِداً وَ لَا مِنْ هَذِهِ الْأَقْطَاعِ شَيْئاً وَ قَدْ قَبِلْتُ صِلَتَکَ وَ بِرَّکَ فَانْصَرِفْ رَاشِداً وَ لَا تُرَاجِعْنِی فِی ذَلِکَ فَقَبَّلَ يَدَهُ وَ انْصَرَفَ (1).

«5»- ج، [الإحتجاج] رُوِیَ: أَنَّ الْمَأْمُونَ قَالَ لِقَوْمِهِ أَ تَدْرُونَ مَنْ عَلَّمَنِی التَّشَيُّعَ إِلَی قَوْلِهِ أَسْلَمُ لِی وَ لَكُمْ مِنْ بَسْطِ أَيْدِيهِمْ وَ إِغْنَائِهِمْ (2).

بیان: قال الفیروزآبادی (3) الملک عقیم أی لا ینفع فیه نسب لأنه یقتل فی طلبه الأب و الأخ و العم و الولد و قال الجوهری (4) أصبح فلان مسخدا إذا أصبح مصفرا ثقیلا مورما قوله علیه السلام وصلتک رحم أی صارت الرحم سببا لصلتک لنا أو دعاء له بأن تصله الرحم و تعینه و تجزیه بما رعی لها و الأخیر أظهر و الواشجه المشتبکه و المحتد الأصل و نعشه أی رفعه و العانی الأسیر.

1- 1. عيون أخبار الرضا« ع» ج 1 ص 88.
2- 2. الاحتجاج ص 213.
3- 3. القاموس ج 4 ص 152.
4- 4. الصحاح ج 1 ص 482.

«6»- لی (1)، [الأمالی] للصدوق ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرَّیَّانِ بْنِ شَبِیبٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْمَأْمُونَ یَقُولُ مَا زِلْتُ أُحِبُّ أَهْلَ الْبَیْتِ علیهم السلام وَ أُظْهِرُ لِلرَّشِیدِ بُغْضَهُمْ تَقَرُّباً إِلَیْهِ فَلَمَّا حَجَّ الرَّشِیدُ وَ کُنْتُ أَنَا وَ مُحَمَّدٌ(2) وَ الْقَاسِمُ (3) مَعَهُ فَلَمَّا کَانَ بِالْمَدِینَهِ اسْتَأْذَنَ عَلَیْهِ النَّاسُ فَکَانَ آخِرُ مَنْ أَذِنَ لَهُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام فَدَخَلَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ الرَّشِیدُ تَحَرَّکَ وَ مَدَّ بَصَرَهُ وَ عُنُقَهُ إِلَیْهِ حَتَّی دَخَلَ الْبَیْتَ الَّذِی کَانَ فِیهِ.

فَلَمَّا قَرُبَ مِنْهُ جَثَا(4) الرَّشِیدُ عَلَی رُکْبَتَیْهِ وَ عَانَقَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ کَیْفَ أَنْتَ یَا أَبَا الْحَسَنِ کَیْفَ عِیَالُکَ وَ عِیَالُ أَبِیکَ کَیْفَ أَنْتُمْ مَا حَالُکُمْ فَمَا زَالَ یَسْأَلُهُ عَنْ هَذَا وَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ خَیْرٌ خَیْرٌ فَلَمَّا قَامَ أَرَادَ الرَّشِیدُ أَنْ یَنْهَضَ فَأَقْسَمَ عَلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَقَعَدَ وَ عَانَقَهُ وَ سَلَّمَ عَلَیْهِ وَ وَدَّعَهُ قَالَ الْمَأْمُونُ وَ کُنْتُ أَجْرَأَ وُلْدِ أَبِی عَلَیْهِ.

فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام قُلْتُ لِأَبِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَقَدْ رَأَیْتُکَ عَمِلْتَ بِهَذَا الرَّجُلِ شَیْئاً مَا رَأَیْتُکَ فَعَلْتَهُ بِأَحَدٍ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ لَا بِبَنِی هَاشِمٍ فَمَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ یَا بُنَیَّ هَذَا وَارِثُ عِلْمِ النَّبِیِّینَ هَذَا مُوسَی بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِنْ أَرَدْتَ الْعِلْمَ الصَّحِیحَ فَعِنْدَ هَذَا قَالَ الْمَأْمُونُ فَحِینَئِذٍ انْغَرَسَ فِی قَلْبِی حُبُّهُمْ (5).

«7»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ بَعْضِ مَنْ ذَکَرَهُ: أَنَّهُ کَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام إِلَی الْخَیْزُرَانِ أُمِّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ یُعَزِّیهَا بِمُوسَی ابنه [ابْنِهَا] وَ یُهَنِّیهَا بِهَارُونَ ابْنِهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ لِلْخَیْزُرَانِ أُمِّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ أَمَّا بَعْدُ أَصْلَحَکِ اللَّهُ وَ أَمْتَعَ بِکِ وَ أَکْرَمَکِ وَ حَفِظَکِ وَ أَتَمَّ النِّعْمَهَ وَ الْعَافِیَهَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ لَکِ بِرَحْمَتِهِ.

1- 1. أمالی الصدوق ص 375.
2- 2. هو المعروف بالامین و أمه زبیده.
3- 3. هو المعروف بالمؤتمن ثالث أولاد الرشید.
4- 4. جثا: جلس علی رکبتیه، أو قام علی أطراف أصابعه فهو جاث.
5- 5. عیون أخبار الرضا«ع» ج 1 ص 93 و فیه« محبتهم» مکان« حبهم».

ثُمَّ إِنَّ الْأُمُورَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكِ كُلَّهَا بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُمْضِيهَا وَ يُقَدِّرُهَا بِقُدْرَتِهِ فِيهَا وَ السُّلْطَانِ عَلَيْهَا تُوَكِّلُ بِحِفْظِ مَاضِيهَا وَ تَمَامِ بَاقِيهَا فَلَا مُقَدِّمَ لِمَا أَخَّرَ مِنْهَا وَ لَا مُؤَخِّرَ لِمَا قَدَّمَ اسْتَأْثَرَ بِالْبَقَاءِ وَ خَلَقَ خَلْقَهُ لِلْفَنَاءِ أَسْكَنَهُمْ دُنْيَا سَرِيعاً زَوَالُهَا قَلِيلًا بَقَاؤُهَا وَ جَعَلَ لَهُمْ مَرْجِعاً إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا وَ لَا فَنَاءَ.

لَمْ يَكُنْ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاكِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِي وَ قَوْمِكِ وَ خَاصَّتِكِ وَ حُرْمَتِكِ كَانَ أَشَدَّ لِمُصِيبَتِكِ إِعْظَاماً وَ بِهَا حَزَناً وَ لَكِ بِالْأَجْرِ عَلَيْهَا دُعَاءً وَ بِالنِّعْمَهِ الَّتِى أَحْدَثَ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاهُ دُعَاءً بِتَمَامِهَا وَ دَوَامِهَا وَ بَقَائِهَا وَ دَفْعِ الْمَكْرُوهِ فِيهَا مِنِّى وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ لِمَا جَعَلَنِىَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَعْرِفَتِى بِفَضْلِكِ وَ النِّعْمَهِ عَلَيْكِ وَ بِشُكْرِى بَلَاءَكِ وَ عَظِيمِ رَجَائِى لَكِ أَمْتَعَ اللَّهُ بِكِ وَ أَحْسَنَ جَزَاكِ إِنْ رَأَيْتِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاكِ أَنْ تَكْتُبِى إِلَيَّ بِخَبَرِكِ فِى خَاصَّهِ نَفْسِكِ وَ حَالِ جَزِيلِ هَذِهِ الْمُصِيبَهِ وَ سَلْوَتِكِ عَنْهَا فَعَلْتِ فَإِنِّى بِذَلِكِ مُهْتَمٌّ وَ إِلَى مَا جَاءَنِى مِنْ خَبَرِكِ وَ حَالِكِ فِيهِ مُتَطَلِّعٌ أَتَمَّ اللَّهُ لَكِ أَفْضَلَ مَا عَوَّدَكِ مِنْ نِعْمَتِهِ وَ اصْطَنَعَ عِنْدَكِ مِنْ كَرَامَتِهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ كُتِبَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِسَبْعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخَرِ سَنَهَ سَبْعِينَ وَ مِائَهٍ(1).

توضیح: المحیص المهرب و الرزء المصیبه و قوله و نشوز أنفسنا معطوف علی بلوغها من حر قلوبنا یقال نشزت المرأه نشوزا أی استعصبت علی بعلها و أنغصته قوله علیه السلام أن یسوغکما بأتم النعمه الباء للتعدیه یقال ساغ الشراب یسوغ سوغا أی سهل مدخله فی الحلق و سغته أنا أسوغه و أسیغه یتعدی و لا یتعدی.

أقول: انظر إلی شده التقیه فی زمانه علیه السلام حتی أحوجته إلی أن یکتب مثل هذا الکتاب لموت کافر لا یُؤْمِنُ بِیَوْمِ الْحِسابِ فهذا یفتح لک من التقیه کل باب.

«8»- ج، [الإحتجاج] قِیلَ: لَمَّا دَخَلَ هَارُونُ الرَّشِیدُ الْمَدِینَهَ تَوَجَّهَ لِزِیَارَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ النَّاسُ فَتَقَدَّمَ إِلَی قَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ عَمِّ مُفْتَخِراً بِذَلِکَ عَلَی غَیْرِهِ فَتَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ الْکَاظِمُ علیه السلام إِلَی الْقَبْرِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ

1- 1. قرب الإسناد ص 171.

يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَهْ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ وَ تَبَيَّنَ الْغَيْظُ فِيهِ (1).

«9»- مل، [كامل الزيارات] الْكُلَيْنِيُّ الْعِدَّةُ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ وَ هَارُونُ الْخَلِيفَةُ وَ عِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بِالْمَدِينَهِ وَ قَدْ جَاءُوا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ هَارُونُ لِأَبِى الْحَسَنِ عليه السلام تَقَدَّمْ فَأَبَى فَتَقَدَّمَ هَارُونُ فَسَلَّمَ وَ قَامَ نَاحِيَةً فَقَالَ عِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ لِأَبِى الْحَسَنِ عليه السلام تَقَدَّمْ فَأَبَى فَتَقَدَّمَ عِيسَى فَسَلَّمَ وَ وَقَفَ مَعَ هَارُونَ فَقَالَ جَعْفَرٌ لِأَبِى الْحَسَنِ عليه السلام تَقَدَّمْ فَأَبَى فَتَقَدَّمَ جَعْفَرٌ فَسَلَّمَ وَ وَقَفَ مَعَ هَارُونَ وَ تَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَبَهْ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِى اصْطَفَاکَ وَ اجْتَبَاکَ وَ هَدَاکَ وَ هَدَى بِکَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْکَ فَقَالَ هَارُونُ لِعِيسَى سَمِعْتَ مَا قَالَ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَارُونُ أَشْهَدُ أَنَّهُ أَبُوهُ حَقّاً (2).

«10»- مِنْ كِتَابِ حُقُوقِ الْمُؤْمِنِينَ، لِأَبِى عَلِيِّ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ مَوْلَاىَ الْكَاظِمَ عليه السلام فِى تَرْکِ عَمَلِ السُّلْطَانِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ وَ قَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ لَنَا بِکَ أُنْساً وَ لِإِخْوَانِکَ بِکَ عِزّاً وَ عَسَى أَنْ يَجْبُرَ اللَّهُ بِکَ كَسْراً وَ يَكْسِرَ بِکَ نَائِرَةَ الْمُخَالِفِينَ عَنْ أَوْلِيَائِهِ يَا عَلِيُّ كَفَّارَةُ أَعْمَالِكُمُ الْإِحْسَانُ إِلَى إِخْوَانِكُمْ اضْمَنْ لِى وَاحِدَةً وَ أَضْمَنَ لَکَ ثَلَاثاً اضْمَنْ لِى أَنْ لَا تَلْقَى أَحَداً مِنْ أَوْلِيَائِنَا إِلَّا قَضَيْتَ حَاجَتَهُ وَ أَكْرَمْتَهُ وَ أَضْمَنَ لَکَ أَنْ لَا يُظِلَّکَ سَقْفُ سِجْنٍ أَبَداً وَ لَا يَنَالَکَ حَدُّ سَيْفٍ أَبَداً وَ لَا يَدْخُلَ الْفَقْرُ بَيْتَکَ أَبَداً يَا عَلِيُّ مَنْ سَرَّ مُؤْمِناً فَبِاللَّهِ بَدَأَ وَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثَنَّى وَ بِنَا ثَلَّثَ.

«11»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِىَ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ يَقْطِينٍ كَتَبَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام اخْتُلِفَ فِى الْمَسْحِ عَلَى الرِّجْلَيْنِ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْتُبَ مَا يَكُونُ عَمَلِى عَلَيْهِ فَعَلْتَ فَكَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الَّذِى آمُرُکَ بِهِ أَنْ تَتَمَضْمَضَ ثَلَاثاً وَ تَسْتَنْشِقَ ثَلَاثاً وَ تَغْسِلَ وَجْهَکَ ثَلَاثاً وَ تُخَلِّلَ شَعْرَ لِحْيَتِکَ ثَلَاثاً وَ تَغْسِلَ يَدَيْکَ ثَلَاثاً وَ تَمْسَحَ ظَاهِرَ أُذُنَيْکَ وَ بَاطِنَهُمَا

1- 1. الاحتجاج ص 214.
2- 2. كامل الزيارات باب 3 ص 18.

وَ تَغْسِلَ رِجْلَيْکَ ثَلَاثاً وَ لَا تُخَالِفَ ذَلِکَ إِلَی غَیْرِهِ فَامْتَثَلَ أَمْرَهُ وَ عَمِلَ عَلَیْهِ فَقَالَ الرَّشِیدُ أُحِبُّ أَنْ أَسْتَبْرِئَ أَمْرَ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ فَإِنَّهُمْ یَقُولُونَ إِنَّهُ رَافِضِیٌّ وَ الرَّافِضَهُ یُخَفِّفُونَ فِی الْوُضُوءِ فَنَاطَهُ بِشَیْ ءٍ مِنَ الشُّغُلِ فِی الدَّارِ حَتَّی دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاهِ وَ وَقَفَ الرَّشِیدُ وَرَاءَ حَائِطِ الْحُجْرَهِ بِحَیْثُ یَرَی عَلِیَّ بْنَ یَقْطِینٍ وَ لَا یَرَاهُ هُوَ وَ قَدْ بَعَثَ إِلَیْهِ بِالْمَاءِ لِلْوُضُوءِ فَتَوَضَّأَ کَمَا أَمَرَهُ مُوسَی فَقَامَ الرَّشِیدُ وَ قَالَ کَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّکَ رَافِضِیٌّ فَوَرَدَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ کِتَابُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ تَوَضَّأْ مِنَ الْآنَ کَمَا أَمَرَ اللَّهُ اغْسِلْ وَجْهَکَ مَرَّهً فَرِیضَهً وَ الْأُخْرَی إِسْبَاغاً وَ اغْسِلْ یَدَیْکَ مِنَ الْمِرْفَقَیْنِ کَذَلِکَ وَ امْسَحْ مُقَدَّمَ رَأْسِکَ وَ ظَاهِرَ قَدَمَیْکَ مِنْ فَضْلِ نَدَاوَهِ وَضُوئِکَ فَقَدْ زَالَ مَا یُخَافُ عَلَیْکَ (1).

«12»- عم (2)، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: حَمَلَ الرَّشِیدُ فِی بَعْضِ الْأَیَّامِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ ثِیَاباً أَکْرَمَهُ بِهَا وَ کَانَ فِی جُمْلَتِهَا دُرَّاعَهُ خَزٍّ سَوْدَاءُ مِنْ لِبَاسِ الْمُلُوکِ مُثْقَلَهً بِالذَّهَبِ فَأَنْفَذَ عَلِیُّ بْنُ یَقْطِینٍ جُلَّ تِلْکَ الثِّیَابِ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَنْفَذَ فِی جُمْلَتِهَا تِلْکَ الدُّرَّاعَهَ وَ أَضَافَ إِلَیْهَا مَالًا کَانَ أَعَدَّهُ لَهُ عَلَی رَسْمٍ لَهُ فِیمَا یَحْمِلُهُ إِلَیْهِ مِنْ خُمُسِ مَالِهِ فَلَمَّا وَصَلَ ذَلِکَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ قَبِلَ الْمَالَ وَ الثِّیَابَ وَ رَدَّ الدُّرَّاعَهَ عَلَی یَدِ الرَّسُولِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ وَ کَتَبَ إِلَیْهِ أَنِ احْتَفِظْ بِهَا وَ لَا تُخْرِجْهَا عَنْ یَدِکَ فَسَیَکُونُ لَکَ بِهَا شَأْنٌ تَحْتَاجُ إِلَیْهَا مَعَهُ فَارْتَابَ عَلِیُّ بْنُ یَقْطِینٍ بِرَدِّهَا عَلَیْهِ وَ لَمْ یَدْرِ مَا سَبَبُ ذَلِکَ فَاحْتَفَظَ بِالدُّرَّاعَهِ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ أَیَّامٍ تَغَیَّرَ عَلِیُّ بْنُ یَقْطِینٍ عَلَی غُلَامٍ کَانَ یَخْتَصُّ بِهِ فَصَرَفَهُ عَنْ خِدْمَتِهِ وَ کَانَ الْغُلَامُ یَعْرِفُ مَیْلَ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ یَقِفُ عَلَی مَا یَحْمِلُهُ إِلَیْهِ فِی کُلِّ وَقْتٍ مِنْ مَالٍ وَ ثِیَابٍ وَ أَلْطَافٍ وَ غَیْرِ ذَلِکَ فَسَعَی بِهِ إِلَی الرَّشِیدِ فَقَالَ إِنَّهُ یَقُولُ بِإِمَامَهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ یَحْمِلُ إِلَیْهِ خُمُسَ مَالِهِ فِی کُلِّ سَنَهٍ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 203 بتفاوت یسیر.
2- 2. إعلام الوری ص 293.

وَ قَدْ حَمَلَ إِلَيْهِ الدُّرَّاعَهَ الَّتِی أَکْرَمَهُ بِهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فِی وَقْتِ کَذَا وَ کَذَا فَاسْتَشَاطَ الرَّشِیدُ لِذَلِکَ وَ غَضِبَ غَضَباً وَ قَالَ لَأَکْشِفَنَّ عَنْ هَذِهِ الْحَالِ فَإِنْ کَانَ الْأَمْرُ کَمَا یَقُولُ أَزْهَقْتُ نَفْسَهُ وَ أَنْفَذَ فِی الْوَقْتِ بِإِحْضَارِ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ فَلَمَّا مَثُلَ بَیْنَ یَدَیْهِ قَالَ لَهُ مَا فَعَلْتَ بِالدُّرَّاعَهِ الَّتِی کَسَوْتُکَ بِهَا قَالَ هِیَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عِنْدِی فِی سَفَطٍ مَخْتُومٍ فِیهِ طِیبٌ وَ قَدِ احْتَفَظْتُ بِهَا وَ قَلَّمَا أَصْبَحْتُ إِلَّا وَ فَتَحْتُ السَّفَطَ فَنَظَرْتُ إِلَیْهَا تَبَرُّکاً بِهَا وَ قَبَّلْتُهَا وَ رَدَدْتُهَا إِلَی مَوْضِعِهَا وَ کُلَّمَا أَمْسَیْتُ صَنَعْتُ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ أَحْضِرْهَا السَّاعَهَ قَالَ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ اسْتَدْعَی بَعْضَ خَدَمِهِ وَ قَالَ لَهُ امْضِ إِلَی الْبَیْتِ الْفُلَانِیِّ مِنَ الدَّارِ فَخُذْ مِفْتَاحَهُ مِنْ خَازِنَتِی فَافْتَحْهُ وَ افْتَحِ الصُّنْدُوقَ الْفُلَانِیَّ وَ جِئْنِی بِالسَّفَطِ الَّذِی فِیهِ بِخَتْمِهِ فَلَمْ یَلْبَثِ الْغُلَامُ أَنْ جَاءَهُ بِالسَّفَطِ مَخْتُوماً فَوُضِعَ بَیْنَ یَدَیِ الرَّشِیدِ فَأَمَرَ بِکَسْرِ خَتْمِهِ وَ فَتْحِهِ فَلَمَّا فُتِحَ نَظَرَ إِلَی الدُّرَّاعَهِ فِیهِ بِحَالِهَا مَطْوِیَّهً مَدْفُونَهً فِی الطِّیبِ فَسَکَنَ الرَّشِیدُ مِنْ غَضَبِهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ ارْدُدْهَا إِلَی مَکَانِهَا وَ انْصَرِفْ رَاشِداً فَلَنْ أُصَدِّقَ عَلَیْکَ بَعْدَهَا سَاعِیاً وَ أَمَرَ أَنْ یُتْبَعَ بِجَائِزَهٍ سَنِیَّهٍ وَ تَقَدَّمَ بِضَرْبِ السَّاعِی أَلْفَ سَوْطٍ فَضُرِبَ نَحْواً مِنْ خَمْسِمِائَهِ سَوْطٍ فَمَاتَ فِی ذَلِکَ (1).

«13»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقِ بْنِ طَلْحَهَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: کَانَ مِمَّا قَالَ هَارُونُ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام حِینَ أُدْخِلَ عَلَیْهِ مَا هَذِهِ الدَّارُ قَالَ هَذِهِ دَارُ الْفَاسِقِینَ قَالَ وَ قَرَأَ سَأَصْرِفُ عَنْ آیاتِیَ الَّذِینَ یَتَکَبَّرُونَ فِی الْأَرْضِ بِغَیْرِ الْحَقِّ وَ إِنْ یَرَوْا کُلَّ آیَهٍ لا یُؤْمِنُوا بِها وَ إِنْ یَرَوْا سَبِیلَ الرُّشْدِ لا یَتَّخِذُوهُ سَبِیلًا وَ إِنْ یَرَوْا سَبِیلَ الغَیِّ یَتَّخِذُوهُ سَبِیلًا(2) فَقَالَ لَهُ هَارُونُ فَدَارُ مَنْ هِیَ قَالَ هِیَ لِشِیعَتِنَا فِتْرَهٌ وَ لِغَیْرِهِمْ فِتْنَهٌ قَالَ فَمَا بَالُ صَاحِبِ الدَّارِ لَا یَأْخُذُهَا قَالَ أُخِذَتْ مِنْهُ عَامِرَهً وَ لَا یَأْخُذُهَا

1- 1. الإرشاد ص 313.
2- 2. سوره الأعراف الآیه: 146.

إِلَّا مَعْمُورَةً(1).

بيان: لعل المعنى أنه لا يأخذها إلا فى وقت يمكنه عمارتها و هذا ليس أوانه.

«14»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِی الْعُقَدِ(2): أَنَّ الْمَهْدِیَّ رَأَی فِی مَنَامِهِ شَرِیکاً الْقَاضِیَ مَصْرُوفاً وَجْهُهُ عَنْهُ فَلَمَّا انْتَبَهَ قَصَّ رُؤْیَاهُ عَلَی الرَّبِیعِ فَقَالَ إِنَّ شَرِیکاً مُخَالِفٌ لَکَ فَإِنَّهُ فَاطِمِیٌّ مَحْضٌ قَالَ الْمَهْدِیُّ عَلَیَّ بِشَرِیکٍ فَأُتِیَ بِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ قَالَ بَلَغَنِی أَنَّکَ فَاطِمِیٌّ قَالَ أُعِیذُکَ بِاللَّهِ أَنْ تَکُونَ غَیْرَ فَاطِمِیٍّ إِلَّا أَنْ تَعْنِیَ فَاطِمَهَ بِنْتَ کِسْرَی قَالَ لَا وَ لَکِنْ أَعْنِی فَاطِمَهَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَتَلْعَنُهَا قَالَ لَا مَعَاذَ اللَّهِ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِیمَنْ یَلْعَنُهَا قَالَ عَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ قَالَ فَالْعَنْ هَذَا یَعْنِی الرَّبِیعَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا أَلْعَنُهَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ لَهُ شَرِیکٌ یَا مَاجِنُ فَمَا ذِکْرُکَ لِسَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ ابْنَهِ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ فِی مَجَالِسِ الرِّجَالِ قَالَ الْمَهْدِیُّ فَمَا وَجْهُ الْمَنَامِ قَالَ إِنَّ رُؤْیَاکَ لَیْسَتْ بِرُؤْیَا یُوسُفَ علیه السلام وَ إِنَّ الدِّمَاءَ لَا تُسْتَحَلُّ بِالْأَحْلَامِ (3)

وَ أُتِیَ بِرَجُلٍ شَتَمَ فَاطِمَهَ إِلَی الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِیعِ فَقَالَ لِابْنِ غَانِمٍ انْظُرْ فِی أَمْرِهِ مَا تَقُولُ قَالَ یَجِبُ عَلَیْهِ الْحَدُّ قَالَ لَهُ الْفَضْلُ هِیَ ذَا أُمُّکَ إِنْ حَدَدْتَهُ فَأَمَرَ بِأَنْ یُضْرَبَ أَلْفَ سَوْطٍ وَ یُصْلَبَ فِی الطَّرِیقِ (4).

«15»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: لَمَّا بُویِعَ مُحَمَّدٌ الْمَهْدِیُّ دَعَا حُمَیْدَ بْنَ قَحْطَبَهَ نِصْفَ اللَّیْلِ وَ قَالَ إِنَّ إِخْلَاصَ أَبِیکَ وَ أَخِیکَ فِینَا أَظْهَرُ مِنَ الشَّمْسِ وَ حَالُکَ عِنْدِی مَوْقُوفٌ فَقَالَ أَفْدِیکَ بِالْمَالِ وَ النَّفْسِ فَقَالَ هَذَا لِسَائِرِ النَّاسِ قَالَ أَفْدِیکَ بِالرُّوحِ وَ الْمَالِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ فَلَمْ یُجِبْهُ الْمَهْدِیُّ فَقَالَ أَفْدِیکَ بِالْمَالِ وَ النَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ وَ الدِّینِ فَقَالَ لِلَّهِ دَرُّکَ فَعَاهَدَ عَلَی ذَلِکَ وَ أَمَرَهُ أَنْ یَقْتُلَ الْکَاظِمَ علیه السلام فِی السُّحْرَهِ بَغْتَهً

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 29.
2- 2. العقد الفرید ج 2 ص 178 طبع لجنه التألیف و الترجمه و النشر سنه 1359.
3- 3. المناقب ج 3 ص 114.
4- 4. نفس المصدر ج 3 ص 115.

فَنَامَ فَرَأَی فِی مَنَامِهِ عَلِیّاً علیه السلام یُشِیرُ إِلَیْهِ وَ یَقْرَأُ فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَکُمْ (1) فَانْتَبَهَ مَذْعُوراً وَ نَهَی حُمَیداً عَمَّا أَمَرَهُ وَ أَکْرَمَ الْکَاظِمَ وَ وَصَلَهُ (2).

بیان: السحره بالضم السحر.

«16»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: کَانَ یَتَقَدَّمُ الرَّشِیدُ إِلَی خَدَمِهِ إِذَا خَرَجَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ عِنْدِهِ أَنْ یَقْتُلُوهُ فَکَانُوا یَهُمُّونَ بِهِ فَیَتَدَاخَلُهُمْ مِنَ الْهَیْبَهِ وَ الزَّمَعِ فَلَمَّا طَالَ ذَلِکَ أَمَرَ بِتِمْثَالٍ مِنْ خَشَبٍ وَ جَعَلَ لَهُ وَجْهاً مِثْلَ وَجْهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ کَانُوا إِذَا سَکِرُوا أَمَرَهُمْ أَنْ یَذْبَحُوهَا بِالسَّکَاکِینِ وَ کَانُوا یَفْعَلُونَ ذَلِکَ أَبَداً فَلَمَّا کَانَ فِی بَعْضِ الْأَیَّامِ جَمَعَهُمْ فِی الْمَوْضِعِ وَ هُمْ سُکَارَی وَ أَخْرَجَ سَیِّدِی إِلَیْهِمْ فَلَمَّا بَصُرُوا بِهِ هَمُّوا بِهِ عَلَی رَسْمِ الصُّورَهِ فَلَمَّا عَلِمَ مِنْهُمْ مَا یُرِیدُونَ کَلَّمَهُمْ بِالْخَزَرِیَّهِ وَ التُّرْکِیَّهِ فَرَمَوْا مِنْ أَیْدِیهِمُ السَّکَاکِینَ وَ وَثَبُوا إِلَی قَدَمَیْهِ فَقَبَّلُوهُمَا وَ تَضَرَّعُوا إِلَیْهِ وَ تَبِعُوهُ إِلَی أَنْ شَیَّعُوهُ إِلَی الْمَنْزِلِ الَّذِی کَانَ یَنْزِلُ فِیهِ فَسَأَلَهُمُ التَّرْجُمَانُ عَنْ حَالِهِمْ فَقَالُوا إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ یَصِیرُ إِلَیْنَا فِی کُلِّ عَامٍ فَیَقْضِی أَحْکَامَنَا وَ یُرْضِی بَعْضاً مِنْ بَعْضٍ وَ نَسْتَسْقِی بِهِ إِذَا قُحِطَ بَلَدُنَا وَ إِذَا نَزَلَتْ بِنَا نَازِلَهٌ فَزِعْنَا إِلَیْهِ فَعَاهَدَهُمْ أَنَّهُ لَا یَأْمُرُهُمْ بِذَلِکَ فَرَجَعُوا(3).

بیان: الزمع بالتحریک الدهش.

«17»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: حُکِیَ أَنَّهُ مُغِصَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ فَعَجَزَ بَخْتِیشُوعُ النَّصْرَانِیُّ عَنْ دَوَائِهِ وَ أَخَذَ جَلِیداً فَأَذَابَهُ بِدَوَاءٍ ثُمَّ أَخَذَ مَاءً وَ عَقَدَهُ بِدَوَاءٍ وَ قَالَ هَذَا الطِّبُّ إِلَّا أَنْ یَکُونَ مُسْتَجَابُ دُعَاءٍ ذَا مَنْزِلَهٍ عِنْدَ اللَّهِ یَدْعُو لَکَ فَقَالَ الْخَلِیفَهُ عَلَیَّ بِمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ فَأُتِیَ بِهِ فَسَمِعَ فِی الطَّرِیقِ أَنِینَهُ فَدَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ زَالَ مَغْصُ الْخَلِیفَهِ فَقَالَ لَهُ

1- 1. سوره محمّد الآیه: 22.
2- 2. المناقب ج 3 ص 417.
3- 3. نفس المصدر ج 3 ص 418.

بِحَقِّ جَدِّکَ الْمُصْطَفَی أَنْ تَقُولَ بِمَ دَعَوْتَ لِی فَقَالَ علیه السلام قُلْتُ اللَّهُمَّ کَمَا أَرَیْتَهُ ذُلَّ مَعْصِیَتِهِ فَأَرِهِ عِزَّ طَاعَتِی فَشَفَاهُ اللَّهُ مِنْ سَاعَتِهِ (1).

توضیح: المغص تقطیع فی المعا و وجع و الجلید ما یسقط علی الأرض من الندی فیجمد.

«18»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِیعِ وَ رَجُلٌ آخَرُ قَالا: حَجَّ هَارُونُ الرَّشِیدُ وَ ابْتَدَأَ بِالطَّوَافِ وَ مُنِعَتِ الْعَامَّهُ مِنْ ذَلِکَ لِیَنْفَرِدَ وَحْدَهُ فَبَیْنَمَا هُوَ فِی ذَلِکَ إِذِ ابْتَدَرَ أَعْرَابِیٌّ الْبَیْتَ وَ جَعَلَ یَطُوفُ مَعَهُ فَقَالَ الْحَاجِبُ تَنَحَّ یَا هَذَا عَنْ وَجْهِ الْخَلِیفَهِ فَانْتَهَرَهُمُ الْأَعْرَابِیُّ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ سَاوَی بَیْنَ النَّاسِ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ سَواءً الْعاکِفُ فِیهِ وَ الْبادِ(2) فَأَمَرَ الْحَاجِبَ بِالْکَفِّ عَنْهُ فَکُلَّمَا طَافَ الرَّشِیدُ طَافَ الْأَعْرَابِیُّ أَمَامَهُ فَنَهَضَ إِلَی الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ لِیُقَبِّلَهُ فَسَبَقَهُ الْأَعْرَابِیُّ إِلَیْهِ وَ الْتَثَمَهُ ثُمَّ صَارَ الرَّشِیدُ إِلَی الْمَقَامِ لِیُصَلِّیَ فِیهِ فَصَلَّی الْأَعْرَابِیُّ أَمَامَهُ فَلَمَّا فَرَغَ هَارُونُ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَدْعَی الْأَعْرَابِیَّ فَقَالَ الْحُجَّابُ أَجِبْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ مَا لِی إِلَیْهِ حَاجَهٌ فَأَقُومَ إِلَیْهِ بَلْ إِنْ کَانَتِ الْحَاجَهُ لَهُ فَهُوَ بِالْقِیَامِ إِلَیَّ أَوْلَی قَالَ صَدَقَ فَمَشَی إِلَیْهِ وَ سَلَّمَ عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیْهِ السَّلَامَ فَقَالَ هَارُونُ أَجْلِسُ یَا أَعْرَابِیُّ فَقَالَ مَا الْمَوْضِعُ لِی فَتَسْتَأْذِنَنِی فِیهِ بِالْجُلُوسِ إِنَّمَا هُوَ بَیْتُ اللَّهِ نَصَبَهُ لِعِبَادِهِ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَجْلِسَ فَاجْلِسْ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ فَانْصَرِفْ فَجَلَسَ هَارُونُ وَ قَالَ وَیْحَکَ یَا أَعْرَابِیُّ مِثْلُکَ مَنْ یُزَاحِمُ الْمُلُوکَ قَالَ نَعَمْ وَ فِیَّ

مُسْتَمَعٌ قَالَ فَإِنِّی سَائِلُکَ فَإِنْ عَجَزْتَ آذَیْتُکَ قَالَ سُؤَالُکَ هَذَا سُؤَالُ مُتَعَلِّمٍ أَوْ سُؤَالُ مُتَعَنِّتٍ قَالَ بَلْ سُؤَالُ مُتَعَلِّمٍ قَالَ اجْلِسْ مَکَانَ السَّائِلِ مِنَ الْمَسْئُولِ وَ سَلْ وَ أَنْتَ مَسْئُولٌ

1- 1. المصدر السابق ج 3 ص 422.
2- 2. سوره الحجّ الآیه: 25.

فَقَالَ هَارُونُ أَخْبِرْنِی مَا فَرْضُکَ قَالَ إِنَّ الْفَرْضَ رَحِمَکَ اللَّهُ وَاحِدٌ وَ خَمْسَهٌ وَ سَبْعَهَ عَشَرَ وَ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ وَ أَرْبَعٌ وَ تِسْعُونَ وَ مِائَهٌ وَ ثلاثون [ثَلَاثَهٌ] وَ خَمْسُونَ عَلَی سَبْعَهَ عَشَرَ وَ مِنِ اثْنَیْ عَشَرَ وَاحِدٌ وَ مِنْ أَرْبَعِینَ وَاحِدٌ وَ مِنْ مِائَتَیْنِ خَمْسٌ وَ مِنَ الدَّهْرِ کُلِّهِ وَاحِدٌ وَ وَاحِدٌ بِوَاحِدٍ قَالَ فَضَحِکَ الرَّشِیدُ وَ قَالَ وَیْحَکَ أَسْأَلُکَ عَنْ فَرْضِکَ وَ أَنْتَ تَعُدُّ عَلَیَّ الْحِسَابَ قَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الدِّینَ کُلَّهُ حِسَابٌ وَ لَوْ لَمْ یَکُنِ الدِّینُ حِسَاباً لَمَا اتَّخَذَ اللَّهُ لِلْخَلَائِقِ حِسَاباً ثُمَّ قَرَأَ وَ إِنْ کانَ مِثْقالَ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَیْنا بِها وَ کَفی بِنا حاسِبِینَ (1) قَالَ فَبَیِّنْ لِی مَا قُلْتَ وَ إِلَّا أَمَرْتُ بِقَتْلِکَ بَیْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَهِ فَقَالَ الْحَاجِبُ تَهَبُهُ لِلَّهِ وَ لِهَذَا الْمَقَامِ قَالَ فَضَحِکَ الْأَعْرَابِیُّ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ الرَّشِیدُ مِمَّا ضَحِکْتَ یَا أَعْرَابِیُّ قَالَ تَعَجُّباً مِنْکُمَا إِذْ لَا أَدْرِی مَنِ الْأَجْهَلُ مِنْکُمَا الَّذِی یَسْتَوْهِبُ أَجَلًا قَدْ حَضَرَ أَوِ الَّذِی اسْتَعْجَلَ أَجَلًا لَمْ یَحْضُرْ فَقَالَ الرَّشِیدُ فَسِّرْ مَا قُلْتَ قَالَ أَمَّا قَوْلِی الْفَرْضُ وَاحِدٌ فَدِینُ الْإِسْلَامِ کُلُّهُ وَاحِدٌ وَ عَلَیْهِ خَمْسُ صَلَوَاتٍ وَ هِیَ سَبْعَ عَشْرَهَ رَکْعَهً وَ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ سَجْدَهً وَ أَرْبَعٌ وَ تِسْعُونَ تَکْبِیرَهً وَ مِائَهٌ وَ ثَلَاثٌ وَ خَمْسُونَ تَسْبِیحَهً وَ أَمَّا قَوْلِی مِنِ اثْنَیْ عَشَرَ وَاحِدٌ فَصِیَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنِ اثْنَیْ عَشَرَ شَهْراً وَ أَمَّا قَوْلِی مِنَ الْأَرْبَعِینَ وَاحِدٌ فَمَنْ مَلَکَ أَرْبَعِینَ دِینَاراً أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَیْهِ دِینَاراً وَ أَمَّا قَوْلِی مِنْ مِائَتَیْنِ خَمْسَهٌ فَمَنْ مَلَکَ مِائَتَیْ دِرْهَمٍ أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَیْهِ خَمْسَهَ دَرَاهِمَ وَ أَمَّا قَوْلِی فَمِنَ الدَّهْرِ کُلِّهِ وَاحِدٌ فَحَجَّهُ الْإِسْلَامِ وَ أَمَّا قَوْلِی وَاحِدٌ مِنْ وَاحِدٍ فَمَنْ أَهْرَقَ دَماً مِنْ غَیْرِ حَقٍّ وَجَبَ إِهْرَاقُ دَمِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی النَّفْسَ بِالنَّفْسِ (2) فَقَالَ الرَّشِیدُ لِلَّهِ دَرُّکَ وَ أَعْطَاهُ بَدْرَهً فَقَالَ فَبِمَ اسْتَوْجَبْتُ مِنْکَ هَذِهِ الْبَدْرَهَ یَا هَارُونُ بِالْکَلَامِ أَوْ بِالْمَسْأَلَهِ قَالَ بِالْکَلَامِ قَالَ فَإِنِّی سَائِلُکَ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَإِنْ أَتَیْتَ بِهَا

1- 1. سوره الأنبیاء الآیه: 47.
2- 2. سوره المائده الآیه: 45.

كَانَتِ الْبَدْرَةُ لَکَ تَصَدَّقْ بِهَا فِی هَذَا الْمَوْضِعِ الشَّرِيفِ وَ إِنْ لَمْ تُجِبْنِی عَنْهَا أَضَفْتَ إِلَی الْبَدْرَهِ بَدْرَهً أُخْرَی لِأَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَی فُقَرَاءِ الْحَیِّ مِنْ قَوْمِی فَأَمَرَ بِإِيرَادِ أُخْرَی وَ قَالَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنِ الْخُنْفَسَاءِ تَزُقُّ أَمْ تُرْضِعُ وَلَدَهَا فَحَرِدَ(1) هَارُونُ وَ قَالَ وَيْحَکَ يَا أَعْرَابِیُّ مِثْلِی مَنْ يُسْأَلُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ.

فَقَالَ سَمِعْتُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ مَنْ وَلِیَ أَقْوَاماً وُهِبَ لَهُ مِنَ الْعَقْلِ كَعُقُولِهِمْ وَ أَنْتَ إِمَامُ هَذِهِ الْأُمَّهِ يَجِبُ أَنْ لَا تُسْأَلَ عَنْ شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِ دِينِکَ وَ مِنَ الْفَرَائِضِ إِلَّا أَجَبْتَ عَنْهَا فَهَلْ عِنْدَکَ لَهُ الْجَوَابُ قَالَ هَارُونُ رَحِمَکَ اللَّهُ لَا فَبَيِّنْ لِی مَا قُلْتَهُ وَ خُذِ الْبَدْرَتَيْنِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا خَلَقَ الْأَرْضَ خَلَقَ دَبَّابَاتِ الْأَرْضِ

الذی مِنْ غَيْرِ فَرْثٍ وَ لَا دَمٍ خَلَقَهَا مِنَ التُّرَابِ وَ جَعَلَ رِزْقَهَا وَ عَيْشَهَا مِنْهُ فَإِذَا فَارَقَ الْجَنِينُ أُمَّهُ لَمْ تَزُقَّهُ وَ لَمْ تُرْضِعْهُ وَ كَانَ عَيْشُهَا مِنَ التُّرَابِ فَقَالَ هَارُونُ وَ اللَّهِ مَا ابْتُلِیَ أَحَدٌ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ وَ أَخَذَ الْأَعْرَابِیُّ الْبَدْرَتَيْنِ وَ خَرَجَ فَتَبِعَهُ بَعْضُ النَّاسِ وَ سَأَلَهُ عَنِ اسْمِهِ فَإِذَا هُوَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَأَخْبِرَ هَارُونُ بِذَلِکَ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِی أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْوَرَقَهُ مِنْ تِلْکَ الشَّجَرَهِ(2).

قوله عليه السلام و فیّ مستمع أی علم يجب أن يستمع إليه.

«19»- الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَی فِی الْغُرَرِ(3)، وَ الدَّيْلَمِیُّ فِی أَعْلَامِ الدِّينِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَيُّوبَ الْهَاشِمِیِّ: أَنَّهُ حَضَرَ بَابَ الرَّشِيدِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ نُفَيْعٌ الْأَنْصَارِیُّ وَ حَضَرَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام عَلَی حِمَارٍ لَهُ فَتَلَقَّاهُ الْحَاجِبُ بِالْإِكْرَامِ وَ عَجَّلَ لَهُ

1- 1. فحرد هارون: أی فغضب.
2- 2. المناقب ج 3 ص 427.
3- 3. الغرر و الدرر- أمالی المرتضی ج 1 ص 275 و أخرجه ابن شهرآشوب فی المناقب ج 3 ص 431، و الطبرسیّ فی إعلام الوری ص 297.

بِالْإِذْنِ فَسَأَلَ نُفَيْعٌ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عُمَرَ مَنْ هَذَا الشَّيْخُ قَالَ شَيْخُ آلِ أَبِی طَالِبٍ شَيْخُ آلِ مُحَمَّدٍ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَعْجَزَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ يَفْعَلُونَ هَذَا بِرَجُلٍ يَقْدِرُ أَنْ يُزِيلَهُمْ عَنِ السَّرِيرِ أَمَا إِنْ خَرَجَ لَأَسَوِّئَنَّهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتٍ قَلَّ مَا تَعَرَّضَ لَهُمْ أَحَدٌ فِی الْخِطَابِ إِلَّا وَسَمُوهُ فِی الْجَوَابِ سِمَةً يَبْقَى عَارُهَا عَلَيْهِ مَدَى الدَّهْرِ قَالَ وَ خَرَجَ مُوسَى وَ أَخَذَ نُفَيْعٌ بِلِجَامِ حِمَارِهِ وَ قَالَ مَنْ أَنْتَ يَا هَذَا قَالَ يَا هَذَا إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ النَّسَبَ أَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْبَلَدَ فَهُوَ الَّذِی فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ مِنْهُمُ الْحَجَّ إِلَيْهِ وَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمُفَاخَرَةَ فَوَ اللَّهِ مَا رَضُوا مُشْرِكُو قَوْمِی مُسْلِمِی قَوْمِكَ أَكْفَاءً لَهُمْ حَتَّى قَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَخْرِجْ إِلَيْنَا أَكْفَاءَنَا مِنْ قُرَيْشٍ وَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الصِّيتَ وَ الِاسْمَ فَنَحْنُ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْنَا فِی الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَنَحْنُ آلُ مُحَمَّدٍ خَلِّ عَنِ الْحِمَارِ فَخَلَّى عَنْهُ وَ يَدُهُ تُرْعَدُ وَ انْصَرَفَ مَخْزِيّاً فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَ لَمْ أَقُلْ لَكَ (1).

«20»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِی كِتَابِ أَخْبَارِ الْخُلَفَاءِ: أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ كَانَ يَقُولُ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ خُذْ فَدَكاً حَتَّى أَرُدَّهَا إِلَيْكَ فَيَأْبَى حَتَّى أَلَحَّ عَلَيْهِ فَقَالَ عليه السلام لَا آخُذُهَا إِلَّا بِحُدُودِهَا قَالَ وَ مَا حُدُودُهَا قَالَ إِنْ حَدَّدْتُهَا لَمْ تَرُدَّهَا قَالَ بِحَقِّ جَدِّكَ إِلَّا فَعَلْتَ قَالَ أَمَّا الْحَدُّ الْأَوَّلُ فَعَدَنُ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ وَ قَالَ إِيهاً قَالَ وَ الْحَدُّ الثَّانِی سَمَرْقَنْدُ فَارْبَدَّ وَجْهُهُ قَالَ وَ الْحَدُّ الثَّالِثُ إِفْرِيقِيَةُ فَاسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ قَالَ هِيهِ قَالَ وَ الرَّابِعُ سِيفُ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِی الْجُزُرَ وَ إِرْمِينِيَةُ قَالَ الرَّشِيدُ فَلَمْ يَبْقَ لَنَا شَیْ ءٌ فَتَحَوَّلَ إِلَى مَجْلِسِی قَالَ مُوسَى قَدْ أَعْلَمْتُكَ أَنَّنِی إِنْ حَدَّدْتُهَا لَمْ تَرُدَّهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ عَزَمَ عَلَى قَتْلِهِ.

وَ فِی رِوَايَةِ ابْنِ أَسْبَاطٍ أَنَّهُ قَالَ: أَمَّا الْحَدُّ الْأَوَّلُ فَعَرِيشُ مِصْرَ وَ الثَّانِی دُومَةُ الْجَنْدَلِ وَ الثَّالِثُ أُحُدٌ وَ الرَّابِعُ سَيْفُ الْبَحْرِ فَقَالَ هَذَا كُلُّهُ هَذِهِ الدُّنْيَا

1- 1. المناقب ج 3 ص 431.

فَقَالَ علیه السلام هَذَا کَانَ فِی أَیْدِی الْیَهُودِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِی هَالَهَ فَأَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَی رَسُولِهِ بِلَا خَیْلٍ وَ لا رِکابٍ فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ یَدْفَعَهُ إِلَی فَاطِمَهَ علیها السلام (1).

بیان: قال الفیروزآبادی (2)

إیه بکسر الهمزه و الهاء و فتحها و تنون المکسوره کلمه استزاده و استنطاق و قال (3)

هیه بالکسر کلمه استزاده و قال (4) الربده بالضم لون إلی الغبره و قد اربد و ارباد.

«21»- نجم، [کتاب النجوم] مِنْ کِتَابِ نُزْهَهِ الْکِرَامِ وَ بُسْتَانِ الْعَوَامِّ تَأْلِیفِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِیِّ وَ هَذَا الْکِتَابُ خَطُّهُ بِالْعَجَمِیَّهِ تَکَلَّفْنَا مِنْ نَقْلِهِ إِلَی الْعَرَبِیَّهِ فَذَکَرَ فِی أَوَاخِرِ الْمُجَلَّدِ الثَّانِی مِنْهُ مَا هَذَا لَفْظُ مَنْ أَعْرَبَهُ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ هَارُونَ الرَّشِیدَ أَنْفَذَ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام فَأَحْضَرَهُ فَلَمَّا حَضَرَ عِنْدَهُ قَالَ إِنَّ النَّاسَ یَنْسُبُونَکُمْ یَا بَنِی فَاطِمَهَ إِلَی عِلْمِ النُّجُومِ وَ أَنَّ مَعْرِفَتَکُمْ بِهَا مَعْرِفَهٌ جَیِّدَهٌ وَ فُقَهَاءُ الْعَامَّهِ یَقُولُونَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِذَا ذَکَرَنِی أَصْحَابِی فَاسْکُتُوا [فَاسْکُتُوا] وَ إِذَا ذَکَرُوا الْقَدَرَ فَاسْکُتُوا وَ إِذَا ذَکَرُوا النُّجُومَ فَاسْکُتُوا وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ أَعْلَمَ الْخَلَائِقِ بِعِلْمِ النُّجُومِ وَ أَوْلَادُهُ وَ ذُرِّیَّتُهُ الَّذِینَ یَقُولُ الشِّیعَهُ بِإِمَامَتِهِمْ کَانُوا عَارِفِینَ بِهَا فَقَالَ لَهُ الْکَاظِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ هَذَا حَدِیثٌ ضَعِیفٌ وَ إِسْنَادُهُ مَطْعُونٌ فِیهِ وَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَدْ مَدَحَ النُّجُومَ وَ لَوْ لَا أَنَّ النُّجُومَ صَحِیحَهٌ مَا مَدَحَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْأَنْبِیَاءُ علیهم السلام کَانُوا عَالِمِینَ بِهَا وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فِی حَقِّ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ الرَّحْمَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ کَذلِکَ نُرِی إِبْراهِیمَ مَلَکُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِیَکُونَ مِنَ الْمُوقِنِینَ (5)

1- 1. نفس المصدر ج 3 ص 435.
2- 2. القاموس ج 4 ص 280.
3- 3. نفس المصدر ج 4 ص 296.
4- 4. المصدر السابق ج 1 ص 293.

5- 5. سوره الأنعام الآيه: 75.

وَ قَالَ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِی النُّجُوم فَقالَ إِنِّی سَقِیمٌ (1) فَلَوْ لَمْ یَکُنْ عَالِماً بِعِلْمِ النُّجُومِ مَا نَظَرَ فِیهَا وَ مَا قَالَ إِنِّی سَقِیمٌ وَ إِدْرِیسُ علیه السلام کَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ زَمَانِهِ بِالنُّجُومِ وَ اللَّهُ تَعَالَی قَدْ أَقْسَمَ بِمَواقِعِ النُّجُومِ وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِیمٌ (2) وَ قَالَ فِی مَوْضِعٍ وَ النّازِعاتِ غَرْقاً إِلَی قَوْلِهِ فَالْمُدَبِّراتِ أَمْراً(3) یَعْنِی بِذَلِکَ اثْنَیْ عَشَرَ بُرْجاً وَ سَبْعَةَ سَیَّارَاتٍ وَ الَّذِی یَظْهَرُ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَعْدَ عِلْمِ الْقُرْآنِ مَا یَکُونُ أَشْرَفَ مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ وَ هُوَ عِلْمُ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْأَوْصِیَاءِ وَ وَرَثَةِ الْأَنْبِیَاءِ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ (4) وَ نَحْنُ نَعْرِفُ هَذَا الْعِلْمَ وَ مَا نَذْکُرُهُ فَقَالَ لَهُ هَارُونُ بِاللَّهِ عَلَیْکَ یَا مُوسَی هَذَا الْعِلْمَ لَا تُظْهِرْهُ عِنْدَ الْجُهَّالِ وَ عَوَامِّ النَّاسِ حَتَّی لَا یُشَنِّعُوا عَلَیْکَ وَ انْفَسْ عَنِ الْعَوَامِّ بِهِ وَ غُطَّ هَذَا الْعِلْمَ وَ ارْجِعْ إِلَی حَرَمِ جَدِّکَ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَارُونُ وَ قَدْ بَقِیَ مَسْأَلَةٌ أُخْرَی بِاللَّهِ عَلَیْکَ أَخْبِرْنِی بِهَا قَالَ لَهُ سَلْ فَقَالَ بِحَقِّ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ وَ بِحَقِّ قَرَابَتِکَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبِرْنِی أَنْتَ تَمُوتُ قَبْلِی أَوْ أَنَا أَمُوتُ قَبْلَکَ لِأَنَّکَ تَعْرِفُ هَذَا مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ فَقَالَ لَهُ مُوسَی علیه السلام آمِنِّی حَتَّی أُخْبِرَکَ فَقَالَ لَکَ الْأَمَانُ فَقَالَ أَنَا أَمُوتُ قَبْلَکَ وَ مَا کُذِبْتُ وَ لَا أَکْذِبُ وَ وَفَاتِی قَرِیبٌ فَقَالَ لَهُ هَارُونُ قَدْ بَقِیَ مَسْأَلَةٌ تُخْبِرُنِی بِهَا وَ لَا تَضْجَرْ فَقَالَ لَهُ سَلْ فَقَالَ خَبَّرُونِی أَنَّکُمْ تَقُولُونَ إِنَّ جَمِیعَ الْمُسْلِمِینَ عَبِیدُنَا وَ جَوَارِینَا وَ أَنَّکُمْ تَقُولُونَ مَنْ یَکُونُ لَنَا عَلَیْهِ حَقٌّ وَ لَا یُوصِلُهُ إِلَیْنَا فَلَیْسَ بِمُسْلِمٍ فَقَالَ لَهُ مُوسَی علیه السلام کَذَبَ الَّذِینَ زَعَمُوا أَنَّنَا نَقُولُ ذَلِکَ وَ إِذَا کَانَ الْأَمْرُ کَذَلِکَ فَکَیْفَ یَصِحُّ الْبَیْعُ وَ الشِّرَاءُ عَلَیْهِمْ وَ نَحْنُ نَشْتَرِی عَبِیداً وَ جَوَارِیَ وَ نُعْتِقُهُمْ

1- 1. سوره الصافّات الآیه: 89.
2- 2. سوره الواقعه الآیه: 76.
3- 3. سوره النازعات الآیه: 1- 5.
4- 4. سوره النحل الآیه: 16.

وَ نَقْعُدُ مَعَهُمْ وَ نَأْكُلُ مَعَهُمْ وَ نَشْتَرِی الْمَمْلُوکَ وَ نَقُولُ لَهُ یَا بُنَیَّ وَ لِلْجَارِیَهِ یَا بِنْتِی وَ نُقْعِدُهُمْ یَأْکُلُونَ مَعَنَا تَقَرُّباً إِلَی اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَلَوْ أَنَّهُمْ عَبِیدُنَا وَ جَوَارِینَا مَا صَحَّ الْبَیْعُ وَ الشِّرَاءُ وَ قَدْ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ اللَّهَ اللَّهَ فِی الصَّلَاهِ وَ مَا مَلَکَتْ أَیْمَانُکُمْ یَعْنِی صَلُّوا وَ أَکْرِمُوا مَمَالِیکَکُمْ وَ جَوَارِیَکُمْ وَ نَحْنُ نُعْتِقُهُمْ وَ هَذَا الَّذِی سَمِعْتَهُ غَلَطٌ مِنْ قَائِلِهِ وَ دَعْوَی بَاطِلَهٌ وَ لَکِنْ نَحْنُ نَدَّعِی أَنَّ وَلَاءَ جَمِیعِ الْخَلَائِقِ لَنَا یَعْنِی وَلَاءَ الدِّینِ وَ هَؤُلَاءِ الْجُهَّالُ یَظُنُّونَهُ وَلَاءَ الْمِلْکِ حَمَلُوا دَعْوَاهُمْ عَلَی ذَلِکَ وَ نَحْنُ نَدَّعِی ذَلِکَ لِقَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ وَ مَا کَانَ یَطْلُبُ بِذَلِکَ إِلَّا وَلَاءَ الدِّینِ وَ الَّذِی یُوصِلُونَهُ إِلَیْنَا مِنَ الزَّکَاهِ وَ الصَّدَقَهِ فَهُوَ حَرَامٌ عَلَیْنَا مِثْلُ الْمَیْتَهِ وَ الدَّمِ وَ لَحْمِ الْخِنْزِیرِ وَ أَمَّا الْغَنَائِمُ وَ الْخُمُسُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَدْ مَنَعُونَا ذَلِکَ وَ نَحْنُ مُحْتَاجُونَ إِلَی مَا فِی یَدِ بَنِی آدَمَ الَّذِینَ لَنَا وَلَاؤُهُمْ بِوَلَاءِ الدِّینِ لَیْسَ بِوَلَاءِ الْمِلْکِ فَإِنْ نَفَذَ إِلَیْنَا أَحَدٌ هَدِیَّهً وَ لَا یَقُولُ إِنَّهَا صَدَقَهٌ نَقْبَلُهَا لِقَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَوْ دُعِیتُ إِلَی کُرَاعٍ لَأَجَبْتُ وَ لَوْ أُهْدِیَ لِی کُرَاعٌ لَقَبِلْتُ وَ الْکُرَاعُ اسْمُ الْقَرْیَهِ وَ الْکُرَاعُ یَدُ الشَّاهِ وَ ذَلِکَ سُنَّهٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ لَوْ حَمَلُوا إِلَیْنَا زَکَاهً وَ عَلِمْنَا أَنَّهَا زَکَاهٌ رَدَدْنَاهَا وَ إِنْ کَانَتْ هَدِیَّهً قَبِلْنَاهَا ثُمَّ إِنَّ هَارُونَ أَذِنَ لَهُ فِی الِانْصِرَافِ فَتَوَجَّهَ إِلَی الرَّقَّهِ ثُمَّ تَقَوَّلُوا عَلَیْهِ أَشْیَاءَ فَاسْتَعَادَهُ هَارُونُ وَ أَطْعَمَهُ السَّمَّ فَتُوُفِّیَ علیه السلام (1).

بیان: إذا ذکرنی أصحابی فاسکنوا بالنون أی فاسکنوا إلی قولهم و فی الآخرین فاسکتوا بالتاء إما علی بناء المجرد أو علی بناء الإفعال قوله و انفس العوام به أی لا تعلمهم من قولهم نفست علیه الشی ء نفاسه إذا لم تره له أهلا قوله فکیف یصح البیع و الشراء علیهم أی کیف یصح بیع الناس العبید لنا و شراؤنا منهم.

1- 1. فرج المهموم ص 107.

«22»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ(1) نَقَلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِیعِ أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ أَبِیهِ: أَنَّ الْمَهْدِیَّ لَمَّا حَبَسَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ فَفِی بَعْضِ اللَّیَالِی رَأَی الْمَهْدِیُّ فِی مَنَامِهِ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ هُوَ یَقُولُ لَهُ یَا مُحَمَّدُ فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَکُمْ (2) قَالَ الرَّبِیعُ فَأَرْسَلَ إِلَیَّ لَیْلًا فَرَاعَنِی وَ خِفْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ جِئْتُ إِلَیْهِ وَ إِذَا هُوَ یَقْرَأُ هَذِهِ الْآیَهَ وَ کَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً فَقَالَ عَلَیَّ الْآنَ بِمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ فَجِئْتُهُ بِهِ فَعَانَقَهُ وَ أَجْلَسَهُ إِلَی جَانِبِهِ وَ قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ رَأَیْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی النَّوْمِ فَقَرَأَ عَلَیَّ کَذَا فَتُؤْمِنُنِی أَنْ تَخْرُجَ عَلَیَّ أَوْ عَلَی أَحَدٍ مِنْ وُلْدِی فَقَالَ وَ اللَّهِ لَا فَعَلْتُ ذَلِکَ وَ لَا هُوَ مِنْ شَأْنِی قَالَ صَدَقْتَ یَا رَبِیعُ أَعْطِهِ ثَلَاثَهَ آلَافِ دِینَارٍ وَ زَوِّدْهُ إِلَی أَهْلِهِ إِلَی الْمَدِینَهِ قَالَ الرَّبِیعُ فَأَحْکَمْتُ أَمْرَهُ لَیْلًا فَمَا أَصْبَحَ إِلَّا وَ هُوَ فِی الطَّرِیقِ خَوْفَ الْعَوَائِقِ.

وَ رَوَاهُ الْجَنَابِذِیُّ وَ ذَکَرَ: أَنَّهُ وَصَلَهُ بِعَشَرَهِ آلَافِ دِینَارٍ.

وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِیزِ حَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ قَالَ: بَعَثَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَی الرَّشِیدِ مِنَ الْحَبْسِ بِرِسَالَهٍ کَانَتْ إِنَّهُ لَنْ یَنْقَضِیَ عَنِّی یَوْمٌ مِنَ الْبَلَاءِ إِلَّا انْقَضَی عَنْکَ مَعَهُ یَوْمٌ مِنَ الرَّخَاءِ حَتَّی نَقْضِیَ جَمِیعاً إِلَی یَوْمٍ لَیْسَ لَهُ انْقِضَاءٌ یَخْسَرُ فِیهِ الْمُبْطِلُونَ (3).

«23»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: بَیْنَا مُوسَی بْنُ عِیسَی فِی دَارِهِ الَّتِی فِی الْمَسْعَی تُشْرِفُ عَلَی الْمَسْعَی إِذْ رَأَی أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام مُقْبِلًا مِنَ الْمَرْوَهِ عَلَی بَغْلَهٍ فَأَمَرَ ابْنَ هَیَّاجٍ رَجُلًا مِنْ هَمْدَانَ مُنْقَطِعاً إِلَیْهِ أَنْ یَتَعَلَّقَ بِلِجَامِهِ وَ یَدَّعِیَ الْبَغْلَهَ فَأَتَاهُ فَتَعَلَّقَ بِاللِّجَامِ وَ ادَّعَی الْبَغْلَهَ فَثَنَی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام رِجْلَهُ فَنَزَلَ عَنْهَا وَ قَالَ لِغِلْمَانِهِ خُذُوا

1- 1. مطالب السئول ص 83 طبع ایران ملحقا بتذکره الخواص و أخرج الحدیث سبط ابن الجوزی فی تذکرته ص 197.
2- 2. سوره محمّد الآیه: 22.
3- 3. کشف الغمّه ج 3 ص 3.

سَرْجَهَا وَ ادْفَعُوهَا إِلَيْهِ فَقَالَ وَ السَّرْجُ أَيْضاً لِی فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام كَذَبْتَ عِنْدَنَا الْبَيِّنَةُ بِأَنَّهُ سَرْجُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ أَمَّا الْبَغْلَةُ فَأَنَا اشْتَرَيْتُهَا مُنْذُ قَرِيبٍ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ وَ مَا قُلْتَ (1).

«24»- كا، [الكافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا وَ عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: سَأَلَ الْمَهْدِیُّ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنِ الْخَمْرِ هَلْ هِیَ مُحَرَّمَةٌ فِی كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّ النَّاسَ إِنَّمَا يَعْرِفُونَ النَّهْیَ عَنْهَا وَ لَا يَعْرِفُونَ التَّحْرِيمَ لَهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بَلْ هِیَ مُحَرَّمَةٌ فِی كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ فِی أَیِّ مَوْضِعٍ هِیَ مُحَرَّمَةٌ فِی كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّیَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ الْإِثْمَ وَ

الْبَغْیَ بِغَيْرِ الْحَقِ (2) فَأَمَّا قَوْلُهُ ما ظَهَرَ مِنْها يَعْنِی الزِّنَا الْمُعْلَنَ وَ نَصْبَ الرَّايَاتِ الَّتِی كَانَتْ تَرْفَعُهَا الْفَوَاجِرُ لِلْفَوَاحِشِ فِی الْجَاهِلِيَّةِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ ما بَطَنَ يَعْنِی مَا نَكَحَ الْآبَاءُ لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ زَوْجَةٌ وَ مَاتَ عَنْهَا تَزَوَّجَهَا ابْنُهُ مِنْ بَعْدِهِ إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمَّهُ فَحَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ وَ أَمَّا الْإِثْمُ فَإِنَّهَا الْخَمْرَةُ بِعَيْنِهَا وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِی مَوْضِعٍ آخَرَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِما إِثْمٌ كَبِيرٌ وَ مَنافِعُ لِلنَّاسِ (3) فَأَمَّا الْإِثْمُ فِی كِتَابِ اللَّهِ فَهِیَ الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ إِثْمُهُمَا كَبِيرٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَقَالَ الْمَهْدِیُّ يَا عَلِیَّ بْنَ يَقْطِينٍ هَذِهِ وَ اللَّهِ فَتْوَى هَاشِمِيَّةٌ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يُخْرِجْ هَذَا الْعِلْمَ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا صَبَرَ الْمَهْدِیُّ أَنْ قَالَ لِی صَدَقْتَ يَا رَافِضِیُ (4).

1- 1. الكافی ج 8 ص 86.
2- 2. سوره الأعراف الآیه 33.
3- 3. سوره البقره الآیه: 219.
4- 4. الكافی ج 6 ص 406.

«25»- مهج، [مهج الدعوات]أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ وَ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ جَبَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ وَ أَبُو الْفَضْلِ مُنْتَهَى بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْحُسَيْنِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَارَ الْخَازِنُ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ عَنِ ابْنِ الْغَضَائِرِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ عُبْدُونٍ وَ أَبِي طَالِبِ بْنِ الْعَزُورِ وَ أَبِي الْحَسَنِ الصَّفَّارِ وَ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَشْنَاسَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ عَنْ أَبِي الْوَضَّاحِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليهما السلام يَقُولُ: التَّحَدُّثُ بِنِعَمِ اللَّهِ شُكْرٌ وَ تَرْكُ ذَلِكَ كُفْرٌ فَارْتَبِطُوا نِعَمَ رَبِّكُمْ تَعَالَى بِالشُّكْرِ وَ حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَ ادْفَعُوا الْبَلَاءَ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ جُنَّةٌ مُنْجِيَةٌ تَرُدُّ الْبَلَاءَ وَ قَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاماً.

قَالَ أَبُو الْوَضَّاحِ وَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَاحِبُ فَخٍّ وَ هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بِفَخٍّ وَ تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ حُمِلَ رَأْسُهُ وَ الْأَسْرَى مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِمْ أَنْشَأَ يَقُولُ مُتَمَثِّلًا:

بَنِي عَمِّنَا لَا تَنْطِقُوا الشِّعْرَ بَعْدَ مَا***دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْغَمِيمِ الْقَوَافِيَا

فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ نَيْلَهُ***فَنَقْبَلَ ضَيْماً أَوْ نُحَكِّمَ قَاضِياً

وَ لَكِنَّ حُكْمَ السَّيْفِ فِينَا مُسَلَّطٌ***فَنَرْضَى إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِياً

وَ قَدْ سَاءَنِي مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا***بَنِي عَمِّنَا لَوْ كَانَ أَمْراً مُدَانِياً

فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ***ظَلَمْنَا وَ لَكِنْ قَدْ أَسَأْنَا التَّقَاضِيَا(1)

1- 1. نسب أبو تمام فى حماسته هذا الشعر الى الشميذر الحارثى، و ذكر الخطيب التبريزى فى شرح الحماسه ج 1 ص 119 عن البرقى أنّه لسويد بن سميع المرثدى من بنى الحرث، و كان قتل أخوه غيله، فقتل قاتل أخيه نهارا فى بعض الاسواق من الحضر و ذكر الجاحظ فى البيان و التبيين ج 2 ص 186 الأبيات و تردد فى نسبتها الى سويد المراثد الحارثى أو غيره، كما ان ابن قتيبه ذكرها و اكتفى بنسبتها الى بعض الشعراء و فى كل هذه المصادر تفاوت فى ألفاظ الشعر و عدد الأبيات فليلاحظ.

ثُمَّ أَمَرَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَسْرَى فَوَبَّخَهُ ثُمَّ قَتَلَهُ ثُمَّ صَنَعَ مِثْلَ ذَلِکَ بِجَمَاعَهٍ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَخَذَ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ وَ جَعَلَ يَنَالُ مِنْهُمْ إِلَی أَنْ ذَكَرَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَنَالَ مِنْهُ قَالَ وَ اللَّهِ مَا خَرَجَ حُسَيْنٌ إِلَّا عَنْ أَمْرِهِ وَ لَا اتَّبَعَ إِلَّا مَحَبَّتَهُ لِأَنَّهُ صَاحِبُ الْوَصِيَّهِ فِی أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ قَتَلَنِیَ اللَّهُ إِنْ أَبْقَيْتُ عَلَيْهِ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِی وَ كَانَ جَرِيئاً عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقُولُ أَمْ أَسْكُتُ فَقَالَ قَتَلَنِیَ اللَّهُ إِنْ عَفَوْتُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ لَوْ لَا مَا سَمِعْتُ مِنَ الْمَهْدِیِّ فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ الْمَنْصُورُ بِمَا كَانَ بِهِ جَعْفَرٌ مِنَ الْفَضْلِ الْمُبَرِّزِ عَنْ أَهْلِهِ فِی دِينِهِ وَ عِلْمِهِ وَ فَضْلِهِ وَ مَا بَلَغَنِی عَنِ السَّفَّاحِ فِيهِ مِنْ تَقْرِيظِهِ وَ تَفْضِيلِهِ لَنَبَشْتُ قَبْرَهُ وَ أَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ إِحْرَاقاً فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ نِسَاؤُهُ طَوَالِقُ وَ عَتَقَ جَمِيعُ مَا يَمْلِکُ مِنَ الرَّقِيقِ وَ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا يَمْلِکُ مِنَ الْمَالِ وَ حَبَسَ دَوَابَّهُ وَ عَلَيْهِ الْمَشْیُ إِلَی بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ إِنْ كَانَ مَذْهَبُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْخُرُوجَ لَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ وَ لَا مَذْهَبُ أَحَدٍ مِنْ وُلْدِهِ وَ لَا يَنْبَغِی أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ الزَّيْدِيَّهَ وَ مَا يَنْتَحِلُونَ فَقَالَ وَ مَا كَانَ بَقِیَ مِنَ الزَّيْدِيَّهِ إِلَّا هَذِهِ الْعِصَابَهُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مَعَ حُسَيْنٍ وَ قَدْ ظَفِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ وَ لَمْ يَزَلْ يَرْفُقُ بِهِ حَتَّى سَكَنَ غَضَبُهُ قَالَ وَ كَتَبَ عَلِیُّ بْنُ يَقْطِينٍ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام بِصُورَهِ الْأَمْرِ فَوَرَدَ الْكِتَابُ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَحْضَرَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ شِيعَتَهُ فَأَطْلَعَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام عَلَى مَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَرِ وَ قَالَ لَهُمْ مَا تُشِيرُونَ فِی هَذَا فَقَالُوا نُشِيرُ عَلَيْکَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ وَ عَلَيْنَا مَعَکَ أَنْ تُبَاعِدَ شَخْصَکَ عَنْ هَذَا الْجَبَّارِ وَ تُغَيِّبَ شَخْصَکَ دُونَهُ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ وَ عَادِيَتُهُ وَ غَشْمُهُ سِيَّمَا وَ قَدْ تَوَعَّدَکَ وَ إِيَّانَا مَعَکَ فَتَبَسَّمَ مُوسَى عليه السلام ثُمَّ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِکٍ أَخِی بَنِی سَلِمَهَ وَ هُوَ:

زَعَمَتْ سَخِينَهُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا***فَلَيُغْلَبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَّابِ (1)

ص: 151

1- 1. البيت من قصيده لكعب بن مالک الأنصاریّ قالها فی جواب عبد اللّه بن الزبعری السهمی حين قال قصيدته فی يوم الخندق و التی أولها: حی الديار محا معارف رسمها***طول البلا و تراوح الاحقاب فأجابه كعب بقصيده أولها: أبقى لنا حدث الحروب بقيه***من خير نحله ربّنا الوهاب و آخرها البيت الشاهد، و قد ورد بروايه ابن هشام فی سيرته: جاءت سخينه كی تغالب ربها***فليغلبن مغالب الغلاب و روی ان النبیّ« ص» قال له:

لقد شكرک اللّه يا كعب على قولک هذا، و القصيده تبلغ 22 بيتا مثبته فى سيره ابن هشام ج 2 ص 204- 205 بهامش الروض الانف، و سخينه نبز كانت قريش تعير به، و هى حساء من دقيق كانوا يتخذونه عند غلاء السعر و عجف المال و قد أطنب السهيلى فى الروض ج 2 ص 205 حيث ذكر ان قريشا لم تكن تكره هذا اللقب و أورد البيت كما فى الأصل البكرى فى سمط اللئالى ص 864 و البغدادىّ فى الخزانه ج 3 ص 143 و غيرهما، و قد وهم ابن السيّد فى الاقتضاب ص 46 حيث نسب البيت الى حسان بن ثابت، و أكبر الظنّ أنّه راجع السيره لابن هشام فرأى قصيده لحسان قالها بنفس الموضوع و على الروى و القافيه: و اثبتها ابن هشام قبل قصيده كعب بلا فصل، فظن ابن السيّد ان البيت من تابع شعر حسان، و هو وهم ظاهر.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی مَنْ حَضَرَهُ مِنْ مَوَالِیهِ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ فَقَالَ لِیَفْرِخْ رَوْعُکُمْ إِنَّهُ لَا یَرِدُ أَوَّلُ کِتَابٍ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَّا بِمَوْتِ مُوسَی بْنِ الْمَهْدِیِّ وَ هَلَاکِهِ فَقَالَ وَ مَا ذَلِکَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ قَالَ قَدْ وَ حُرْمَهِ هَذَا الْقَبْرِ مَاتَ فِی یَوْمِهِ هَذَا وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّکُمْ تَنْطِقُونَ (1) سَأُخْبِرُکُمْ بِذَلِکَ بَیْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِی مُصَلَّایَ بَعْدَ فَرَاغِی مِنْ وِرْدِی وَ قَدْ تَنَوَّمَتْ عَیْنَایَ إِذْ سَنَحَ جَدِّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَنَامِی فَشَکَوْتُ إِلَیْهِ مُوسَی بْنَ الْمَهْدِیِّ وَ ذَکَرْتُ مَا جَرَی مِنْهُ فِی أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَنَا مُشْفِقٌ مِنْ غَوَائِلِهِ فَقَالَ لِی لِتَطِبْ نَفْسُکَ یَا مُوسَی فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِمُوسَی عَلَیْکَ سَبِیلًا فَبَیْنَمَا هُوَ یُحَدِّثُنِی إِذْ أَخَذَ بِیَدِی وَ قَالَ لِی قَدْ أَهْلَکَ اللَّهُ آنِفاً عَدُوَّکَ فَلْیَحْسُنْ لِلَّهِ شُکْرُکَ قَالَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام الْقِبْلَهَ وَ رَفَعَ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ یَدْعُو فَقَالَ

1- 1. سوره الذاریات الآیه: 23.

أَبُو الْوَضَّاحِ فَحَدَّثَنِی أَبِی قَالَ کَانَ جَمَاعَهٌ مِنْ خَاصَّهِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ شِیعَتِهِ یَحْضُرُونَ مَجْلِسَهُ وَ مَعَهُمْ فِی أَکْمَامِهِمْ أَلْوَاحُ آبَنُوسٍ (1) لِطَافٌ وَ أَمْیَالٌ فَإِذَا نَطَقَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بِکَلِمَهٍ وَ أَفْتَی فِی نَازِلَهٍ أَثْبَتَ الْقَوْمُ مَا سَمِعُوا مِنْهُ فِی ذَلِکَ قَالَ فَسَمِعْنَاهُ وَ هُوَ یَقُولُ فِی دُعَائِهِ شُکْراً لِلَّهِ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ ثُمَّ ذَکَرَ الدُّعَاءَ وَ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْنَا مَوْلَانَا أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ أَبِی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ یُحَدِّثُ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ اعْتَرِفُوا بِنِعْمَهِ اللَّهِ رَبِّکُمْ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تُوبُوا إِلَیْهِ مِنْ جَمِیعِ ذُنُوبِکُمْ فَإِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الشَّاکِرِینَ مِنْ عِبَادِهِ قَالَ ثُمَّ قُمْنَا إِلَی الصَّلَاهِ وَ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَهِ الْکِتَابِ الْوَارِدِ بِمَوْتِ مُوسَی بْنِ الْمَهْدِیِّ وَ الْبَیْعَهِ لِهَارُونَ الرَّشِیدِ(2).

بیان: لا تنطقوا الشعر فیه حذف و إیصال أی بالشعر و دفن القوافی کنایه عن الموت أی متم و ترکتم القوافی و صحراء الغمیم لعل المراد به کراع الغمیم و هو واد علی مرحلتین من مکه و فی المناقب بصحراء الغویر و الغویر کزبیر ماء لبنی کلاب قوله کمن کنتم تصیبون نیله أی عطاءه و فی المناقب سلمه أی مسالمته و مصالحته و الضیم الظلم و فی المناقب فیقبل قیلا و رضی السیف کنایه عن المبالغه فی القتل.

و قوله لو کان أمرا مدانیا لو للتمنی أی لیت محل النزاع بیننا و بینکم کان أمرا قریبا فلا نرضی بقتلکم و لکن بین مطلوبنا و مطلوبکم بون بعید قوله و لکن قد أسأنا التقاضیا أی لم نظلمکم أولا بل بدأتم بالظلم و طلبنا منکم الثأر بأقبح وجه و التقریظ مدح الإنسان و هی حی و الغشم الظلم و أفرخ الروع ذهب و هوّم الرجل إذا هز رأسه من النعاس أقول- رواه فی الکتاب العتیق عن أبی المفضل

1- 1. الآبنوس: شجر عظیم صلب العود أسوده.

2- 2. مهج الدعوات ص 217.

الشیبانی إلی آخر السند.

«26»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ أَوْ غَیْرُهُ رَفَعَهُ قَالَ: خَرَجَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِیٍّ وَ مَعَهُ جَمَاعَهٌ فَبَصُرَ بِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام مُقْبِلًا رَاکِباً بَغْلًا فَقَالَ لِمَنْ مَعَهُ مَکَانَکُمْ حَتَّی أُضْحِکَکُمْ مِنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ لَهُ مَا هَذِهِ الدَّابَّهُ الَّتِی لَا تُدْرِکُ عَلَیْهَا الثَّأْرَ وَ لَا تَصْلُحُ عِنْدَ النِّزَالِ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام تَطَأْطَأَتْ عَنْ سُمُوِّ الْخَیْلِ وَ تَجَاوَزَتْ قُمُوءَ الْعَیْرِ وَ خَیْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا فَأُفْحِمَ عَبْدُ الصَّمَدِ فَمَا أَحَارَ جَوَاباً(1).

بیان: القم ء الذل و الصغار و العیر الحمار و کان عبد الصمد هو ابن علی بن عبد الله بن العباس و قد عد من أصحاب الصادق علیه السلام.

«27»- مهج، [مهج الدعوات] قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِیعِ: لَمَّا اصْطَبَحَ الرَّشِیدُ یَوْماً اسْتَدْعَی حَاجِبَهُ فَقَالَ لَهُ امْضِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الْعَلَوِیِّ وَ أَخْرِجْهُ مِنَ الْحَبْسِ وَ أَلْقِهِ فِی بِرْکَهِ السِّبَاعِ فَمَا زِلْتُ أَلْطُفُ بِهِ وَ أَرْفُقُ وَ لَا یَزْدَادُ إِلَّا غَضَباً وَ قَالَ وَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تُلْقِهِ إِلَی السِّبَاعِ لَأُلْقِیَنَّکَ عِوَضَهُ قَالَ فَمَضَیْتُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَمَرَنِی بِکَذَا وَ بِکَذَا قَالَ افْعَلْ مَا أُمِرْتَ بِهِ فَإِنِّی مُسْتَعِینٌ بِاللَّهِ تَعَالَی عَلَیْهِ وَ أَقْبَلَ بِهَذِهِ الْعُوذَهِ وَ هُوَ یَمْشِی مَعِی إِلَی أَنِ انْتَهَیْتُ إِلَی الْبِرْکَهِ فَفَتَحْتُ بَابَهَا وَ أَدْخَلْتُهُ فِیهَا وَ فِیهَا أَرْبَعُونَ سَبُعاً وَ عِنْدِی مِنَ الْغَمِّ وَ الْقَلَقِ أَنْ یَکُونَ قَتْلُ مِثْلِهِ عَلَی یَدَیَّ وَ عُدْتُ إِلَی مَوْضِعِی فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّیْلُ أَتَانِی خَادِمٌ فَقَالَ لِی إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ یَدْعُوکَ فَصِرْتُ إِلَیْهِ فَقَالَ لَعَلِّی أَخْطَأْتُ الْبَارِحَهَ بِخَطِیئَهٍ أَوْ أَتَیْتُ مُنْکَراً فَإِنِّی رَأَیْتُ الْبَارِحَهَ مَنَاماً هَالَنِی وَ ذَلِکَ أَنِّی رَأَیْتُ جَمَاعَهً مِنَ الرِّجَالِ دَخَلُوا عَلَیَّ وَ بِأَیْدِیهِمْ سَائِرُ السِّلَاحِ وَ فِی وَسْطِهِمْ رَجُلٌ کَأَنَّهُ الْقَمَرُ وَ دَخَلَ إِلَی قَلْبِی هَیْبَتُهُ فَقَالَ لِی قَائِلٌ هَذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ عَلَی أَبْنَائِهِ فَتَقَدَّمْتُ إِلَیْهِ لِأُقَبِّلَ قَدَمَیْهِ

1- 1. الکافی ج 6 ص 540.

فَصَرَفَنِی عَنْهُ فَقَالَ فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَکُمْ (1) ثُمَّ حَوَّلَ وَجْهَهُ فَدَخَلَ بَاباً فَانْتَبَهْتُ مَذْعُوراً لِذَلِکَ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَمَرْتَنِی أَنْ أَلْقِیَ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی لِلسِّبَاعِ فَقَالَ وَیْلَکَ أَلْقَیْتَهُ فَقُلْتُ إِی وَ اللَّهِ فَقَالَ امْضِ وَ انْظُرْ مَا حَالُهُ فَأَخَذْتُ الشَّمْعَ بَیْنَ یَدَیَّ وَ طَالَعْتُهُ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ یُصَلِّی وَ السِّبَاعُ حَوْلَهُ فَعُدْتُ إِلَیْهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَلَمْ یُصَدِّقْنِی وَ نَهَضَ وَ اطَّلَعَ إِلَیْهِ فَشَاهَدَهُ فِی تِلْکَ الْحَالِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا ابْنَ عَمِّ فَلَمْ یُجِبْهُ حَتَّی فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ قَالَ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا ابْنَ عَمِّ قَدْ کُنْتُ أَرْجُو أَنْ لَا تُسَلِّمَ عَلَیَّ فِی مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ أَقِلْنِی فَإِنِّی مُعْتَذِرٌ إِلَیْکَ فَقَالَ لَهُ قَدْ نَجَّانَا اللَّهُ تَعَالَی بِلُطْفِهِ فَلَهُ الْحَمْدُ ثُمَّ أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ فَأُخْرِجَ فَقَالَ فَلَا وَ اللَّهِ مَا تَبِعَهُ سَبُعٌ فَلَمَّا حَضَرَ بَیْنَ یَدَیِ الرَّشِیدِ عَانَقَهُ ثُمَّ حَمَلَهُ إِلَی مَجْلِسِهِ وَ رَفَعَهُ فَوْقَ سَرِیرِهِ وَ قَالَ یَا ابْنَ عَمِّ إِنْ أَرَدْتَ الْمُقَامَ عِنْدَنَا فَفِی الرَّحْبِ وَ السَّعَهِ وَ قَدْ أَمَرْنَا لَکَ وَ لِأَهْلِکَ بِمَالٍ وَ ثِیَابٍ فَقَالَ لَهُ لَا حَاجَهَ لِی فِی الْمَالِ وَ لَا الثِّیَابِ وَ لَکِنْ فِی قُرَیْشٍ نَفَرٌ یُفَرَّقُ ذَلِکَ عَلَیْهِمْ وَ ذَکَرَ لَهُ قَوْلَهُ فَأَمَرَ لَهُ بِصِلَهٍ وَ کِسْوَهٍ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ یُرْکِبَهُ عَلَی بِغَالِ الْبَرِیدِ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی یُحِبُّ فَأَجَابَهُ إِلَی ذَلِکَ وَ قَالَ لِی شَیِّعْهُ فَشَیَّعْتُهُ إِلَی بَعْضِ الطَّرِیقِ وَ قُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی إِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَطَوَّلَ عَلَیَّ

بِالْعُوذَهِ فَقَالَ مُنِعْنَا أَنْ نَدْفَعَ عُوَذَنَا وَ تَسْبِیحَنَا إِلَی کُلِّ أَحَدٍ وَ لَکِنْ لَکَ عَلَیَّ حَقُّ الصُّحْبَهِ وَ الْخِدْمَهِ فَاحْتَفِظْ بِهَا فَکَتَبْتُهَا فِی دَفْتَرٍ وَ شَدَدْتُهَا فِی مِنْدِیلٍ فِی کُمِّی فَمَا دَخَلْتُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ إِلَّا ضَحِکَ إِلَیَّ وَ قَضَی حَوَائِجِی وَ لَا سَافَرْتُ إِلَّا کَانَتْ حِرْزاً وَ أَمَاناً مِنْ کُلِّ مَخُوفٍ وَ لَا وَقَعْتُ فِی الشِّدَّهِ إِلَّا دَعَوْتُ بِهَا فَفُرِّجَ عَنِّی ثُمَّ ذَکَرَهَا(2).

1- 1. سوره محمّد الآیه: 22.
2- 2. مهج الدعوات ص 248.

أقول: قال السيد رحمه الله لربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام لأنه كان محبوسا عند الرشيد لكننى ذكرت هذا كما وجدته.

«28»- ختص، [الإختصاص] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّائِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهِیکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقِ بْنِ طَلْحَةَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: کَانَ مِمَّا قَالَ هَارُونُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام حِینَ أُدْخِلَ عَلَیْهِ مَا هَذِهِ الدَّارُ فَقَالَ هَذِهِ دَارُ الْفَاسِقِینَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی سَأَصْرِفُ عَنْ آیاتِیَ الَّذِینَ یَتَکَبَّرُونَ فِی الْأَرْضِ بِغَیْرِ الْحَقِّ وَ إِنْ یَرَوْا کُلَّ آیَةٍ لا یُؤْمِنُوا بِها وَ إِنْ یَرَوْا سَبِیلَ الرُّشْدِ لا یَتَّخِذُوهُ سَبِیلًا وَ إِنْ یَرَوْا سَبِیلَ الغَیِّ یَتَّخِذُوهُ سَبِیلًا الْآیَةَ(1)

فَقَالَ لَهُ هَارُونُ فَدَارُ مَنْ هِیَ قَالَ هِیَ لِشِیعَتِنَا فَتْرَةٌ وَ لِغَیْرِهِمْ فِتْنَةٌ قَالَ فَمَا بَالُ صَاحِبِ الدَّارِ لَا یَأْخُذُهَا فَقَالَ أُخِذَتْ مِنْهُ عَامِرَةً وَ لَا یَأْخُذُهَا إِلَّا مَعْمُورَةً قَالَ فَأَیْنَ شِیعَتُکَ فَقَرَأَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام لَمْ یَکُنِ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ وَ الْمُشْرِکِینَ مُنْفَکِّینَ حَتَّی تَأْتِیَهُمُ الْبَیِّنَةُ(2) قَالَ فَقَالَ لَهُ فَنَحْنُ کُفَّارٌ قَالَ لَا وَ لَکِنْ کَمَا قَالَ اللَّهُ الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ کُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ(3) فَغَضِبَ عِنْدَ ذَلِکَ وَ غَلَّظَ عَلَیْهِ فَقَدْ لَقِیَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بِمِثْلِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ وَ مَا رَهِبَهُ وَ هَذَا خِلَافُ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ هَرَبَ مِنْهُ مِنَ الْخَوْفِ (4).

«29»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا أَظُنُّهُ السَّیَّارِیَّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: لَمَّا وَرَدَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام عَلَی الْمَهْدِیِّ رَآهُ یَرُدُّ الْمَظَالِمَ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا بَالُ مَظْلِمَتِنَا لَا تُرَدُّ فَقَالَ لَهُ وَ مَا ذَاکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمَّا فَتَحَ عَلَی نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فَدَکَ وَ مَا وَالاهَا لَمْ یُوجَفْ عَلَیْهِ

1- 1. سوره الأعراف الآیه: 146.
2- 2. سوره البینه الآیه: 1.
3- 3. سوره إبراهیم الآیه: 28.
4- 4. الاختصاص ص 262.

بِخَيْلٍ وَ لا رِكابٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ (1) فَلَمْ يَدْرِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ هُمْ فَرَاجَعَ فِی ذَلِکَ جَبْرَئِيلَ وَ رَاجَعَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام رَبَّهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِ ادْفَعْ فَدَکَ إِلَى فَاطِمَةَ عليها السلام.

فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْکِ فَدَکَ فَقَالَتْ قَدْ قَبِلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْکَ فَلَمْ يَزَلْ وُكَلَاؤُهَا فِيهَا حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا وُلِّیَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَ عَنْهَا وُكَلَاءَهَا فَأَتَتْهُ فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا ايتِينِی بِأَسْوَدَ أَوْ أَحْمَرَ يَشْهَدُ لَکِ بِذَلِکِ فَجَاءَتْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ أُمِّ أَيْمَنَ فَشَهِدَا لَهَا فَكَتَبَ لَهَا بِتَرْکِ التَّعَرُّضِ فَخَرَجَتْ وَ الْكِتَابُ مَعَهَا فَلَقِيَهَا عُمَرُ فَقَالَ مَا هَذَا مَعَکِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَالَتْ كِتَابٌ كَتَبَ لِی ابْنُ أَبِی قُحَافَةَ قَالَ أَرِينِيهِ فَأَبَتْ فَانْتَزَعَهُ مِنْ يَدِهَا وَ نَظَرَ فِيهِ ثُمَّ تَفَلَ فِيهِ وَ مَحَاهُ وَ خَرَقَهُ فَقَالَ لَهَا هَذَا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ أَبُوکِ بِ خَيْلٍ وَ لا رِكابٍ فَضَعِی الْحِبَالَ فِی رِقَابِنَا فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِیُّ يَا أَبَا الْحَسَنِ حُدَّهَا إِلَيَّ فَقَالَ حَدٌّ مِنْهَا جَبَلُ أُحُدٍ وَ حَدٌّ مِنْهَا عَرِيشُ مِصْرَ وَ حَدٌّ مِنْهَا سِيفُ الْبَحْرِ وَ حَدٌّ مِنْهَا دُومَةُ الْجَنْدَلِ فَقَالَ لَهُ كُلُّ هَذَا قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا كُلُّهُ إِنَّ هَذَا مِمَّا لَمْ يُوجِفْ أَهْلُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ بِ خَيْلٍ وَ لا رِكابٍ فَقَالَ كَثِيرٌ وَ أَنْظُرُ فِيهِ (2).

بيان: قوله فضعی الجبال فی بعض النسخ بالحاء المهمله و يحتمل أن يكون حينئذ كنايه عن الترافع إلى الحكام بأن يكون لعنه الله قال ذلک تعجيزا لها و تحقيرا لشأنها أو المعنى أنک إذا أعطيت ذلک وضعت الحبال على رقابنا بالعبوديه أو أنک إذا حكمت على ما لم يوجف عليها بخيل بأنها ملكک فاحكمی على رقابنا أيضا بالملكيه و فی بعض النسخ بالجيم أی إن قدرت على وضع الجبال على رقابنا جزاء بما صنعنا فافعلی و يحتمل أن يكون على هذا كنايه عن ثقل الآثام و الأوزار.

1- 1. سوره الإسراء الآيه: 26.
2- 2. الكافی ج 1 ص 543.

«30»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنِّی قَدْ أَشْفَقْتُ مِنْ دَعْوَهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَی ابن یَقْطِینٍ وَ مَا وَلَدَ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ فِی صُلْبِ الْکَافِرِ بِمَنْزِلَهِ الْحَصَاهِ فِی اللَّبِنَهِ یَجِی ءُ الْمَطَرُ فَیَغْسِلُ اللَّبِنَهَ فَلَا یَضُرُّ الْحَصَاهَ شَیْئاً(1).

«31»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی مَحْمُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام مَا تَقُولُ فِی أَعْمَالِ هَؤُلَاءِ قَالَ إِنْ کُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَاتَّقِ أَمْوَالَ الشِّیعَهِ قَالَ فَأَخْبَرَنِی عَلِیٌّ أَنَّهُ کَانَ یَجْبِیهَا مِنَ الشِّیعَهِ عَلَانِیَهً وَ یَرُدُّهَا عَلَیْهِمْ فِی السِّرِّ(2).

«32»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ أَوْ عَنْ زَیْدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ: أَنَّهُ کَتَبَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام إِنَّ قَلْبِی یَضِیقُ مِمَّا أَنَا عَلَیْهِ مِنْ عَمَلِ السُّلْطَانِ وَ کَانَ وَزِیراً لِهَارُونَ فَإِنْ أَذِنْتَ لِی جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ هَرَبْتُ مِنْهُ فَرَجَعَ الْجَوَابُ لَا آذَنُ لَکَ بِالْخُرُوجِ مِنْ عَمَلِهِمْ وَ اتَّقِ اللَّهَ أَوْ کَمَا قَالَ (3).

«33»- کِتَابُ الِاسْتِدْرَاکِ، عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْکَاظِمِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی هَارُونُ أَ تَقُولُونَ إِنَّ الْخُمُسَ لَکُمْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّهُ لَکَثِیرٌ قَالَ قُلْتُ إِنَّ الَّذِی أَعْطَانَاهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَنَا غَیْرُ کَثِیرٍ.

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 13.
2- 2. المصدر السابق ج 5 ص 110.
3- 3. قرب الإسناد ص 170.

«1»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عليه السلام وَ هُوَ يَحْلِفُ أَنْ لَا يُكَلِّمَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْقَطَ أَبَداً فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا يَأْمُرُ بِالْبِرِّ وَ الصِّلَةِ وَ يَحْلِفُ أَنْ لَا يُكَلِّمَ ابْنَ عَمِّهِ أَبَداً قَالَ فَقَالَ هَذَا مِنْ بِرِّي بِهِ هُوَ لَا يَصْبِرُ أَنْ يَذْكُرَنِي وَ يُعِيبَنِي فَإِذَا عَلِمَ النَّاسُ أَلَّا أُكَلِّمَهُ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ وَ أَمْسَكَ عَنْ ذِكْرِي فَكَانَ خَيْراً لَهُ (1).

«2»- شي، [تفسير العياشي] عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ جَالِسٌ فَقَالَ لِي مَاتَ يَحْيَى بْنُ الْقَاسِمِ الْحَذَّاءُ فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ وَ مَاتَ زُرْعَةُ فَقَالَ كَانَ جَعْفَرٌ عليه السلام يَقُولُ فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ فَالْمُسْتَقَرُّ قَوْمٌ يُعْطَوْنَ الْإِيمَانَ وَ مُسْتَقَرٌّ فِي قُلُوبِهِمْ وَ الْمُسْتَوْدَعُ قَوْمٌ يُعْطَوْنَ الْإِيمَانَ ثُمَّ يُسْلَبُونَهُ (2).

«3»- شي (3)،[تفسير العياشي] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: وَقَفَ عَلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الثَّانِي عليه السلام فِي بَنِي زُرَيْقٍ فَقَالَ لِي وَ هُوَ رَافِعٌ صَوْتَهُ يَا أَحْمَدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَهَدَ النَّاسُ عَلَى إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَلَمَّا مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام جَهَدَ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَ أَصْحَابُهُ عَلَى إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ فَأَبَى اللَّهُ

1- 1. محمّد بن عبد اللّه الارقط: سبقت ترجمته فى ج 46 ص 156 فراجع.
2- 2. قرب الإسناد ص 168 و الموجود فيه الى قوله« و اتق اللّه» و الظاهر زياده جمله« أو كما قال» فلاحظ.
3- 3. تفسير العيّاشيّ ج 1 ص 372.

إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ الْخَبَرَ(1).

«4»- ب، [قرب الإسناد] الْحَسَنُ بْنُ ظَرِيفٍ عَنْ أَبِيهِ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ(2)

وَ مَعَهُ ابْنُهُ عَلِيٌّ (3) إِذْ مَرَّ بِنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ صلوات الله عليه فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ جَازَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ يَعْرِفُ مُوسَى قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَقَالَ لِی إِنْ يَکُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ فَهُوَ ثُمَّ قَالَ وَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُهُ وَ عِنْدَهُ خَطُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام وَ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

فَقَالَ عَلِيٌّ ابْنُهُ يَا أَبَهْ كَيْفَ لَمْ يَکُنْ ذَاکَ عِنْدَ أَبِی زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ سَيِّدُ النَّاسِ وَ إِمَامُهُمْ فَلَزِمَ يَا بُنَيَّ أَبُوکَ زَيْدٌ أَخَاهُ فَتَأَدَّبَ بِأَدَبِهِ وَ تَفَقَّهَ بِفِقْهِهِ قَالَ فَقُلْتُ فَإِنَّهُ يَا أَبَتِ إِنْ حَدَثَ بِمُوسَى حَدَثٌ يُوصِی إِلَى أَحَدٍ مِنْ إِخْوَتِهِ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا يُوصِی إِلَّا إِلَى ابْنِهِ أَ مَا تَرَى أَیْ بُنَيَّ هَؤُلَاءِ الْخُلَفَاءَ لَا يَجْعَلُونَ الْخِلَافَةَ إِلَّا فِی أَوْلَادِهِمْ (4).

«5»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام فَذُكِرَ مُحَمَّدٌ فَقَالَ إِنِّی جَعَلْتُ عَلَيَّ أَنْ لَا يُظِلَّنِی وَ إِيَّاهُ سَقْفُ بَيْتٍ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا يَأْمُرُ بِالْبِرِّ وَ الصِّلَةِ وَ يَقُولُ هَذَا لعمه [لِابْنِ عَمِّهِ] قَالَ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ هَذَا مِنَ الْبِرِّ وَ الصِّلَةِ إِنَّهُ مَتَى يَأْتِينِی وَ يَدْخُلُ عَلَيَّ فَيَقُولُ وَ يُصَدِّقُهُ النَّاسُ وَ إِذَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ لَمْ يُقْبَلْ قَوْلُهُ إِذَا قَالَ (5).

«6»- كا، [الكافی] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَنْجَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ الْأَرْمَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُفَضَّلِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍ

1- 1. نفس المصدر ج 1 ص 372 و فيه تمام الخبر.
2- 2. الحسين بن زيد سبقت ترجمته فی ج 46 ص 157.
3- 3. سبقت ترجمته فی ج 46 ص 159.
4- 4. قرب الإسناد ص 178.
5- 5. بصائر الدرجات ج 5 باب 10 ص 64.

الْمَقْتُولُ بِفَخٍّ وَ احْتَوَى عَلَى الْمَدِينَهِ دَعَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام إِلَى الْبَيْعَهِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ عَمِّ لَا تُكَلِّفْنِى مَا كَلَّفَ ابْنُ عَمِّكَ عَمَّكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَيَخْرُجَ مِنِّى مَا لَا أُرِيدُ كَمَا خَرَجَ مِنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ إِنَّمَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ أَمْراً فَإِنْ أَرَدْتَهُ دَخَلْتَ فِيهِ وَ إِنْ كَرِهْتَهُ لَمْ أَحْمِلْكَ عَلَيْهِ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعانُ ثُمَّ وَدَّعَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام حِينَ وَدَّعَهُ يَا ابْنَ عَمِّ إِنَّكَ مَقْتُولٌ فَأَجِدَّ الضِّرَابَ فَإِنَّ الْقَوْمَ فُسَّاقٌ يُظْهِرُونَ إِيمَاناً وَ يُسِرُّونَ شِرْكاً وَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ أَحْتَسِبُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عَصَبَهٍ ثُمَّ خَرَجَ الْحُسَيْنُ وَ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ قُتِلُوا كُلُّهُمْ كَمَا قَالَ علیه السلام (1).

بيان: الفخ بفتح الفاء و تشديد الخاء بئر بينه و بين مكه فرسخ تقريبا و الحسين هو الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على عليهما السلام و أمه زينب بنت بنت عبد الله بن الحسن و خرج فى أيام موسى الهادى بن محمد المهدى بن أبى جعفر المنصور و خرج معه جماعه كثيره من العلويين.

و كان خروجه بالمدينه فى ذى القعده سنه تسع و ستين و مائه بعد موت المهدى بمكه و خلافه الهادى ابنه.

و روى أبو الفرج الأصبهانى (2)

بأسانيده عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى و غيره أنهم قالوا: كان سبب خروج الحسين أن الهادى ولى المدينه إسحاق بن عيسى بن على فاستخلف عليها رجلا من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز فحمل على

الطالبيين و أساء إليهم و طالبهم بالعرض كل يوم فى المقصوره و وافى أوائل الحاج و قدم من الشيعه نحو من سبعين رجلا و لقوا حسينا و غيره فبلغ ذلک العمرى و أغلظ أمر العرض و ألجأهم إلى الخروج فجمع الحسين يحيى (3)

1- 1. الكافى ج 1 ص 366.
2- 2. مقاتل الطالبيين ص 443 بتفاوت.

3- 3. يحيى صاحب الديلم سيأتى بعض أخباره فى الأصل و قد استوفى ترجمته أبو الفرج فى مقاتله من ص 463 الى ص 486 و فيها خبر مقتله.

و سليمان (1)

و إدريس (2) بنى عبد الله بن الحسن و عبد الله بن الحسن الأفطس (3)

ص: 162

1- 1. أمه عاتكه بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيره المخزومى و هى التى كلمت أبا جعفر المنصور لما حج و قالت يا أمير المؤمنين أيتامک بنو عبد اللّه بن الحسن فقراء لا شى ء لهم فرد عليهم ما قبض من أموالهم فأمر بردها عليهم و كان سليمان فيمن خرج مع الحسين بن على صاحب فخ فأسر و ضربت عنقه بمكّه صبرا. لاحظ أخباره فى تاريخ الطبرىّ ج 10 ص 28 و مروج الذهب ج 2 ص 183 و مقاتل الطالبيين ص 396 و ص 433.

2- 2. إدريس بن عبد اللّه: أمه عاتكه بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر المخزومى حضر وقعه فخ و أفلت منها و معه مولى له يقال له راشد فخرج به فى جمله حاج افريقيه و مصر حتى أقدمه مصر، و منها خرج الى فاس و طنجه و مولاه راشد معه فاستدعاهم إدريس الى الدين فملكوه عليهم، فلغ الرشيد ذلک فغمه حتّى امتنع من النوم، فدعا سليمان بن جرير الرقى- متكلم الزيديه- و أعطاه سما فورد سليمان على إدريس متوسما بالمذهب فسرّ به، ثمّ جعل سليمان يطلب غرته حتّى وجد خلوه من مولاه راشد فسقاه السم و هرب، و كانت بيعه إدريس فى 4 شهر رمضان سنه 172 و استمر بالامر خمس سنين و سنه أشهر ثمّ مات سنه 177 مستهل ربيع الثانى لاحظ تفصيل أخباره فى مقاتل الطالبيين ص 487 و ما بعدها و تاريخ الطبرىّ ج 10 ص 29 و تاريخ ابن خلدون ج 4 ص 12- 14 و جذوه الاقتباس لابن القاضى ص 7 و البدء و التاريخ ج 6 ص 100 و تاريخ أبى الفداء ج 2 ص 12 و عمده الطالب ص 157- 158 و معجم أعلام المنتقله« مخطوط» و قد كتب في مناقبه و أخباره كتب منها الدر النفيس فى مناقب إدريس.

3- 3. عبد اللّه بن الحسن الافطس: هو أبو محمّد أمه أم سعيد بنت سعيد بن محمّد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف، خرج مع الحسين بن على صاحب فخ متقلدا سيفين يقاتل بهما، و وصفه بعض من شهده بقوله: ما كان بفخ أشدّ عناء من عبد اللّه ابن الحسن بن علىّ بن على، و إليه أوصى الحسين صاحب فخ، و أخذه الرشيد بعد ذلک فحبسه فى بغداد مده فضاق صدره فكتب الى الرشيد رقعه فيها كل كلام قبيح، و شتم شنيع فلما قرأها قال: ضاق صدر هذا الفتى فهو يتعرض المقتل، ثمّ دفعه الى جعفر بن يحيى البرمكى و أمره بالتوسعه عليه، فلما كان يوم غد و هو

يوم نيروز قدمه جعفر فضرب عنقه و غسل رأسه و جعله فى منديل و أهداه الى الرشيد مع هدايا فلما قدمت إليه و نظر الى الرأس أفظعه. و قال لجعفر: ويحک لم فعلت هذا؟ فقال: ما علمت أبلغ فى سرورک من حمل رأس عدوک الخ قال: ويحک فقتلک إيّاه بغير أمرى أعظم من فعله، ثمّ أمر بغسله و دفنه، و لما كان أمر البرامكه قال الرشيد لمسرور: إذا أردت قتله- يعنى جعفرا- فقل هذا بعبد اللّه بن الحسن ابن عمى الذى قتلته بغير أمرى، قال العمرى: و قبره ببغداد بسوق الطعام عليه مشهد. لاحظ أخباره فى مقاتل الطالبيين ص 492 و مروج الذهب ج 2 ص 234 و عمده الطالب ص 348 و سر السلسله ص 79 و مشجر العميدى ص 143 و معجم أعلام منتقله الطالبيه للمعلق.

و إبراهيم بن إسماعيل طباطبا(1) و عمر بن الحسن بن على بن الحسن المثلث و عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن المثنى و عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام و وجهوا إلى فتيان من فتيانهم و مواليهم فاجتمعوا سته و عشرين رجلا من ولد على عليه السلام و عشره من الحاج و جماعه من الموالى.

فلما أذن المؤذن الصبح دخلوا المسجد و نادوا أجد أجد و صعد الأفطس المناره و جبر المؤذن على قول حى على خير العمل فلما سمعه العمرى أحس بالشر و دهش و مضى هاربا على وجهه يسعى و يضرط حتى نجا و صلى الحسين بالناس الصبح و لم يتخلف عنه أحد من الطالبيين إلا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن و موسى بن جعفر عليه السلام.

فخطب بعد الصلاه و قال بعد الحمد و الثناء أنا ابن رسول الله على منبر رسول الله و فى حرم رسول الله أدعوكم إلى سنّه رسول الله صلى الله عليه و آله أيها الناس أ تطلبون

1- 1. لقب إبراهيم بطباطبا لان أباه أراد أن يقطع له ثوبا و هو طفل فخيره بين قميص وقاء فقال: طباطبا يعنى قباقبا، و قيل: بل السواد لقبوه بذلک و هو بلغه النبطيه سيد السادات كما عن ناصر الحق، أمه أم ولد، حمله المنصور مع الذين حملهم من ولد الحسن الى بغداد، و خرج مع الحسين بن على صاحب فخ و شهد الواقعه و لم يستشهد، و قد وهم بعض أحفاده فى كتابه« هديه آل عبا» ص 23 حيث نقل عن أبى الفرج أنّه ممن استشهد فى فخ و الموجود فى المقاتل أنّه ممن شهد فخا لا ممن استشهد فيها، و كم لهذا المؤلّف من أوهام فى كتابه ذلک. لاحظ أخبار إبراهيم فى عمده الطالب ص 172 و سر السلسله ص 16 و أصول الكافى ج 1 ص 361 طبع ايران سنه 1375 ه و مقاتل الطالبيين و معجم أعلام المنتقله.

آثار رسول الله فی الحجر و العود تمسحون بذلک و تضیعون بضعه منه قالوا فأقبل حماد البربری و کان مسلحه للسلطان بالمدینه فی السلاح و معه أصحابه حتی وافوا باب المسجد فقصده یحیی بن عبد الله و فی یده السیف فأراد حماد أن ینزل فبدره یحیی فضربه علی جبینه و علیه البیضه و المغفر و القلنسوه فقطع ذلک کله و أطار قحف رأسه و سقط عن دابته و حمل علی أصحابه فتفرقوا و انهزموا و حج فی تلک السنه مبارک الترکی فبدأ بالمدینه فبلغه خبر الحسین فبعث إلیه من اللیل أنی و الله ما أحب أن تبتلی بی و لا أبتلی بک فابعث اللیله إلی نفرا من أصحابک و لو عشره یبیتون عسکری حتی أنهزم و أعتل بالبیات ففعل ذلک الحسین و وجه عشره من أصحابه فجعجعوا بمبارک و صبحوا فی نواحی عسکره فهرب و ذهب إلی مکه.

و حج فی تلک السنه العباس بن محمد و سلیمان بن أبی جعفر و موسی بن عیسی فصار مبارک معهم و اعتل علیهم بالبیات و خرج الحسین قاصدا إلی مکه و معه من تبعه من أهله و موالیه و أصحابه و هم زهاء ثلاثمائه و استخلف رجلا علی المدینه فلما صاروا بفخ تلقتهم الجیوش فعرض العباس علی الحسین الأمان و العفو و الصله فأبی ذلک أشد الإباء و کانت قاده الجیوش العباس و موسی و جعفر و محمد ابنا سلیمان و مبارک الترکی و الحسن الحاجب و حسین بن یقطین فالتقوا یوم الترویه وقت الصلاه الصبح.

فکان أول من بدأهم موسی فحملوا علیه فاستطرد لهم شیئا حتی انحدروا فی الوادی و حمل علیهم محمد بن سلیمان من خلفهم فطحنهم طحنه واحده حتی قتل أکثر أصحاب الحسین و جعلت المسوده تصیح بالحسین یا حسین لک الأمان فیقول لا أمان أرید و یحمل علیهم حتی قتل و قتل معه سلیمان بن عبد الله بن الحسن و عبد الله بن إسحاق بن إبراهیم بن الحسن و أصابت الحسن بن محمد نشابه فی عینه فترکها و جعل یقاتل أشد القتال حتی أمنوه ثم قتلوه و جاء

الجند بالرءوس إلى موسى و العباس و عندهما جماعه من ولد الحسن و الحسين فلم يسألا أحدا منهم إلا موسى بن جعفر عليه السلام فقالا هذا رأس حسين قال نعم إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ مضى و الله مسلما صالحا صوّاما آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ما كان فى أهل بيته مثله فلم يجيبوه بشى ء و حملت الأسرى إلى الهادى فأمر بقتلهم و مات فى ذلك اليوم.

و روى عن جماعه أن محمد بن سليمان لما حضرته الوفاه جعلوا يلقنونه الشهاده و هو يقول:

ألا ليت أمى لم تلدنى و لم أكن***لقيت حسينا يوم فخّ و لا الحسن

فجعل يردّدها حتى مات، وَ رُوِيَ فِي عُمْدَهِ الطَّالِبِ (1) وَ مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (2) عَنْ أَبِي نَصْرٍ الْبُخَارِيِ (3) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْجَوَادِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ لَنَا بَعْدَ الطَّفِّ مَصْرَعٌ أَعْظَمُ مِنْ فَخٍّ.

قوله و احتوى على المدينه أى غلب عليها و أحاط بها ما كلف ابن عمك أى محمد بن عبد الله و سمى أبا عبد الله عمه مجازا فأجد الضراب من الإجاده أى أحسن و يمكن أن يقرأ بتشديد الدال أى اجتهد و الضراب القتال فإن القوم أى بنى العباس و أتباعهم فساق أى خارجون من الدين و يسرون شركا لأنهم لو كانوا موحدين لما عارضوا إماما نصبه الله و رسوله أحتسبكم عند الله أى أطلب أجر مصيبتكم من الله و أصبر عليها طلبا للأجر أو أظنكم عند الله فى الدرجات العاليه و العصبه بالتحريک قرابه الأب و يمكن أن يقرأ بضم العين و سكون الصاد كما فى قوله تعالى وَ نَحْنُ عُصْبَهٌ(4) و هى الجماعه يتعصب بعضها لبعض.

«7»- كا، [الكافى] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كَتَبَ

1- 1. عمده الطالب ص 172 طبعه النجف الأولى.
2- 2. معجم البلدان ج 6 ص 341 و لم ينسب الكلمه الى أحد بعينه.
3- 3. سر السلسله العلويه ص 14 طبع النجف الأشرف.
4- 4. سوره يوسف الآيه: 8.

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّی أُوصِی نَفْسِی بِتَقْوَی اللَّهِ وَ بِهَا أُوصِیکَ فَإِنَّهَا وَصِیَّةُ اللَّهِ فِی الْأَوَّلِینَ وَ وَصِیَّتُهُ فِی الْآخِرِینَ خَبَّرَنِی مَنْ وَرَدَ عَلَیَّ مِنْ أَعْوَانِ اللَّهِ عَلَی دِینِهِ وَ نَشْرِ طَاعَتِهِ بِمَا کَانَ مِنْ تَحَنُّنِکَ مَعَ خِذْلَانِکَ وَ قَدْ شَاوَرْتُ فِی الدَّعْوَهِ لِلرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ قَدِ احْتَجَبْتَهَا وَ احْتَجَبَهَا أَبُوکَ مِنْ قَبْلِکَ وَ قَدِیماً ادَّعَیْتُمْ مَا لَیْسَ لَکُمْ وَ بَسَطْتُمْ آمَالَکُمْ إِلَی مَا لَمْ یُعْطِکُمُ اللَّهُ فَاسْتَهْوَیْتُمْ وَ أَضْلَلْتُمْ وَ أَنَا مُحَذِّرُکَ مَا حَذَّرَکَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِهِ فَکَتَبَ إِلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام مِنْ مُوسَی بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ وَ عَلِیٍّ مُشْتَرِکَیْنِ فِی التَّذَلُّلِ لِلَّهِ وَ طَاعَتِهِ إِلَی یَحْیَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّی أُحَذِّرُکَ اللَّهَ وَ نَفْسِی وَ أُعْلِمُکَ أَلِیمَ عَذَابِهِ وَ شَدِیدَ عِقَابِهِ وَ تَکَامُلَ نَقِمَاتِهِ وَ أُوصِیکَ وَ نَفْسِی بِتَقْوَی اللَّهِ فَإِنَّهَا زَیْنُ الْکَلَامِ وَ تَثْبِیتُ النِّعَمِ أَتَانِی کِتَابُکَ تَذْکُرُ فِیهِ أَنِّی مُدَّعٍ وَ أَبِی مِنْ قَبْلُ وَ مَا سَمِعْتَ ذَلِکَ مِنِّی وَ سَتُکْتَبُ شَهادَتُهُمْ وَ یُسْئَلُونَ وَ لَمْ یَدَعْ حِرْصُ الدُّنْیَا وَ مَطَالِبُهَا لِأَهْلِهَا مَطْلَباً لِآخِرَتِهِمْ حَتَّی یُفْسِدَ عَلَیْهِمْ مَطْلَبَ آخِرَتِهِمْ فِی دُنْیَاهُمْ وَ ذَکَرْتَ أَنِّی ثَبَّطْتُ النَّاسَ عَنْکَ لِرَغْبَتِی فِیمَا فِی یَدَیْکَ وَ مَا مَنَعَنِی مِنْ مَدْخَلِکَ الَّذِی أَنْتَ فِیهِ لَوْ کُنْتُ رَاغِباً ضَعْفٌ عَنْ سُنَّهٍ وَ لَا قِلَّهُ بَصِیرَهٍ بِحُجَّهٍ وَ لَکِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ النَّاسَ أَمْشَاجاً وَ غَرَائِبَ وَ غَرَائِزَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ حَرْفَیْنِ أَسْأَلُکَ عَنْهُمَا مَا الْعُتْرُفُ فِی بَدَنِکَ وَ مَا الصَّهْلَجُ فِی الْإِنْسَانِ ثُمَّ اکْتُبْ إِلَیَّ بِخَبَرِ ذَلِکَ وَ أَنَا مُتَقَدِّمٌ إِلَیْکَ أُحَذِّرُکَ مَعْصِیَهَ الْخَلِیفَهِ وَ أَحُثُّکَ عَلَی بِرِّهِ وَ طَاعَتِهِ وَ أَنْ تَطْلُبَ لِنَفْسِکَ أَمَاناً قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَکَ الْأَظْفَارُ وَ یَلْزَمَکَ الْخِنَاقُ مِنْ کُلِّ مَکَانٍ تَتَرَوَّحُ إِلَی النَّفَسِ مِنْ کُلِّ مَکَانٍ وَ لَا تَجِدُهُ حَتَّی یَمُنَّ اللَّهُ عَلَیْکَ بِمَنِّهِ وَ فَضْلِهِ وَ رِقَّهِ الْخَلِیفَهِ أَبْقَاهُ اللَّهُ فَیُؤْمِنَکَ وَ یَرْحَمَکَ وَ یَحْفَظَ فِیکَ أَرْحَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ السَّلَامُ عَلَی مَنِ اتَّبَعَ الْهُدی إِنَّا قَدْ أُوحِیَ إِلَیْنا أَنَّ الْعَذابَ عَلی مَنْ کَذَّبَ وَ تَوَلَّی (1)

1- 1. سوره طه الآیه: 48.

قَالَ الْجَعْفَرِیُّ فَبَلَغَنِی أَنَّ کِتَابَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَقَعَ فِی یَدَیْ هَارُونَ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ النَّاسُ یَحْمِلُونِّی عَلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ هُوَ بَرِی ءٌ مِمَّا یُرْمَی بِهِ (1).

إیضاح: وصیه النفس بالتقوی توطین النفس علیها قبل أمر الغیر بها فإنها وصیه اللّه إشاره إلی قوله تعالی وَ لَقَدْ وَصَّیْنَا الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ مِنْ قَبْلِکُمْ وَ إِیَّاکُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ (2) من تحننک أی بلغنی إظهار محبتک لی و ترحمک علی مع عدم نصرتک لی و قیل أی محبتک للإمامه مع أنک مخذول و لا یخفی ما فیه للرضا أی لمن هو مرضی من آل محمد یجتمعون علیه و یرتضونه لا لنفسی و یحتمل أن یرید نفسه أو المعنی للعمل بما یرضی به آل محمد.

و قد احتجبتها لعل فیه حذفا و إیصالا أی احتجبت بها و الضمیر للمشهوره کنایه عما هو مقتضاها من الإجابه إلی البیعه أو للبیعه بقرینه المقام أو للدعوه أی إجابتها أو المعنی شاورت الناس فی الدعوی فاحتجبت عن مشاورتی و لم تحضرها فتفرق الناس لذلک عنی و احتجبها أبوک أی عند دعوه محمد بن عبد الله و قدیما ظرف لقومه ادعیتم.

قوله فاستهویتم أی ذهبتم بأهواء الناس و عقولهم ما حذرک الله إشاره إلی قوله تعالی وَ یُحَذِّرُکُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ (3) قوله من موسی بن عبد الله فی بعض النسخ عبدی الله و هو الأظهر بأن یکون علیه السلام ذکر فی الکتاب انتسابه إلی الوالد الأکبر أیضا علی بن أبی طالب علیه السلام فقوله مشترکین علی صیغه الجمع و فی بعض النسخ أبی عبد الله و المراد ما ذکرنا أیضا و کذا علی نسخه عبد الله أیضا بأن یکون الوصف بالعبودیه مخصوصا بجعفر علیه السلام.

1- 1. الکافی ج 1 ص 366 و فیه من موسی بن عبد اللّه بن جعفر و هو الذی یأتی فی الإیضاح و ما أثبتناه هو الموجود فی مطبوعه الکمپانی و علیه فلا حاجه الی التمحل فی التأویل کما فی الإیضاح فلاحظ.
2- 2. سوره النساء الآیه: 131.
3- 3. سوره آل عمران الآیه: 28.

و قیل کأنه أشرک أخاه علی بن جعفر معه فی المکاتبه لیصرف بذلک عنه ما یصرف عن نفسه و قیل أشرک ابنه الرضا علیه السلام و قوله مشترکین علی صیغه التثنیه و تثبیت النعم أی سبب له أنی مدع ظاهره إنکار دعوی الإمامه تقیه و باطنه إنکار ادعاء ما لیس بحق کما زعمه مع أنه علیه السلام لم یصرح بالنفی بل قال ما سمعت ذلک منی وَ یُسْئَلُونَ أی شهادتهم الزور و مطالبتها بالرفع عطفا علی الحرص أو بالجر عطفا علی الدنیا فی دنیاهم فی للظرفیه أو بمعنی مع و الحاصل أن حرص الدنیا صار سببا لئلا یخلص لهم شی ء للآخره فإذا أرادوا عملا من أعمال الآخره خلطوه بالأغراض الدنیویه و الأعمال الباطله کالأمر بالمعروف الذی أردته خلطته بإنکار حق أهل الحق و معارضتهم و الافتراء علیهم فیحتمل أن تکون فی سببیه أیضا و قیل یعنی أن حرصک علی الدنیا و مطالبها صار سببا لفساد آخرتک فی دنیاک و التثبیط التعویق فیما فی یدیک أی ادعاء الإمامه ضعف عن سنه أی عجز عن معرفتها بل صار علمی سببا لعدم إظهار الحق قبل أوانه.

قوله و لکن الله تبارک و تعالی خلق الناس أی جعل للإنسان أجزاء و أعضاء مختلفه فأخبرنی عن هذین العضوین أو المعنی أن الله خلقهم ذوی غرائب و شئون متفاوته و أی غریبه أغرب من دعواک الإمامه مع جهلک و سکوتی مع علمی و یقال تقدم إلیه فی کذا إذا أمره و أوصاه به و المراد بالخلیفه خلیفه الجور ظاهرا تقیه و خلیفه الحق یعنی نفسه علیه السلام واقعا مع أنه یجب طاعه خلفاء الجور عند التقیه و إنما کتب علیه السلام ذلک لعلمه بأنه سیقع فی ید الملعون دفعا لضرره عن نفسه و عشیرته و شیعته قبل أن تأخذک الأظفار کنایه عن الأسر تشبیها بطائر اصطاده بعض الجوارح.

و یلزمک الخناق بالفتح مصدر خنقه إذا عصر حلقه أو بالکسر و هو الحبل الذی یخنق به أو بالضم و هو الداء الذی یمنع نفوذ النفس إلی الریه و القلب فتروح من باب التفعل بحذف إحدی التاءین أی تطلب الروح بالفتح و هو النسیم إلی النفس أی للتنفس من کل مکان متعلق بتروح فلا تجده أی

الروح أو النفس و رقه الخليفه عطف على منه يحملونى أى يغروننى.

أَقُولُ وَ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِیُّ فِی کِتَابِ مُقَاتِلِ الطَّالِبِیِّینَ بِأَسَانِیدِهِ عَنْ عُنَیْزَهَ الْقَصَبَانِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام بَعْدَ عَتَمَهٍ وَ قَدْ جَاءَ إِلَی الْحُسَیْنِ صَاحِبِ فَخٍّ فَانْکَبَّ عَلَیْهِ شِبْهَ الرُّکُوعِ وَ قَالَ أُحِبُّ أَنْ تَجْعَلَنِی فِی سَعَهٍ وَ حِلٍّ مِنْ تَخَلُّفِی عَنْکَ فَأَطْرَقَ الْحُسَیْنُ طَوِیلًا لَا یُجِیبُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیْهِ فَقَالَ أَنْتَ فِی سَعَهٍ.

وَ بِأَسَانِیدَ أُخْرَی قَالَ: قَالَ الْحُسَیْنُ لِمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام فِی الْخُرُوجِ فَقَالَ لَهُ إِنَّکَ مَقْتُولٌ فَأَجِدَّ الضِّرَابَ فَإِنَّ الْقَوْمَ فُسَّاقٌ یُظْهِرُونَ إِیمَاناً وَ یُضْمِرُونَ نِفَاقاً وَ شَکّاً فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ وَ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ أَحْتَسِبُکُمْ مِنْ عُصْبَهٍ(1).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ عَبَّادٍ: قَالَ لَمَّا أَنْ لَقِیَ الْحُسَیْنُ الْمُسَوِّدَهَ أَقْعَدَ رَجُلًا عَلَی جَمَلٍ مَعَهُ سَیْفٌ یَلُوحُ بِهِ وَ الْحُسَیْنُ یُمْلِی عَلَیْهِ حَرْفاً حَرْفاً یَقُولُ نَادِ فَنَادَی یَا مَعْشَرَ النَّاسِ یَا مَعْشَرَ الْمُسَوِّدَهِ هَذَا الْحُسَیْنُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنُ عَمِّهِ یَدْعُوکُمْ إِلَی کِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله .(2)

وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَرْطَاهَ قَالَ: لَمَّا کَانَتْ بَیْعَهُ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ صَاحِبِ فَخٍّ قَالَ أُبَایِعُکُمْ عَلَی کِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی أَنْ یُطَاعَ اللَّهُ وَ لَا یُعْصَی وَ أَدْعُوکُمْ إِلَی الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی أَنْ یُعْمَلَ فِیکُمْ بِکِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْعَدْلِ فِی الرَّعِیَّهِ وَ الْقَسْمِ بِالسَّوِیَّهِ وَ عَلَی أَنْ تُقِیمُوا مَعَنَا وَ تُجَاهِدُوا عَدُوَّنَا فَإِنْ نَحْنُ وَفَیْنَا لَکُمْ وَفَیْتُمْ لَنَا وَ إِنْ نَحْنُ لَمْ نَفِ لَکُمْ فَلَا بَیْعَهَ لَنَا عَلَیْکُمْ (3).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ الْفَزَارِیِّ قَالَ: سَمِعَ عَلَی مِیَاهِ غَطَفَانَ کُلِّهَا لَیْلَهَ قَتْلِ الْحُسَیْنِ صَاحِبِ فَخٍّ هَاتِفاً یَهْتِفُ یَقُولُ:

1- 1. مقاتل الطالبیین ص 447.
2- 2. نفس المصدر ص 449.
3- 3. المصدر السابق ص 449 أیضا.

أَلَا يَا لَقَوْمٍ لِلسَّوَادِ الْمُصَبِّحِ***وَ مَقْتَلِ أَوْلَادِ النَّبِیِّ بِبَلْدَحٍ

لِيَبْكِ حُسَيْناً كُلُّ كَهْلٍ وَ أَمْرَدَ***مِنَ الْجِنِّ إِنْ لَمْ يَبْكِ مِنَ الْإِنْسِ نُوَّحٌ

وَ إِنِّی لَجِنِّیٌّ وَ إِنَّ مَعَرَّسِی***لَبِالْبَرْقَهِ السَّوْدَاءِ مِنْ دُونِ زَحْزَحٍ

فَسَمِعَهَا النَّاسُ لَا يَدْرُونَ مَا الْخَبَرُ حَتَّی أَتَاهُمْ قَتْلُ الْحُسَيْنِ (1).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: مَرَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِفَخٍّ فَنَزَلَ فَصَلَّی رَكْعَهً فَلَمَّا صَلَّی الثَّانِيَهَ بَكَی وَ هُوَ فِی الصَّلَاهِ فَلَمَّا رَأَی النَّاسُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله يَبْكِی بَكَوْا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ مَا يُبْكِيكُمْ قَالُوا لَمَّا رَأَيْنَاکَ تَبْكِی بَكَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَزَلَ عَلَیَّ جَبْرَئِيلُ لَمَّا صَلَّيْتُ الرَّكْعَهَ الْأُولَی فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ وُلْدِکَ يُقْتَلُ فِی هَذَا الْمَكَانِ وَ أَجْرُ الشَّهِيدِ مَعَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ (2).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ قِرْوَاشٍ: قَالَ أَكْرَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیه السلام مِنَ الْمَدِينَهِ فَلَمَّا رَحَلْنَا مِنْ بَطْنِ مَرٍّ(3) قَالَ لِی يَا نصر [نَضْرُ] إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَی فَخٍّ فَأَعْلِمْنِی قُلْتُ أَ وَ لَسْتَ تَعْرِفُهُ قَالَ بَلَی وَ لَكِنْ أَخْشَی أَنْ تَغْلِبَنِی عَيْنَیَّ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَی فَخٍّ دَنَوْتُ مِنَ الْمَحْمِلِ فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ فَتَنَحْنَحْتُ فَلَمْ يَنْتَبِهْ فَحَرَّكْتُ الْمَحْمِلَ فَجَلَسَ فَقُلْتُ قَدْ بَلَغْتُ فَقَالَ حُلَّ مَحْمِلِی ثُمَّ قَالَ صِلِ الْقِطَارَ فَوَصَلْتُهُ ثُمَّ تَنَحَّيْتُ بِهِ عَنِ الْجَادَّهِ فَأَنَخْتُ بَعِيرَهُ فَقَالَ نَاوِلْنِی الْإِدَاوَهَ وَ الرَّكْوَهَ فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّی ثُمَّ رَكِبَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ رَأَيْتُکَ قَدْ صَنَعْتَ شَيْئاً أَ فَهُوَ مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ قَالَ لَا وَ لَكِنْ يُقْتَلُ هَاهُنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی فِی عِصَابَهٍ تَسْبِقُ أَرْوَاحُهُمْ أَجْسَادَهُمْ إِلَی الْجَنَّهِ(4).

1- 1. المصدر السابق ص 459.
2- 2. المصدر السابق ص 436.
3- 3. بطن مر: بفتح الميم و تشديد الراء: من نواحی مكّه، عنده يجتمع وادی النخلتين فيصيران واديا واحدا و البطن: الموضع الغامض من الوادی.
4- 4. مقاتل الطالبيين ص 437.

«8»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو حَنِیفَهَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ رَأَیْتُ ابْنَکَ مُوسَی یُصَلِّی وَ النَّاسُ یَمُرُّونَ بَیْنَ یَدَیْهِ فَلَا یَنْهَاهُمْ وَ فِیهِ مَا فِیهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ادْعُوا لِی مُوسَی فَدُعِیَ فَقَالَ لَهُ یَا بُنَیَّ إِنَّ أَبَا حَنِیفَهَ یَذْکُرُ أَنَّکَ کُنْتَ تُصَلِّی وَ النَّاسُ یَمُرُّونَ بَیْنَ یَدَیْکَ فَلَمْ تَنْهَهُمْ فَقَالَ نَعَمْ یَا أَبَتِ إِنَّ الَّذِی کُنْتُ أُصَلِّی لَهُ کَانَ أَقْرَبَ إِلَیَّ مِنْهُمْ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَیْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ(1) قَالَ فَضَمَّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا مُودَعَ الْأَسْرَارِ(2).

«9»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْمُثَنَّی الْخَطِیبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ وَ بَشِیرِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ قَالَ: قَالَ لِی مُحَمَّدٌ أَ لَا أَسُرُّکَ یَا ابْنَ الْمُثَنَّی قَالَ قُلْتُ بَلَی وَ قُمْتُ إِلَیْهِ قَالَ دَخَلَ هَذَا الْفَاسِقُ آنِفاً فَجَلَسَ قُبَالَهَ أَبِی الْحَسَنِ الْکَاظِمِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تَقُولُ فِی الْمُحْرِمِ أَ یَسْتَظِلُّ عَلَی الْمَحْمِلِ فَقَالَ لَهُ لَا قَالَ فَیَسْتَظِلُّ فِی الْخِبَاءِ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَأَعَادَ عَلَیْهِ الْقَوْلَ شِبْهَ الْمُسْتَهْزِئِ یَضْحَکُ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَمَا فَرْقٌ بَیْنَ هَذَا وَ هَذَا فَقَالَ یَا بَا یُوسُفَ إِنَّ الدِّینَ لَیْسَ بِقِیَاسٍ کَقِیَاسِکَ أَنْتُمْ تَلْعَبُونَ بِالدِّینِ إِنَّا صَنَعْنَا کَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قُلْنَا کَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ رَسُولُ اللَّهِ یَرْکَبُ رَاحِلَتَهُ فَلَا یَسْتَظِلُّ عَلَیْهَا وَ تُؤْذِیهِ الشَّمْسُ فَیَسْتُرُ جَسَدَهُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ وَ رُبَّمَا سَتَرَ وَجْهَهُ بِیَدِهِ وَ إِذَا نَزَلَ اسْتَظَلَّ بِالْخِبَاءِ وَ فَیْ ءِ الْبَیْتِ وَ فَیْ ءِ الْجِدَارِ(3).

«10»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: رَأَیْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُنْدَبٍ بِالْمَوْقِفِ فَلَمْ أَرَ مَوْقِفاً کَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِهِ مَا زَالَ مَادّاً یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ دُمُوعُهُ تَسِیلُ عَلَی خَدِّهِ حَتَّی تَبْلُغَ الْأَرْضَ فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا رَأَیْتُ

1- 1. سوره ق الآیه: 16.
2- 2. الکافی ج 3 ص 297.
3- 3. الکافی ج 4 ص 350.

مَوْقِفاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِکَ قَالَ وَ اللَّهِ مَا دَعَوْتُ إِلَّا لِإِخْوَانِی وَ ذَلِکَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام أَخْبَرَنِی أَنَّهُ مَنْ دَعَا لِأَخِیهِ بِظَهْرِ الْغَیْبِ نُودِیَ مِنَ الْعَرْشِ هَا وَ لَکَ مِائَهُ أَلْفِ ضِعْفٍ مِثْلِهِ فَکَرِهْتُ أَنْ أَدَعَ مِائَهَ أَلْفِ ضِعْفٍ مَضْمُونَهً لِوَاحِدٍ لَا أَدْرِی یُسْتَجَابُ أَمْ لَا(1).

«11»- کا، [الکافی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَاصِمِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ السُّلَمِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: کُنْتُ فِی الْمَوْقِفِ فَلَمَّا أَفَضْتُ لَقِیتُ إِبْرَاهِیمَ بْنَ شُعَیْبٍ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ کَانَ مُصَاباً بِإِحْدَی عَیْنَیْهِ وَ إِذَا عَیْنُهُ الصَّحِیحَهُ حَمْرَاءُ کَأَنَّهَا عَلَقَهُ دَمٍ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ أُصِبْتَ بِإِحْدَی عَیْنَیْکَ وَ أَنَا وَ اللَّهِ مُشْفِقٌ عَلَی الْأُخْرَی فَلَوْ قَصَرْتَ مِنَ الْبُکَاءِ قَلِیلًا فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا دَعَوْتُ لِنَفْسِیَ الْیَوْمَ بِدَعْوَهٍ فَقُلْتُ لِمَنْ دَعَوْتَ قَالَ دَعَوْتُ لِإِخْوَانِی لِأَنِّی سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَنْ دَعَا لِأَخِیهِ بِظَهْرِ الْغَیْبِ وَکَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَکاً یَقُولُ وَ لَکَ مِثْلَاهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَکُونَ إِنَّمَا أَدْعُو لِإِخْوَانِی وَ یَکُونَ الْمَلَکُ یَدْعُو لِی لِأَنِّی فِی شَکٍّ مِنْ دُعَائِی لِنَفْسِی وَ لَسْتُ فِی شَکٍّ مِنْ دُعَاءِ الْمَلَکِ (2).

«12»- ختص، [الإختصاص] أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْکُوفِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْکُوفِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ: مِثْلَهُ (3).

«13»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَاشِمِیُّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ زِیَادِ بْنِ أَبِی سَلَمَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فَقَالَ لِی یَا زِیَادُ إِنَّکَ لَتَعْمَلُ عَمَلَ السُّلْطَانِ قَالَ قُلْتُ أَجَلْ قَالَ لِی وَ لِمَ قُلْتُ أَنَا رَجُلٌ لِی مُرُوَّهٌ وَ عَلَیَّ عِیَالٌ وَ لَیْسَ وَرَاءَ ظَهْرِی شَیْ ءٌ فَقَالَ لِی یَا زِیَادُ لَأَنْ أَسْقُطَ مِنْ حَالِقٍ (4) فَأَتَقَطَّعَ قِطْعَهً قِطْعَهً أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أَتَوَلَّی لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَمَلًا

1- 1. الکافی ج 2 ص 508 بأدنی تفاوت و فی ج 4 ص 465.
2- 2. المصدر ج 4 ص 465.
3- 3. الاختصاص ص 84.
4- 4. الحالق: من الجبال: المنیف المرتفع لانبات فیه کأنّه حلق و المراد به هنا هو المکان المشرف العالی.

أَوْ أَطَأَ بِسَاطَ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَّا لِمَا ذَا قُلْتُ لَا أَدْرِی جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ إِلَّا لِتَفْرِیجِ کُرْبَهٍ عَنْ مُؤْمِنٍ أَوْ فَکِّ أَسْرِهِ أَوْ قَضَاءِ دَیْنِهِ یَا زِیَادُ إِنَّ أَهْوَنَ مَا یَصْنَعُ اللَّهُ بِمَنْ تَوَلَّی لَهُمْ عَمَلًا أَنْ یُضْرَبَ عَلَیْهِ سُرَادِقٌ مِنْ نَارٍ إِلَی أَنْ یَفْرُغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ یَا زِیَادُ فَإِنْ وُلِّیتَ شَیْئاً مِنْ أَعْمَالِهِمْ فَأَحْسِنْ إِلَی إِخْوَانِکَ فَوَاحِدَهٌ بِوَاحِدَهٍ وَ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِکَ یَا زِیَادُ أَیُّمَا رَجُلٍ مِنْکُمْ تَوَلَّی لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَمَلًا ثُمَّ سَاوَی بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَهُمْ فَقُولُوا لَهُ أَنْتَ مُنْتَحِلٌ کَذَّابٌ یَا زِیَادُ إِذَا ذَکَرْتَ مَقْدُرَتَکَ عَلَی النَّاسِ فَاذْکُرْ مَقْدُرَهَ اللَّهِ عَلَیْکَ غَداً وَ نَفَادَ مَا أَتَیْتَ إِلَیْهِمْ عَنْهُمْ وَ بَقَاءَ مَا أَتَیْتَ إِلَیْهِمْ عَلَیْکَ (1).

بیان: و الله من وراء ذلک أی عفوه و غفرانه أو حسابه و حقه تعالی لما خالفت أمره.

«14»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْمُبَارَکِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْجَعْفَرِیِّینَ قَالَ: کَانَ بِالْمَدِینَهِ عِنْدَنَا رَجُلٌ یُکَنَّی أَبَا الْقَمْقَامِ وَ کَانَ مُحَارَفاً فَأَتَی أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَشَکَا إِلَیْهِ حِرْفَتَهُ وَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَا یَتَوَجَّهُ فِی حَاجَهٍ لَهُ فَتُقْضَی لَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام قُلْ فِی آخِرِ دُعَائِکَ مِنْ صَلَاهِ الْفَجْرِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَالَ أَبُو الْقَمْقَامِ فَلَزِمْتُ ذَلِکَ فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثْتُ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّی وَرَدَ عَلَیَّ قَوْمٌ مِنَ الْبَادِیَهِ فَأَخْبَرُونِی أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِی مَاتَ وَ لَمْ یُعْرَفْ لَهُ وَارِثٌ غَیْرِی فَانْطَلَقْتُ فَقَبَضْتُ مِیرَاثَهُ وَ أَنَا مُسْتَغْنٍ (2).

«15»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّهُ،: شَاعِرُهُ السَّیِّدُ الْحِمْیَرِیُّ بَوَّابُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ (3).

1- 1. الکافی ج 5 ص 109 و فیه« جالق» مکان حالق و فسر بالجبل المرتفع و الظاهر زیاده النقطه فیه فلیلاحظ.
2- 2. الکافی ج 5 ص 315.
3- 3. الفصول المهمه ص 218.

«16»- مِنْ كِتَابِ قَضَاءِ حُقُوقِ الْمُؤْمِنِينَ، لِأَبِی عَلِیِّ بْنِ طَاهِرٍ الصُّورِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الرَّیِّ قَالَ: وُلِّیَ عَلَیْنَا بَعْضُ كُتَّابِ یَحْیَی بْنِ خَالِدٍ وَ كَانَ عَلَیَّ بَقَایَا یُطَالِبُنِی بِهَا وَ خِفْتُ مِنْ إِلْزَامِی إِیَّاهَا خُرُوجاً عَنْ نِعْمَتِی وَ قِیلَ لِی إِنَّهُ یَنْتَحِلُ هَذَا الْمَذْهَبَ فَخِفْتُ أَنْ أَمْضِیَ إِلَیْهِ فَلَا یَكُونَ كَذَلِكَ فَأَقَعَ فِیمَا لَا أُحِبُّ فَاجْتَمَعَ رَأْیِی عَلَی أَنِّی هَرَبْتُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ حَجَجْتُ وَ لَقِیتُ مَوْلَایَ الصَّابِرَ یَعْنِی مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام فَشَكَوْتُ حَالِی إِلَیْهِ فَأَصْحَبَنِی مَكْتُوباً نُسْخَتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اعْلَمْ أَنَّ لِلَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ ظِلًّا لَا یَسْكُنُهُ إِلَّا مَنْ أَسْدَی إِلَی أَخِیهِ مَعْرُوفاً أَوْ نَفَّسَ عَنْهُ كُرْبَةً أَوْ أَدْخَلَ عَلَی قَلْبِهِ سُرُوراً وَ هَذَا أَخُوكَ وَ السَّلَامُ قَالَ فَعُدْتُ مِنَ الْحَجِّ إِلَی بَلَدِی وَ مَضَیْتُ إِلَی الرَّجُلِ لَیْلًا وَ اسْتَأْذَنْتُ عَلَیْهِ وَ قُلْتُ رَسُولُ الصَّابِرِ علیه السلام فَخَرَجَ إِلَیَّ حَافِیاً مَاشِیاً فَفَتَحَ لِی بَابَهُ وَ قَبَّلَنِی وَ ضَمَّنِی إِلَیْهِ وَ جَعَلَ یُقَبِّلُ بَیْنَ عَیْنَیَّ وَ یُكَرِّرُ ذَلِكَ كُلَّمَا سَأَلَنِی عَنْ رُؤْیَتِهِ علیه السلام وَ كُلَّمَا أَخْبَرْتُهُ بِسَلَامَتِهِ وَ صَلَاحِ أَحْوَالِهِ اسْتَبْشَرَ وَ شَكَرَ اللَّهَ ثُمَّ أَدْخَلَنِی دَارَهُ وَ صَدَّرَنِی فِی مَجْلِسِهِ وَ جَلَسَ بَیْنَ یَدَیَّ فَأَخْرَجْتُ إِلَیْهِ كِتَابَهُ علیه السلام فَقَبَّلَهُ قَائِماً وَ قَرَأَهُ ثُمَّ اسْتَدْعَی بِمَالِهِ وَ ثِیَابِهِ فَقَاسَمَنِی دِینَاراً دِینَاراً وَ دِرْهَماً دِرْهَماً وَ ثَوْباً ثَوْباً وَ أَعْطَانِی قِیمَةَ مَا لَمْ یُمْكِنْ قِسْمَتُهُ وَ فِی كُلِّ شَیْ ءٍ مِنْ ذَلِكَ یَقُولُ یَا أَخِی هَلْ سَرَرْتُكَ فَأَقُولُ إِی وَ اللَّهِ وَ زِدْتَ عَلَیَّ السُّرُورَ ثُمَّ اسْتَدْعَی الْعَمَلَ فَأَسْقَطَ مَا كَانَ بِاسْمِی وَ أَعْطَانِی بَرَاءَةً مِمَّا یَتَوَجَّهُ عَلَیَّ مِنْهُ وَ وَدَّعْتُهُ وَ انْصَرَفْتُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَا أَقْدِرُ عَلَی مُكَافَاةِ هَذَا الرَّجُلِ إِلَّا بِأَنْ أَحُجَّ فِی قَابِلٍ وَ أَدْعُوَ لَهُ وَ أَلْقَی الصَّابِرَ علیه السلام وَ أُعَرِّفَهُ فِعْلَهُ فَفَعَلْتُ وَ لَقِیتُ مَوْلَایَ الصَّابِرَ علیه السلام وَ جَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ وَ وَجْهُهُ یَتَهَلَّلُ فَرَحاً فَقُلْتُ یَا مَوْلَایَ هَلْ سَرَّكَ ذَلِكَ فَقَالَ إِی وَ اللَّهِ لَقَدْ سَرَّنِی وَ سَرَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَرَّ جَدِّی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَقَدْ سَرَّ اللَّهَ تَعَالَی.

«17»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِیدِ قَالَ حُمِلَ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رُقْعَةٌ مِنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَسَدِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی سَهْلُ بْنُ زِیَادٍ الْآدَمِیُّ: لَمَّا أَنْ صَنَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

الْمُغِيرَهِ كِتَابَهُ وَعَدَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِمْ فِی زَاوِيَهٍ مِنْ زَوَايَا مَسْجِدِ الْكُوفَهِ وَ كَانَ لَهُ أَخٌ مُخَالِفٌ فَلَمَّا أَنْ حَضَرُوا لِاسْتِمَاعِ الْكِتَابِ جَاءَ الْأَخُ وَ قَعَدَ قَالَ فَقَالَ لَهُمُ انْصَرِفُوا الْيَوْمَ فَقَالَ الْأَخُ أَيْنَ يَنْصَرِفُونَ فَإِنِّی أَيْضاً جِئْتُ لِمَا جَاءُوا قَالَ فَقَالَ لَهُ لِمَا جَاءُوا قَالَ يَا أَخِی أُرِيتُ فِيمَا يَرَی النَّائِمُ أَنَّ الْمَلَائِكَهَ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَقُلْتُ لِمَا ذَا يَنْزِلُونَ هَؤُلَاءِ فَقَالَ قَائِلٌ يَنْزِلُونَ يَسْتَمِعُونَ الْكِتَابَ الَّذِی يُخْرِجُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَهِ فَأَنَا أَيْضاً جِئْتُ لِهَذَا وَ أَنَا تَائِبٌ إِلَی اللَّهِ قَالَ فَسُرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَهِ بِذَلِكَ (1).

«18»- أَعْلَامُ الدِّينِ لِلدَّيْلَمِيِّ، رُوِیَ عَنْ أَبِی حَنِيفَهَ أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ الصَّادِقَ عليه السلام لِأَسْأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَقِيلَ لِی إِنَّهُ نَائِمٌ فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُ انْتِبَاهَهُ فَرَأَيْتُ غُلَاماً خُمَاسِيّاً أَوْ سُدَاسِيّاً(2)

جَمِيلَ الْمَنْظَرِ ذَا هَيْبَهٍ وَ حُسْنِ سَمْتٍ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا هَذَا مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِی أَفْعَالِ الْعِبَادِ مِمَّنْ هِیَ فَجَلَسَ ثُمَّ تَرَبَّعَ وَ جَعَلَ كُمَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَی الْأَيْسَرِ وَ قَالَ يَا نُعْمَانُ قَدْ سَأَلْتَ فَاسْمَعْ وَ إِذَا سَمِعْتَ فَعِهْ وَ إِذَا وَعَيْتَ فَاعْمَلْ إِنَّ أَفْعَالَ الْعِبَادِ لَا تَعْدُو مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ إِمَّا مِنَ اللَّهِ عَلَی انْفِرَادِهِ أَوْ مِنَ اللَّهِ وَ الْعَبْدِ شِرْكَهً أَوْ مِنَ الْعَبْدِ بِانْفِرَادِهِ فَإِنْ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ عَلَی انْفِرَادِهِ فَمَا بَالُهُ سُبْحَانَهُ يُعَذِّبُ عَبْدَهُ عَلَی مَا لَمْ يَفْعَلْهُ مَعَ عَدْلِهِ وَ رَحْمَتِهِ وَ حِكْمَتِهِ وَ إِنْ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ وَ الْعَبْدِ شِرْكَهً فَمَا بَالُ الشَّرِيكِ الْقَوِیِّ يُعَذِّبُ شَرِيكَهُ عَلَی مَا قَدْ شَرِكَهُ فِيهِ وَ أَعَانَهُ عَلَيْهِ قَالَ اسْتَحَالَ الْوَجْهَانِ يَا نُعْمَانُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَبْدِ عَلَی انْفِرَادِهِ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

لَمْ تَخْلُ أَفْعَالُنَا الَّتِی نُذَمُّ بِهَا***إِحْدَی ثَلَاثِ خِصَالٍ حِينَ نُبْدِيهَا

إِمَّا تَفَرَّدَ بَارِينَا بِصَنْعَتِهَا***فَيَسْقُطُ اللَّوْمُ عَنَّا حِينَ نَأْتِيهَا

1- 1. الاختصاص ص 85.
2- 2. الخماسی: ذو الخمسه يقال: جاريه خماسيه أی بنت خمسه سنوات، و السداسی هنا من كان له ست سنوات.

أَوْ كَانَ يَشْرَكُنَا فِيهَا فَيَلْحَقُهُ***مَا كَانَ يَلْحَقُنَا مِنْ لَائِمٍ فِيهَا

أَوْ لَمْ يَكُنْ لِإِلَهِى فِى جِنَايَتِهَا***ذَنْبٌ فَمَا الذَّنْبُ إِلَّا ذَنْبُ جَانِيهَا(1)

«19»- الدُّرَّةُ الْبَاهِرَةُ مِنَ الْأَصْدَافِ الطَّاهِرَهِ، قَالَ: قَالَ نُفَيْعٌ الْأَنْصَارِىُّ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام وَ كَانَ مَعَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَمَنَعَهُ مِنْ كَلَامِهِ فَأَبَى مَنْ أَنْتَ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ النَّسَبَ فَأَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْبَلَدَ فَهُوَ الَّذِى فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ الْحَجَّ إِلَيْهِ وَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمُنَاظَرَةَ فِى الرُّتْبَهِ فَمَا رَضِىَ مُشْرِكُو قَوْمِى مُسْلِمِى قَوْمِكَ أَكْفَاءً لَهُمْ حِينَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَخْرِجْ إِلَيْنَا أَكْفَاءَنَا مِنْ قُرَيْشٍ فَانْصَرَفَ مَخْزِيّاً.

وَ قَالَ: لَقِىَ عليه السلام الرَّشِيدَ حِينَ قُدُومِهِ إِلَى الْمَدِينَهِ عَلَى بَغْلَتِهِ فَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِى ذَلِكَ فَقَالَ تَطَأْطَأَتْ عَنْ خُيَلَاءِ الْخَيْلِ وَ ارْتَفَعَتْ عَنْ ذِلَّهِ الْعَيْرِ وَ خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا.

«20»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازُ عَنْ أَبِى طَاهِرٍ الشَّامَاتِىِّ عَنْ بِشْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلِ بْنِ مَاهَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْبَزَّازِ النَّيْسَابُورِىِّ وَ كَانَ مُسِنّاً قَالَ: كَانَ بَيْنِى وَ بَيْنَ حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَهَ الطَّائِىِّ الطُّوسِىِّ مُعَامَلَهٌ فَرَحَلْتُ إِلَيْهِ فِى بَعْضِ الْأَيَّامِ فَبَلَغَهُ خَبَرُ قُدُومِى فَاسْتَحْضَرَنِى لِلْوَقْتِ وَ عَلَىَّ ثِيَابُ السَّفَرِ لَمْ أُغَيِّرْهَا وَ ذَلِكَ فِى شَهْرِ رَمَضَانَ وَقْتِ صَلَاهِ الظُّهْرِ فَلَمَّا دَخَلْتُ إِلَيْهِ رَأَيْتُهُ فِى بَيْتٍ يَجْرِى فِيهِ الْمَاءُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ جَلَسْتُ فَأُتِىَ بِطَسْتٍ وَ إِبْرِيقٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَمَرَنِى فَغَسَلْتُ يَدَىَّ وَ أُحْضِرَتِ الْمَائِدَهُ وَ ذَهَبَ عَنِّى أَنِّى صَائِمٌ وَ أَنِّى فِى شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ ذَكَرْتُ فَأَمْسَكْتُ يَدِى فَقَالَ لِى حُمَيْدٌ مَا لَكَ لَا تَأْكُلُ فَقُلْتُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ وَ لَسْتُ بِمَرِيضٍ وَ لَا بِى عِلَّهٌ تُوجِبُ

1- 1. سبق ان أشرنا إلى الأبيات نقلا عن أمالى الشريف المرتضى ج 1 ص 151 و ذلك فى هامش الحديث 8 من الباب الخامس من أبواب تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ص 104.

الْإِفْطَارَ وَ لَعَلَّ الْأَمِيرَ لَهُ عُذْرٌ فِي ذَلِکَ أَوْ عِلَّهٌ تُوجِبُ الْإِفْطَارَ فَقَالَ مَا بِی عِلَّهٌ تُوجِبُ الْإِفْطَارَ وَ إِنِّی لَصَحِیحُ الْبَدَنِ ثُمَّ دَمَعَتْ عَیْنَاهُ وَ بَکَی فَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ مَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ مَا یُبْکِیکَ أَیُّهَا الْأَمِیرُ فَقَالَ أَنْفَذَ إِلَیَّ هَارُونُ الرَّشِیدُ وَقْتَ کَوْنِهِ بِطُوسَ فِی بَعْضِ اللَّیْلِ أَنْ أَجِبْ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَیْهِ رَأَیْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ شَمْعَهً تَتَّقِدُ وَ سَیْفاً أَخْضَرَ مَسْلُولًا وَ بَیْنَ یَدَیْهِ خَادِمٌ وَاقِفٌ فَلَمَّا قُمْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیَّ فَقَالَ کَیْفَ طَاعَتُکَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقُلْتُ بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ فَأَطْرَقَ ثُمَّ أَذِنَ لِی فِی الِانْصِرَافِ فَلَمْ أَلْبَثْ فِی مَنْزِلِی حَتَّی عَادَ الرَّسُولُ إِلَیَّ وَ قَالَ أَجِبْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی إِنَّا لِلَّهِ أَخَافُ أَنْ یَکُونَ قَدْ عَزَمَ عَلَی قَتْلِی وَ إِنَّهُ لَمَّا رَآنِی اسْتَحْیَا مِنِّی فَعُدْتُ إِلَی بَیْنِ یَدَیْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیَّ فَقَالَ کَیْفَ طَاعَتُکَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقُلْتُ بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ فَتَبَسَّمَ ضَاحِکاً ثُمَّ أَذِنَ لِی فِی الِانْصِرَافِ فَلَمَّا دَخَلْتُ مَنْزِلِی لَمْ أَلْبَثْ أَنْ عَادَ الرَّسُولُ إِلَیَّ فَقَالَ أَجِبْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَحَضَرْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ هُوَ عَلَی حَالِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیَّ فَقَالَ کَیْفَ طَاعَتُکَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقُلْتُ بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ وَ الدِّینِ فَضَحِکَ ثُمَّ قَالَ لِی خُذْ هَذَا السَّیْفَ وَ امْتَثِلْ مَا یَأْمُرُکَ بِهِ هَذَا الْخَادِمُ قَالَ فَتَنَاوَلَ الْخَادِمُ السَّیْفَ وَ نَاوَلَنِیهِ وَ جَاءَ بِی إِلَی بَیْتٍ بَابُهُ مُغْلَقٌ فَفَتَحَهُ فَإِذَا فِیهِ بِئْرٌ فِی وَسَطِهِ وَ ثَلَاثَهُ بُیُوتٍ أَبْوَابُهَا مُغْلَقَهٌ فَفَتَحَ بَابَ بَیْتٍ مِنْهَا فَإِذَا فِیهِ عِشْرُونَ نَفْساً عَلَیْهِمُ الشُّعُورُ وَ الذَّوَائِبُ شُیُوخٌ وَ کُهُولٌ وَ شُبَّانٌ

مُقَیَّدُونَ فَقَالَ لِی إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ یَأْمُرُکَ بِقَتْلِ هَؤُلَاءِ وَ کَانُوا کُلُّهُمْ عَلَوِیَّهً مِنْ وُلْدِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام فَجَعَلَ یُخْرِجُ إِلَیَّ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ فَأَضْرِبُ عُنُقَهُ حَتَّی أَتَیْتُ عَلَی آخِرِهِمْ ثُمَّ رَمَی بِأَجْسَادِهِمْ وَ رُءُوسِهِمْ فِی تِلْکَ الْبِئْرِ ثُمَّ فَتَحَ بَابَ بَیْتٍ آخَرَ فَإِذَا فِیهِ أَیْضاً عِشْرُونَ نَفْساً مِنَ الْعَلَوِیَّهِ مِنْ وُلْدِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام مُقَیَّدُونَ فَقَالَ لِی إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ یَأْمُرُکَ بِقَتْلِ هَؤُلَاءِ فَجَعَلَ یُخْرِجُ إِلَیَّ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ فَأَضْرِبُ عُنُقَهُ وَ یَرْمِی بِهِ فِی تِلْکَ الْبِئْرِ حَتَّی أَتَیْتُ عَلَی آخِرِهِمْ

ثُمَّ فَتَحَ بَابَ الْبَيْتِ الثَّالِثِ فَإِذَا فِيهِ مِثْلُهُمْ عِشْرُونَ نَفْساً مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ مُقَيَّدُونَ عَلَيْهِمُ الشُّعُورُ وَ الذَّوَائِبُ فَقَالَ لِی إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ یَأْمُرُکَ أَنْ تَقْتُلَ هَؤُلَاءِ أَیْضاً فَجَعَلَ یُخْرِجُ إِلَیَّ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ فَأَضْرِبُ عُنُقَهُ فَیَرْمِی بِهِ فِی تِلْکَ الْبِئْرِ حَتَّی أَتَیْتُ عَلَی تِسْعَ عَشْرَهَ نَفْساً مِنْهُمْ وَ بَقِیَ شَیْخٌ مِنْهُمْ عَلَیْهِ شَعْرٌ فَقَالَ لِی تَبّاً لَکَ یَا مَشُومُ أَیُّ عُذْرٍ لَکَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِذَا قَدِمْتَ عَلَی جَدِّنَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ قَتَلْتَ مِنْ أَوْلَادِهِ سِتِّینَ نَفْساً قَدْ وَلَدَهُمْ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ علیهما السلام فَارْتَعَشَتْ یَدِی وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصِی فَنَظَرَ إِلَیَّ الْخَادِمُ مُغْضَباً وَ زَبَرَنِی فَأَتَیْتُ عَلَی ذَلِکَ الشَّیْخِ أَیْضاً فَقَتَلْتُهُ وَ رَمَی بِهِ فِی تِلْکَ الْبِئْرِ فَإِذَا کَانَ فِعْلِی هَذَا وَ قَدْ قَتَلْتُ سِتِّینَ نَفْساً مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا یَنْفَعُنِی صَوْمِی وَ صَلَاتِی وَ أَنَا لَا أَشُکُّ أَنِّی مُخَلَّدٌ فِی النَّارِ(1).

«21»- ختص، [الإختصاص]: مِنْ أَصْحَابِهِ علیه السلام عَلِیُّ بْنُ یَقْطِینٍ (2) عَلِیُّ بْنُ سُوَیْدٍ السَّائِیُ (3)

ص: 178

1- 1. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج 1 ص 108.

2- 2. علی بن یقطین بن موسی البغدادیّ مسکنا و الکوفیّ أصلا مولی بنی أسد یکنی أبا الحسن من وجوه هذه الطائفه جلیل القدر، و قد ضمن له الإمام الکاظم علیه السلام الجنه و أن لا تمسه النار، و فی الکشّیّ أحادیث دلت علی عظم شأنه و جلاله قدره، و أنّه کان یحمل الی الإمام الکاظم علیه السلام أموالا طائله فربما حمل مائه ألف الی ثلاثمائه ألف، و کان علی یبعث فی کل سنه من یحج عنه حتّی أحصی له فی بعض السنین مائه و خمسین أو ثلاثمائه ملبی و کان یعطی بعضهم عشره آلاف و بعضهم عشرین ألف مثل الکاهلیّ و عبد الرحمن بن الحجاج و غیرهما و یعطی أدناهم ألف درهم. له کتب رواها عنه ابنه الحسین و أحمد بن هلال مات سنه 182 فی أیّام حیاه أبی الحسن الکاظم ببغداد، و أبو الحسن فی سجن هارون و قد بقی فیه أربع سنین. « باقتضاب عن شرح مشیخه الفقیه ص 47 لسماحه سیدی الوالد دام ظله».

3- 3. علی بن سوید السائی: روی عن الإمام الکاظم و الإمام الرضا علیهما السلام، و له مکاتبات الی أبی الحسن الأول یوم کان محبوسا، و یظهر من جواب الإمام علیه السلام إلیه علو مقامه، و عظم شأنه، و جلاله قدره، له کتاب رواه عنه أحمد بن زید الخزاعیّ« عن شرح مشیخه الفقیه ص 89».

وَ سَايَهُ قَرْيَهٌ مِنْ سَوَادِ الْمَدِينَهِ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ (1)

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَيْرٍ(2) الْأَزْدِیُ (3).

«22»- ختص، [الإختصاص]: قَالَ أَبُو حَنِيفَهَ يَوْماً لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام أَخْبِرْنِی أَیُّ شَیْ ءٍ كَانَ أَحَبَّ إِلَى أَبِيكَ الْعُودُ أَمِ الطُّنْبُورُ قَالَ لَا بَلِ الْعُودُ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ يُحِبُّ عُودَ الْبَخُورِ وَ يُبْغِضُ الطُّنْبُورَ(4).

ص: 179

1- 1. محمّد بن سنان: هو محمّد بن الحسن بن سنان نسب الى جده سنان لان أباه الحسن توفى و هو صغير فكفله جده فنسب إليه، يكنى بأبى جعفر، و يعرف بالزاهرى- نسبه الى زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعىّ- من أصحاب أبى الحسن الكاظم و أبى الحسن الرضا عليهما السلام- له كتب رواها عنه الحسن بن شمون، و محمّد بن الحسين و أحمد ابن محمّد، و محمّد بن على الصيرفى و غيرهم و روى عنه جمع من الاجله مثل صفوان و العباس بن معروف و عبد الرحمن بن الحجاج و أضرابهم. « عن شرح مشيخه الفقيه ص 15 لسيّدى الوالد دام ظله».

2- 2. محمّد بن أبى عمير الأزدىّ، و اسم أبى عمير زياد بن عيسى، يكنى محمّد بأبى أحمد كان بغداديا اصلا و مقاما، و كان من أوثق الناس عند الخاصّه و العامّه، و أنسكهم نسكا، و أورعهم و أعبدهم، و حكى عن الجاحظ انه قال: كان أوحد أهل زمانه فى الأشياء كلها، و قال أيضا: و كان وجها من وجوه الرافضه، حبس أيّام الرشيد ليلى القضاء، و قيل بل ليدل على الشيعه و أصحاب موسى بن جعفر عليه السلام، و ضرب على ذلک، و كاد يقر لعظيم الالم، فسمع محمّد بن يونس بن عبد الرحمن يقول له: اتق اللّه يا محمّد بن أبى عمير فصبر ففرج اللّه عنه، و روى الكشّىّ انه ضرب مائه و عشرين خشبه أيّام هارون، و تولى ضربه السندى بن شاهک، و كان ذلک على التشيع، و حبس فلم يفرج عنه، حتى ادى من ماله واحدا و عشرين الف درهم، و روى ان المأمون حبسه حتّى ولاه قضاء بعض البلاد، و روى الشيخ المفيد فى الاختصاص أنّه حبس سبع عشره سنه، و فى مده حبسه دفنت أخته كتبه فبقيت مده أربع سنين، فهلكت الكتب، و قيل انه تركها فى غرفه فسال عليها المطر، لذلک حدث من حفظه، و ممّا كان سلف له فى أيدى الناس، أدرک أيّام الكاظم عليه السلام و لم يحدث عنه، و أيّام الرضا و الجواد« ع» و حدث عنهما، و مات سنه 217« باقتضاب عن شرح مشيخه الفقيه ص 56- 57».

3- 3. الاختصاص ص 8 مقتصرا على ذكر علىّ بن يقطين و علىّ بن سويد السائى و الظاهر سقوط اسم محمّد بن سنان و محمّد بن أبى عمير الأزدىّ من المطبوعه فليلاحظ.

4- 4. نفس المصدر ص 90.

«23»- ختص، [الإختصاص] حَمَّادُ بْنُ عِيسَى الْجُهَنِیُّ الْبَصْرِیُّ کَانَ أَصْلُهُ کُوفِیّاً وَ مَسْکَنُهُ الْبَصْرَهَ وَ عَاشَ نَیِّفاً وَ تِسْعِینَ سَنَهً رَوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ مَاتَ بِوَادِی قُبَاءَ بِالْمَدِینَهِ وَ هُوَ وَادٍ یَسِیلُ مِنَ الشَّجَرَهِ إِلَی الْمَدِینَهِ وَ مَاتَ سَنَهَ تِسْعٍ وَ مِائَتَیْنِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَیْنِ الْمُؤْمِنُ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ ادْعُ اللَّهَ لِی أَنْ یَرْزُقَنِی دَاراً وَ زَوْجَهً وَ وَلَداً وَ خَادِماً وَ الْحَجَّ فِی کُلِّ سَنَهٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْهُ دَاراً وَ زَوْجَهً وَ وَلَداً وَ خَادِماً وَ الْحَجَّ خَمْسِینَ سَنَهً قَالَ حَمَّادٌ فَلَمَّا اشْتَرَطَ خَمْسِینَ سَنَهً عَلِمْتُ أَنِّی لَا أَحُجُّ أَکْثَرَ مِنْ خَمْسِینَ سَنَهً قَالَ حَمَّادٌ وَ حَجَجْتُ ثمان [ثَمَانِیاً] وَ أَرْبَعِینَ حِجَّهً وَ هَذِهِ دَارِی قَدْ رُزِقْتُهَا وَ هَذِهِ زَوْجَتِی وَرَاءَ السِّتْرِ تَسْمَعُ کَلَامِی وَ هَذَا ابْنِی وَ هَذِهِ خَادِمَتِی قَدْ رُزِقْتُ کُلَّ ذَلِکَ فَحَجَّ بَعْدَ هَذَا الْکَلَامِ حَجَّتَیْنِ تَمَامَ الْخَمْسِینَ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ الْخَمْسِینَ حَاجّاً فَزَامَلَ أَبَا الْعَبَّاسِ النَّوْفَلِیَّ الْقَصِیرَ فَلَمَّا صَارَ فِی مَوْضِعِ الْإِحْرَامِ دَخَلَ یَغْتَسِلُ فِی الْوَادِی فَحَمَلَهُ فَغَرَقَهُ الْمَاءُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ أَبَاهُ قَبْلَ أَنْ یَحُجَّ زِیَادَهً عَلَی خَمْسِینَ عَاشَ إِلَی وَقْتِ الرِّضَا علیه السلام وَ تُوُفِّیَ سَنَهَ تِسْعٍ وَ مِائَتَیْنِ وَ کَانَ مِنْ جُهَیْنَهَ(1).

«24»- عُمْدَهُ الطَّالِبِ،: یَحْیَی صَاحِبُ الدَّیْلَمِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحْضِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَدْ هَرَبَ إِلَی بِلَادِ الدَّیْلَمِ وَ ظَهَرَ هُنَاکَ وَ اجْتَمَعَ عَلَیْهِ النَّاسُ وَ بَایَعَهُ أَهْلُ تِلْکَ الْأَعْمَالِ وَ عَظُمَ أَمْرُهُ وَ خَافَ الرَّشِیدُ لِذَلِکَ وَ أَهَمَّهُ وَ انْزَعَجَ مِنْهُ غَایَهَ الِانْزِعَاجِ فَکَتَبَ إِلَی الْفَضْلِ بْنِ یَحْیَی الْبَرْمَکِیِّ أَنَّ یَحْیَی بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَذَاهٌ فِی عَیْنِی فَأَعْطِهِ مَا شَاءَ وَ اکْفِنِی أَمْرَهُ فَسَارَ إِلَیْهِ الْفَضْلُ فِی جَیْشٍ کَثِیفٍ وَ أَرْسَلَ إِلَیْهِ بِالرِّفْقِ وَ التَّحْذِیرِ وَ التَّرْغِیبِ وَ التَّرْهِیبِ فَرَغِبَ یَحْیَی فِی الْأَمَانِ فَکَتَبَ لَهُ الْفَضْلُ أَمَاناً مُؤَکَّداً

وَ أَخَذَ یَحْیَی وَ جَاءَ بِهِ إِلَی الرَّشِیدِ وَ یُقَالُ إِنَّهُ صَارَ إِلَی الدَّیْلَمِ مُسْتَجِیراً فَبَاعَهُ صَاحِبُ الدَّیْلَمِ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ یَحْیَی بِمِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ مَضَی

1- 1. المصدر السابق ص 205.

يَحْيَى إِلَى الْمَدِينَهِ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ سَعَى بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى الرَّشِيدِ[1].

«25»- كِتَابُ الْمُقْتَضَبِ، لِابْنِ عَيَّاشٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ ذِی النُّونِ الْمِصْرِیِّ قَالَ: خَرَجْتُ فِی بَعْضِ سِيَاحَتِی حَتَّی كُنْتُ بِبَطْنِ السَّمَاوَهِ فَأَفْضَی لِیَ الْمَسِيرُ إِلَی تَدْمُرَ[2]

فَرَأَيْتُ بِقُرْبِهَا أَبْنِيَهً عَادِيَّهً قَدِيمَهً فَسَاوَرْتُهَا فَإِذَا هِیَ مِنْ حِجَارَهٍ مَنْقُورَهٍ فِيهَا بُيُوتٌ وَ غُرَفٌ مِنْ حِجَارَهٍ وَ أَبْوَابُهَا كَذَلِكَ بِغَيْرِ مِلَاطٍ وَ أَرْضُهَا كَذَلِكَ حِجَارَهٌ صَلْدَهٌ فَبَيْنَا أَجُولُ فِيهَا إِذْ بَصُرْتُ بِكِتَابَهٍ غَرِيبَهٍ عَلَی حَائِطٍ مِنْهَا فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا هُوَ:

أَنَا ابْنُ مِنًی وَ الْمَشْعَرَيْنِ وَ زَمْزَمَ***وَ مَكَّهَ وَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْمُعَظَّمِ

وَ جَدِّی النَّبِیُّ الْمُصْطَفَی وَ أَبِی الَّذِی***وَلَايَتُهُ فَرْضٌ عَلَی كُلِّ مُسْلِمٍ

وَ أُمِّی الْبَتُولُ الْمُسْتَضَاءُ بِنُورِهَا***إِذَا مَا عَدَدْنَاهَا عَدِيلَهُ مَرْيَمَ

وَ سِبْطَا رَسُولِ اللَّهِ عَمِّی وَ وَالِدِی***وَ أَوْلَادُهُ الْأَطْهَارُ تِسْعَهُ أَنْجُمٍ

مَتَی تَعْتَلِقْ مِنْهُمْ بِحَبْلِ وَلَايَهٍ***تَفُزْ يَوْمَ يُجْزَی الْفَائِزُونَ وَ تُنْعَمْ

أَئِمَّهُ هَذَا الْخَلْقِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ***فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ بِذَلِكَ فَاعْلَمْ

أَنَا الْعَلَوِیُّ الْفَاطِمِیُّ الَّذِی ارْتَمَی***بِهِ الْخَوْفُ وَ الْأَيَّامُ بِالْمَرْءِ تَرْتَمِی

فَضَاقَتْ بِیَ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ بِرُحْبِهَا***وَ لَمْ أَسْتَطِعْ نَيْلَ السَّمَاءِ بِسُلَّمٍ

فَأَلْمَمْتُ بِالدَّارِ الَّتِی أَنَا كَاتِبٌ***عَلَيْهَا بِشِعْرِی فَاقْرَأْ إِنْ شِئْتَ وَ الْمُمْ

وَ سَلِّمْ لِأَمْرِ اللَّهِ فِی كُلِّ حَالَهٍ***فَلَيْسَ أَخُو الْإِسْلَامِ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ

قَالَ ذُو النُّونِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَلَوِیٌّ قَدْ هَرَبَ وَ ذَلِكَ فِی خِلَافَهِ هَارُونَ وَ وَقَعَ إِلَی مَا هُنَاكَ فَسَأَلْتُ مَنْ ثَمَّ مِنْ سُكَّانِ هَذِهِ الدَّارِ وَ كَانُوا مِنْ بَقَايَا الْقِبْطِ الْأَوَّلِ هَلْ تَعْرِفُونَ مَنْ كَتَبَ هَذَا الْكِتَابَ قَالُوا لَا وَ اللَّهِ مَا عَرَفْنَاهُ إِلَّا يَوْماً وَاحِداً فَإِنَّهُ نَزَلَ بِنَا فَأَنْزَلْنَاهُ فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَهُ لَيْلَتِهِ غَدَا فَكَتَبَ هَذَا الْكِتَابَ وَ مَضَی

قُلْتُ أیُّ رَجُلٍ کَانَ قَالُوا رَجُلٌ عَلَیْهِ أطْمَارٌ رِثَّهٌ تَعْلُوهُ هَیْبَهٌ وَ جَلَالَهٌ وَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ نُورٌ شَدِیدٌ

ص: 181

1- 1. عمده الطالب ص 139 طبعه النجف الأولی.

2- 2. تدمر: مدینه فی الشمال الشرقی من دمشق، بواحه فی بادیه الشام.

لَمْ يَزَلْ لَيْلَتَهُ قَائِماً وَ رَاكِعاً وَ سَاجِداً إِلَى أَنِ انْبَلَجَ لَهُ الْفَجْرُ فَكَتَبَ وَ انْصَرَفَ (1).

أقول: لا يبعد كونه الكاظم عليه السلام ذهب و كتب لإتمام الحجه عليهم.

«26»- مُقَاتِلُ الطَّالِبِيِّينَ (2)،

بِأَسَانِيدِهِ عَنْ جَمَاعَةٍ أَنَّهُمْ قَالُوا: إِنَّ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ لَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ فَخٍّ كَانَ فِى قِبَلِهِمْ فَاسْتَتَرَ مُدَّةً يَجُولُ فِى الْبُلْدَانِ وَ يَطْلُبُ مَوْضِعاً يَلْجَأُ إِلَيْهِ وَ عَلِمَ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى بِمَكَانِهِ فِى بَعْضِ النَّوَاحِى فَأَمَرَهُ بِالانْتِقَالِ عَنْهُ وَ قَصْدِ الدَّيْلَمِ وَ كَتَبَ لَهُ مَنْشُوراً لَا يَعْرِضُ لَهُ أَحَدٌ فَمَضَى مُتَنَكِّراً حَتَّى وَرَدَ الدَّيْلَمَ وَ بَلَغَ الرَّشِيدَ خَبَرُهُ وَ هُوَ فِى بَعْضِ الطَّرِيقِ فَوَلَّى الْفَضْلَ بْنَ يَحْيَى نَوَاحِىَ الْمَشْرِقِ وَ أَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى يَحْيَى فَلَمَّا عَلِمَ الْفَضْلُ بِمَكَانِ يَحْيَى كَتَبَ إِلَيْهِ أَنِّى أُرِيدُ أَنْ أُحْدِثَ بِكَ عَهْداً وَ أَخْشَى أَنْ تُبْتَلَى بِى وَ أُبْتَلَى بِكَ فَكَاتَبَ صَاحِبَ الدَّيْلَمِ فَإِنِّى قَدْ كَاتَبْتُهُ لَكَ لِتَدْخُلَ إِلَى بِلَادِهِ فَتَمْتَنِعَ بِهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ يَحْيَى وَ كَانَ صَحِبَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ وَ فِيهِمُ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ كَانَ يَذْهَبُ مَذْهَبَ الزَّيْدِيَّهِ الْبُتْرِيَّهِ فِى تَفْضِيلِ أَبِى بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ فِى سِتِّ سِنِينَ مِنْ إِمَارَتِهِ وَ تَكْفِيرِهِ فِى بَاقِى عُمُرِهِ وَ يَشْرَبُ النَّبِيذَ وَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَكَانَ يُخَالِفُ يَحْيَى فِى أَمْرِهِ وَ يُفْسِدُ أَصْحَابَهُ فَحَصَلَ بَيْنَهُمَا بِذَلِكَ تَنَافُرٌ وَ وَلَّى الرَّشِيدُ الْفَضْلَ جَمِيعَ كُوَرِ الْمَشْرِقِ وَ خُرَاسَانَ وَ أَمَرَهُ بِقَصْدِ يَحْيَى وَ الْجِدَّ بِهِ وَ بَذَلَ الْأَمَانَ وَ الصِّلَةَ لَهُ إِنْ قَبِلَ ذَلِكَ فَمَضَى الْفَضْلُ فِيمَنْ نَدَبَ مَعَهُ وَ رَاسَلَ يَحْيَى فَأَجَابَهُ إِلَى قَبُولِهِ لِمَا رَأَى مِنْ تَفَرُّقِ أَصْحَابِهِ وَ سُوءِ رَأْيِهِمْ فِيهِ وَ كَثْرَهِ خِلَافِهِمْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَرْضَ الشَّرَائِطَ الَّتِى شُرِطَتْ لَهُ وَ لَا الشُّهُودَ الَّذِينَ شَهِدُوا لَهُ وَ بَعَثَ بِالْكِتَابِ إِلَى الْفَضْلِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى الرَّشِيدِ فَكَتَبَ لَهُ عَلَى مَا أَرَادَ وَ شَهِدَ لَهُ مَنِ الْتَمَسَ

1- 1. مقتضب الاثر ص 55 طبع المطبعه العلويه فى النجف الأشرف سنه 1346 ه.

2- 2. مقاتل الطالبيين، و الحديث منثور فى عده صفحات يتخلله أحاديث متفرقه لاحظ ص 465 الى ص 485.

فَلَمَّا وَرَدَ كِتَابُ الرَّشِيدِ عَلَى الْفَضْلِ وَ قَدْ كَتَبَ الْأَمَانَ عَلَى مَا رَسَمَ يَحْيَى وَ أَشْهَدَ الشُّهُودَ الَّذِينَ الْتَمَسَهُمْ وَ جَعَلَ الْأَمَانَ عَلَى نُسْخَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا مَعَ يَحْيَى وَ الْأُخْرَى مَعَهُ شَخَصَ يَحْيَى مَعَ الْفَضْلِ حَتَّى وَافَى بَغْدَادَ وَ دَخَلَهَا مُعَادِلُهُ فِى عَمَّارِيَّةٍ عَلَى بَغْلٍ فَلَمَّا قَدِمَ يَحْيَى أَجَازَهُ الرَّشِيدُ بِجَوَائِزَ سَنِيَّةٍ يُقَالُ إِنَّ مَبْلَغَهَا مِائَتَا أَلْفِ دِينَارٍ وَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْخِلَعِ وَ الْحُمْلَانِ فَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً وَ

فِى نَفْسِهِ الْحِيلَةُ عَلَى يَحْيَى وَ التَّتَبُّعُ لَهُ وَ طَلَبَ الْعِلَلَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ إِنَّ نَفَراً مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ تَحَالَفُوا عَلَى السِّعَايَهِ بِيَحْيَى وَ هُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِىُّ وَ أَبُو الْبَخْتَرِىِّ وَهْبُ بْنُ وَهْبٍ وَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى زُهْرَهِ وَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى مَخْزُومٍ فَوَافَوُا الرَّشِيدَ لِذَلِكَ وَ احْتَالُوا إِلَى أَنْ أَمْكَنَهُمْ ذِكْرَهُ لَهُ وَ أَشْخَصَهُ الرَّشِيدُ إِلَيْهِ وَ حَبَسَهُ عِنْدَ مَسْرُورٍ الْكَبِيرِ فِى سِرْدَابٍ فَكَانَ فِى أَكْثَرِ الْأَيَّامِ يَدْعُوهُ وَ يُنَاظِرُهُ إِلَى أَنْ مَاتَ فِى حَبْسِهِ وَ اخْتُلِفَ كَيْفَ كَانَتْ وَفَاتُهُ فَقِيلَ إِنَّهُ دَعَاهُ يَوْماً وَ جَمَعَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ ابْنِ مُصْعَبٍ لِيُنَاظِرَهُ فِيمَا رُفِعَ إِلَيْهِ فَجَبَهَهُ ابْنُ مُصْعَبٍ بِحَضْرَهِ الرَّشِيدِ وَ قَالَ إِنَّ هَذَا دَعَانِى إِلَى بَيْعَتِهِ فَقَالَ يَحْيَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ تُصَدِّقُ هَذَا عَلَىَّ وَ تَسْتَنْصِحُهُ وَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الَّذِى أَدْخَلَ أَبَاكَ وَ وُلْدَهُ الشِّعْبَ وَ أَضْرَمَ عَلَيْهِمُ النَّارَ حَتَّى تَخَلَّصَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِىُّ صَاحِبُ عَلِىٍّ عليه السلام وَ هُوَ الَّذِى بَقِىَ أَرْبَعِينَ يَوْماً لَا يُصَلِّى عَلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله فِى خُطْبَتِهِ حَتَّى الْتَاثَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ إِنَّ لَهُ أَهْلَ بَيْتِ سَوْءٍ إِذَا ذَكَرْتُهُ اشْرَأَبَّتْ نُفُوسُهُمْ إِلَيْهِ وَ فَرِحُوا بِذَلِكَ فَلَا أُحِبُّ أَنْ أُقِرَّ أَعْيُنَهُمْ بِذَلِكَ وَ هُوَ الَّذِى فَعَلَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ مَا لَا خَفَاءَ بِهِ عَلَيْكَ وَ طَالَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا حَتَّى قَالَ يَحْيَى وَ مَعَ ذَلِكَ هُوَ الْخَارِجُ مَعَ أَخِى عَلَى أَبِيكَ وَ قَالَ فِى ذَلِكَ أَبْيَاتاً مِنْهَا:

قُومُوا بِبَيْعَتِكُمْ نَنْهَضْ بِطَاعَتِنَا***إِنَّ الْخِلَافَهَ فِيكُمْ يَا بَنِى حَسَنٍ (1)

1- 1. و الأبيات المشار إليها هى: ان الحمامه يوم الشعب من دثن***هاجت فؤاد محبّ دائم الحزن انا لنأمل أن ترتد ألفتنا***بعد التدابر و البغضاء و الاحن حتى يثاب على الاحسان محسننا***و يأمن الخائف المأخوذ بالدمن و تنقضى دوله أحكام قادتها***فينا كأحكام قوم عابدى الوثن فطالما قد بروا بالجور أعظمنا***برى الصناع قداح النبع بالسفن قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا***ان الخلافه فيكم يا بنى الحسن لا عزّ ركنا نزار عند سطوتها***ان أسلمتك و لا ركنا ذوى يمن أ لست أكرمهم عودا إذا انتسبوا***يوما و أطهرهم ثوبا من الدرن و أعظم الناس عند الناس

منزله***و أبعد الناس من عيب و من وهن و قد أخرج الأبيات ابن عبد ربّه فی العقد الفرید ج 5 ص 87 طبع لجنه التألیف و الترجمه و النشر و نسبها الی سدیف مولی بنی هاشم، و ذکرها ابن أبی الحدید فی شرح النهج ج 4 ص 352 طبع مصر سنه 1329 نقلا عن الأصبهانیّ.

قَالَ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَبْيَاتِ فَابْتَدَأَ ابْنُ مُصْعَبٍ يَحْلِفُ بِاللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ بِأَيْمَانِ الْبَيْعَهِ أَنَّ هَذَا الشِّعْرَ لَيْسَ لَهُ فَقَالَ يَحْيَی وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا قَالَهُ غَيْرُهُ وَ مَا حَلَفْتُ بِاللَّهِ كَاذِباً وَ لَا صَادِقاً قَبْلَ هَذَا وَ إِنَّ اللَّهَ إِذَا مَجَّدَهُ الْعَبْدُ فِی يَمِينِهِ اسْتَحْيَا أَنْ يُعَاقِبَهُ فَدَعْنِی أُحْلِفْهُ بِيَمِينٍ مَا حَلَفَ بِهَا أَحَدٌ قَطُّ كَاذِباً إِلَّا عُوجِلَ قَالَ حَلِّفْهُ قَالَ قُلْ بَرِئْتُ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ وَ اعْتَصَمْتُ بِحَوْلِی وَ قُوَّتِی وَ تَقَلَّدْتُ الْحَوْلَ وَ الْقُوَّهَ مِنْ دُونِ اللَّهِ اسْتِكْبَاراً عَلَی اللَّهِ وَ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ وَ اسْتِعْلَاءً عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُ قُلْتُ هَذَا الشِّعْرَ فَامْتَنَعَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْهُ فَغَضِبَ الرَّشِيدُ وَ قَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ هُنَا شَیْ ءٌ مَا لَهُ لَا يَحْلِفُ إِنْ كَانَ صَادِقاً فَرَفَسَ الْفَضْلُ عَبْدَ اللَّهِ بِرِجْلِهِ وَ صَاحَ بِهِ احْلِفْ وَيْحَكَ وَ كَانَ لَهُ فِيهِ هَوًی فَحَلَفَ بِالْيَمِينِ وَ وَجْهُهُ مُتَغَيِّرٌ وَ هُوَ يَرْعُدُ فَضَرَبَ يَحْيَی بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ مُصْعَبٍ قَطَعْتَ وَ اللَّهِ عُمُرَكَ وَ اللَّهِ لَا تُفْلِحُ بَعْدَهَا فَمَا بَرِحَ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّی أَصَابَهُ الْجُذَامُ فَتَقَطَّعَ وَ مَاتَ فِی الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَحَضَرَ الْفَضْلُ جَنَازَتَهُ وَ مَشَی مَعَهَا وَ مَشَی النَّاسُ مَعَهُ فَلَمَّا وَضَعُوهُ فِی لَحْدِهِ وَ جَعَلُوا اللَّبِنَ فَوْقَهُ انْخَسَفَ الْقَبْرُ بِهِ وَ خَرَجَتْ مِنْهُ غَبْرَهٌ عَظِيمَهٌ

ص: 184

فَصَاحَ الْفَضْلُ التُّرَابَ التُّرَابَ فَجَعَلَ يَطْرَحُ وَ هُوَ يَهْوِی فَدَعَا بِأَحْمَالِ شَوْکٍ وَ طَرَحَهَا فَهَوَتْ فَأَمَرَ حِینَئِذٍ بِالْقَبْرِ فَسُقِّفَ بِخَشَبٍ وَ أَصْلَحَهُ وَ انْصَرَفَ مُنْکَسِراً فَکَانَ الرَّشِیدُ بَعْدَ ذَلِکَ یَقُولُ لِلْفَضْلِ رَأَیْتَ یَا عَبَّاسِیُّ مَا أَسْرَعَ مَا أُدِیلَ یَحْیَی مِن ابْنِ مُصْعَبٍ ثُمَّ جَمَعَ لَهُ الرَّشِیدُ الْفُقَهَاءَ وَ فِیهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (1) صَاحِبُ أَبِی یُوسُفَ وَ الْحَسَنُ بْنُ زِیَادٍ اللُّؤْلُؤِیُّ (2) وَ أَبُو الْبَخْتَرِیِ (3)

فَجُمِعُوا فِی مَجْلِسٍ فَخَرَجَ إِلَیْهِمْ مَسْرُورٌ الْکَبِیرُ بِالْأَمَانِ فَبَدَأَ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ فَنَظَرَ فِیهِ فَقَالَ هَذَا أَمَانٌ مُؤَکَّدٌ لَا حِیلَةَ فِیهِ فَصَاحَ عَلَیْهِ مَسْرُورٌ هَاتِهِ فَدَفَعَهُ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ زِیَادٍ فَقَالَ بِصَوْتٍ ضَعِیفٍ هُوَ أَمَانٌ فَاسْتَلَبَهُ أَبُو الْبَخْتَرِیِّ وَ قَالَ هَذَا بَاطِلٌ مُنْتَقِضٌ قَدْ شَقَّ الْعَصَا وَ سَفَکَ الدَّمَ فَاقْتُلْهُ وَ دَمُهُ فِی عُنُقِی فَدَخَلَ مَسْرُورٌ إِلَی الرَّشِیدِ وَ أَخْبَرَهُ فَقَالَ اذْهَبْ وَ قُلْ لَهُ خَرِّقْهُ إِنْ کَانَ بَاطِلًا بِیَدِکَ فَجَاءَ مَسْرُورٌ فَقَالَ لَهُ ذَلِکَ فَقَالَ شُقَّهُ أَبَا هَاشِمٍ قَالَ لَهُ مَسْرُورٌ بَلْ شُقَّهُ أَنْتَ إِنْ کَانَ مُنْتَقِضاً فَأَخَذَ سِکِّیناً وَ جَعَلَ یَشُقُّهُ وَ یَدُهُ تَرْتَعِدُ حَتَّی صَیَّرَهُ سُیُوراً فَأَدْخَلَهُ مَسْرُورٌ عَلَی الرَّشِیدِ فَوَثَبَ فَأَخَذَهُ مِنْ یَدِهِ وَ هُوَ فَرِحٌ وَ وَهَبَ لِأَبِی الْبَخْتَرِیِّ أَلْفَ أَلْفٍ وَ سِتَّمِائَةِ أَلْفٍ وَ وَلَّاهُ قَضَاءَ الْقُضَاةِ وَ صَرَفَ الْآخَرِینَ وَ مَنَعَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ

ص: 185

1- 1. محمّد بن الحسن کان الرشید ولاه القضاء، و خرج معه فی سفره الی خراسان فمات بالری سنه 189 ه لاحظ ترجمته فی تاریخ بغداد ج 2 ص 172- 182 و وفیات الأعیان ج 1 ص 453- 454.
2- 2. ولی القضاء فی سنه 194 بعد وفاه القاضی حفص بن غیاث، و توفّی سنه 204 ترجمه الخطیب البغدادیّ فی تاریخه ج 7 ص 314- 317.
3- 3. هو وهب بن وهب القرشیّ المدنیّ روی عن الصادق علیه السلام و کان کذابا و له أحادیث مع الرشید فی الکذب قال سعد: تزوج أبو عبد اللّه علیه السلام بأمه، و کان قاضیا عامیا الا أن له أحادیث عن جعفر بن محمّد« ع» کلها لا یوثق بها. و عن الفضل بن شاذان: کان أبو البختری من أکذب البریه، ترجمه النجاشیّ و الشیخ و العلامه من أصحابنا فی کتبهم فلاحظ، ولاه الرشید القضاء بعسکر المهدی ثمّ عزله فولاه مدینه الرسول صلّی اللّه علیه و آله بعد بکار بن عبد اللّه مات سنه 200 ببغداد ترجمه الخطیب فی تاریخه ج 13 ص 481- 487.

مِنَ الْفُتْیَا مُدَّةً طَوِیلَةً وَ أَجْمَعَ عَلَی إِنْفَاذِ مَا أَرَادَ فِی یَحْیَی فَرُوِیَ عَنْ رَجُلٍ کَانَ مَعَ یَحْیَی فِی الْمُطْبِقِ قَالَ کُنْتُ مِنْهُ قَرِیباً فَکَانَ فِی أَضْیَقِ الْبُیُوتِ وَ أَظْلَمِهَا فَبَیْنَا نَحْنُ ذَاتَ لَیْلَهٍ کَذَلِکَ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ الْأَقْفَالِ وَ قَدْ مَضَی مِنَ اللَّیْلِ هَجْعَهٌ فَإِذَا هَارُونُ قَدْ أَقْبَلَ عَلَی بِرْذَوْنٍ لَهُ فَوَقَفَ ثُمَّ قَالَ أَیْنَ هَذَا یَعْنِی یَحْیَی قَالُوا فِی هَذَا الْبَیْتِ قَالَ عَلَیَّ بِهِ فَأُدْنِیَ إِلَیْهِ فَجَعَلَ هَارُونُ یُکَلِّمُهُ بِشَیْ ءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَقَالَ خُذُوهُ فَأُخِذَ فَضَرَبَهُ مِائَهَ عَصًا وَ یَحْیَی یُنَاشِدُهُ اللَّهَ وَ الرَّحِمَ وَ الْقَرَابَهَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَقُولُ بِقَرَابَتِی مِنْکَ فَیَقُولُ مَا بَیْنِی وَ بَیْنَکَ قَرَابَهٌ ثُمَّ حُمِلَ فَرُدَّ إِلَی مَوْضِعِهِ فَقَالَ کَمْ أَجْرَیْتُمْ عَلَیْهِ قَالُوا أَرْبَعَهَ أَرْغِفَهٍ وَ ثَمَانِیَهَ أَرْطَالٍ مَاءً قَالَ اجْعَلُوهُ عَلَی النِّصْفِ ثُمَّ خَرَجَ وَ مَکَثَ لَیَالِیَ ثُمَّ سَمِعْنَا وَقْعاً فَإِذَا نَحْنُ بِهِ حَتَّی دَخَلَ فَوَقَفَ مَوْقِفَهُ فَقَالَ عَلَیَّ بِهِ فَأُخْرِجَ فَفَعَلَ بِهِ مِثْلَ فِعْلِهِ ذَلِکَ وَ ضَرَبَهُ مِائَهَ عَصًا أُخْرَی وَ یَحْیَی یُنَاشِدُهُ فَقَالَ کَمْ أَجْرَیْتُمْ عَلَیْهِ قَالُوا رَغِیفَیْنِ وَ أَرْبَعَهَ أَرْطَالٍ مَاءً قَالَ اجْعَلُوهُ عَلَی النِّصْفِ ثُمَّ خَرَجَ وَ عَاوَدَ الثَّالِثَهَ وَ قَدْ مَرِضَ یَحْیَی وَ ثَقُلَ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ عَلَیَّ بِهِ قَالُوا هُوَ عَلِیلٌ مُدْنِفٌ لِمَا بِهِ قَالَ کَمْ أَجْرَیْتُمْ عَلَیْهِ قَالُوا رَغِیفاً وَ رِطْلَیْنِ مَاءً قَالَ اجْعَلُوهُ عَلَی النِّصْفِ ثُمَّ خَرَجَ فَلَمْ یَلْبَثْ یَحْیَی أَنْ مَاتَ فَأُخْرِجَ إِلَی النَّاسِ فَدُفِنَ وَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ رِیَاحٍ أَنَّهُ بَنَی عَلَیْهِ أُسْطُوَانَهً بِالرَّافِقَهِ(1)

وَ هُوَ حَیٌّ وَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ أَنَّهُ دَسَّ إِلَیْهِ فِی اللَّیْلِ مَنْ خَنَقَهُ حَتَّی تَلِفَ قَالَ وَ بَلَغَنِی أَنَّهُ سَقَاهُ سَمّاً.

1- 1. الرافقه: بلد متصل البناء بالرقه و هما علی ضفه الفرات و بینهما مقدار ثلاثمائه ذراع ... قال یاقوت هکذا کانت أولا، فأما الآن فان الرقه خربت و غلب اسمها علی الرافقه و صار اسم المدینه الرقه و هی من اعمال الجزیره ... قال أحمد بن یحیی: لم یکن للرافقه أثر قدیم انما بناها المنصور فی سنه 155 علی بناء مدینه بغداد، و رتب بها جندا من أهل خراسان إلخ.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْحَسْنَاءِ أَنَّهُ أَجَاعَ السِّبَاعَ ثُمَّ أَلْقَاهُ إِلَیْهَا فَأَكَلَتْهُ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِیِّ قَالَ: دُعِینَا لِمُنَاظَرَهِ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِحَضْرَهِ الرَّشِیدِ فَجَعَلَ یَقُولُ لَهُ یَا یَحْیَی اتَّقِ اللَّهَ وَ عَرِّفْنِی أَصْحَابَکَ السَّبْعِینَ لِئَلَّا یَنْتَقِضَ أَمَانُکَ وَ أَقْبَلَ عَلَیْنَا فَقَالَ إِنَّ هَذَا لَمْ یُسَمِّ أَصْحَابَهُ فَکُلَّمَا أَرَدْتُ أَخْذَ إِنْسَانٍ یَبْلُغُنِی عَنْهُ شَیْ ءٌ أَکْرَهَهُ ذَکَرَ أَنَّهُ مِمَّنْ أَمَّنْتَ فَقَالَ یَحْیَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا رَجُلٌ مِنَ السَّبْعِینَ فَمَا الَّذِی نَفَعَنِی مِنَ الْأَمَانِ أَ فَتُرِیدُ أَنْ أَدْفَعَ إِلَیْکَ قَوْماً تَقْتُلُهُمْ مَعِی لَا یَحِلُّ لِی هَذَا قَالَ ثُمَّ خَرَجْنَا ذَلِکَ الْیَوْمَ وَ دَعَانَا لَهُ یَوْماً آخَرَ فَرَأَیْتُهُ أَصْفَرَ اللَّوْنِ مُتَغَیِّراً فَجَعَلَ الرَّشِیدُ یُکَلِّمُهُ فَلَا یُجِیبُهُ فَقَالَ أَ لَا تَرَوْنَ إِلَیْهِ لَا یُجِیبُنِی فَأَخْرَجَ إِلَیْنَا لِسَانَهُ قَدْ صَارَ أَسْوَدَ مِثْلَ الْحُمَمَهِ(1) یُرِینَا أَنَّهُ لَا یَقْدِرُ عَلَی الْکَلَامِ فَاسْتَشَاطَ الرَّشِیدُ وَ قَالَ إِنَّهُ یُرِیکُمْ أَنِّی سَقَیْتُهُ السَّمَّ وَ وَ اللَّهِ لَوْ رَأَیْتُ عَلَیْهِ الْقَتْلَ لَضَرَبْتُ عُنُقَهُ صَبْراً ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَمَا صِرْنَا فِی وَسَطِ الدَّارِ حَتَّی سَقَطَ عَلَی وَجْهِهِ لِآخِرِ مَا بِهِ.

وَ عَنْ إِدْرِیسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی کَانَ یَقُولُ: قُتِلَ جَدِّی بِالْجُوعِ وَ الْعَطَشِ فِی الْحَبْسِ.

وَ عَنِ الزُّبَیْرِ بْنِ بَکَّارٍ عَنْ عَمِّهِ: أَنَّ یَحْیَی لَمَّا أَخَذَ مِنَ الرَّشِیدِ الْمِائَتَیِ الألف الدینار [أَلْفِ دِینَارٍ] قَضَی بِهَا دَیْنَ الْحُسَیْنِ صَاحِبِ فَخٍّ وَ کَانَ الْحُسَیْنُ خَلَّفَ مِائَتَیْ أَلْفِ دِینَارٍ دَیْناً وَ قَالَ خَرَجَ مَعَ یَحْیَی عَامِرُ بْنُ کَثِیرٍ السَّرَّاجُ (2)

وَ سَهْلُ بْنُ عَامِرٍ الْبَجَلِیُّ وَ

1- 1. الحممه: الفحم و الرماد و کل ما احترق بالنار جمع حمم.
2- 2. عامر بن کثیر السراج ذکره البرقی فی رجاله ص 8 من أصحاب الحسین السبط علیه السلام و کان من دعاته و قد تبعه غیره فی ذلک و ذکره النجاشیّ و العلامه و انه زیدی کوفیّ و توقف العلامه فی روایته، أقول لقد وهم البرقی فی عده من أصحاب الحسین السبط«ع» و الصواب انه من أصحاب الحسین صاحب فخ و ربما یؤید ذلک قوله: و کان من دعاته، و قد صرّح بصحابته للحسین صاحب فخ أبو الفرج فی مقاتله ص 484 فلاحظ.

يَحْيَى [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى](1) بْنِ مُسَاوِرٍ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ وَ مُخَوَّلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّهْدِيُّ فَحَبَسَهُمْ جَمِيعاً هَارُونُ فِی الْمُطْبِقِ فَمَكَثُوا فِيهِ اثْنَتَیْ عَشْرَةَ سَنَةً.

أقول: أوردت أحوال كثير من عشائره و أصحابه فی باب معجزاته و باب مكارم أخلاقه و باب مناظراته و ما جرى بينه و بين خلفاء زمانه و باب شهادته عليه السلام و باب إبطال مذهب الواقفه.

1- 1. ما بين القوسين زياده من المصدر.

باب 8 احتجاجات هشام بن الحكم فی الإمامه و بدو أمره و ما آل إلیه أمره إلی وفاته صلوات الله علیه

«1»- کش، [رجال الکشی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَالِدِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی حَفْصٍ الْحَدَّادِ وَ غَیْرِهِ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: کَانَ یَحْیَی بْنُ خَالِدٍ الْبَرْمَکِیُّ قَدْ وَجَدَ عَلَی هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ شَیْئاً مِنْ طَعْنِهِ عَلَی الْفَلَاسِفَهِ وَ أَحَبَّ أَنْ یُغْرِیَ بِهِ هَارُونَ وَ نصرته [یُضْرِیَهُ] عَلَی الْقَتْلِ قَالَ وَ کَانَ هَارُونُ لِمَا بَلَغَهُ عَنْ هِشَامٍ مَالَ إِلَیْهِ وَ ذَلِکَ أَنَّ هِشَاماً تَکَلَّمَ یَوْماً بِکَلَامٍ عِنْدَ یَحْیَی بْنِ خَالِدٍ فِی إِرْثِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَنُقِلَ إِلَی هَارُونَ فَأَعْجَبَهُ وَ قَدْ کَانَ قَبْلَ ذَلِکَ یَحْیَی یَسْتَرِقُ أَمْرَهُ عِنْدَ هَارُونَ وَ یَرُدُّهُ عَنْ أَشْیَاءَ کَانَ یَعْزِمُ عَلَیْهَا مِنْ أَذَاهُ فَکَانَ مَیْلُ هَارُونَ إِلَی هِشَامٍ أَحَدَ مَا غَیَّرَ قَلْبَ یَحْیَی عَلَی هِشَامٍ فَشَیَّعَهُ عِنْدَهُ وَ قَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی قَدِ اسْتَبْطَنْتُ أَمْرَ هِشَامٍ فَإِذَا هُوَ یَزْعُمُ أَنَّ لِلَّهِ فِی أَرْضِهِ إِمَاماً غَیْرَکَ مَفْرُوضَ الطَّاعَهِ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ یَزْعُمُ أَنَّهُ لَوْ أَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ لَخَرَجَ وَ إِنَّمَا کُنَّا نَرَی أَنَّهُ مِمَّنْ یَرَی الْإِلْبَادَ بِالْأَرْضِ فَقَالَ هَارُونُ لِیَحْیَی فَاجْمَعْ عِنْدَکَ الْمُتَکَلِّمِینَ وَ أَکُونُ أَنَا مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ لِئَلَّا یَفْطُنُوا بِی وَ لَا یَمْتَنِعَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ یَأْتِیَ بِأَصْلِهِ لِهَیْبَتِی

قَالَ فَوَجَّهَ يَحْيَى فَأَشْحَنَ الْمَجْلِسَ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَ كَانَ فِيهِمْ ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو(1) وَ سُلَيْمَانُ بْنُ جَرِيرٍ(2)

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْإِبَاضِيُ (3)

وَ مؤبد بن مؤبد [مُوبَذَانُ مُوبَذٍ] وَ رَأْسُ الْجَالُوتِ قَالَ فَتَسَاءَلُوا فَتَكَافَئُوا وَ تَنَاظَرُوا وَ تَقَاطَعُوا تَنَاهَوْا إِلَى شَاذٍّ مِنْ مَشَاذِّ الْكَلَامِ كُلٌّ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَمْ تُجِبْ وَ يَقُولُ قَدْ أَجَبْتُ وَ كَانَ ذَلِكَ عَنْ يَحْيَى حِيلَةً عَلَى هِشَامٍ إِذْ لَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَ اغْتَنَمَ ذَلِكَ لِعِلَّةٍ كَانَ أَصَابَهَا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ

ص: 190

1- 1. ضرار بن عمرو: كان فى بدو أمره تلميذا لواصل بن عطاء المعتزلى ثمّ خالفه فى خلق الاعمال و انكار عذاب القبر، ثمّ زعم أن الإمامه بغير القرشيين أولى منها بالقرشى له نحو ثلاثين مؤلّفا، و كان غطفانيا قال الملطى فى كتابه التنبيه و الرد ص 43: ان المجلس كان له بالبصره قبل ابى الهديل حتّى اظهر الخلاف إلخ، و له اتباع يسمون الضراريه نسبه إليه، لاحظ حاله و حالهم و مقاله و مقالهم فى كتب الفرق و الديانات كالفرق بين الفرق للبغدادىّ ص 129 و مختصره للرسعنى ص 131 و اعتقادات فرق المسلمين للامام فخر الدين الرازىّ ص 69 و الملل و النحل ج 1 ص 94 بهامش الفصل و غيرها.

2- 2. سليمان بن جرير الزيدى رئيس الفرقه السليمانيه و قد تسمى جريريه و من مقالته ان الإمامه شورى و انها تنعقد برجلين من خيار الأمه، و أجاز امامه المفضول، و كفره أهل السنه لانه كفر عثمان و تبرءوا منه كما أن محارب على عندهم كافر، و له أقوال أخر، لاحظ ذلک فى الفرق بين الفرق للبغدادىّ ص 24 و مختصره ص 32 و فرق الشيعه للنوبختى ص 9-61 و اعتقادات فرق المسلمين للرازىّ ص 52 و الملل و النحل و غير ذلک.

3- 3. عبد اللّه بن يزيد الاباضى نسبه الى فرقه الاباضيه و هم من فرق الخوارج، منسوبون الى عبد اللّه بن اباضى الخارجى الذى خرج فى عهد مروان الحمار آخر ملوک بنى أميّه و قال الملطى فى التنبيه و الرد انهم أصحاب اباض بن عمرو خرجوا من سواد الكوفه فقتلوا الناس و سبوا الذرّيه و قتلوا الاطفال و كفروا الأمه إلخ و منهم فرقه تدعى الحارثيه اتباع حارث ابن يزيد الاباضى و هم الذين قالوا فى باب القدر بمثل قول المعتزله و زعموا أيضا ان الاستطاعه قبل الفعل إلخ و زعمت الحارثيه انه لم يكن لهم

امام بعد المحكمه الأولى الا عبد اللّه ابن اباض و بعده الحارث بن يزيد الاباضى. و الظاهر أنّه أخو عبد اللّه المذكور. و كان من متكلميهم.

فَلَمَّا تَنَاهَوْا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ لَهُمْ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ أَ تَرْضَوْنَ فِيمَا بَيْنَكُمْ هِشَاماً حَكَماً قَالُوا قَدْ رَضِينَا أَيُّهَا الْوَزِيرُ فَأَنَّى لَنَا بِهِ وَ هُوَ عَلِيلٌ فَقَالَ يَحْيَى فَأَنَا أُوَجِّهُ إِلَيْهِ فَأَرْسِلُهُ أَنْ يَتَجَشَّمَ الْمَشْىَ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِحُضُورِهِمْ وَ أَنَّهُ إِنَّمَا مَنَعَهُ أَنْ يُحْضِرُوهُ أَوَّلَ الْمَجْلِسِ إِبْقَاءً عَلَيْهِ مِنَ الْعِلَّةِ وَ أَنَّ الْقَوْمَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِى الْمَسَائِلِ وَ الْأَجْوِبَهِ وَ تَرَاضَوْا بِکَ حَکَماً بَيْنَهُمْ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَتَفَضَّلَ وَ تَحْمِلَ عَلَى نَفْسِکَ فَافْعَلْ فَلَمَّا صَارَ الرَّسُولُ إِلَى هِشَامٍ قَالَ لِى يَا يُونُسُ قَلْبِى يُنْكِرُ هَذَا الْقَوْلَ وَ لَسْتُ آمَنُ أَنْ يَكُونَ هَاهُنَا أمرا [أَمْرٌ] لَا أَقِفُ عَلَيْهِ لِأَنَّ هَذَا الْمَلْعُونَ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ قَدْ تَغَيَّرَ عَلَيَّ لِأُمُورٍ شَتَّى وَ قَدْ كُنْتُ عَزَمْتُ إِنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِالْخُرُوجِ مِنْ هَذِهِ الْعِلَّهِ أَنْ أَشْخَصَ إِلَى الْكُوفَهِ وَ أُحَرِّمَ الْكَلَامَ بَتَّةً وَ أَلْزَمَ الْمَسْجِدَ لِيَقْطَعَ عَنِّى مُشَاهَدَهُ هَذَا الْمَلْعُونِ يَعْنِى يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْراً فَتَحَرَّزْ مَا أَمْكَنَکَ فَقَالَ لِى يَا يُونُسُ أَ تَرَى التَّحَرُّزَ عَنْ أَمْرٍ يُرِيدُ اللَّهُ إِظْهَارَهُ عَلَى لِسَانِى أَنَّى يَكُونُ ذَلِکَ وَ لَكِنْ قُمْ بِنَا عَلَى حَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ فَرَكِبَ هِشَامٌ بَغْلًا كَانَ مَعَ رَسُولِهِ وَ رَكِبْتُ أَنَا حِمَاراً كَانَ لِهِشَامٍ قَالَ فَدَخَلْنَا الْمَجْلِسَ فَإِذَا هُوَ مَشْحُونٌ بِالْمُتَكَلِّمِينَ قَالَ فَمَضَى هِشَامٌ نَحْوَ يَحْيَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ وَ جَلَسَ قَرِيباً مِنْهُ وَ جَلَسْتُ أَنَا حَيْثُ انْتَهَى بِىَ الْمَجْلِسُ قَالَ فَأَقْبَلَ يَحْيَى عَلَى هِشَامٍ بَعْدَ سَاعَهٍ فَقَالَ إِنَّ الْقَوْمَ حَضَرُوا وَ كُنَّا مَعَ حُضُورِهِمْ نُحِبُّ أَنْ تَحْضُرَ لَا لِأَنْ تُنَاظِرَ بَلْ لِأَنْ نَأْنَسَ بِحُضُورِکَ إِنْ كَانَتِ الْعِلَّهُ تَقْطَعُکَ عَنِ الْمُنَاظَرَهِ وَ أَنْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ صَالِحٌ وَ لَيْسَتْ عِلَّتُکَ بِقَاطِعَهٍ مِنَ الْمُنَاظَرَهِ وَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ قَدْ تَرَاضَوْا بِکَ حَكَماً بَيْنَهُمْ قَالَ فَقَالَ هِشَامٌ مَا الْمَوْضِعُ الَّذِى تَنَاهَتْ بِهِ الْمُنَاظَرَهُ فَأَخْبَرَهُ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ بِمَوْضِعِ

مَقْطَعِهِ فَكَانَ مِنْ ذَلِکَ أَنْ حَكَمَ لِبَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ فَكَانَ مِنَ الْمَحْكُومِينَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ بْنُ جَرِيرٍ فَحَقَدَهَا عَلَى هِشَامٍ قَالَ ثُمَّ إِنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ قَالَ لِهِشَامٍ إِنَّا قَدْ أَعْرَضْنَا عَنِ الْمُنَاظَرَهِ وَ

الْمُجَادَلَهِ مُنْذُ الْيَوْمِ وَ لَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُبَيِّنَ عَنْ فَسَادِ اخْتِيَارِ النَّاسِ الْإِمَامَ وَ أَنَّ الْإِمَامَةَ فِی آلِ بَيْتِ الرَّسُولِ دُونَ غَيْرِهِمْ قَالَ هِشَامٌ أَيُّهَا الْوَزِيرُ الْعِلَّهُ تَقْطَعُنِی عَنْ ذَلِکَ وَ لَعَلَّ مُعْتَرِضاً يَعْتَرِضُ فَيَكْتَسِبُ الْمُنَاظَرَهَ وَ الْخُصُومَهَ قَالَ إِنِ اعْتَرَضَ مُعْتَرِضٌ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ مُرَادَکَ وَ غَرَضَکَ فَلَيْسَ ذَلِکَ لَهُ بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ الْمَوَاضِعَ الَّتِی لَهُ فِيهَا مَطْعَنٌ فَيَقِفَهَا إِلَی فَرَاغِکَ وَ لَا يَقْطَعَ عَلَيْکَ كَلَامَکَ فَبَدَأَ هِشَامٌ وَ سَاقَ الذِّكْرَ لِذَلِکَ وَ أَطَالَ وَ اخْتَصَرْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِمَّا قَدِ ابْتَدَأَ فِيهِ مِنَ الْكَلَامِ فِی فَسَادِ اخْتِيَارِ النَّاسِ الْإِمَامَ قَالَ يَحْيَی لِسُلَيْمَانَ بْنِ جَرِيرٍ سَلْ أَبَا مُحَمَّدٍ عَنْ شَیْ ءٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ قَالَ سُلَيْمَانُ لِهِشَامٍ أَخْبِرْنِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام مَفْرُوضُ الطَّاعَهِ فَقَالَ هِشَامٌ نَعَمْ قَالَ فَإِنْ أَمَرَکَ الَّذِی بَعْدَهُ بِالْخُرُوجِ بِالسَّيْفِ مَعَهُ تَفْعَلُ وَ تُطِيعُهُ فَقَالَ هِشَامٌ لَا يَأْمُرُنِی قَالَ وَ لِمَ إِذَا كَانَتْ طَاعَتُهُ مَفْرُوضَهً عَلَيْکَ وَ عَلَيْکَ أَنْ تُطِيعَهُ فَقَالَ هِشَامٌ عُدْ عَنْ هَذَا فَقَدْ تَبَيَّنَ فِيهِ الْجَوَابُ قَالَ سُلَيْمَانُ فَلِمَ يَأْمُرُکَ فِی حَالٍ تُطِيعُهُ وَ فِی حَالٍ لَا تُطِيعُهُ فَقَالَ هِشَامٌ وَيْحَکَ لَمْ أَقُلْ لَکَ إِنِّی لَا أُطِيعُهُ فَتَقُولَ إِنَّ طَاعَتَهُ مَفْرُوضَهٌ إِنَّمَا قُلْتُ لَکَ لَا يَأْمُرُنِی قَالَ سُلَيْمَانُ لَيْسَ أَسْأَلُکَ إِلَّا عَلَی سَبِيلِ سُلْطَانِ الْجَدَلِ لَيْسَ عَلَی الْوَاجِبِ أَنَّهُ لَا يَأْمُرُکَ فَقَالَ هِشَامٌ كَمْ تَحُولُ حَوْلَ الْحِمَی هَلْ هُوَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَکَ إِنْ أَمَرَنِی فَعَلْتُ فَتَنْقَطِعُ أَقْبَحَ الِانْقِطَاعِ وَ لَا يَكُونُ عِنْدَکَ زِيَادَهٌ وَ أَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَجُبُّ قَوْلِی وَ مَا إِلَيْهِ يَئُولُ جَوَابِی قَالَ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ هَارُونَ وَ قَالَ هَارُونُ قَدْ أَفْصَحَ وَ قَامَ النَّاسُ وَ اغْتَنَمَهَا هِشَامٌ فَخَرَجَ عَلَی وَجْهِهِ إِلَی الْمَدَائِنِ قَالَ فَبَلَغَنَا أَنَّ هَارُونَ قَالَ لِيَحْيَی شُدَّ يَدَکَ بِهَذَا وَ أَصْحَابِهِ وَ بَعَثَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی عليه السلام فَحَبَسَهُ فَكَانَ هَذَا سَبَبَ حَبْسِهِ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْبَابِ وَ إِنَّمَا أَرَادَ يَحْيَی أَنْ يَهْرُبَ هِشَامٌ فَيَمُوتَ مَخْفِيّاً مَا دَامَ لِهَارُونَ سُلْطَانٌ قَالَ ثُمَّ صَارَ هِشَامٌ إِلَی الْكُوفَهِ وَ هُوَ يُعَقَّبُ عَلَيْهِ وَ مَاتَ فِی دَارِ ابْنِ شَرَفٍ بِالْكُوفَهِ رَحِمَهُ اللَّهُ

قَالَ فَبَلَغَ هَذَا الْمَجْلِسُ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيَّ وَ ابْنَ مِيثَمٍ وَ هُمَا فِی حَبْسِ هَارُونَ فَقَالَ النَّوْفَلِیُّ أَرَی هِشَاماً مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَعْتَلَّ فَقَالَ ابْنُ مِيثَمٍ بِأَیِّ شَیْ ءٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْتَلَّ وَ قَدْ أَوْجَبَ أَنَّ طَاعَتَهُ مَفْرُوضَهٌ مِنَ اللَّهِ قَالَ يَعْتَلُّ بِأَنْ يَقُولَ الشَّرْطُ عَلَیَّ فِی إِمَامَتِهِ أَنْ لَا يَدْعُوَ أَحَداً إِلَی الْخُرُوجِ حَتَّی يُنَادِیَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ فَمَنْ دَعَانِی مِمَّنْ يَدَّعِی الْإِمَامَهَ قَبْلَ ذَلِکَ الْوَقْتِ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِمَامٍ وَ طَلَبْتُ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ مَنْ لَا يَقُولُ إِنَّهُ يَخْرُجُ وَ لَا يَأْمُرُ بِذَلِکَ حَتَّی يُنَادِیَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ صَادِقٌ فَقَالَ ابْنُ مِيثَمٍ هَذَا مِنْ أَخْبَثِ الْخُرَافَهِ وَ مَتَی كَانَ هَذَا فِی عَقْدِ الْإِمَامَهِ إِنَّمَا يُرْوَی هَذَا فِی صِفَهِ الْقَائِمِ عليه السلام وَ هِشَامٌ أَجْدَلُ مِنْ أَنْ يَحْتَجَّ بِهَذَا عَلَی أَنَّهُ لَمْ يُفْصِحْ بِهَذَا الْإِفْصَاحِ الَّذِی قَدْ شَرَطْتَهُ أَنْتَ إِنَّمَا قَالَ إِنْ أَمَرَنِیَ الْمَفْرُوضُ الطَّاعَهِ بَعْدَ عَلِیٍّ عليه السلام فَعَلْتُ وَ لَمْ يُسَمَّ فُلَانٌ دُونَ فُلَانٍ كَمَا تَقُولُ إِنْ قَالَ لِی طَلَبْتُ غَيْرَهُ فَلَوْ قَالَ هَارُونُ لَهُ وَ كَانَ الْمُنَاظِرَ لَهُ مَنِ الْمَفْرُوضُ الطَّاعَهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَقُولَ لَهُ فَإِنْ أَمَرْتُکَ بِالْخُرُوجِ بِالسَّيْفِ تُقَاتِلُ أَعْدَائِی تَطْلُبُ غَيْرِی وَ تَنْتَظِرُ الْمُنَادِیَ مِنَ السَّمَاءِ هَذَا لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ مِثْلَ هَذَا

لَعَلَّکَ لَوْ كُنْتَ أَنْتَ تَكَلَّمْتَ بِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِيثَمِیُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ عَلَی مَا يَمْضِی مِنَ الْعِلْمِ إِنْ قُتِلَ وَ لَقَدْ كَانَ عَضُدَنَا وَ شَيْخَنَا وَ الْمَنْظُورَ إِلَيْهِ فِينَا(1).

بيان: قوله فشيّعه عنده أی نسب يحيی هشاما إلی التشيع عند هارون و الإلباد بالأرض الإلصاق بها كنايه عن ترک الخروج و عدم الرضا به قوله إذ لم يعلمه بذلک أی لم يعلمه أولا و اغتنم تلک المناظره و حيرتهم لتكون وسيله إلی إحضار هشام بحيث لا يشعر بالحيله قوله علی ما يمضی من العلم إن قتل أی إن قتل يمضی مع علوم كثيره.

«2»- كش، [رجال الكشی] رُوِیَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ ابْنُ أَخِی هِشَامٌ يَذْهَبُ فِی الدِّينِ مَذْهَبَ الْجَهْمِيَّهِ خَبِيثاً فِيهِمْ فَسَأَلَنِی أَنْ أُدْخِلَهُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِيُنَاظِرَهُ فَأَعْلَمْتُهُ

1- 1. رجال الكشّیّ ص 167 بتفاوت.

أَنِّی لَا أَفْعَلُ مَا لَمْ أَسْتَأْذِنْهُ.

فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فَاسْتَأْذَنْتُهُ فِی إِدْخَالِ هِشَامٍ عَلَیْهِ فَأَذِنَ لِی فِیهِ فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ خَطَوْتُ خُطُوَاتٍ فَذَكَرْتُ رِدَاءَتَهُ وَ خُبْثَهُ فَانْصَرَفْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَحَدَّثْتُهُ رِدَاءَتَهُ وَ خُبْثَهُ فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا عُمَرُ تَتَخَوَّفُ عَلَیَّ فَخَجِلْتُ مِنْ قَوْلِی وَ عَلِمْتُ أَنِّی قَدْ عَثَرْتُ فَخَرَجْتُ مُسْتَحْیِیاً إِلَی هِشَامٍ فَسَأَلْتُهُ تَأْخِیرَ دُخُولِهِ وَ أَعْلَمْتُهُ أَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ فَبَادَرَ هِشَامٌ فَاسْتَأْذَنَ وَ دَخَلَ فَدَخَلْتُ مَعَهُ فَلَمَّا تَمَكَّنَ فِی مَجْلِسِهِ سَأَلَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ مَسْأَلَةٍ فَحَارَ فِیهَا هِشَامٌ وَ بَقِیَ فَسَأَلَهُ هِشَامٌ أَنْ یُؤَجِّلَهُ فِیهَا فَأَجَّلَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَذَهَبَ هِشَامٌ فَاضْطَرَبَ فِی طَلَبِ الْجَوَابِ أَیَّاماً فَلَمْ یَقِفْ عَلَیْهِ فَرَجَعَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَخْبَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِهَا وَ سَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ أُخْرَی فِیهَا فَسَادُ أَصْلِهِ وَ عَقْدِ مَذْهَبِهِ فَخَرَجَ هِشَامٌ مِنْ عِنْدِهِ مُغْتَمّاً مُتَحَیِّراً قَالَ فَبَقِیتُ أَیَّاماً لَا أُفِیقُ مِنْ حَیْرَتِی قَالَ عُمَرُ بْنُ یَزِیدَ فَسَأَلَنِی هِشَامٌ أَنْ أَسْتَأْذِنَ لَهُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثَالِثاً فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فَاسْتَأْذَنْتُ لَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِیَنْتَظِرْنِی فِی مَوْضِعٍ سَمَّاهُ بِالْحِیرَهِ لِأَلْتَقِیَ مَعَهُ فِیهِ غَداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا رَاحَ إِلَیْهَا فَقَالَ عُمَرُ فَخَرَجْتُ إِلَی هِشَامٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَقَالَتِهِ وَ أَمْرِهِ فَسُرَّ بِذَلِکَ هِشَامٌ وَ اسْتَبْشَرَ وَ سَبَقَهُ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی سَمَّاهُ ثُمَّ رَأَیْتُ هِشَاماً بَعْدَ ذَلِکَ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا بَیْنَهُمَا فَأَخْبَرَنِی أَنَّهُ سَبَقَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی کَانَ سَمَّاهُ لَهُ فَبَیْنَا هُوَ إِذَا بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَدْ أَقْبَلَ عَلَی بَغْلَةٍ لَهُ فَلَمَّا بَصُرْتُ بِهِ وَ قَرُبَ مِنِّی هَالَنِی مَنْظَرُهُ وَ أَرْعَبَنِی حَتَّی بَقِیتُ لَا أَجِدُ شَیْئاً أَتَفَوَّهُ بِهِ وَ لَا انْطَلَقَ لِسَانِی لِمَا أَرَدْتُ مِنْ مُنَاطَقَتِهِ وَ وَقَفَ عَلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَلِیّاً یَنْتَظِرُ مَا أُكَلِّمُهُ وَ کَانَ وُقُوفُهُ عَلَیَّ لَا یَزِیدُنِی إِلَّا تَهَیُّباً وَ تَحَیُّراً فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ مِنِّی ضَرَبَ بَغْلَتَهُ وَ سَارَ حَتَّی دَخَلَ بَعْضَ السِّکَکِ فِی الْحِیرَهِ وَ تَیَقَّنْتُ أَنَّ مَا أَصَابَنِی مِنْ هَیْبَتِهِ لَمْ یَکُنْ إِلَّا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ عِظَمِ مَوْقِعِهِ وَ مَکَانِهِ مِنَ

الرَّبِّ الْجَلِيلِ.

قَالَ عُمَرُ فَانْصَرَفَ هِشَامٌ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ تَرَکَ مَذْهَبَهُ وَ دَانَ بِدِينِ الْحَقِّ وَ فَاقَ أَصْحَابَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كُلَّهُمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (1) قَالَ وَ اعْتَلَّ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ عِلَّتَهُ الَّتِی قُبِضَ فِيهَا فَامْتَنَعَ مِنَ الِاسْتِعَانَهِ بِالْأَطِبَّاءِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِکَ فَجَاءُوا بِهِمْ إِلَيْهِ فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَطِبَّاءِ فَكَانَ إِذَا دَخَلَ الطَّبِيبُ عَلَيْهِ وَ أَمَرَهُ بِشَیْ ءٍ سَأَلَهُ فَقَالَ يَا هَذَا هَلْ وَقَفْتَ عَلَى عِلَّتِی فَمِنْ بَيْنِ قَائِلٍ يَقُولُ لَا وَ مِنْ قَائِلٍ يَقُولُ نَعَمْ فَإِنِ اسْتَوْصَفَ مِمَّنْ يَقُولُ نَعَمْ وَصَفَهَا فَإِذَا أَخْبَرَهُ كَذَّبَهُ وَ يَقُولُ عِلَّتِی غَيْرُ هَذِهِ فَيُسْأَلُ عَنْ عِلَّتِهِ فَيَقُولُ عِلَّتِی فَزَعُ الْقَلْبِ مِمَّا أَصَابَنِی مِنَ الْخَوْفِ وَ قَدْ كَانَ قُدِّمَ لِيُضْرَبَ عُنُقُهُ فَفَزِعَ قَلْبُهُ لِذَلِکَ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ (2).

«3»- كش، [رجال الكشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ جَبْرَئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْعُبَيْدِیِّ عَنْ يُونُسَ قَالَ: قُلْتُ لِهِشَامٍ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام بَعَثَ إِلَيْکَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَجَّاجِ يَأْمُرُکَ أَنْ تَسْكُتَ وَ لَا تَتَكَلَّمَ فَأَبَيْتَ أَنْ تَقْبَلَ رِسَالَتَهُ فَأَخْبِرْنِی كَيْفَ كَانَ سَبَبُ هَذَا وَ هَلْ أَرْسَلَ إِلَيْکَ يَنْهَاکَ عَنِ الْكَلَامِ أَوْ لَا وَ هَلْ تَكَلَّمْتَ بَعْدَ نَهْيِهِ إِيَّاکَ فَقَالَ هِشَامٌ إِنَّهُ لَمَّا كَانَ أَيَّامُ الْمَهْدِیِّ شَدَّدَ عَلَى أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ وَ كَتَبَ لَهُ ابْنُ الْمُفَضَّلِ صُنُوفَ الْفِرَقِ صِنْفاً صِنْفاً ثُمَّ قَرَأَ الْكِتَابَ عَلَى النَّاسِ.

فَقَالَ يُونُسُ قَدْ سَمِعْتُ الْكِتَابَ يُقْرَأُ عَلَى النَّاسِ عَلَى بَابِ الذَّهَبِ بِالْمَدِينَهِ وَ مَرَّةً أُخْرَى بِمَدِينَهِ الْوَضَّاحِ (3) فَقَالَ إِنَّ ابْنَ الْمُفَضَّلِ صَنَّفَ لَهُمْ صُنُوفَ الْفِرَقِ فِرْقَةً فِرْقَةً حَتَّى قَالَ فِی كِتَابِهِ وَ فِرْقَةٌ يُقَالُ لَهُمُ الزُّرَارِيَّةُ وَ فِرْقَةٌ يُقَالُ لَهُمُ الْعَمَّارِيَّةُ أَصْحَابُ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ وَ فِرْقَةٌ يُقَالُ لَهُمُ الْيَعْفُورِيَّةُ وَ مِنْهُمْ فِرْقَةٌ

1- 1. نفس المصدر ص 166.
2- 2. نفس المصدر ص 167.
3- 3. مدينه الوضاح: لعلها الوضاحيه و هی قريه منسوبه الى بنی وضاح مولى لبنی أميّه و كان بربريا.

أَصْحَابُ سُلَيْمَانَ الْأَقْطَعِ وَ فِرْقَةٌ يُقَالُ لَهُمُ الْجَوَالِيقِيَّةُ قَالَ يُونُسُ وَ لَمْ يَذْكُرْ يَوْمَئِذٍ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ وَ لَا أَصْحَابَهُ.

فَزَعَمَ هِشَامٌ لِيُونُسَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام بَعَثَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ كُفَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ عَنِ الْكَلَامِ فَإِنَّ الْأَمْرَ شَدِيدٌ قَالَ هِشَامٌ فَكَفَفْتُ عَنِ الْكَلَامِ حَتَّى مَاتَ الْمَهْدِيُّ وَ سَكَنَ الْأَمْرُ فَهَذَا الْأَمْرُ الَّذِی كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَ انْتِهَائِی إِلَی قَوْلِهِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ يُونُسَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِی مَسْجِدِهِ بِالْعِشَاءِ حَيْثُ أَتَاهُ مُسْلِمٌ صَاحِبُ بَيْتِ الْحُكْمِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ يَحْيَی بْنَ خَالِدٍ يَقُولُ قَدْ أَفْسَدْتُ عَلَی الرَّفَضَةِ دِينَهُمْ لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الدِّينَ لَا يَقُومُ إِلَّا بِإِمَامٍ حَيٍّ وَ هُمْ لَا يَدْرُونَ إِمَامُهُمُ الْيَوْمَ حَيٌّ أَوْ مَيِّتٌ فَقَالَ هِشَامٌ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نَدِينَ بِحَيَاةِ الْإِمَامِ أَنَّهُ حَيٌّ حَاضِراً عِنْدَنَا أَوْ مُتَوَارِياً عَنَّا حَتَّی يَأْتِيَنَا مَوْتُهُ فَمَا لَمْ يَأْتِنَا مَوْتُهُ فَنَحْنُ مُقِيمُونَ عَلَی حَيَاتِهِ وَ مَثَّلَ مِثَالًا فَقَالَ الرَّجُلُ إِذَا جَامَعَ أَهْلَهُ وَ سَافَرَ إِلَی مَكَّةَ أَوْ تَوَارَی عَنْهُ بِبَعْضِ الْحِيطَانِ فَعَلَيْنَا أَنْ نُقِيمَ عَلَی حَيَاتِهِ حَتَّی يَأْتِيَنَا خِلَافُ ذَلِكَ فَانْصَرَفَ سَالِمٌ ابْنُ عَمِّ يُونُسَ بِهَذَا الْكَلَامِ فَقَصَّهُ عَلَی يَحْيَی بْنِ خَالِدٍ فَقَالَ يَحْيَی مَا تَرَی مَا صَنَعْنَا شَيْئاً فَدَخَلَ يَحْيَی عَلَی هَارُونَ فَأَخْبَرَهُ فَأَرْسَلَ مِنَ الْغَدِ فَطَلَبَهُ فَطُلِبَ فِی مَنْزِلِهِ فَلَمْ يُوجَدْ وَ بَلَغَهُ الْخَبَرُ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا شَهْرَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ حَتَّی مَاتَ فِی مَنْزِلِ مُحَمَّدٍ وَ حُسَيْنٍ الْحَنَّاطَيْنِ فَهَذَا تَفْسِيرُ أَمْرِ هِشَامٍ وَ زَعَمَ يُونُسُ أَنَّ دُخُولَ هِشَامٍ

عَلَی يَحْيَی بْنِ خَالِدٍ وَ كَلَامَهُ مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ جَرِيرٍ بَعْدَ أَنْ أُخِذَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بِدَهْرٍ إِذْ كَانَ فِی زَمَنِ الْمَهْدِیِّ وَ دُخُولَهُ إِلَی يَحْيَی بْنِ خَالِدٍ فِی زَمَنِ الرَّشِيدِ(1).

«4»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: أَ مَا كَانَ لَكُمْ فِی أَبِی الْحَسَنِ ص عِظَةٌ مَا تَرَی حَالَ هِشَامٍ هُوَ الَّذِی صَنَعَ بِأَبِی الْحَسَنِ

1- 1. رجال الكشّیّ ص 172.

علیه السلام مَا صَنَعَ وَ قَالَ لَهُمْ وَ أَخْبَرَهُمْ أَ تَرَی اللَّهَ یَغْفِرُ لَهُ مَا رَکِبَ مِنَّا(1).

«5»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ حَیْدَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَیْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْعَمْرَکِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی لُبَابَهَ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الثَّانِی علیهما السلام مَا تَقُولُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فِی هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا کَانَ أَذَبَّهُ عَنْ هَذِهِ النَّاحِیَهِ(2).

«6»- ن(3)، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ید، [التوحید] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ دُلَفَ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنِ التَّوْحِیدِ وَ قُلْتُ لَهُ إِنِّی أَقُولُ بِقَوْلِ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ فَغَضِبَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ مَا لَکُمْ وَ لِقَوْلِ هِشَامٍ إِنَّهُ لَیْسَ مِنَّا مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جِسْمٌ وَ نَحْنُ مِنْهُ بِرَاءٌ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ(4).

«7»- ک، [إکمال الدین] الْهَمْدَانِیُّ وَ ابْنُ نَاتَانَهَ مَعاً عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَلِیٍّ الْأَسْوَارِیِّ قَالَ: کَانَ لِیَحْیَی بْنِ خَالِدٍ مَجْلِسٌ فِی دَارِهِ یَحْضُرُهُ الْمُتَکَلِّمُونَ مِنْ کُلِّ فِرْقَهٍ وَ مِلَّهٍ یَوْمَ الْأَحَدِ فَیَتَنَاظَرُونَ فِی أَدْیَانِهِمْ وَ یَحْتَجُّ بَعْضُهُمْ عَلَی بَعْضٍ فَبَلَغَ ذَلِکَ الرَّشِیدَ فَقَالَ لِیَحْیَی بْنِ خَالِدٍ یَا عَبَّاسِیُّ مَا هَذَا الْمَجْلِسُ الَّذِی بَلَغَنِی فِی مَنْزِلِکَ یَحْضُرُهُ الْمُتَکَلِّمُونَ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا شَیْ ءٌ مِمَّا رَفَعَنِی بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ بَلَغَ مِنَ الْکَرَامَهِ وَ الرِّفْعَهِ أَحْسَنَ مَوْقِعاً عِنْدِی مِنْ هَذَا الْمَجْلِسِ فَإِنَّهُ یَحْضُرُهُ کُلُّ قَوْمٍ مَعَ اخْتِلَافِ مَذَاهِبِهِمْ فَیَحْتَجُّ بَعْضُهُمْ عَلَی بَعْضٍ وَ یُعْرَفُ الْمُحِقُّ مِنْهُمْ وَ یَتَبَیَّنُ لَنَا فَسَادُ کُلِّ مَذْهَبٍ مِنْ مَذَاهِبِهِمْ

1- 1. قرب الإسناد ص 225.
2- 2. أمالی الشیخ الطوسیّ ص 29.
3- 3. عیون أخبار الرضا« ع» فی ج 1 ص 114 حدیثا بنفس السند الی الصقر بن دلف عن یاسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام یقول: من شبه اللّه تعالی بخلقه فهو مشرک، و من نسب إلیه ما نهی عنه فهو کافر، و معنی المتن قریب و لکن أین ذکر هشام؟ و لم نجد حدیثا آخر فی هذا المعنی فی المصدر.
4- 4. توحید الصدوق ص 92 بزیاده فی آخره.

قَالَ لَهُ الرَّشِيدُ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَحْضُرَ هَذَا الْمَجْلِسَ وَ أَسْمَعَ كَلَامَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا بِحُضُورِی فَيَحْتَشِمُونَ وَ لَا يُظْهِرُونَ مَذَاهِبَهُمْ قَالَ ذَلِکَ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَتَی شَاءَ قَالَ فَضَعْ يَدَکَ عَلَی رَأْسِی وَ لَا تُعْلِمْهُمْ بِحُضُورِی فَفَعَلَ وَ بَلَغَ الْخَبَرُ الْمُعْتَزِلَهَ فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ عَزَمُوا أَنْ لَا يُكَلِّمُوا هِشَاماً إِلَّا فِی الْإِمَامَهِ لِعِلْمِهِمْ بِمَذْهَبِ الرَّشِيدِ وَ إِنْكَارِهِ عَلَی مَنْ قَالَ بِالْإِمَامَهِ قَالَ فَحَضَرُوا وَ حَضَرَ هِشَامٌ وَ حَضَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْإِبَاضِیُّ وَ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ النَّاسِ لِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَ كَانَ يُشَارِكُهُ فِی التِّجَارَهِ فَلَمَّا دَخَلَ هِشَامٌ سَلَّمَ عَلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَقَالَ يَحْيَی بْنُ خَالِدٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ يَا عَبْدَ اللَّهِ كَلِّمْ هِشَاماً فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنَ الْإِمَامَهِ فَقَالَ هِشَامٌ أَيُّهَا الْوَزِيرُ لَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنَا جَوَابٌ وَ لَا مَسْأَلَهٌ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ مَعَنَا عَلَی إِمَامَهِ رَجُلٍ ثُمَّ فَارَقُونَا بِلَا عِلْمٍ وَ لَا مَعْرِفَهٍ فَلَا حِينَ كَانُوا مَعَنَا عَرَفُوا الْحَقَّ وَ لَا حِينَ فَارَقُونَا عَلِمُوا عَلَی مَا فَارَقُونَا فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنَا مَسْأَلَهٌ وَ لَا جَوَابٌ فَقَالَ بَيَانٌ وَ كَانَ مِنَ الْحَرُورِيَّهِ أَنَا أَسْأَلُکَ يَا هِشَامُ أَخْبِرْنِی عَنْ أَصْحَابِ عَلِیٍّ يَوْمَ حَكَّمُوا الْحَكَمَيْنِ أَ كَانُوا مُؤْمِنِينَ أَمْ كَافِرِينَ قَالَ هِشَامٌ كَانُوا ثَلَاثَهَ أَصْنَافٍ صِنْفٌ مُؤْمِنُونَ وَ صِنْفٌ مُشْرِكُونَ وَ صِنْفٌ ضُلَّالٌ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَمَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِی الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ عَلِيّاً إِمَامٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ مُعَاوِيَهُ لَا يَصْلُحُ لَهَا فَآمَنُوا بِمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی عَلِیٍّ وَ أَقَرُّوا بِهِ وَ أَمَّا الْمُشْرِكُونَ فَقَوْمٌ قَالُوا عَلِیٌّ إِمَامٌ وَ مُعَاوِيَهُ يَصْلُحُ لَهَا فَأَشْرَكُوا إِذْ أَدْخَلُوا مُعَاوِيَهَ مَعَ عَلِیٍّ وَ أَمَّا الضُّلَّالُ فَقَوْمٌ خَرَجُوا عَلَی الْحَمِيَّهِ وَ الْعَصَبِيَّهِ لِلْقَبَائِلِ وَ الْعَشَائِرِ لَمْ يَعْرِفُوا شَيْئاً مِنْ هَذَا وَ هُمْ جُهَّالٌ قَالَ وَ أَصْحَابُ مُعَاوِيَهَ مَا كَانُوا قَالَ كَانُوا ثَلَاثَهَ أَصْنَافٍ صِنْفٌ كَافِرُونَ

وَ صِنْفٌ مُشْرِكُونَ وَ صِنْفٌ ضُلَّالٌ فَأَمَّا الْكَافِرُونَ فَالَّذِينَ قَالُوا إِنَّ مُعَاوِيَهَ إِمَامٌ وَ عَلِيٌّ لَا يَصْلُحُ لَهَا فَكَفَرُوا مِنْ جِهَتَيْنِ أَنْ جَحَدُوا إِمَاماً مِنَ اللَّهِ وَ نَصَبُوا إِمَاماً لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَ أَمَّا الْمُشْرِكُونَ فَقَوْمٌ قَالُوا مُعَاوِيَهُ إِمَامٌ وَ عَلِيٌّ يَصْلُحُ لَهَا فَأَشْرَكُوا مُعَاوِيَهَ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام.

وَ أَمَّا الضُّلَّالُ فَعَلَى سَبِيلِ أُولَئِکَ خَرَجُوا لِلْحَمِيَّهِ وَ الْعَصَبِيَّهِ لِلْقَبَائِلِ وَ الْعَشَائِرِ فَانْقَطَعَ بَيَانٌ عِنْدَ ذَلِکَ.

فَقَالَ ضِرَارٌ فَأَنَا أَسْأَلُکَ يَا هِشَامُ فِی هَذَا فَقَالَ هِشَامٌ أَخْطَأْتَ قَالَ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّكُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى دَفْعِ إِمَامَهِ صَاحِبِی وَ قَدْ سَأَلَنِی هَذَا عَنْ مَسْأَلَهٍ وَ لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تُثَنُّوا بِالْمَسْأَلَهِ عَلَيَّ حَتَّى أَسْأَلَکَ يَا ضِرَارُ عَنْ مَذْهَبٍ فِی هَذَا الْبَابِ قَالَ ضِرَارٌ فَسَلْ قَالَ أَ تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ قَالَ نَعَمْ هُوَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى قَالَ فَلَوْ كَلَّفَ اللَّهُ الْمُقْعَدَ الْمَشْیَ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَ الْجِهَادَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ كَلَّفَ الْأَعْمَى قِرَاءَهَ الْمَصَاحِفِ وَ الْكُتُبِ أَ تَرَاهُ كَانَ عَادِلًا أَمْ جَائِراً قَالَ ضِرَارٌ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْعَلَ ذَلِکَ قَالَ هِشَامٌ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ اللَّهَ لَا يَفْعَلُ ذَلِکَ وَ لَكِنْ عَلَى سَبِيلِ الْجَدَلِ وَ الْخُصُومَهِ أَنْ لَوْ فَعَلَ ذَلِکَ أَ لَيْسَ كَانَ فِی فِعْلِهِ جَائِراً وَ كَلَّفَهُ تَكْلِيفاً لَا يَكُونُ لَهُ السَّبِيلُ إِلَى إِقَامَتِهِ وَ أَدَائِهِ قَالَ لَوْ فَعَلَ ذَلِکَ لَكَانَ جَائِراً قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَلَّفَ الْعِبَادَ دِيناً وَاحِداً لَا اخْتِلَافَ فِيهِ لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يَأْتُوا بِهِ كَمَا كَلَّفَهُمْ قَالَ بَلَى قَالَ فَجَعَلَ لَهُمْ دَلِيلًا عَلَى وُجُودِ ذَلِکَ الدِّينِ أَوْ كَلَّفَهُمْ مَا لَا دَلِيلَ عَلَى وُجُودِهِ فَيَكُونُ بِمَنْزِلَهِ مَنْ كَلَّفَ الْأَعْمَى قِرَاءَهَ الْكُتُبِ وَ الْمُقْعَدَ الْمَشْیَ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَ الْجِهَادَ قَالَ فَسَكَتَ ضِرَارٌ سَاعَهً ثُمَّ قَالَ لَا بُدَّ مِنْ دَلِيلٍ وَ لَيْسَ بِصَاحِبِکَ قَالَ فَضَحِکَ هِشَامٌ وَ قَالَ تَشَيَّعَ شَطْرُکَ وَ صِرْتَ إِلَى الْحَقِّ ضَرُورَهً وَ لَا خِلَافَ بَيْنِی وَ بَيْنَکَ إِلَّا فِی التَّسْمِيَهِ قَالَ ضِرَارٌ فَإِنِّی أَرْجِعُ إِلَيْکَ فِی هَذَا الْقَوْلِ قَالَ هَاتِ قَالَ ضِرَارٌ

كَيْفَ تَعْقِدُ الْإِمَامَهَ قَالَ هِشَامٌ كَمَا عَقَدَ اللَّهُ النُّبُوَّهَ قَالَ فَإِذَا هُوَ نَبِیٌّ قَالَ هِشَامٌ لَا لِأَنَّ النُّبُوَّهَ یَعْقِدُهَا أَهْلُ السَّمَاءِ وَ الْإِمَامَهَ یَعْقِدُهَا أَهْلُ الْأَرْضِ فَعَقَدَ النُّبُوَّهَ بِالْمَلَائِکَهِ وَ عَقَدَ الْإِمَامَهَ بِالنَّبِیِّ وَ الْعَقْدَانِ جَمِیعاً بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَمَا الدَّلِیلُ عَلَی ذَلِکَ قَالَ هِشَامٌ الِاضْطِرَارُ فِی هَذَا قَالَ ضِرَارٌ وَ کَیْفَ ذَلِکَ قَالَ هِشَامٌ لَا یَخْلُو الْکَلَامُ فِی هَذَا مِنْ أَحَدِ ثَلَاثَهِ وُجُوهٍ إِمَّا أَنْ یَکُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَفَعَ التَّکْلِیفَ عَنِ الْخَلْقِ بَعْدَ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله فَلَمْ یُکَلِّفْهُمْ وَ لَمْ یَأْمُرْهُمْ وَ لَمْ یَنْهَهُمْ وَ صَارُوا بِمَنْزِلَهِ السِّبَاعِ وَ الْبَهَائِمِ الَّتِی لَا تَکْلِیفَ عَلَیْهَا أَ فَتَقُولُ هَذَا یَا ضِرَارُ إِنَّ التَّکْلِیفَ عَنِ النَّاسِ مَرْفُوعٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَا أَقُولُ هَذَا قَالَ هِشَامٌ فَالْوَجْهُ الثَّانِی یَنْبَغِی أَنْ یَکُونَ النَّاسُ الْمُکَلَّفُونَ قَدِ اسْتَحَالُوا بَعْدَ الرَّسُولِ عُلَمَاءَ فِی مِثْلِ حَدِّ الرَّسُولِ فِی الْعِلْمِ حَتَّی لَا یَحْتَاجَ أَحَدٌ إِلَی أَحَدٍ فَیَکُونُوا کُلُّهُمْ قَدِ اسْتَغْنَوْا بِأَنْفُسِهِمْ وَ أَصَابُوا الْحَقَّ الَّذِی لَا اخْتِلَافَ فِیهِ أَ فَتَقُولُ هَذَا إِنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَحَالُوا عُلَمَاءَ حَتَّی صَارُوا فِی مِثْلِ حَدِّ الرَّسُولِ فِی الْعِلْمِ حَتَّی لَا یَحْتَاجَ أَحَدٌ إِلَی أَحَدٍ مُسْتَغْنِینَ بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ غَیْرِهِمْ فِی إِصَابَهِ الْحَقِّ قَالَ لَا أَقُولُ هَذَا وَ لَکِنَّهُمْ یَحْتَاجُونَ إِلَی غَیْرِهِمْ قَالَ فَبَقِیَ الْوَجْهُ الثَّالِثُ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ عَلَمٍ یُقِیمُهُ الرَّسُولُ لَهُمْ لَا یَسْهُو وَ لَا یَغْلَطُ وَ لَا یَحِیفُ مَعْصُومٍ مِنَ الذُّنُوبِ مُبَرَّإٍ مِنَ الْخَطَایَا یُحْتَاجُ إِلَیْهِ وَ لَا یَحْتَاجُ إِلَی أَحَدٍ قَالَ فَمَا الدَّلِیلُ عَلَیْهِ قَالَ هِشَامٌ ثَمَانُ دَلَالاتٍ أَرْبَعٌ فِی نَعْتِ نَسَبِهِ وَ أَرْبَعٌ فِی نَعْتِ نَفْسِهِ فَأَمَّا الْأَرْبَعُ الَّتِی فِی نَعْتِ نَسَبِهِ بِأَنْ یَکُونَ مَعْرُوفَ الْجِنْسِ مَعْرُوفَ الْقَبِیلَهِ مَعْرُوفَ الْبَیْتِ وَ أَنْ یَکُونَ مِنْ صَاحِبِ الْمِلَّهِ وَ الدَّعْوَهِ إِلَیْهِ إِشَارَهٌ فَلَمْ یُرَ جِنْسٌ مِنْ هَذَا الْخَلْقِ أَشْهَرُ مِنْ جِنْسِ الْعَرَبِ الَّذِینَ مِنْهُمْ صَاحِبُ الْمِلَّهِ وَ الدَّعْوَهِ الَّذِی یُنَادَی بِاسْمِهِ فِی کُلِّ یَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ عَلَی الصَّوَامِعِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً

رَسُولُ اللَّهُ فَتَصِلُ دَعْوَتُهُ إِلَى كُلِّ بَرٍّ وَ فَاجِرٍ وَ عَالِمٍ وَ جَاهِلٍ وَ مُقِرٍّ وَ مُنْكِرٍ فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا وَ لَوْ جَازَ أَنْ يَكُونَ الْحُجَّةُ مِنَ اللَّهِ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ فِی غَيْرِ هَذَا الْجِنْسِ لَأَتَى عَلَى الطَّالِبِ الْمُرْتَادِ دَهْرٌ مِنْ عَصْرِهِ لَا يَجِدُهُ وَ لَوْ جَازَ أَنْ يَطْلُبَهُ فِی أَجْنَاسٍ هَذَا الْخَلْقِ مِنَ الْعَجَمِ وَ غَيْرِهِمْ لَكَانَ مِنْ حَيْثُ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ صَلَاحاً يَكُونُ فَسَاداً وَ لَا يَجُوزُ هَذَا فِی حُكْمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عَدْلِهِ أَنْ يَفْرِضَ عَلَى النَّاسِ فَرِيضَةً لَا تُوجَدُ فَلَمَّا لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ لَمْ يَجُزْ إِلا أَنْ يَكُونَ إِلَّا فِی هَذَا الْجِنْسِ لِاتِّصَالِهِ بِصَاحِبِ الْمِلَّهِ وَ الدَّعْوَهِ وَ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ إِلَّا فِی هَذِهِ الْقَبِيلَهِ لِقُرْبِ نَسَبِهَا مِنْ صَاحِبِ الْمِلَّهِ وَ هِیَ قُرَيْشٌ وَ لَمَّا لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ إِلَّا فِی هَذِهِ الْقَبِيلَهِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَهِ إِلَّا فِی هَذَا الْبَيْتِ لِقُرْبِ نَسَبِهِ مِنْ صَاحِبِ الْمِلَّهِ وَ الدَّعْوَهِ وَ لَمَّا كَثُرَ أَهْلُ هَذَا الْبَيْتِ وَ تَشَاجَرُوا فِی الْإِمَامَهِ لِعُلُوِّهَا وَ شَرَفِهَا ادَّعَاهَا كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَلَمْ يَجُزْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ صَاحِبِ الْمِلَّهِ وَ الدَّعْوَهِ إِلَيْهِ إِشَارَهٌ بِعَيْنِهِ وَ اسْمِهِ وَ نَسَبِهِ لِئَلَّا يَطْمَعَ فِيهَا غَيْرُهُ وَ أَمَّا الْأَرْبَعُ الَّتِی فِی نَعْتِ نَفْسِهِ أَنْ يَكُونَ أَعْلَمَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَ سُنَنِهِ وَ أَحْكَامِهِ حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهَا دَقِيقٌ وَ لَا جَلِيلٌ وَ أَنْ يَكُونَ مَعْصُوماً مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا وَ أَنْ يَكُونَ أَشْجَعَ النَّاسِ وَ أَنْ يَكُونَ أَسْخَى النَّاسِ قَالَ مِنْ أَيْنَ قُلْتَ إِنَّهُ أَعْلَمُ النَّاسِ قَالَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَالِماً بِجَمِيعِ حُدُودِ اللَّهِ وَ أَحْكَامِهِ وَ شَرَائِعِهِ وَ سُنَنِهِ لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ أَنْ يُقَلِّبَ الْحُدُودَ فَمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْقَطْعُ حَدَّهُ وَ مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْحَدُّ قَطَعَهُ فَلَا يُقِيمُ لِلَّهِ حَدّاً عَلَى مَا أَمَرَ بِهِ فَيَكُونُ مِنْ حَيْثُ أَرَادَ اللَّهُ صَلَاحاً يَقَعُ فَسَاداً قَالَ فَمِنْ أَيْنَ قُلْتَ إِنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ قَالَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْصُوماً مِنَ الذُّنُوبِ دَخَلَ فِی الْخَطَإِ فَلَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكْتُمَ عَلَى نَفْسِهِ وَ يَكْتُمَ عَلَى حَمِيمِهِ وَ قَرِيبِهِ وَ لَا يَحْتَجُّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِمِثْلِ هَذَا عَلَى خَلْقِهِ قَالَ فَمِنْ أَيْنَ قُلْتَ إِنَّهُ أَشْجَعُ النَّاسِ قَالَ لِأَنَّهُ فِئَهٌ لِلْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ

يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ فِی الْحُرُوبِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَنْ یُوَلِّهِمْ یَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَیِّزاً إِلی فِئَهٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ (1) فَإِنْ لَمْ یَکُنْ شُجَاعاً فَرَّ فَیَبُوءُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ* فَلَا یَجُوزُ أَنْ یَکُونَ مَنْ یَبُوءُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ* حُجَّهً لِلَّهِ عَلَی خَلْقِهِ قَالَ فَمِنْ أَیْنَ قُلْتَ إِنَّهُ أَسْخَی النَّاسِ قَالَ لِأَنَّهُ خَازِنُ الْمُسْلِمِینَ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ سَخِیّاً تَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَی أَمْوَالِهِمْ فَأَخَذَهَا فَکَانَ خَائِناً وَ لَا یَجُوزُ أَنْ یَحْتَجَّ اللَّهُ عَلَی خَلْقِهِ بِخَائِنٍ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِکَ ضِرَارٌ فَمَنْ هَذَا بِهَذِهِ الصِّفَهِ فِی هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ صَاحِبُ الْعَصْرِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ کَانَ هَارُونُ الرَّشِیدُ قَدْ سَمِعَ الْکَلَامَ کُلَّهُ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِکَ أَعْطَانَا وَ اللَّهِ مِنْ جِرَابِ النُّورَهِ وَیْحَکَ یَا جَعْفَرُ وَ کَانَ جَعْفَرُ بْنُ یَحْیَی جَالِساً مَعَهُ فِی السِّتْرِ مَنْ یَعْنِی بِهَذَا قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ یَعْنِی مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ مَا عَنَی بِهَا غَیْرَ أَهْلِهَا ثُمَّ عَضَّ عَلَی شَفَتِهِ وَ قَالَ مِثْلُ هَذَا حَیٌّ وَ یَبْقَی لِی مُلْکِی سَاعَهً وَاحِدَهً فَوَ اللَّهِ لَلِسَانُ هَذَا أَبْلَغُ فِی قُلُوبِ النَّاسِ مِنْ مِائَهِ أَلْفِ سَیْفٍ وَ عَلِمَ یَحْیَی أَنَّ هِشَاماً قَدْ أُتِیَ فَدَخَلَ السِّتْرَ فَقَالَ وَیْحَکَ یَا عَبَّاسِیُّ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ تُکْفَی تُکْفَی ثُمَّ خَرَجَ إِلَی هِشَامٍ فَغَمَزَهُ فَعَلِمَ هِشَامٌ أَنَّهُ قَدْ أُتِیَ فَقَامَ یُرِیهِمْ أَنَّهُ یَبُولُ أَوْ یَقْضِی حَاجَهً فَلَبِسَ نَعْلَیْهِ وَ انْسَلَّ وَ مَرَّ بِبَنِیهِ وَ أَمَرَهُمْ بِالتَّوَارِی وَ هَرَبَ وَ مَرَّ مِنْ فَوْرِهِ نَحْوَ الْکُوفَهِ وَ نَزَلَ عَلَی بَشِیرٍ النَّبَّالِ وَ کَانَ مِنْ حَمَلَهِ الْحَدِیثِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ثُمَّ اعْتَلَّ عِلَّهً شَدِیدَهً فَقَالَ لَهُ بَشِیرٌ آتِیکَ بِطَبِیبٍ قَالَ لَا أَنَا مَیِّتٌ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَشِیرٍ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ جِهَازِی فَاحْمِلْنِی فِی جَوْفِ اللَّیْلِ وَ ضَعْنِی بِالْکُنَاسَهِ وَ اکْتُبْ رُقْعَهً وَ قُلْ هَذَا هِشَامُ بْنُ الْحَکَمِ الَّذِی طَلَبَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَ کَانَ هَارُونُ قَدْ بَعَثَ إِلَی إِخْوَانِهِ وَ أَصْحَابِهِ فَأَخَذَ الْخَلْقَ بِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَهْلُ الْکُوفَهِ رَأَوْهُ وَ حَضَرَ الْقَاضِی وَ صَاحِبُ الْمَعُونَهِ وَ الْعَامِلُ وَ الْمُعَدِّلُونَ بِالْکُوفَهِ وَ کُتِبَ إِلَی الرَّشِیدِ بِذَلِکَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی کَفَانَا أَمْرَهُ

1- 1. سوره الأنفال الآیه: 16.

فَخَلَّى عَمَّنْ كَانَ أَخَذَ بِهِ (1).

بيان: قد أتى على المجهول أى هلك من قولهم أتى عليه أى أهلكه و قوله تكفى على المجهول أى تكفى شره و نقتله.

«7»- عم (2)، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ رِجَالِهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَوَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ لَهُ إِنِّی رَجُلٌ صَاحِبُ كَلَامٍ وَ فِقْهٍ وَ فَرَائِضَ وَ قَدْ جِئْتُ لِمُنَاظَرَهِ أَصْحَابِکَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كَلَامُکَ هَذَا مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ مِنْ عِنْدِکَ فَقَالَ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعْضُهُ وَ مِنْ عِنْدِی بَعْضُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَنْتَ إِذاً شَرِيکُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَا قَالَ فَسَمِعْتَ الْوَحْیَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَی قَالَ لَا قَالَ فَتَجِبُ طَاعَتُکَ كَمَا تَجِبُ طَاعَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَا قَالَ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَیَّ وَ قَالَ لِی يَا يُونُسَ بْنَ يَعْقُوبَ هَذَا قَدْ خَصَمَ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ قَالَ يَا يُونُسُ لَوْ كُنْتَ تُحْسِنُ الْكَلَامَ لَكَلَّمْتَهُ قَالَ يُونُسُ فَيَا لَهَا مِنْ حَسْرَهٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ سَمِعْتُکَ تَنْهَی عَنِ الْكَلَامِ وَ تَقُولُ وَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْكَلَامِ يَقُولُونَ هَذَا يَنْقَادُ وَ هَذَا لَا يَنْقَادُ وَ هَذَا يَنْسَاقُ وَ هَذَا لَا يَنْسَاقُ وَ هَذَا نَعْقِلُهُ وَ هَذَا لَا نَعْقِلُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّمَا قُلْتُ وَيْلٌ لِقَوْمٍ تَرَكُوا قَوْلِی وَ ذَهَبُوا إِلَی مَا يُرِيدُونَ ثُمَّ قَالَ اخْرُجْ إِلَی الْبَابِ فَانْظُرْ مَنْ تَرَی مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فَأَدْخِلْهُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ وَ كَانَ يُحْسِنُ الْكَلَامَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلَ وَ كَانَ مُتَكَلِّماً وَ هِشَامَ بْنَ سَالِمٍ وَ قَيْسَ الْمَاصِرِ وَ كَانَا مُتَكَلِّمَيْنِ فَأَدْخَلْتُهُمْ عَلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِنَا الْمَجْلِسُ وَ كُنَّا فِی خَيْمَهٍ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَی طَرَفِ جَبَلٍ فِی طَرَفِ الْحَرَمِ وَ ذَلِکَ قَبْلَ الْحَجِّ بِأَيَّامٍ أَخْرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَأْسَهُ مِنَ الْخَيْمَهِ

1- 1. كمال الدين و تمام النعمه ج 2 ص 31 بتفاوت.
2- 2. إعلام الورى ص 273 بتفاوت.

فَإِذَا هُوَ بِبَعِيرٍ يَخُبُّ فَقَالَ هِشَامٌ وَ رَبِّ الْكَعْبَهِ فَظَنَنَّا أَنَّ هِشَاماً رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ عَقِيلٍ كَانَ شَدِيدَ الْمَحَبَّهِ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَإِذَا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ قَدْ وَرَدَ وَ هُوَ أَوَّلَ مَا اخْتَطَّتْ لِحْيَتُهُ وَ لَيْسَ فِينَا إِلَّا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ سِنّاً قَالَ فَوَسَّعَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَالَ نَاصِرُنَا بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِحُمْرَانَ كَلِّمِ الرَّجُلَ يَعْنِی الشَّامِیَّ فَتَكَلَّمَ حُمْرَانُ فَظَهَرَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا طَاقِیُّ كَلِّمْهُ فَكَلَّمَهُ فَظَهَرَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ ثُمَّ قَالَ يَا هِشَامَ بْنَ سَالِمٍ كَلِّمْهُ فَتَعَارَفَا ثُمَّ قَالَ لِقَيْسٍ الْمَاصِرِ كَلِّمْهُ فَكَلَّمَهُ وَ أَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَتَبَسَّمَ مِنْ كَلَامِهِمَا وَ قَدِ اسْتَخْذَلَ الشَّامِیُّ فِی يَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِلشَّامِیِّ كَلِّمْ هَذَا الْغُلَامَ يَعْنِی هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ الشَّامِیُّ لِهِشَامٍ يَا غُلَامُ سَلْنِی فِی إِمَامَهِ هَذَا يَعْنِی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَغَضِبَ هِشَامٌ حَتَّى ارْتَعَدَ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِی يَا هَذَا أَ رَبُّكَ أَنْظَرُ لِخَلْقِهِ أَمْ هُمْ لِأَنْفُسِهِمْ فَقَالَ الشَّامِیُّ بَلْ رَبِّی أَنْظَرُ لِخَلْقِهِ قَالَ فَفَعَلَ بِنَظَرِهِ لَهُمْ فِی دِينِهِمْ مَا ذَا قَالَ كَلَّفَهُمْ وَ أَقَامَ لَهُمْ حُجَّهً وَ دَلِيلًا عَلَى مَا كَلَّفَهُمْ وَ أَزَاحَ فِی ذَلِكَ عِلَلَهُمْ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ فَمَا هَذَا الدَّلِيلُ الَّذِی نَصَبَهُ لَهُمْ قَالَ الشَّامِیُّ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ هِشَامٌ فَبَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ قَالَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّهُ قَالَ هِشَامٌ فَهَلْ نَفَعَنَا الْيَوْمَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّهُ فِيمَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ حَتَّى رَفَعَ عَنَّا الِاخْتِلَافَ وَ مَكَّنَنَا مِنَ الِاتِّفَاقِ قَالَ الشَّامِیُّ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ فَلِمَ اخْتَلَفْنَا نَحْنُ وَ أَنْتَ وَ جِئْتَ لَنَا مِنَ الشَّامِ تُخَالِفُنَا وَ تَزْعُمُ أَنَّ الرَّأْیَ طَرِيقُ الدِّينِ وَ أَنْتَ مُقِرٌّ بِأَنَّ الرَّأْیَ لَا يَجْمَعُ عَلَى الْقَوْلِ الْوَاحِدِ الْمُخْتَلِفَيْنِ فَسَكَتَ الشَّامِیُّ كَالْمُفَكِّرِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ قَالَ إِنْ قُلْتُ إِنَّا مَا اخْتَلَفْنَا كَابَرْتُ وَ إِنْ قُلْتُ إِنَّ الْكِتَابَ وَ السُّنَّهَ يَرْفَعَانِ عَنَّا الِاخْتِلَافَ أَبْطَلْتُ لِأَنَّهُمَا يَحْتَمِلَانِ الْوُجُوهَ لَكِنَّ لِی عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام سَلْهُ تَجِدْهُ مَلِيّاً فَقَالَ الشَّامِیُّ لِهِشَامٍ مَنْ أَنْظَرُ لِلْخَلْقِ رَبُّهُمْ أَمْ أَنْفُسُهُمْ فَقَالَ هِشَامٌ بَلْ رَبُّهُمْ

أَنْظَرُ لَهُمْ فَقَالَ الشَّامِيُّ فَهَلْ أَقَامَ لَهُمْ مَنْ يَجْمَعُ كَلِمَتَهُمْ وَ يَرْفَعُ اخْتِلَافَهُمْ وَ يُبَيِّنُ لَهُمْ حَقَّهُمْ مِنْ بَاطِلِهِمْ قَالَ هِشَامٌ نَعَمْ قَالَ الشَّامِيُّ مَنْ هُوَ قَالَ هِشَامٌ أَمَّا فِی ابْتِدَاءِ الشَّرِیعَهِ فَرَسُولُ اللَّهِ وَ أَمَّا بَعْدَ النَّبِیِّ فَغَیْرُهُ فَقَالَ الشَّامِیُّ وَ مَنْ هُوَ غَیْرُ النَّبِیِّ الْقَائِمُ مَقَامَهُ فِی حُجَّتِهِ قَالَ هِشَامٌ فِی وَقْتِنَا هَذَا أَمْ قَبْلَهُ قَالَ الشَّامِیُّ بَلْ فِی وَقْتِنَا هَذَا قَالَ هِشَامٌ هَذَا الْجَالِسُ یَعْنِی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الَّذِی تُشَدُّ إِلَیْهِ الرِّحَالُ وَ یُخْبِرُنَا بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ وِرَاثَهً عَنْ أَبٍ عَنْ جَدٍّ فَقَالَ الشَّامِیُّ وَ کَیْفَ لِی بِعِلْمِ ذَلِکَ قَالَ هِشَامٌ سَلْهُ عَمَّا بَدَا لَکَ قَالَ الشَّامِیُّ قَطَعْتَ عُذْرِی فَعَلَیَّ السُّؤَالُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَا أَکْفِیکَ الْمَسْأَلَهَ یَا شَامِیُّ أُخْبِرُکَ عَنْ مَسِیرِکَ وَ سَفَرِکَ خَرَجْتَ فِی یَوْمِ کَذَا وَ کَذَا وَ کَانَ طَرِیقُکَ مِنْ کَذَا وَ مَرَرْتَ عَلَی کَذَا وَ مَرَّ بِکَ کَذَا فَأَقْبَلَ الشَّامِیُّ کُلَّمَا وَصَفَ لَهُ شَیْئاً مِنْ أَمْرِهِ یَقُولُ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ الشَّامِیُّ أَسْلَمْتُ لِلَّهِ السَّاعَهَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَلْ آمَنْتَ بِاللَّهِ السَّاعَهَ إِنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِیمَانِ وَ عَلَیْهِ یَتَوَارَثُونَ وَ یَتَنَاکَحُونَ وَ الْإِیمَانُ عَلَیْهِ یُثَابُونَ قَالَ الشَّامِیُّ صَدَقْتَ فَأَنَا السَّاعَهَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ص

وَ أَنَّکَ وَصِیُّ الْأَنْبِیَاءِ قَالَ فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَی حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ فَقَالَ یَا حُمْرَانُ تُجْرِی الْکَلَامَ عَلَی الْأَثَرِ فَتُصِیبُ وَ الْتَفَتَ إِلَی هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ فَقَالَ تُرِیدُ الْأَثَرَ وَ لَا تَعْرِفُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی الْأَحْوَلِ فَقَالَ قَیَّاسٌ رَوَّاغٌ تَکْسِرُ بَاطِلًا بِبَاطِلٍ لَکِنَّ بَاطِلَکَ أَظْهَرُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی قَیْسٍ الْمَاصِرِ فَقَالَ یَتَکَلَّمُ وَ أَقْرَبُ مَا یَکُونُ مِنَ الْخَبَرِ عَنِ الرَّسُولِ علیه السلام أَبْعَدُ مَا یَکُونُ مِنْهُ یَمْزُجُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ قَلِیلُ الْحَقِّ یَکْفِی عَنْ کَثِیرِ الْبَاطِلِ أَنْتَ وَ الْأَحْوَلُ قَفَّازَانِ حَاذِقَانِ قَالَ یُونُسُ بْنُ یَعْقُوبَ وَ ظَنَنْتُ وَ اللَّهِ أَنَّهُ یَقُولُ لِهِشَامٍ قَرِیباً مِمَّا قَالَ لَهُمَا فَقَالَ یَا هِشَامُ لَا تَکَادُ تَقَعُ تَلْوِی رِجْلَیْکَ إِذَا هَمَمْتَ بِالْأَرْضِ طِرْتَ مِثْلُکَ فَلْیُکَلِّمِ النَّاسَ اتَّقِ الزَّلَّهَ وَ الشَّفَاعَهُ مِنْ وَرَائِکَ (1).

أقول: إنما أوردنا أحوال هشام فی أبواب أحواله علیه السلام لاشتمالها علی بعض أحواله علیه السلام و قد مضی کثیر من احتجاجات هشام فی کتاب الاحتجاجات.

1- 1. الإرشاد للشیخ المفید ص 296.

«1»- مصبا، [المصباحین]: فِی الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِینَ مِنْ رَجَبٍ کَانَتْ وَفَاهُ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام (1).

«2»- کا، [الکافی]: قُبِضَ علیه السلام لِسِتٍّ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ مِنْ سَنَهِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ مِائَهٍ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَ خَمْسِینَ سَنَهً وَ قُبِضَ علیه السلام بِبَغْدَادَ فِی حَبْسِ السِّنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ وَ کَانَ هَارُونُ حَمَلَهُ مِنَ الْمَدِینَهِ لِعَشْرِ لَیَالٍ بَقِینَ مِنْ شَوَّالٍ سَنَهَ تِسْعٍ وَ سَبْعِینَ وَ مِائَهٍ وَ قَدْ قَدِمَ هَارُونُ الْمَدِینَهَ مُنْصَرَفَهُ مِنْ عُمْرَهِ شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ شَخَصَ هَارُونُ إِلَی الْحَجِّ وَ حَمَلَهُ مَعَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ عَلَی طَرِیقِ الْبَصْرَهِ فَحَبَسَهُ عِنْدَ عِیسَی بْنِ جَعْفَرٍ ثُمَّ أَشْخَصَهُ إِلَی بَغْدَادَ فَحَبَسَهُ عِنْدَ السِّنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ فَتُوُفِّیَ علیه السلام فِی حَبْسِهِ وَ دُفِنَ بِبَغْدَادَ فِی مَقْبَرَهِ قُرَیْشٍ (2).

«3»- کا، [الکافی] سَعْدٌ وَ الْحِمْیَرِیُّ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُبِضَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِینَ سَنَهً فِی عَامِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ مِائَهٍ وَ عَاشَ بَعْدَ جَعْفَرٍ علیه السلام خَمْساً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً(3).

1- 1. مصباح المتهجد ص 566.
2- 2. الکافی ج 1 ص 476 بزیاده فی آخره.
3- 3. نفس المصدر ج 1 ص 486.

«4»- ضه، [روضه الواعظين]: وَفَاتُهُ علیه السلام كَانَتْ بِبَغْدَادَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِسِتٍّ بَقِينَ مِنْ رَجَبٍ وَ قِيلَ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَهٍ(1).

«5»- قل، [إقبال الأعمال] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الطِّرَازِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِی عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: لَمَّا حُمِلَ مُوسَى علیه السلام إِلَى بَغْدَادَ وَ كَانَ ذَلِکَ فِی رَجَبٍ سَنَهَ تِسْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَهٍ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ كَانَ ذَلِکَ يَوْمَ السَّابِعِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ يَوْمَ الْمَبْعَثِ (2).

«6»- الدُّرُوسُ،: قُبِضَ علیه السلام مَسْمُوماً بِبَغْدَادَ فِی حَبْسِ السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَکَ لِسِتٍّ بَقِينَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَهٍ وَ قِيلَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ إِحْدَى وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَهٍ(3).

«7»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] الطَّالَقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّهَ قَالَ: كَانَ السَّبَبَ فِی وُقُوعِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَى بَغْدَادَ أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ أَرَادَ أَنْ يَعْقِدَ الْأَمْرَ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ ابْنِ زُبَيْدَهَ وَ كَانَ لَهُ مِنَ الْبَنِينِ أَرْبَعَهَ عَشَرَ ابْناً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ ثَلَاثَهً مُحَمَّدَ ابْنَ زُبَيْدَهَ وَ جَعَلَهُ وَلِيَّ عَهْدِهِ وَ عَبْدَ اللَّهِ الْمَأْمُونَ وَ جَعَلَ الْأَمْرَ لَهُ بَعْدَ ابْنِ زُبَيْدَهَ وَ الْقَاسِمَ الْمُؤْتَمَنَ وَ جَعَلَ الْأَمْرَ لَهُ بَعْدَ الْمَأْمُونِ فَأَرَادَ أَنْ يُحْكِمَ الْأَمْرَ فِی ذَلِکَ وَ يُشَهِّرَهُ شُهْرَهً يَقِفُ عَلَيْهَا الْخَاصُّ وَ الْعَامُّ فَحَجَّ فِی سَنَهِ تِسْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَهٍ وَ كَتَبَ إِلَى جَمِيعِ الْآفَاقِ يَأْمُرُ الْفُقَهَاءَ وَ الْعُلَمَاءَ وَ الْقُرَّاءَ وَ الْأُمَرَاءَ أَنْ يَحْضُرُوا مَكَّهَ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ فَأَخَذَ هُوَ طَرِيقَ الْمَدِينَهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ فَحَدَّثَنِی أَبِی أَنَّهُ كَانَ سَبَبُ سِعَايَهِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام وَضْعَ الرَّشِيدِ ابْنَهُ مُحَمَّدَ ابْنَ زُبَيْدَهَ فِی حَجْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ فَسَاءَ ذَلِکَ يَحْيَى وَ قَالَ إِذَا مَاتَ الرَّشِيدُ وَ أَفْضَى الْأَمْرُ إِلَى مُحَمَّدٍ انْقَضَتِ دَوْلَتِی وَ دَوْلَهُ

1- 1. روضه الواعظين ص 264 بأدنى تفاوت.
2- 2. الإقبال ص 169.
3- 3. الدروس للشهيد ص 155 طبع ايران سنه 1269.

وُلْدِی وَ تَحَوَّلَ الْأَمْرُ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ وَ وُلْدِهِ وَ کَانَ قَدْ عَرَفَ مَذْهَبَ جَعْفَرٍ فِی التَّشَیُّعِ فَأَظْهَرَ لَهُ أَنَّهُ عَلَی مَذْهَبِهِ فَسُرَّ بِهِ جَعْفَرٌ وَ أَفْضَی إِلَیْهِ بِجَمِیعِ أُمُورِهِ وَ ذَکَرَ لَهُ مَا هُوَ عَلَیْهِ فِی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام.

فَلَمَّا وَقَفَ عَلَی مَذْهَبِهِ سَعَی بِهِ إِلَی الرَّشِیدِ فَکَانَ الرَّشِیدُ یَرْعَی لَهُ مَوْضِعَهُ وَ مَوْضِعَ أَبِیهِ مِنْ نُصْرَهِ الْخِلَافَهِ فَکَانَ یُقَدِّمُ فِی أَمْرِهِ وَ یُؤَخِّرُ وَ یَحْیَی لَا یَأْلُو أَنْ یَخْطِبَ عَلَیْهِ إِلَی أَنْ دَخَلَ یَوْماً إِلَی الرَّشِیدِ فَأَظْهَرَ لَهُ إِکْرَاماً وَ جَرَی بَیْنَهُمَا کَلَامٌ مَتَّ بِهِ جَعْفَرٌ بِحُرْمَتِهِ وَ حُرْمَهِ أَبِیهِ فَأَمَرَ لَهُ الرَّشِیدُ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ بِعِشْرِینَ أَلْفَ دِینَارٍ فَأَمْسَکَ یَحْیَی عَنْ أَنْ یَقُولَ فِیهِ شَیْئاً حَتَّی أَمْسَی ثُمَّ قَالَ لِلرَّشِیدِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَدْ کُنْتُ أُخْبِرُکَ عَنْ جَعْفَرٍ وَ مَذْهَبِهِ فَتُکَذِّبُ عَنْهُ وَ هَاهُنَا أَمْرٌ فِیهِ الْفَیْصَلُ قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ إِنَّهُ لَا یَصِلُ إِلَیْهِ مَالٌ مِنْ جِهَهٍ مِنَ الْجِهَاتِ إِلَّا أَخْرَجَ خُمُسَهُ فَوَجَّهَ بِهِ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ لَسْتُ أَشُکُّ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ ذَلِکَ فِی الْعِشْرِینَ الْأَلْفَ الدِّینَارِ الَّتِی أَمَرْتَ بِهَا لَهُ فَقَالَ هَارُونُ إِنَّ فِی هَذَا لَفَیْصَلًا فَأَرْسَلَ إِلَی جَعْفَرٍ لَیْلًا وَ قَدْ کَانَ عَرَفَ سِعَایَهَ یَحْیَی بِهِ فَتَبَایَنَا وَ أَظْهَرَ کُلُّ وَاحِدٍ فیهما [مِنْهُمَا] لِصَاحِبِهِ الْعَدَاوَهَ فَلَمَّا طَرَقَ جَعْفَراً رَسُولُ الرَّشِیدِ بِاللَّیْلِ خَشِیَ أَنْ یَکُونَ قَدْ سَمِعَ فِیهِ قَوْلَ یَحْیَی وَ أَنَّهُ إِنَّمَا دَعَاهُ لِیَقْتُلَهُ فَأَفَاضَ عَلَیْهِ مَاءً وَ دَعَا بِمِسْکٍ وَ کَافُورٍ فَتَحَنَّطَ بِهِمَا وَ لَبِسَ بُرْدَهً فَوْقَ ثِیَابِهِ وَ أَقْبَلَ إِلَی الرَّشِیدِ فَلَمَّا وَقَعَتْ عَلَیْهِ عَیْنُهُ وَ شَمَّ رَائِحَهَ الْکَافُورِ وَ رَأَی الْبُرْدَهَ عَلَیْهِ قَالَ یَا جَعْفَرُ مَا هَذَا فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ سُعِیَ بِی عِنْدَکَ فَلَمَّا جَاءَنِی رَسُولُکَ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ لَمْ آمَنْ أَنْ یَکُونَ قَدْ قَدَحَ فِی قَلْبِکَ مَا یُقَالُ عَلَیَّ فَأَرْسَلْتَ إِلَیَّ لِتَقْتُلَنِی فَقَالَ کَلَّا وَ لَکِنْ قَدْ خُبِّرْتُ أَنَّکَ تَبْعَثُ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ مِنْ کُلِّ مَا یَصِیرُ إِلَیْکَ بِخُمُسِهِ وَ أَنَّکَ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِکَ فِی الْعِشْرِینَ الْأَلْفَ الدِّینَارِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ ذَلِکَ فَقَالَ جَعْفَرٌ اللَّهُ أَکْبَرُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ تَأْمُرُ بَعْضَ خَدَمِکَ یَذْهَبُ فَیَأْتِیکَ بِهَا بِخَوَاتِیمِهَا.

فَقَالَ الرَّشِيدُ لِخَادِمٍ لَهُ خُذْ خَاتَمَ جَعْفَرٍ وَ انْطَلِقْ بِهِ حَتَّى تَأْتِيَنِى بِهَذَا الْمَالِ وَ سَمَّى لَهُ جَعْفَرٌ جَارِيَتَهُ الَّتِى عِنْدَهَا الْمَالُ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ الْبِدَرَ بِخَوَاتِيمِهَا فَأَتَى بِهَا الرَّشِيدَ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ هَذَا أَوَّلُ مَا تَعْرِفُ بِهِ كَذِبَ مَنْ سَعَى بِى إِلَيْكَ قَالَ صَدَقْتَ يَا جَعْفَرُ انْصَرِفْ آمِناً فَإِنِّى لَا أَقْبَلُ فِيكَ قَوْلَ أَحَدٍ قَالَ وَ جَعَلَ يَحْيَى يَحْتَالُ فِى إِسْقَاطِ جَعْفَرٍ قَالَ النَّوْفَلِيُّ فَحَدَّثَنِى عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ بَعْضِ مَشَايِخِهِ وَ ذَلِكَ فِى حَجَّةِ الرَّشِيدِ قَبْلَ هَذِهِ الْحَجَّةِ قَالَ لَقِيَنِى عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لِى مَا لَكَ قَدْ أَخْمَلْتَ نَفْسَكَ مَا لَكَ لَا تُدَبِّرُ أَمْرَ الْوَزِيرِ فَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَعَادَلْتُهُ وَ طَلَبْتُ الْحَوَائِجَ إِلَيْهِ وَ كَانَ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ قَالَ لِيَحْيَى بْنِ أَبِى مَرْيَمَ أَ لَا تَدُلُّنِى عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِى طَالِبٍ لَهُ رَغْبَةٌ فِى الدُّنْيَا فَأُوَسِّعَ لَهُ مِنْهَا قَالَ بَلَى أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يَحْيَى فَقَالَ أَخْبِرْنِى عَنْ عَمِّكَ وَ عَنْ شِيعَتِهِ وَ الْمَالِ الَّذِى يُحْمَلُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عِنْدِى الْخَبَرُ فَسَعَى بِعَمِّهِ فَكَانَ فِى سِعَايَتِهِ أَنْ قَالَ إِنَّ مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ عِنْدَهُ أَنَّهُ اشْتَرَى ضَيْعَةً تُسَمَّى الْبَشَرِيَّةَ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَلَمَّا أَحْضَرَ الْمَالَ قَالَ الْبَائِعُ لَا أُرِيدُ هَذَا النَّقْدَ أُرِيدُ نَقَدَ كَذَا وَ كَذَا فَأَمَرَ بِهَا فَصُبَّتْ فِى بَيْتِ مَالِهِ وَ أَخْرَجَ مِنْهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ مِنْ ذَلِكَ النَّقْدِ وَ وَزْنِهِ فِى ثَمَنِ الضَّيْعَهِ قَالَ النَّوْفَلِيُّ قَالَ أَبِى وَ كَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام يَأْمُرُ لِعَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِالْمَالِ وَ يَثِقُ بِهِ حَتَّى رُبَّمَا خَرَجَ الْكِتَابُ مِنْهُ إِلَى بَعْضِ شِيعَتِهِ بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ثُمَّ اسْتَوْحَشَ مِنْهُ فَلَمَّا أَرَادَ الرَّشِيدُ الرِّحْلَةَ إِلَى الْعِرَاقِ بَلَغَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّ عَلِيّاً ابْنَ أَخِيهِ يُرِيدُ الْخُرُوجَ مَعَ السُّلْطَانِ إِلَى الْعِرَاقِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَا لَكَ وَ الْخُرُوجَ مَعَ السُّلْطَانِ قَالَ لِأَنَّ عَلَيَّ دَيْناً فَقَالَ دَيْنُكَ عَلَيَّ قَالَ وَ تَدْبِيرُ عِيَالِى قَالَ أَنَا أَكْفِيهِمْ فَأَبَى إِلَّا الْخُرُوجَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَعَ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بِثَلَاثِمِائَةِ

دِينَارٍ وَ أَرْبَعَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ فَقَالَ اجْعَلْ هَذَا فِی جَهَازِکَ وَ لَا تُوتِمْ وُلْدِی (1).

توضیح: قوله أن یخطب علیه فی أکثر النسخ بالخاء المعجمه أی ینشئ الخطب مغریا علیه أی یحسن الکلام و یحبره فی ذمه و فی بعضها بالمهمله قال الفیروزآبادی (2) حطب به سعی و قال الجزری (3)

المت التوسل و التوصل بحرمه أو قرابه أو غیر ذلک قوله قد قدح فی قلبک أی أثر من قولهم قدحت النار قوله فعادلته أی رکبت معه فی المحمل.

أقول: قد مضی سبب تشیع جعفر بن محمد بن الأشعث فی باب معجزات الصادق علیه السلام.

«8»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْمُکَتِّبُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: جَاءَنِی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ ذَکَرَ لِی أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ دَخَلَ عَلَی هَارُونَ الرَّشِیدِ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ بِالْخِلَافَهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَتَیْنِ حَتَّی رَأَیْتُ أَخِی مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ یُسَلَّمُ عَلَیْهِ بِالْخِلَافَهِ وَ کَانَ مِمَّنْ سَعَی بِمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام یَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ وَ کَانَ یَرَی رَأْیَ الزَّیْدِیَّهِ(4).

«9»- ن (5)،[عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَوِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِیعِ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَی سَطْحٍ فَقَالَ لِی ادْنُ مِنِّی فَدَنَوْتُ حَتَّی حَاذَیْتُهُ ثُمَّ قَالَ لِی أَشْرِفْ إِلَی الْبَیْتِ فِی الدَّارِ فَأَشْرَفْتُ فَقَالَ مَا تَرَی فِی الْبَیْتِ قُلْتُ ثَوْباً مَطْرُوحاً فَقَالَ انْظُرْ حَسَناً فَتَأَمَّلْتُ وَ نَظَرْتُ فَتَیَقَّنْتُ فَقُلْتُ رَجُلٌ سَاجِدٌ فَقَالَ لِی تَعْرِفُهُ قُلْتُ لَا قَالَ هَذَا مَوْلَاکَ قُلْتُ

1- 1. عیون أخبار الرضا« ع» ج 1 ص 69.
2- 2. القاموس ج 1 ص 560.
3- 3. النهایه ج 4 ص 75.
4- 4. عیون أخبار الرضا« ع» ج 1 ص 72.
5- 5. نفس المصدر ج 1 ص 106 بتفاوت.

وَ مَنْ مَوْلَایَ فَقَالَ تَتَجَاهَلُ عَلَیَّ فَقُلْتُ مَا أَتَجَاهَلُ وَ لَکِنِّی لَا أَعْرِفُ لِی مَوْلًی فَقَالَ هَذَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ إِنِّی أَتَفَقَّدُهُ اللَّیْلَ وَ النَّهَارَ فَلَمْ أَجِدْهُ فِی وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَّا عَلَی الْحَالِ الَّتِی أُخْبِرُکَ بِهَا أَنَّهُ یُصَلِّی الْفَجْرَ فَیُعَقِّبُ سَاعَةً فِی دُبُرِ صَلَاتِهِ إِلَی أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ یَسْجُدُ سَجْدَةً فَلَا یَزَالُ سَاجِداً حَتَّی تَزُولَ الشَّمْسُ وَ قَدْ وَکَّلَ مَنْ یَتَرَصَّدُ لَهُ الزَّوَالَ فَلَسْتُ أَدْرِی مَتَی یَقُولُ الْغُلَامُ قَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ إِذْ یَثِبُ فَیَبْتَدِئُ بِالصَّلَاةِ مِنْ غَیْرِ أَنْ یُجَدِّدَ وَضُوءاً فَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ یَنَمْ فِی سُجُودِهِ وَ لَا أَغْفَی فَلَا یَزَالُ کَذَلِکَ إِلَی أَنْ یَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ فَإِذَا صَلَّی الْعَصْرَ سَجَدَ سَجْدَةً فَلَا یَزَالُ سَاجِداً إِلَی أَنْ تَغِیبَ الشَّمْسُ فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ وَثَبَ مِنْ سَجْدَتِهِ فَصَلَّی الْمَغْرِبَ مِنْ غَیْرِ أَنْ یُحْدِثَ حَدَثاً وَ لَا یَزَالُ فِی صَلَاتِهِ وَ تَعْقِیبِهِ إِلَی أَنْ یُصَلِّیَ الْعَتَمَةَ فَإِذَا صَلَّی الْعَتَمَةَ أَفْطَرَ عَلَی شَوِیٍّ یُؤْتَی بِهِ ثُمَّ یُجَدِّدُ الْوُضُوءَ ثُمَّ یَسْجُدُ ثُمَّ یَرْفَعُ رَأْسَهُ فَیَنَامُ نَوْمَةً خَفِیفَةً ثُمَّ یَقُومُ فَیُجَدِّدُ الْوُضُوءَ ثُمَّ یَقُومُ فَلَا یَزَالُ یُصَلِّی فِی جَوْفِ اللَّیْلِ حَتَّی یَطْلُعَ الْفَجْرُ فَلَسْتُ أَدْرِی مَتَی یَقُولُ الْغُلَامُ إِنَّ الْفَجْرَ قَدْ طَلَعَ إِذْ قَدْ وَثَبَ هُوَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ فَهَذَا دَأْبُهُ مُنْذُ حُوِّلَ إِلَیَّ فَقُلْتُ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تُحْدِثَنَّ فِی أَمْرِهِ حَدَثاً یَکُونُ مِنْهُ زَوَالُ النِّعْمَةِ فَقَدْ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ یَفْعَلْ أَحَدٌ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ سُوءاً إِلَّا کَانَتْ نِعْمَتُهُ زَائِلَةً فَقَالَ قَدْ أَرْسَلُوا إِلَیَّ فِی غَیْرِ مَرَّةٍ یَأْمُرُونَنِی بِقَتْلِهِ فَلَمْ أُجِبْهُمْ إِلَی ذَلِکَ وَ أَعْلَمْتُهُمْ أَنِّی لَا أَفْعَلُ ذَلِکَ وَ لَوْ قَتَلُونِی مَا أَجَبْتُهُمْ إِلَی مَا سَأَلُونِی فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ ذَلِکَ حُوِّلَ إِلَی الْفَضْلِ بْنِ یَحْیَی الْبَرْمَکِیِّ فَحُبِسَ عِنْدَهُ أَیَّاماً فَکَانَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِیعِ یَبْعَثُ إِلَیْهِ فِی کُلِّ لَیْلَةٍ مَائِدَةً وَ مَنَعَ أَنْ یُدْخَلَ إِلَیْهِ مِنْ عِنْدِ غَیْرِهِ فَکَانَ لَا یَأْکُلُ وَ لَا یُفْطِرُ إِلَّا عَلَی الْمَائِدَةِ الَّتِی یُؤْتَی بِهَا حَتَّی مَضَی عَلَی تِلْکَ الْحَالِ ثَلَاثَةُ أَیَّامٍ وَ لَیَالِیهَا فَلَمَّا کَانَتِ اللَّیْلَةُ الرَّابِعَةُ قُدِّمَتْ إِلَیْهِ مَائِدَةٌ لِلْفَضْلِ

بْنِ يَحْيَى قَالَ وَ رَفَعَ علیه السلام يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنِّى لَوْ أَكَلْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ كُنْتُ قَدْ أَعَنْتُ عَلَى نَفْسِى قَالَ فَأَكَلَ فَمَرِضَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ بُعِثَ إِلَيْهِ بِالطَّبِيبِ لِيَسْأَلَهُ عَنِ الْعِلَّةِ فَقَالَ لَهُ الطَّبِيبُ مَا حَالُکَ فَتَغَافَلَ عَنْهُ فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ أَخْرَجَ إِلَيْهِ رَاحَتَهُ فَأَرَاهَا الطَّبِيبَ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ عِلَّتِى وَ كَانَتْ خُضْرَةُ وَسَطِ رَاحَتِهِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سُمَّ فَاجْتَمَعَ فِى ذَلِکَ الْمَوْضِعِ قَالَ فَانْصَرَفَ الطَّبِيبُ إِلَيْهِمْ وَ قَالَ وَ اللَّهِ لَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا فَعَلْتُمْ بِهِ مِنْكُمْ ثُمَّ تُوُفِّىَ علیه السلام (1).

«10»- ن (2)،[عیون أخبار الرضا علیه السلام] لى، [الأمالى] للصدوق أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِىِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِى شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ قَطِيعَهِ الرَّبِيعِ مِنَ الْعَامَّهِ مِمَّنْ كَانَ يُقْبَلُ قَوْلُهُ قَالَ: قَالَ لِى قَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يُقِرُّونَ بِفَضْلِهِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ فِى نُسُكِهِ وَ فَضْلِهِ قَالَ قُلْتُ مَنْ وَ كَيْفَ رَأَيْتَهُ قَالَ جُمِعْنَا أَيَّامَ السِّنْدِىِّ بْنِ شَاهَکَ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنَ الْوُجُوهِ مِمَّنْ يُنْسَبُ إِلَى الْخَيْرِ فَأُدْخِلْنَا عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَنَا السِّنْدِىُّ يَا هَؤُلَاءِ انْظُرُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ هَلْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ قَدْ فُعِلَ مَكْرُوهٌ بِهِ وَ يُكْثِرُونَ فِى ذَلِکَ وَ هَذَا مَنْزِلُهُ وَ فَرْشُهُ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ غَيْرُ مُضَيَّقٍ وَ لَمْ يُرِدْ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سُوءاً وَ إِنَّمَا يَنْتَظِرُهُ أَنْ يَقْدَمَ فَيُنَاظِرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ هَا هُوَ ذَا صَحِيحٌ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِى جَمِيعِ أَمْرِهِ فَاسْأَلُوهُ قَالَ وَ نَحْنُ لَيْسَ لَنَا هَمٌّ إِلَّا النَّظَرُ إِلَى الرَّجُلِ وَ إِلَى فَضْلِهِ وَ سَمْتِهِ فَقَالَ أَمَّا مَا ذَكَرَ مِنَ التَّوْسِعَهِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِکَ فَهُوَ عَلَى مَا ذَكَرَ غَيْرَ أَنِّى أُخْبِرُكُمْ أَيُّهَا النَّفَرُ أَنِّى قَدْ سُقِيتُ السَّمَّ فِى تِسْعِ تَمَرَاتٍ وَ أَنِّى أَخْضَرُّ غَداً وَ بَعْدَ غَدٍ أَمُوتُ قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَى السِّنْدِىِّ بْنِ شَاهَکَ يَرْتَعِدُ وَ يَضْطَرِبُ مِثْلَ السَّعَفَهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ كَانَ هَذَا الشَّيْخُ مِنْ خِيَارِ الْعَامَّهِ شَيْخٌ صِدِّيقٌ مَقْبُولُ الْقَوْلِ ثِقَهٌ ثِقَهٌ جِدّاً عِنْدَ النَّاسِ (3).

1- 1. أمالى الصدوق ص 146.
2- 2. عيون أخبار الرضا« ع» ج 1 ص 96.
3- 3. أمالى الصدوق ص 149.

«11»- ب، [قرب الإسناد] الْيَقْطِينِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ: مِثْلَهُ (1).

«12»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ: مِثْلَهُ (2).

«13»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطَّالَقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ قَالَ: كَانَ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ يُخْبِرُنِي أَنَّهُ قَدْ قَالَ بِالْإِمَامَهِ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ بِالْمَدِينَهِ فِي اللَّيْلَهِ الَّتِي أُخِذَ فِيهَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام فِي صَبِيحَتِهَا فَقَالَ لِي كُنْتُ عِنْدَ الْوَزِيرِ السَّاعَةَ يَعْنِي يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ الرَّشِيدَ يَقُولُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَالْمُخَاطِبِ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرٍ عَزَمْتُ عَلَيْهِ وَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ آخُذَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَأَحْبِسَهُ لِأَنِّي قَدْ خَشِيتُ أَنْ يُلْقِيَ بَيْنَ أُمَّتِكَ حَرْباً تُسْفَكُ فِيهَا دِمَاؤُهُمْ وَ أَنَا أَحْسَبُ أَنَّهُ سَيَأْخُذُهُ غَداً فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعِ وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي مَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَمَرَ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ وَ حَبْسِهِ (3).

«14»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَاجِبُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَهٍ فِي فِرَاشِي مَعَ بَعْضِ جَوَارِيَّ فَلَمَّا كَانَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ سَمِعْتُ حَرَكَةَ بَابِ الْمَقْصُورَهِ فَرَاعَنِي ذَلِكَ فَقَالَتِ الْجَارِيَهُ لَعَلَّ هَذَا مِنَ الرِّيحِ فَلَمْ يَمْضِ إِلَّا يَسِيرٌ حَتَّى رَأَيْتُ بَابَ الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ قَدْ فُتِحَ وَ إِذَا مَسْرُورٌ الْكَبِيرُ قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لِي أَجِبِ الْأَمِيرَ وَ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيَّ فَيَئِسْتُ مِنْ نَفْسِي وَ قُلْتُ هَذَا مَسْرُورٌ وَ دَخَلَ إِلَيَّ بِلَا إِذْنٍ وَ لَمْ يُسَلِّمْ مَا هُوَ إِلَّا الْقَتْلُ وَ كُنْتُ جُنُباً فَلَمْ أَجْسُرْ أَنْ أَسْأَلَهُ إِنْظَارِي حَتَّى أَغْتَسِلَ فَقَالَتْ لِيَ الْجَارِيَهُ لَمَّا رَأَتْ تَحَيُّرِي وَ تَبَلُّدِي ثِقْ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ انْهَضْ فَنَهَضْتُ وَ لَبِسْتُ ثِيَابِي وَ

1- 1. قرب الإسناد ص 192.
2- 2. غيبه الشيخ الطوسىّ ص 26 بتفاوت.
3- 3. عيون أخبار الرضا«ع» ج 1 ص 73.

خَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّی أَتَیْتُ الدَّارَ فَسَلَّمْتُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ هُوَ فِی مَرْقَدِهِ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ فَسَقَطْتُ فَقَالَ تَدَاخَلَکَ رُعْبٌ قُلْتُ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَتَرَکَنِی سَاعَةً حَتَّی سَکَنْتُ ثُمَّ قَالَ لِی صِرْ إِلَی حَبْسِنَا فَأَخْرِجْ مُوسَی بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ ادْفَعْ إِلَیْهِ ثَلَاثِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ اخْلَعْ عَلَیْهِ خَمْسَ خِلَعٍ وَ احْمِلْهُ عَلَی ثَلَاثِ مَرَاکِبَ وَ خَیِّرْهُ بَیْنَ الْمُقَامِ مَعَنَا أَوِ الرَّحِیلِ عَنَّا إِلَی أَیِّ بَلَدٍ أَرَادَ وَ أَحَبَّ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ تَأْمُرُ بِإِطْلَاقِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ نَعَمْ فَکَرَّرْتُ ذَلِکَ عَلَیْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ لِی نَعَمْ وَیْلَکَ أَ تُرِیدُ أَنْ أَنْکُثَ الْعَهْدَ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَا الْعَهْدُ قَالَ بَیْنَا أَنَا فِی مَرْقَدِی هَذَا إِذْ سَاوَرَنِی أَسْوَدُ مَا رَأَیْتُ مِنَ السُّودَانِ أَعْظَمَ مِنْهُ فَقَعَدَ عَلَی صَدْرِی وَ قَبَضَ عَلَی حَلْقِی وَ قَالَ لِی حَبَسْتَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ ظَالِماً لَهُ فَقُلْتُ فَأَنَا أُطْلِقُهُ وَ أَهَبُ لَهُ وَ أَخْلَعُ عَلَیْهِ فَأَخَذَ عَلَیَّ عَهْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِیثَاقَهُ وَ قَامَ عَنْ صَدْرِی وَ قَدْ کَادَتْ نَفْسِی تَخْرُجُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ وَافَیْتُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ فِی حَبْسِهِ فَرَأَیْتُهُ قَائِماً یُصَلِّی فَجَلَسْتُ حَتَّی سَلَّمَ ثُمَّ أَبْلَغْتُهُ سَلَامَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَعْلَمْتُهُ بِالَّذِی أَمَرَنِی بِهِ فِی أَمْرِهِ وَ أَنِّی قَدْ أَحْضَرْتُ مَا وَصَلَهُ بِهِ فَقَالَ إِنْ کُنْتَ أُمِرْتَ بِشَیْ ءٍ غَیْرِ هَذَا فَافْعَلْهُ فَقُلْتُ لَا وَ حَقِّ جَدِّکَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أُمِرْتُ إِلَّا بِهَذَا فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِی فِی الْخِلَعِ وَ الْحُمْلَانِ وَ الْمَالِ إِذْ کَانَتْ فِیهِ حُقُوقُ الْأُمَّهِ فَقُلْتُ نَاشَدْتُکَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَرُدَّهُ فَیَغْتَاظَ فَقَالَ اعْمَلْ بِهِ مَا أَحْبَبْتَ وَ أَخَذْتُ بِیَدِهِ علیه السلام وَ أَخْرَجْتُهُ مِنَ السِّجْنِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِی بِالسَّبَبِ الَّذِی نِلْتَ بِهِ هَذِهِ الْکَرَامَةَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ فَقَدْ وَجَبَ حَقِّی عَلَیْکَ لِبِشَارَتِی إِیَّاکَ وَ لِمَا أَجْرَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی یَدَیَّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ علیه السلام رَأَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَیْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ فِی النَّوْمِ فَقَالَ لِی یَا مُوسَی أَنْتَ مَحْبُوسٌ مَظْلُومٌ فَقُلْتُ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهُ مَحْبُوسٌ مَظْلُومٌ فَکَرَّرَ عَلَیَّ ذَلِکَ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ وَ إِنْ أَدْرِی لَعَلَّهُ فِتْنَهٌ لَکُمْ وَ مَتاعٌ إِلی حِینٍ (1) أَصْبِحْ غَداً صَائِماً وَ أَتْبِعْهُ بِصِیَامِ الْخَمِیسِ وَ الْجُمُعَهِ فَإِذَا کَانَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ فَصَلِّ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ

1- 1. سوره الأنبیاء الآیه: 111.

رَكْعَةً تَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ وَ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا صَلَّیْتَ مِنْهَا أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ فَاسْجُدْ ثُمَّ قُلْ یَا سَابِقَ الْفَوْتِ یَا سَامِعَ کُلِّ صَوْتٍ یَا مُحْیِیَ الْعِظَامِ وَ هِیَ رَمِیمٌ بَعْدَ الْمَوْتِ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ أَنْ تُعَجِّلَ لِیَ الْفَرَجَ مِمَّا أَنَا فِیهِ فَفَعَلْتُ فَکَانَ الَّذِی رَأَیْتَ (1).

بیان: ساوره واثبه

«15»- ختص، [الإختصاص] حَمْدَانُ بْنُ الْحُسَیْنِ النَّهَاوَنْدِیُّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ: مِثْلَهُ وَ فِیهِ فَسِرْتُ إِلَیْهِ مَرْعُوباً فَقَالَ لِی یَا فَضْلُ أَطْلِقْ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ السَّاعَةَ وَ هَبْ لَهُ ثَمَانِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ اخْلَعْ عَلَیْهِ خَمْسَ خِلَعٍ وَ احْمِلْهُ عَلَی خَمْسَهٍ مِنَ الظَّهْرِ(2).

«16»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْمَدَنِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِیهِ الْفَضْلِ قَالَ: کُنْتُ أَحْجُبُ لِلرَّشِیدِ فَأَقْبَلَ عَلَیَّ یَوْماً غَضْبَانَ وَ بِیَدِهِ سَیْفٌ یُقَلِّبُهُ فَقَالَ لِی یَا فَضْلُ بِقَرَابَتِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَأْتِنِی بِابْنِ عَمِّی لَآخُذَنَّ الَّذِی فِیهِ عَیْنَاکَ فَقُلْتُ بِمَنْ أَجِیئُکَ فَقَالَ بِهَذَا الْحِجَازِیِّ قُلْتُ وَ أَیَّ الْحِجَازِیِّینَ قَالَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ الْفَضْلُ فَخِفْتُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ جِئْتُ بِهِ إِلَیْهِ ثُمَّ فَکَّرْتُ فِی النَّقِمَهِ فَقُلْتُ لَهُ أَفْعَلُ فَقَالَ ائْتِنِی بِسَوَّاطَیْنِ وَ هبنازین (3)

[هَصَّارَیْنِ] وَ جَلَّادَیْنِ قَالَ فَأَتَیْتُهُ بِذَلِکَ وَ مَضَیْتُ إِلَی مَنْزِلِ أَبِی إِبْرَاهِیمَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ فَأَتَیْتُ إِلَی خَرِبَهٍ فِیهَا کُوخٌ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ فَإِذَا أَنَا بِغُلَامٍ أَسْوَدَ فَقُلْتُ لَهُ اسْتَأْذِنْ لِی عَلَی مَوْلَاکَ یَرْحَمُکَ اللَّهُ فَقَالَ لِی لِجْ لَیْسَ لَهُ حَاجِبٌ وَ لَا بَوَّابٌ فَوَلَجْتُ

1- 1. عیون أخبار الرضا« ع» ج 1 ص 73.
2- 2. الاختصاص ص 59.
3- 3. نسخه فی هامش مطبوعه الکمپانی« هسارین»« هصارین».

إِلَيْهِ فَإِذَا أَنَا بِغُلَامٍ أَسْوَدَ بِيَدِهِ مِقَصٌّ يَأْخُذُ اللَّحْمَ مِنْ جَبِينِهِ وَ عِرْنِينِ أَنْفِهِ مِنْ كَثْرَهِ سُجُودِهِ فَقُلْتُ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهُ أَجِبِ الرَّشِيدَ فَقَالَ مَا لِلرَّشِيدِ وَ مَا لِی أَ مَا تَشْغَلُهُ نِعْمَتُهُ عَنِّی ثُمَّ قَامَ مُسْرِعاً وَ هُوَ يَقُولُ لَوْ لَا أَنِّی سَمِعْتُ فِی خَبَرٍ عَنْ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ طَاعَهَ السُّلْطَانِ لِلتَّقِيَّهِ وَاجِبَهٌ إِذاً مَا جِئْتُ فَقُلْتُ لَهُ اسْتَعِدَّ لِلْعُقُوبَهِ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ رَحِمَکَ اللَّهُ فَقَالَ علیه السلام أَ لَيْسَ مَعِی مَنْ يَمْلِکُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهَ وَ لَنْ يَقْدِرَ الْيَوْمَ عَلَی سُوءٍ بِی إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فَرَأَيْتُهُ وَ قَدْ أَدَارَ يَدَهُ يَلُوحُ عَلَی رَأْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَدَخَلْتُ إِلَی الرَّشِيدِ فَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ امْرَأَهٌ ثَكْلَی قَائِمٌ حَيْرَانُ فَلَمَّا رَآنِی قَالَ لِی يَا فَضْلُ فَقُلْتُ لَبَّيْکَ فَقَالَ جِئْتَنِی بِابْنِ عَمِّی قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَا تَكُونُ أَزْعَجْتَهُ فَقُلْتُ لَا قَالَ لَا تَكُونُ أَعْلَمْتَهُ أَنِّی عَلَيْهِ غَضْبَانُ فَإِنِّی قَدْ هَيَّجْتُ عَلَی نَفْسِی مَا لَمْ أُرِدْهُ ائْذَنْ لَهُ بِالدُّخُولِ فَأَذِنْتُ لَهُ فَلَمَّا رَآهُ وَثَبَ إِلَيْهِ قَائِماً وَ عَانَقَهُ وَ قَالَ لَهُ مَرْحَباً بِابْنِ عَمِّی وَ أَخِی وَ وَارِثِ نِعْمَتِی ثُمَّ أَجْلَسَهُ عَلَی فَخِذِهِ وَ قَالَ لَهُ مَا الَّذِی قَطَعَکَ عَنْ زِيَارَتِنَا فَقَالَ سَعَهُ مُلْكِکَ وَ حُبُّکَ لِلدُّنْيَا فَقَالَ ايتُونِی بِحُقَّهِ الْغَالِيَهِ فَأُتِیَ بِهَا فَغَلَفَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُحْمَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ خِلَعٌ وَ بَدْرَتَانِ دَنَانِيرَ فَقَالَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ اللَّهِ لَوْ لَا أَنِّی أَرَی مَنْ أُزَوِّجُهُ بِهَا مِنْ عُزَّابِ بَنِی أَبِی طَالِبٍ لِئَلَّا يَنْقَطِعَ نَسْلُهُ أَبَداً مَا قَبِلْتُهَا ثُمَّ تَوَلَّی علیه السلام وَ هُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ الْفَضْلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَدْتَ أَنْ تُعَاقِبَهُ فَخَلَعْتَ عَلَيْهِ وَ أَكْرَمْتَهُ فَقَالَ لِی يَا فَضْلُ إِنَّکَ لَمَّا مَضَيْتَ لِتَجِيئَنِی بِهِ رَأَيْتُ أَقْوَاماً قَدْ أَحْدَقُوا بِدَارِی بِأَيْدِيهِمْ حِرَابٌ قَدْ غَرَسُوهَا فِی أَصْلِ الدَّارِ يَقُولُونَ إِنْ آذَی ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ خَسَفْنَا بِهِ وَ إِنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ انْصَرَفْنَا عَنْهُ وَ تَرَكْنَاهُ فَتَبِعْتُهُ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ مَا الَّذِی قُلْتَ حَتَّی كُفِيتَ أَمْرَ الرَّشِيدِ فَقَالَ دُعَاءَ جَدِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام كَانَ إِذَا دَعَا بِهِ مَا بَرَزَ إِلَی عَسْكَرٍ إِلَّا هَزَمَهُ وَ لَا إِلَی فَارِسٍ إِلَّا قَهَرَهُ وَ هُوَ دُعَاءُ كِفَايَهِ الْبَلَاءِ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ قُلْ اللَّهُمَّ بِکَ

أُسَاوِرُ وَ بِکَ أُحَاوِلُ وَ بِکَ أُحَاوِرُ وَ بِکَ أَصُولُ وَ بِکَ أَنْتَصِرُ وَ بِکَ أَمُوتُ وَ بِکَ أَحْيَا أَسْلَمْتُ نَفْسِی إِلَيْکَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِی إِلَيْکَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ خَلَقْتَنِی وَ رَزَقْتَنِی وَ سَتَرْتَنِی وَ عَنِ الْعِبَادِ بِلُطْفِ مَا خَوَّلْتَنِی أَغْنَيْتَنِی وَ إِذَا هَوِيتُ رَدَدْتَنِی وَ إِذَا عَثَرْتُ قَوَّمْتَنِی وَ إِذَا مَرِضْتُ شَفَيْتَنِی وَ إِذَا دَعَوْتُ أَجَبْتَنِی يَا سَيِّدِی ارْضَ عَنِّی فَقَدْ أَرْضَيْتَنِی (1).

بيان: الکوخ بالضم بيت من قصب بلا کوه و لوح الرجل بثوبه و بسيفه لمع به و حرکه.

«17»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] يَحْيَى بْنُ الْمُکَتِّبُ عَنِ الْوَرَّاقِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَارُونَ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: أُنْهِیَ الْخَبَرُ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ مُوسَى بْنُ الْمَهْدِیِّ فِی أَمْرِهِ فَقَالَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ مَا تُشِيرُونَ قَالُوا نَرَى أَنْ تَتَبَاعَدَ عَنْهُ وَ أَنْ تُغَيِّبَ شَخْصَکَ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ فَتَبَسَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ:

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا***وَ لَيُغْلَبَنَّ مُغَلِّبُ الْغَلَّابِ

ثُمَّ رَفَعَ عليه السلام يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ کَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَذَ لِی ظُبَةَ مُدْيَتِهِ وَ أَرْهَفَ لِی شَبَا حَدِّهِ وَ دَافَ لِی قَوَاتِلَ سُمُومِهِ وَ لَمْ تَنَمْ عَنِّی عَيْنُ حِرَاسَتِهِ فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِی عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ وَ عَجْزِی مِنْ مُلِمَّاتِ الْجَوَائِحِ صَرَفْتَ عَنِّی ذَلِکَ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ لَا بِحَوْلِی وَ قُوَّتِی فَأَلْقَيْتَهُ فِی الْحَفِيرِ الَّذِی احْتَفَرَهُ لِی خَائِباً مِمَّا أَمَّلَهُ فِی دُنْيَاهُ مُتَبَاعِداً مِمَّا رَجَاهُ فِی آخِرَتِهِ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِکَ قَدْرَ اسْتِحْقَاقِکَ سَيِّدِی اللَّهُمَّ فَخُذْهُ بِعِزَّتِکَ وَ افْلُلْ حَدَّهُ عَنِّی بِقُدْرَتِکَ وَ اجْعَلْ لَهُ شُغُلًا فِيمَا يَلِيهِ وَ عَجْزاً عَمَّنْ يُنَاوِيهِ اللَّهُمَّ وَ أَعْدِنِی عَلَيْهِ عَدْوَى حَاضِرَةً تَکُونُ مِنْ غَيْظِی شِفَاءً وَ مِنْ حَقِّی عَلَيْهِ وَفَاءً وَ صِلِ اللَّهُمَّ دُعَائِی بِالْإِجَابَةِ وَ انْظِمْ شِکَايَتِی بِالتَّغْيِيرِ وَ عَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا وَعَدْتَ الظَّالِمِينَ وَ عَرِّفْنِی مَا وَعَدْتَ فِی إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ إِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ

1- 1. عيون أخبار الرضا« ع» ج 1 ص 76.

الْعَظِيمِ وَ الْمَنَّ الْكَرِيمِ (1)

قَالَ ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَهِ الْكِتَابِ الْوَارِدِ عَلَيْهِ بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِیِّ فَفِی ذَلِکَ یَقُولُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ مُوسَى علیه السلام مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ:

وَ سَارِیَهٍ لَمْ تَسْرِ فِی الْأَرْضِ تَبْتَغِی***مَحَلًّا وَ لَمْ یَقْطَعْ بِهَا الْبُعْدَ قَاطِعٌ

سَرَتْ حَیْثُ لَمْ تَحْدُ الرِّکَابَ وَ لَمْ تُنِخْ***لِوِرْدٍ وَ لَمْ یَقْصُرْ لَهَا الْبُعْدَ مَانِعٌ

تَمُرُّ وَرَاءَ اللَّیْلِ وَ اللَّیْلُ ضَارِبٌ***بِجُثْمَانِهِ فِیهِ سَمِیرٌ وَ هَاجِعٌ

تُفَتَّحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ دُونَهَا***إِذَا قَرَعَ الْأَبْوَابَ مِنْهُنَّ قَارِعٌ

إِذَا وَرَدَتْ لَمْ یَرْدُدِ اللَّهُ وَفْدَهَا***عَلَى أَهْلِهَا وَ اللَّهُ رَاءٍ وَ سَامِعٌ

وَ إِنِّی لَأَرْجُو اللَّهَ حَتَّى کَأَنَّمَا***أَرَى بِجَمِیلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ صَانِعٌ (2)

«18»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْغَضَائِرِیُّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ قَالَ: وَقَعَ الْخَبَرُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ عِنْدَهُ جَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ إِلَى قَوْلِهِ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَهِ الْکُتُبِ الْوَارِدَهِ بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِیِ (3).

«19»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ: مِثْلَهُ (4)

بیان: و ساریه أی و رب ساریه من السری و هو السیر باللیل أی رب دعوه لم تجر فی الأرض تطلب محلا بل صعدت إلى السماء و لم یقطعها قاطع لبعد المسافه جرت حیث لم تحد الرکاب من حدى الإبل و لم تنخ من إناخه الإبل لورد أی ورود على الماء قوله تمر وراء اللیل أی تمر هذه الدعوه وراء ستر اللیل بحیث لا یطلع علیها أحد.

قوله و اللیل ضارب بجثمانه أی ضرب بجسده الأرض و سکن و استقر

1- 1. هو الدعاء المعروف بالجوشن الصغیر.

2- 2. عيون أخبار الرضا« ع» ج 1 ص 79.
3- 3. أمالى الطوسىّ ص 268.
4- 4. أمالى الصدوق ص 376.

فیها و قال الجوهری (1)

الضارب اللیل الذی ذهبت یمینا و شمالا و ملأت الدنیا قوله لم یردد الله وفدها أی لم یرددها وافده.

«20»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا یَقُولُ: لَمَّا حَبَسَ الرَّشِیدُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام جَنَّ عَلَیْهِ اللَّیْلُ فَخَافَ نَاحِیَهَ هَارُونَ أَنْ یَقْتُلَهُ فَجَدَّدَ مُوسَی علیه السلام طَهُورَهُ وَ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْقِبْلَهَ وَ صَلَّی لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ ثُمَّ دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ فَقَالَ یَا سَیِّدِی نَجِّنِی مِنْ حَبْسِ هَارُونَ وَ خَلِّصْنِی مِنْ یَدِهِ یَا مُخَلِّصَ الشَّجَرِ مِنْ بَیْنِ رَمْلٍ وَ طِینٍ وَ مَاءٍ وَ یَا مُخَلِّصَ اللَّبَنِ مِنْ بَیْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ وَ یَا مُخَلِّصَ الْوَلَدِ مِنْ بَیْنِ مَشِیمَهٍ وَ رَحِمٍ وَ یَا مُخَلِّصَ النَّارِ مِنْ بَیْنِ الْحَدِیدِ وَ الْحَجَرِ وَ یَا مُخَلِّصَ الرُّوحِ مِنْ بَیْنِ الْأَحْشَاءِ وَ الْأَمْعَاءِ خَلِّصْنِی مِنْ یَدَیْ هَارُونَ قَالَ فَلَمَّا دَعَا مُوسَی علیه السلام بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ أَتَی هَارُونَ رَجُلٌ أَسْوَدُ فِی مَنَامِهِ وَ بِیَدِهِ سَیْفٌ قَدْ سَلَّهُ فَوَقَفَ عَلَی رَأْسِ هَارُونَ وَ هُوَ یَقُولُ یَا هَارُونُ أَطْلِقْ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ إِلَّا ضَرَبْتُ عِلَاوَتَکَ بِسَیْفِی هَذَا فَخَافَ هَارُونُ مِنْ هَیْبَتِهِ ثُمَّ دَعَا الْحَاجِبَ فَجَاءَ الْحَاجِبُ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ إِلَی السِّجْنِ فَأَطْلِقْ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ فَخَرَجَ الْحَاجِبُ فَقَرَعَ بَابَ السِّجْنِ فَأَجَابَهُ صَاحِبُ السِّجْنِ فَقَالَ مَنْ ذَا قَالَ إِنَّ الْخَلِیفَهَ یَدْعُو مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ فَأَخْرِجْهُ مِنْ سِجْنِکَ وَ أَطْلِقْ عَنْهُ فَصَاحَ السَّجَّانُ یَا مُوسَی إِنَّ الْخَلِیفَهَ یَدْعُوکَ فَقَامَ مُوسَی علیه السلام مَذْعُوراً فَزِعاً وَ هُوَ یَقُولُ لَا یَدْعُونِی فِی جَوْفِ هَذَا اللَّیْلِ إِلَّا لِشَرٍّ یُرِیدُ بِی فَقَامَ بَاکِیاً حَزِیناً مَغْمُوماً آیِساً مِنْ حَیَاتِهِ فَجَاءَ إِلَی هَارُونَ وَ هُوَ تَرْتَعِدُ فَرَائِصُهُ فَقَالَ سَلَامٌ عَلَی هَارُونَ فَرَدَّ عَلَیْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَارُونُ نَاشَدْتُکَ بِاللَّهِ هَلْ دَعَوْتَ فِی جَوْفِ هَذِهِ اللَّیْلَهِ بِدَعَوَاتٍ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ وَ مَا هُنَّ قَالَ جَدَّدْتُ طَهُوراً وَ صَلَّیْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ وَ رَفَعْتُ طَرْفِی إِلَی السَّمَاءِ وَ قُلْتُ یَا سَیِّدِی خَلِّصْنِی مِنْ یَدِ هَارُونَ وَ ذِکْرِهِ وَ شَرِّهِ وَ ذَکَرَ لَهُ مَا کَانَ مِنْ دُعَائِهِ فَقَالَ

1- 1. الصحاح ج 1 ص 169.

هَارُونُ قَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَکَ یَا حَاجِبُ أَطْلِقْ عَنْ هَذَا ثُمَّ دَعَا بِخِلَعٍ فَخَلَعَ عَلَیْهِ ثَلَاثاً وَ حَمَلَهُ عَلَی فَرَسِهِ وَ أَکْرَمَهُ وَ صَیَّرَهُ نَدِیماً لِنَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ هَاتِ الْکَلِمَاتِ فَعَلَّمَهُ فَأَطْلَقَ عَنْهُ وَ سَلَّمَهُ إِلَی الْحَاجِبِ لِیُسَلِّمَهُ إِلَی الدَّارِ وَ یَکُونَ مَعَهُ فَصَارَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام کَرِیماً شَرِیفاً عِنْدَ هَارُونَ وَ کَانَ یَدْخُلُ عَلَیْهِ فِی کُلِّ خَمِیسٍ إِلَی أَنْ حَبَسَهُ الثَّانِیَهَ فَلَمْ یُطْلِقْ عَنْهُ حَتَّی سَلَّمَهُ إِلَی السِّنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ وَ قَتَلَهُ بِالسَّمِ (1).

«21»- لی، [الأمالی] للصدوق: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ فِی کُلِّ یَوْمِ خَمِیسٍ (2).

«22»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْغَضَائِرِیُّ عَنِ الصَّدُوقِ: مِثْلَهُ (3)

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُرْسَلًا: مِثْلَهُ مَعَ اخْتِصَارٍ ثُمَّ قَالَ وَ فِی رِوَایَهِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِیعِ أَنَّهُ قَالَ صِرْ إِلَی حَبْسِنَا وَ أَخْرِجْ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ وَ ادْفَعْ إِلَیْهِ ثَلَاثِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ اخْلَعْ عَلَیْهِ خَمْسَ خِلَعٍ وَ احْمِلْهُ عَلَی ثَلَاثِ مَرَاکِبَ وَ خَیِّرْهُ إِمَّا الْمُقَامَ مَعَنَا أَوِ الرَّحِیلَ إِلَی أَیِّ الْبِلَادِ أَحَبَّ فَلَمَّا عَرَضَ الْخِلَعَ عَلَیْهِ أَبَی أَنْ یَقْبَلَهَا(4).

بیان: العلاوه بالکسر أعلی الرأس.

«24»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرٍ الشَّیْبَانِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی الْخَرَزِیُّ أَبُو الْعَبَّاسِ بِالْکُوفَهِ قَالَ حَدَّثَنِی الثَّوْبَانِیُّ قَالَ: کَانَتْ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام بِضْعَ عَشْرَهَ سَنَهً کُلَّ یَوْمٍ سَجْدَهٌ بَعْدَ ابْیِضَاضِ الشَّمْسِ إِلَی وَقْتِ الزَّوَالِ قَالَ فَکَانَ هَارُونُ رُبَّمَا صَعِدَ سَطْحاً یُشْرِفُ مِنْهُ عَلَی الْحَبْسِ الَّذِی حُبِسَ فِیهِ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَکَانَ یَرَی أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام سَاجِداً فَقَالَ لِلرَّبِیعِ مَا ذَاکَ الثَّوْبُ الَّذِی أَرَاهُ کُلَّ یَوْمٍ فِی ذَلِکَ الْمَوْضِعِ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا ذَاکَ بِثَوْبٍ وَ إِنَّمَا هُوَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ لَهُ کُلَّ یَوْمٍ سَجْدَهٌ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَی وَقْتِ الزَّوَالِ قَالَ الرَّبِیعُ فَقَالَ لِی هَارُونُ أَمَا إِنَّ هَذَا مِنْ رُهْبَانِ بَنِی هَاشِمٍ قُلْتُ فَمَا لَکَ فَقَدْ

1- 1. عیون أخبار الرضا« ع» ج 1 ص 93.
2- 2. أمالی الصدوق ص 377.
3- 3. أمالی الطوسیّ ص 269.

4- 4. المناقب ج 3 ص 422.

ضَيَّقْتَ عَلَيْهِ فِی الْحَبْسِ قَالَ هَیْهَاتَ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِکَ (1).

«25»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطَّالَقَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الصَّوْلِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ النَّوْفَلِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی یَقُولُ: لَمَّا قَبَضَ الرَّشِیدُ عَلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَائِماً یُصَلِّی فَقَطَعَ عَلَیْهِ صَلَاتَهُ وَ حُمِلَ وَ هُوَ یَبْکِی وَ یَقُولُ إِلَیْکَ أَشْکُو یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَلْقَی وَ أَقْبَلَ النَّاسُ مِنْ کُلِّ جَانِبٍ یَبْکُونَ وَ یَضِجُّونَ فَلَمَّا حُمِلَ إِلَی بَیْنِ یَدَیِ الرَّشِیدِ شَتَمَهُ وَ جَفَاهُ فَلَمَّا جَنَّ عَلَیْهِ اللَّیْلُ أَمَرَ بِبَیْتَیْنِ فَهُیِّئَا لَهُ فَحَمَلَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَی أَحَدِهِمَا فِی خَفَاءٍ وَ دَفَعَهُ إِلَی حَسَّانَ السَّرْوِیِّ وَ أَمَرَهُ أَنْ یَصِیرَ بِهِ فِی قُبَّةٍ إِلَی الْبَصْرَهِ فَیُسَلَّمَهُ إِلَی عِیسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی جَعْفَرٍ وَ هُوَ أَمِیرُهَا وَ وَجَّهَ قُبَّةً أُخْرَی عَلَانِیَةً نَهَاراً إِلَی الْکُوفَهِ مَعَهَا جَمَاعَهٌ لِیُعَمِّیَ عَلَی النَّاسِ أَمْرَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام.

فَقَدِمَ حَسَّانُ الْبَصْرَهَ قَبْلَ التَّرْوِیَهِ بِیَوْمٍ فَدَفَعَهُ إِلَی عِیسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی جَعْفَرٍ نَهَاراً عَلَانِیَةً حَتَّی عُرِفَ ذَلِکَ وَ شَاعَ أَمْرُهُ فَحَبَسَهُ عِیسَی فِی بَیْتٍ مِنْ بُیُوتِ الْمَحْبَسِ الَّذِی کَانَ یَحْبِسُ فِیهِ وَ أَقْفَلَ عَلَیْهِ وَ شَغَلَهُ عَنْهُ الْعِیدُ فَکَانَ لَا یَفْتَحُ عَنْهُ الْبَابَ إِلَّا فِی حَالَتَیْنِ حَالٍ یَخْرُجُ فِیهَا إِلَی الطَّهُورِ وَ حَالٍ یُدْخِلُ إِلَیْهِ فِیهَا الطَّعَامَ قَالَ أَبِی فَقَالَ لِیَ الْفَیْضُ بْنُ أَبِی صَالِحٍ وَ کَانَ نَصْرَانِیّاً ثُمَّ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَ کَانَ زِنْدِیقاً وَ کَانَ یَکْتُبُ لِعِیسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ کَانَ بِی خَاصّاً فَقَالَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعَ هَذَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ فِی أَیَّامِهِ هَذِهِ فِی هَذِهِ الدَّارِ الَّتِی هُوَ فِیهَا مِنْ ضُرُوبِ الْفَوَاحِشِ وَ الْمَنَاکِیرِ مَا أَعْلَمُ وَ لَا أَشُکُّ أَنَّهُ لَمْ یَخْطُرْ بِبَالِهِ قَالَ أَبِی وَ سَعَی بِی فِی تِلْکَ الْأَیَّامِ إِلَی عِیسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی جَعْفَرٍ عَلِیُّ بْنُ یَعْقُوبَ بْنِ عَوْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِیعَهَ فِی رُقْعَهٍ دَفَعَهَا إِلَیْهِ أَحْمَدُ بْنُ أُسَیْدٍ حَاجِبُ عِیسَی قَالَ وَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ یَعْقُوبَ مِنْ مَشَایِخِ بَنِی هَاشِمٍ وَ کَانَ أَکْبَرَهُمْ سِنّاً وَ کَانَ مَعَ سِنِّهِ یَشْرَبُ الشَّرَابَ وَ یَدْعُو أَحْمَدَ بْنَ أُسَیْدٍ إِلَی مَنْزِلِهِ فَیَحْتَفِلُ لَهُ وَ یَأْتِیهِ بِالْمُغَنِّینَ وَ الْمُغَنِّیَاتِ وَ یَطْمَعُ فِی أَنْ یَذْکُرَهُ لِعِیسَی فَکَانَ فِی رُقْعَتِهِ الَّتِی دَفَعَهَا إِلَیْهِ إِنَّکَ تُقَدِّمُ عَلَیْنَا مُحَمَّدَ بْنَ سُلَیْمَانَ فِی إِذْنِکَ وَ إِکْرَامِکَ وَ تَخُصُّهُ بِالْمِسْکِ وَ فِینَا مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ وَ هُوَ

1- 1. عيون أخبار الرضا« ع» ج 1 ص 95.

يَدِينُ بِطَاعَهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْمَحْبُوسِ عِنْدَکَ قَالَ أَبِی فَإِنِّی لَقَائِلٌ (1)

فِی یَوْمٍ قَائِظٍ إِذْ حُرِّکَتْ حَلْقَهُ الْبَابِ عَلَیَّ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَ لِیَ الْغُلَامُ قَعْنَبُ بْنُ یَحْیَی عَلَی الْبَابِ یَقُولُ لَا بُدَّ مِنْ لِقَائِکَ السَّاعَهَ فَقُلْتُ مَا جَاءَ إِلَّا لِأَمْرٍ ائْذَنُوا لَهُ فَدَخَلَ فَخَبَّرَنِی عَنِ الْفَیْضِ بْنِ أَبِی صَالِحٍ بِهَذِهِ الْقِصَّهِ وَ الرُّقْعَهِ وَ قَدْ کَانَ قَالَ لِیَ الْفَیْضُ بَعْدَ مَا أَخْبَرَنِی لَا تُخْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَتُخَوِّفَهُ فَإِنَّ الرَّافِعَ عِنْدَ الْأَمِیرِ لَمْ یَجِدْ فِیهِ مَسَاغاً وَ قَدْ قُلْتُ لِلْأَمِیرِ أَ فِی نَفْسِکَ مِنْ هَذَا شَیْ ءٌ حَتَّی أُخْبِرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَیَأْتِیَکَ فَیَحْلِفَ عَلَی کِذْبِهِ فَقَالَ لَا تُخْبِرْهُ فَتَغُمَّهُ فَإِنَّ ابْنَ عَمِّهِ إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَی هَذَا الحَسَدِ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ أَیُّهَا الْأَمِیرُ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّکَ لَا تَخْلُو بِأَحَدٍ خَلْوَتَکَ بِهِ فَهَلْ حَمَلَکَ عَلَی أَحَدٍ قَطُّ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ قُلْتُ فَلَوْ کَانَ لَهُ مَذْهَبٌ یُخَالِفُ فِیهِ النَّاسَ لَأَحَبَّ أَنْ یَحْمِلَکَ عَلَیْهِ قَالَ أَجَلْ وَ مَعْرِفَتِی بِهِ أَکْثَرُ قَالَ أَبِی فَدَعَوْتُ بِدَابَّتِی وَ رَکِبْتُ إِلَی الْفَیْضِ مِنْ سَاعَتِی فَصِرْتُ إِلَیْهِ وَ مَعِی قَعْنَبٌ فِی الظَّهِیرَهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَیْهِ فَأَرْسَلَ إِلَیَّ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ جَلَسْتُ مَجْلِساً أَرْفَعُ قَدْرَکَ عَنْهُ وَ إِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَی شَرَابِهِ فَأَرْسَلْتُ إِلَیْهِ لَا بُدَّ مِنْ لِقَائِکَ فَخَرَجَ إِلَیَّ فِی قَمِیصٍ دَقِیقٍ وَ إِزَارٍ مُوَرَّدٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا بَلَغَنِی فَقَالَ لِقَعْنَبٍ لَا جُزِیتَ خَیْراً أَ لَمْ أَتَقَدَّمْ إِلَیْکَ أَنْ لَا تُخْبِرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَتَغُمَّهُ ثُمَّ قَالَ لَا بَأْسَ فَلَیْسَ فِی قَلْبِ الْأَمِیرِ مِنْ ذَلِکَ شَیْ ءٌ قَالَ فَمَا مَضَتْ بَعْدَ ذَلِکَ إِلَّا أَیَّامٌ یَسِیرَهٌ حَتَّی حُمِلَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام سِرّاً إِلَی بَغْدَادَ وَ حُبِسَ ثُمَّ أُطْلِقَ ثُمَّ حُبِسَ وَ سُلِّمَ إِلَی السِّنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ فَحَبَسَهُ وَ ضَیَّقَ عَلَیْهِ ثُمَّ بَعَثَ إِلَیْهِ الرَّشِیدُ بِسَمٍّ فِی رُطَبٍ وَ أَمَرَهُ أَنْ یُقَدِّمَهُ إِلَیْهِ وَ یَحْتِمَ عَلَیْهِ فِی تَنَاوُلِهِ مِنْهُ فَفَعَلَ فَمَاتَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (2).

إیضاح: احتفل القوم اجتمعوا و ما احتفل به ما بالی.

«26»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] تَمِیمٌ الْقُرَشِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ

1- 1. القیلوله: هی النوم فی الظهیره. أو هی الاستراحه فی الظهیره و ان لم یکن معها نوم.
2- 2. عیون أخبار الرضا«ع» ج 1 ص 85.

بْنِ جَعْفَرٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ: إِنَّ هَارُونَ الرَّشِیدَ لَمَّا ضَاقَ صَدْرُهُ مِمَّا کَانَ یَظْهَرُ لَهُ مِنْ فَضْلِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ مَا کَانَ یَبْلُغُهُ عَنْهُ مِنْ قَوْلِ الشِّیعَهِ بِإِمَامَتِهِ وَ اخْتِلَافِهِمْ فِی السِّرِّ إِلَیْهِ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ خَشِیَهُ عَلَی نَفْسِهِ وَ مُلْکِهِ فَفَکَّرَ فِی قَتْلِهِ بِالسَّمِّ فَدَعَا بِرُطَبٍ فَأَکَلَ مِنْهُ ثُمَّ أَخَذَ صِینِیَّهً فَوَضَعَ فِیهَا عِشْرِینَ رُطَبَهً وَ أَخَذَ سِلْکاً فَعَرَکَهُ فِی السَّمِّ وَ أَدْخَلَهُ فِی سَمِّ الْخِیَاطِ وَ أَخَذَ

رُطَبَهً مِنْ ذَلِکَ الرُّطَبِ فَأَقْبَلَ یُرَدِّدُ إِلَیْهَا ذَلِکَ السَّمَّ بِذَلِکَ الْخَیْطِ حَتَّی عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ السَّمُّ فِیهَا فَاسْتَکْثَرَ مِنْهُ ثُمَّ رَدَّهَا فِی ذَلِکَ الرُّطَبِ وَ قَالَ لِخَادِمٍ لَهُ احْمِلْ هَذِهِ الصِّینِیَّهَ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَکَلَ مِنْ هَذَا الرُّطَبِ وَ تَنَغَّصَ لَکَ بِهِ وَ هُوَ یُقْسِمُ عَلَیْکَ بِحَقِّهِ لَمَّا أَکَلْتَهَا عَنْ آخِرِ رُطَبِهِ فَإِنِّی اخْتَرْتُهَا لَکَ بِیَدَیَّ وَ لَا تَتْرُکْهُ یُبْقِی مِنْهَا شَیْئاً وَ لَا یُطْعِمُ مِنْهَا أَحَداً فَأَتَاهُ بِهَا الْخَادِمُ وَ أَبْلَغَهُ الرِّسَالَهَ فَقَالَ لَهُ ائْتِنِی بِخِلَالٍ فَنَاوَلَهُ خِلَالًا وَ قَامَ بِإِزَائِهِ وَ هُوَ یَأْکُلُ مِنَ الرُّطَبِ وَ کَانَتْ لِلرَّشِیدِ کَلْبَهٌ تَعِزُّ عَلَیْهِ فَجَذَبَتْ نَفْسَهَا وَ خَرَجَتْ تَجُرُّ سَلَاسِلَهَا مِنْ ذَهَبٍ وَ جَوْهَرٍ حَتَّی حَاذَتْ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام فَبَادَرَ بِالْخِلَالِ إِلَی الرُّطَبَهِ الْمَسْمُومَهِ وَ رَمَی بِهَا إِلَی الْکَلْبَهِ فَأَکَلَتْهَا فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ ضَرَبَتْ بِنَفْسِهَا الْأَرْضَ وَ عَوَتْ وَ تَهَرَّتْ قِطْعَهً قِطْعَهً وَ اسْتَوْفَی علیه السلام بَاقِیَ الرُّطَبِ وَ حَمَلَ الْغُلَامُ الصِّینِیَّهَ حَتَّی صَارَ بِهَا إِلَی الرَّشِیدِ فَقَالَ لَهُ قَدْ أَکَلَ الرُّطَبَ عَنْ آخِرِهِ قَالَ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ فَکَیْفَ رَأَیْتَهُ قَالَ مَا أَنْکَرْتُ مِنْهُ شَیْئاً یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ ثُمَّ وَرَدَ عَلَیْهِ خَبَرُ الْکَلْبَهِ وَ أَنَّهَا قَدْ تَهَرَّتْ وَ مَاتَتْ فَقَلِقَ الرَّشِیدُ لِذَلِکَ قَلَقاً شَدِیداً وَ اسْتَعْظَمَهُ وَ وَقَفَ عَلَی الْکَلْبَهِ فَوَجَدَهَا مُتَهَرِّئَهً بِالسَّمِّ فَأَحْضَرَ الْخَادِمَ وَ دَعَا لَهُ بِسَیْفٍ وَ نَطْعٍ وَ قَالَ لَهُ لَتَصْدُقَنِّی عَنْ خَبَرِ الرُّطَبِ أَوْ لَأَقْتُلَنَّکَ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی حَمَلْتُ الرُّطَبَ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَبْلَغْتُهُ سَلَامَکَ وَ قُمْتُ بِإِزَائِهِ فَطَلَبَ مِنِّی خِلَالًا فَدَفَعْتُهُ إِلَیْهِ فَأَقْبَلَ یَغْرِزُ فِی الرُّطَبَهِ بَعْدَ الرُّطَبَهِ وَ یَأْکُلُهَا حَتَّی مَرَّتِ الْکَلْبَهُ فَغَرَزَ الْخِلَالَ فِی رُطَبَهٍ مِنْ ذَلِکَ الرُّطَبِ فَرَمَی بِهَا فَأَکَلَتْهَا الْکَلْبَهُ وَ أَکَلَ هُوَ بَاقِیَ الرُّطَبِ فَکَانَ مَا تَرَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ

فَقَالَ الرَّشِيدُ مَا رَبِحْنَا مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّا أَطْعَمْنَاهُ جَيِّدَ الرُّطَبِ وَ ضَيَّعْنَا سَمْناً وَ قَتَلَ كَلْبَتَنَا مَا فِی مُوسَى حِيلَةٌ.

ثُمَّ إِنَّ سَيِّدَنَا مُوسَى عليه السلام دَعَا بِالْمُسَيَّبِ وَ ذَلِكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَ كَانَ مُوَكَّلًا بِهِ فَقَالَ لَهُ يَا مُسَيَّبُ فَقَالَ لَبَّيْكَ يَا مَوْلَایَ قَالَ إِنِّی ظَاعِنٌ فِی هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ مَدِينَةِ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَعْهَدَ إِلَى عَلِیٍّ ابْنِی مَا عَهِدَهُ إِلَیَّ أَبِی وَ أَجْعَلَهُ وَصِيِّی وَ خَلِيفَتِی وَ آمُرَهُ بِأَمْرِی قَالَ الْمُسَيَّبُ فَقُلْتُ يَا مَوْلَایَ كَيْفَ تَأْمُرُنِی أَنْ أَفْتَحَ لَكَ الْأَبْوَابَ وَ أَقْفَالَهَا وَ الْحَرَسُ مَعِی عَلَى الْأَبْوَابِ فَقَالَ يَا مُسَيَّبُ ضَعُفَ يَقِينُكَ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فِينَا فَقُلْتُ لَا يَا سَيِّدِی قَالَ فَمَهْ قُلْتُ يَا سَيِّدِی ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُثَبِّتَنِی فَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ثُمَّ قَالَ إِنِّی أَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِی دَعَا بِهِ آصَفُ حَتَّى جَاءَ بِسَرِيرِ بِلْقِيسَ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَیْ سُلَيْمَانَ قَبْلَ ارْتِدَادِ طَرْفِهِ إِلَيْهِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنِی وَ بَيْنَ ابْنِی عَلِیٍّ بِالْمَدِينَةِ قَالَ الْمُسَيَّبُ فَسَمِعْتُهُ عليه السلام يَدْعُو فَفَقَدْتُهُ عَنْ مُصَلَّاهُ فَلَمْ أَزَلْ قَائِماً عَلَى قَدَمَیَّ حَتَّى رَأَيْتُهُ قَدْ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ وَ أحاد [أَعَادَ] الْحَدِيدَ إِلَى رِجْلَيْهِ فَخَرَرْتُ لِلَّهِ سَاجِداً لِوَجْهِی شُكْراً عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَیَّ مِنْ مَعْرِفَتِهِ فَقَالَ لِی ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُسَيَّبُ وَ اعْلَمْ أَنِّی رَاحِلٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی ثَالِثِ هَذَا الْيَوْمِ قَالَ فَبَكَيْتُ فَقَالَ لِی لَا تَبْكِ يَا مُسَيَّبُ فَإِنَّ عَلِيّاً ابْنِی هُوَ إِمَامُكَ وَ مَوْلَاكَ بَعْدِی فَاسْتَمْسِكْ بِوَلَايَتِهِ فَإِنَّكَ لَا تَضِلُّ مَا لَزِمْتَهُ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ ثُمَّ إِنَّ سَيِّدِی عليه السلام دَعَانِی فِی لَيْلَةِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَقَالَ لِی إِنِّی عَلَى مَا عَرَّفْتُكَ مِنَ الرَّحِيلِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا دَعَوْتُ بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبْتُهَا وَ رَأَيْتَنِی قَدِ انْتَفَخْتُ وَ ارْتَفَعَ بَطْنِی وَ اصْفَرَّ لَوْنِی وَ احْمَرَّ وَ اخْضَرَّ وَ تَلَوَّنَ أَلْوَاناً فَخَبِّرِ الطَّاغِيَةَ بِوَفَاتِی فَإِذَا رَأَيْتَ بِی هَذَا الْحَدَثَ فَإِيَّاكَ أَنْ تُظْهِرَ عَلَيْهِ أَحَداً وَ لَا عَلَى مَنْ عِنْدِی إِلَّا بَعْدَ وَفَاتِی قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ زُهَيْرٍ فَلَمْ أَزَلْ أَرْقُبُ وَعْدَهُ حَتَّى دَعَا عليه السلام بِالشَّرْبَةِ فَشَرِبَهَا ثُمَّ دَعَانِی فَقَالَ لِی يَا مُسَيَّبُ إِنَّ هَذَا الرِّجْسَ السِّنْدِیَّ بْنَ شَاهَكَ سَيَزْعُمُ أَنَّهُ

يَتَوَلَّى غُسْلِى وَ دَفْنِى وَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَبَداً فَإِذَا حُمِلْتُ إِلَى الْمَقْبَرَهِ الْمَعْرُوفَهِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ فَالْحَدُونِى بِهَا وَ لَا تَرْفَعُوا قَبْرِى فَوْقَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ مُفَرَّجَاتٍ وَ لَا تَأْخُذُوا مِنْ تُرْبَتِى شَيْئاً لِتَتَبَرَّكُوا بِهِ فَإِنَّ كُلَّ تُرْبَهٍ لَنَا مُحَرَّمَهٌ إِلَّا تُرْبَهَ جَدِّىَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىٍّ عليه السلام فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَهَا شِفَاءً لِشِيعَتِنَا وَ أَوْلِيَائِنَا قَالَ ثُمَّ رَأَيْتُ شَخْصاً أَشْبَهَ الْأَشْخَاصِ بِهِ عليه السلام جَالِساً إِلَى جَانِبِهِ وَ كَانَ عَهْدِى بِسَيِّدِىَ الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ غُلَامٌ فَأَرَدْتُ سُؤَالَهُ فَصَاحَ بِى سَيِّدِى مُوسَى عليه السلام وَ قَالَ لِى أَ لَيْسَ قَدْ نَهَيْتُكَ يَا مُسَيَّبُ فَلَمْ أَزَلْ صَابِراً حَتَّى مَضَى وَ غَابَ الشَّخْصُ ثُمَّ أَنْهَيْتُ الْخَبَرَ إِلَى الرَّشِيدِ فَوَافَى السِّنْدِيَّ بْنَ شَاهَكَ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ بِعَيْنَىَّ وَ هُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ يَغْسِلُونَهُ فَلَا تَصِلُ أَيْدِيهِمْ إِلَيْهِ وَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ يُحَنِّطُونَهُ وَ يُكَفِّنُونَهُ وَ أَرَاهُمْ لَا يَصْنَعُونَ بِهِ شَيْئاً وَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الشَّخْصَ يَتَوَلَّى غُسْلَهُ وَ تَحْنِيطَهُ وَ تَكْفِينَهُ وَ هُوَ يُظْهِرُ الْمُعَاوَنَهَ لَهُمْ وَ هُمْ لَا يَعْرِفُونَهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَمْرِهِ قَالَ لِى ذَلِكَ الشَّخْصُ يَا مُسَيَّبُ مَهْمَا شَكَكْتَ فِيهِ فَلَا تَشُكَّنَّ فِىَّ فَإِنِّى إِمَامُكَ وَ مَوْلَاكَ وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَيْكَ بَعْدَ أَبِى يَا مُسَيَّبُ مَثَلِى مَثَلُ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ عليه السلام وَ مَثَلُهُمْ مَثَلُ إِخْوَتِهِ حِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَ هُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ ثُمَّ حُمِلَ عليه السلام حَتَّى دُفِنَ فِى مَقَابِرِ قُرَيْشٍ وَ لَمْ يُرْفَعْ قَبْرُهُ أَكْثَرَ مِمَّا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ رَفَعُوا قَبْرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ بَنَوْا عَلَيْهِ (1).

بيان: العرك الدلک و تنغصت عيشه أى تكدرت و هرأت اللحم و هرأته تهرئه إذا أجدت إنضاجه فتهرأ حتى سقط عن العظم.

«27»- ک (2)،[إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطَّالَقَانِىُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقِطَعِىِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ النَّخَّاسِ الْعَدْلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْخَزَّازِ عَنْ عَلِىِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَىَّ السِّنْدِىُّ بْنُ شَاهَكَ فِى بَعْضِ اللَّيْلِ وَ أَنَا بِبَغْدَادَ يَسْتَحْضِرُنِى فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِسُوءٍ يُرِيدُهُ بِى فَأَوْصَيْتُ

1- 1. عيون أخبار الرضا« ع» ج 1 ص 100.
2- 2. كمال الدين و تمام النعمه ج 1 ص 117.

عِيَالِی بِمَا احْتَجْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ثُمَّ رَكِبْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَآنِی مُقْبِلًا قَالَ يَا أَبَا حَفْصٍ لَعَلَّنَا أَرْعَبْنَاکَ وَ أَفْزَعْنَاکَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَلَيْسَ هُنَا إِلَّا خَيْرٌ قُلْتُ فَرَسُولٌ تَبْعَثُهُ إِلَی مَنْزِلِی يُخْبِرُهُمْ خَبَرِی فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَفْصٍ أَ تَدْرِی لِمَ أَرْسَلْتُ إِلَيْکَ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ أَ تَعْرِفُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ فَقُلْتُ إِی وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْرِفُهُ وَ بَيْنِی وَ بَيْنَهُ صَدَاقَةٌ مُنْذُ دَهْرٍ فَقَالَ مَنْ هَاهُنَا بِبَغْدَادَ يَعْرِفُهُ مِمَّنْ يُقْبَلُ قَوْلُهُ فَسَمَّيْتُ لَهُ أَقْوَاماً وَ وَقَعَ فِی نَفْسِی أَنَّهُ عليه السلام قَدْ مَاتَ قَالَ فَبَعَثَ وَ جَاءَ بِهِمْ كَمَا جَاءَ بِی فَقَالَ هَلْ تَعْرِفُونَ قَوْماً يَعْرِفُونَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ فَسَمَّوْا لَهُ قَوْماً فَجَاءَ بِهِمْ فَأَصْبَحْنَا وَ نَحْنُ فِی الدَّارِ نَيِّفٌ وَ خَمْسُونَ رَجُلًا مِمَّنْ يَعْرِفُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ قَدْ صَحِبَهُ قَالَ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ وَ صَلَّيْنَا فَخَرَجَ كَاتِبُهُ وَ مَعَهُ طُومَارٌ فَكَتَبَ أَسْمَاءَنَا وَ مَنَازِلَنَا وَ أَعْمَالَنَا وَ حُلَانَا ثُمَّ دَخَلَ إِلَی السِّنْدِیِّ قَالَ فَخَرَجَ السِّنْدِیُّ فَضَرَبَ يَدَهُ إِلَیَّ فَقَالَ لِی قُمْ يَا أَبَا حَفْصٍ فَنَهَضْتُ وَ نَهَضَ أَصْحَابُنَا وَ دَخَلْنَا فَقَالَ لِی يَا أَبَا حَفْصٍ اكْشِفِ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ فَكَشَفْتُهُ فَرَأَيْتُهُ مَيِّتاً فَبَكَيْتُ وَ اسْتَرْجَعْتُ ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ انْظُرُوا إِلَيْهِ فَدَنَا وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ تَشْهَدُونَ كُلُّكُمْ أَنَّ هَذَا مُوسَی بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقُلْنَا نَعَمْ نَشْهَدُ أَنَّهُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ اطْرَحْ عَلَی عَوْرَتِهِ مِنْدِيلًا وَ اكْشِفْهُ قَالَ فَفَعَلَ فَقَالَ أَ تَرَوْنَ بِهِ أَثَراً تُنْكِرُونَهُ فَقُلْنَا لَا مَا نَرَی بِهِ شَيْئاً وَ لَا نَرَاهُ إِلَّا مَيِّتاً

قَالَ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّی تُغَسِّلُوهُ وَ أُكَفِّنَهُ وَ أَدْفِنَهُ قَالَ فَلَمْ نَبْرَحْ حَتَّی غُسِّلَ وَ كُفِّنَ وَ حُمِلَ فَصَلَّی عَلَيْهِ السِّنْدِیُّ بْنُ شَاهَکَ وَ دَفَنَّاهُ وَ رَجَعْنَا فَكَانَ عُمَرُ بْنُ وَاقِدٍ يَقُولُ مَا أَحَدٌ هُوَ أَعْلَمُ بِمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام مِنِّی كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّهُ حَیٌّ وَ أَنَا دَفَنْتُهُ (1).

«28»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلَانَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ مَشَايِخِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالُوا: لَمَّا مَضَی خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مُلْكِ الرَّشِيدِ اسْتُشْهِدَ وَلِیُّ اللَّهِ مُوسَی

1- 1. عيون أخبار الرضا« ع» ج 1 ص 97.

بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام مَسْمُوماً سَمَّهُ السِّنْدِیُّ بْنُ شَاهَکَ بِأَمْرِ الرَّشِیدِ فِی الْحَبْسِ الْمَعْرُوفِ بِدَارِ الْمُسَیَّبِ بِبَابِ الْکُوفَهِ وَ فِیهِ السِّدْرَهُ وَ مَضَی علیه السلام إِلَی رِضْوَانِ اللَّهِ وَ کَرَامَتِهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ مِائَهٍ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ قَدْ تَمَّ عُمُرُهُ أَرْبَعاً وَ خَمْسِینَ سَنَهً وَ تُرْبَتُهُ بِمَدِینَهِ السَّلَامِ فِی الْجَانِبِ الْغَرْبِیِّ بِبَابِ التِّبْنِ فِی الْمَقْبَرَهِ الْمَعْرُوفَهِ بِمَقَابِرِ قُرَیْشٍ (1).

«29»- ک (2)،[إکمال الدین] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: تُوُفِّیَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام فِی یَدَیِ السِّنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ فَحُمِلَ عَلَی نَعْشٍ وَ نُودِیَ عَلَیْهِ هَذَا إِمَامُ الرَّافِضَهِ فَاعْرِفُوهُ فَلَمَّا أُتِیَ بِهِ مَجْلِسَ الشُّرْطَهِ أَقَامَ أَرْبَعَهَ نَفَرٍ فَنَادَوْا أَلَا مَنْ أَرَادَ أَنْ یَرَی الْخَبِیثَ بْنَ الْخَبِیثِ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ فَلْیَخْرُجْ وَ خَرَجَ سُلَیْمَانُ بْنُ أَبِی جَعْفَرٍ مِنْ قَصْرِهِ إِلَی الشَّطِّ فَسَمِعَ الصِّیَاحَ وَ الضَّوْضَاءَ فَقَالَ لِوُلْدِهِ وَ غِلْمَانِهِ مَا هَذَا قَالُوا السِّنْدِیُّ بْنُ شَاهَکَ یُنَادِی عَلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَلَی نَعْشٍ فَقَالَ لِوُلْدِهِ وَ غِلْمَانِهِ یُوشِکُ أَنْ یُفْعَلَ هَذَا بِهِ فِی الْجَانِبِ الْغَرْبِیِّ فَإِذَا عُبِرَ بِهِ فَانْزِلُوا مَعَ غِلْمَانِکُمْ فَخُذُوهُ مِنْ أَیْدِیهِمْ فَإِنْ مَانَعُوکُمْ فَاضْرِبُوهُمْ وَ خَرِّقُوا مَا عَلَیْهِمْ مِنَ السَّوَادِ فَلَمَّا عَبَرُوا بِهِ نَزَلُوا إِلَیْهِمْ فَأَخَذُوهُ مِنْ أَیْدِیهِمْ وَ ضَرَبُوهُمْ وَ خَرَّقُوا عَلَیْهِمْ سَوَادَهُمْ وَ وَضَعُوهُ فِی مَفْرَقِ أَرْبَعَهِ طُرُقٍ وَ أَقَامَ الْمُنَادِینَ یُنَادُونَ أَلَا مَنْ أَرَادَ الطَّیِّبَ بْنَ الطَّیِّبِ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ فَلْیَخْرُجْ وَ حَضَرَ الْخَلْقُ وَ غُسِّلَ وَ حُنِّطَ بِحَنُوطٍ فَاخِرٍ وَ کَفَّنَهُ بِکَفَنٍ فِیهِ حِبَرَهٌ اسْتُعْمِلَتْ لَهُ بِأَلْفَیْنِ وَ خَمْسِمِائَهِ دِینَارٍ عَلَیْهَا الْقُرْآنُ کُلُّهُ وَ احْتَفَی وَ مَشَی فِی جَنَازَتِهِ مُتَسَلِّباً مَشْقُوقَ الْجَیْبِ إِلَی مَقَابِرِ قُرَیْشٍ فَدَفَنَهُ علیه السلام هُنَاکَ وَ کَتَبَ بِخَبَرِهِ إِلَی الرَّشِیدِ فَکَتَبَ إِلَی سُلَیْمَانَ بْنِ أَبِی جَعْفَرٍ وَصَلَتْکَ رَحِمٌ یَا عَمِّ وَ أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاءَکَ وَ اللَّهِ مَا فَعَلَ السِّنْدِیُّ بْنُ شَاهَکَ لَعَنَهُ اللَّهُ مَا فَعَلَهُ عَنْ أَمْرِنَا(3).

1- 1. نفس المصدر ج 1 ص 99.
2- 2. کمال الدین ج 1 ص 118.
3- 3. عیون أخبار الرضا« ع» ج 1 ص 99.

بیان: شرط السلطان نخبه أصحابه الذین یقدمهم علی غیرهم من جنده و الضوضاء أصوات الناس و غلبتهم و السلب خلع لباس الزینه و لبس أثواب المصیبه.

«30»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: إِنَّ هَارُونَ الرَّشِیدَ قَبَضَ عَلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام سَنَهَ تِسْعٍ وَ سَبْعِینَ وَ مِائَهٍ وَ تُوُفِّیَ فِی حَبْسِهِ بِبَغْدَادَ لِخَمْسٍ لَیَالٍ بَقِینَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِینَ وَ مِائَهٍ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ أَرْبَعِینَ سَنَهً وَ دُفِنَ فِی مَقَابِرِ قُرَیْشٍ وَ کَانَتْ إِمَامَتُهُ خَمْساً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ أَشْهُراً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ یُقَالُ لَهَا حَمِیدَهُ وَ هِیَ أُمُّ أَخَوَیْهِ إِسْحَاقَ وَ مُحَمَّدٍ ابْنَیْ جَعْفَرٍ وَ نَصَّ عَلَی ابْنِهِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام بِالْإِمَامَهِ بَعْدَهُ (1).

بیان: لعل فی لفظ الأربعین تصحیفا.

«31»- ک (2)،[إکمال الدین] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَهَ الْعَنْبَرِیِّ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّیَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام جَمَعَ هَارُونُ الرَّشِیدُ شُیُوخَ الطَّالِبِیَّهِ وَ بَنِی الْعَبَّاسِ وَ سَائِرَ أَهْلِ الْمَمْلَکَهِ وَ الْحُکَّامَ وَ أَحْضَرَ أَبَا إِبْرَاهِیمَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ فَقَالَ هَذَا مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَ مَا کَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ مَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ فِی أَمْرِهِ یَعْنِی فِی قَتْلِهِ فَانْظُرُوا إِلَیْهِ فَدَخَلَ عَلَیْهِ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ شِیعَتِهِ فَنَظَرُوا إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ لَیْسَ بِهِ أَثَرُ جِرَاحَهٍ وَ لَا خَنْقٍ وَ کَانَ فِی رِجْلِهِ أَثَرُ الْحِنَّاءِ فَأَخَذَهُ سُلَیْمَانُ بْنُ أَبِی جَعْفَرٍ فَتَوَلَّی غُسْلَهُ وَ تَکْفِینَهُ وَ تَحَفَّی وَ تَحَسَّرَ فِی جَنَازَتِهِ (3).

«32»- ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی قَتَادَهَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الزبانی [الزُّبَالِیِ] قَالَ: قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام زُبَالَهَ وَ مَعَهُ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمَهْدِیِّ بَعَثَهُمُ الْمَهْدِیُّ فِی إِشْخَاصِهِ إِلَیْهِ وَ أَمَرَنِی بِشِرَاءِ حَوَائِجَ لَهُ وَ نَظَرَ إِلَیَّ وَ أَنَا مَغْمُومٌ فَقَالَ یَا أَبَا خَالِدٍ مَا لِی أَرَاکَ مَغْمُوماً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هُوَ ذَا تَصِیرُ إِلَی هَذَا الطَّاغِیَهِ وَ لَا آمَنُهُ عَلَیْکَ

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 1 ص 104.
2- 2. کمال الدین و تمام النعمه ج 1 ص 119.
3- 3. عیون أخبار الرضا ج 1 ص 105.

فَقَالَ یَا أَبَا خَالِدٍ لَیْسَ عَلَیَّ مِنْهُ بَأْسٌ إِذَا کَانَتْ سَنَهُ کَذَا وَ کَذَا وَ شَهْرُ کَذَا وَ کَذَا وَ یَوْمُ کَذَا وَ کَذَا فَانْتَظِرْنِی فِی أَوَّلِ الْمِیلِ (1)

فَإِنِّی أُوَافِیکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَمَا کَانَتْ لِی هِمَّهٌ إِلَّا إِحْصَاءُ الشُّهُورِ وَ الْأَیَّامِ فَغَدَوْتُ إِلَی أَوَّلِ الْمِیلِ فِی الْیَوْمِ الَّذِی وَعَدَنِی فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرُهُ إِلَی أَنْ کَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِیبَ فَلَمْ أَرَ أَحَداً فَشَکَکْتُ فَوَقَعَ فِی قَلْبِی أَمْرٌ عَظِیمٌ فَنَظَرْتُ قُرْبَ اللَّیْلِ فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ رُفِعَ قَالَ فَانْتَظَرْتُهُ فَوَافَانِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام أَمَامَ الْقِطَارِ (2)

عَلَی بَغْلَهٍ لَهُ فَقَالَ أیهن [إِیهاً] یَا أَبَا خَالِدٍ قُلْتُ لَبَّیْکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ لَا تَشُکَّنَّ

وَدَّ وَ اللَّهِ الشَّیْطَانُ أَنَّکَ شَکَکْتَ قُلْتُ قَدْ کَانَ وَ اللَّهِ ذَلِکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ فَسُرِرْتُ بِتَخْلِیصِهِ وَ قُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَّصَکَ مِنَ الطَّاغِیَهِ فَقَالَ یَا أَبَا خَالِدٍ إِنَّ لِی إِلَیْهِمْ عَوْدَهً لَا أَتَخَلَّصُ مِنْهُمْ (3).

«33»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ: مِثْلَهُ (4).

«34»- ب، [قرب الإسناد] الْیَقْطِینِیُّ عَنْ یُونُسَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُوَیْدٍ السَّائِیِّ قَالَ: کَتَبَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ علیه السلام فِی کِتَابٍ أَنَّ أَوَّلَ مَا أَنْعَی إِلَیْکَ نَفْسِی فِی لَیَالِیَّ هَذِهِ غَیْرَ جَازِعٍ وَ لَا نَادِمٍ وَ لَا شَاکٍّ فِیمَا هُوَ کَائِنٌ مِمَّا قَضَی اللَّهُ وَ حَتَمَ فَاسْتَمْسِکْ بِعُرْوَهِ الدِّینِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الْعُرْوَهِ الْوُثْقَی الْوَصِیِّ بَعْدَ الْوَصِیِّ وَ الْمُسَالَمَهِ وَ الرِّضَا بِمَا قَالُوا(5).

«35»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی یُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَضَرَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ الرَّوَّاسِیُّ جَنَازَهَ أَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَلَمَّا وُضِعَ عَلَی شَفِیرِ الْقَبْرِ إِذَا رَسُولٌ مِنَ السِّنْدِیِّ بْنِ شَاهَکَ قَدْ أَتَی أَبَا الْمَضَا خَلِیفَتَهُ وَ کَانَ مَعَ الْجَنَازَهِ أَنِ اکْشِفْ وَجْهَهُ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ تَدْفِنَهُ حَتَّی یَرَوْهُ صَحِیحاً لَمْ یَحْدُثْ بِهِ حَدَثٌ قَالَ فَکَشَفَ عَنْ وَجْهِ مَوْلَایَ

1- 1. المیل: منار یبنی للمسافر فی أنشاز الأرض یهتدی به و یدرک المسافه.

2- 2. القطار: من الإبل، قطعه منها يلى بعضها بعضا على نسق واحد.
3- 3. قرب الإسناد ص 190.
4- 4. كشف الغمّه ج 3 ص 41.
5- 5. قرب الإسناد ص 192.

حَتَّى رَأَيْتُهُ وَ عَرَفْتُهُ ثُمَّ غَطَّى وَجْهَهُ وَ أُدْخِلَ قَبْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (1).

«36»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْيَقْطِينِيُّ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي رحيم [رُحَيْمَةَ] أُمُّ وَلَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ وَ كَانَتِ امْرَأَةً حُرَّةً فَاضِلَةً قَدْ حَجَّتْ نَيِّفاً وَ عِشْرِينَ حَجَّةً عَنْ سَعِيدٍ مَوْلَاهُ وَ كَانَ يَخْدُمُهُ فِي الْحَبْسِ وَ يَخْتَلِفُ فِي حَوَائِجِهِ أَنَّهُ حَضَرَ حِينَ مَاتَ كَمَا يَمُوتُ النَّاسُ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى ضَعْفٍ إِلَى أَنْ قَضَى علیه السلام (2).

«37»- قب (3)، [المناقب] لابن شهرآشوب غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی مُحَمَّدٌ الْبَرْقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غِيَاثٍ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَ: لَمَّا حَبَسَ هَارُونُ الرَّشِيدُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى علیه السلام وَ أَظْهَرَ الدَّلَائِلَ وَ الْمُعْجِزَاتِ وَ هُوَ فِي الْحَبْسِ تَحَيَّرَ الرَّشِيدُ فَدَعَا يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ الْبَرْمَكِيَّ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَلِيٍّ أَ مَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْعَجَائِبِ أَ لَا تُدَبِّرُ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ تَدْبِيراً تُرِيحُنَا مِنْ غَمِّهِ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ الَّذِي أَرَاهُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَمْتَنَّ عَلَيْهِ وَ تَصِلَ رَحِمَهُ فَقَدْ وَ اللَّهِ أَفْسَدَ عَلَيْنَا قُلُوبَ شِيعَتِنَا وَ كَانَ يَحْيَى يَتَوَلَّاهُ وَ هَارُونُ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ فَقَالَ هَارُونُ انْطَلِقْ إِلَيْهِ وَ أَطْلِقْ عَنْهُ الْحَدِيدَ وَ أَبْلِغْهُ عَنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ ابْنُ عَمِّكَ إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ

مِنِّي فِيكَ يَمِينٌ أَنِّي لَا أُخَلِّيكَ حَتَّى تُقِرَّ لِي بِالْإِسَاءَةِ وَ تَسْأَلَنِي الْعَفْوَ عَمَّا سَلَفَ مِنْكَ وَ لَيْسَ عَلَيْكَ فِي إِقْرَارِكَ عَارٌ وَ لَا فِي مَسْأَلَتِكَ إِيَّايَ مَنْقَصَةٌ وَ هَذَا يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ هُوَ ثِقَتِي وَ وَزِيرِي وَ صَاحِبُ أَمْرِي فَسَلْهُ بِقَدْرِ مَا أَخْرَجَ مِنْ يَمِينِي وَ انْصَرِفْ رَاشِداً قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ غِيَاثٍ فَأَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ قَالَ لِيَحْيَى يَا أَبَا عَلِيٍّ أَنَا مَيِّتٌ وَ إِنَّمَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِي أُسْبُوعٌ اكْتُمْ مَوْتِي وَ ائْتِنِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ الزَّوَالِ وَ صَلِّ عَلَيَّ أَنْتَ وَ أَوْلِيَائِي فُرَادَى وَ انْظُرْ إِذَا سَارَ هَذَا الطَّاغِيَةُ إِلَى الرَّقَّةِ(4)

وَ عَادَ إِلَى الْعِرَاقِ لَا يَرَاكَ وَ لَا تَرَاهُ لِنَفْسِكَ فَإِنِّي رَأَيْتُ فِي نَجْمِكَ وَ

1- 1. غیبه الطوسیّ ص 20.
2- 2. نفس المصدر ص 21.
3- 3. المناقب ج 3 ص 408 بدون الذیل.
4- 4. الرقه: مدینه من نواحی قوهستان.

نَجْمِ وُلْدِکَ وَ نَجْمِهِ أَنَّهُ یَأْتِی عَلَیْکُمْ فَاحْذَرُوهُ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا عَلِیٍّ أَبْلِغْهُ عَنِّی یَقُولُ لَکَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ رَسُولِی یَأْتِیکَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَیُخْبِرُکَ بِمَا تَرَی وَ سَتَعْلَمُ غَداً إِذَا جَاثَیْتُکَ (1)

بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ مَنِ الظَّالِمُ وَ الْمُعْتَدِی عَلَی صَاحِبِهِ وَ السَّلَامُ فَخَرَجَ یَحْیَی مِنْ عِنْدِهِ وَ احْمَرَّتْ عَیْنَاهُ مِنَ الْبُکَاءِ حَتَّی دَخَلَ عَلَی هَارُونَ فَأَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهِ وَ مَا وَرَدَ عَلَیْهِ فَقَالَ هَارُونُ إِنْ لَمْ یَدَّعِ النُّبُوَّهَ بَعْدَ أَیَّامٍ فَمَا أَحْسَنَ حَالَنَا فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ الْجُمُعَهِ تُوُفِّیَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ قَدْ خَرَجَ هَارُونُ إِلَی الْمَدَائِنِ قَبْلَ ذَلِکَ فَأُخْرِجَ إِلَی النَّاسِ حَتَّی نَظَرُوا إِلَیْهِ ثُمَّ دُفِنَ علیه السلام وَ رَجَعَ النَّاسُ فَافْتَرَقُوا فِرْقَتَیْنِ فِرْقَهٌ تَقُولُ مَاتَ وَ فِرْقَهٌ تَقُولُ لَمْ یَمُتْ (2).

«38»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ سَمَاعاً وَ قِرَاءَهً عَلَیْهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ الْأَصْبَهَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی أَحْمَدُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیُّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ الْأَصْبَهَانِیُّ وَ حَدَّثَنِی أَحْمَدُ بْنُ سَعِیدٍ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِیُّ وَ حَدَّثَنِی غَیْرُهُمَا بِبَعْضِ قِصَّتِهِ وَ جَمَعْتُ ذَلِکَ بَعْضَهُ إِلَی بَعْضٍ قَالُوا: کَانَ السَّبَبُ فِی أَخْذِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّ الرَّشِیدَ جَعَلَ ابْنَهُ فِی حَجْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ فَحَسَدَهُ یَحْیَی بْنُ خَالِدٍ الْبَرْمَکِیُّ وَ قَالَ إِنْ أَفْضَتِ الْخِلَافَهُ إِلَیْهِ زَالَتْ دَوْلَتِی وَ دَوْلَهُ وُلْدِی فَاحْتَالَ عَلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ کَانَ یَقُولُ بِالْإِمَامَهِ حَتَّی دَاخَلَهُ وَ آنَسَ إِلَیْهِ وَ کَانَ یُکْثِرُ غِشْیَانَهُ فِی مَنْزِلِهِ فَیَقِفُ عَلَی أَمْرِهِ فَیَرْفَعُهُ إِلَی الرَّشِیدِ وَ یَزِیدُ عَلَیْهِ بِمَا یَقْدَحُ فِی قَلْبِهِ ثُمَّ قَالَ یَوْماً لِبَعْضِ ثِقَاتِهِ أَ تَعْرِفُونَ لِی رَجُلًا مِنْ آلِ أَبِی طَالِبٍ لَیْسَ بِوَاسِعِ الْحَالِ یُعَرِّفُنِی مَا أَحْتَاجُ إِلَیْهِ فَدُلَّ عَلَی عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَحَمَلَ إِلَیْهِ یَحْیَی بْنُ خَالِدٍ مَالًا وَ کَانَ مُوسَی یَأْنَسُ إِلَیْهِ وَ یَصِلُهُ وَ رُبَّمَا أَفْضَی إِلَیْهِ بِأَسْرَارِهِ کُلِّهَا فَکَتَبَ لِیُشْخِصَ بِهِ فَأَحَسَّ مُوسَی بِذَلِکَ فَدَعَاهُ فَقَالَ إِلَی أَیْنَ

1- 1. جاثاه: جلس ازاءه بحیث تصیر رکبتا احدهما ملاصقتین لرکبتی الآخر.
2- 2. غیبه الطوسیّ ص 21 و فیها فی نسخه« البشیره» مکان الیسیره، کما فیه« الهشیم» بدل« الهیثم» و اظنه تصحیفا.

يَا ابْنَ أَخِی قَالَ إِلَی بَغْدَادَ قَالَ وَ مَا تَصْنَعُ قَالَ عَلَیَّ دَیْنٌ وَ أَنَا مُمْلِقٌ قَالَ فَأَنَا أَقْضِی دَیْنَکَ وَ أَفْعَلُ بِکَ وَ أَصْنَعُ فَلَمْ یَلْتَفِتْ إِلَی ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ انْظُرْ یَا ابْنَ أَخِی لَا تُوتِمْ أَوْلَادِی وَ أَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِمِائَهِ دِینَارٍ وَ أَرْبَعَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ فَلَمَّا قَامَ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام لِمَنْ حَضَرَهُ وَ اللَّهِ لَیَسْعَیَنَّ فِی دَمِی وَ یُوتِمَنَّ أَوْلَادِی فَقَالُوا لَهُ جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاکَ فَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا مِنْ حَالِهِ وَ تُعْطِیهِ وَ تَصِلُهُ فَقَالَ لَهُمْ نَعَمْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ الرَّحِمَ إِذَا قَطَعَتْ فَوُصِلَتْ قَطَعَهَا اللَّهُ فَخَرَجَ عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ حَتَّی أَتَی إِلَی یَحْیَی بْنِ خَالِدٍ فَتَعَرَّفَ مِنْهُ خَبَرَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ رَفَعَهُ إِلَی الرَّشِیدِ وَ زَادَ عَلَیْهِ وَ قَالَ لَهُ إِنَّ الْأَمْوَالَ تُحْمَلُ إِلَیْهِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ إِنَّ لَهُ بُیُوتَ أَمْوَالٍ وَ إِنَّهُ اشْتَرَی ضَیْعَةً بِثَلَاثِینَ أَلْفَ دِینَارٍ فَسَمَّاهَا الْیَسِیرَةَ وَ قَالَ لَهُ صَاحِبُهَا وَ قَدْ أَحْضَرَ الْمَالَ لَا آخُذُ هَذَا النَّقْدَ وَ لَا آخُذُ إِلَّا نَقْدَ کَذَا فَأَمَرَ بِذَلِکَ الْمَالِ فَرُدَّ وَ أَعْطَاهُ ثَلَاثِینَ أَلْفَ دِینَارٍ مِنَ النَّقْدِ الَّذِی سَأَلَ بِعَیْنِهِ فَرَفَعَ ذَلِکَ کُلَّهُ إِلَی الرَّشِیدِ فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَتَیْ أَلْفِ دِرْهَمٍ یُسَبَّبُ لَهُ عَلَی بَعْضِ النَّوَاحِی فَاخْتَارَ کُوَرَ الْمَشْرِقِ وَ مَضَتْ رُسُلُهُ لِیَقْبِضَ الْمَالَ وَ دَخَلَ هُوَ فِی بَعْضِ الْأَیَّامِ إِلَی الْخَلَاءِ فَزَحَرَ زَحْرَةً(1) خَرَجَتْ مِنْهَا حِشْوَتُهُ (2)

کُلُّهَا فَسَقَطَ وَ جَهَدُوا فِی رَدِّهَا فَلَمْ یَقْدِرُوا فَوَقَعَ لِمَا بِهِ وَ جَاءَهُ الْمَالُ وَ هُوَ یَنْزِعُ فَقَالَ مَا أَصْنَعُ بِهِ وَ أَنَا فِی الْمَوْتِ وَ حَجَّ الرَّشِیدُ فِی تِلْکَ السَّنَهِ فَبَدَأَ بِقَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَعْتَذِرُ إِلَیْکَ مِنْ شَیْ ءٍ أُرِیدُ أَنْ أَفْعَلَهُ أُرِیدُ أَنْ أَحْبِسَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ یُرِیدُ التَّشَتُّتَ بَیْنَ أُمَّتِکَ وَ سَفْکَ دِمَائِهَا ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُخِذَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأُدْخِلَ إِلَیْهِ فَقَیَّدَهُ وَ أَخْرَجَ مِنْ دَارِهِ بَغْلَانِ عَلَیْهِمَا قُبَّتَانِ مُغَطَّاتَانِ هُوَ فِی إِحْدَاهُمَا وَ وَجَّهَ مَعَ کُلِّ وَاحِدَهٍ

1- 1. زحر: اخرج الصوت او النفس بأنين عند عمل او شده.
2- 2. الحشوه، بکسر الحاء و ضمها: من البطن الامعاء.

مِنْهُمَا خَيْلًا فَأَخَذَ بِوَاحِدَهٍ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَهِ وَ الْأُخْرَى عَلَى طَرِيقِ الْكُوفَهِ لِيُعَمِّيَ عَلَى النَّاسِ أَمْرَهُ وَ كَانَ فِي الَّتِي مَضَتْ إِلَى الْبَصْرَهِ وَ أَمَرَ الرَّسُولَ أَنْ يُسَلِّمَهُ إِلَى عِيسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمَنْصُورِ وَ كَانَ عَلَى الْبَصْرَهِ حِينَئِذٍ فَمَضَى بِهِ فَحَبَسَهُ عِنْدَهُ سَنَهً ثُمَّ كَتَبَ إِلَى الرَّشِيدِ أَنْ خُذْهُ مِنِّي وَ سَلِّمْهُ إِلَى مَنْ شِئْتَ وَ إِلَّا خَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَقَدِ اجْتَهَدْتُ بِأَنْ أَجِدَ عَلَيْهِ حُجَّهً فَمَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى إِنِّي لَأَتَسَمَّعُ عَلَيْهِ إِذَا دَعَا لَعَلَّهُ يَدْعُو عَلَيَّ أَوْ عَلَيْكَ فَمَا أَسْمَعُهُ يَدْعُو إِلَّا لِنَفْسِهِ يَسْأَلُ الرَّحْمَهَ وَ الْمَغْفِرَهَ فَوَجَّهَ مَنْ تَسَلَّمَهُ مِنْهُ وَ حَبَسَهُ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ بِبَغْدَادَ فَبَقِيَ عِنْدَهُ مُدَّهً طَوِيلَهً وَ أَرَادَهُ الرَّشِيدُ عَلَى شَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِهِ فَأَبَى فَكَتَبَ بِتَسْلِيمِهِ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى فَتَسَلَّمَهُ مِنْهُ وَ أَرَادَ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمْ يَفْعَلْ وَ بَلَغَهُ أَنَّهُ عِنْدَهُ فِي رَفَاهِيَهٍ وَ سَعَهٍ وَ هُوَ حِينَئِذٍ بِالرَّقَّهِ فَأَنْفَذَ مَسْرُورَ الْخَادِمِ إِلَى بَغْدَادَ عَلَى الْبَرِيدِ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ فَوْرِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَيَعْرِفَ خَبَرَهُ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا بَلَغَهُ أَوْصَلَ كِتَاباً مِنْهُ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَمَرَهُ بِامْتِثَالِهِ وَ أَوْصَلَ مِنْهُ كِتَاباً آخَرَ إِلَى السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ يَأْمُرُهُ بِطَاعَهِ الْعَبَّاسِ فَقَدِمَ مَسْرُورٌ فَنَزَلَ دَارَ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى لَا يَدْرِي أَحَدٌ مَا يُرِيدُ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام فَوَجَدَهُ عَلَى مَا بَلَغَ الرَّشِيدَ فَمَضَى مِنْ فَوْرِهِ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ السِّنْدِيِّ فَأَوْصَلَ الْكِتَابَيْنِ إِلَيْهِمَا فَلَمْ يَلْبَثِ النَّاسُ أَنْ خَرَجَ الرَّسُولُ يَرْكُضُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى فَرَكِبَ مَعَهُ وَ خَرَجَ مَشْدُوهاً دَهِشاً حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ فَدَعَا بِسِيَاطٍ وَ عُقَابَيْنِ فَوَجَّهَ ذَلِكَ إِلَى السِّنْدِيِّ وَ أَمَرَ بِالْفَضْلِ فَجُرِّدَ ثُمَّ ضَرَبَهُ مِائَهَ سَوْطٍ وَ خَرَجَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ خِلَافَ مَا دَخَلَ فَأَذْهَبَتْ نَخْوَتُهُ فَجَعَلَ يُسَلِّمُ عَلَى النَّاسِ يَمِيناً وَ شِمَالًا وَ كَتَبَ مَسْرُورٌ بِالْخَبَرِ إِلَى الرَّشِيدِ فَأَمَرَ بِتَسْلِيمِ مُوسَى إِلَى السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ وَ جَلَسَ مَجْلِساً حَافِلًا وَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْفَضْلَ بْنَ يَحْيَى قَدْ عَصَانِي وَ خَالَفَ طَاعَتِي وَ رَأَيْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ فَالْعَنُوهُ فَلَعَنَهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَهٍ حَتَّى ارْتَجَّ الْبَيْتُ وَ الدَّارُ بِلَعْنِهِ

وَ بَلَغَ یَحْیَی بْنَ خَالِدٍ فَرَکِبَ إِلَی الرَّشِیدِ وَ دَخَلَ مِنْ غَیْرِ الْبَابِ الَّذِی یَدْخُلُ النَّاسُ مِنْهُ حَتَّی جَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَ هُوَ لَا یَشْعُرُ ثُمَّ قَالَ الْتَفِتْ إِلَیَّ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَأَصْغَی إِلَیْهِ فَزِعاً فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْفَضْلَ حَدَثٌ وَ أَنَا أَکْفِیکَ مَا تُرِیدُ فَانْطَلَقَ وَجْهُهُ وَ سُرَّ وَ أَقْبَلَ عَلَی النَّاسِ فَقَالَ إِنَّ الْفَضْلَ کَانَ عَصَانِی فِی شَیْ ءٍ فَلَعَنْتُهُ وَ قَدْ تَابَ وَ أَنَابَ إِلَی طَاعَتِی فَتَوَلَّوْهُ فَقَالُوا لَهُ نَحْنُ أَوْلِیَاءُ مَنْ وَالَیْتَ وَ أَعْدَاءُ مَنْ عَادَیْتَ وَ قَدْ تَوَلَّیْنَاهُ ثُمَّ خَرَجَ یَحْیَی بْنُ خَالِدٍ بِنَفْسِهِ عَلَی الْبَرِیدِ حَتَّی أَتَی بَغْدَادَ فَمَاجَ النَّاسُ وَ أَرْجَفُوا بِکُلِّ شَیْ ءٍ فَأَظْهَرَ أَنَّهُ وَرَدَ لِتَعْدِیلِ السَّوَادِ وَ النَّظَرِ فِی أَمْرِ الْعُمَّالِ وَ تَشَاغَلَ بِبَعْضِ ذَلِکَ وَ دَعَا السِّنْدِیَّ فَأَمَرَهُ فِیهِ بِأَمْرِهِ فَامْتَثَلَهُ وَ سَأَلَ مُوسَی علیه السلام السِّنْدِیَّ عِنْدَ وَفَاتِهِ أَنْ یَحْضُرَهُ مَوْلًی لَهُ یَنْزِلُ عِنْدَ دَارِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِی أَصْحَابِ الْقَصَبِ لِیَغْسِلَهُ فَفَعَلَ ذَلِکَ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ یَأْذَنَ لِی أَنْ أُکَفِّنَهُ فَأَبَی وَ قَالَ إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ مُهُورُ نِسَائِنَا وَ حَجُّ صَرُورَتِنَا وَ أَکْفَانُ مَوْتَانَا مِنْ طُهْرَهِ(1) أَمْوَالِنَا وَ عِنْدِی کَفَنِی فَلَمَّا مَاتَ أُدْخِلَ عَلَیْهِ الْفُقَهَاءُ وَ وُجُوهُ أَهْلِ بَغْدَادَ وَ فِیهِمُ الْهَیْثَمُ بْنُ عَدِیٍّ وَ غَیْرُهُ فَنَظَرُوا إِلَیْهِ لَا أَثَرَ بِهِ وَ شَهِدُوا عَلَی ذَلِکَ وَ أُخْرِجَ فَوُضِعَ عَلَی الْجِسْرِ بِبَغْدَادَ وَ نُودِیَ هَذَا مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ مَاتَ فَانْظُرُوا إِلَیْهِ فَجَعَلَ النَّاسُ یَتَفَرَّسُونَ فِی وَجْهِهِ وَ هُوَ علیه السلام مَیِّتٌ قَالَ وَ حَدَّثَنِی رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الطَّالِبِیِّینَ أَنَّهُ نُودِیَ عَلَیْهِ هَذَا مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ الَّذِی تَزْعُمُ الرَّافِضَهُ أَنَّهُ لَا یَمُوتُ فَانْظُرُوا إِلَیْهِ فَنَظَرُوا إِلَیْهِ قَالُوا وَ حُمِلَ فَدُفِنَ فِی مَقَابِرِ قُرَیْشٍ فَوَقَعَ قَبْرُهُ إِلَی جَانِبِ رَجُلٍ مِنَ النَّوْفَلِیِّینَ یُقَالُ لَهُ عِیسَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (2).

«39»- شا، [الإرشاد] أَحْمَدُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنْ

ص: 234

1- 1. الطهره، بالضم النقاء. و المراد به فی المقام المال النقی من کل شبهه و شائبه.
2- 2. غیبه الطوسیّ ص 22.

أَبِیهِ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مَشَایِخِهِمْ: مِثْلَهُ مَعَ تَغْیِیرٍ مَا(1) بیان الإملاق الافتقار قوله یسبب له أی یکتب له فإن الکتاب سبب لتحصیل المال و شده الرجل شدها فهو مشدوه أی دهش قوله حافلا أی ممتلئا قوله فماج الناس أی اضطربوا.

«40»- یر، [بصائر الدرجات] عَبَّادُ بْنُ سُلَیْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ یَعْنِی أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام: إِنِّی طَلَّقْتُ أُمَّ فَرْوَهَ بِنْتَ إِسْحَاقَ فِی رَجَبٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِی بِیَوْمٍ- قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ طَلَّقْتَهَا وَ قَدْ عَلِمْتَ مَوْتَ أَبِی الْحَسَنِ قَالَ نَعَمْ (2).

بیان: قیل الطلاق بعد الموت مبنی علی أن العلم الذی هو مناط الأحکام الشرعیه هو العلم الظاهر علی الوجه المتعارف.

أقول: یمکن أن یکون هذا من خصائصهم علیهم السلام لإزاله الشرف الذی حصل لهن بسبب الزواج کما طلق أمیر المؤمنین علیه السلام عائشه یوم الجمل أو أراد تطلیقها لتخرج من عداد أمهات المؤمنین و لعله علیه السلام إنما طلقها لعلمه بأنها سترید التزویج و لا یمکنه علیه السلام منعها عن ذلک تقیه فطلقها لیجوز لها ذلک و یحتمل وجهین آخرین الأول أن یکون التطلیق بالمعنی اللغوی أی جعلت أمرها إلیها تذهب حیث شاءت الثانی أن یکون علیه السلام علم صلاحها فی تزویجها قریبا فأخبرها بالموت لتعتد عده الوفاه و طلقها ظاهرا لعدم تشنیع العامه فی ذلک.

«41»- یر، [بصائر الدرجات] عَبَّادُ بْنُ سُلَیْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام رَوَوْا عَنْکَ فِی مَوْتِ أَبِی الْحَسَنِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَکَ عَلِمْتَ ذَلِکَ بِقَوْلِ سَعِیدٍ فَقَالَ جَاءَنِی سَعِیدٌ بِمَا قَدْ کُنْتُ عَلِمْتُهُ قَبْلَ مَجِیئِهِ (3).

«42»- خص (4)، [منتخب البصائر] یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی مَحْمُودٍ عَنْ بَعْضِ

1- 1. الإرشاد ص 319.
2- 2. بصائر الدرجات ج 9 باب 11 ص 137.
3- 3. بصائر الدرجات ج 9 باب 11 ص 137.

4- 4. مختصر بصائر الدرجات ص 6 طبع النجف الأشرف بالمطبعه الحيدريّه.

أَصْحَابِنَا قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام الْإِمَامُ یَعْلَمُ إِذَا مَاتَ قَالَ نَعَمْ یَعْلَمُ بِالتَّعْلِیمِ حَتَّی یَتَقَدَّمَ فِی الْأَمْرِ قُلْتُ عَلِمَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بِالرُّطَبِ وَ الرَّیْحَانِ الْمَسْمُومَیْنِ اللَّذَیْنِ بَعَثَ إِلَیْهِ یَحْیَی بْنُ خَالِدٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَکَلَهُ وَ هُوَ یَعْلَمُ قَالَ أَنْسَاهُ لِیُنْفِذَ فِیهِ الْحُکْمَ (1).

«43»- خص، (2)، [منتخب البصائر] یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی مَحْمُودٍ قَالَ: قُلْتُ الْإِمَامُ یَعْلَمُ مَتَی یَمُوتُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ حَیْثُ مَا بَعَثَ إِلَیْهِ یَحْیَی بْنُ خَالِدٍ بِرُطَبٍ وَ رَیْحَانٍ مَسْمُومَیْنِ عَلِمَ بِهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَکَلَهُ وَ هُوَ یَعْلَمُ فَیَکُونُ مُعِیناً عَلَی نَفْسِهِ فَقَالَ لَا یَعْلَمُ قَبْلَ ذَلِکَ لِیَتَقَدَّمَ فِیمَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ فَإِذَا جَاءَ الْوَقْتُ أَلْقَی اللَّهُ عَلَی قَلْبِهِ النِّسْیَانَ لِیَقْضِیَ فِیهِ الْحُکْمَ (3).

بیان: ما ذکر فی هذین الخبرین أحد الوجوه فی الجمع بین ما دل علی علمهم بما یئول إلیه أمرهم و بالأسباب التی یترتب علیها هلاکهم مع تعرضهم لها و بین عدم جواز إلقاء النفس إلی التهلکه و یمکن أن یقال مع قطع النظر عن الخبر أن التحرز عن أمثال تلک الأمور إنما یکون فیمن لم یعلم جمیع أسباب التقادیر الحتمیه و إلا فیلزم أن لا یجری علیهم شی ء من التقدیرات المکروهه و هذا مما لا یکون.

و الحاصل أنّ أحکامهم الشرعیه منوطه بالعلوم الظاهره لا بالعلوم الإلهامیه و کما أن أحوالهم فی کثیر من الأمور مباینه لأحوالنا فکذا تکالیفهم مغایره لتکالیفنا علی أنه یمکن أن یقال لعلهم علموا أنهم لو لم یفعلوا ذلک لأهلکوهم بوجه أشنع من ذلک فاختاروا أیسر الأمرین و العلم بعصمتهم و جلالتهم و کون جمیع أفعالهم جاریه علی قانون الحق و الصواب کاف لعدم التعرض لبیان الحکمه فی خصوصیات أحوالهم لأولی الألباب و قد مر بعض الکلام فی ذلک فی باب شهاده أمیر المؤمنین و باب شهاده الحسن و باب شهاده الحسین صلوات الله علیهم أجمعین.

1- 1. بصائر الدرجات ج 10 باب 9 ص 141.
2- 2. مختصر بصائر الدرجات ص 7.
3- 3. بصائر الدرجات ج 10 باب 9 ص 141.

«44»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُوسَوِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْقَاسِمِ الْحَذَّاءِ وَ غَيْرِهِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرْبِيٍّ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عليه السلام وَ هُوَ فِى الْحَبْسِ فَقَالَ ائْتِ هَذَا الرَّجُلَ يَعْنِى يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَکَ أَبُو فُلَانٍ مَا حَمَلَکَ عَلَى مَا صَنَعْتَ أَخْرَجْتَنِى مِنْ بِلَادِي وَ فَرَّقْتَ بَيْنِى وَ بَيْنَ عِيَالِى فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ زُبَيْدَهُ طَالِقٌ وَ عَلَيْهِ أَغْلَظُ الْأَيْمَانِ لَوَدِدْتُ أَنَّهُ غَرِمَ السَّاعَهَ أَلْفَيْ أَلْفٍ وَ أَنْتَ خَرَجْتَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَأَبْلَغْتُهُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَکَ وَ اللَّهِ لَتُخْرِجَنِّى أَوْ لَأَخْرُجَنَ (1).

«45»- شا، [الإرشاد]: قُبِضَ الْكَاظِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ فِى حَبْسِ السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَکَ لِسِتٍّ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَهٍ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ خَمْسٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ كَانَتْ مُدَّهُ خِلَافَتِهِ وَ مُقَامِهِ فِى الْإِمَامَهِ بَعْدَ أَبِيهِ عليه السلام خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً(2).

«46»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو الْأَزْهَرِ نَاصِحُ بْنُ عُلَيَّهَ الْبُرْجُمِيُّ فِى حَدِيثٍ طَوِيلٍ: أَنَّهُ جَمَعَنِى مَسْجِدٌ بِإِزَاءِ دَارِ السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَکَ وَ ابْنَ السِّكِّيتِ فَتَفَاوَضْنَا فِي الْعَرَبِيَّهِ وَ مَعَنَا رَجُلٌ لَا نَعْرِفُهُ فَقَالَ يَا هَؤُلَاءِ أَنْتُمْ إِلَى إِقَامَهِ دِينِكُمْ أَحْوَجُ مِنْكُمْ إِلَى إِقَامَهِ أَلْسِنَتِكُمْ وَ سَاقَ الْكَلَامَ إِلَى إِمَامِ الْوَقْتِ وَ قَالَ لَيْسَ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُ غَيْرُ هَذَا الْجِدَارِ قُلْنَا تَعْنِى هَذَا الْمَحْبُوسَ مُوسَى قَالَ نَعَمْ قُلْنَا سَتَرْنَا عَلَيْکَ فَقُمْ مِنْ عِنْدِنَا خِيفَهَ أَنْ يَرَاکَ أَحَدٌ جَلِيسَنَا فَنُؤْخَذَ بِکَ قَالَ وَ اللَّهِ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِکَ أَبَداً وَ اللَّهِ مَا قُلْتُ لَكُمْ إِلَّا بِأَمْرِهِ وَ إِنَّهُ لَيَرَانَا وَ يَسْمَعُ كَلَامَنَا وَ لَوْ شَاءَ أَنْ يَكُونَ ثَالِثَنَا لَكَانَ قُلْنَا فَقَدْ شِئْنَا فَادْعُهُ إِلَيْنَا فَإِذَا قَدْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ دَاخِلًا كَادَتْ لِرُؤْيَتِهِ الْعُقُولُ أَنْ تَذْهَلَ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام ثُمَّ قَالَ أَنَا هَذَا الرَّجُلُ وَ تَرَكَنَا وَ خَرَجْنَا(3)

مِنَ الْمَسْجِدِ مُبَادِراً

1- 1. غيبه الشيخ الطوسىّ ص 37.
2- 2. الإرشاد ص 307.
3- 3. كذا فى الأصل و المناقب و لعلّ الصواب« و خرج» بقرينه قوله: مبادرا.

فَسَمِعْنَا وَجِيباً شَدِيداً وَ إِذَا السِّنْدِیُّ بْنُ شَاهَکَ یَعْدُو دَاخِلًا إِلَی الْمَسْجِدِ مَعَهُ جَمَاعَهٌ فَقُلْنَا کَانَ مَعَنَا رَجُلٌ فَدَعَانَا إِلَی کَذَا وَ کَذَا وَ دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ الْمُصَلَّی وَ خَرَجَ ذَاکَ الرَّجُلُ وَ لَمْ نَرَهُ فَأَمَرَ بِنَا فَأَمْسَکْنَا ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَی مُوسَی وَ هُوَ قَائِمٌ فِی الْمِحْرَابِ فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ وَ نَحْنُ نَسْمَعُ فَقَالَ یَا وَیْحَکَ کَمْ تَخْرُجُ بِسِحْرِکَ هَذَا وَ حِیلَتِکَ مِنْ وَرَاءِ الْأَبْوَابِ وَ الْأَغْلَاقِ وَ الْأَقْفَالِ وَ أَرُدُّکَ فَلَوْ

کُنْتَ هَرَبْتَ کَانَ أَحَبَّ إِلَیَّ مِنْ وُقُوفِکَ هَاهُنَا أَ تُرِیدُ یَا مُوسَی أَنْ یَقْتُلَنِی الْخَلِیفَهُ قَالَ فَقَالَ مُوسَی وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ نَسْمَعُ کَلَامَهُ کَیْفَ أَهْرُبُ وَ لِلَّهِ فِی أَیْدِیکُمْ مَوْقِتٌ لِی یَسُوقُ إِلَیْهَا أَقْدَارَهُ وَ کَرَامَتِی عَلَی أَیْدِیکُمْ فِی کَلَامٍ لَهُ قَالَ فَأَخَذَ السِّنْدِیُّ بِیَدِهِ وَ مَشَی ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ دَعُوا هَذَیْنِ وَ اخْرُجُوا إِلَی الطَّرِیقِ فَامْنَعُوا أَحَداً یَمُرُّ مِنَ النَّاسِ حَتَّی أَتِمَّ أَنَا وَ هَذَا إِلَی الدَّارِ.

وَ فِی کِتَابِ الْأَنْوَارِ، قَالَ الْعَامِرِیُّ: إِنَّ هَارُونَ الرَّشِیدَ أَنْفَذَ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ جَارِیَهً خَصِیفَهً لَهَا جَمَالٌ وَ وَضَاءَهٌ لِتَخْدُمَهُ فِی السِّجْنِ فَقَالَ قُلْ لَهُ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِیَّتِکُمْ تَفْرَحُونَ (1) لَا حَاجَهَ لِی فِی هَذِهِ وَ لَا فِی أَمْثَالِهَا قَالَ فَاسْتَطَارَ هَارُونُ غَضَباً وَ قَالَ ارْجِعْ إِلَیْهِ وَ قُلْ لَهُ لَیْسَ بِرِضَاکَ حَبَسْنَاکَ وَ لَا بِرِضَاکَ أَخَذْنَاکَ وَ اتْرُکِ الْجَارِیَهَ عِنْدَهُ وَ انْصَرِفْ قَالَ فَمَضَی وَ رَجَعَ ثُمَّ قَامَ هَارُونُ عَنْ مَجْلِسِهِ وَ أَنْفَذَ الْخَادِمَ إِلَیْهِ لِیَسْتَفْحِصَ عَنْ حَالِهَا فَرَآهَا سَاجِدَهً لِرَبِّهَا لَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا تَقُولُ قُدُّوسٌ سُبْحَانَکَ سُبْحَانَکَ فَقَالَ هَارُونُ سَحَرَهَا وَ اللَّهِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ بِسِحْرِهِ عَلَیَّ بِهَا فَأُتِیَ بِهَا وَ هِیَ تُرْعَدُ شَاخِصَهً نَحْوَ السَّمَاءِ بَصَرَهَا فَقَالَ مَا شَأْنُکِ قَالَتْ شَأْنِیَ الشَّأْنُ الْبَدِیعُ إِنِّی کُنْتُ عِنْدَهُ وَاقِفَهً وَ هُوَ قَائِمٌ یُصَلِّی لَیْلَهُ وَ نَهَارَهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ عَنْ صَلَاتِهِ بِوَجْهِهِ وَ هُوَ یُسَبِّحُ اللَّهَ وَ یُقَدِّسُهُ قُلْتُ یَا سَیِّدِی هَلْ لَکَ حَاجَهٌ أُعْطِیکَهَا قَالَ وَ مَا حَاجَتِی إِلَیْکِ قُلْتُ إِنِّی أُدْخِلْتُ عَلَیْکَ لِحَوَائِجِکَ قَالَ فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ قَالَتْ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا رَوْضَهٌ

1- 1. سوره النمل الآیه: 36.

مُزْهِرَهٌ لَا أَبْلُغُ آخِرَهَا مِنْ أَوَّلِهَا بِنَظَرِی وَ لَا أَوَّلَهَا مِنْ آخِرِهَا فِیهَا مَجَالِسُ مَفْرُوشَهٌ بِالْوَشْیِ وَ الدِّیبَاجِ وَ عَلَیْهَا وُصَفَاءُ وَ وَصَائِفُ لَمْ أَرَ مِثْلَ وُجُوهِهِمْ حُسْناً وَ لَا مِثْلَ لِبَاسِهِمْ لِبَاساً عَلَیْهِمُ الْحَرِیرُ الْأَخْضَرُ وَ الْأَکَالِیلُ وَ الدُّرُّ وَ الْیَاقُوتُ وَ فِی أَیْدِیهِمُ الْأَبَارِیقُ وَ الْمَنَادِیلُ وَ مِنْ کُلِّ الطَّعَامِ فَخَرَرْتُ سَاجِدَهً حَتَّی أَقَامَنِی هَذَا الْخَادِمُ فَرَأَیْتُ نَفْسِی حَیْثُ کُنْتُ قَالَ فَقَالَ هَارُونُ یَا خَبِیثَهُ لَعَلَّکِ سَجَدْتِ فَنِمْتِ فَرَأَیْتِ هَذَا فِی مَنَامِکِ قَالَتْ لَا وَ اللَّهِ یَا سَیِّدِی إِلَّا قَبْلَ سُجُودِی رَأَیْتُ فَسَجَدْتُ مِنْ أَجْلِ ذَلِکَ فَقَالَ الرَّشِیدُ اقْبِضْ هَذِهِ الْخَبِیثَهَ إِلَیْکَ فَلَا یَسْمَعَ هَذَا مِنْهَا أَحَدٌ فَأَقْبَلَتْ فِی الصَّلَاهِ فَإِذَا قِیلَ لَهَا فِی ذَلِکَ قَالَتْ هَکَذَا رَأَیْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ علیه السلام فَسُئِلَتْ عَنْ قَوْلِهَا قَالَتْ إِنِّی لَمَّا عَایَنْتُ مِنَ الْأَمْرِ نَادَتْنِی الْجَوَارِی یَا فُلَانَهُ ابْعُدِی عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ حَتَّی نَدْخُلَ عَلَیْهِ فَنَحْنُ لَهُ دُونَکِ فَمَا زَالَتْ کَذَلِکَ حَتَّی مَاتَتْ وَ ذَلِکَ قَبْلَ مَوْتِ مُوسَی بِأَیَّامٍ یَسِیرَهٍ(1).

«47»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: کَانَ وَفَاتُهُ فِی مَسْجِدِ هَارُونَ الرَّشِیدِ وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِمَسْجِدِ الْمُسَیَّبِ وَ هُوَ فِی الْجَانِبِ الْغَرْبِیِّ بَابِ الْکُوفَهِ لِأَنَّهُ نُقِلَ إِلَیْهِ مِنْ دَارٍ تُعْرَفُ بِدَارِ عَمْرَوَیْهِ وَ کَانَ بَیْنَ وَفَاهِ مُوسَی علیه السلام إِلَی وَقْتِ حَرَقِ مَقَابِرِ قُرَیْشٍ مِائَتَانِ وَ سِتُّونَ سَنَهً(2).

«48»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَیْهِ الْقُمِّیُّ قَالَ حَدَّثَنِی بَعْضُ الْمَشَایِخِ وَ لَمْ یَذْکُرِ اسْمَهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: جَاءَنِی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَعْفَرٍ یَسْأَلُنِی أَنْ أَسْأَلَ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام أَنْ یَأْذَنَ لَهُ فِی الْخُرُوجِ إِلَی الْعِرَاقِ وَ أَنْ یَرْضَی عَنْهُ وَ یُوصِیَهُ بِوَصِیَّهٍ قَالَ فَتَجَنَّبَ حَتَّی دَخَلَ الْمُتَوَضَّأَ وَ خَرَجَ وَ هُوَ وَقْتٌ کَانَ یَتَهَیَّأُ لِی أَنْ أَخْلُوَ بِهِ وَ أُکَلِّمَهُ قَالَ فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ ابْنَ أَخِیکَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِیلَ یَسْأَلُکَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ فِی الْخُرُوجِ إِلَی الْعِرَاقِ وَ أَنْ تُوصِیَهُ فَأَذِنَ لَهُ علیه السلام

1- 1. المناقب ج 3 ص 414.
2- 2. نفس المصدر ج 3 ص 438.

فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ قَامَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَ قَالَ يَا عَمِّ أُحِبُّ أَنْ تُوصِيَنِی فَقَالَ أُوصِيكَ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِی دَمِی فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسْعَی فِی دَمِكَ ثُمَّ قَالَ يَا عَمِّ أَوْصِنِی فَقَالَ أُوصِيكَ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِی دَمِی قَالَ ثُمَّ نَاوَلَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام صُرَّةً فِيهَا مِائَةٌ وَ خَمْسُونَ دِينَاراً فَقَبَضَهَا مُحَمَّدٌ ثُمَّ نَاوَلَهُ أُخْرَی فِيهَا مِائَةٌ وَ خَمْسُونَ دِينَاراً فَقَبَضَهَا ثُمَّ أَعْطَاهُ صُرَّةً أُخْرَی فِيهَا مِائَةٌ وَ خَمْسُونَ دِينَاراً فَقَبَضَهَا ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِأَلْفٍ وَ خَمْسِمِائَةِ دِرْهَمٍ كَانَتْ عِنْدَهُ فَقُلْتُ لَهُ فِی ذَلِكَ وَ اسْتَكْثَرْتَهُ فَقَالَ هَذَا لِيَكُونَ أَوْكَدَ لِحُجَّتِی إِذَا قَطَعَنِی وَ وَصَلْتُهُ قَالَ فَخَرَجَ إِلَی الْعِرَاقِ فَلَمَّا وَرَدَ حَضْرَةَ هَارُونَ أَتَی بَابَ هَارُونَ بِثِيَابِ طَرِيقِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ وَ اسْتَأْذَنَ عَلَی هَارُونَ وَ قَالَ لِلْحَاجِبِ قُلْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِالْبَابِ فَقَالَ الْحَاجِبُ انْزِلْ أَوَّلًا وَ غَيِّرْ ثِيَابَ طَرِيقِكَ وَ عُدْ لِأُدْخِلَكَ إِلَيْهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ نَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِی هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ أَعْلِمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنِّی حَضَرْتُ وَ لَمْ تَأْذَنْ لِی فَدَخَلَ الْحَاجِبُ وَ أَعْلَمَ هَارُونَ قَوْلَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فَأَمَرَ بِدُخُولِهِ فَدَخَلَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَلِيفَتَانِ فِی الْأَرْضِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ بِالْمَدِينَةِ يُجْبَی لَهُ الْخَرَاجُ وَ أَنْتَ بِالْعِرَاقِ يُجْبَی لَكَ الْخَرَاجُ فَقَالَ وَ اللَّهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ قَالَ فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَلَمَّا قَبَضَهَا وَ حُمِلَ إِلَی مَنْزِلِهِ أَخَذَتْهُ الرِّيحَةُ فِی جَوْفِ لَيْلَتِهِ فَمَاتَ وَ حُوِّلَ مِنَ الْغَدِ الْمَالُ الَّذِی حُمِلَ إِلَيْهِ (1).

بیان:- روی فی الکافی (2)

قریبا من ذلک عن علی بن إبراهیم عن محمد بن عیسی عن موسی بن القاسم عن علی بن جعفر: و فیه فرماه الله بالذبحه و هی کهمزه و عنبه و کسره و صبره وجع فی الحلق أو دم یخنق فیقتل ثم إن فی بعض الروایات محمد بن إسماعیل و فی بعضها علی بن إسماعیل و یمکن أن یکون فعل کل منهما ما نسب إلیه و سیأتی ذمهما فی باب أحوال عشائره علیه السلام.

1- 1. رجال الکشّیّ ص 170.
2- 2. الکافی ج 8 ص 124.

«49»- كش، [رجال الكشى] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُلَيْسِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ هودَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ فَقَالَ قَدْ جِئْتُكَ بِحَدِيثِ مَنْ يَأْتِيكَ حَدَّثَنِي فُلَانٌ وَ نَسِيَ الْحُلَيْسِيُّ اسْمَهُ عَنْ بَشَّارٍ مَوْلَى السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بُغْضاً لِآلِ أَبِي طَالِبٍ فَدَعَانِي السِّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ يَوْماً فَقَالَ لِي يَا بَشَّارُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَئْتَمِنَكَ عَلَى مَا ائْتَمَنَنِي عَلَيْهِ هَارُونُ قُلْتُ إِذَنْ لَا أُبْقِي فِيهِ غَايَةً فَقَالَ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَدْ وَكَّلْتُكَ بِحِفْظِهِ فَجَعَلَهُ فِي دَارٍ دُونَ حَرَمِهِ وَ وَكَّلَنِي عَلَيْهِ فَكُنْتُ أُقْفِلُ عَلَيْهِ عِدَّةَ أَقْفَالٍ فَإِذَا مَضَيْتُ فِي حَاجَةٍ وَكَّلْتُ امْرَأَتِي بِالْبَابِ فَلَا تُفَارِقُهُ حَتَّى أَرْجِعَ قَالَ بَشَّارٌ فَحَوَّلَ اللَّهُ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنَ الْبُغْضِ حُبّاً قَالَ فَدَعَانِي عليه السلام يَوْماً فَقَالَ يَا بَشَّارُ امْضِ إِلَى سِجْنِ الْقَنْطَرَةِ فَادْعُ لِي هِنْدَ بْنَ الْحَجَّاجِ وَ قُلْ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ يَأْمُرُكَ بِالْمَصِيرِ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ سَيَنْهَرُكَ وَ يَصِيحُ عَلَيْكَ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقُلْ لَهُ أَنَا قَدْ قُلْتُ لَكَ وَ أَبْلَغْتُ رِسَالَتَهُ فَإِنْ شِئْتَ فَافْعَلْ مَا أَمَرَنِي وَ إِنْ شِئْتَ فَلَا تَفْعَلْ وَ اتْرُكْهُ وَ انْصَرِفْ قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي وَ أَقْفَلْتُ الْأَبْوَابَ كَمَا كُنْتُ أُقْفِلُ وَ أَقْعَدْتُ امْرَأَتِي عَلَى الْبَابِ وَ قُلْتُ لَهَا لَا تَبْرَحِي حَتَّى آتِيَكِ وَ قَصَدْتُ إِلَى سِجْنِ الْقَنْطَرَةِ فَدَخَلْتُ إِلَى هِنْدِ بْنِ الْحَجَّاجِ فَقُلْتُ أَبُو الْحَسَنِ يَأْمُرُكَ بِالْمَصِيرِ إِلَيْهِ قَالَ فَصَاحَ عَلَيَّ وَ انْتَهَرَنِي فَقُلْتُ لَهُ أَنَا قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَ قُلْتُ لَكَ فَإِنْ شِئْتَ فَافْعَلْ وَ إِنْ شِئْتَ فَلَا تَفْعَلْ وَ انْصَرَفْتُ وَ تَرَكْتُهُ وَ جِئْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فَوَجَدْتُ امْرَأَتِي قَاعِدَةً عَلَى الْبَابِ وَ الْأَبْوَابُ مُغْلَقَةٌ فَلَمْ أَزَلْ أَفْتَحُ وَاحِداً وَاحِداً مِنْهَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ وَ أَعْلَمْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ نَعَمْ قَدْ جَاءَنِي وَ انْصَرَفَ فَخَرَجْتُ إِلَى امْرَأَتِي فَقُلْتُ لَهَا جَاءَ أَحَدٌ بَعْدِي فَدَخَلَ هَذَا الْبَابَ فَقَالَتْ لَا وَ اللَّهِ مَا فَارَقْتُ الْبَابَ وَ لَا فَتَحْتُ الْأَقْفَالَ حَتَّى جِئْتَ قَالَ وَ رَوَى لِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْبَارِيُّ أَخُو صَنْدَلٍ قَالَ بَلَغَنِي مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ لَمَّا صَارَ إِلَيْهِ هِنْدُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ لَهُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عليه السلام عِنْدَ انْصِرَافِهِ إِنْ شِئْتَ رَجَعْتَ إِلَى مَوْضِعِكَ وَ لَكَ الْجَنَّةُ وَ إِنْ شِئْتَ انْصَرَفْتَ إِلَى مَنْزِلِكَ فَقَالَ

أَرْجِعُ إِلَى مَوْضِعِي إِلَى السِّجْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ وَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الصَّیْمَرِیُّ أَنَّ هِنْدَ بْنَ الْحَجَّاجِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ کَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّیْمَرَهِ وَ إِنَّ قِصَرَهُ لَبَیِّنٌ (1).

بیان: قوله بحدیث من یأتیک أی بحدیث تخبر به کل من یأتیک أو بحدیث من یأتی ذکره و هو الکاظم علیه السلام.

«50»- کش، [رجال الکشی] وَجَدْتُ فِی کِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ بِخَطِّهِ حَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِکِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام إِنَّ یَحْیَی بْنَ خَالِدٍ سَمَّ أَبَاکَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا قَالَ نَعَمْ سَمَّهُ فِی ثَلَاثِینَ رُطَبَهً قُلْتُ لَهُ فَمَا کَانَ یَعْلَمُ أَنَّهَا مَسْمُومَهٌ قَالَ غَابَ عَنْهُ الْمُحَدِّثُ قُلْتُ وَ مَنِ الْمُحَدِّثُ قَالَ مَلَکٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ کَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَ لَیْسَ کُلُّ مَا طُلِبَ وُجِدَ ثُمَّ قَالَ إِنَّکَ سَتُعَمَّرُ فَعَاشَ مِائَهَ سَنَهٍ(2).

«51»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُوَیْدٍ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ هُوَ فِی الْحَبْسِ کِتَاباً أَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَ عَنْ مَسَائِلَ کَثِیرَهٍ فَاحْتَبَسَ الْجَوَابُ عَلَیَّ ثُمَّ أَجَابَنِی بِجَوَابٍ هَذِهِ نُسْخَتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ الَّذِی بِعَظَمَتِهِ وَ نُورِهِ أَبْصَرَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِینَ وَ بِعَظَمَتِهِ وَ نُورِهِ عَادَاهُ الْجَاهِلُونَ وَ بِعَظَمَتِهِ وَ نُورِهِ ابْتَغَی مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ إِلَیْهِ الْوَسِیلَهَ بِالْأَعْمَالِ الْمُخْتَلِفَهِ وَ الْأَدْیَانِ الْمُتَضَادَّهِ فَمُصِیبٌ وَ مُخْطِئٌ وَ ضَالٌّ وَ مُهْتَدٍ وَ سَمِیعٌ وَ أَصَمُّ وَ بَصِیرٌ وَ أَعْمَی حَیْرَانُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَرَّفَ وَ وَصَفَ دِینَهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله.

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّکَ امْرُؤٌ أَنْزَلَکَ اللَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ بِمَنْزِلَهٍ خَاصَّهٍ وَ حَفِظَ مَوَدَّهَ مَا اسْتَرْعَاکَ مِنْ دِینِهِ وَ مَا أَلْهَمَکَ مِنْ رُشْدِکَ وَ بَصَّرَکَ مِنْ أَمْرِ دِینِکَ وَ بِتَفْضِیلِکَ إِیَّاهُمْ وَ بِرَدِّکَ الْأُمُورَ إِلَیْهِمْ کَتَبْتَ تَسْأَلُنِی عَنْ أُمُورٍ کُنْتُ مِنْهَا فِی تَقِیَّهٍ وَ مِنْ کِتْمَانِهَا فِی

1- 1. رجال الکشّیّ ص 274.
2- 2. نفس المصدر ص 371 ذیل حدیث.

سَعَهٍ فَلَمَّا انْقَضَی سُلْطَانُ الْجَبَابِرَهِ وَ جَاءَ سُلْطَانُ ذِی السُّلْطَانِ الْعَظِیمِ بِفِرَاقِ الدُّنْیَا الْمَذْمُومَهِ إِلَی أَهْلِهَا الْعُتَاهِ عَلَی خَالِقِهِمْ رَأَیْتُ أَنْ أُفَسِّرَ لَکَ مَا سَأَلْتَنِی عَنْهُ مَخَافَهَ أَنْ یَدْخُلَ الْحَیْرَهُ عَلَی ضُعَفَاءِ شِیعَتِنَا مِنْ قِبَلِ جَهَالَتِهِمْ فَاتَّقِ اللَّهَ جَلَّ ذِکْرُهُ وَ خُصَّ بِذَلِکَ الْأَمْرِ أَهْلَهُ وَ احْذَرْ أَنْ تَکُونَ سَبَبَ بَلِیَّهٍ الْأَوْصِیَاءِ أَوْ حَارِشاً(1)

عَلَیْهِمْ بِإِفْشَاءِ مَا اسْتَوْدَعْتُکَ وَ إِظْهَارِ مَا اسْتَکْتَمْتُکَ وَ لَنْ تَفْعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنَّ أَوَّلَ مَا أُنْهِی إِلَیْکَ أَنِّی أَنْعَی إِلَیْکَ نَفْسِی فِی لَیَالِیَّ هَذِهِ غَیْرَ جَازِعٍ وَ لَا نَادِمٍ وَ لَا شَاکٍّ فِیمَا هُوَ کَائِنٌ مِمَّا قَدْ قَضَی اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ وَ حَتَمَ فَاسْتَمْسِکْ بِعُرْوَهِ الدِّینِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الْعُرْوَهِ الْوُثْقَی الْوَصِیِّ بَعْدَ الْوَصِیِّ وَ الْمُسَالَمَهِ لَهُمْ وَ الرِّضَا بِمَا قَالُوا وَ لَا تَلْتَمِسْ دِینَ مَنْ لَیْسَ مِنْ شِیعَتِکَ وَ لَا تُحِبَّنَّ دِینَهُمْ فَإِنَّهُمُ الْخَائِنُونَ الَّذِینَ خَانُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ خَانُوا أَمَانَاتِهِمْ وَ تَدْرِی مَا خَانُوا أَمَانَاتِهِمْ ائْتُمِنُوا عَلَی کِتَابِ اللَّهِ فَحَرَّفُوهُ وَ بَدَّلُوهُ وَ دُلُّوا عَلَی وُلَاهِ الْأَمْرِ مِنْهُمْ فَانْصَرَفُوا عَنْهُمْ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ لِباسَ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ بِما کانُوا یَصْنَعُونَ وَ سَأَلْتَ عَنْ رَجُلَیْنِ اغْتَصَبَا رَجُلًا مَالًا کَانَ یُنْفِقُهُ عَلَی الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاکِینِ وَ أَبْنَاءِ السَّبِیلِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَلَمَّا اغْتَصَبَاهُ ذَلِکَ لَمْ یَرْضَیَا حَیْثُ غَصَبَاهُ حَتَّی حَمَّلَاهُ إِیَّاهُ کُرْهاً فَوْقَ رَقَبَتِهِ إِلَی مَنْزِلِهِمَا فَلَمَّا أَحْرَزَاهُ تَوَلَّیَا إِنْفَاقَهُ أَ یَبْلُغَانِ بِذَلِکَ کُفْراً فَلَعَمْرِی لَقَدْ نَافَقَا قَبْلَ ذَلِکَ وَ رَدَّا عَلَی اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ کَلَامَهُ وَ هَزِئَا بِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ هُمَا الْکَافِرَانِ عَلَیْهِمَا لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ وَ اللَّهِ مَا دَخَلَ قَلْبَ أَحَدٍ مِنْهُمَا شَیْ ءٌ مِنَ الْإِیمَانِ مُنْذُ خُرُوجِهِمَا مِنْ حَالَتَیْهِمَا وَ مَا ازْدَادَا إِلَّا شَکّاً کَانَا خَدَّاعَیْنِ مُرْتَابَیْنِ مُنَافِقَیْنِ حَتَّی تَوَفَّتْهُمَا مَلَائِکَهُ الْعَذَابِ إِلَی مَحَلِّ الْخِزْیِ فِی دَارِ الْمُقَامِ وَ سَأَلْتَ عَمَّنْ حَضَرَ ذَلِکَ الرَّجُلَ وَ هُوَ یُغْصَبُ مَالَهُ وَ یُوضَعُ عَلَی رَقَبَتِهِ مِنْهُمْ عَارِفٌ وَ مُنْکِرٌ فَأُولَئِکَ أَهْلُ الرِّدَّهِ الْأُولَی وَ مَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَعَلَیْهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ

1- 1. حرش بین القوم: إذا أغری بعضهم ببعض.

وَ سَأَلْتَ عَنْ مَبْلَغِ عِلْمِنَا وَ هُوَ عَلَى ثَلَاثَهِ وُجُوهٍ مَاضٍ وَ غَابِرٍ وَ حَادِثٍ فَأَمَّا الْمَاضِى فَمُفَسَّرٌ وَ أَمَّا الْغَابِرُ فَمَكْتُوبٌ وَ أَمَّا الْحَادِثُ فَقَذْفٌ فِى الْقُلُوبِ وَ نَقْرٌ فِى الْأَسْمَاعِ وَ هُوَ أَفْضَلُ عِلْمِنَا وَ لَا نَبِىَّ بَعْدَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ سَأَلْتَ عَنْ أُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِمْ فَهُنَّ عَوَاهِرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ نِكَاحٌ بِغَيْرِ وَلِيٍّ وَ طَلَاقٌ لِغَيْرِ عِدَّهٍ وَ أَمَّا مَنْ دَخَلَ فِى دَعْوَتِنَا فَقَدْ هَدَمَ إِيمَانُهُ ضَلَالَهُ وَ يَقِينُهُ شَكَّهُ وَ سَأَلْتَ عَنِ الزَّكَاهِ فِيهِمْ فَمَا كَانَ مِنَ الزَّكَوَاتِ فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ لِأَنَّا قَدْ أَحْلَلْنَا ذَلِكَ لَكُمْ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ وَ أَيْنَ كَانَ وَ سَأَلْتَ عَنِ الضُّعَفَاءِ فَالضَّعِيفُ مَنْ لَمْ تُرْفَعْ إِلَيْهِ حُجَّهٌ وَ لَمْ يَعْرِفِ الِاخْتِلَافَ فَإِذَا عَرَفَ الِاخْتِلَافَ فَلَيْسَ بِضَعِيفٍ وَ سَأَلْتَ عَنِ الشَّهَادَاتِ لَهُمْ فَأَقِمِ الشَّهَادَهَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ عَلَى نَفْسِكَ أَوِ الْوالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمْ فَإِنْ خِفْتَ عَلَى أَخِيكَ ضَيْماً فَلَا وَ ادْعُ إِلَى شَرَائِطِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ بِمَعْرِفَتِنَا مَنْ رَجَوْتَ إِجَابَتَهُ وَ لَا تَحْصُنْ بِحِصْنِ زِنًا(1)

وَ وَالِ آلَ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَقُلْ لِمَا بَلَغَكَ عَنَّا وَ نُسِبَ إِلَيْنَا هَذَا بَاطِلٌ وَ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ مِنَّا خِلَافَهُ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِى لِمَا قُلْنَاهُ وَ عَلَى أَىِّ وَجْهٍ وَصَفْنَاهُ آمِنْ بِمَا أُخْبِرُكَ وَ لَا تُفْشِ مَا اسْتَكْتَمْنَاكَ مِنْ خَبَرِكَ إِنَّ مِنْ وَاجِبِ حَقِّ أَخِيكَ أَنْ لَا تَكْتُمَهُ شَيْئاً تَنْفَعُهُ بِهِ لِأَمْرِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ وَ لَا تَحْقِدَ عَلَيْهِ وَ إِنْ أَسَاءَ وَ أَجِبْ دَعْوَتَهُ إِذَا دَعَاكَ وَ لَا تُخَلِّ

بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَدُوِّهِ مِنَ النَّاسِ وَ إِنْ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكَ وَ عُدْهُ فِى مَرَضِهِ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ الْغِشُّ وَ لَا الْأَذَى وَ لَا الْخِيَانَهُ وَ لَا الْكِبْرُ وَ لَا الْخَنَا وَ لَا الْفُحْشُ وَ لَا الْأَمْرُ بِهِ فَإِذَا رَأَيْتَ الْمُشَوَّهَ الْأَعْرَابِىَّ فِى جَحْفَلٍ (2)

جَرَّارٍ فَانْتَظِرْ فَرَجَكَ وَ لِشِيعَتِكَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَارْفَعْ بَصَرَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ انْظُرْ مَا فَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْمُجْرِمِينَ فَقَدْ فَسَّرْتُ لَكَ جُمَلًا جُمَلًا وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَخْيَارِ(3).

1- 1. فى الكافى: و لا تحصن بحصن رياء.
2- 2. الجحفل كجعفر: الجيش الكثير الكبير.
3- 3. الكافى ج 8 ص 124 بتفاوت.

بیان: الخبر مفسر فی کتاب الروضه من هذا الکتاب و فی شرح روضه الکافی.

«52»- مهج، [مهج الدعوات] بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: دَعَانِی هَارُونُ الرَّشِيدُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ أَنْتَ وَ مَوْضِعَ السِّرِّ مِنْكَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِکَ فَقَالَ امْضِ إِلَی تِلْکَ الْحُجْرَهِ وَ خُذْ مَنْ فِيهَا وَ احْتَفِظْ بِهِ إِلَی أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْهُ قَالَ فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام فَلَمَّا رَآنِی سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ حَمَلْتُهُ عَلَی دَابَّتِی إِلَی مَنْزِلِی فَأَدْخَلْتُهُ دَارِی وَ جَعَلْتُهُ مَعَ حَرَمِی وَ قَفَّلْتُ عَلَيْهِ وَ الْمِفْتَاحُ مَعِی وَ كُنْتُ أَتَوَلَّی خِدْمَتَهُ وَ مَضَتِ الْأَيَّامُ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا بِرَسُولِ الرَّشِيدِ يَقُولُ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَنَهَضْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ وَ عَنْ يَمِينِهِ فِرَاشٌ وَ عَنْ يَسَارِهِ فِرَاشٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ مَا فَعَلْتَ بِالْوَدِيعَهِ فَكَأَنِّی لَمْ أَفْهَمْ مَا قَالَ فَقَالَ مَا فَعَلَ صَاحِبُکَ فَقُلْتُ صَالِحٌ فَقَالَ امْضِ إِلَيْهِ وَ ادْفَعْ إِلَيْهِ ثَلَاثَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ اصْرِفْهُ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ أَهْلِهِ فَقُمْتُ وَ هَمَمْتُ بِالانْصِرَافِ فَقَالَ لِی أَ تَدْرِی مَا السَّبَبُ فِی ذَلِکَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ نِمْتُ عَلَی الْفِرَاشِ الَّذِی عَنْ يَمِينِی فَرَأَيْتُ فِی مَنَامِی قَائِلًا يَقُولُ لِی يَا هَارُونُ أَطْلِقْ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ فَانْتَبَهْتُ فَقُلْتُ لَعَلَّهَا لِمَا فِی نَفْسِی مِنْهُ فَقُمْتُ إِلَی هَذَا الْفِرَاشِ الْآخَرِ فَرَأَيْتُ ذَلِکَ الشَّخْصَ بِعَيْنِهِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا هَارُونُ أَمَرْتُکَ أَنْ تُطْلِقَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ فَلَمْ تَفْعَلْ فَانْتَبَهْتُ وَ تَعَوَّذْتُ مِنَ الشَّيْطَانِ ثُمَّ قُمْتُ إِلَی هَذَا الْفِرَاشِ الَّذِی أَنَا عَلَيْهِ وَ إِذَا بِذَلِکَ الشَّخْصِ بِعَيْنِهِ وَ بِيَدِهِ حَرْبَهٌ كَانَ أَوَّلَهَا بِالْمَشْرِقِ وَ آخِرُهَا بِالْمَغْرِبِ وَ قَدْ أَوْمَأَ إِلَيَّ وَ هُوَ يَقُولُ وَ اللَّهِ يَا هَارُونُ لَئِنْ لَمْ تُطْلِقْ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ لَأَضَعَنَّ هَذِهِ الْحَرْبَهَ فِی صَدْرِکَ وَ أُطْلِعُهَا مِنْ ظَهْرِکَ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْکَ فَامْضِ فِيمَا أَمَرْتُکَ بِهِ وَ لَا تُظْهِرْهُ إِلَی أَحَدٍ فَأَقْتُلَکَ فَانْظُرْ لِنَفْسِکَ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَی مَنْزِلِی وَ فَتَحْتُ الْحُجْرَهَ وَ دَخَلْتُ عَلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام فَوَجَدْتُهُ قَدْ نَامَ فِی سُجُودِهِ فَجَلَسْتُ حَتَّی اسْتَيْقَظَ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ افْعَلْ مَا أُمِرْتَ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا مَوْلَایَ سَأَلْتُکَ بِاللَّهِ وَ بِحَقِّ جَدِّکَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ دَعَوْتَ اللَّهَ

عَزَّ وَ جَلَّ فِی یَوْمِکَ هَذَا بِالْفَرَجِ فَقَالَ أَجَلْ إِنِّی صَلَّیْتُ الْمَفْرُوضَهَ وَ سَجَدْتُ وَ غَفَوْتُ فِی سُجُودِی فَرَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُوسَی أَ تُحِبُّ أَنْ تُطْلَقَ فَقُلْتُ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ ادْعُ بِهَذِهِ الدُّعَاءِ(1) ثُمَّ ذَکَرَ الدُّعَاءَ فَلَقَدْ دَعَوْتُ بِهِ وَ رَسُولُ اللَّهُ یُلَقِّنِّیهِ حَتَّی سَمِعْتُکَ فَقُلْتُ قَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ فِیکَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ مَا أَمَرَنِی بِهِ الرَّشِیدُ وَ أَعْطَیْتُهُ ذَلِکَ (2).

«53»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُسَافِرٍ قَالَ: أَمَرَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ علیه السلام حِینَ أُخْرِجَ بِهِ أَبَا الْحَسَنِ أَنْ یَنَامَ عَلَی بَابِهِ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ أَبَداً مَا کَانَ حَیّاً إِلَی أَنْ یَأْتِیَهُ خَبَرُهُ قَالَ فَکُنَّا فِی کُلِّ لَیْلَهٍ نَفْرُشُ لِأَبِی الْحَسَنِ فِی الدِّهْلِیزِ ثُمَّ یَأْتِی بَعْدَ الْعِشَاءِ فَیَنَامُ فَإِذَا أَصْبَحَ انْصَرَفَ إِلَی مَنْزِلِهِ قَالَ فَمَکَثَ عَلَی هَذِهِ الْحَالِ أَرْبَعَ سِنِینَ فَلَمَّا کَانَ لَیْلَهٌ مِنَ اللَّیَالِی أَبْطَأَ عَنَّا وَ فُرِشَ لَهُ فَلَمْ یَأْتِ کَمَا کَانَ یَأْتِی فَاسْتَوْحَشَ الْعِیَالُ وَ ذُعِرُوا وَ دَخَلَنَا أَمْرٌ عَظِیمٌ مِنْ إِبْطَائِهِ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَی الدَّارَ وَ دَخَلَ إِلَی الْعِیَالِ وَ قَصَدَ إِلَی أُمِّ أَحْمَدَ فَقَالَ لَهَا هَاتِی الَّذِی أَوْدَعَکِ أَبِی فَصَرَخَتْ وَ لَطَمَتْ وَجْهَهَا وَ شَقَّتْ جَیْبَهَا وَ قَالَتْ مَاتَ وَ اللَّهِ سَیِّدِی فَکَفَّهَا وَ قَالَ لَهَا لَا تَکَلَّمِی بِشَیْ ءٍ وَ لَا تُظْهِرِیهِ حَتَّی یَجِی ءَ الْخَبَرُ إِلَی الْوَالِی فَأَخْرَجَتْ إِلَیْهِ سَفَطاً وَ أَلْفَیْ دِینَارٍ أَوْ أَرْبَعَهَ آلَافِ دِینَارٍ فَدَفَعَتْ ذَلِکَ أَجْمَعَ إِلَیْهِ دُونَ غَیْرِهِ وَ قَالَتْ إِنَّهُ قَالَ لِی فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ کَانَتْ أَثِیرَهً عِنْدَهُ احْتَفِظِی بِهَذِهِ الْوَدِیعَهِ عِنْدَکِ لَا تُطْلِعِی عَلَیْهَا أَحَداً حَتَّی أَمُوتَ فَإِذَا مَضَیْتُ فَمَنْ أَتَاکِ مِنْ وُلْدِی

1- 1. الدعاء المذکور هو« یا سابغ النعم، یا دافع النقم یا باری النسم، یا مجلی الهمم، یا مغشی الظلم، یا کاشف الضر و الالم، یا ذا الجود و الکرم، و یا سامع کل صوت و یا مدرک کل فوت، و یا محیی العظام و هی رمیم و منشئها بعد الموت، صل علی محمّد و آل محمّد و اجعل لی من أمری فرجا و مخرجا یا ذا الجلال و الإکرام». کما فی مهج الدعوات ص 247.
2- 2. مهج الدعوات ص 245.

فَطَلَبَهَا مِنْکِ فَادْفَعِیهَا إِلَیْهِ وَ إعْلَمِی أَنِّی قَدْ مِتُّ وَ قَدْ جَاءَتْنِی وَ اللَّهِ عَلَامَهُ سَیِّدِی فَقَبَضَ ذَلِکَ مِنْهَا وَ أَمَرَهُمْ بِالْإِمْسَاکِ جَمِیعاً إِلَی أَنْ وَرَدَ الْخَبَرُ وَ انْصَرَفَ فَلَمْ یَعُدْ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْمَبِیتِ کَمَا کَانَ یَفْعَلُ فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا أَیَّاماً یَسِیرَهً حَتَّی جَاءَتِ الْخَرِیطَهُ بِنَعْیِهِ فَعَدَدْنَا الْأَیَّامَ وَ تَفَقَّدْنَا الْوَقْتَ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِی الْوَقْتِ الَّذِی فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام مَا فَعَلَ مِنْ تَخَلُّفِهِ عَنِ الْمَبِیتِ وَ قَبْضِهِ لِمَا قَبَضَ (1).

«54»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ یُونُسَ عَنْ طَلْحَهَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام إِنَّ الْإِمَامَ لَا یُغَسِّلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ فَقَالَ أَ مَا تَدْرُونَ مَنْ حَضَرَ یُغَسِّلُهُ قَدْ حَضَرَهُ خَیْرٌ مِمَّنْ غَابَ عَنْهُ الَّذِینَ حَضَرُوا یُوسُفَ فِی الْجُبِّ حِینَ غَابَ عَنْهُ أَبَوَاهُ وَ أَهْلُ بَیْتِهِ (2).

بیان: ظاهره تقیه إما من المخالفین بقرینه الراوی أو من نواقص العقول من الشیعه و باطنه حق إذ کان علیه السلام حاضرا و هو خیر ممن غاب و حضرت الملائکه أیضا.

«55»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام أَخْبِرْنِی عَنِ الْإِمَامِ مَتَی یَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ حِینَ یَبْلُغُهُ أَنَّ صَاحِبَهُ قَدْ مَضَی أَوْ حِینَ یَمْضِی مِثْلُ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قُبِضَ بِبَغْدَادَ وَ أَنْتَ هَاهُنَا قَالَ یَعْلَمُ ذَلِکَ حِینَ یَمْضِی صَاحِبُهُ قُلْتُ بِأَیِّ شَیْ ءٍ قَالَ یُلْهِمُهُ اللَّهُ (3).

«56»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ، فِی کِتَابِ الْوَصَایَا لِأَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ الصَّیْمَرِیِّ وَ رُوِیَ مِنْ جِهَاتٍ صَحِیحَهٍ: أَنَّ السِّنْدِیَّ بْنَ شَاهَکَ حَضَرَ بَعْدَ مَا کَانَ بَیْنَ یَدَیْهِ السَّمُّ فِی الرُّطَبِ وَ أَنَّهُ علیه السلام أَکَلَ مِنْهَا عَشْرَ رُطَبَاتٍ فَقَالَ لَهُ السِّنْدِیُّ تَزْدَادُ فَقَالَ علیه السلام لَهُ حَسْبُکَ قَدْ بَلَغْتَ مَا یُحْتَاجُ إِلَیْهِ فِیمَا أُمِرْتَ بِهِ ثُمَّ إِنَّهُ أَحْضَرَ الْقُضَاهَ

1- 1. الکافی ج 1 ص 381.
2- 2. نفس المصدر ج 1 ص 385.
3- 3. المصدر السابق ج 1 ص 381.

وَ الْعُدُولَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِأَيَّامٍ وَ أَخْرَجَهُ إِلَيْهِمْ وَ قَالَ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى فِى ضَنْكٍ وَ ضُرٍّ وَ هَا هُوَ ذَا لَا عِلَّةَ بِهِ وَ لَا مَرَضَ وَ لَا ضُرَّ.

فَالْتَفَتَ عليه السلام فَقَالَ لَهُمْ اشْهَدُوا عَلَيَّ أَنِّى مَقْتُولٌ بِالسَّمِّ مُنْذُ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ اشْهَدُوا أَنِّى صَحِيحُ الظَّاهِرِ لَكِنِّى مَسْمُومٌ وَ سَأَحْمَرُّ فِى آخِرِ هَذَا الْيَوْمِ حُمْرَةً شَدِيدَةً مُنْكَرَةً وَ أَصْفَرُّ غَداً صُفْرَةً شَدِيدَةً وَ أَبْيَضُّ بَعْدَ غَدٍ وَ أَمْضِى إِلَى رَحْمَهِ اللَّهِ وَ رِضْوَانِهِ فَمَضَى عليه السلام كَمَا قَالَ فِى آخِرِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ فِى سَنَهِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَهٍ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ كَانَ سِنُّهُ عليه السلام أَرْبَعاً وَ خَمْسِينَ سَنَةً أَقَامَ مِنْهَا مَعَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عِشْرِينَ سَنَةً وَ مُنْفَرِداً بِالْإِمَامَهِ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً(1).

«57»- عُمْدَهُ الطَّالِبِ،: كَانَ مُوسَى الْكَاظِمُ عليه السلام أَسْوَدَ اللَّوْنِ عَظِيمَ الْفَضْلِ رَابِطَ الْجَأْشِ وَاسِعَ الْعَطَاءِ وَ كَانَ يُضْرَبُ الْمَثَلُ بصرار [بِصُرَرِ] مُوسَى وَ كَانَ أَهْلُهُ يَقُولُونَ عَجَباً لِمَنْ جَاءَتْهُ صُرَّهُ مُوسَى فَشَكَا الْقِلَّةَ قَبَضَ عَلَيْهِ مُوسَى الْهَادِى وَ حَبَسَهُ فَرَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام فِى نَوْمِهِ يَقُولُ يَا مُوسَى فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ (2) فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَ قَدْ عَرَفَ أَنَّهُ الْمُرَادُ فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ ثُمَّ تَنَكَّرَ لَهُ مِنْ بَعْدُ فَهَلَكَ قَبْلَ أَنْ يُوصِلَ إِلَى الْكَاظِمِ عليه السلام أَذًى وَ لَمَّا وَلِيَ هَارُونُ الرَّشِيدُ الْخِلَافَهَ أَكْرَمَهُ وَ عَظَّمَهُ ثُمَّ قَبَضَ عَلَيْهِ وَ حَبَسَهُ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ عِنْدِهِ فَسَلَّمَهُ إِلَى السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ وَ مَضَى الرَّشِيدُ إِلَى الشَّامِ فَأَمَرَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ السِّنْدِيَّ بِقَتْلِهِ فَقِيلَ إِنَّهُ سُمَّ وَ قِيلَ بَلْ لُفَّ فِى بِسَاطٍ وَ غُمِزَ حَتَّى مَاتَ ثُمَّ أُخْرِجَ لِلنَّاسِ وَ عَمِلَ مَحْضَراً بِأَنَّهُ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَ تَرَكَهُ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ عَلَى الطَّرِيقِ يَأْتِى مَنْ يَأْتِى فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَكْتُبُ فِى الْمَحْضَرِ(3).

ص: 248

1- 1. عيون المعجزات ص 95.
2- 2. سوره محمّد الآيه: 22.
3- 3. عمده الطالب ص 185 بتفاوت يسير. طبعه النجف الأولى.

أقول: رأیت فی بعض مؤلفات أصحابنا روی: أن الرشید لعنه الله لما أراد أن یقتل الإمام موسی بن جعفر علیهما السلام عرض قتله علی سائر جنده و فرسانه فلم یقبله أحد منهم فأرسل إلی عماله فی بلاد الأفرنج یقول لهم التمسوا لی قوما لا یعرفون الله و رسوله فإنی أرید أن أستعین بهم علی أمر فأرسلوا إلیه قوما لا یعرفون من الإسلام و لا من لغه العرب شیئا و کانوا خمسین رجلا فلما دخلوا إلیه أکرمهم و سألهم من ربکم و من نبیکم فقالوا لا نعرف لنا ربا و لا نبیا أبدا فأدخلهم البیت الذی فیه الإمام علیه السلام لیقتلوه و الرشید ینظر إلیهم من روزنه البیت فلما رأوه رموا أسلحتهم و ارتعدت فرائصهم و خروا سجدا یبکون رحمه له فجعل الإمام یمر یده علی رءوسهم و یخاطبهم بلغتهم و هم یبکون فلما رأی الرشید خشی الفتنه و صاح بوزیره أخرجهم فخرجوا و هم یمشون القهقری إجلالا له و رکبوا خیولهم و مضوا نحو بلادهم من غیر استئذان.

«58»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ: فَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ یُدَافِعُ عَنْ أَوْلِیَائِهِ وَ یَنْتَقِمُ لِأَوْلِیَائِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ أَ مَا رَأَیْتَ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِآلِ بَرْمَکَ وَ مَا انْتَقَمَ اللَّهُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ قَدْ کَانَ بَنُو الْأَشْعَثِ عَلَی خَطَرٍ عَظِیمٍ فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِوَلَایَتِهِمْ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام (1).

بیان: جزاء الشرط فی قوله فلو لا أن الله محذوف أی لاستؤصلوا و نحوه.

ص: 249

1- 1. لقد فحصنا عن الحدیث فی مظانه فلم نعثر علیه فی الکافی، و لعلّ القارئ یعثر علیه.

«1»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی: أَمَّا الَّذِی یَدُلُّ عَلَی فَسَادِ مَذْهَبِ الْوَاقِفَهِ الَّذِینَ وَقَفُوا فِی إِمَامَهِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ قَالُوا إِنَّهُ الْمَهْدِیُّ فَقَوْلُهُمْ بَاطِلٌ بِمَا ظَهَرَ مِنْ مَوْتِهِ علیه السلام وَ اشْتَهَرَ وَ اسْتَفَاضَ کَمَا اشْتَهَرَ مَوْتُ أَبِیهِ وَ جَدِّهِ وَ مَنْ تَقَدَّمَهُ مِنْ آبَائِهِ علیهم السلام وَ لَوْ شَکَکْنَا لَمْ نَنْفَصِلْ مِنَ النَّاوُوسِیَّهِ وَ الْکَیسَانِیَّهِ وَ الْغُلَاهِ وَ الْمُفَوِّضَهِ الَّذِینَ خَالَفُوا فِی مَوْتِ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَلَی أَنَّ مَوْتَهُ اشْتَهَرَ مَا لَمْ یَشْتَهِرْ مَوْتُ أَحَدٍ مِنْ آبَائِهِ علیهم السلام لِأَنَّهُ أُظْهِرَ وَ أَحْضَرُوا الْقُضَاهَ وَ الشُّهُودَ وَ نُودِیَ عَلَیْهِ بِبَغْدَادَ عَلَی الْجِسْرِ وَ قِیلَ هَذَا الَّذِی تَزْعُمُ الرَّافِضَهُ أَنَّهُ حَیٌّ لَا یَمُوتُ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَ مَا جَرَی هَذَا الْمَجْرَی لَا یُمْکِنُ الْخِلَافُ فِیهِ (1).

أقول: ثم نقل الأخبار الداله علی وفاته علیه السلام علی ما نقلنا عنه فی باب شهادته علیه السلام.

ثم قال (2)

فموته علیه السلام أشهر من أن یحتاج إلی ذکر الروایه به لأن المخالف فی ذلک یدفع الضرورات و الشک فی ذلک یؤدی إلی الشک فی موت کل واحد من آبائه و غیرهم فلا یوثق بموت أحد علی أن المشهور عنه علیه السلام أنه وصی إلی ابنه علی بن موسی علیه السلام و أسند إلیه أمره بعد موته و الأخبار بذلک أکثر

ص: 250

1- 1. غیبه الشیخ الطوسیّ ص 20.
2- 2. نفس المصدر ص 26.

من أن تحصى نذكر منها طرفا و لو كان حيا باقيا لما احتاج إليه.

أقول: ثم ذكر ما سنورده من النصوص على الرضا عليه السلام ثم قال (1) و الأخبار فى هذا المعنى أكثر من أن تحصى هى موجوده فى كتب الإماميه معروفه مشهوره من أرادها وقف عليها من هناک و فى هذا القدر هاهنا كفايه إن شاء الله تعالى.

فإن قيل كيف تعولون على هذه الأخبار و تدعون العلم بموته و الواقفه تروى أخبارا كثيره يتضمن أنه لم يمت و أنه القائم المشار إليه هى موجوده فى كتبهم و كتب أصحابكم فكيف تجمعون بينها و كيف تدعون العلم بموته مع ذلک.

قلنا لم نذكر هذه الأخبار إلا على جهه الاستظهار و التبرع لا لأنا احتجنا إليها فى العلم بموته لأن العلم بموته حاصل لا يشک فيه كالعلم بموت آبائه و المشكک فى موته كالمشكک فى موتهم و موت كل من علمنا بموته و إنما استظهرنا بإيراد هذه الأخبار تأكيدا لهذا العلم كما نروى أخبارا كثيره فيما نعلم بالعقل و الشرع و ظاهر القرآن و الإجماع و غير ذلک فنذكر فى ذلک أخبارا على وجه التأكيد.

فأما ما ترويه الواقفه فكلها أخبار آحاد لا يعضدها حجه و لا يمكن ادعاء العلم بصحتها و مع هذا فالرواه لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم و رواياتهم و بعد هذا كله فهى متأوله.

ثم ذكر رحمه الله بعض أخبارهم الموضوعه و أولها و من أراد الاطلاع عليها فليراجع إلى كتابه (2).

ثم قال (3)

و قد روى السبب الذى دعا قوما إلى القول بالوقف فروى الثقات أن أوّل من أظهر هذا الاعتقاد على بن أبى حمزه البطائنى و زياد بن مروان القندى

1- 1. المصدر السابق ص 31.
2- 2. المصدر السابق من ص 32 الى 46.
3- 3. المصدر السابق ص 46.

و عثمان بن عيسى الرواسى طمعوا فى الدنيا و مالوا إلى حطامها و استمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه من الأموال نحو حمزه بن بزيع و ابن المكارى و كرام الخثعمى و أمثالهم.

فروى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال: مات أبو إبراهيم عليه السلام و ليس من قوامه أحد إلا و عنده المال الكثير و كان ذلک سبب وقفهم و جحدهم موته طمعا فى الأموال كان عند زياد بن مروان القندى سبعون ألف دينار و عند على بن أبى حمزه ثلاثون ألف دينار فلما رأيت ذلک و تبينت الحق و عرفت من أمر أبى الحسن الرضا ما علمت تكلمت و دعوت الناس إليه فبعثا إلى و قالا ما يدعوک إلى هذا إن كنت تريد المال فنحن نغنيک و ضمنا لى عشره آلاف دينار و قالا لى كف فأبيت و قلت لهما إِنَّا رُوِّينَا عَنِ الصَّادِقِينَ عليهما السلام أَنَّهُمْ قَالُوا إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدَعُ فَعَلَى الْعَالِمِ أَنْ يُظْهِرَ عِلْمَهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ سُلِبَ نُورَ الْإِيمَانِ و ما كنت لأدع الجهاد فى أمر الله على كل حال فناصبانى و أضمرا لى العداوه.

«2»- ع، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ: مِثْلَهُ (2) 3- كش، [رجال الكشى] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ: مِثْلَهُ (3).

«4»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٍ مَعاً عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: مَضَى أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَ عِنْدَ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى الرَّوَّاسِيِّ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ خَمْسُ جَوَارٍ وَ مَسْكَنُهُ بِمِصْرَ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ

1- 1. علل الشرائع ص 236 طبع النجف.
2- 2. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج 1 ص 112.
3- 3. رجال الكشّىّ 307.

أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنِ احْمِلُوا مَا قِبَلَكُمْ مِنَ الْمَالِ وَ مَا كَانَ اجْتَمَعَ لِأَبِی عِنْدَكُمْ مِنْ أَثَاثٍ وَ جَوَارٍ فَإِنِّی وَارِثُهُ وَ قَائِمٌ مَقَامَهُ وَ قَدِ اقْتَسَمْنَا مِیرَاثَهُ وَ لَا عُذْرَ لَكُمْ فِی حَبْسِ مَا قَدِ اجْتَمَعَ لِی وَ لِوُرَّاثِهِ قِبَلَكُمْ أَوْ كَلَامٌ یُشْبِهُ هَذَا فَأَمَّا ابْنُ أَبِی حَمْزَةَ فَإِنَّهُ أَنْكَرَهُ وَ لَمْ یَعْتَرِفْ بِمَا عِنْدَهُ وَ كَذَلِكَ زِیَادٌ الْقَنْدِیُّ وَ أَمَّا عُثْمَانُ بْنُ عِیسَی فَإِنَّهُ كَتَبَ إِلَیْهِ أَنَّ أَبَاكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ لَمْ یَمُتْ وَ هُوَ حَیٌّ قَائِمٌ وَ مَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ مَاتَ فَهُوَ مُبْطِلٌ وَ اعْمَلْ عَلَی أَنَّهُ قَدْ مَضَی كَمَا تَقُولُ فَلَمْ یَأْمُرْنِی بِدَفْعِ شَیْ ءٍ إِلَیْكَ وَ أَمَّا الْجَوَارِی فَقَدْ أَعْتَقْتُهُنَّ وَ تَزَوَّجْتُ بِهِنَ (1).

«5»- ع (2)، [علل الشرائع] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ: كَانَ أَحَدُ الْقُوَّامِ عُثْمَانَ بْنَ عِیسَی وَ كَانَ یَكُونُ بِمِصْرَ وَ كَانَ عِنْدَهُ مَالٌ كَثِیرٌ وَ سِتُّ جَوَارٍ قَالَ فَبَعَثَ إِلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فِیهِنَّ وَ فِی الْمَالِ قَالَ فَكَتَبَ إِلَیْهِ أَنَّ أَبَاكَ لَمْ یَمُتْ قَالَ فَكَتَبَ إِلَیْهِ أَنَّ أَبِی قَدْ مَاتَ وَ قَدِ اقْتَسَمْنَا مِیرَاثَهُ وَ قَدْ صَحَّتِ الْأَخْبَارُ بِمَوْتِهِ وَ احْتَجَّ عَلَیْهِ فِیهِ قَالَ فَكَتَبَ إِلَیْهِ إِنْ لَمْ یَكُنْ أَبُوكَ مَاتَ فَلَیْسَ لَكَ مِنْ ذَلِكَ شَیْ ءٌ وَ إِنْ كَانَ قَدْ مَاتَ عَلَی مَا تَحْكِی فَلَمْ یَأْمُرْنِی بِدَفْعِ شَیْ ءٍ إِلَیْكَ وَ قَدْ أَعْتَقْتُ الْجَوَارِیَ وَ تَزَوَّجْتُهُنَ (3).

«6»- كش، [رجال الكشی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ: مِثْلَهُ (4).

قال الصدوق رحمه الله لم یكن موسی بن جعفر علیهما السلام ممن یجمع المال و لكنه قد حصل فی وقت الرشید و كثر أعداؤه و لم یقدر علی تفریق ما كان یجتمع إلا علی القلیل ممن یثق بهم فی كتمان السر فاجتمعت هذه الأموال لأجل ذلك و أراد أن لا یحقق علی نفسه قول من كان یسعی به إلی الرشید و یقول إنه تحمل إلیه

1- 1. غیبه الطوسیّ ص 47.
2- 2. علل الشرائع ص 236.
3- 3. عیون الأخبار ج 1 ص 113.
4- 4. رجال الكشّیّ ص 368.

الأموال و تعتقد له الإمامه و يحمل على الخروج عليه و لو لا ذلک لفرق ما اجتمع من هذه الأموال على أنها لم تكن أموال الفقراء و إنما كانت أمواله يصل بها مواليه لتكون له إكراما منهم له و برا منهم به عليه السلام (1).

أقول: قال الصدوق رحمه الله فى كتاب عيون أخبار الرضا بعد ذكر الأخبار الداله على وفاته عليه السلام ما نقلنا عنه فى باب شهادته إنما أوردت هذه الأخبار فى هذا الكتاب ردا على الواقفه على موسى بن جعفر عليهما السلام فإنهم يزعمون أنه حى و ينكرون إمامه الرضا و إمامه من بعده من الأئمه عليهم السلام و فى صحه وفاه موسى عليه السلام إبطال مذهبهم و لهم فى هذه الأخبار كلام يقولون إن الصادق عليه السلام قال: الإمام لا يغسله إلا إمام.

فلو كان الرضا عليه السلام إماما لما ذكرتم فى هذه الأخبار أن موسى عليه السلام غسله غيره و لا حجه لهم علينا فى ذلک لأن الصادق عليه السلام إنما نهى أن يغسل الإمام إلا من يكون إماما فإن دخل من يغسل الإمام فى نهيه فغسله لم تبطل بذلک إمامه الإمام بعده و لم يقل عليه السلام إن الإمام لا يكون إلا الذى يغسل من قبله من الأئمه عليهم السلام فبطل تعلقهم علينا بذلک.

على أنا قد روينا فى بعض هذه الأخبار أن الرضا عليه السلام غسل أباه موسى بن جعفر عليهما السلام من حيث خفى على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه و لا تنكر الواقفه أن الإمام يجوز أن يطوى الله له البعد حتى يقطع المسافه البعيده فى المده اليسيره(2).

«7»- ک (3)،[إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ عَلِیِّ بْنِ رِبَاطٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِیِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام إِنَّ عِنْدَنَا رَجُلًا يَذْكُرُ أَنَّ أَبَاکَ عليه السلام حَیٌّ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ مِنْ ذَلِکَ مَا يَعْلَمُ فَقَالَ عليه السلام سُبْحَانَ اللَّهِ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَمْ يَمُتْ

1- 1. عيون الأخبار ج 1 ص 114.
2- 2. نفس المصدر ج 1 ص 105.
3- 3. كمال الدين ج 1 ص 120.

مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام بَلَى وَ اللَّهِ وَ اللَّهِ لَقَدْ مَاتَ وَ قُسِمَتْ أَمْوَالُهُ وَ نُكِحَتْ جَوَارِيهِ (1).

«8»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كَانَ وَ اللَّهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام مِنَ الْمُتَوَسِّمِينَ يَعْلَمُ مَنْ يَقِفُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ يَجْحَدُ الْإِمَامَ بَعْدَهُ إِمَامَتَهُ (2) فَكَانَ يَكْظِمُ غَيْظَهُ عَلَيْهِمْ وَ لَا يُبْدِي لَهُمْ مَا يَعْرِفُهُ مِنْهُمْ فَسُمِّيَ الْكَاظِمُ لِذَلِكَ (3).

«9»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى عَلِيُّ بْنُ حَبَشِيِّ بْنِ قُونِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ: كُنْتُ أَرَى عِنْدَ عَمِّي عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ شَيْخاً مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ وَ كَانَ يُهَازِلُ عَمِّي فَقَالَ لَهُ يَوْماً لَيْسَ فِي الدُّنْيَا شَرٌّ مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الشِّيعَهِ أَوْ قَالَ الرَّافِضَهُ فَقَالَ لَهُ عَمِّي وَ لِمَ لَعَنَكَ اللَّهُ قَالَ أَنَا زَوْجُ بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرٍ السَّرَّاجِ قَالَ لِي لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ أَنَّهُ كَانَ عِنْدِي عَشَرَهُ آلَافِ دِينَارٍ وَدِيعَهً لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَدَفَعْتُ ابْنَهُ عَنْهَا بَعْدَ مَوْتِهِ وَ شَهِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ فَاللَّهَ اللَّهَ خَلِّصُونِي مِنَ النَّارِ وَ سَلِّمُوهَا إِلَى الرِّضَا عليه السلام فَوَ اللَّهِ مَا أَخْرَجْنَا حَبَّهً وَ لَقَدْ تَرَكْنَاهُ يَصْلَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ إِذَا كَانَ أَصْلُ هَذَا الْمَذْهَبِ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ كَيْفَ يُوثَقُ بِرِوَايَاتِهِمْ أَوْ يُعَوَّلُ عَلَيْهَا وَ أَمَّا مَا رُوِيَ مِنَ الطَّعْنِ عَلَى رُوَاهِ الْوَاقِفَهِ فَأَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى وَ هُوَ مَوْجُودٌ فِي كُتُبِ أَصْحَابِنَا نَحْنُ نَذْكُرُ طَرَفاً مِنْهُ (4).

رَوَى الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ عُيَيْنَهُ بَيَّاعُ الْقَصَبِ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ الْبَطَائِنِيِّ وَ كَانَ رَئِيسَ الْوَاقِفَهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام إِنَّمَا أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ يَا عَلِيُّ أَشْبَاهُ الْحَمِيرِ فَقَالَ لِي عُيَيْنَهُ أَ سَمِعْتَ قُلْتُ إِي وَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ لَا أَنْقُلُ إِلَيْهِ قَدَمِي مَا

1- 1. عيون الأخبار ج 1 ص 106.
2- 2. كذا فى المصدر و كان فى المتن« و يجحد الإمامه بعده امامته».
3- 3. عيون الأخبار ج 1 ص 112.
4- 4. غيبه الشيخ الطوسىّ ص 48.

حَیِیتُ (1).

وَ رَوَی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ وَ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ جَمِیعاً قَالا قَالَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ عِیسَی الرَّوَّاسِیُّ حَدَّثَنِی زِیَادٌ الْقَنْدِیُّ وَ ابْنُ مُسْکَانَ قَالا: کُنَّا عِنْدَ أَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام إِذْ قَالَ یَدْخُلُ عَلَیْکُمُ السَّاعَهَ خَیْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ هُوَ صَبِیٌّ فَقُلْنَا خَیْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ثُمَّ دَنَا فَضَمَّهُ إِلَیْهِ فَقَبَّلَهُ وَ قَالَ یَا بُنَیَّ تَدْرِی مَا قَالَ ذَانِ قَالَ نَعَمْ یَا سَیِّدِی هَذَانِ یَشُکَّانِ فِیَّ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَسْبَاطٍ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِیثِ الْحَسَنَ بْنَ مَحْبُوبٍ فَقَالَ بَتَرَ الْحَدِیثَ لَا وَ لَکِنْ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ رِئَابٍ أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِیمَ قَالَ لَهُمَا إِنْ جَحَدْتُمَاهُ حَقَّهُ أَوْ خُنْتُمَاهُ فَعَلَیْکُمَا لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ یَا زِیَادُ وَ لَا تَنْجُبُ أَنْتَ وَ أَصْحَابُکَ أَبَداً قَالَ عَلِیُّ بْنُ رِئَابٍ فَلَقِیتُ زِیَادَ الْقَنْدِیِّ فَقُلْتُ لَهُ بَلَغَنِی أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِیمَ قَالَ لَکَ کَذَا وَ کَذَا فَقَالَ أَحْسَبُکَ قَدْ خُولِطْتَ فَمَرَّ وَ تَرَکَنِی فَلَمْ أُکَلِّمْهُ وَ لَا مَرَرْتُ بِهِ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ فَلَمْ نَزَلْ نَتَوَقَّعُ لِزِیَادٍ دَعْوَهَ أَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام حَتَّی ظَهَرَ مِنْهُ أَیَّامَ الرِّضَا علیه السلام مَا ظَهَرَ وَ مَاتَ زِنْدِیقاً(2).

بیان: بتر الحدیث أی جعله أبتر و ترک آخره ثم ذکر ما حذفه الراوی.

«10»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ یَحْیَی بْنِ أَبِی الْبِلَادِ قَالَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام: مَا فَعَلَ الشَّقِیُّ حَمْزَهُ بْنُ بَزِیعٍ قُلْتُ هُوَ ذَا هُوَ قَدْ قَدِمَ فَقَالَ یَزْعُمُ أَنَّ أَبِی حَیٌّ هُمُ الْیَوْمَ شُکَّاکٌ وَ لَا یَمُوتُونَ غَداً إِلَّا عَلَی الزَّنْدَقَهِ قَالَ صَفْوَانُ فَقُلْتُ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَ نَفْسِی شُکَّاکٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَکَیْفَ یَمُوتُونَ عَلَی الزَّنْدَقَهِ فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا قَلِیلًا حَتَّی بَلَغَنَا عَنْ رَجُلٍ

1- 1. غیبه الشیخ الطوسیّ ص 49.
2- 2. نفس المصدر ص 49.

مِنْهُمْ أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ هُوَ كَافِرٌ بِرَبٍّ أَمَاتَهُ قَالَ صَفْوَانُ فَقُلْتُ هَذَا تَصْدِيقُ الْحَدِيثِ (1).

بيان: الضمير فى قوله أماته راجع إلى الكاظم عليه السلام.

«11»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى وَ رَوَى أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ قَالَ: قُلْتُ لِلْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُرَشِيِّ وَ كَانَ مَمْطُوراً أَيَّ شَيْ ءٍ سَمِعْتَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ إِلَّا حَدِيثاً وَاحِداً قَالَ ابْنُ رَبَاحٍ ثُمَّ أَخْرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ حَدِيثاً كَثِيراً فَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ ابْنُ رَبَاحٍ وَ سَأَلْتُ الْقَاسِمَ هَذَا كَمْ سَمِعْتَ مِنْ حَنَانٍ فَقَالَ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ أَوْ خَمْسَةً قَالَ ثُمَّ أَخْرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ حَدِيثاً كَثِيراً فَرَوَاهُ عَنْهُ.

وَ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام: يَقُولُ فِي ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ أَ لَيْسَ هُوَ الَّذِي يَرْوِي أَنَّ رَأْسَ الْمَهْدِيِّ يُهْدَى إِلَى عِيسَى بْنِ مُوسَى وَ هُوَ صَاحِبُ السُّفْيَانِيِّ وَ قَالَ إِنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ يَعُودُ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ فَمَا اسْتَبَانَ لَهُمْ كَذِبُهُ.

وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: ذُكِرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عِنْدَ الرِّضَا عليه السلام فَلَعَنَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ أَرَادَ أَنْ لَا يُعْبَدَ اللَّهُ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ...

وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ لَوْ كَرِهَ اللَّعِينُ الْمُشْرِكُ قُلْتُ الْمُشْرِكُ قَالَ نَعَمْ وَ اللَّهِ رَغِمَ أَنْفُهُ كَذَلِكَ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ (2) وَ قَدْ جَرَتْ فِيهِ وَ فِي أَمْثَالِهِ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُطْفِئَ نُورَ اللَّهِ (3).

بيان: و الطعون على هذه الطائفه أكثر من أن تحصى لا نطول بذكرها الكتاب فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم و هذه أحوالهم و أقوال السلف الصالح فيهم و لو لا معانده من تعلق بهذه الأخبار التى ذكروها لما كان ينبغى أن يصغى إلى من يذكرها

1- 1. نفس المصدر ص 49.
2- 2. سوره التوبه الآيه: 32.

3- 3. غيبه الشيخ الطوسىّ ص 50.

لأنا قد بينا من النصوص على الرضا عليه السلام ما فيه كفايه و يبطل قولهم و يبطل ذلک أيضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا الداله على صحته إمامته و هى مذكوره فى الكتب و لأجلها رجع جماعه من القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج (1) و رفاعه بن موسى (2)

و يونس يعقوب (3) و جميل بن دراج (4)

و حماد بن

ص: 258

1- 1. عبد الرحمن بن الحجاج البجلىّ مولاهم كوفىّ بياع السابرى، استاذ صفوان سكن بغداد و رمى بالكيسانيه، و كان ثقه ثقه وجها ثبتا روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام و بقى بعد أبى الحسن و لقى الرضا عليه السلام، و كان وكيلا لابى عبد اللّه عليه السلام و مات فى عصر الرضا« ع» و كان أبو عبد اللّه« ع» يقول له: كلم أهل المدينه فانى أحبّ أن يرى فى رجال الشيعه مثلک، و كانت وفاته بين الحرمين أو فى المدينه، شهد له الصادق« ع» انه من الآمنين و شهد له الكاظم« ع» بالجنه« باقتضاب و تصرف عن شرح مشيخه الفقيه ص 41 لسماحه سيدى الوالد دام ظله».
2- 2. رفاعه بن موسى النخاس الأسدى روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام كان ثقه فى حديثه مسكونا الى روايته حسن الطريقه. له كتاب مبوب فى الفرائض، رواه عنه صالح بن خالد المحاملى و ابن فضال و ابن أبى عمير و صفوان.
3- 3. يونس بن يعقوب أبو علىّ الجلاب البجلىّ الدهنى الكوفىّ، أمه منيه بنت عمار اخت معاويه بن عمّار الدهنى، اختص بأبى عبد اللّه و أبى الحسن الكاظم عليهما السلام، و كان يتوكل لابى الحسن« ع» و مات فى المدينه فى أيّام الرضا« ع» و تولى أمره و بعث بحنوطه و كفنه و جميع ما يحتاج إليه، و أمر مواليه و موالى أبيه وجده أن يحضروا جنازته و قال لهم: هذا مولى لابى عبد اللّه عليه السلام كان يسكن العراق، و قال لهم: احفروا له فى البقيع فان قال لكم أهل المدينه: انه عراقى و لا ندفنه بالبقيع فقولوا لهم: هذا مولى لابى عبد اللّه« ع» كان يسكن العراق، فان منعتمونا أن ندفنه بالبقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم فى البقيع، فدفن فى البقيع، و وجه أبو الحسن علىّ بن موسى« ع» الى زميله محمّد بن الحباب- و كان رجلا من أهل الكوفه- صل عليه أنت، ثمّ أمر عليه السلام صاحب المقبره أن

یتعاهد قبره، و یرش علیه الماء أربعین شهرا، أو أربعین یوما فی کل یوم، و الشک من علیّ بن الحسن بن فضال راوی الحدیث« باقتضاب عن شرح مشیخه الفقیه ص 46».

4- 4. جمیل بن دراج بن الصبیح بن عبد اللّه أبو علیّ النخعیّ، قال ابن فضال: أبو محمد. شیخنا و وجه الطائفه ثقه، روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام، أخذ عن زراره و کان أکبر من أخیه نوح بن دراج القاضی- و کان أیضا من أصحابنا و کان یخفی أمره و عمی جمیل فی آخر عمره، و مات فی أیّام الرضا« ع» له کتاب اشترک فیه هو و محمّد بن حمران، و آخر اشترک فیه هو و مرازم بن حکیم، و هو ممن أجمعت العصابه علی تصحیح ما یصحّ عنه و قد وردت فی مدحه روایات تدلّ علی سمو مقامه« باقتضاب و تصرف عن شرح مشیخه الفقیه ص 17».

عیسی (1)

و غیرهم و هؤلاء من أصحاب أبیه الذین شکوا فیه ثم رجعوا و کذلک من کان فی عصره مثل أحمد بن محمد بن أبی نصر(2) و الحسن بن علی الوشاء(3)

و غیرهم ممن قال فی الوقف فالتزموا الحجه و قالوا بإمامته و إمامه من بعده

1- 1. حماد بن عیسی الجهنیّ البصری أبو محمّد من أصحاب الصادق علیه السلام أصله کوفیّ، بقی الی زمن الجواد« ع» کان ثقه فی حدیثه صدوقا قال: سمعت من أبی عبد اللّه علیه السلام سبعین حدیثا فلم أزل أدخل الشک فی نفسی حتّی اقتصرت علی هذه العشرین مات غرقا بوادی قناه فی طریق مکّه سنه 209 او سنه 208 و له نیف و تسعون سنه فی حیاه أبی جعفر الثانی« ع» و هو ممن أجمعت العصابه علی تصحیح ما یصحّ عنه، له کتاب الصلاه و کتاب الزکاه، و کتاب النوادر« باقتضاب عن شرح مشیخه الفقیه ص 10 لسماحه سیدنا الوالد دام ظله».

2- 2. أحمد بن محمّد بن أبی نصر البزنظی کوفیّ لقی الرضا و الجواد علیهما السلام و روی عنهما، کان عظیم المنزله عندهما و له اختصاص بهما، جلیل القدر ثقه، أجمع الاصحاب علی تصحیح ما یصحّ عنه و أقروا له بالفقه، مات سنه 221 بعد وفاه الحسن بن علی بن فضال بثمانیه أشهر، روی عنه جمع من الاصحاب منهم أحمد بن محمّد بن عیسی و یحیی بن سعید الأهوازی، و محمّد بن عبد الحمید العطار، و محمّد بن الحسین بن أبی الخطاب و غیرهم.« عن شرح مشیخه الفقیه ص 18 لسیّدنا الوالد دام ظله».

3- 3. الحسن بن علیّ الوشا الخزاز و یعرف بابن بنت الیاس الصیرفی و یکنی أبا محمّد کان من وجوه هذه الطائفه، و عینا من عیونهم، کثیر الروایه من أصحاب الرضا« ع» له کتب، و هو الذی سأله أحمد بن محمّد بن عیسی أن یخرج له کتابی العلا بن رزین و أبان ابن عثمان فأخرجهما له فقال له أحمد: أحب ان تجیزهما لی، فقال له: یرحمک اللّه. و ما عجلتک؟ اذهب فاکتبهما و اسمع من بعد، فقال أحمد: لا آمن الحدثان فقال: لو علمت أن هذا الحدیث یکون له هذا الطلب لاستکثرت منه، فانی أدرکت فی هذا

المسجد تسع مائه شيخ كل يقول: حدّثنى جعفر بن محمّد عليه السلام« باقتضاب عن شرح مشيخه الفقيه ص 82 لسماحه سيدى الوالد دام ظله».

من ولده (1).

«12»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْوَرَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِیسَی الْخَرَّاطِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ قَالَ: أَتَیْتُ الرِّضَا علیه السلام وَ هُوَ بِقَنْطَرَهِ إِبْرِیقٍ (2) فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ وَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ أُنَاساً یَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَاکَ علیه السلام حَیٌّ فَقَالَ کَذَبُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ لَوْ کَانَ حَیّاً مَا قُسِمَ مِیرَاثُهُ وَ لَا نُکِحَ نِسَاؤُهُ وَ لَکِنَّهُ وَ اللَّهِ ذَاقَ الْمَوْتَ کَمَا ذَاقَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا تَأْمُرُنِی قَالَ عَلَیْکَ بِابْنِی مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِی وَ أَمَّا أَنَا فَإِنِّی ذَاهِبٌ فِی وَجْهٍ لَا أَرْجِعُ بُورِکَ قَبْرٌ بِطُوسَ وَ قَبْرَانِ بِبَغْدَادَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ عَرَفْنَا وَاحِداً فَمَا الثَّانِی قَالَ سَتَعْرِفُونَهُ ثُمَّ قَالَ علیه السلام قَبْرِی وَ قَبْرُ هَارُونَ هَکَذَا وَ ضَمَّ إِصْبَعَیْهِ (3).

«13»- کش، [رجال الکشی] خَلَفُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی طَلْحَهَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّهُ وَ اللَّهِ مَا یَلِجُ فِی صَدْرِی مِنْ أَمْرِکَ شَیْ ءٌ إِلَّا حَدِیثاً سَمِعْتُهُ مِنْ ذَرِیحٍ یَرْوِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ لِی وَ مَا هُوَ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ سَابِعُنَا قَائِمُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ صَدَقْتَ وَ صَدَقَ ذَرِیحٌ وَ صَدَقَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَازْدَدْتُ وَ اللَّهِ شَکّاً ثُمَّ قَالَ لِی یَا دَاوُدَ بْنَ أَبِی کَلَدَهَ

1- 1. غیبه الطوسیّ ص 51.
2- 2. قنطره اربق: و أربق بفتح ثمّ السکون و باء موحده مفتوحه- و قد تضم و قاف و یقال بالکاف: من نواحی رامهرمز من خوزستان و هو بلد و ناحیه من الأهواز ذات قری و مزارع و عنده قنطره مشهوره.
3- 3. عیون أخبار الرضا« ع» ج 2 ص 216.

أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ لَا أَنَّ مُوسَى قَالَ لِلْعَالِمِ سَتَجِدُنِی إِنْ شاءَ اللَّهُ صابِراً (1) مَا سَأَلَهُ عَنْ شَیْ ءٍ وَ کَذَلِکَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَوْ لَا أَنْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَکَانَ کَمَا قَالَ فَقَطَعْتُ عَلَیْهِ (2).

«14»- کش، [رجال الکشی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی خَلَّفْتُ ابْنَ أَبِی حَمْزَةَ وَ ابْنَ مِهْرَانَ وَ ابْنَ أَبِی سَعِیدٍ أَشَدَّ أَهْلِ الدُّنْیَا عَدَاوَةً لِلَّهِ تَعَالَی قَالَ فَقَالَ لِی مَا ضَرَّکَ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَیْتَ إِنَّهُمْ کَذَّبُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ کَذَّبُوا فُلَاناً وَ فُلَاناً وَ کَذَّبُوا جَعْفَراً وَ مُوسَی علیهما السلام وَ لِی بِآبَائِی أُسْوَةٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّا نَرْوِی أَنَّکَ قُلْتَ لِابْنِ مِهْرَانَ أَذْهَبَ اللَّهُ نُورَ قَلْبِکَ وَ أَدْخَلَ الْفَقْرَ بَیْتَکَ فَقَالَ کَیْفَ حَالُهُ وَ حَالُ بِرِّهِ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی أَشَدُّ حَالٍ هُمْ مَکْرُوبُونَ بِبَغْدَادَ لَمْ یَقْدِرِ الْحُسَیْنُ أَنْ یَخْرُجَ إِلَی الْعُمْرَهِ فَسَکَتَ:

وَ سَمِعْتُهُ: یَقُولُ فِی ابْنِ أَبِی حَمْزَةَ أَ مَا اسْتَبَانَ لَکُمْ کَذِبُهُ أَ لَیْسَ هُوَ الَّذِی رَوَی أَنَّ رَأْسَ الْمَهْدِیِّ یُهْدَی إِلَی عِیسَی بْنِ مُوسَی وَ هُوَ صَاحِبُ السُّفْیَانِیِّ وَ قَالَ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَعُودُ إِلَی ثَمَانِیَهِ أَشْهُرٍ (3).

«15»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: وَقَفَ عَلِیٌّ أَبُو الْحَسَنِ فِی بَنِی زُرَیْقٍ فَقَالَ لِی وَ هُوَ رَافِعٌ صَوْتَهُ یَا أَحْمَدُ قُلْتُ لَبَّیْکَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَهَدَ النَّاسُ فِی إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ فَأَبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَلَمَّا تُوُفِّیَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام جَهَدَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَةَ وَ أَصْحَابُهُ فِی إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ فَأَبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ وَ إِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ إِذَا دَخَلَ عَلَیْهِمْ دَاخِلٌ سُرُّوا بِهِ وَ إِذَا خَرَجَ عَنْهُمْ خَارِجٌ لَمْ یَجْزَعُوا عَلَیْهِ وَ

1- 1. سوره الکهف الآیه: 69.
2- 2. رجال الکشّیّ ص 238.
3- 3. نفس المصدر ص 255 بأدنی تفاوت.

ذَلِکَ أَنَّهُمْ عَلَی یَقِینٍ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ إِنَّ أَهْلَ الْبَاطِلِ إِذَا دَخَلَ فِیهِمْ دَاخِلٌ سُرُّوا بِهِ وَ إِذَا خَرَجَ عَنْهُمْ خَارِجٌ جَزِعُوا عَلَیْهِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُمْ عَلَی شَکٍّ مِنْ أَمْرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ یَقُولُ فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ (1) قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْمُسْتَقَرُّ الثَّابِتُ وَ الْمُسْتَوْدَعُ الْمُعَارُ(2).

«16»- کش، [رجال الکشی] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبِی أَخْبَرَنِی أَنَّهُ دَخَلَ عَلَی أَبِیکَ فَقَالَ لَهُ إِنِّی أَحْتَجُّ عَلَیْکَ عِنْدَ الْجَبَّارِ أَنَّکَ أَمَرْتَنِی بِتَرْکِ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَّکَ قُلْتَ أَنَا إِمَامٌ فَقَالَ نَعَمْ فَمَا کَانَ مِنْ إِثْمٍ فَفِی عُنُقِی فَقَالَ وَ إِنِّی أَحْتَجُّ عَلَیْکَ بِمِثْلِ حُجَّهِ أَبِی عَلَی أَبِیکَ فَإِنَّکَ أَخْبَرْتَنِی أَنَّ أَبَاکَ قَدْ مَضَی وَ أَنَّکَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّی لَمْ أَخْرُجْ مِنْ مَکَّهَ حَتَّی کَادَ یَتَبَیَّنُ لِیَ الْأَمْرُ وَ ذَلِکَ أَنَّ فُلَاناً أَقْرَأَنِی کِتَابَکَ یَذْکُرُ أَنَّ تَرِکَهَ صَاحِبِنَا عِنْدَکَ فَقَالَ صَدَقْتَ وَ صَدَقَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ ذَلِکَ حَتَّی لَمْ أَجِدْ بُدّاً وَ لَقَدْ قُلْتُهُ عَلَی مِثْلِ جَدْعِ أَنْفِی وَ لَکِنِّی خِفْتُ الضَّلَالَ وَ الْفُرْقَهَ(3).

بیان: ترکه صاحبنا أی ما ترکه علی علیه السلام من علامات الإمامه کالسلاح و الجفر و غیر ذلک و یحتمل القائم علیه السلام علی الإضافه إلی المفعول قوله علیه السلام علی مثل جدع أنفی الجدع قطع الأنف أی کان یشق ذکر ذلک علی کجدع الأنف للتقیه و لکن قلته لئلا یضلوا.

«17»- کش، [رجال الکشی] خَلَفُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بَشَّارٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام خَرَجْتُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیه السلام غَیْرَ مُؤْمِنٍ بِمَوْتِ مُوسَی وَ لَا مُقِرّاً بِإِمَامَهِ عَلِیٍّ علیه السلام إِلَّا أَنَّ فِی نَفْسِی أَنْ أَسْأَلَهُ وَ أُصَدِّقَهُ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَی الْمَدِینَهِ انْتَهَیْتُ إِلَیْهِ وَ هُوَ بِالصُّوَّارِ(4) فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَیْهِ وَ دَخَلْتُ فَأَدْنَانِی وَ أَلْطَفَنِی وَ أَرَدْتُ أَنْ

1- 1. سوره الأنعام الآیه 98.
2- 2. رجال الکشّیّ ص 278.
3- 3. نفس المصدر ص 267.
4- 4. الصؤار: موضع بالمدینه «المراصد، العجم».

أَسْأَلَهُ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام فَبَادَرَنِی فَقَالَ لِی یَا حُسَیْنُ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ یَنْظُرَ اللَّهُ إِلَیْکَ مِنْ غَیْرِ حِجَابٍ وَ تَنْظُرَ إِلَی اللَّهِ مِنْ غَیْرِ حِجَابٍ فَوَالِ آلَ مُحَمَّدٍ وَ وَالِ وَلِیَّ الْأَمْرِ مِنْهُمْ قَالَ قُلْتُ أَنْظُرُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ إِی وَ اللَّهِ قَالَ حُسَیْنٌ فَجَزَمْتُ عَلَی مَوْتِ أَبِیهِ وَ إِمَامَتِهِ ثُمَّ قَالَ لِی مَا أَرَدْتُ أَنْ آذَنَ لَکَ لِشِدَّهِ الْأَمْرِ وَ ضِیقِهِ وَ لَکِنِّی عَلِمْتُ الْأَمْرَ الَّذِی أَنْتَ عَلَیْهِ ثُمَّ سَکَتَ قَلِیلًا ثُمَّ قَالَ خَبَّرْتُ بِأَمْرِکَ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَجَلْ (1).

بیان: قد مر تأویل النظر إلی الله تعالی فی کتاب التوحید.

«18»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَاثِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَارِسٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبْدُوسٍ الْخَلَنْجِیِّ أَوْ غَیْرِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَیْرِیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْوَاقِفَهِ فَکَتَبَ الْوَاقِفُ حَائِدٌ عَنِ الْحَقِّ وَ مُقِیمٌ عَلَی سَیِّئَهٍ إِنْ مَاتَ بِهَا کَانَتْ جَهَنَّمُ مَأْوَاهُ وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ(2).

جَعْفَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ بَحْرٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ رَفَعَهُ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْوَاقِفَهِ فَقَالَ یَعِیشُونَ حَیَارَی وَ یَمُوتُونَ زَنَادِقَهً(3).

«19»- کش، [رجال الکشی] وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرَئِیلَ بْنِ أَحْمَدَ فِی کِتَابِهِ حَدَّثَنِی سَهْلُ بْنُ زِیَادٍ الْآدَمِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الرَّبِیعِ الْأَقْرَعِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَکْرٍ عَنْ یُوسُفَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أُعْطِی هَؤُلَاءِ الَّذِینَ یَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَاکَ حَیٌّ مِنَ الزَّکَاهِ شَیْئاً قَالَ لَا تُعْطِهِمْ فَإِنَّهُمْ کُفَّارٌ مُشْرِکُونَ زَنَادِقَهٌ(4).

«20»- کش، [رجال الکشی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ سَمِعْنَاهُ یَقُولُ: یَعِیشُونَ شُکَّاکاً وَ یَمُوتُونَ زَنَادِقَهً قَالَ فَقَالَ بَعْضُنَا أَمَّا الشُّکَّاکَ فَقَدْ عَلِمْنَا فَکَیْفَ یَمُوتُونَ زَنَادِقَهً قَالَ فَقَالَ حَضَرْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ وَ قَدِ احْتُضِرَ قَالَ فَسَمِعْتُهُ

1- 1. رجال الکشّیّ ص 281 و فیه« بالصوا» فی الأصل مکان« بالصؤار» کما أن فی هامشه« بالصواء».
2- 2. نفس المصدر ص 284 و فیه« الزهری» مکان الزبیری.

3- 3. المصدر السابق ص 284.
4- 4. المصدر السابق ص 284.

يَقُولُ هُوَ كَافِرٌ إِنْ مَاتَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ فَقُلْتُ هُوَ هَذَا(1).

«21»- كش، [رجال الكشى] أَبُو صَالِحٍ خَلَفُ بْنُ حَمَّادٍ الْكَشِّيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَلْحَهَ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: مَا تَقُولُ النَّاسُ فِی هَذِهِ الْآيَهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَأَیَّ آيَهٍ قَالَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ قالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَهٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِما قالُوا بَلْ يَداهُ مَبْسُوطَتانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشاءُ(2) قُلْتُ اخْتَلَفُوا فِيهَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَ لَكِنِّی أَقُولُ نَزَلَتْ فِی الْوَاقِفَهِ إِنَّهُمْ قَالُوا لَا إِمَامَ بَعْدَ مُوسَى فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَلْ يَداهُ مَبْسُوطَتانِ وَ الْيَدُ هُوَ الْإِمَامُ فِی بَاطِنِ الْكِتَابِ وَ إِنَّمَا عَنَى بِقَوْلِهِمْ لَا إِمَامَ بَعْدَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ(3).

«22»- كش، [رجال الكشى] خَلَفٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَلْحَهَ الْمَرْوَزِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَاصِمٍ بَلَغَنِی أَنَّکَ تُجَالِسُ الْوَاقِفَهَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ أُجَالِسُهُمْ وَ أَنَا مُخَالِفٌ لَهُمْ قَالَ لَا تُجَالِسْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِی الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِها وَ يُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِی حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ (4) يَعْنِی بِالْآيَاتِ الْأَوْصِيَاءَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهَا الْوَاقِفَهُ(5).

«23»- كش، [رجال الكشى] خَلَفٌ قَالَ حَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ فَسَأَلَهُ عَنِ الْوَاقِفَهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام مَلْعُونِينَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلًا سُنَّهَ اللَّهِ فِی الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّهِ اللَّهِ تَبْدِيلًا(6) وَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُبَدِّلُهَا

1- 1. المصدر السابق ص 284 و فيه فی الآخر تقديم و تأخير.
2- 2. سوره المائده الآيه: 64.
3- 3. رجال الكشّیّ ص 284.
4- 4. سوره النساء الآيه: 140.
5- 5. رجال الكشّیّ ص 285.
6- 6. سوره الأحزاب الآيه: 61.

حَتَّی یُقْتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ (1).

بیان: لعل المراد قتلهم فی الرجعه.

«24»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَاثِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْفَارِسِیِّ عَنْ عُبْدُوسٍ الْکُوفِیِّ عَنْ حَمْدَوَیْهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ قَالَ وَ حَدَّثَنِی بِذَلِکَ إِسْمَاعِیلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ سَلَّامٍ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ عِیصٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ خَالِی سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ یَا سُلَیْمَانُ مَنْ هَذَا الْغُلَامُ فَقَالَ ابْنُ أُخْتِی فَقَالَ هَلْ یَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَخْلُقْهُ شَیْطَاناً ثُمَّ قَالَ یَا سُلَیْمَانُ عَوِّذْ بِاللَّهِ وُلْدَکَ مِنْ فِتْنَهِ شِیعَتِنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا تِلْکَ الْفِتْنَهُ قَالَ إِنْکَارُهُمُ الْأَئِمَّهَ علیهم السلام وَ وُقُوفُهُمْ عَلَی ابْنِی مُوسَی قَالَ یُنْکِرُونَ مَوْتَهُ وَ یَزْعُمُونَ أَنْ لَا إِمَامَ بَعْدَهُ أُولَئِکَ شَرُّ الْخَلْقِ (2).

«25»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَاثِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ قَوْمٌ قَدْ وَقَفُوا عَلَی أَبِیکَ یَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَمْ یَمُتْ قَالَ کَذَبُوا وَ هُمْ کُفَّارٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَوْ کَانَ اللَّهُ یَمُدُّ فِی أَجَلِ أَحَدٍ مِنْ بَنِی آدَمَ لِحَاجَهِ الْخَلْقِ إِلَیْهِ لَمَدَّ اللَّهُ فِی أَجَلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (3).

بیان: لعلهم کانوا یستدلون علی عدم موته علیه السلام بحاجه الخلق إلیه فأجابهم بالنقض برسول الله صلی الله علیه و آله فلا ینافی المد فی أجل القائم علیه السلام لمصالح أخر أو یکون المراد المد بعد حضور الأجل المقدر.

«26»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَاثِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْفَارِسِیِّ عَنْ مَیْمُونٍ النَّخَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام مَا حَالُ قَوْمٍ وَقَفُوا عَلَی أَبِیکَ مُوسَی علیه السلام قَالَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ مَا أَشَدَّ کَذِبَهُمْ أَمَا إِنَّهُمْ یَزْعُمُونَ أَنِّی عَقِیمٌ وَ یُنْکِرُونَ مَنْ یَلِی هَذَا

1- 1. رجال الکشّیّ ص 285.
2- 2. رجال الکشّیّ ص 285.

3- 3. نفس المصدر ص 285.

الْأَمْرَ مِنْ وُلْدِی (1) .

«27»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَاثِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عَمِّهِ عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَحَدَّثَنِی مَلِیّاً فِی فَضَائِلِ الشِّیعَهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مِنَ الشِّیعَهِ بَعْدَنَا مَنْ هُمْ شَرٌّ مِنَ النُّصَّابِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ لَیْسَ یَنْتَحِلُونَ حُبَّکُمْ وَ یَتَوَلَّوْنَکُمْ وَ یَتَبَرَّءُونَ مِنْ عَدُوِّکُمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ بَیِّنْ لَنَا نَعْرِفْهُمْ فَلَسْنَا مِنْهُمْ قَالَ کَلَّا یَا عُمَرُ مَا أَنْتَ مِنْهُمْ إِنَّمَا هُمْ قَوْمٌ یُفْتَنُونَ بِزَیْدٍ وَ یُفْتَنُونَ بِمُوسَی.

الْبَرَاثِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: رَجُلٌ أَتَی أَخِی علیه السلام فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُمْ یُفْتَنُونَ بَعْدَ مَوْتِی فَیَقُولُونَ هُوَ الْقَائِمُ وَ مَا الْقَائِمُ إِلَّا بَعْدِی بِسِنِینَ.

الْبَرَاثِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: کَانَ بِدَءُ الْوَاقِفَهِ أَنَّهُ کَانَ اجْتَمَعَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِینَارٍ عِنْدَ الْأَشَاعِثَهِ زَکَاهُ أَمْوَالِهِمْ وَ مَا کَانَ یَجِبُ عَلَیْهِمْ فِیهَا فَحَمَلُوا إِلَی وَکِیلَیْنِ لِمُوسَی علیه السلام بِالْکُوفَهِ أَحَدُهُمَا حَیَّانُ السَّرَّاجُ (2)

وَ الْآخَرُ کَانَ مَعَهُ وَ کَانَ مُوسَی علیه السلام فِی الْحَبْسِ فَاتَّخَذُوا بِذَلِکَ دُوراً وَ عَقَدُوا الْعُقُودَ وَ اشْتَرَوُا الْغَلَّاتِ فَلَمَّا مَاتَ مُوسَی علیه السلام فَانْتَهَی الْخَبَرُ إِلَیْهِمَا أَنْکَرَا مَوْتَهُ وَ أَذَاعَا فِی الشِّیعَهِ أَنَّهُ لَا یَمُوتُ لِأَنَّهُ هُوَ الْقَائِمُ فَاعْتَمَدَتْ عَلَیْهِ طَائِفَهٌ مِنَ الشِّیعَهِ وَ انْتَشَرَ

ص: 266

1- 1. المصدر السابق ص 286.

2- 2. حیان السراج کان کیسانیا و قد روی الکشّیّ فی رجاله ص 202-203 روایات تدل علی تعصبه فی کیسانیته منها قول حیان للصادق علیه السلام: انما مثل محمّد بن الحنفیه فی هذه الأمه مثل عیسی بن مریم، فقال الصادق علیه السلام ویحک یا حیان شبه علی أعدائه؟ فقال: بلی شبه علی أعدائه، فقال: تزعم أن أبا جعفر عدو محمّد بن علی!! لا و لکنک تصدف یا حیان و قد قال اللّه عزّ و جلّ فی کتابه «سَنَجْزِی الَّذِینَ یَصْدِفُونَ عَنْ آیاتِنا سُوءَ الْعَذابِ بِما کانُوا یَصْدِفُونَ».

قَوْلُهُمَا فِی النَّاسِ حَتَّی کَانَ عِنْدَ مَوْتِهِمَا أَوْصَیَا بِدَفْعِ الْمَالِ إِلَی وَرَثَهِ مُوسَی علیه السلام وَ اسْتَبَانَ لِلشِّیعَهِ أَنَّهُمَا قَالا ذَلِکَ حِرْصاً عَلَی الْمَالِ.

الْبَرَاثِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَا الْحَنَّاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْوَاقِفَهُ هُمْ حَمِیرُ الشِّیعَهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ إِنْ هُمْ إِلَّا کَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِیلًا(1).

الْبَرَاثِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ قَالَ حَکَی مَنْصُورٌ عَنِ الصَّادِقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام: أَنَّ الزَّیْدِیَّهَ وَ الْوَاقِفِیَّهَ وَ النُّصَّابَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَهِ وَاحِدَهٍ.

الْبَرَاثِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ(2) قَالَ نَزَلَتْ فِی النُّصَّابِ وَ الزَّیْدِیَّهِ وَ الْوَاقِفَهِ مِنَ النُّصَّابِ.

الْبَرَاثِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُقْبَهَ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ عَرَفْتُ هَؤُلَاءِ الْمَمْطُورَهَ فَأَقْنُتُ عَلَیْهِمْ فِی صَلَوَاتِی قَالَ نَعَمْ اقْنُتْ عَلَیْهِمْ فِی صَلَوَاتِکَ.

حمدویه عن محمد بن عیسی عن إبراهیم بن عقبه: مثله (3)

بیان: کانوا یسمونهم و أضرابهم من فرق الشیعه سوی الفرقه المحقه الکلاب الممطوره لسرایه خبثهم إلی من یقرب منهم.

«28»- کش، [رجال الکشی] الْبَرَاثِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَمْرِو بْنِ فُرَاتٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام عَنِ الْوَاقِفَهِ قَالَ یَعِیشُونَ حَیَارَی وَ یَمُوتُونَ زَنَادِقَهً.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یُونُسَ

1- 1. سوره الفرقان الآیه: 44.
2- 2. سوره الغاشیه الآیه: 2 و 3.
3- 3. رجال الکشّیّ ص 286 و 287 و فی الأول من هذه الأحادیث« فلعلنا منهم» مکان« فلسنا منهم».

قَالَ: جَاءَنِی جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا مَعَهُمْ رِقَاعٌ فِیهَا جَوَابَاتُ الْمَسَائِلِ إِلَّا رُقْعَهَ الْوَاقِفِ قَدْ رُجِعَتْ عَلَی حَالِهَا لَمْ یُوَقَّعْ فِیهَا شَیْ ءٌ.

إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسٍ الْخُتَّلِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ الْقُمِّیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: ذَکَرْتُ الْمَمْطُورَهَ وَ شَکَّهُمْ فَقَالَ یَعِیشُونَ مَا عَاشُوا عَلَی شَکٍّ ثُمَّ یَمُوتُونَ زَنَادِقَهً.

خَلَفُ بْنُ حَمَّادٍ الْکَشِّیُّ قَالَ أَخْبَرَنِی الْحَسَنُ بْنُ طَلْحَهَ الْمَرْوَزِیُّ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْمُبَارَکِ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی الرِّضَا علیه السلام بِمَسَائِلَ فَأَجَابَنِی وَ ذَکَرْتُ فِی آخِرِ الْکِتَابِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ مُذَبْذَبِینَ بَیْنَ ذلِکَ لا إِلی هؤُلاءِ وَ لا إِلی هؤُلاءِ(1) فَقَالَ نَزَلَتْ فِی الْوَاقِفَهِ وَ وَجَدْتُ الْجَوَابَ کُلَّهُ بِخَطِّهِ لَیْسَ هُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَا مِنَ الْمُسْلِمِینَ هُمْ مِمَّنْ کَذَّبَ بِآیَاتِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَلَا جِدَالَ فِینَا وَ لَا رَفَثَ وَ لَا فُسُوقَ فِینَا انْصِبْ لَهُمْ یَا یَحْیَی مِنَ الْعَدَاوَهِ مَا اسْتَطَعْتَ (2).

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَبَّاحٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ حَبِیبٍ الْخَثْعَمِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ مُوسَی علیه السلام فَجَلَسَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا ابْنَ أَبِی یَعْفُورٍ هَذَا خَیْرُ وُلْدِی وَ أَحَبُّهُمْ إِلَیَّ غَیْرَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ یُضِلُّ قَوْماً مِنْ شِیعَتِنَا فَاعْلَمْ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لا خَلاقَ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ وَ لا یُکَلِّمُهُمُ اللَّهُ ... یَوْمَ الْقِیامَهِ وَ لا یُزَکِّیهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ أَزَغْتَ قَلْبِی عَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ یَضِلُّ بِهِ قَوْمٌ مِنْ شِیعَتِنَا بَعْدَ مَوْتِهِ جَزَعاً عَلَیْهِ فَیَقُولُونَ لَمْ یَمُتْ وَ یُنْکِرُونَ الْأَئِمَّهَ علیهم السلام مِنْ بَعْدِهِ وَ یَدْعُونَ الشِّیعَهَ إِلَی ضَلَالَتِهِمْ وَ فِی ذَلِکَ إِبْطَالُ حُقُوقِنَا وَ هَدْمُ دِیْنِ اللَّهِ یَا ابْنَ أَبِی یَعْفُورٍ فَاللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْهُمْ بَرِی ءٌ وَ نَحْنُ مِنْهُمْ بِرَاءٌ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ سَعِیدٍ الْعَطَّارِ عَنْ حَمْزَهَ الزَّیَّاتِ قَالَ

1- 1. سوره النساء الآیه: 143.
2- 2. رجال الکشّیّ ص 287.

سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَ مِنْ شِیعَتِکُمْ أَنَا قَالَ إِی وَ اللَّهِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مَا أَحَدٌ مِنْ شِیعَتِنَا إِلَّا وَ هُوَ مَکْتُوبٌ عِنْدَنَا اسْمُهُ وَ اسْمُ أَبِیهِ إِلَّا مَنْ یَتَوَلَّی مِنْهُمْ عَنَّا قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ وَ مِنْ شِیعَتِکُمْ مَنْ یَتَوَلَّی عَنْکُمْ بَعْدَ الْمَعْرِفَهِ قَالَ یَا حُمْرَانُ نَعَمْ وَ أَنْتَ لَا تُدْرِکُهُمْ قَالَ حَمْزَهُ فَتَنَاظَرْنَا فِی هَذَا الْحَدِیثِ قَالَ فَکَتَبْنَا بِهِ إِلَی الرِّضَا علیه السلام نَسْأَلُهُ عَمَّنِ اسْتَثْنَی بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ فَکَتَبَ هُمُ الْوَاقِفَهُ عَلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام (1).

«29»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَ سَأَلَنِی أَنْ أَکْتُمَ اسْمَهُ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام فَدَخَلَ عَلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ(2)

وَ ابْنُ السَّرَّاجِ (3) وَ ابْنُ الْمُکَارِی (4)

فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِی حَمْزَهَ مَا فَعَلَ أَبُوکَ قَالَ مَضَی قَالَ مَضَی مَوْتاً قَالَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَالَ إِلَی مَنْ عَهِدَ قَالَ إِلَیَّ قَالَ فَأَنْتَ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَهِ مِنَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ وَ ابْنُ الْمُکَارِی قَدْ وَ اللَّهِ أَمْکَنَکَ مِنْ نَفْسِهِ قَالَ علیه السلام وَیْلَکَ وَ بِمَا أَمْکَنْتُ أَ تُرِیدُ أَنْ آتِیَ بَغْدَادَ وَ أَقُولَ لِهَارُونَ إِنِّی إِمَامٌ مُفْتَرَضٌ طَاعَتِی

1- 1. رجال الکشّیّ ص 288.
2- 2. علی بن أبی حمزه سالم البطائنی یکنی أبا الحسن مولی الأنصار کوفیّ، و کان قائد أبی بصیر یحیی بن القاسم، روی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام ثمّ وقف، و هو أحد عمد الواقفه، صنف عده کتب روی عنه ابن أبی عمیر و صفوان بن یحیی و أحمد بن الحسن المیثمی و غیرهم باقتضاب عن شرح مشیخه الفقیه ص 87- 88.
3- 3. ابن السراج: هو أحمد بن أبی بشر السراج کوفیّ مولی یکنی أبا جعفر ثقه فی الحدیث واقفی لاحظ ما ذکره الکشّیّ فی ذمه و ذمّ علیّ بن أبی حمزه کما فی المتن.
4- 4. ابن أبی سعید المکاری هو الحسین بن هاشم بن حیان المکاری أبو عبد اللّه، کان هو و أبوه وجهین فی الواقفه و قد ذکر الکشّیّ ذموما فیه کما فی المتن فراجع رجال الکشّیّ ص 290.

وَ اللَّهِ مَا ذَاکَ عَلَیَّ وَ إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِکَ لَکُمْ عِنْدَ مَا بَلَغَنِی مِنِ اخْتِلَافِ کَلِمَتِکُمْ وَ تَشَتُّتِ أَمْرِکُمْ لِئَلَّا یَصِیرَ سِرُّکُمْ فِی یَدِ عَدُوِّکُمْ قَالَ لَهُ ابْنُ أَبِی حَمْزَهَ لَقَدْ أَظْهَرْتَ شَیْئاً مَا کَانَ یُظْهِرُهُ أَحَدٌ مِنْ آبَائِکَ وَ لَا یَتَکَلَّمُ بِهِ قَالَ بَلَی وَ اللَّهِ لَقَدْ تَکَلَّمَ بِهِ خَیْرُ آبَائِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ یُنْذِرَ عَشِیرَتَهُ الْأَقْرَبِینَ جَمَعَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ أَرْبَعِینَ رَجُلًا وَ قَالَ لَهُمْ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَیْکُمْ فَکَانَ أَشَدَّهُمْ تَکْذِیباً وَ تَأْلِیباً عَلَیْهِ عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنْ خَدَشَنِی خَدْشٌ فَلَسْتُ بِنَبِیٍّ فَهَذَا أَوَّلُ مَا أُبْدِعُ لَکُمْ مِنْ آیَهِ النُّبُوَّهِ وَ أَنَا أَقُولُ إِنْ خَدَشَنِی هَارُونُ خَدْشاً فَلَسْتُ بِإِمَامٍ فَهَذَا أَوَّلُ مَا أُبْدِعُ لَکُمْ مِنْ آیَهِ الْإِمَامَهِ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ إِنَّا رَوَیْنَا عَنْ آبَائِکَ علیهم السلام أَنَّ الْإِمَامَ لَا یَلِی أَمْرَهُ إِلَّا إِمَامٌ مِثْلُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ فَأَخْبِرْنِی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام کَانَ إِمَاماً أَوْ کَانَ غَیْرَ إِمَامٍ قَالَ کَانَ إِمَاماً قَالَ فَمَنْ وَلِیَّ أَمْرِهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ قَالَ وَ أَیْنَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ کَانَ مَحْبُوساً فِی یَدِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ زِیَادٍ قَالَ خَرَجَ وَ هُمْ کَانُوا لَا

یَعْلَمُونَ حَتَّی وَلِیَ أَمْرَ أَبِیهِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّ هَذَا [الَّذِی] أَمْکَنَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَنْ یَأْتِیَ کَرْبَلَاءَ فَیَلِیَ أَمْرَ أَبِیهِ فَهُوَ یُمْکِنُ صَاحِبَ الْأَمْرِ أَنْ یَأْتِیَ بَغْدَادَ فَیَلِیَ أَمْرَ أَبِیهِ ثُمَّ یَنْصَرِفَ وَ لَیْسَ فِی حَبْسٍ وَ لَا فِی إِسَارٍ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ إِنَّا رَوَیْنَا أَنَّ الْإِمَامَ لَا یَمْضِی حَتَّی یَرَی عَقِبَهُ قَالَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام أَ مَا رَوَیْتُمْ فِی هَذَا غَیْرَ هَذَا الْحَدِیثِ قَالَ لَا قَالَ بَلَی وَ اللَّهِ لَقَدْ رَوَیْتُمْ إِلَّا الْقَائِمَ وَ أَنْتُمْ لَا تَدْرُونَ مَا مَعْنَاهُ وَ لِمَ قِیلَ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ بَلَی وَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا لَفِی الْحَدِیثِ قَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَیْلَکَ کَیْفَ اجْتَرَأْتَ عَلَی شَیْ ءٍ تَدَعُ بَعْضَهُ ثُمَّ قَالَ یَا شَیْخُ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَکُنْ مِنَ الَّذِینَ یَصُدُّونَ عَنْ دِینِ اللَّهِ تَعَالَی (1).

بیان: التألیب التحریض و الإفساد.

ص: 270

1- 1. رجال الکشّیّ ص 289 بأدنی تفاوت.

«30»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ الزَّیَّاتِ عَنِ ابْنِ أَبِی سَعِیدٍ الْمُکَارِی قَالَ: دَخَلَ عَلَی الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ لَهُ فَتَحْتَ بَابَکَ لِلنَّاسِ وَ قَعَدْتَ تُفْتِیهِمْ وَ لَمْ یَکُنْ أَبُوکَ یَفْعَلُ هَذَا قَالَ فَقَالَ لَیْسَ عَلَیَّ مِنْ هَارُونَ بَأْسٌ فَقَالَ لَهُ أَطْفَأَ اللَّهُ نُورَ قَلْبِکَ وَ أَدْخَلَ الْفَقْرَ بَیْتَکَ وَیْلَکَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی مَرْیَمَ أَنَّ فِی بَطْنِکِ نَبِیّاً فَوَلَدَتْ مَرْیَمُ عِیسَی فَمَرْیَمُ مِنْ عِیسَی وَ عِیسَی مِنْ مَرْیَمَ وَ أَنَا مِنْ أَبِی وَ أَبِی مِنِّی قَالَ فَقَالَ لَهُ أَسْأَلُکَ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَقَالَ لَهُ مَا إِخَالُکَ تَسْمَعُ مِنِّی وَ لَسْتَ مِنْ غَنَمِی سَلْ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ فَقَالَ مَا مَلَکْتُهُ قَدِیماً فَهُوَ حُرٌّ وَ مَا لَمْ یَمْلِکْهُ بِقَدِیمٍ فَلَیْسَ بِحُرٍّ قَالَ وَیْلَکَ أَ مَا تَقْرَأُ هَذِهِ الْآیَهَ وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتَّی عادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (1) فَمَا مَلَکَ قَبْلَ السِّتَّهِ الْأَشْهُرِ فَهُوَ قَدِیمٌ وَ مَا مَلَکَ بَعْدَ السِّتَّهِ الْأَشْهُرِ فَلَیْسَ بِقَدِیمٍ قَالَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ فَنَزَلَ بِهِ مِنَ الْفَقْرِ وَ الْبَلَاءِ مَا اللَّهُ بِهِ عَلِیمٌ (2).

بیان: ما إخالک أی ما أظنک من قولهم خلته کذا و لست من غنمی أی ممن یقول بإمامتی فإن الإمام کالراعی لشیعته.

«31»- کش، [رجال الکشی] إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ الْقُمِّیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْدِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: دَخَلَ ابْنُ الْمُکَارِی عَلَی الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ لَهُ بَلَّغَ اللَّهُ مِنْ قَدْرِکَ أَنْ تَدَّعِیَ مَا ادَّعَی أَبُوکَ فَقَالَ لَهُ مَا لَکَ أَطْفَأَ اللَّهُ نُورَکَ وَ أَدْخَلَ بَیْتَکَ الْفَقْرَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا أَوْحَی إِلَی عِمْرَانَ أَنِّی أَهَبُ لَکَ ذَکَراً فَوَهَبَ لَهُ مَرْیَمَ فَوَهَبَ لِمَرْیَمَ عِیسَی وَ عِیسَی مِنْ مَرْیَمَ ثُمَّ ذَکَرَ مِثْلَهُ وَ ذَکَرَ فِیهِ أَنَا وَ أَبِی شَیْ ءٌ وَاحِدٌ(3).

بیان: لعلهم لما تمسکوا فی نفی إمامته بما رووا عن الصادق علیه السلام: أن من ولدی القائم أو أن موسی علیه السلام هو القائم. فبین علیه السلام بأن المعنی أنه یکون منه القائم

ص: 271

1- 1. سوره یس الآیه: 39.
2- 2. رجال الکشّیّ ص 290.
3- 3. نفس المصدر ص 290.

لا أنه هو القائم.

«32»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْفَارِسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی سَعِیدٍ الزَّیَّاتِ قَالَ: کُنْتُ مَعَ زِیَادٍ الْقَنْدِیِّ حَاجّاً وَ لَمْ تَکُنْ نَفْتَرِقُ لَیْلًا وَ لَا نَهَاراً فِی طَرِیقِ مَکَّهَ وَ بِمَکَّهَ وَ فِی الطَّوَافِ ثُمَّ قَصَدْتُهُ ذَاتَ لَیْلَهٍ فَلَمْ أَرَهُ حَتَّی طَلَعَ الْفَجْرُ فَقُلْتُ لَهُ غَمَّنِی إِبْطَاؤُکَ فَأَیَّ شَیْ ءٍ کَانَتِ الْحَالُ قَالَ مَا زِلْتُ بِالْأَبْطَحِ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام یَعْنِی أَبَا إِبْرَاهِیمَ وَ عَلِیٌّ ابْنُهُ علیه السلام عَلَی یَمِینِهِ فَقَالَ یَا أَبَا الْفَضْلِ أَوْ یَا زِیَادُ هَذَا ابْنِی عَلِیٌّ قَوْلُهُ قَوْلِی وَ فِعْلُهُ فِعْلِی فَإِنْ کَانَتْ لَکَ حَاجَهٌ فَأَنْزِلْهَا بِهِ وَ اقْبَلْ قَوْلَهُ فَإِنَّهُ لَا یَقُولُ عَلَی اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَالَ ابْنُ أَبِی سَعِیدٍ فَمَکَثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّی حَدَثَ مِنْ أَمْرِ الْبَرَامِکَهِ مَا حَدَثَ فَکَتَبَ زِیَادٌ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام یَسْأَلُهُ عَنْ ظُهُورِ هَذَا الْحَدِیثِ وَ الِاسْتِتَارِ فَکَتَبَ إِلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ أَظْهِرْ فَلَا بَأْسَ عَلَیْکَ مِنْهُمْ فَظَهَرَ زِیَادٌ فَلَمَّا حَدَّثَ الْحَدِیثَ قُلْتُ لَهُ یَا أَبَا الْفَضْلِ أَیُّ شَیْ ءٍ یَعْدِلُ بِهَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ لِی لَیْسَ هَذَا أَوَانَ الْکَلَامِ فِیهِ قَالَ فَلَمَّا أَلْحَحْتُ عَلَیْهِ بِالْکَلَامِ بِالْکُوفَهِ وَ بَغْدَادَ وَ کُلَّ ذَلِکَ یَقُولُ لِی مِثْلَ ذَلِکَ إِلَی أَنْ قَالَ لِی فِی آخِرِ کَلَامِهِ وَیْحَکَ فَتُبْطِلُ هَذِهِ الْأَحَادِیثَ الَّتِی رَوَیْنَاهَا(1).

توضیح: قوله عن ظهور هذا الحدیث أی إظهار النص علیه و لعل الأظهر ظهوره لهذا الحدیث بأن یکون السؤال لظهوره بنفسه أو استتاره خوفا من الفتنه قوله فلما حدث الحدیث أی الأمر الحادث و هو مذهب الواقفه قوله أی شی ء تعدل بهذا الأمر أی لا یعدل بإظهار أمر الإمام و ترویجه و إظهار النص علیه شی ء فی الفضل فلم لا تتکلم فیه فاعتذر أولا بالتقیه ثم تمسک بمفتریات الواقفیه.

«33»- کش، [رجال الکشی] وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ الْعُبَیْدِیُّ مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی

1- 1. رجال الکشّیّ ص 290.

حَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِیرَهِ(1): کُنْتُ وَاقِفاً فَحَجَجْتُ عَلَی تِلْکَ الْحَالَهِ فَلَمَّا صِرْتُ فِی مَکَّهَ خَلَجَ فِی صَدْرِی شَیْ ءٌ فَتَعَلَّقْتُ بِالْمُلْتَزَمِ ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ طَلِبَتِی وَ إِرَادَتِی فَأَرْشِدْنِی إِلَی خَیْرِ الْأَدْیَانِ فَوَقَعَ فِی نَفْسِی أَنْ

آتِیَ الرِّضَا علیه السلام فَأَتَیْتُ الْمَدِینَهَ فَوَقَفْتُ بِبَابِهِ وَ قُلْتُ لِلْغُلَامِ قُلْ لِمَوْلَاکَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِالْبَابِ فَسَمِعْتُ نِدَاءَهُ ادْخُلْ یَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغِیرَهِ فَدَخَلْتُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ قَالَ قَدْ أَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَکَ وَ هَدَاکَ لِدِینِکَ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللَّهِ وَ أَمِینُهُ عَلَی خَلْقِهِ (2).

«34»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ یَزِیدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعِرٍ(3)

وَ کَانَ مِنْ أَدْفَعِ النَّاسِ لِهَذَا الْأَمْرِ قَالَ: خَاصَمَنِی مَرَّهً أَخِی مُحَمَّدٌ وَ کَانَ مُسْتَوِیاً قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا طَالَ الْکَلَامُ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ إِنْ کَانَ صَاحِبُکَ بِالْمَنْزِلَهِ الَّتِی تَقُولُ فَاسْأَلْهُ أَنْ یَدْعُوَ اللَّهَ لِی حَتَّی أَرْجِعَ إِلَی قَوْلِکُمْ قَالَ قَالَ لِی مُحَمَّدٌ فَدَخَلْتُ عَلَی الرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ لِی أَخاً وَ هُوَ أَسَنُّ مِنِّی وَ هُوَ یَقُولُ بِحَیَاهِ أَبِیکَ وَ أَنَا کَثِیراً مَا أُنَاظِرُهُ فَقَالَ لِی یَوْماً مِنَ الْأَیَّامِ سَلْ صَاحِبَکَ إِنْ کَانَ بِالْمَنْزِلَهِ الَّتِی ذَکَرْتَ أَنْ یَدْعُوَ اللَّهَ لِی حَتَّی أَصِیرَ إِلَی قَوْلِکُمْ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَهُ قَالَ فَالْتَفَتَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام نَحْوَ الْقِبْلَهِ فَذَکَرَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ یُذْکَرَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ خُذْ بِسَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ وَ مَجَامِعِ قَلْبِهِ حَتَّی تَرُدَّهُ إِلَی الْحَقِّ قَالَ کَانَ یَقُولُ هَذَا وَ هُوَ رَافِعٌ یَدَهُ

1- 1. عبد اللّه بن المغیره أبو محمّد البجلیّ مولی جندب بن عبد اللّه بن سفیان العلقی، شیخ جلیل ثقه من أصحاب الکاظم علیه السلام لا یعدل به أحد فی جلالته و دینه و ورعه، صنف ثلاثین کتابا، و هو ممن اجتمعت العصابه علی تصحیح ما یصحّ عنه، روی عنه حفیده الحسن بن علیّ ابن عبد اللّه بن المغیره، و أیوب بن نوح و الحسن بن علیّ بن فضال و غیرهم.« باقتضاب عن شرح مشیخه الفقیه ص 56 لسماحه سیدی الوالد دام ظله».

2- 2. رجال الکشّیّ ص 365.

3- 3. یزید بن إسحاق شعر الغنوی من أصحاب الصادق علیه السلام و الکاظم علیه السلام له کتاب رواه الحمیری عن أبیه عنه ذکره النجاشیّ و الکشّیّ و العلامه فی کتبهم.

الْيُمْنَى قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ أَخْبَرَنِی بِمَا کَانَ فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثْتُ إِلَّا یَسِیراً حَتَّی قُلْتُ بِالْحَقِ (1).

«35»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ وَ إِبْرَاهِیمُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ السِّجِسْتَانِیِ (2): أَنَّهُ لَمَّا مَضَی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَقَفَ عَلَیْهِ ثُمَّ نَظَرَ فِی نُجُومِهِ زَعَمَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ فَقَطَعَ عَلَی مَوْتِهِ وَ خَالَفَ أَصْحَابَهُ (3).

«36»- کش، [رجال الکشی] نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ(4) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الرِّضَا علیه السلام وَ أَنَا شَاکٌّ فِی إِمَامَتِهِ وَ کَانَ زَمِیلِی فِی طَرِیقِی رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ مُقَاتِلُ بْنُ مُقَاتِلٍ وَ کَانَ قَدْ مَضَی عَلَی إِمَامَتِهِ بِالْکُوفَهِ فَقُلْتُ لَهُ عَجِلْتَ فَقَالَ عِنْدِی فِی ذَلِکَ بُرْهَانٌ وَ عِلْمٌ قَالَ الْحُسَیْنُ فَقُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام مَضَی أَبُوکَ قَالَ إِی وَ اللَّهِ وَ إِنِّی لَفِی الدَّرَجَهِ الَّتِی فِیهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ مَنْ کَانَ أَسْعَدَ بِبَقَاءِ أَبِی مِنِّی ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَقُولُ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ (5) الْعَارِفُ لِلْإِمَامَهِ حِینَ یَظْهَرُ الْإِمَامُ ثُمَّ قَالَ مَا فَعَلَ صَاحِبُکَ فَقُلْتُ مَنْ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ مُقَاتِلٍ

الْمَسْنُونُ الْوَجْهِ الطَّوِیلُ اللِّحْیَهِ الْأَقْنَی الْأَنْفِ وَ قَالَ أَمَا إِنِّی مَا رَأَیْتُهُ وَ لَا دَخَلَ عَلَیَّ وَ لَکِنَّهُ آمَنَ وَ صَدَّقَ فَاسْتَوْصِ بِهِ قَالَ فَانْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ إِلَی رَحْلِی فَإِذَا مُقَاتِلٌ رَاقِدٌ فَحَرَّکْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ لَکَ بِشَارَهٌ عِنْدِی لَا أُخْبِرُکَ بِهَا حَتَّی تَحْمَدَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ فَفَعَلَ

1- 1. رجال الکشّیّ ص 372.

2- 2. أبو خالد السجستانیّ من أصحاب الرضا علیه السلام لاحظ ترجمته فی الخلاصه و جامع الرواه و منهج المقال.

3- 3. رجال الکشّیّ ص 376.

4- 4. حسین بن عمرو بن یزید ذکره الشیخ فی رجاله ص 183 طبع النجف فی أصحاب الصادق«ع» و نقل الأردبیلیّ فی جامع الرواه ج 1 ص 250 انه وجد فی نسخه قدیمه صحیحه من رجال الشیخ انه ابن عمر بلا واو لا ثقه، و قد عنونه بالواو و زاد أنّه ثقه.

5- 5. سوره الواقعه الآیه: 10.

ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ (1).

بیان: أقول قد ثبت بطلان مذهبهم زائدا علی ما مر فی سائر مجلدات الحجه و ما سنثبت فیما سیأتی منها بانقراض أهل هذا المذهب و لو کان ذلک حقا لما جاز انقراضهم بالبراهین المحققه فی مظانها و إنما أوردنا هذا الباب متصلا بباب شهادته علیه السلام لشده ارتباطهما و احتیاج کل منهما إلی الآخر.

1- 1. رجال الکشّیّ ص 377.

«1»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الصُّهْبَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِیَّ حَدَّثَهُ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ: أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام أَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّتِهِ إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ(1) وَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِیَ (2) وَ جَعْفَرَ بْنَ صَالِحٍ (3)

وَ مُعَاوِيَهَ(4) الْجَعْفَرِيَّيْنِ وَ يَحْيَى بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ

ص: 276

1- 1. إسحاق بن جعفر كان من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد، روى عنه الناس الحديث و الآثار، و كان ابن كاسب اذ احدث عنه يقول: حدّثنى الثقه الرضى إسحاق ابن جعفر، و كان إسحاق يقول بامامه أخيه موسى« ع» و روى عن أبيه النصّ بالامامه على أخيه موسى و هو المعروف بالمؤتمن.
2- 2. إبراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب: ذكره الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق« ع» و قال: أسند عنه و هو والد عبد اللّه الثقه الصدوق و جد سليمان بن جعفر الجعفرى المشهور، و قد روى عن الصادق« ع» و الكاظم« ع» و هو أحد شهود الوصيه كما فى المتن و ذكره بعضهم انه أبى الكرام كما فى التقريب و عليه فيكون هو الذى ذكره النجاشىّ فى رجاله و أنّه روى عن الرضا عليه السلام و ليس ببعيد ذلک، و عليه فيكون نسبه إبراهيم بن محمّد بن عبد اللّه أبى الكرام بن محمّد بن على الزينبى بن عبد اللّه بن جعفر ابن أبى طالب.
3- 3. جعفر بن صالح الجعفرى: هو جعفر بن صالح بن معاويه بن عبد اللّه بن جعفر ابن أبى طالب عليه السلام.
4- 4. معاويه الجعفرى يحتمل أن يكون هو معاويه بن علىّ بن معاويه بن عبد اللّه بن جعفر، أو هو معاويه بن عبد اللّه بن معاويه المذكور آنفا.

زَيْدٍ(1)

وَ سَعْدَ بْنَ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِیَّ (2)

وَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِیَّ (3)

وَ يَزِيدَ بْنَ سَلِيطٍ الْأَنْصَارِیَّ (4) وَ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ الْأَسْلَمِیَّ (5) بَعْدَ أَنْ أَشْهَدَهُمْ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ وَ أَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ وَ أَنَّ الْحِسَابَ وَ الْقِصَاصَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَقٌّ وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله حَقٌّ حَقٌّ وَ أَنَّ مَا نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ حَقٌّ عَلَی ذَلِکَ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ وَ عَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

أُشْهِدُهُمْ أَنَّ هَذِهِ وَصِيَّتِی بِخَطِّی وَ قَدْ نَسَخْتُ وَصِيَّةَ جَدِّی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ وَصَايَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ وَصِيَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ وَصِيَّةِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام قَبْلَ ذَلِکَ حَرْفاً بِحَرْفٍ وَ أَوْصَيْتُ بِهَا إِلَی عَلِیٍّ ابْنِی وَ بَنِیَّ بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ وَ آنَسَ مِنْهُمْ رُشْداً وَ أَحَبَّ إِقْرَارَهُمْ فَذَلِکَ لَهُ وَ إِنْ كَرِهَهُمْ وَ أَحَبَّ أَنْ يُخْرِجَهُمْ فَذَلِکَ لَهُ وَ لَا أَمْرَ لَهُمْ مَعَهُ وَ أَوْصَيْتُ إِلَيْهِ بِصَدَقَاتِی وَ أَمْوَالِی وَ صِبْيَانِیَ الَّذِينَ خَلَّفْتُ

1- 1. يحيى بن الحسين بن زيد: قد سبق أن ترجمناه فی هامش ص 159 ج 46 من بحار الأنوار فراجع.

2- 2. سعد بن عمران الأنصاریّ: ذكره الشيخ فی رجاله من أصحاب الكاظم« ع» و أنّه واقفی، و فی الخلاصه انه ابی عمران نقلا عن رجال الشيخ كما فی ص 352 من مطبوعه و فی رجال ابن داود ص 457 نقل عن رجال الشيخ أنّه ابن عمران.

3- 3. محمّد بن الحارث الأنصاریّ ذكره الميرزا محمّد فی رجاله منهج المقال و أنه من أصحاب الكاظم علیه السلام و زاد الأردبيلیّ على نقله ذلک عنه انه من شهود الوصيه كما فی المتن.

4- 4. يزيد بن سليط الأنصاریّ عده المفيد فی الإرشاد ص 325 من خاصّه أبی الحسن موسى و ثقاته و من أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته و ذكره الكشّیّ فی رجاله ص 282 و قال: حديثه طويل.

5- 5. محمّد بن جعفر الاسلمى ذكره الأردبيلىّ فى جامع الرواه ج 2 ص 85 و زاد فى نسبه بن سعد و قال هو كاتب وصيه أبى إبراهيم« ع» و أشار الى ما فى المتن.

وَ وُلْدِی وَ إِلَی إِبْرَاهِیمَ (1) وَ الْعَبَّاسِ (2)

وَ إِسْمَاعِیلَ (3) وَ أَحْمَدَ(4)

1- 1. إبراهیم بن موسی بن جعفر فی أولاد الامام موسی اختلاف بین النسابین فی عددهم کما انهم اختلفوا فی خصوص إبراهیم فبعضهم علی التعدّد أکبر و أصغر و بعضهم علی عدمه و انه المرتضی، و کذا اختلف القائلون بالتعدّد فی ان أیّهما هو المرتضی و الذی لا شک فیه عندهم هو ان المرتضی هو الذی تقلد إمره الی من أیّام أبی السرایا و مهما یکن فإبراهیم المرتضی تقلد إمره الیمن من قبل محمّد بن محمّد بن زید أیّام أبی السرایا و مضی إلیها ففتحها و أقام بها مده الی أن انقلب أمر ابی السرایا فأخذ لإبراهیم الأمان من المأمون، و بقی ببغداد حتی مات مسموما فی أوائل سنه 210 و أنشد حین لحده ابن السمان الفقیه: مات الامام المرتضی مسموما***و طوی الزمان فضائلا و علوما قد مات فی الزوراء مظلوما کما***أضحی أبوه بکربلا مظلوما فالشمس تندب موته مصفره***و البدر یلطم وجهه مغموما « باقتضاب عن معجم أعلام المنتقله».
2- 2. العباس بن موسی بن جعفر أمه أم ولد، لم یذکر بخیر عند من ترجمه لمنازعته مع الإمام الرضا« ع» و مع ذلک لا مانع من کونه مشمولا لعموم قول الشیخ المفید فی الإرشاد ان لکل واحد من أولاد الکاظم علیه السلام فضلا و منقبه، فقوله هذا لا یستلزم ان یکونوا کلهم فی غایه الورع و التقوی، فما أکثر الفضائل و المناقب. و قد ذکره شیخ الشرف العبیدلی فی تهذیب الأنساب و أبو نصر البخاری فی سر السلسله و ابن عنبه فی العمده و العمیدی فی مشجره و غیرهم.
3- 3. إسماعیل بن موسی أمه أم ولد، کان من أجلاء العلماء و الرواه سکن مصر و ولد بها و هو صاحب کتب حسنه یجمعها کتاب الجعفریات أو الاشعثیات نسبه الی راویها محمّد بن محمّد بن الاشعث الکوفیّ و هو یزید بن موسی بن إسماعیل بن موسی بن جعفر عن أبیه إسماعیل، عن أبیه موسی بن جعفر علیهما السلام، و ممّا یدلّ علی حسن إسماعیل انه الذی أمره الإمام الجواد علیه السلام بالصلاه علی صفوان بن یحیی البجلیّ المتوفّی سنه 210 کما فی شرح مشیخه تهذیب الأحکام ص 70 لسیّدی الوالد دام ظله. و إسماعیل هذا من أعلام المنتقله و قد ذکره الشریف العبید لی فی تهذیب الأنساب و البخاری فی سر السلسله و ابن عنبه فی العمده و العمیدی فی مشجره و غیرهم.

4- 4. أحمد بن موسى بن جعفر أمه أم ولد و هى التى كانت موضع ثقه الامام موسى. فأودعها ودائع الإمامه كما سيأتى فى ترجمتها، كان كريما جليلا مقدما عند أبيه، و أحد أوصيائه فى الوصيه الظاهره، و كان قد وهبه ضيعته المعروفه باليسيره« باليسيريه» و قيل انه أعتق الف مملوک، و قد ذكره منتجب الدين فى فهرسته و قال ثقه ورع فاضل محدث، و قد حكى عن كتاب لب الأنساب ان احمد هذا كتب بيده المباركه الف مصحف، و اعتق الف مملوک، و لفضله و ورعه قال فريق بإمامته، و قد ذكر الشيخ منتجب الدين فى فهرسته له كتبا 1- كتاب أنساب آل الرسول و أولاد البتول 2- كتاب فى الحلال و الحرام 3- كتاب الأديان و الملل، و هو من اعلام منتقله الطالبيين، و ممن ذكرته كتب الأنساب.

وَ أُمِّ أَحْمَدَ(1)

وَ إِلَى عَلِيٍّ أَمْرَ نِسَائِی دُونَهُمْ وَ ثُلُثَ صَدَقَهِ أَبِی وَ أَهْلِ بَيْتِی يَضَعُهُ حَيْثُ يَرَى وَ يَجْعَلُ مِنْهُ مَا يَجْعَلُ ذُو الْمَالِ فِی مَالِهِ إِنْ أَحَبَّ أَنْ يُجِيزَ مَا ذَكَرْتُ فِی عِيَالِی فَذَاكَ إِلَيْهِ وَ إِنْ كَرِهَ فَذَاكَ إِلَيْهِ وَ إِنْ أَحَبَّ أَنْ يَبِيعَ أَوْ يَهَبَ أَوْ يَنْحَلَ أَوْ يَتَصَدَّقَ عَلَى غَيْرِ مَا وَصَّيْتُهُ فَذَاكَ إِلَيْهِ وَ هُوَ أَنَا فِی وَصِيَّتِی فِی مَالِی وَ فِی أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ إِنْ رَأَى أَنْ يُقِرَّ إِخْوَتَهُ الَّذِينَ سَمَّيْتُهُمْ فِی صَدْرِ كِتَابِی هَذَا أَقَرَّهُمْ وَ إِنْ كَرِهَ فَلَهُ أَنْ يُخْرِجَهُمْ غَيْرَ مَرْدُودٍ عَلَيْهِ وَ إِنْ أَرَادَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يُزَوِّجَ أُخْتَهُ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ أَمْرِهِ وَ أَيُّ سُلْطَانٍ كَشَفَهُ عَنْ شَیْ ءٍ أَوْ حَالَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ شَیْ ءٍ مِمَّا ذَكَرْتُ فِی كِتَابِی فَقَدْ بَرِئَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ مِنْ رَسُولِهِ وَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْهُ بَرِيئَانِ وَ عَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ لَعْنَهُ اللَّاعِنِينَ وَ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ أَجْمَعِينَ وَ جَمَاعَهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يَكْشِفَهُ عَنْ شَیْ ءٍ لِی عِنْدَهُ مِنْ بِضَاعَهٍ وَ لَا لِأَحَدٍ مِنْ وُلْدِی وَ لِی عِنْدَهُ مَالٌ وَ هُوَ مُصَدَّقٌ فِيمَا ذَكَرَ مِنْ مَبْلَغِهِ إِنْ أَقَلَّ وَ أَكْثَرَ فَهُوَ الصَّادِقُ وَ إِنَّمَا أَرَدْتُ بِإِدْخَالِ الَّذِينَ أَدْخَلْتُ مَعَهُ مِنْ وُلْدِیَ التَّنْوِيهَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَوْلَادِیَ الْأَصَاغِرُ وَ أُمَّهَاتُ أَوْلَادِی مَنْ أَقَامَ مِنْهُنَّ فِی مَنْزِلِهَا وَ فِی حِجَابِهَا فَلَهَا مَا كَانَ

ص: 279

1- 1. أم أحمد كانت من النساء المحترمات و كان الامام موسى شديد التلطف بها و لما توجه من المدينه الى بغداد أودعها ودائع الإمامه و قال لها: كل من جاءک و طلب منک هذه الأمانه فی أی وقت من الأوقات فاعلمی بأنی قد استشهدت و أنّه هو الخليفه من بعدی و الامام المفترض طاعته عليک و على سائر الناس و قد روت الحديث عنه عليه السلام لاحظ ترجمتها فی تحفه العالم ج 2 ص 27.

يَجْرِی عَلَیْهَا فِی حَیَاتِی إِنْ أَرَادَ ذَلِکَ وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُنَّ إِلَی زَوْجٍ فَلَیْسَ لَهَا أَنْ تَرْجِعَ حُزَانَتِی إِلَّا أَنْ یَرَی عَلِیٌّ ذَلِکَ وَ لَا یُزَوِّجَ بَنَاتِی أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِهِنَّ و مِنْ أُمَّهَاتِهِنَّ وَ لَا سُلْطَانٌ وَ لَا عُمِلَ لَهُنَّ إِلَّا بِرَأْیِهِ وَ مَشُورَتِهِ فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِکَ فَقَدْ خَالَفُوا اللَّهَ تَعَالَی وَ رَسُولَهُ صلی الله علیه و آله وَ حَادُّوهُ فِی مُلْکِهِ وَ هُوَ أَعْرَفُ بِمَنَاکِحِ قَوْمِهِ إِنْ أَرَادَ أَنْ یُزَوِّجَ زَوَّجَ وَ إِنْ أَرَادَ أَنْ یَتْرُکَ تَرَکَ قَدْ أَوْصَیْتُهُنَّ بِمِثْلِ مَا ذَکَرْتُ فِی صَدْرِ کِتَابِی وَ أُشْهِدُ اللَّهَ عَلَیْهِنَّ وَ لَیْسَ لِأَحَدٍ أَنْ یَکْشِفَ وَصِیَّتِی وَ لَا یَنْشُرَهَا وَ هِیَ عَلَی مَا ذَکَرْتُ وَ سَمَّیْتُ فَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَیْهِ وَ مَنْ أَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ وَ ما رَبُّکَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِیدِ وَ لَیْسَ لِأَحَدٍ مِنْ سُلْطَانٍ وَ لَا غَیْرِهِ أَنْ یَفُضَّ کِتَابِیَ الَّذِی خَتَمْتُ عَلَیْهِ أَسْفَلَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِکَ فَعَلَیْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ غَضَبُهُ وَ الْمَلَائِکَةُ بَعْدَ ذلِکَ ظَهِیرٌ وَ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُؤْمِنِینَ وَ خَتَمَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ وَ الشُّهُودُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِیُّ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَی علیه السلام لِابْنِ عِمْرَانَ الْقَاضِی الطَّلْحِیِّ إِنَّ أَسْفَلَ هَذَا الْکِتَابِ کَنْزٌ لَنَا وَ جَوْهَرٌ یُرِیدُ أَنْ یَحْتَجِزَهُ دُونَنَا وَ لَمْ یَدَعْ أَبُونَا شَیْئاً إِلَّا جَعَلَهُ لَهُ وَ تَرَکَنَا عَالَةً فَوَثَبَ عَلَیْهِ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِیُّ فَأَسْمَعَهُ وَ وَثَبَ إِلَیْهِ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ فَفَعَلَ بِهِ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلْقَاضِی أَصْلَحَکَ اللَّهُ فُضَّ الْخَاتَمَ وَ اقْرَأْ مَا تَحْتَهُ فَقَالَ لَا أَفُضُّهُ لَا یَلْعَنُنِی أَبُوکَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَنَا أَفُضُّهُ قَالَ ذَلِکَ إِلَیْکَ فَفَضَّ الْعَبَّاسُ الْخَاتَمَ فَإِذَا فِیهِ إِخْرَاجُهُمْ مِنَ الْوَصِیَّهِ وَ إِقْرَارُ عَلِیٍّ وَحْدَهُ وَ إِدْخَالُهُ إِیَّاهُمْ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ إِنْ أَحَبُّوا أَوْ کَرِهُوا أَوْ صَارُوا کَالْأَیْتَامِ فِی حَجْرِهِ وَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ حَدِّ الصَّدَقَهِ وَ ذِکْرِهَا ثُمَّ الْتَفَتَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی علیه السلام إِلَی الْعَبَّاسِ فَقَالَ یَا أَخِی إِنِّی لَأَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا حَمَلَکُمْ عَلَی هَذَا الْغُرَّامُ وَ الدُّیُونُ الَّتِی عَلَیْکُمْ فَانْطَلِقْ یَا سَعْدُ فَتَعَیَّنْ لِی مَا عَلَیْهِمْ وَ اقْضِهِ عَنْهُمْ وَ اقْبِضْ ذِکْرَ حُقُوقِهِمْ وَ خُذْ لَهُمُ الْبَرَاءَهَ فَلَا وَ اللَّهِ لَا أَدَعُ مُوَاسَاتَکُمْ وَ بِرَّکُمْ مَا أَصْبَحْتُ وَ أَمْشِی عَلَی ظَهْرِ الْأَرْضِ فَقُولُوا مَا شِئْتُمْ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا تُعْطِینَا إِلَّا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِنَا وَ مَا لَنَا عِنْدَکَ أَکْثَرُ فَقَالَ

قُولُوا مَا شِئْتُمْ فَالْعِرْضُ عِرْضُكُمْ اللَّهُمَّ أَصْلِحْهُمْ وَ أَصْلِحْ بِهِمْ وَ اخْسَأْ عَنَّا وَ عَنْهُمُ الشَّيْطَانَ وَ أَعِنْهُمْ عَلَى طَاعَتِکَ وَ اللَّهُ عَلى ما نَقُولُ وَكِيلٌ قَالَ الْعَبَّاسُ مَا أَعْرَفَنِی بِلِسَانِکَ وَ لَيْسَ لِمِسْحَاتِکَ عِنْدِی طِينٌ ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ افْتَرَقُوا(1).

«2»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الصُّهْبَانِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: بَعَثَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بِوَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ بَعَثَ إِلَیَّ بِصَدَقَةِ أَبِيهِ مَعَ أَبِی إِسْمَاعِيلَ مُصَادِفٍ وَ ذَكَرَ صَدَقَةَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ صَدَقَةَ نَفْسِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا تَصَدَّقَ بِهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ تَصَدَّقَ بِأَرْضِهِ مَكَانَ كَذَا وَ كَذَا وَ حُدُودُ الْأَرْضِ كَذَا وَ كَذَا كُلِّهَا وَ نَخْلِهَا وَ أَرْضِهَا وَ مَائِهَا وَ أَرْجَائِهَا وَ حُقُوقِهَا وَ شِرْبِهَا مِنَ الْمَاءِ وَ كُلِّ حَقٍّ هُوَ لَهَا فِی مَرْفَعٍ أَوْ مَظْهَرٍ أَوْ عُنْصُرٍ أَوْ مِرْفَقٍ أَوْ سَاحَةٍ أَوْ مَسِيلٍ أَوْ عَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ حَقِّهِ مِنْ ذَلِکَ عَلَى وُلْدِهِ مِنْ صُلْبِهِ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ يَقْسِمُ وَالِيهَا مَا أَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ غَلَّتِهَا بَعْدَ الَّذِی يَكْفِيهَا فِی عِمَارَتِهَا وَ مَرَافِقِهَا وَ بَعْدَ ثَلَاثِينَ عَذْقاً يُقْسَمُ فِی مَسَاكِينِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ بَيْنَ وُلْدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ تَزَوَّجَتِ امْرَأَةٌ مِنْ وُلْدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَلَا حَقَّ لَهَا فِی هَذِهِ الصَّدَقَةِ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهَا بِغَيْرِ زَوْجٍ فَإِنْ رَجَعَتْ كَانَتْ لَهَا مِثْلُ حَظِّ الَّتِی لَمْ تَتَزَوَّجْ مِنْ بَنَاتِ مُوسَى وَ مَنْ تُوُفِّيَ مِنْ وُلْدِ مُوسَى وَ لَهُ وَلَدٌ فَوَلَدُهُ عَلَى سَهْمِ أَبِيهِمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ عَلَى مِثْلِ مَا شَرَطَ مُوسَى بَيْنَ وُلْدِهِ مِنْ صُلْبِهِ وَ مَنْ تُوُفِّيَ مِنْ وُلْدِ مُوسَى وَ لَمْ يَتْرُکْ وَلَداً رُدَّ حَقُّهُ عَلَى أَهْلِ الصَّدَقَةِ وَ لَيْسَ لِوُلْدِ بَنَاتِی فِی صَدَقَتِی هَذِهِ حَقٌّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ آبَاؤُهُمْ مِنْ وُلْدِی وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ فِی صَدَقَتِی حَقٌّ مَعَ وُلْدِی وَ وُلْدِ وُلْدِی وَ أَعْقَابِهِمْ مَا بَقِیَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَإِنِ انْقَرَضُوا وَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَصَدَقَتِی عَلَى وُلْدِ أَبِی مِنْ أُمِّی مَا بَقِیَ مِنْهُمْ أَحَدٌ مَا شَرَطْتُ بَيْنَ وُلْدِی وَ عَقِبِی فَإِنِ انْقَرَضَ وُلْدُ أَبِی مِنْ أُمِّی وَ أَوْلَادُهُمْ فَصَدَقَتِی عَلَى وُلْدِ أَبِی

1- 1. عيون أخبار الرضا« ع» ج 1 ص 33.

وَ أَعْقَابِهِمْ مَا بَقِیَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَإِنْ لَمْ یَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَصَدَقَتِی عَلَی الْأَوْلَی فَالْأَوْلَی حَتَّی یَرِثَ اللَّهُ الَّذِی وَرَثَهَا وَ هُوَ خَیْرُ الْوارِثِینَ تَصَدَّقَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ بِصَدَقَتِهِ هَذِهِ وَ هُوَ صَحِیحٌ صَدَقَةً حَبِیساً بَتّاً بَتْلًا لَا مَثْنَوِیَّةَ فِیهَا وَ لَا رَدَّ أَبَداً ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَی وَ الدَّارِ الْآخِرَهِ وَ لَا یَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ أَنْ یَبِیعَهَا أَوْ یَبْتَاعَهَا أَوْ یَهَبَهَا أَوْ یَنْحَلَهَا أَوْ یُغَیِّرَ شَیْئاً مِمَّا وَضَعْتُهَا عَلَیْهِ حَتَّی یَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَیْها وَ جَعَلَ صَدَقَتَهُ هَذِهِ إِلَی عَلِیٍّ وَ إِبْرَاهِیمَ فَإِنِ انْقَرَضَ أَحَدُهُمَا دَخَلَ الْقَاسِمُ مَعَ الْبَاقِی مَکَانَهُ فَإِنِ انْقَرَضَ أَحَدُهُمَا دَخَلَ إِسْمَاعِیلُ مَعَ الْبَاقِی مِنْهُمَا فَإِنِ انْقَرَضَ أَحَدُهُمَا دَخَلَ الْعَبَّاسُ مَعَ الْبَاقِی مِنْهُمَا فَإِنِ انْقَرَضَ أَحَدُهُمَا فَالْأَکْبَرُ مِنْ وُلْدِی یَقُومُ مَقَامَهُ فَإِنْ لَمْ یَبْقَ مِنْ وُلْدِی إِلَّا وَاحِدٌ فَهُوَ الَّذِی یَقُومُ بِهِ قَالَ وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّ أَبَاهُ قَدَّمَ إِسْمَاعِیلَ فِی صَدَقَتِهِ عَلَی الْعَبَّاسِ وَ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ (1).

بیان: المرفع إما المکان المرتفع أو من قولهم رفعوا الزرع أی حملوه بعد الحصاد إلی البیدر و المظهر المصعد و العنصر الأصل و فی بعض النسخ مکانه أو غیض و هو بالکسر الشجر الکثیر الملتف و أصول الشجر و مرافق الدار مصاب الماء و نحوها و الغامر الخراب قوله لا مثنویه فیها أی لا استثناء.

«3»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام مَا قَوْلُکَ فِی أَبِیکَ قَالَ هُوَ حَیٌّ قُلْتُ فَمَا قَوْلُکَ فِی أَخِیکَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ ثِقَةٌ صَدُوقٌ قُلْتُ فَإِنَّهُ یَقُولُ إِنَّ أَبَاکَ قَدْ مَضَی قَالَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا یَقُولُ فَأَعَدْتُ عَلَیْهِ فَأَعَادَ عَلَیَّ قُلْتُ فَأَوْصَی أَبُوکَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ إِلَی مَنْ أَوْصَی قَالَ إِلَی خَمْسَهٍ مِنَّا وَ جَعَلَ عَلِیّاً علیه السلام الْمُقَدَّمَ عَلَیْنَا(2).

1- 1. عیون أخبار الرضا« ع» ج 1 ص 37.
2- 2. نفس المصدر ج 1 ص 39 و فیه نسخه« هو أعلم و ما یقول».

«1»- شا، [الإرشاد]: كَانَ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام سَبْعَهٌ وَ ثَلَاثُونَ وَلَداً ذَكَراً وَ أُنْثَی مِنْهُمْ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا وَ إِبْرَاهِیمُ وَ الْعَبَّاسُ وَ الْقَاسِمُ (1)

لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادٍ وَ إِسْمَاعِیلُ وَ جَعْفَرٌ(2)

ص: 283

1- 1. القاسم بن موسی بن جعفر: كان یحبه أبوه حبا شدیدا و أدخله فی وصایاه و قد نص السیّد الجلیل النقیب الطاهر رضیّ الدین علیّ بن موسی بن طاوس فی كتابه مصباح الزائر علی استحباب زیارته و قرنه بأبی الفضل العباس بن أمیر المؤمنین و علیّ بن الحسین الأكبر المقتول بالطف، و ذكر لهم و لمن یجری مجراهم زیاره ذكرها فی كتابه« مصباح الزائر» مخطوط و قبر القاسم قریب من الحلّه السیفیه عند الهاشمیه، و هو مزار متبرک به، یقصده الناس للزیاره و طلب البركه و قد ذكر قبره یاقوت فی معجم البلدان و البغدادیّ فی مراصد الاطلاع ان شوشه قریه بأرض بابل أسفل من حله بنی مزید بها قبر القاسم بن موسی جعفر إلخ.

2- 2. جعفر بن موسی بن جعفر: یقال له الخواری و یقال لولده الخواریون و الشجریون لان أكثرهم بادیه حول المدینه یرعون الشجر كذا فی العمده ص 207- 208 طبعه النجف الأولی، و فی مشجر العمیدی: و كان موصوفا بالشجاعه و الفروسیه، و هو من الخلص من الموسویه قال أبو نصر البخاری فی سر السلسله ص 37: و الخلص من الموسویه الذین لم أجد أحدا شک فیهم من النساب و عد منهم جعفرا، و قال العمری فی المجدی عند ذكره: یقال له الخواری و هو لام ولد.

وَ هَارُونُ (1)

وَ الْحَسَنُ (2) لِأُمِّ وَلَدٍ وَ أَحْمَدُ وَ مُحَمَّدٌ(3) وَ حَمْزَةُ(4)

لِأُمِّ وَلَدٍ

1- 1. هارون بن موسى بن جعفر أمه أم ولد قال أبو نصر البخارى فى سر السلسله ص 38 و هارون بن الكاظم عليه السلام ممن طعن فى نسب المنتسبين إليه و قالوا ما أعقب هارون بن موسى« ع» أو ما بقى له عقب، و بالرى و همدان خلق ينتسبون إليه و قال الشيخ أبو الحسن العمرى و الشيخ أبو عبد اللّه بن طباطبا و غيرهما: أعقب هارون بن الكاظم عليه السلام، راجع عن صحه عقبه ما ذكره العميدى فى مشجره ص 29 و ما ذكره الزبيدىّ فى تعقيبه على مقاله العميدى فى نفس المصدر. و توجد بقعتان منسوبتان إليه إحداهما بالقرب من ساوه كما فى« هديه إسماعيل» و ثانيهما فى قريه تكيه طالقان كما فى ناسخ التواريخ ج 3 ص 54 أحوال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

2- 2. الحسن بن موسى بن جعفر أمه أم ولد و قد وقع فى طريق الصدوق فى باب غسل يوم الجمعه من كتابه من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 61 و ذكر فى التهذيب ج 1 ص 365 و الكافى ج 3 ص 42 مكان الحسن أخاه الحسين، و قد ذكر فى الإرشاد أن لكل واحد من أولاد الكاظم« ع» فضلا و منقبه.

3- 3. محمّد بن موسى بن جعفر هو الملقب بالعابد كان من أهل الفضل و الصلاح كما وصفه المفيد فى الإرشاد و ذكر عن هاشميه مولاه رقيه بنت موسى« ع» قالت كان محمّد بن موسى صاحب وضوء و صلاه، و كان ليله كله يتوضأ و يصلى فيسمع سكب الماء، ثمّ يصلى ليلا، ثمّ يهدأ ساعه فيرقد و يقوم، فيسمع سكب الماء و الوضوء، ثمّ يصلى ليلا فلا يزال كذلك حتّى يصبح، و ما رايته قط الا ذكرت قول اللّه تعالى« كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ» توفى بشيراز و دفن حيث مرقده اليوم مزار متبرك به و قد قيل فى سبب دخوله شيراز أنه دخلها من جور العباسيين اختفى بمكان فكان يكتب القرآن و قد اعتق ألف نسمه من أجره كتابته، و هو من المعقبين المكثرين، و إليه ينتهى نسب كثير من البيوتات الموسويه الشهيره، و منها بيت سياده الناشر و بيت محرر هذه السطور المعروفين بآل الخرسان، ولى أرجوزه فى مائه بيت فى سلسله النسب الزاكى أسميتها« نشوه الامانى».

4- 4. حمزه بن موسى بن جعفر أمه أم ولد كان عالما فاضلا كاملا دينا جليلا رفيع المنزله عالى الرتبه عظيم الحظ و الجاه و العز و الابتهال، محبوبا عند الخاص و العام، سافر مع أخيه الرضا« ع» الى خراسان، كذا وصفه السيّد ضامن بن شدقم فى كتابه فى الأنساب كما فى أعيان الشيعه ج 28 ص 189 و فى العمده يكنى أبا القاسم، و كان كوفيا اه، و اختلف فى مدفنه قال العمرى فى المجدى: فى اصطخر شيراز قبره معروف و مزار، بينما جعل صاحب العمده ذلک القبر لولده على، و حكى عن لب الأنساب أن قبره بالسير جان من كرمان، و من عقبه السلاطين الصفويه فى ايران« باقتضاب عن معجم أعلام المنتقله».

وَ عَبْدُ اللَّهِ (1)

وَ إِسْحَاقُ (2) وَ عُبَيْدُ اللَّهِ (3)

وَ زَيْدٌ(4)

1- 1. عبد اللّه بن موسى بن جعفر أمه أم ولد ذكره الشيخ فى رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام اه و كان شيخا كبيرا نبيلا، عليه ثياب خشنه، و بين عينيه سجاده، و يظهر من حديث إبراهيم بن هاشم المروى فى الاختصاص ص 102 و حديث غيره كما فى المناقب ج 3 ص 489 و عيون المعجزات ص 109 علو مقامه و رفيع منزلته، و هو صاحب الكتاب الى ابن أبى داود حين كتب إليه فى خلق القرآن و قد ذكره الخطيب فى تاريخه ج 4 ص 151 و هو من المعقبين و عقبه بمصر و غيرها، و يقال لعقبه العوكلانيين.

2- 2. إسحاق بن موسى بن جعفر أمه أم ولد ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه السلام و كان يلقب بالامين و قد روى فى الكافى عنه حديث المجالس التى يمقتها اللّه و توفّى سنه 240 فى المدينه، و من عقبه الشيخ الزاهد الورع الجراد- و كان يعمل الجريد- أبو طالب محمّد المهلوس و يقال لعقبه بنى المهلوس، و من عقب إسحاق أيضا أبو جعفر محمّد الصورانى الذى قتل بشيراز و بها قبره، و من عقبه أيضا السيّد الأجل العالم نقيب النقباء ذو المجدين أبو القاسم علىّ بن موسى بن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن إسحاق المذكور، صاحب الفضل و العلم و النعم الكثيره، و كان السلطان ملك شاه عزم على مبايعته بالخلافه. لاحظ تفصيل ترجمته فى الدرجات الرفيعه ص 488 و اللباب فى تهذيب الأنساب ج 1 ص 246 و غيرهما.

3- 3. عبيد اللّه بن موسى بن جعفر أمه أم ولد و هو مشمول لعموم قول المفيد فى الإرشاد ان لكل واحد من أولاد الإمام الكاظم عليه السلام فضلا و منقبه، و هو من المعقبين و قد ذكر عقبه فى المنتقله و تهذيب الأنساب و العمده و سر السلسله و قال أبو نصر: فيه العدد.

4- 4. زيد بن موسى بن جعفر أمه أم ولد، عقد له محمّد بن محمّد بن زيد بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب« ع» أيام أبى السرايا على الأهواز ذكر أبو الفرج فى مقاتله. ص 533 ان أبا السرايا ولى زيد بن موسى بن جعفر على الأهواز، و ذكر فى ص 534 ان زيدا حرق دور بنى

العباس بالبصره فلقب بذلک و سمی زید النار، و ذکر نحوه الطبریّ فی تاریخه ج 10 ص 231 و قال ابن عنبه فی العمده ص 221: و حاربه الحسن بن سهل فظفر به و أرسله الی المأمون، فأدخل علیه بمرو مقیدا. و روی الصدوق فی عیون أخبار الرضا« ع» ج 2 ص 233 انه قال له المأمون: یا زید خرجت بالبصره و ترکت ان تبدأ بدور أعدائنا من بنی أمیّه و ثقیف و عدي و باهله و آل زیاد و قصدت دور بنی عمک قال: و کان- زید- مزاحا، أخطأت یا أمیر المؤمنین من کل جهه، و ان عدت بدأت باعدائنا فضحک المأمون، و بعث به الی أخیه الرضا« ع» و قال: قد وهبت جرمه لک، فلما جاءوا به عنفه و خلی سبیله و حلف ان لا یکلّمه أبدا ما عاش اه ثمّ ان المأمون سقاه السم فمات، ذکر ذلک ابن عنبه و البخاری و قال الثانی: و قبره بمرو.« عن معجم أعلام منتقله الطالبیه».

وَ الْحُسَيْنُ (1)

وَ الْفَضْلُ (2) وَ سُلَيْمَانُ (3)

لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادٍ وَ فَاطِمَةُ الْكُبْرَى (4)

وَ فَاطِمَةُ الصُّغْرَى وَ رُقَيَّةُ وَ حَكِيمَةُ وَ أُمُّ أَبِيهَا وَ رُقَيَّةُ الصُّغْرَى وَ كُلْثُمُ

ص: 286

1- 1. الحسين بن موسى بن جعفر أمه أم ولد كإخوته فى شمول تعريف المفيد لهم بالفضل و المناقب، و قد ذكره أبو نصر فى سر السلسله و شيخ الشرف العبيدلى فى تهذيب الأنساب و قال: لا بقيه له.

2- 2. الفضل بن موسى بن جعفر أمه أم ولد، و لم يذكره شيخ الشرف فى تهذيب الأنساب و لا البخاري فى سر السلسله و ذكره العميدى و ابن عنبه و لم يذكرا له عقبا و ذكروا أنّه كان ميناثا.

3- 3. سليمان بن موسى بن جعفر أمه أم ولد، و لم يذكر فى كتب الأنساب سوى العمده و مشجر العميدى، و لم نقف على شى ء من ترجمته و قد ذكر انه كان ميناثا.

4- 4. فاطمه بنت الامام موسى« ع» هى الكبرى المدفونه بقم و التى ورد فى فضل زيارتها الحديث كما فى عيون الأخبار ج 2 ص 267 و ثواب الأعمال ص 89 و كامل الزيارات ص 324 و غيرها، و يوجد فى رشت مزار ينسب الى فاطمه الطاهره أخت الرضا عليه السلام الظاهر هو لاحدى الفواطم الباقيه من بنات الإمام عليه السلام فقد ذكر له سبط ابن الجوزى فى تذكره الخواص ص 198 و غيره عده فواطم كبرى و صغرى و وسطى و أخرى فى بنات الامام موسى« ع».

وَ أُمُّ جَعْفَرٍ وَ لُبَابَهُ وَ زَيْنَبُ وَ خَدِيجَهُ وَ عُلَيَّهُ وَ آمِنَهُ وَ حَسَنَهُ وَ بُرَيْهَهُ وَ عَائِشَهُ وَ أُمُّ سَلَمَهَ وَ مَيْمُونَهُ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ وَ كَانَ أَفْضَلَ وُلْدِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام وَ أَنْبَهَهُمْ وَ أَعْظَمَهُمْ قَدْراً وَ أَجْمَعَهُمْ فَضْلًا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام وَ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى كَرِيماً جَلِيلًا وَرِعاً وَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى يُحِبُّهُ وَ يُقَدِّمُهُ وَ وَهَبَ لَهُ ضَيْعَتَهُ الْمَعْرُوفَهَ بِالْيَسِيرَهِ وَ يُقَالُ إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ (1).

«2»- شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ قَالَ سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُوسَى يَقُولُ: خَرَجَ أَبِي بِوُلْدِهِ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ بِالْمَدِينَهِ وَ سَمَّى ذَلِكَ الْمَالَ إِلَّا أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ يَحْيَى نَسِيَ الِاسْمَ قَالَ فَكُنَّا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ فَكَانَ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عِشْرُونَ مِنْ خَدَمِ أَبِي وَ حَشَمِهِ إِنْ قَامَ أَحْمَدُ قَامُوا مَعَهُ وَ إِنْ جَلَسَ جَلَسُوا مَعَهُ وَ أَبِي بَعْدَ ذَلِكَ يَرْعَاهُ بِبَصَرِهِ لَا يَغْفُلُ عَنْهُ فَمَا انْقَلَبْنَا حَتَّى انْشَجَّ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بَيْنَنَا وَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَ الصَّلَاحِ (2).

«3»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ قَالَ حَدَّثَتْنِي هَاشِمِيَّهُ مَوْلَاهُ رُقَيَّهَ بِنْتِ مُوسَى قَالَتْ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى صَاحِبَ وُضُوءٍ وَ صَلَاهٍ وَ كَانَ لَيْلَهُ كُلَّهُ يَتَوَضَّأُ وَ يُصَلِّي وَ يُسْمَعُ سَكْبُ الْمَاءِ ثُمَّ يُصَلِّي لَيْلًا ثُمَّ يَهْدَأُ سَاعَهً فَيَرْقُدُ فَيَقُومُ وَ يُسْمَعُ سَكْبُ الْمَاءِ وَ الْوُضُوءُ ثُمَّ يُصَلِّي لَيْلًا ثُمَّ يَرْقُدُ سُوَيْعَهً ثُمَّ يَقُومُ فَيُسْمَعُ سَكْبُ الْمَاءِ وَ الْوُضُوءُ ثُمَّ يُصَلِّي وَ لَا يَزَالُ لَيْلَهُ كَذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ وَ مَا رَأَيْتُهُ إِلَّا ذَكَرْتُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ (3) وَ كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى سَخِيّاً كَرِيماً وَ تَقَلَّدَ الْإِمْرَهَ عَلَى الْيَمَنِ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ مِنْ قِبَلِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي بَايَعَهُ

1- 1. الإرشاد ص 323.
2- 2. نفس المصدر ص 324.
3- 3. سوره الذاريات الآيه: 17.

أَبُو السَّرَايَا بِالْكُوفَهِ وَ مَضَى إِلَيْهَا فَفَتَحَهَا وَ أَقَامَ بِهَا مُدَّهً إِلَى أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِی السَّرَايَا مَا كَانَ فَأَخَذَ لَهُ الْأَمَانَ مِنَ الْمَأْمُونِ وَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ وُلْدِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فَضْلٌ وَ مَنْقَبَهٌ مَشْهُورَهٌ وَ كَانَ الرِّضَا علیه السلام الْمُقَدَّمَ عَلَيْهِمْ فِی الْفَضْلِ عَلَی حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ (1).

«4»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: أَوْلَادُهُ ثَلَاثُونَ فَقَطْ وَ يُقَالُ سَبْعَهٌ وَ ثَلَاثُونَ فَأَبْنَاؤُهُ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ عَلِیٌّ الْإِمَامُ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ الْعَبَّاسُ وَ الْقَاسِمُ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ إِسْحَاقُ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ زَيْدٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْفَضْلُ مِنْ أُمَّهَاتِ أَوْلَادٍ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ جَعْفَرٌ وَ هَارُونُ وَ الْحَسَنُ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ وَ أَحْمَدُ وَ مُحَمَّدٌ وَ حَمْزَهُ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ وَ يَحْيَى وَ عَقِيلٌ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُعْقِبُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَهَ عَشَرَ عَلِیٌّ الرِّضَا علیه السلام وَ إِبْرَاهِيمُ وَ الْعَبَّاسُ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ مُحَمَّدٌ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ الْحَسَنُ وَ جَعْفَرٌ وَ إِسْحَاقُ وَ حَمْزَهُ وَ بَنَاتُهُ تِسْعَ عَشَرَهَ خَدِيجَهُ وَ أُمُّ فَرْوَهَ وَ أُمُّ أَبِيهَا وَ عُلَيَّهُ وَ فَاطِمَهُ الْكُبْرَى وَ فَاطِمَهُ الصُّغْرَى وَ نَزِيهَهُ وَ كُلْثُمُ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ زَيْنَبُ وَ أُمُّ الْقَاسِمِ وَ حَكِيمَهُ وَ رُقَيَّهُ الصُّغْرَى وَ أُمُّ وَحِيَّهَ وَ أُمُّ سَلَمَهَ وَ أُمُّ جَعْفَرٍ وَ لُبَابَهُ وَ أَسْمَاءُ وَ أُمَامَهُ وَ مَيْمُونَهُ مِنْ أُمَّهَاتِ أَوْلَادٍ(2).

«5»- كشف، [كشف الغمه]: قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ: وُلِدَ لَهُ عِشْرُونَ ابْناً وَ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ بِنْتاً أَسْمَاءُ بَنِيهِ عَلِیٌّ الرِّضَا الْإِمَامُ وَ زَيْدٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ عَقِيلٌ وَ هَارُونُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ عُمَرُ وَ أَحْمَدُ وَ جَعْفَرٌ وَ يَحْيَى وَ إِسْحَاقُ وَ الْعَبَّاسُ وَ حَمْزَهُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ الْقَاسِمُ وَ جَعْفَرٌ الْأَصْغَرُ وَ يُقَالُ مَوْضِعَ عُمَرَ مُحَمَّدٌ وَ أَسْمَاءُ الْبَنَاتِ خَدِيجَهُ وَ أُمُّ فَرْوَهَ وَ أَسْمَاءُ وَ عُلَيَّهُ وَ فَاطِمَهُ وَ فَاطِمَهُ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ وَ آمِنَهُ وَ زَيْنَبُ وَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَ زَيْنَبُ الصُّغْرَى وَ أُمُّ الْقَاسِمِ وَ حَكِيمَهُ وَ أَسْمَاءُ الصُّغْرَى وَ مَحْمُودَهُ وَ أُمَامَهُ وَ مَيْمُونَهُ(3).

1- 1. الإرشاد ص 324.
2- 2. المناقب ج 3 ص 438.
3- 3. كشف الغمّه ج 3 ص 41.

«6»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ لِابْنِهِ الْقَاسِمِ قُمْ يَا بُنَيَّ فَاقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِ أَخِيكَ وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا حَتَّى تَسْتَتِمَّهَا فَقَرَأَ فَلَمَّا بَلَغَ أَ هُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا(1) قَضَى الْفَتَى فَلَمَّا سُجِّيَ وَ خَرَجُوا أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ كُنَّا نَعْهَدُ الْمَيِّتَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ يُقْرَأُ عِنْدَهُ يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ فَصِرْتَ تَأْمُرُنَا بِالصَّافَّاتِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ لَمْ تُقْرَأْ عِنْدَ مَكْرُوبٍ مِنْ مَوْتٍ قَطُّ إِلَّا عَجَّلَ اللَّهُ رَاحَتَهُ (2).

«7»- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام مِنْ بَغْدَادَ وَ مَضَى إِلَى الْمَدِينَهِ مَاتَتْ لَهُ ابْنَهٌ بِفَيْدَ فَدَفَنَهَا وَ أَمَرَ بَعْضَ مَوَالِيهِ أَنْ يُجَصِّصَ قَبْرَهَا وَ يَكْتُبَ عَلَى لَوْحٍ اسْمَهَا وَ يَجْعَلَهُ فِي الْقَبْرِ(3).

«8»- عُمْدَهُ الطَّالِبِ،: وَلَدَ عليه السلام سِتِّينَ وَلَداً سَبْعاً وَ ثَلَاثِينَ بِنْتاً وَ ثلاث [ثَلَاثاً] وَ عِشْرِينَ ابْناً دَرَجَ مِنْهُمْ خَمْسَهٌ لَمْ يُعْقِبُوا بِغَيْرِ خِلَافٍ وَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ عَقِيلٌ وَ الْقَاسِمُ وَ يَحْيَى وَ دَاوُدُ وَ مِنْهُمْ ثَلَاثَهٌ لَهُمْ إِنَاثٌ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ ذَكَرٌ وَ هُمْ سُلَيْمَانُ وَ الْفَضْلُ وَ أَحْمَدُ وَ مِنْهُمْ خَمْسَهٌ فِي أَعْقَابِهِمْ خِلَافٌ وَ هُمُ الْحُسَيْنُ وَ إِبْرَاهِيمُ الْأَكْبَرُ وَ هَارُونُ وَ زَيْدٌ وَ الْحَسَنُ وَ مِنْهُمْ عَشَرَهٌ أَعْقَبُوا بِغَيْرِ خِلَافٍ وَ هُمْ عَلِيٌّ وَ إِبْرَاهِيمُ الْأَصْغَرُ وَ الْعَبَّاسُ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ مُحَمَّدٌ وَ إِسْحَاقُ وَ حَمْزَهُ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ جَعْفَرٌ هَكَذَا قَالَ شَيْخُنَا أَبُو نَصْرٍ الْبُخَارِيُّ.

وَ قَالَ النَّقِيبُ تَاجُ الدِّينِ: أَعْقَبَ مُوسَى الْكَاظِمُ مِنْ ثَلَاثَهَ عَشَرَ رَجُلًا أَرْبَعَهٌ مِنْهُمْ مُكْثِرُونَ وَ هُمْ عَلِيٌّ الرِّضَا وَ إِبْرَاهِيمُ الْمُرْتَضَى وَ مُحَمَّدٌ الْعَابِدُ وَ جَعْفَرٌ وَ أَرْبَعَهٌ مُتَوَسِّطُونَ وَ هُمْ زَيْدُ النَّارِ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ حَمْزَهُ وَ خَمْسَهٌ مُقِلُّونَ وَ هُمُ الْعَبَّاسُ وَ هَارُونُ وَ إِسْحَاقُ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ الْحَسَنُ وَ قَدْ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْكَاظِمِ أَعْقَبَ فِي قَوْلِ شَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ الْعَمْرِيِّ ثُمَّ انْقَرَضَ (4).

1- 1. سوره الصافّات الآيات: 11.
2- 2. الكافى ج 3 ص 136.
3- 3. نفس المصدر ج 3 ص 202.
4- 4. عمده الطالب ص 185- 187.

«9»- تَارِيخُ قُمَّ، لِلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّیِّ قَالَ أَخْبَرَنِی مَشَایِخُ قُمَّ عَنْ آبَائِهِمْ: أَنَّهُ لَمَّا أَخْرَجَ الْمَأْمُونُ الرِّضَا علیه السلام مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی مَرْوَ لِوِلَایَهِ الْعَهْدِ فِی سَنَهِ مِائَتَیْنِ مِنَ الْهِجْرَهِ خَرَجَتْ فَاطِمَهُ أُخْتُهُ تَقْصِدُهُ فِی سَنَهِ إِحْدَی وَ مِائَتَیْنِ فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَی سَاوَهَ(1)

مَرِضَتْ فَسَأَلَتْ کَمْ بَیْنَهَا وَ بَیْنَ قُمَّ قَالُوا عَشَرَهُ فَرَاسِخَ فَقَالَتِ احْمِلُونِی إِلَیْهَا فَحَمَلُوهَا إِلَی قُمَّ وَ أَنْزَلُوهَا فِی بَیْتِ مُوسَی بْنِ خَزْرَجِ بْنِ سَعْدٍ الْأَشْعَرِیِّ قَالَ وَ فِی أَصَحِّ الرِّوَایَاتِ أَنَّهُ لَمَّا وَصَلَ خَبَرُهَا إِلَی قُمَّ اسْتَقْبَلَهَا أَشْرَافُ قُمَّ وَ تَقَدَّمَهُمْ مُوسَی بْنُ الْخَزْرَجِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَیْهَا أَخَذَ بِزِمَامِ نَاقَتِهَا وَ جَرَّهَا إِلَی مَنْزِلِهِ وَ کَانَتْ فِی دَارِهِ سَبْعَهَ عَشَرَ یَوْماً ثُمَّ تُوُفِّیَتْ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَمَرَ مُوسَی بِتَغْسِیلِهَا وَ تَکْفِینِهَا وَ صَلَّی عَلَیْهَا وَ دَفَنَهَا فِی أَرْضٍ کَانَتْ لَهُ وَ هِیَ الْآنَ رَوْضَتُهَا وَ بَنَی عَلَیْهَا سَقِیفَهً مِنَ الْبَوَارِیِّ إِلَی أَنْ بَنَتْ زَیْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجَوَادِ علیهم السلام عَلَیْهَا قُبَّهً قَالَ وَ أَخْبَرَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی بْنِ بَابَوَیْهِ- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ أَنَّهُ لَمَّا تُوُفِّیَتْ فَاطِمَهُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا وَ غُسِّلَتْ وَ کُفِّنَتْ حَمَلُوهَا إِلَی مَقْبَرَهِ بابلان وَ وَضَعُوهَا عَلَی سِرْدَابٍ حُفِرَ لَهَا فَاخْتَلَفَ آلُ سَعْدٍ فِی مَنْ یُنْزِلُهَا إِلَی السِّرْدَابِ ثُمَّ اتَّفَقُوا عَلَی خَادِمٍ لَهُمْ صَالِحٍ کَبِیرِ السِّنِّ یُقَالُ لَهُ قَادِرٌ فَلَمَّا بَعَثُوا إِلَیْهِ رَأَوْا رَاکِبَیْنِ مُقْبِلَیْنِ مِنْ جَانِبِ الرَّمْلَهِ(2)

وَ عَلَیْهِمَا لِثَامٌ فَلَمَّا قَرُبَا مِنَ الْجِنَازَهِ نَزَلَا وَ صَلَّیَا عَلَیْهَا ثُمَّ نَزَلَا السِّرْدَابَ وَ أَنْزَلَا الْجِنَازَهَ وَ دَفَنَاهَا فِیهِ ثُمَّ خَرَجَا وَ لَمْ یُکَلِّمَا أَحَداً وَ رَکِبَا وَ ذَهَبَا وَ لَمْ یَدْرِ أَحَدٌ مَنْ هُمَا وَ قَالَ الْمِحْرَابُ الَّذِی کَانَتْ فَاطِمَهُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا تُصَلِّی فِیهِ مَوْجُودٌ إِلَی الْآنِ فِی دَارِ مُوسَی وَ یَزُورُهُ النَّاسُ (3).

ص: 290

1- 1. ساوه: مدینه حسنه بین الری و همذان، و بقربها مدینه یقال لها: آوه، بینهما نحو فرسخین.

2- 2. الرمله: مدینه بفلسطین، کانت قصبتها، و کانت رباطا للمسلمین، و بینها و بین بیت المقدس اثنا عشر میلا و هی کوره منها.

3- 3. ترجمه تاریخ قم ص 213 طبع مطبعه مجلس ایران سنه 1353 ه.

أقول: أوردنا بعض أحوالهم فی باب وصیه موسی علیه السلام و باب أحوال عشائر الرضا علیه السلام و سیأتی بعض أحوال عبد الله بن موسی فی باب مکارم أخلاق أبی جعفر الجواد علیه السلام (1)

1- 1. تم- و للّه الحمد و المنه- توشیح الجزء الحادی عشر من بحار الأنوار حسب تجزئه المصنّف- و هو الجزء الثامن و الأربعون حسب تجزئه سیاده الناشر المحترم- بما تیسر لنا من مراجعه فی تصحیحه علی مصادره، و تعیین موضع النصّ و غیر ذلک ممّا اقتضاه المقام و ذلک من نعم اللّه تعالی علی العبد الفقیر الی ربّه المعترف بالعصیان محمّد مهدیّ السیّد حسن الموسوی الخرسان فی 25 شهر شعبان المعظم سنه 1385 هجریه.

شذرات فی ما یتعلق بأحوال إخوانه و أولاده علیهم السلام

اشاره

اقتبسناها من کتاب تحفه العالم فی شرح خطبه المعالم تألیف العلامه السید جعفر آل بحر العلوم الطباطبائی

فیما یتعلق بأحوال إخوانه و أخواته علیه الصلاه و السلام.

ص: 293

كان له عليه السلام سته إخوه و ثلاثه أخوات و هم إسماعيل و عبد الله الأفطح و أم فروه اسمها عاليه أمهم فاطمه بنت الحسين بن على بن الحسين عليهم السلام و نقل عن ابن إدريس رحمه الله أنه قال أم إسماعيل فاطمه بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن أبى طالب عليه السلام و إسحاق لأم ولد و العباس و على و محمد و أسماء و فاطمه لأمهات أولاد شتى.

و كان إسماعيل أكبر أولاد الصادق عليه السلام و هو جد الخلفاء الفاطميين فى المغرب و مصر و مصر الجديد من بنائهم.

و فى بغداد قبران مذمومان أحدهما على بن إسماعيل بن الصادق عليه السلام و يعرف عند البغداديين بالسيد سلطان على و الآخر أخوه محمد بن إسماعيل جد الفاطميين و يعرف عندهم بالفضل و المحله التى فيها محله الفضل.

و كان الإمام الصادق عليه السلام شديد المحبه لإسماعيل و البر به و الإشفاق عليه و كان قوم من الشيعه يظنون أنه القائم بعد أبيه و الخليفه له لما ذكرنا من كبر سنه و ميل أبيه إليه و إكرامه له و لما كان عليه من الجمال و الكمال الصورى و المعنوى توفى حياه أبيه و حين ما حمل إلى البقيع للدفن كان أبوه الصادق عليه السلام يضع جنازته على الأرض و يرفع عن وجهه الكفن بحيث يراه الناس فعل ذلک فى أثناء الطريق ثلاث مرات ليرى الناس موته و أنه لم يغب كما كان يظن به ذلک و لما تحقق موته رجع الأكثرون عن القول بإمامته و فرض طاعته.

ص: 295

و قال قوم إنه لم يمت و إنما لبس على الناس فى أمره و قالت فرقه إنه مات و لكن نص على ابنه محمد و هو الإمام بعد جعفر و هم المسمون بالقرامطه و المباركه و ذهب جماعه إلى أنه نص على محمد جده الصادق دون إسماعيل ثم يسحبون الإمامه فى ولده إلى آخر الزمان.

قال جدى الأمجد السيد محمد جد جدنا بحر العلوم و سخافه مذهبهم و بطلانه أظهر من أن يبين مع أنه مبين بما لا مزيد عليه فى محله.

و قبر إسماعيل ليس فى البقيع نفسه بل هو فى الطرف الغربى من قبه العباس فى خارج البقيع و تلك البقعه ركن سور المدينه من جهه القبله و المشرق و بابه من داخل المدينه و بناء تلك البقعه قبل بناء السور فاتصل السور به و هو من بناء بعض الفاطميين من ملوك مصر.

و قبر المقداد بن أسود الكندى فى البقيع أيضا فإنه مات بالجرف يبعد عن المدينه بفرسخ و حمل إلى المدينه فما عليه سواد أهل شهروان من أن فيه قبر مقداد بن أسود هذا اشتباه و من المحتمل قويا كما فى الروضات أن المشهد الذى فى شهروان هو للشيخ الجليل الفاضل المقداد(1)

صاحب المصنفات من أجل علماء الشيعه.

1- 1. قال فى الروضات: و من جمله ما يحتمل عندى قويا هو أن يكون البقعه الواقعه فى بريه شهروان بغداد و المعروفه عند أهل تلك الناحيه بمقبره مقداد، مدفن هذا الرجل الجليل الشأن- يعنى الشيخ جمال الدين المقداد بن عبد اللّه السيورى المعروف بالفاضل المقداد- بناء على وقوع وفاته رحمه اللّه فى ذلک المكان أو ايصائه بأن يدفن هناک لكونه على طريق القافله الراحله الى العتبات العاليات. قال: و الا فالمقداد بن أسود الكندى رحمه اللّه الذى هو من كبار أصحاب النبىّ صلّى اللّه عليه و آله مرقده المنيف فى أرض بقيع الغرقد الشريف لما ذكره المؤرخون المعتبرون من أنّه رضى اللّه عنه توفى فى أرضه بالجرف، و هو على ثلاثه أميال من المدينه، فحمل على الرقاب حتّى دفن بالبقيع، انتهى. قلت: لكنه من عجيب الاحتمال حيث ان المسلمين بالمقداد كثيرون، و ليس لنا أن نقول بأن المقبره المشهوره عندهم لما لم يكن للمقداد بن أسود الكندى فليكن للمقداد بن عبد اللّه الفاضل السيورى، مع أن الفاضل المقداد- رحمه

اللّه- کان قاطنا فی النجف الأشرف و لیس شهروان فی طریق النجف الأشرف الی کربلاء و لا الی الکاظمیه و لا سامرّاء. بل الفاضل السیوری قد توفی بالمشهد الغروی النجف الأشرف علی ساکنه آلاف الثناء و التحف ضحی نهار الاحد السادس و العشرین من جمادی الآخره سنه 826 ه و دفن بمقابر المشهد المذکور کما صرّح به تلمیذه الشیخ حسن بن راشد الحلی، راجع الذریعه ج 1 ص 429 و 465.

و ذکر علماء السیر و التواریخ فیما یتعلق بتاریخ المدینه المنوره أن أكثر أصحاب النبی دفنوا فی البقیع و ذکر القاضی عیاض فی المدارک أن المدفونین من أصحاب النبی هناک عشره آلاف و لکن الغالب منهم مخفی الآثار عینا و جهه و سبب ذلک أن السابقین لم یعلموا القبور بالکتابه و البناء مضافا إلی أن تمادی الأیام یوجب زوال الآثار.

نعم إن من یعرف مرقده من بنی هاشم عینا و جهه قبر إبراهیم بن النبی صلی الله علیه و آله فی بقعه قریبه من البقیع و فیها قبر عثمان بن مظعون من أکابر الصحابه و هو أول من دفن فی البقیع.

و فیه أیضا قبر أسعد بن زراره و ابن مسعود و رقیه و أم کلثوم بنات رسول الله صلی الله علیه و آله و فی الروایات من العامه و الخاصه أنه لما توفیت رقیه و دفنها صلی الله علیه و آله قال الحقی بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون.

قَالَ السَّمْهُودِیُّ إِنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ بَنَاتَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله کُلَّهُنَّ مَدْفُونَاتٌ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ لِأَنَّهُ صلی الله علیه و آله لَمَّا وَضَعَ حَجَراً عَلَی قَبْرِ عُثْمَانَ قَالَ بِهَذَا أُمَیِّزُ قَبْرَ أَخِی وَ أَدْفِنُ مَعَهُ کُلَّ مَنْ مَاتَ مِنْ وُلْدِی.

و روی الدولابی المتوفی سنه ثلاثمائه و عشر فی کتاب الکنی أنه لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته هنیئا لک یا أبا السائب الجنه و إنه أول من تبعه إبراهیم

ولد رسول الله صلى الله علیه و آله.

و بالجمله فما یقال من أن قبر عثمان بن عفان هناک غلط فإن قبره خارج البقیع قال ابن الأثیر فی النهایه فی حشش و منه حدیث عثمان أنه دفن فی حش کوکب و هو بستان بظاهر المدینه خارج البقیع انتهی.

و قبر عقیل بن أبی طالب و معه فی القبر ابن أخیه عبد الله الجواد بن جعفر الطیار و قریب من قبه عقیل بقعه فیها زوجات النبی و قبر صفیه بنت عبد المطلب عمه النبی صلی الله علیه و آله علی یسار الخارج من البقیع و فی طرف القبله من البقعه قبر متصل بجدار البقعه علیه ضریح و العامه یعتقدون أنه قبر الزهراء علیها السلام و أن قبر فاطمه بنت أسد هو الواقع فی زاویه المقبره العمومیه للبقیع فی الطرف الشمالی من قبه عثمان و هو اشتباه فإن من المحقق أن قبر فاطمه الزهراء علیهما السلام إما فی بیتها أو فی الروضه النبویه علی مشرفها آلاف الثناء و التحیه و أن القبر الواقع فی الطرف القبلی من البقعه هو قبر فاطمه بنت أسد أم أمیر المؤمنین علیه السلام کما فی بعض الأخبار أن الأئمه علیهم السلام الأربعه نزلوا إلی جوار جدتهم فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و أن القبر الواقع فی المقبره العمومیه هو مشهد سعد بن معاذ الأشهلی أحد أصحاب النبی صلی الله علیه و آله کما ذکره فی تلخیص معالم الهجره.

و ممن عین قبر فاطمه بنت أسد حیث ما ذکرنا السید علی السمهودی (1) فی وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفی.

وَ لْنَخْتِمِ الْکَلَامَ فِی أَمْرِ الْبَقِیعِ بِمَا رُوِیَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ أَنَّهُ رَجَفَتْ قُبُورُ الْبَقِیعِ فِی عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَضَجَّ أَهْلُ الْمَدِینَهِ فِی ذَلِکَ فَخَرَجَ عُمَرُ وَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدْعُونَ بِسُکُونِ الرَّجْفَهِ فَمَا زَالَتْ تَزِیدُ إِلَی أَنْ تَعَدَّی ذَلِکَ إِلَی حِیطَانِ الْمَدِینَهِ وَ عَزَمَ أَهْلُهَا إِلَی الْخُرُوجِ عَنْهَا فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ عُمَرُ

1- 1. سمهود قریه کبیره غربی نیل مصر، و السمهودی هو السیّد نور الدین علی بن عبد اللّه بن أحمد الحسنی الشافعی نزیل المدینه محدث المدینه و مؤرخها توفّی سنه 911.

عَلَيَّ بِأَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَحَضَرَ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ أَ لَا تَرَی إِلَی قُبُورِ الْبَقِیعِ وَ رَجِیفِهَا حَتَّی تَعَدَّی ذَلِکَ إِلَی حِیطَانِ الْمَدِینَهِ وَ قَدْ هَمَّ أَهْلُهَا بِالرِّحْلَهِ مِنْهَا؟

فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَیَّ بِمِائَهِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْبَدْرِیِّینَ فَاخْتَارَ مِنَ الْمِائَهِ عَشَرَهً فَجَعَلَهُمْ خَلْفَهُ وَ جَعَلَ التِّسْعِینَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَ لَمْ یَبْقَ بِالْمَدِینَهِ ثَیِّبٌ وَ لَا عَاتِقٌ إِلَّا خَرَجَتْ ثُمَّ دَعَا بِأَبِی ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ وَ عَمَّارٍ فَقَالَ لَهُمْ کُونُوا بَیْنَ یَدَیَّ حَتَّی تَوَسَّطَ الْبَقِیعَ وَ النَّاسُ مُحْدِقُونَ بِهِ فَضَرَبَ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ مَا لَکِ ثَلَاثاً فَسَکَنَتْ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَ صَدَقَ رَسُولُهُ صلی الله علیه و آله فَقَدْ أَنْبَأَنِی بِهَذَا الْخَبَرِ وَ هَذَا الْیَوْمِ وَ هَذِهِ السَّاعَهِ وَ بِاجْتِمَاعِ النَّاسِ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ فِی کِتَابِهِ إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها وَ قالَ الْإِنْسانُ ما لَها وَ أَخْرَجَتْ لِی أَثْقَالَهَا ثُمَّ انْصَرَفَ النَّاسُ مَعَهُ وَ قَدْ سَکَنَتِ الرَّجْفَهُ هَذَا.

و کان عبد الله أکبر إخوته بعد أخیه إسماعیل و لم تکن منزلته عند أبیه علیه السلام منزله غیره من إخوته فی الإکرام و کان متهما فی الخلاف علی أبیه فی الاعتقاد و یقال إنه کان یخالط الحشویه و یمیل إلی مذهب المرجئه و ادعی بعد أبیه الإمامه محتجا بأنه أکبر أولاده الباقین بعده فاتبعه جماعه من أصحاب الصادق ثم رجع أکثرهم عن هذا القول و لم یبق علیه إلا نفر یسیر منهم و هم الطائفه الملقبه بالفطحیه لأن عبد الله کان أفطح الرجلین و یقال إنهم لقبوا بذلک لأن رئیسهم و داعیهم إلی هذا المذاهب یقال له عبد الله بن أفطح.

و أما إسحاق فقد قال فی الإرشاد و کان إسحاق بن جعفر علیه السلام من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد و روی عنه الناس الحدیث و الآثار.

و كان ابن كاسب إذا حدث عنه يقول حدثنى الثقه الرضى إسحاق بن جعفر عليه السلام و كان يقول بإمامه أخيه موسى بن جعفر و روى عن أبيه النص على إمامته.

و قال فى العمده و يكنى أبا محمد و يلقب المؤتمن و ولد بالعريض و كان من أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و آله و أمه أم أخيه موسى الكاظم عليه السلام و كان محدثا جليلا و ادعت طائفه من الشيعه فيه الإمامه و كان سفيان بن عيينه إذا روى عنه يقول حدثنى الثقه الرضى إسحاق بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين عليهم السلام.

و كان محمد بن جعفر عليه السلام سخيا شجاعا و كان يصوم يوما و يفطر يوما و كان يصرف فى مطبخه كل يوم شاه و كان يرى رأى الزيديه فى الخروج بالسيف و خرج على المأمون فى سنه مائه و تسع و تسعين بمكه و تبعه الجاروديه فوجه عليه المأمون جندا بقياده عيسى الجلودى فكسره و قبض عليه و أتى به إلى المأمون فأكرمه المأمون و لم يقتله و أصحبه معه إلى خراسان و قبره فى بسطام و هو الذى ذكرنا سابقا أن قبره فى جرجان فإن جرجان اسم لمجموع الناحيه المعينه المشتمله على المدينه المدعوه بالأسترآباد و غيرها مثل مصر و القاهره و العراق و الكوفه.

قال فى مجالس المؤمنين فى ضمن أحوال بايزيد البسطامى أن السلطان أولجايتوخان أمر ببناء قبه على تربته و قد ذهب إلى إمامته بعد أبيه قوم من الشيعه يقال لهم السمطيه لنسبتهم إلى رئيس لهم يقال له يحيى بن أبى السمط.

و كان على بن جعفر كثير الفضل شديد الورع سديد الطريق راويه للحديث من أخيه موسى عليه السلام و هو المعروف بعلى بن جعفر العريضى نشأ فى تربيه أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام و من أهل التضييف بأيدى الشيعه إلى هذا

اليوم و أدرک من الأئمه أربعه أو خمسه و قال السيد فی الأنوار کان من الورع بمکان لا يدانی فيه و کذلک من الفضل و لزم أخاه موسی بن جعفر عليهما السلام و قال بإمامته و إمامه الرضا و الجواد عليهم السلام.

و کان إذا رأی الجواد عليه السلام مع الصبيان يقوم إليه من المسجد من بين جماعه الشيعه و ينکب علی أقدامه و يمسح شيبته علی تراب رجليه و يقول قد رأی الله هذا الصبی أهلا للإمامه فجعله إماما و لم ير شيبتی هذه أهلا للإمامه لأن جماعه من الشيعه کانوا يقولون له أنت إمام فادع الإمامه و کان رضوان الله عليه لا يقبل منهم قولا.

و روی أن الجواد عليه السلام إذا أراد أن يفصد أخذ الدم يقول علی بن جعفر للفصاد افصدنی حتی أذق حراره الحديد قبل الجواد انتهی.

و له مشاهد ثلاثه الأول فی قم و هو المعروف و هو فی خارج البلد و له صحن وسيع و قبه عاليه و آثار قديمه منها اللوح الموضوع علی المرقد المکتوب فيه اسمه و اسم والده و تاريخ الکتابه سنه أربع و سبعون.

قال المجلسی رحمه الله فی البحار من جمله من هو معروف بالجلاله و النباله علی بن جعفر عليه السلام مدفون فی قم و جلالته أشهر من أن يذکر.

و أما کون مدفنه فی قم فلم يذکر فی الکتب المعتبره لکن أثر القبر الشريف الموجود قديم و عليه مکتوب اسمه انتهی.

و فی تحفه الزائر يوجد مزار فی قم و فيه قبر کبير و علی القبر مکتوب قبر علی بن جعفر الصادق عليه السلام و محمد بن موسی و من تاريخ بناء ذلک القبر إلی هذا الزمان قريب من أربعمائه سنه انتهی.

و قال الفقيه المجلسی الأول فی شرح الفقيه فی ترجمه علی بن جعفر عليه السلام بعد ذکر نبذه من فضائله و قبره فی قم مشهور قال سمعت أن أهل الکوفه استدعوا منه أن يأتيهم من المدينه و يقيم عندهم فأجابهم إلی ذلک و مکث فی الکوفه مده و حفظ أهل الکوفه منه أحاديث ثم استدعی منه أهل

قم النزول إليهم فأجابهم إلى ذلک و بقى هناک إلى أن توفى و له ذريه منتشره فى العالم و فى أصفهان قبر بعضهم منهم قبر السيد كمال الدين فى قريه سين برخوار و هو مزار معروف انتهى.

و ظنى القوى أن محمد بن موسى المدفون معه هو من ذريه الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام و هو محمد بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم العسكرى بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال صاحب تاريخ قم ولد من أبى محمد موسى بن إسحاق ولد

و بنت و لكن لم يذكر اسم الولد و ذكر صاحب العمده أنه أعقب موسى بن إسحاق بن إبراهيم العسكرى أبا جعفر محمد الفقيه بقم و أبا عبد الله إسحاق إلخ.

الثانى فى خارج قلعه سمنان فى وسط بستان نضره مع قبه و بقعه و عماره نزهه و لكن المنقول عن المجلسى أنه قال لم يعلم أن ذلک قبره بل المظنون خلافه.

الثالث فى العريض بالتصغير على بعد فرسخ من المدينه اسم قريه كانت ملكه و محل سكناه و سكنى ذريته و لهذا كان يعرف بالعريضى و له فيها قبر و قبه و هو الذى اختاره المحدث النورى فى خاتمه المستدركات مع بسط تام و هو الظاهر و لعل الموجود فى قم هو لأحد أحفاده.

و أما العباس بن جعفر فقد قال فى الإرشاد كان فاضلا نبيلا.

تتميم لا يخفى أنه يوجد على ضفه نهر كربلاء المشرفه المعروفه بالحسينيه مقام يعرف بمقام جعفر الصادق عليه السلام على لسان سواد أهل تلک البلده و لعله هو الذى عبر عنه الصادق عليه السلام فى حديث صفوان الذى نقله المجلسى فى تحفه الزائر عن مصباح الشيخ الطوسى رحمه الله الوارد لتعليمه إياه آداب زياره جده الحسين عليه السلام و فيه فإذا وصلت إلى نهر الفرات يعنى شريعه سماها الصادق بالعلقمى فقل كذا و التفسير من الشيخين و ظاهره أن المقام المقدس كان منسوبا إلى الصادق عليه السلام فى عصرهما.

ص: 302

ولد له سبع و ثلاثون و قیل تسع و ثلاثون ولدا ذکرا و أنثی علی بن موسی الرضا علیه السلام و إبراهیم و العباس و القاسم لأمهات أولاد و إسماعیل و له مزار فی تویسرکان من بلاد إیران و جعفر و هارون و الحسن لأم ولد و أحمد و محمد و حمزه لأم ولد و عبد الله و إسحاق و عبید الله و زید و الحسن و الفضل و قبره فی بهبهان معروف یزار و یعرف بشاه فضل و الحسین و سلیمان لأمهات أولاد و فاطمه الکبری و فاطمه الصغری و رقیه و حکیمه و أم أبیها و رقیه الصغری و کلثوم و أم جعفر و لبابه و زینب و خدیجه و علیه و آمنه و حسنه و بریهه و عائشه و أم سلمه و میمونه لأمهات شتی.

أما إبراهیم فقد قال المفید رحمه الله فی الإرشاد و الطبرسی فی إعلام الوری.

کان إبراهیم بن موسی شجاعا کریما و تقلد الإمره علی الیمن فی أیام المأمون من قبل محمد بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السلام الذی بایعه أبو السرایا بالکوفه و مضی إلیها ففتحها و أقام بها مده إلی أن کان من أمر أبی السرایا ما کان و أخذ له الأمان من المأمون و صرحا بأن لکل من ولد أبی الحسن موسی علیه السلام فضل و منقبه مشهوره.

و فی وجیزه المجلسی إبراهیم بن موسی بن جعفر ممدوح وَ فِی الْکَافِی فِی بَابِ أَنَّ الْإِمَامَ مَتَی یَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ صَارَ إِلَیْهِ بِسَنَدِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام إِنَّ رَجُلًا عَنَی أَخَاکَ إِبْرَاهِیمَ فَذَکَرَ لَهُ أَنَّ أَبَاکَ فِی الْحَیَاهِ وَ أَنْتَ

تَعْلَمُ مِنْ ذَلِکَ مَا لَا یَعْلَمُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ یَمُوتُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَا یَمُوتُ مُوسَی قَدْ وَ اللَّهِ مَضَی کَمَا مَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَکِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمْ یَزَلْ مُنْذُ قَبَضَ نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله هَلُمَّ جَرّاً یَمُنُّ بِهَذَا الدِّینِ عَلَی أَوْلَادِ الْأَعَاجِمِ وَ یَصْرِفُهُ عَنْ قَرَابَهِ نَبِیِّهِ هَلُمَّ جَرّاً فَیُعْطِی هَؤُلَاءِ وَ یَمْنَعُ هَؤُلَاءِ لَقَدْ قَضَیْتُ عَنْهُ فِی هِلَالِ ذِی الْحِجَّهِ أَلْفَ دِینَارٍ بَعْدَ أَنْ أَشْفَی عَلَی طَلَاقِ نِسَائِهِ وَ عِتْقِ مَمَالِیکِهِ وَ لَکِنْ قَدْ سَمِعْتُ مَا لَقِیَ یُوسُفُ مِنْ إِخْوَتِهِ.

قال جدی الصالح فی شرح أصول الکافی قوله عنی بمعنی قصد و أراد و فی بعض النسخ عزی أخاک قیل ذلک الرجل أخوهما العباس قوله فذکر له فاعل ذکر راجع إلی الرجل و ضمیر له إلی إبراهیم قوله و أنت تعلم أی ذکر أیضا أنک تعلم ما لا یعلم من مکانه و لفظه لا غیر موجوده فی بعض النسخ و معناه واضح.

قوله علی أولاد الأعاجم کسلمان و غیره و فیه مدح عظیم للعجم و تفضیلهم علی العرب و کتب أبو عامر بن حرشنه کتابا فی تفضیل العجم علی العرب و کذلک إسحاق بن سلمه و کیف ینکر فضلهم و فی الأخبار ما یدل علی أنهم من أعوان القائم عجل الله تعالی فرجه الشریف و أنهم أهل تأیید الدین.

قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَسْعَدُ النَّاسِ بِهَذَا الدِّینِ فَارِسُ رواه الشیخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن علی القمی نزیل الری فی کتاب جامع الأحادیث مع أنهم فی تأیید الدین و قبول العلم أحسن و أکثر من العرب یدل علی ذلک قوله تعالی وَ لَوْ نَزَّلْناهُ عَلی بَعْضِ الْأَعْجَمِینَ فَقَرَأَهُ عَلَیْهِمْ ما کانُوا بِهِ مُؤْمِنِینَ (1) قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لَوْ نُزِّلَ الْقُرْآنُ عَلَی الْعَجَمِ مَا آمَنَتْ بِهِ الْعَرَبُ وَ قَدْ نُزِّلَ عَلَی الْعَرَبِ فَآمَنَتْ بِهِ الْعَجَمُ فَهِیَ فَضِیلَهٌ لِلْعَجَمِ وَ قَالَ عِنْدَ تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ جَعَلْناکُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَکْرَمَکُمْ

1- 1. الشعراء: 198.

عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ (1) الشُّعُوبُ مِنَ الْعَجَمِ وَ الْقَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ وَ الْأَسْبَاطُ مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ قال و روی ذلک عن الصادق علیه السلام.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ فَتْحِ مَکَّهَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْکُمْ بِالْإِسْلَامِ نَخْوَهَ الْجَاهِلِیَّهِ وَ تَفَاخُرَهَا بِآبَائِهَا إِنَّ الْعَرَبِیَّهَ لَیْسَتْ بِأَبٍ وَالِدٍ وَ إِنَّمَا هُوَ لِسَانٌ نَاطِقٌ فَمَنْ تَکَلَّمَ بِهِ فَهُوَ عَرَبِیٌّ أَلَا إِنَّکُمْ مِنْ آدَمَ وَ آدَمُ مِنَ التُّرَابِ و هذا صریح فی أن التکلم بلغه العرب وحده لا فخر فیه بل المناط هو التقوی.

و فی الفتوحات المکیه فی الباب السادس و الستین و ثلاثمائه أن وزراء المهدی علیه السلام من الأعاجم ما فیهم عربی لکن لا یتکلمون إلا بالعربیه لهم حافظ لیس من جنسهم انتهی.

بل المستفاد من خطبه أمیر المؤمنین فیما یتعلق بإخباره عن القائم علیه السلام حیث یقول فیها و کأنی أسمع صهیل خیلهم و طمطمه رجالهم أنهم یتکلمون بالفارسیه قال فی البحار الطمطمه اللغه العجمیه و رجل طمطمی فی لسانه عجمه أشار علیه السلام بذلک إلی أن عسکرهم من العجم انتهی و لا ینافی ما ذکره صاحب الفتوحات إذ لعل التکلم بالعربی لوزرائه خاصه دون بقیه الجیش.

وَ فِی حَیَاهِ الْحَیَوَانِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأَیْتُ غَنَماً سُوداً دَخَلَتْ فِیهَا غَنَمٌ کَثِیرٌ بِیضٌ قَالُوا فَمَا أَوَّلْتَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قَالَ الْعَجَمُ یَشْرَکُونَکُمْ فِی دِینِکُمْ وَ أَنْسَابِکُمْ قَالُوا الْعَجَمُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَوْ کَانَ الْإِیمَانُ مُتَعَلِّقاً بِالثُّرَیَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ و سبب المن و الإعطاء و الصرف و المنع فی روایه الکافی هو استعمال الاستعداد الفطری و قبوله و إبطاله و الإعراض عنه فلا یلزم الجبر.

قوله لقد قضیت عنه قال الفاضل الأمین الأسترآبادی أی قضیت عن الذی عزی إبراهیم و کأنه عباس أخوهما ألف دینار بعد أن أشرف و عزم علی طلاق نسائه و عتق ممالیکه و علی أن یشرد من الغرماء و کان قصده من الطلاق و العتق أن

1- 1. الحجرات: 13.

لا يأخذ الغرماء مماليكه و يختموا بيوت نسائه و قيل عزمه على ذلك لفقره و عجزه من النفقه قوله قد سمعت ما لقى يوسف يعنى أنهم يقولون ذلك افتراء و ينكرون حقى حسدا انتهى.

و فى بصائر الدرجات أنه (1)

ألح إلى أبى الحسن عليه السلام فى السؤال فحک بسوطه الأرض فتناول سبيكه ذهب فقال استغن بها و اكتم ما رأيت و بالجمله قال جدى بحر العلوم رحمه الله ما ذكره المفيد رحمه الله و غيره من الحكم بحسن حال أولاد الكاظم عليه السلام عموما محل نظر و كذا فى خصوص إبراهيم كما هو ظاهر الروايه المتقدمه.

و كيف كان فإبراهيم هذا هو جد السيد المرتضى و الرضى رحمهما الله فإنهما ابنا أبى أحمد النقيب و هو الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام.

و ظاهر المفيد فى الإرشاد و الطبرسى فى إعلام الورى و ابن شهرآشوب فى المناقب و الإربلى فى كشف الغمه أن المسمّى بإبراهيم من أولاد أبى الحسن عليه السلام رجل واحد و لكن عباره صاحب العمده تعطى أن إبراهيم من ولده اثنان إبراهيم الأكبر و إبراهيم الأصغر و أنه يلقب بالمرتضى و العقب منه و أمه أم ولد نوبيه اسمها نجيه و الظاهر التعدد فإن علماء النسب أعلم من غيرهم بهذا الشأن و الظاهر أن المسئول عن أبيه و المخبر بحياته هو إبراهيم الأكبر و أن الذى هو جد المرتضى و الرضى هو الأصغر كما صرح به جدى بحر العلوم و قد ذكرنا أنه مدفون فى الحائر الحسينى خلف ظهر الحسين عليه السلام.

و كيف كان ففى شيراز بقعه تنسب إلى إبراهيم بن موسى واقعه فى محله لب آب بناها محمد زكى خان النورى من وزراء شيراز سنه ألف و مائتين و أربعين و لكن لم أعثر على مستند قوى يدل على صحه النسبه بل يبعدها ما سمعت من إرشاد المفيد من

1- 1. يعنى إبراهيم بن موسى عليه السلام رواه الصفار فى البصائر ص 374 من الطبعه الحديثه.

أنه كان واليا باليمن بل ذكر صاحب أنساب الطالبين أن إبراهيم الأكبر ابن الإمام موسى عليه السلام خرج باليمن و دعا الناس إلى بيعه محمد بن إبراهيم طباطبا ثم دعا الناس إلى بيعه نفسه و حج فى سنه مائتين و اثنين و كان المأمون يومئذ فى خراسان فوجه إليه حمدويه بن على و حاربه فانهزم إبراهيم و توجه إلى العراق و آمنه المأمون و توفى فى بغداد.

و على فرض صحه ما ذكرناه فالمتيقن أنه أحد المدفونين فى صحن الكاظم عليه السلام لأن هذا الموضع كان فيه مقابر قريش من قديم الزمان فدفن إلى جنب أبيه و أما أحمد بن موسى ففى الإرشاد كان كريما جليلا ورعا و كان أبو الحسن موسى يحبه و يقدمه و وهب له ضيعته المعروفه باليسيره و يقال أنه رضى الله عنه أعتق ألف مملوک قال أخبرنى أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال حدثنا جدى سمعت إسماعيل بن موسى عليه السلام يقول خرج أبى بولده إلى بعض أمواله بالمدينه فكنا فى ذلک المكان فكان مع أحمد بن موسى عشرون من خدام أبى و حشمه إن قام أحمد قاموا و إن جلس جلسوا معه و أبى بعد ذلک يرعاه و يبصره ما يغفل عنه فما انقلبنا حتى تشيخ أحمد بن موسى بيننا انتهى.

و كانت أمه من الخواتين المحترمات تدعى بأم أحمد و كان الإمام موسى شديد التلطف بها و لما توجه من المدينه إلى بغداد أودعها ودائع الإمامه و قال لها كل من جاءک و طالب منک هذه الأمانه فى أى وقت من الأوقات فاعلمى بأنى قد استشهدت و أنه هو الخليفه من بعدى و الإمام المفترض الطاعه عليک و على سائر الناس و أمر ابنه الرضا عليه السلام بحفظ الدار.

و لما سمّه المأمون فى بغداد جاء إليها الرضا عليه السلام و طالبها بالأمانه فقالت له أمّ أحمد لقد استشهد والدک فقال بلى و الآن فرغت من دفنه فأعطنى الأمانه التى سلمها إليک أبى حين خروجه إلى بغداد و أنا خليفته و الإمام بالحق

على تمام الجن و الإنس فشقت أم أحمد جيبها و ردت عليه الأمانه و بايعته بالإمامه.

فلما شاع خبر وفاه الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام فى المدينه اجتمع أهلها على باب أم أحمد و سار أحمد معهم إلى المسجد و لما كان عليه من الجلاله و وفور العباده و نشر الشرائع و ظهور الكرامات ظنوا به أنه الخليفه و الإمام بعد أبيه فبايعوه بالإمامه فأخذ منهم البيعه ثم صعد المنبر و أنشأ خطبه فى نهايه البلاغه و كمال الفصاحه ثم قال أيها الناس كما أنكم جميعا فى بيعتى فإنى فى بيعه أخى على بن موسى الرضا و اعلموا أنه الإمام و الخليفه من بعد أبى و هو ولى الله و الفرض على و عليكم من الله و رسوله طاعته بكل ما يأمرنا.

فكل من كان حاضرا خضع لكلامه و خرجوا من المسجد يقدمهم أحمد بن موسى عليه السلام و حضروا باب دار الرضا عليه السلام فجددوا معه البيعه فدعا له الرضا عليه السلام و كان فى خدمه أخيه مده من الزمان إلى أن أرسل المأمون إلى الرضا عليه السلام و أشخصه إلى خراسان و عقد له خلافه العهد.

و هو المدفون بشيراز المعروف بسيد السادات و يعرف عند أهل شيراز بشاه چراغ و فى عهد المأمون قصد شيراز مع جماعه و كان من قصده الوصول إلى أخيه الرضا عليه السلام فلما سمع به قتلغ خان عامل المأمون على شيراز توجه إليه خارج البلد فى مكان يقال له خان زينان على مسافه ثمانيه فراسخ من شيراز فتلاقى الفريقان و وقع الحرب بينهما فنادى رجل من أصحاب قتلغ إن كان تريدون ثمه الوصول إلى الرضا فقد مات فحين ما سمع أصحاب أحمد بن موسى ذلک تفرقوا عنه و لم يبق معه إلا بعض عشيرته و إخوته فلما لم يتيسر له الرجوع توجه نحو شيراز فأتبعه المخالفون و قتلوه حيث مرقده هناک.

و كتب بعض فى ترجمته أنه لما دخل شيراز اختفى فى زاويه و اشتغل بعباده ربه حتى توفى لأجله و لم يطلع على مرقده أحد إلى زمان الأمير مقرب الدين مسعود بن بدر الدين الذى كان من الوزراء المقربين لأتابک أبى

بکر بن سعد بن زنکی فإنه لما عزم علی تعمیر فی محل قبره حیث هو الآن ظهر له قبر و جسد صحیح غیر متغیر و فی إصبعه خاتم منقوش فیه العزه لله أحمد بن موسی فشرحوا الحال إلی أبی بکر فبنی علیه قبه و بعد مده من السنین آذنت بالانهدام فجددت تعمیرها الملکه تاشی خاتون أم السلطان الشیخ أبی إسحاق بن سلطان محمود و بنت علیه قبه عالیه و إلی جنب ذلک مدرسه و جعلت قبرها فی جواره و تاریخه یقرب من سنه سبعمائه و خمسین هجریه.

و فی سنه ألف و مائتین و اثنین و أربعین جعل السلطان فتح علی شاه القاجاری علیه مشبکا من الفضه الخالصه و یوجد علی قبره نصف قرآن بقطع البیاض بالخط الکوفی الجید علی ورق من رق الغزال و نصفه الآخر بذلک الخط فی مکتبه الرضا علیه السلام و فی آخره کتبه علی بن أبو طالب (1)

فلذلک کان الاعتقاد بأنه خطه علیه السلام.

و أورد بعض أن مخترع علم النحو لا یکتب المجرور مرفوعا و الذی ببالی أن غیر واحد من النحاه و أهل العربیه صرح بأن الأب و الابن إذا صارا علمین یعامل معهما معامله الأعلام الشخصیه فی أحکامها و صرح بذلک صاحب التصریح و قال أبو البقاء فی آخر کتابه الکلیات و مما جری مجری المثل الذی لا یغیر علی بن أبی طالب حتی ترک فی حالی النصب و الجر علی لفظه فی حاله الرفع لأنه اشتهر فی ذلک و کذلک معاویه بن أبی سفیان و أبو أمیه انتهی.

و ظنی القوی أن القرآن بخط علی علیه السلام لا یوجد إلا عند الحجه علیه السلام و أن کاتب القرآن المدعی کونه بخطه علیه السلام هو علی بن أبی طالب المغربی و کان معروفا بحسن الخط الکوفی و نظیر هذا القرآن بذلک الرقم بعینه یوجد فی مصر مقام رأس الحسین علیه السلام کما ذکرنا أنه کان یوجد نظیره أیضا فی المرقد العلوی المرتضوی و أنه احترق فیما احترق هذا و ربما ینقل عن بعض أن مشهد السید أحمد المذکور فی بلخ و الله العالم.

1- 1. و لعله من سوء القراءه فان الواو إذا كان آخرا يشبه فى الخط الكوفىّ بالنون.

و فی بیرم من أعمال شیراز مشهد ینسب إلی أخ السید أحمد یعرف عندهم بشاه علی أکبر و لعله هو الذی عده صاحب العمده من أولاد موسی بن جعفر علیهما السلام و سماه علیا و أما القاسم بن موسی علیه السلام کان یحبه أبوه حبا شدیدا و أدخله فی وصایاه وَ فِی بَابِ الْإِشَارَهِ وَ النَّصِّ عَلَی الرِّضَا مِنَ الْکَافِی فِی حَدِیثِ أَبِی عُمَارَهَ یَزِیدَ بْنِ سَلِیطٍ الطَّوِیلِ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ أُخْبِرُکَ یَا أَبَا عُمَارَهَ أَنِّی خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِی فَأَوْصَیْتُ إِلَی ابْنِی فُلَانٍ یَعْنِی عَلِیّاً الرِّضَا علیه السلام وَ أَشْرَکْتُ مَعَهُ بَنِیَّ فِی الظَّاهِرِ وَ أَوْصَیْتُهُ فِی الْبَاطِنِ فَأَفْرَدْتُهُ وَحْدَهُ وَ لَوْ کَانَ الْأَمْرُ إِلَیَّ لَجَعَلْتُهُ فِی الْقَاسِمِ ابْنِی لِحُبِّی إِیَّاهُ وَ رَأْفَتِی عَلَیْهِ وَ لَکِنْ ذَلِکَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَجْعَلُهُ حَیْثُ یَشَاءُ وَ لَقَدْ جَاءَنِی بِخَبَرِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَدِّی عَلِیٌّ علیه السلام ثُمَّ أَرَانِیهِ وَ أَرَانِی مَنْ یَکُونُ مَعَهُ وَ کَذَلِکَ لَا یُوصَی إِلَی أَحَدٍ مِنَّا حَتَّی یَأْتِیَ بِخَبَرِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَدِّی عَلِیٌّ علیه السلام وَ رَأَیْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَماً وَ سَیْفاً وَ عَصًا وَ کِتَاباً وَ عِمَامَهً فَقُلْتُ مَا هَذَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لِی أَمَّا الْعِمَامَهُ فَسُلْطَانُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا السَّیْفُ فَعِزُّ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ أَمَّا الْکِتَابُ فَنُورُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ أَمَّا الْعَصَا فَقُوَّهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْخَاتَمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ ثُمَّ قَالَ لِی وَ الْأَمْرُ قَدْ خَرَجَ مِنْکَ إِلَی غَیْرِکَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَرِنِیهِ أَیُّهُمْ هُوَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا رَأَیْتُ مِنَ الْأَئِمَّهِ أَحَداً أَجْزَعَ عَلَی فِرَاقِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْکَ وَ لَوْ کَانَتِ الْإِمَامَهُ بِالْمَحَبَّهِ لَکَانَ إِسْمَاعِیلُ أَحَبَّ إِلَی أَبِیکَ مِنْکَ وَ لَکِنْ مِنَ اللَّهِ وَ فِی الْکَافِی، أَیْضاً بِسَنَدِهِ إِلَی سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ لِابْنِهِ الْقَاسِمِ قُمْ یَا بُنَیَّ فَاقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِ أَخِیکَ وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا حَتَّی تَسْتَتِمَّهَا فَقَرَأَ فَلَمَّا بَلَغَ أَ هُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا قَضَی الْفَتَی فَلَمَّا سُجِّیَ وَ خَرَجُوا أَقْبَلَ عَلَیْهِ یَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ کُنَّا نَعْهَدُ الْمَیِّتَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ یُقْرَأُ عِنْدَهُ

يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ فَصِرْتَ تَأْمُرُنَا بِالصَّافَّاتِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ لَمْ تُقْرَأْ عِنْدَ مَكْرُوبٍ مِنْ مَوْتٍ قَطُّ إِلَّا عَجَّلَ اللَّهُ رَاحَتَهُ و نص السيد الجليل على بن طاوس على استحباب زياره القاسم و قرنه بالعباس بن أمير المؤمنين و على بن الحسين عليهما السلام المقتول بالطف و ذكر لهم و لمن يجرى مجراهم زياره يزارون بها من أرادها وقف عليها فى كتابه مصباح الزائرين.

و قال فى البحار و القاسم بن الكاظم الذى ذكره السيد رحمه الله عليه قبره قريب من الغرى و ما هو معروف فى الألسنه من أن الرضا قال فيه من لم يقدر على زيارتى فليزر أخى القاسم كذب لا أصل له فى أصل من الأصول و شأنه أجل من أن يرغب الناس فى زيارته بمثل هذه الأكاذيب.

و أما محمد بن موسى عليه السلام ففى الإرشاد أنه من أهل الفضل و الصلاح ثم ذكر ما يدل على مدحه و حسن عبادته و فى رجال الشيخ أبى على نقلا عن حمد الله المستوفى فى نزهه القلوب أنه مدفون كأخيه شاه چراغ فى شيراز و صرح بذلک أيضا السيد الجزائرى فى الأنوار قال و هما مدفونان فى شيراز و الشيعه تتبرک بقبورهما و تكثر زيارتهما و قد زرناهما كثيرا انتهى.

يقال إنه فى أيام الخلفاء العباسيه دخل شيراز و اختفى بمكان و من أجره كتابه القرآن أعتق ألف نسمه و اختلف المؤرخون فى أنه الأكبر أو السيد أحمد و كيف كان فمرقده فى شيراز معروف بعد أن كان مخفيا إلى زمان أتابک بن سعد بن زنكى فبنى له قبه فى محله باغ قتلغ.

و قد جدد بناؤه مرات عديده منها فى زمان السلطان نادر خان و فى سنه ألف و مائتين و تسع و ستين رمته النواب أويس ميرزا ابن النواب الأعظم العالم الفاضل الشاهزاده فرهاد ميرزا القاجارى.

و أما الحسين بن موسى و يلقب بالسيد علاء الدين فقبره أيضا فى شيراز معروف ذكره شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الخير حمزه بن حسن بن مودود حفيد الخواجه عز الدين مودود بن محمد بن معين الدين محمود المشهور بزركوش الشيرازى المنسوب من طرف الأم إلى أبى المعالى مظفر الدين محمد بن روزبهان و توفى فى حدود سنه ثمانمائه ذكره المؤرخ الفارسى فى تاريخه المعروف بشيرازنامه.

و ملخص ما ذكره أن قتلغ خان كان واليا على شيراز و كان له حديقه فى مكان حيث هو مرقد السيد المذكور و كان بواب تلك الحديقه رجلا من أهل الدين و المروه و كان يرى فى ليالى الجمعه نورا يسطع من مرتفع فى تلك الحديقه فأبدى حقيقه الحال إلى الأمير قتلغ و بعد مشاهدته لما كان يشاهده البواب و زياده تجسسه و كشفه عن ذلك المكان ظهر له قبر و فيه جسد عظيم فى كمال العظمه و الجلال و الطراوه و الجمال بيده مصحف و بالأخرى سيف مصلت فبالعلامات و القرائن علموا أنه قبر حسين بن موسى فبنى له قبه و رواقا.

الظاهر أن قتلغ خان هذا غير الذى حارب أخاه السيد أحمد و يمكن أن تكون الحديقه باسمه و الوالى الذى أمر ببناء مشهده غيره فإن قتلغ خان لقب جماعه كأبى بكر بن سعد الزنكى و أحد أتابكيه آذربيجان بل هم من الدول الإسلاميه كرسى ملكها كرمان عدد ملوكها ثمانيه نشأت سنه ستمائه و تسع عشره و انقضت سنه سبعمائه و ثلاث إذ من المعلوم أن ظهور مرقده كان بعد وفاته بسنين.

و كتب بعضهم أن السيد علاء الدين حسين كان ذاهبا إلى تلك الحديقه فعرفوه أنه من بنى هاشم فقتلوه فى تلك الحديقه و بعد مضى مده و زوال آثار الحديقه بحيث لم يبق منها إلا ربوه مرتفعه عرفوا قبره بالعلامات المذكوره و كان ذلك فى دور الدوله الصفويه و جاء رجل من المدينه يقال له ميرزا على و سكن شيراز و كان مثريا فبنى عليه قبه عاليه و أوقف عليه أملاكا و بساتين.

و لما توفى دفن بجنب البقعه و توليه الأوقاف كانت بيد ولده ميرزا نظام الملك أحد وزراء تلك الدوله و من بعده إلى أحفاده و السلطان خليل الذى كان

حاکما فی شیراز من قبل الشاه إسماعیل بن حیدر الصفوی رمت البقعه المذکوره و زاد علی عمارتها السابقه فی سنه ثمانمائه و عشر.

و أما حمزه بن موسی فهو المدفون فی الری فی القریه المعروفه بشاه زاده عبد العظیم و له قبه و صحن و خدام و کان الشاهزاده عبد العظیم علی جلاله شأنه و عظم قدره یزوره أیام إقامته فی الری و کان یخفی ذلک علی عامه الناس و قد أسر إلی بعض خواصه أنه قبر رجل من أبناء موسی بن جعفر علیهما السلام.

و ممن فاز بقرب جواره بعد الممات هو الشیخ الجلیل السعید قدوه المفسرین جمال الدین أبو الفتوح حسین بن علی الخزاعی الرازی صاحب التفسیر المعروف بروض الجنان فی عشرین مجلدا فارسی إلا أنه عجیب و مکتوب علی قبره اسمه و نسبه بخط قدیم فما فی مجالس المؤمنین من أن قبره فی أصفهان بعید جدا.

و فی تبریز مزار عظیم ینسب إلی حمزه و کذلک فی قم فی وسط البلده و له ضریح و ذکر صاحب تاریخ قم أنه قبر حمزه بن الإمام موسی علیه السلام و الصحیح ما ذکرنا و لعل المزار المذکور لبعض أحفاد موسی بن جعفر علیهما السلام.

و أما المرقدان فی صحن الکاظمین علیهما السلام فیقال إنهما من أولاد الکاظم علیه السلام و لا یعلم حالهما فی المدح و القدح و لم أر من تعرض لهذین المرقدین نعم ذکر العلامه السید مهدی القزوینی فی مزار کتابه فلک النجاه إن لأولاد الأئمه قبرین مشهورین فی مشهد الإمام موسی علیه السلام من أولاده لکن لم یکونا من المعروفین و قال إن أحدهم اسمه العباس بن الإمام موسی علیه السلام الذی ورد فی حقه القدح انتهی.

قلت و المکتوب فی لوح زیاره المرقدین أن أحدهما إبراهیم و قد تقدم أنه أحد المدفونین فی الصحن الکاظمی و الآخر إسماعیل و لعل الذی یعرف بإسماعیل هو العباس بن موسی و قد عرفت ذمه من أخیه الرضا علیه السلام بما لا مزید علیه و

يؤيده ما هو شائع علي الألسنه من أن جدى بحر العلوم طاب ثراه لما خرج من الحرم الكاظمى أعرض عن زياره المشهد المزبور فقيل له فى ذلک فلم يلتفت.

و أما إسماعيل بن موسى الذى هو صاحب الجعفريات فقبره فى مصر و كان ساكنا به و ولده هناک و له كتب يرويها عن أبيه عن آبائه منها كتاب الطهاره كتاب الصلاه كتاب الزكاه كتاب الصوم كتاب الحج كتاب الجنائز كتاب الطلاق كتاب الحدود كتاب الدعاء كتاب السنن و الآداب كتاب الرؤيا.

كذا فى رجال النجاشى و فى تعليقات الرجال أن كثره تصانيفه و ملاحظه عنواناتها و ترتيباتها و نظمها تشير إلى المدح مضافا إلى ما فى صفوان بن يحيى أن أبا جعفر أعنى الجواد عليه السلام بعث إليه بحنوط و أمر إسماعيل بن موسى بالصلاه عليه قال و الظاهر أنه هذا و فيه إشعار بنباهته انتهى.

و فى مجمع الرجال لمولانا عنايه الله أنه هو جزما و قال يدل على زياده جلالته جدا.

و فى رجال ابن شهرآشوب إسماعيل بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام سكن مصر و ولده بها ثم عد كتبه المذكوره و لا يخفى ظهور كون الرجل من الفقهاء عندهم و فى القريه المعروفه بفيروزكوه مزار ينسب إلى إسماعيل بن الإمام موسى عليه السلام أيضا.

و أما إسحاق فمن نسله الشريف أبو عبد الله المعروف بنعمه و هو محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام الذى كتب الصدوق له من لا يحضره الفقيه كما صرح به فى أول الكتاب المزبور.

ص: 314

و یوجد فی أطراف الحله مزار عظیم و له بقعه وسیعه و قبه رفیعه تنسب إلی حمزه ابن الإمام موسی علیه السلام تزوره الناس و تنقل له الکرامات و لا أصل لهذه الشهره بل هو قبر حمزه بن قاسم بن علی بن حمزه بن حسن بن عبید الله بن العباس بن أمیر المؤمنین المکنی بأبی یعلی ثقه جلیل القدر ذکره النجاشی فی الفهرست و قال إنه من أصحابنا کثیر الحدیث له کتاب من روی عن جعفر بن محمد علیه السلام من الرجال و هو کتاب حسن و کتاب التوحید و کتاب الزیارات و المناسک کتاب الرد علی محمد بن جعفر الأسدی.

و أما زید فقد خرج بالبصره فدعا إلی نفسه و أحرق دورا و أعبث ثم ظفر به و حمل إلی المأمون قال زید لما دخلت علی المأمون نظر إلی ثم قال اذهبوا به إلی أخیه أبی الحسن علی بن موسی فترکنی بین یدیه ساعه واقفا ثم قال یا زید سوءا لک سفکت الدماء و أخفت السبیل و أخذت المال من غیر حله غرک حدیث حمقی أهل الکوفه إن النبی صلی الله علیه و آله قال إن فاطمه أحصنت فرجها فحرمها و ذریتها علی النار.

إن هذا لمن خرج من بطنها الحسن و الحسین علیهما السلام فقط و الله ما نالوا ذلک إلا بطاعه الله و لإن أردت أن تنال بمعصیه الله ما نالوا بطاعته إنک إذا لأکرم عند الله منهم.

و فی العیون أنه عاش زید بن موسی علیه السلام إلی آخر خلافه المتوکل و مات بسرمن رأی و کیف کان فهذا زید هو المعروف بزید النار و قد ضعفه أهل الرجال و منهم المجلسی فی وجیزته و فی العمده أنه حاربه الحسن بن سهل فظفر به و أرسله إلی المأمون فأدخل علیه بمرو مقیدا فأرسله المأمون إلی أخیه علی الرضا علیه السلام و وهب له جرمه فحلف علی الرضا أن لا یکلمه أبدا و أمر بإطلاقه ثم إن المأمون سقاه السم فمات هذا.

وَ قَالَ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ فِی الْمَعَالِمِ، حَکِیمَهُ بِنْتُ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَتْ لَمَّا حَضَرَتْ وِلَادَهُ الْخَیْزُرَانِ أُمِّ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام دَعَانِی الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ یَا حَکِیمَهُ احْضُرِی وِلَادَتَهَا وَ ادْخُلِی وَ إِیَّاهَا وَ الْقَابِلَهَ بَیْتاً وَ وَضَعَ لَنَا مِصْبَاحاً وَ أَغْلَقَ الْبَابَ عَلَیْنَا فَلَمَّا أَخَذَهَا الطَّلْقُ طَفِئَ الْمِصْبَاحُ وَ بَیْنَ یَدَیْهَا طَشْتٌ فَاغْتَمَمْتُ بِطَفْإِ الْمِصْبَاحِ فَبَیْنَا نَحْنُ کَذَلِکَ إِذْ بَدَرَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی الطَّشْتِ وَ إِذَا عَلَیْهِ شَیْ ءٌ رَقِیقٌ کَهَیْئَهِ الثَّوْبِ یَسْطَعُ نُورُهُ حَتَّی أَضَاءَ الْبَیْتَ فَأَبْصَرْنَاهُ فَأَخَذْتُهُ فَوَضَعْتُهُ فِی حَجْرِی وَ نَزَعْتُ عَنْهُ ذَلِکَ الْغِشَاءَ فَجَاءَ الرِّضَا علیه السلام فَفَتَحَ الْبَابَ وَ قَدْ فَرَغْنَا مِنْ أَمْرِهِ فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِی الْمَهْدِ وَ قَالَ یَا حَکِیمَهُ الْزَمِی مَهْدَهُ قَالَتْ فَلَمَّا کَانَ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَقُمْتُ ذَعِرَهً فَأَتَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ قَدْ سَمِعْتُ عَجَباً مِنْ هَذَا الصَّبِیِّ فَقَالَ مَا ذَاکِ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ یَا حَکِیمَهُ مَا تَرَوْنَ مِنْ عَجَائِبِهِ أَکْثَرُ انْتَهَی و حکیمه بالکاف کما صرح به جدی بحر العلوم قال رحمه الله و أما حلیمه باللام فمن تصحیف العوام.

قلت و فی جبال طریق بهبهان مزار ینسب إلیها یزوره المترددون من الشیعه.

وَ أَمَّا فَاطِمَهُ فَقَدْ رَوَی الصَّدُوقُ فِی ثَوَابِ الْأَعْمَالِ وَ الْعُیُونِ، أَیْضاً بِإِسْنَادِهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام عَنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ مَنْ زَارَهَا فَلَهُ الْجَنَّهُ و فی کامل الزیاره مثله وَ فِیهِ أَیْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ الرِّضَا أَعْنِی الْجَوَادَ علیه السلام قَالَ مَنْ زَارَ عَمَّتِی بِقُمَّ فَلَهُ الْجَنَّهُ وَ فِی مَزَارِ الْبِحَارِ: رَأَیْتُ فِی بَعْضِ کُتُبِ الزِّیَارَاتِ حَدَّثَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام قَالَ قَالَ یَا سَعْدُ عِنْدَکُمْ لَنَا قَبْرٌ قُلْتُ جُعِلْتُ

فِدَاکَ قَبْرُ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُوسَی قَالَ نَعَمْ مَنْ زَارَهَا عَارِفاً بِحَقِّهَا فَلَهُ الْجَنَّهُ وَ عَنْ تَارِیخِ قُمَّ لِلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام إِنَّ لِلَّهِ حَرَماً وَ هُوَ مَکَّهُ وَ لِرَسُولِهِ حَرَماً وَ هُوَ الْمَدِینَهُ وَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ حَرَماً وَ هُوَ الْکُوفَهُ وَ لَنَا حَرَماً وَ هُوَ قُمٌّ وَ سَتُدْفَنُ فِیهِ امْرَأَهٌ مِنْ وُلْدِی تُسَمَّی فَاطِمَهَ مَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ.

قال علیه السلام ذلک و لم تحمل بموسی علیه السلام أمه.

و بسند آخر أن زیارتها تعدل الجنه قلت و هی المعروفه الیوم بمعصومه و لها مزار عظیم و یذکر فی بعض کتب التأریخ أن القبه الحالیه التی علی قبرها من بناء سنه خمسمائه و تسع و عشرین بأمر المرحومه شاه بیگم بنت عماد بیک و أما تذهیب القبه مع بعض الجواهر الموضوعه علی القبر فهی من آثار السلطان فتح علی شاه القاجاری.

و أما فاطمه الصغری و قبرها فی بادکوبه خارج البلد یبعد عنه بفرسخ من جهه جنوب البلد واقع فی وسط مسجد بناؤه قدیم هکذا ذکره صاحب مرآه البلدان و فی رشت مزار ینسب إلی فاطمه الطاهره أخت الرضا علیه السلام و لعلها غیر من ذکرنا فقد ذکر سبط ابن الجوزی فی تذکره خواص الأمه فی ضمن تعداد بنات موسی بن جعفر علیه السلام أربع فواطم کبری و وسطی و صغری و أخری و الله أعلم.

کان الشافعی یقول قبر موسی الکاظم التریاق المجرب و فی جامع التواریخ تألیف رشید الدین فضل الله الوزیر بن عماد الدوله أبی الخیر أن فی یوم الاثنین سابع عشر من ذی الحجه سنه ستمائه و اثنتین و سبعین وفاه الخواجه نصیر الدین الطوسی فی بغداد عند غروب الشمس و أوصی أن یدفن عند قبر موسی و الجواد علیهما السلام فوجدوا هناک ضریحا مبنیا بالکاشی و الآلات فلما تفحصوا تبین أن الخلیفه الناصر لدین الله قد حفره لنفسه مضجعا و لما مات دفنه ابنه الظاهر فی الرصافه مدفن آبائه و أجداده.

و من عجائب الاتفاق أن تاریخ الفراغ من إتمام هذا السرداب یوافق یومه مع یوم ولاده الخواجه یوم السبت حادی عشر جمادی الأولی سنه خمسمائه و سبع و تسعون تمام عمره خمس و سبعون سنه و سبعه أیام.

و ممن فاز بحسن الجوار هو أبو طالب یحیی بن سعید بن هبه الدین علی بن قزغلی بن زیاده من أمراء بنی العباس یقال له الشیبانی و أصله من واسط ولد فی بغداد سنه خمسمائه و اثنین و عشرین و توفی سنه خمسمائه و أربع و تسعین و دفن بجنب روضه الإمام موسی علیه السلام ذکره ابن خلکان فی تاریخه و کان شیعی المذهب حسن الأخلاق محمود السیره.

و ممن فاز بحسن الجوار بعد الممات الأمیر توزن الدیلمی من أمراء رجال الدیالمه فی عصر المتقی العباسی و عصی علیه و خالفه حتی فر الخلیفه منه إلی الموصل ثم استماله و أرجعه إلی بغداد توفی الأمیر المزبور سنه خمسمائه و ثمان و ستین و دفن فی داره ثم نقل إلی مقابر قریش.

ص: 318

و من جمله المدفونين بجنب الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام القاضى أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم أحد صاحبى أبى حنيفه و الآخر هو محمد بن الحسن الشيبانى كانت ولاده القاضى المذكور سنه مائه و ثلاث عشره و توفى وقت الظهر خامس ربيع الأول سنه مائه و ست و ستين و قبره بجنب مشهدهما عليهما السلام معلوم.

و ممن فاز أيضا بقرب الجوار بعد الموت النواب فرهاد ميرزا معتمد الدوله خلف المرحوم عباس ميرزا بن فتح على شاه القاجارى و ولى عهده السابق و كان النواب المذكور من فحول فضلاء الدوره القاجاريه معروفا بوسعه التتبع و الاستحضار خصوصا فى فنى التأريخ و الجغرافيا و اللغه الإنكليسيه.

و له مآثر مأثوره منها كتابه الموسوم بجام جم فى تاريخ الملوك و العالم و كتاب القمقام الذخار و الصمصام البتار فى المقتل و كتاب الزنبيل يجرى مجرى الكشكول و شرح خلاصه الحساب بالفارسيه و هدايه السبيل و كفايه الدليل رحله زيارته بيت الله الحرام.

و من أعظم آثاره تعمير صحن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام و تذهيب رءوس منائره الأربع كما هو المشاهد الآن و مده التعمير ست سنين و فرغ من تعميره سنه ألف و مائتين و تسع و تسعين و توفى سنه ألف و ثلاثمائه و خمس فى طهران و حمل نعشه إلى الكاظمين عليهما السلام و دفن بباب الصحن الشريف الكاظمى حيث لا يخفى.

نبذه فيما يتعلق بالإمام على بن موسى عليهما السلام.

قيل لم يعرف له ولد سوى ابنه الإمام محمد بن على عليه السلام كما هو فى الإرشاد و الأصح أن له أولادا و قد ذكر غير واحد من العامه له خمسه بنين و ابنه واحده و هم محمد القانع و الحسن و جعفر و إبراهيم و الحسين و عائشه و فى بعض كتب الأنساب مذكور العقب من بعضهم فلاحظ.

و فى قوچان مشهد عظيم يعرف بسلطان إبراهيم بن على بن موسى الرضا عليه السلام و من عجيب ما يوجد فى ذلک المشهد من الآثار بعض الأوراق من كلام الله المجيد هى بخط بايسنقر بن شاهرخ بن أمير تيمور الگوركانى يقال إن السلطان نادر شاه الأفشارى جاء بها من سمرقند إلى هذا المشهد و طول الصفحه فى ذراعين و نصف و عرضها فى ذراع و عشره عقود و طول السطر فى ذراع و عرضه خمسه عقود و الفاصل ما بين السطرين ربع ذراع بقلم غليظ فى عرض ثلاث أصابع.

و السلطان ناصر الدين شاه القاجارى لما سافر إلى خراسان لزياره الرضا عليه السلام جاء بورقتين منها إلى طهران جعلهما فى متحفه الملوكى.

ص: 320

خاتمه شریفه فی فضیله بقعه الرضا صلوات الله علیه.

اعلم أن من جمله الأخبار الداله علی فضیله تلک الأرض المقدسه و البقعه المبارکه مَا رَوَاهُ الشَّیْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی بَابِ الزِّیَارَاتِ مِنَ التَّهْذِیبِ أَنَّ الرِّضَا علیه السلام قَالَ إِنَّ فِی أَرْضِ خُرَاسَانَ بُقْعَهً مِنَ الْأَرْضِ یَأْتِی عَلَیْهَا زَمَانٌ تَکُونُ مَهْبَطاً لِلْمَلَائِکَهِ فَفِی کُلِّ وَقْتٍ یَنْزِلُ إِلَیْهَا فَوْجٌ إِلَی یَوْمِ نَفْخِ الصُّورِ فَقِیلَ لَهُ علیه السلام وَ أَیُّ بُقْعَهٍ هَذِهِ فَقَالَ هِیَ أَرْضُ طُوسَ وَ هِیَ وَ اللَّهِ رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ إِلَخْ رُوِیَ أَیْضاً عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَرْبَعَهُ بِقَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ ضَجَّتْ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فِی أَیَّامِ طُوفَانِ نُوحٍ مِنِ اسْتِیلَاءِ الْمَاءِ عَلَیْهَا فَرَحِمَهَا اللَّهُ تَعَالَی وَ أَنْجَاهَا مِنَ الْغَرَقِ وَ هِیَ الْبَیْتُ الْمَعْمُورُ فَرَفَعَهَا اللَّهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ الْغَرِیُّ وَ کَرْبَلَاءُ وَ طُوسُ.

قال فی الوافی و لما ضجت تلک البقاع کان ضجیجها إلی الله من جهه عدم وجود من یعبد الله علی وجهها فجعلها الله مدفن أولیائه فأول مدفن بنیت فی تلک الأرض المقدسه سناباد بناها إسکندر ذو القرنین صاحب السد و کانت دائره إلی زمان بناء طوس.

قال فی معجم البلدان طوس مدینه بخراسان بینها و بین نیسابور نحو عشره فراسخ و تشتمل علی مدینتین یقال لأحدهما الطابران و للآخر نوقان و لهما أکثر من ألف قریه فتحت فی أیام عثمان و بها قبر علی بن موسی الرضا و بها أیضا قبر هارون الرشید.

و قال المسعر بن المهلهل و طوس أربع مدن منها اثنتان کبیرتان و اثنتان صغیرتان و بهما آثار أبنیه إسلامیه جلیله و بها دار حمید بن قحطبه و مساحتها

میل فی مثله و فی بعض بساتینها قبر علی بن موسی الرضا علیه السلام و قبر الرشید انتهی.

و کان حمید بن قحطبه والیا علی طوس من قبل هارون فبنی فی سناباد بنیانا و محلا لنفسه متی خرج إلی الصید نزل فیه و حمید هذا هو الذی قتل فی لیله واحده ستین سیدا من ذریه الرسول بأمر هارون الرشید کما هو فی العیون.

قال ابن عساکر فی تاریخه حمید بن قحطبه و اسمه زیاد بن شبیب بن خالد بن معدان الطائی أحد قواد بنی العباس شهد حصار دمشق و کان نازلا علی باب توماء و یقال علی باب الفرادیس و ولی الجزیره للمنصور ثم ولی خراسان فی خلافه المنصور و أمره المهدی علیها حتی مات و استخلف ابنه عبد الله و ولی مصر فی خلافه المنصور فی شهر رمضان سنه ثلاث و أربعین و مائه سنه کامله ثم صرف عنها و کانت وفاه المترجم سنه تسع و خمسین و مائه انتهی.

و أما أصل بناء القبه المنوره فالظاهر أنه کان فی حیاته علیه السلام مشهوره بالبقعه الهارونیه کما هو مروی فی العیون من أنه دخل دار حمید بن قحطبه الطائی و دخل القبه التی فیها قبر هارون الرشید.

وَ أَیْضاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ قَالَ حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ یَوْماً عِنْدَهُ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا وَ قَدِ اجْتَمَعَ الْفُقَهَاءُ وَ أَهْلُ الْکَلَامِ وَ ذَکَرَ أَسْئِلَهَ الْقَوْمِ وَ سُؤَالَ الْمَأْمُونِ عَنْهُ علیه السلام وَ جَوَابَاتِهِ وَ سَاقَ الْکَلَامَ إِلَی أَنْ قَالَ فَلَمَّا قَامَ الرِّضَا علیه السلام تَبِعْتُهُ فَانْصَرَفْتُ إِلَی مَنْزِلِهِ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ قُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی وَهَبَ لَکَ مِنْ جَمِیلِ رَأْیِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ مَا حَمَلَهُ عَلَی مَا أَرَی مِنْ إِکْرَامِهِ لَکَ وَ قَبُولِهِ لِقَوْلِکَ فَقَالَ علیه السلام یَا ابْنَ الْجَهْمِ لَا یَغُرَّنَّکَ مَا أَلْفَیْتَهُ عَلَیْهِ مِنْ إِکْرَامِی وَ الِاسْتِمَاعِ مِنِّی فَإِنَّهُ سَیَقْتُلُنِی بِالسَّمِّ وَ هُوَ ظَالِمٌ لِی أَعْرِفُ بِعَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَیَّ مِنْ آبَائِی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاکْتُمْ عَلَیَّ هَذَا مَا دُمْتُ حَیّاً قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ فَمَا حَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِیثِ إِلَی أَنْ مَضَی الرِّضَا علیه السلام بِطُوسَ مَقْتُولًا بِالسَّمِ

و بالجمله فالظاهر أن سناباد كانت بلده صغيره بطوس و كانت لحميد بن قحطبه فيها دارا و بستانا و لما مات هارون الرشيد فى طوس دفن فى بيت حميد ثم بنى المأمون قبه على تربه أبيه و لما توفى الإمام عليه السلام دفن بجنب هارون فى تلك القبه التى بناها المأمون فلا وجه لما هو الشائع على الألسنه أن قبته المباركه من بناء ذى القرنين.

و لعل وجه الشبهه أن مرو شاهجان الذى هو من أعظم بلاد خراسان هو من بناء ذى القرنين كما ذكره ياقوت الحموى فى معجم البلدان و كان فيها سرير سلطنته و من حسن هوائه كان يسميه بروح الملك بكسر اللام و باعتبار تقديم المضاف إليه اشتهر بشاه جان.

وَ فِيهِ أَيْضاً وَ قَدْ رُوِیَ عَنْ بُرَیْدَهَ بْنِ الْحَصِیبِ أَحَدِ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا بُرَیْدَهُ إِنَّهُ سَیُبْعَثُ بُعُوثٌ فَإِذَا بُعِثَتْ فَکُنْ فِی بَعْثِ الْمَشْرِقِ ثُمَّ کُنْ فِی بَعْثِ خُرَاسَانَ ثُمَّ کُنْ فِی بَعْثِ أَرْضٍ یُقَالُ لَهَا مَرْوُ إِذَا أَتَیْتَهَا فَانْزِلْ مَدِینَتَهَا فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَیْنِ وَ صَلَّی فِیهَا عُزَیْرٌ أَنْهَارُهَا تُجْرِی الْبَرَکَهَ عَلَی کُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَکٌ شَاهِرٌ سَیْفَهُ یَدْفَعُ عَنْ أَهْلِهَا السُّوءَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

و قال بعض هى خير بقاع الأرض من بعد الجنات الأربع التى هى سغد سمرقند و نهر أبله و شعب بوان و غوطه دمشق من حيث طيب الفواكه و الغله و جمال النساء و الرجال و الخيل الجياد التى توجد فيها و سائر الحيوانات.

و كانت مرو دار الإماره للملوک من آل طاهر و من المحتمل أن إسكندر من حيث كان من المقربين عند الله ألهم من عالم الغيب أنه يدفن فى هذه البقعه من الأرض أحد الأئمه صلوات الله عليهم أجمعين فبنى هذه البلده و سماها سناباد كما رواه

الصدوق رحمه الله فى إكمال الدين و فيه يقتله عفريت متكبر و يدفن فى المدينه التى بناها العبد الصالح ذو القرنين و يدفن إلى جنب شر خلق الله و لنعم ما قاله دعبل الخزاعى رضى الله عنه.

أربع بطوس على قبر الزكى إذا***ما كنت ترفع من دين على فطر

قبران فى طوس خير الناس كلهم***و قبر شرهم هذا من العبر

ما ينفع الرجس من قبر الزكى و ما***على الزكى بقرب الرجس من ضرر

هيهات كل امرئ رهن بما كسبت***به يداه فخذ ما شئت أو فذر

و عليه فإن إسكندر لم يبن القبه بل إنما هو الممصر لتلک البلده.

وَ فِى الْخَرَائِجِ رُوِىَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّادٍ وَ كَانَ كَاتِبَ الرِّضَا عليه السلام قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قَدْ عَزَمَ الْمَأْمُونُ بِالْمَسِيرِ إِلَى بَغْدَادَ فَقَالَ يَا ابْنَ عباس [عَبَّادٍ] مَا نَدْخُلُ الْعِرَاقَ وَ لَا نَرَاهُ فَبَكَيْتُ وَ قُلْتُ فَآيَسْتَنِى أَنْ آتِىَ أَهْلِى وَ وُلْدِى قَالَ عليه السلام أَمَّا أَنْتَ فَسَتَدْخُلُهَا وَ إِنَّمَا عَنَيْتُ نَفْسِى فَاعْتَلَّ وَ تُوُفِّىَ فِى قَرْيَهٍ مِنْ قُرَى طُوسَ وَ قَدْ كَانَ تَقَدَّمَ فِى وَصِيَّتِهِ أَنْ يُحْفَرَ قَبْرُهُ مِمَّا يَلِى الْحَائِطَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ قَبْرِ هَارُونَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ.

و قد كانوا حفروا ذلک الموضع لهارون فكسرت المعاول و المساحى فتركوه و حفروا حيث أمكن الحفر فقال احفروا ذلک المكان فإنه سيلين عليكم و تجدون صوره سمكه من نحاس و عليها كتابه بالعبرانيه فإذا خوتم لحدى فعمقوه و ردوها مما يلى رجلى.

فحفرنا ذلک المكان و كان المحافر تقع فى الرمل اللين و وجدنا السمكه مكتوبا عليها بالعبرانيه هذه روضه على بن موسى و تلک حفره هارون الجبار فرددناها و دفناها فى لحده عند موضع قاله.

و من المعلوم أن حفر الأرض و عمل سمكه من نحاس و كتابه لا يكون إلا من إنسان و بالجمله فالظاهر أن الحفر المزبور من آثار إسكندر ذى القرنين دون القبه المنوره.

قال فى مجالس المؤمنين عند ترجمه الشيخ كمال الدين حسين الخوارزمى إنه مسطور فى التواريخ و فى الألسنه و الأفواه خصوصا عند أهل خراسان أنه مده أربعمائه سنه لم تكن عماره لائقه على قبر الإمام على بن موسى و بعض الآثار

التی کانت توجد علیه هی من أساس حمید بن قحطبه الطائی الذی کان فی زمان هارون الرشید حاکما فی طوس من قبله و لما توفی دفنه فی داره و من بعده دفنوا الإمام علیه السلام فی تلک البقعه بجنب هارون.

و یظهر من الخبر المروی عن الرضا علیه السلام أنی أدفن فی دار موحشه و بلاد غریبه أنه فی مده أربعمائه سنه المذکوره لم تکن فی حوالی مرقده الشریف دار و لا سکنه و کانت نوقان فی کمال العمران مع أنه ما بین نوقان و سناباد من البعد إلا حد مد الصوت.

و قال فی کشف الغمه إن امرأه کانت تأتی إلی مشهد الإمام علیه السلام فی النهار و تخدم الزوار فإذا جاء اللیل سدت باب الروضه و ذهبت إلی سناباد.

و ربما یقال إن بعض التزیینات کانت توجد فی بناء المأمون من بعض الدیالمه إلی أن خربه الأمیر سبکتکین و ذلک لتعصبه و شدته علی الشیعه و کان خرابا إلی زمان یمین الدوله محمود بن سبکتکین.

قال ابن الأثیر فی الکامل فی ضمن حوادث سنه أربعمائه و إحدی و عشرون و جدد عماره المشهد بطوس الذی فیه قبر علی بن موسی الرضا علیه السلام و الرشید و أحسن عمارته و کان أبوه سبکتکین أخربه و کان أهل طوس یؤذون من یزوره فمنعهم عن ذلک و کان سبب فعله أنه رأی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام فی المنام و هو یقول له إلی متی هذا فعلم أنه یرید أمر المشهد فأمر بعمارته.

ثم إن هذه العماره قد هدمت عند تطرق قبائل غز و جددت فی عهد السلطان سنجر السلجوقی قال فی مجالس المؤمنین و إن القبه العالیه و البناء المعظم الموجود الآن من آثار شرف الدین أبی طاهر القمی الذی کان وزیرا للسلطان سنجر قال و کان بناء الوزیر المزبور بإشاره غیبیه و إن تعیین المحراب الواقع فی المسجد فوق الرأس إنما کان بإشاره من الإمام علیه السلام و تعیین علماء الشیعه انتهی.

و فی سنه خمسمائه أمر السلطان سنجر السلجوقی بصناعه الکاشی الذی یفوق فی الجوده حلی الصینی و أن یکتب علیه الأحادیث النبویه و المرتضویه و تمام القرآن

ص: 325

و كان الكاتب لهما عبد العزيز بن أبى نصر القمى.

و من عجيب أمر ذلک أنه حملت تلک الآلات على النوق و أرسلت من قم فجاءت بطى الأرض إلى حوالى خراسان و نزلت فى منخفض من الأرض بقرب البلده المقدسه فمر جماعه من الماره على تلک الناحيه فاطلعوا على صوره الحال فحملوها إلى سيد النقباء السيد محمد الموسوى فبنى بها الهزاره الرضويه.

و كان السلطان سنجر ابن الملک شاه السلجوقى مع سعه ملكه قد اختار هذا المكان على سائر بلاده و ما زال مقيما به إلى أن مات و قبره به فى قبه عظيمه لها شباک إلى الجامع و قبته زرقاء تظهر من مسيره يوم بناها له بعض خدمه بعد موته و وقف عليها وقفا لمن يقرأ القرآن و يكسو الموضع قال فى المعجم و تركتها أنا فى سنه ستمائه و اثنى عشر على أحسن ما يكون.

و استمر بناء سنجر إلى زمان چنگيز خان فهدمه تولى خان ابن چنگيز خان و ذلک فى سنه ستمائه و سبع عشره قال ابن الأثير فى الكامل فى ما يتعلق بأحوال التتار الذين هم جند چنگيز إنه لما فرغوا من نيسابور سيروا طائفه منهم إلى طوس ففعلوا بها كذلک أيضا و خربوها و خربوا المشهد الذى فيه على بن موسى الرضا عليه السلام و الرشيد حتى جعلوا الجميع خرابا و مثله فى شرح نهج البلاغه.

و فى الكتيبه الذهبيه الواقعه فى منطقه القبه المنوره ما صورته بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ من عظائم توفيق الله سبحانه أن وفق السلطان الأعظم مولى ملوک العرب و العجم صاحب النسب الطاهر النبوى و الحسب الباهر العلوى تراب أقدام خدام هذه الروضه المنوره الملكوتيه مروج آثار أجداده المعصومين السلطان بن السلطان أبو المظفر شاه عباس الحسينى الموسوى الصفوى بهادر خان فاستدعى بالمجى ء ماشيا على قدميه من دار السلطنه أصفهان إلى زياره هذا الحرم الأشرف.

و قد تشرف بزينه هذه العتبه من خلص ماله فى سنه ألف و عشر و تم فى سنه ألف و ست عشره.

و فی موضع آخر من القبه مکتوب و هو من إملاء المحقق الخوانساری من میامن منن الله سبحانه الذی زین السماء بزینه الکواکب و رصع هذه القباب العلی بدرر الدراری الثواقب أن استسعد السلطان الأعدل الأعظم و الخاقان الأفخم الأکرم أشرف ملوک الأرض حسبا و نسبا و أکرمهم خلقا و أدبا مروج مذهب أجداده الأئمه المعصومین و محبی مراسم آبائه الطیبین الطاهرین السلطان بن السلطان بن السلطان سلیمان الحسینی الموسوی الصفوی بهادر خان بتذهیب هذه القبه العرشیه الملکوتیه و تزیینها و تشرف بتجدیدها و تحسینها إذ تطرق علیها الانکسار و سقطت لبناتها الذهبیه التی کانت تشرق کالشمس فی رابعه النهار بسبب حدوث الزلزله العظیمه فی هذه البلده الطیبه الکریمه فی سنه أربع و ثمانین و ألف و کان هذا التجدید سنه ست و ثمانین و ألف کتبه محمد رضا الإمامی.

و مکتوب علی جبهه الباب الواقع فی قبله المرقد الشریف.

لقد تشرف بتذهیب الروضه الرضویه التی یتمنی العرش لها أمر النیابه و أرواح القدس تخدم جنابه السلطان نادر الأفشاری رحمه الله الملک الغفار سنه ألف و مائه و خمس و خمسون و کتب بعده ثم بمرور الأعوام ظهر علیها الاندراس فأمر السلطان بن السلطان و الخاقان بن الخاقان ناصر الدین شاه قاجار خلد الله ملکه بالتزیین بالزجاجه و البلور لتصیر نورا علی نور.

و أرسل السلطان قطب شاه الدکنی طاب ثراه الماسه کبیره بقدر بیضه الدجاجه هدیه إلی الضریح الرضوی و لما استولی عبد المؤمن خان رئیس طائفه الأزبکیه علی خراسان نهبها من الخزانه فی جمله ما نهب.

و لما زار السلطان شاه عباس الصفوی خراسان فی الدفعه التی مشی فیها علی قدمه و کان مده خروجه من أصفهان و دخوله خراسان ثمانیه عشر یوما أهدی إلیه بعض الخوانین الأزبکیه تلک الألماسه و لما بلغه أن الألماسه من الأعیان الراجعه إلی الخزانه الرضویه أمر ببیعها فی إستانبول و اشتری بقیمتها أملاکا و أنهارا تصرف منافعها علی تلک البقعه و کان ذلک بإجازه بعض العلماء.

ص: 327

و فی فردوس التواریخ نقلا عن بعض التواریخ أنه کان للسلطان سنجر أو أحد وزرائه ولد أصیب بالدق فحکم الأطباء علیه بالتفرج و الاشتغال بالصید فکان من أمره أن خرج یوما مع بعض غلمانه و حاشیته فی طلب الصید فبینما هو کذلک فإذا هو بغزال مارق من بین یدیه فأرسل فرسه فی طلبه و جد فی العدو فالتجأ الغزال إلی قبر الإمام علی بن موسی الرضا علیه السلام فوصل ابن الملک إلی ذلک المقام المنیع و المأمن الرفیع الذی مَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً و حاول صید الغزال فلم تجسر خیله علی الإقدام علیه فتحیروا من ذلک فأمر ابن الملک غلمانه و حاشیته بالنزول من خیولهم و نزل هو معهم و مشی حافیا مع کمال الأدب نحو المرقد الشریف و ألقی نفسه علی المرقد و أخذ فی الابتهال إلی حضره ذی الجلال و یسأل شفاء علته من صاحب المرقد فعوفی فأخذوا جمیعا فی الفرح و السرور و بشروا الملک بما لاقاه ولده من الصحه ببرکه صاحب المرقد و قالوا له إنه مقیم علیه و لا یتحول منه حتی یصل البناءون إلیه فیبنی علیه قبه و یستحدث هناک بلدا و یشیده لیبقی بعده تذکارا و لما بلغ السلطان ذلک سجد لله شکرا و من حینه وجه نحوه المعمارین و بنوا علی مشهده بقعه و قبه و سورا یدور علی البلد.

ص: 328

كلمه المحقّق

المقدمه بسم اللّه الرحمن الرحيم

و به نستعين

الحمد للّه ربّ العالمين و صّلى اللّه على محمّد و آله الطيّبين الطاهرين و اللعنه على أعدائهم أجمعين. إن صحّ أنّ الاسماء تنزل من السماء أو لم يصحّ فبحار الأنوار كتاب يحكى عن واقعه ففى بحار الماء ما فيها من عجائب مخلوقات اللّه تعالى و أصناف خلقه ممّا يرى و ما لا يرى، فكذلك فى هذه الموسوعه الإسلاميّه الكبرى التى ضمنت بين أجزائها الستّه و العشرين ما تهفو إليه نفس القارى ء متعطّشا و ما لا يستسيغه ما لم يعرف معناه و لم يدرك فحواه.

و إذا كان التوفيق منّه يمنّها اللّه على أقوام فيسعدون و يخلدون فالآثار كالأشخاص و منها الكتب فمنها ما يدخل التاريخ من أوسع أبوابه و يحتلّ مركزه اللائق به فى صفوف أمثاله فيخلد موفّقا و منها ما يضيع فى زوايا الخمول و النسيان و يذكر فى خبر كان.

و موسوعتنا هذه على العموم من الآثار الخالده الموفّقه و لكن أجزاءها تختلف فى درجه التوفيق و الرغبه و مقياس الخلود فنرى أن الأجزاء التى بحث فيها المؤلّف تاريخ النبىّ و الأئمه عليهم السلام و استعرض فيها أصل النبوّه و أصل الإمامه أكثر امتيازا و أوفر قرّاءاً من سائر الأجزاء و انّما امتازت هذه الأجزاء لما يجده القارى ء فيها من طرائف الحكم و بدائع الأشعار و نوادر الآثار و صحاح الأخبار و غير ذلك ممّا يغترف من بحارها كلّ عالم فيصدر عنها راوياً ريّاناً.

ص: 329

وهذه الأجزاء هى التى قام سياده الناشر المحترم بتقديمها إلى القرّاء بحلّه قشيبه تتناسب و الذوق السليم فجزاه اللّه خيرا.

و ها نحن على أبواب جزء من تلك الأجزاء فهو باقه من إضمامه عطره عبق نشرها و خلد ذكرها اذ هو يضمّ حياه سابع أئمه المسلمين و خلفاء اللّه تعالى فى العالمين الإمام أبى الحسن موسى الكاظم عليه السلام.

و قد وفّقنى اللّه تعالى إلى مراجعته و تصحيحه حسب المقدور حيث لم يكن لدىّ الّا مطبوعه الكمپانى و كم وقفت فيها على تحريف من النسّاخ ممّا شوّهها مضافا إلى الأغلاط الاملائيّه و اللغويّه فأعملت الجهد فى التصحيح و المراجعه و عينت موضع النصّ من المصادر المذكوره فى المتن مع توشيح بعض الصحائف بما اقتضاه المقام كشرح لغه أو تعريف موضع أو ترجمه بعض الأعلام و ختاما فلا يفوتنى أن أشكر سماحه سيّدى الوالد دام ظلّه حيث أعترف معتزّاً بتوجيهاته و تسديداته كما أشكر الأخ السيّد محمّد رضا الخرسان حيث كان عوناً فى سرعه الإنجاز.

و أرجو من اللّه تعالى لى و لمن ساعدنى و للقائمين و العون و التوفيق أنّه سميع مجيب.

25 شهر شعبان 1385 النجف الأشرف محمّد مهدىّ السيّد حسن الموسوى الخرسان

ص: 330

كلمه المصحّح

بسمه تعلى شأنه

من اللازم أن نقدّم إلى القرّاء الكرام أنّه لما كان كتاب سفينه البحار الذى ألّفه المتتبع الكبير الشيخ عباس قمى قدّس سرّه- بمنزله معجم المطالب لهذه الموسوعه الشريفه و فيه جعل أرقام أبواب الكتاب لمجلّداتها الأصليه راعينا جانب ذلک و رقمنا أبواب المجلّد الحادى عشر الذى تجزء فى طبعتنا هذه إلى ثلاثه أجزاء 46- 48 طبقا لتجزئه المؤلّف قدّس سرّه فارتقى رقم الأجزاء الثلاثه إلى ستّ و أربعين باباً للجزء الأوّل (46) اثنان و عشرون بابا و للجزء الثانى (47) اثنا عشر بابا و للجزء الثالث (48) اثنا عشر باباً ايضاً.

نحمد اللّه و نشكره على فضله و توفيقه لذلک و هو الموفّق و المعين.

محمّد باقر البهبودىّ السيّد إبراهيم الميانجىّ

ص: 331

فهرس ما فی هذا الجزءمن الأبواب

الموضوع/ الصفحه

فهرس الشذرات الملحقه بالكتاب

ص: 333

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شی: لتفسیر العیاشیّ

ص: لقصص الأنبیاء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحیفه الرضا علیه السلام

ضا: لفقه الرضا علیه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظین.

ط: للصراط المستقیم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الوری.

عین: للعیون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغیبه الشیخ.

غو: لغوالی اللئالی.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 335

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.